

مهرجان الفراعنة للدراما
٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

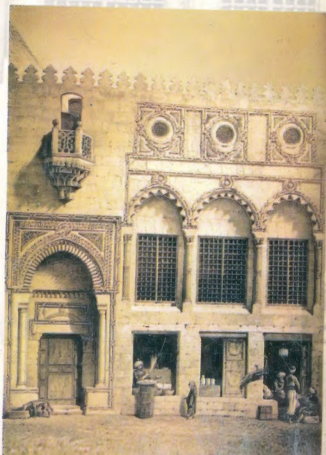
عبد الرحمن الجبرتي



عجائب الآثار في التراجم والأخبار

٢

الجزء الثاني



عجائب الآثار
في
التراجم والأخبار

عجائب الآثار

في

التراجم والأخبار

تأليف

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي

تحقيق

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣ مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

بالاشتراك مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ: هيئة الكتاب

عجائب الآثار

في التراجم والأخبار (الجزء الثاني)

تأليف: عبدالرحمن بن حسن الجبرتي

تحقيق: أ.د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم

الغلاف والإشراف الفني:

الفنان: محمود الهندي

الإخراج الفني والتنفيذ:

صبرى عبدالواحد

الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام:

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتسم عطرها ربيعاً للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د. سمير سرحان

ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان

مات الإمام العلامة ، شيخ المشايخ ، شمس الدين ، الشيخ محمد القلينى الأزهري ، وكانت له كرامات مشهورة ، ومآثر مذكورة ، منها أنه كان ينفق من الغيب ، لأنه لم يكن له إيراد ولا ملك ولا وظيفة ، ولا يتناول من أحد شيئاً ، ويتفق إنفاق من لا يخشى الفقر ، وإذا مشى فى السوق تعلق به الفقراء ، فيعطيهم الذهب والفضة ، وإذا دخل الحمام دفع الأجرة عن كل من فيه ، توفى سنة أربع وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المسند ، محمد بن أحمد بن يحيى بن حجارى العشماوى ، الشافعى الأزهري ، تفقه على الشيخ عبده الديوى ، والشهاب أحمد بن عمر الديربى ، وسمع الحديث على الزرقانى ، وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلى ، وانفرد بعلو الإسناد ، وأخذ عنه غالب فضلاء العصر ، توفى يوم الأربعاء ثانى عشرين جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(٢) ، ودفن بتربة المجاورين .

وقال بعض شعراء الوقت وهو السيد حسين الإدكاوى ، قصيدة فأنشدت وقت الصلاة عليه على الدكة مطلعها :

مَا بَيْنَ حُرْقَةٍ أَدْمَعِي وَتَوَلَّهِى	نَارٌ يَوْجُجُهَا لَهَيْبٌ تَوَلَّهِى
وَحُشَّاشَةٌ ذَابَتْ وَقَلْبٌ كَلَّمَا	وَجْهَتُهُ لِلصَّبْرِ لَمْ يَتَوَجَّهْ
يَا حَسْرَتِي وَالْبَيْنُ صَالَ وَمَقَلَّتِي	فِي حُنْدُسِ الْغَفَلَاتِ لَمْ تَنْبَهْ
حَتَّى أَبَادَ الْقُطْبَ شَمْسَ الدِّينِ مَنْ	مِنْ بَعْدِهِ الْعُلَمَاءُ لَمْ تَقَوَّهْ
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ يَا أَهْلَ الْهُدَى	عُلَمَاءُهُ مِنْ مُبْتَدَى أَوْ مُتَّهِى
قَدْ مَاتَ عَشْمَاوِيكُمْ تَبًّا لِمَنْ	بِالْمَجْدِ عَنْ ثَوْبِ التَّاسَفِ يَتَّهِى
يَا حُزْنَ دُمُ يَا دَهْرٌ سُمُّ رَتَبِ السَّقَى	مِنْ بَعْدِهِ وَافْعَلْ بِهَا مَا تَشْتَهَى
يَا أَرْضُ مَدَى يَا سَمَاءُ تَشْفَقْنِي	يَا شَمْسُ نُوحِي يَا نُجُومُ تَاوَهِي
يَا أَعْيُنَ الْفُضْلَاءِ فِى رَوْضٍ لَهُ	مِنْ بَعْدِهِ بِـاللَّهِ لَا تَنْزَهِي
مَنْ بَعْدَهُ لِلتَّرْمِذِيِّ وَمُسْلِمٍ	أَوْ لِلْبَخَارِيِّ الصَّحَّاحِ الْاَوْجُهْ

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٢) ٢٢ جمادى الأولى ١١٦٧ هـ / ١٦ مارس ١٧٥٤ م .

ماتَ التَّقَى والزَّهْدُ مَعَهُ قَدْ انْطَوَى فِى قَبْرِهِ مَنْ رَأَى لَمْ يَشْبِهْ
يَا رَبُّ عَرَضَ فِيهِ مِلَّةُ أَحْمَدَ خَيْرًا بِهِ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَوَجَّهْ
فَالشَّافِعِي نَادَى لِيَوْمِ مُصَابِهِ أَوَاهُ ضَاعَ مَذَاهِبِي وَتَفَقَّهْ
يَا رُوحَهُ فِى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ نِعَمِ الْإِلَهِ تَنَعَّمِي وَتَفَكَّرِي
فِى رَوْضَةِ أَرْخَتِهِ بِجَوَارِهِ لِحَمْدِ مَهْمَا أَحَبَّ وَرَشْتَهِي

ولما بلغت هذه المراثية الشيخ أحمد الجوهري ، أنكر هذا الإطراء البالغ ، وشدد على قوله : « مِنْ بَعْدِهِ الْعُلَمَاءُ » لَمْ تَنْفَوْهُ « وقال : « هو رفيقنا ، ونعرف ما عنده من البضاعة » ، وكأنه حصل له فى نفسه مثل ما يحصل للمعاصر من معاصره ، والله تعالى يعفو عن الجميع بإحسانه .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، سالم بن محمد النفراوى ، المالكى الأزهري ، المفتى الضرير ، أخذ عن الشيخ العمدة أحمد النفراوى الفقه ، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى ، بيته بالأريكية ، والشبراملى وغيرهم ، وكان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب ، واستحضر الفروع الفقهية ، وكانت حلقة درسه أعظم الحلق ، وعليه مهابة وجلالة ، توفى فى يوم الخميس سادس عشرين شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الفقيه المفتى العلامة ، سليمان بن مصطفى بن عمر بن الولي العارف الشيخ محمد المنير المنصوري ، الحنفى ، أحد الصدور المشار إليهم ، ولد سنة سبع وثمانين وألف ^(٢) ، بالنقطة ^(٣) ، إحدى قرى المنصورة ، وقدم الأزهر ، فأخذ عن شيوخ المذهب ، كشافين الأرمنائى ، وعبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالى ، وأبى الحسن على بن محمد العقدى ، وعمر الزهرى ، وعثمان النحريرى ، وفائد الأيبارى ، شارح الكتز ، فأتقن الأصول ومهر فى الفروع ، ودارت عليه مشيخة الحنفية ، ورغب الناس فى فتاويه ، وكان جليل القدر عالى الذكر ، مسموع الكلمة

(١) ٢٦ صفر ١١٦٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١٠٨٧ هـ / ١٦ مارس ١٦٧٦ - ٥ مارس ١٦٧٧ م .

(٣) النقطة : قرية قديمة ، أُنشئت فى مصر اليونانى ، وسُميت (Necitas) ، وهى إحدى قرى مركز المنصورة ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٧ .

مقبول الشفاعة ، توفي سنة تسع وستين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الفاضل الصالح ، الشاعر الأديب ، عمر بن محمد بن عبدالله الحسيني الشنواني ، من ولد القطب شهاب الدين العراقي ، دفين شنوان ^(٢) ، قرأ على أفاضل عصره ، وتكامل في الفنون ، وألقى دروسا بالأهر ، توفي في رجب سنة سبع وستين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الأجل المكرم ، الحاج صالح الفلاح ، وهو أستاذ الأمراء المعروفين بمصر ، المشهورين بجماعة الفلاح ، وينسبون إلى القارذغلية ، وكان متمولا ذا ثروة عظيمة ، وشح ، وأصله غلام يتيم فلاح ، من قرية من قرى النوفية ، يقال لها ، الراهب ^(٤) ، وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلد ، فانكسر عليه المال ، فهرن ولده عند الملتزم ، وهو عليّ كتخدا الجلفى ، ومعه صالح هذا ، وهما غلامان صغيران ، فأقاما بيت عليّ كتخداه حتى غلق أبوه ما عليه من المال ، واستلم ابنه ليرجع به إلى بلده ، فاستمتع صالح ، وقال : « أنا لا أرجع إلى البلد » ، وألف المقام ببيت الملتزم ، واستمر به يخدم مع صبيان الحرير ، وكان نبيها خفيف الروح والحركة ، ولم يزل ينتقل في الأطوار حتى صار من أرباب الأموال ، واشترى الماليك والعييد والجواري ، ويزوجهم من بعض ، ويشترى لهم الدور ، والإيراد ويدخلهم في الوجاقات والبلكاك بالمصانع ، والرشوات ، لأرباب الحل والعقد ، والمتكلمين ، وتنقلوا حتى تلبسوا بالمناصب الجليلة ، كتخداهات ، واختيارية ، وأمراء طبلخانات ، وجاويشية ، وأوده باشية ، وغير ذلك ، حتى صار من ممالكه ، وماليكه من يركب في العذارات فقط نحو المائة ، وصار لهم بيوت وأتباع وماليك ، وشهرة عظيمة بمصر ، وكلمة نافذة ، وعزوة كبيرة ، وكان يركب حمارا ، ويعتم عمة لطيفة على طربوش ، وخلفه خادمه ، ومات في سن السبعين ، ولم يبق في فمه سن ، وكان يقال له صالح جليلي ، والحاج صالح ، وبالجمله فكان من نوادر الزمن ، وكان يقرض إبراهيم كتخدا ، وأمراء بالمائة كيس وأكثر ، وكذلك غيرهم ، ويخرج الأموال بالربا والزيادة ، وبذلك انمحت دولتهم ، وزالت نعمهم في أقرب وقت ، وآل

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز أشمون ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ .

(٣) رجب ١١٦٧ هـ / ٢٤ أبريل - ٢٣ مايو ١٧٥٤ م .

(٤) قرية الراهب : قرية قديمة من قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٨٥ .

أمرهم إلى الجوار هم وأولادهم ، وبواقيتهم لذهاب ما فى أيديهم ، وصاروا أتباعا وأعوانا للأمراء المتأخرين .

ومات : الأمير إبراهيم كتخدا ، تابع سليمان كتخدا القازدغلى ، وسليمان هذا تابع مصطفى كتخدا الكبير القازدغلى ، وخشدلش حسن جاويش ، أستاذ عثمان كتخدا ولد عبد الرحمن كتخدا المشهور ، لبس الضلعة فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وعمل جاويشا ، وطلع سردار قطار فى الحج فى إمارة عثمان بيك ذى الفقار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ^(٢) ، وفى تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنا ؛ لأنه كان شديد المراس ، قوى الشكيمة ، وبعد رجوعه من الحج فى سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ^(٣) فما ذكره ، وانتشر صيته ، ولم يزل من حيثئذ ينمو أمره ، وتزيد صولته ، وتنفذ كلمته ، وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ، ولين وقسوة ، وسماحة وسعة صدر ، وتؤدة وحزم وإقدام ، ونظر فى المواعب ، ولم يزل يدبر على عثمان بيك ، وضم إليه كتخداه أحمد السكرى ، ورضوان كتخدا الجلفى ، وخليل بيك قطامش ، وعمر بيك ، بسبب منافسة معه على بلاد هواره ، كما تقدم ، حتى أوقع به على حين غفلة ، وخزج عثمان بيك من مصر على الصورة المتقدمة ، فعند ذلك عظم شأنه ، وزادت سطوته ، واستكثر من شراء الممالك ، وقلد عثمان مملوكه الذى كان أغات متفرقة صنجقا ، وهو أول صناجقه ، وهو الذى عرف بالجرجارى ، ولما قتل خليل بيك قطامش ، وعمر بيك بلاط ، وعلى بيك الدمياطى ، ومحمد بيك فى أيام راغب باشا ، بمخامرة حسين بيك الخشاب ، ثم حصلت أيضا كاتنة الخشاب ، وخروجه ومن معه من مصر ، وزالت دولة القطامشة ، والدمياطية ، والخشائية ، وعزلوا راغب باشا فى أثناء ذلك كما تقدم ، فعند ذلك انتهت رياسة مصر وسيادتها للمترجم ، وقسيمه رضوان كتخدا الجلفى ، ونفذت كلمتهما ، وعلت سطوتهما على باقى الأمراء والاختيارية الموجودين بمصر ، وتقلد المترجم كتخدائية باب مستحفظان ثلاثة أشهر ، ثم انفصل عنها ، وذلك كما يقال ، لاجل حرمة الوجدان ، وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين ، وكذلك رضوان كتخداه كما سبق ، وصار لكل واحد منهما ، ثلاثة صناجق ، واشتغل المترجم بالاحكام ، وقبض الاموال المبرية ، وصرفها فى جهاتها ، وكذلك العلوفات ، وغلال الانبار ، ومهمات الحج والخزينة ، ولوازم الدولة والولاية ، وقسيمه رضوان

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م . (٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

كتخدا مشتغل بلذاته ومنهمك على خلاعاته ، ولا يتداخل فى شىء مما ذكر ،
والترجم يرسل له الأموال ، ويسألى بر الجميع ، ويسألى خواطرهم ، وينفذ
أفراضهم ، وعبد الرحمن كتخدا مشتغل بالعماثر ، وفعل الخيرات ، وبناء المساجد ،
واستكثر المترجم من شراء الممالك ، وقلدهم الإمرات والمناصب ، وقلد إمارة الحج
لمملوكه على بيك الكبير ، وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ،
وفى تلك السنة نزل على الحاج سيل عظيم بمنزلة ظهر حمار ، فأخذ معظم الحاج
بجمالهم وأحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع من الحاج إلا القليل .

ومما يحكى عنه : أنه رأى فى منامه أن يديه مملوءتان عقارب ، فقصصها على
الشيخ الشبراوى ، فقال : « هؤلاء ممالك يكونون مثل العقارب ، ويسرى شهرهم
وفسادهم لجميع الناس ، فإن العقرب لدغت النبى ﷺ فى الصلاة ، فقال
ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الْعُقُوبَ لَا تَدْعُ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُ » ، وكذا يكون ممالكك ،
وكان الأمر كذلك ، وليس للمترجم مآثر أخرى ، ولا أفعال خيرية يذخرها فى
ميعاده ، ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده ، بل كان معظم اجتهاده الحرص على
الرياسة والإمارة التى بخطط قوصون بجوار دار رضوان كتخدا ، والدار التى بباب
الحرق ، وهى دار روجه بنت البارودى ، والقصر المنسوب إليها أيضاً بمصر القديمة ،
والقصر الذى عند سبيل قىمار ^(٢) بالعدلية ، وروج الكثير من ممالكه نساء الأمراء
الذين ماتوا وقتلوا ، وأسكنهم فى بيوتهم ، وعمل وليمة لمصطفى باشا ، وعزمه فى
بيته بحارة قوصون فى سنة ست وستين ومائة وألف ^(٣) ، وقدم له تقادم وهدايا ،
وأدرك المترجم من العز والعظمة ، ونفاذ الكلمة ، وحسن السياسة ، واستقرار
الأمور ما لم يدرکه غيره بمصر ، ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، فى
شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : بعده رضوان كتخدا الجلفى ، وهو مملوك على كتخدا الجلفى ، تقلد
كتخدائية باب عزبان بعد قتل أستاذه ، بعناية عثمان بيك ذى الفقار كما تقدم ، ولم
يؤل يراعى لعثمان بيك حقه وجميلته حتى أوقع بينهما إبراهيم كتخدا كما تقدم ، ولما

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) سيل قىمار : سيل كان قائما بالعدلية .

(٣) ١١٦٦ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٤) صفر ١١٦٨ هـ / ١٧ نوفمبر - ١٥ ديسمبر ١٧٥٤ م .

استقرت الأمور له ونقسيه ، ترك له الرياسة في الأحكام ، واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وخلعائه ونزهاته ، وأنشأ عدة قصور وأماكن بالغ في زخرفتها وتأنيقها ، وخصوصا داره التي أنشأها على بركة الأريكية ، وأصلها بيت الدادة الشرايبي ، وهي التي على بابها العامودان الملتفان ، المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة ودية ، وعقد على مجالسها العالية قبابا عجيبية الصنعة ، منقوشة بالذهب المحلول واللازورد ، والزجاج الملون ، والألوان المفرحة ، والصنائع الدقيقة ، ووسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة ، وبنى عليها قصرا مطلا عليها ، وعلى الخليج الناصري من الجهة الأخرى ، وكذلك أنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قناطر لطيفة ، وبعضه داخل الغيط المعروف بغيط المعدي ، ويوسطه بحيرة تمتلئ بالماء من أعلى ، وينصب منها إلى حوض من أسفل ، ويجري إلى البستان لسقي الأشجار ، وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطلا على الخليج ، وعلى الأماق من ظاهره ، فكان ينتقل في تلك القصور ، وخصوصا في أيام النيل ، ويتجاف بالمعاصي والراح ، والوجوه الملاح ، وتبرج النساء ومخاليص أولاد البلد ، وخرجوا عن الحد في تلك الأيام ، ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم ، فكانت مصر في تلك الأيام مراتع غزلان ، ومواطن حور وولدان ، كأنما أهلها خلصوا من الحساب ، ورفع عنهم التكليف والخطاب ، وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالمريسة المعروف بباب العزب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين ، والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن ، وقصدته الشعراء ، ومدحوه بالقصائد والمقامات ، والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ، وداعب بعضهم بعضا ، فكان يجرى هذا بهذا ، ويضحك منهم ويماسطهم ، واتخذ له جلساء وندماء منهم : الشيخ على جبريل ، والسيد سليمان ، والسيد حمودة السديدي ، والشيخ معروف ، والشيخ مصطفى اللقيمي الدمياطي ، صاحب المدامة الأرجوانية في المدائح الرضوانية ، ومحمد أفندي المدني ، واستدحه العلامة الشيخ يوسف الحفني بقصائد طنانة ، وللشيخ عمار القروي فيه مقامة مدحا في المترجم ، ومداعبة للسيد حمودة السديدي .

المحلاوي ، وأجابه بأبلغ منها مقامة وقصيدة من رويها ، أديب العصر الشيخ قاسم ابن عطاء الله ، الأديب المصري ، والأديب الفاضل الشيخ عبدالله الإدكاوي ، والعلامة السيد قاسم النونسي ، وألف فيه الشيخ عبدالله المذكور كتابا سماه : « الفوائض الجفائية في المدائح الرضوانية » جمع فيه ما مدح به الأمير رضوان كتبخدا من قصائد ولطائف وتواشيح .

فمن ذلك مزدوجة الأديب قاسم ولندرتها ورقتها أوردتها في هذا المجموع وهي:

أحمدُ مولَى مُسْتَحِقِّ الْحَمْدِ مُفْتِحَا كِتَابِهِ بِسَالِحِ الْمَدِّ
وَحَيَا عَلَى تَكَرُّرِ مِيمِ الْحَمْدِ قَهْرُ الَّذِي حَارَ لَوَاهِ الْحَمْدِ

وسيلتي مدحى له وحمدى

بَكَرَتْ يَوْمًا وَالسَّهْوَى مُطِيعِ أَرْضَ الرُّبَا فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ
إِذْ بِهَا فِي زُخْرَفٍ بَدِيعِ تَزْهُو بِشُوبِ سُنْدُسٍ وَسِيعِ

في حُسنِ وصفِها اسْتَمَعَ مَا أُنْدَى

بَكَتْ بِدَمْعِ الْبُلْبُلِ عَيْنُ السَّرْجِسِ فَاضْطَحَكَتْ فُغْرَ الْأَقْصَاحِ الْأَعْسِ
وَالْوَرْدُ يَزْهُو بِأَحْمَرِ الْمَلِيسِ مُقْتَحَا أَطْوَاقِهِ بِمَالِجِ الْمَلِيسِ

قَدْ أَرَجَ الْوَرُوضُ بِنَشْرِ النَّدَى

رَوْضُ بِهِ مَاءُ الْحَيَاةِ جَارِي خَضِرَ النَّبَاتُ مِنْهُ بِالْجَوَارِ
فِيهِ خَيَالُ الْوَرْدِ بِأَحْمَرِ يُرَى لَهُ فِي الْمَاءِ زَيْدٌ وَآرِي

وعجِبُ فِي الْمَاءِ قَدْحُ الزَّيْدِ

حَدِيقَةُ بِهَا السَّرُورُ مُحَذِقُ جَدُولُهَا مُسَلَّلٌ مِنْطَلِقُ
فِي جَوْهَرِ نَجْمِ الزُّهْرِ مُشْرِقُ وَالْبَابُ ظِلُّهُ غَدَا يَسْتَرِقُ

مِنْ وَجْهِ الْمَاءِ أَحْمَرِ الْوَرْدِ

ظِلُّ لُطَافٍ قَضَبُهَا يَأْ قَارِي كَانَهُ الْأَقْلَامُ جَلَّ الْبَارِي
تَكْتَبُ فِي طَرَسِ الْغَدِيرِ السَّارِي مَا حَقَّقَتْهُ مِنْ غِنَا الْأَطْيَارِ

نَقَطُهَا الْبُلْبُلُ بِدَرِّ الْعَقْدِ

أَمَّا تَرَى الدَّرَّ بَدَأَ لِلْحَدَقِ كَلَّلَ تَيْجَانَ رُؤُوسَ الْوَرَقِ
وَقَدْ حَكَى النَّهْرُ بِظِلِّ الزَّنْبَقِ خَدَّ السَّمَاءِ مُورَدًا بِالشَّقَقِ

كَلَاهُمَا بِالْوَرْدِ رَاهِي الْخَدِّ

لَمَّا حَكَى الْغَدِيرُ لِلْسَّمَاءِ لَاحَ بِهِ السَّمَاءُ فِي ضِيَاءِ
مِنْ قَوْفِهِ صَارَتْ يَدُ السَّهْوَاءِ تَنْصِبُ لِلصَّيْدِ شِبَاكَ الْمَاءِ

برقة لم تستطعها الأيدي

شِبَاكَ دُرٍّ وَلُجْجِيْنِ تَنْسُجُ لِيُجْوِرَ الْأَكْيَابَ فِيهَا فَرْجُ
بِهَا شِعَاعُ الشَّمْسِ حِينَ يَهْجُ بِمَسْجِدِ تَرَى السَّلْجِيْنَ يَمْزُجُ

ليخطف الأبصار عند النقْدِ

نَجَّاسِبَ السُّحْبِ بِجُنْدِ الْوَدْقِ أَرْسَلَهَا الْغَرْبُ لِحَرْبِ الشَّرْقِ
لِنَحْوِهِ تَرَامَلْتُ بِالسَّبْقِ وَكَلَّمَا سَلَّتْ سُيُوفَ الْبَرْقِ
يَصْهَلُ فِي الْمَلِكِ جَوَادُ الرِّعْدِ

يَجُولُ فِي الْمَلِكِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ كَأَنَّهُ الْفُلُكُ بِبَحْرِ الْفَلَكَ
وَقُطِّلَ الشُّبُورُ لِلْمُعْتَرِكِ مُحْتَكِكٌ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الْحَبِكِ
وَالْفَطْرُ مَوْصُولُ الْمَدَى بِالْمَدَى

وَحُوصِرَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْأَفْقِ بِعَسْكَرٍ سَدَّ جَمِيعَ الطَّرِيقِ
وَبِالِدَمَا غَطَّ قَمِيصَ الشَّقِي وَأَنْفَلَقَتْ هَامُ الدَّجَى بِالْفَلَقِ
وَمِنْهُ حَلَّ عَقْدُهَا بِبِنْدِ

وَابْتَهَجَ الشَّرْقُ عَلَى الظُّلَمَاءِ بِالصَّبْحِ صَاحِبِ الْبَيْدِ الْبَيْضَاءِ
أَخْرَجَهَا مِنْ حُلَّةِ السُّدُجَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ قَدْ بَدَتْ لِلرَّأْيِ
لِسِحْرِ آيَةِ الدَّجَى الْمُسَوَّدِ

وَقَدْ بَدَأَ الصَّبْحُ وَلِلْجَوِّ صَعْدُ وَأَصْبَحَتْ قُضْبُ الرِّيَاضِ فِي مَيْدِ
مَحْطِياتِ الْبَرْدِ مِنْ دُرِّ الْبَرْدِ وَكُلَّ يَابِسٍ غَدَا رَطْبُ الْجَسَدِ
وَفُتِحَتْ عَيْنُ الزُّهُورِ الرُّمْدِ

بَاكِرِ صُبُوحِ رَوْضَةِ الزُّهُورِ فَأَبْرَكَ الْأَشْيَاءِ فِي الْبُكُورِ
وَرِدَ عَلَى اللَّذَاتِ وَالسُّرُورِ وَاتْرَكَ هَوَى وَسَاوِسِ الصُّدُورِ
فَمَنْهَلُ اللَّذَاتِ عَذْبُ الْوَرْدِ

مَا أَحْسَنَ الصُّبُوحَ فِي الصَّبَاحِ وَالسَّكْرَ فِي رَوْضِ الرُّبَا يَا صَاحِ
عَلَى خُدُودِ الْوَرْدِ وَالشُّفَا وَالرَّيْحُ تُدْنِي مَبْسَمَ الْأَقَاخِ
لِلثَّمِّ هَاتِكِ الْخُدُودِ الْوَرْدِ

وَالْوُرُقُ مَذْغَتٌ عَلَى الْعِيدَانِ يَلِينُ قَدْ مَاسَ غُصْنُ السَّبَانِ
وَالْأَسْرُوقُ وَجَنَةُ السُّعْمَانِ مَنْ ذَا رَأَى الْجَنَّاتِ فِي النِّيْرَانِ
عَجِبْتُ لِلتَّالِيفِ بَيْنَ الضَّدِّ

وَانْظُرْ إِلَى تَلْهَبِ الشَّقِيقِ غَيْظًا عَلَى لِيْنُوفٍ غَرِيقِ
يَوْمِي لَيْسَتْ الْكُرَمُ بِالتَّعْنِيقِ وَبَلَّ إِلَى الرُّمَّانِ بِالتَّحْقِيقِ
تَرَاهُ فِي صَفْوِ الرُّبَا كَالنَّهْدِ

أَكْرَمَ بَيْنَتِ الْكَرَمِ وَالِدَوَالِي مِنْ الْهُمُومِ غَرَسُهَا دَوَا لِي
بِهَا يُطْصِفُ مُخْجِلُ الْغَزَالِ كَالشَّمْسِ تُجَلِّي فِي بَدِ الْهِلَالِ
تَقَارَنَا فِي أَفْقِ خَانَ السَّعْدِ

يُرَى مِنَ السَّاقِي وَمِنْهَا عَجَبُ إِذَا بَدَتْ فِي كَاسِهَا تَلْتَهَبُ
كَأَنَّهَا مِنْ خَلْدِ تَنْسَكِبُ وَإِنْ يَكُنْ لِكُلِّ خَمِرٍ حَبَبُ
فَعَرَقُ الْجَبِينِ دُرَا يُدَى

لِلَّهِ مَــا أَبْهَى وَمَا أَسْأَهَا فِي كَاسِهَا كَالشَّمْسِ فِي مَرَاها
يَسْعَى بِهَا الْبَدْرُ وَقَدْ أَدْنَاهَا مِنْ شَقَتِيهِ اللَّعْسِ مَا أَحْلَاهَا
إِذْ مُرِجَتْ مِنْ رِيْقِهِ بِالشَّهْدِ

شَمَاعُهَا سَطَا عَلَى التُّدْمَانِ سَاوَى شَجَاعِ الْعَقْلِ بِالْجَبَانِ
وَجَالَتْ الْحُمْرَاءُ فِي الْمِيدَانِ بَيْنَ صُفُوفِ صُحْبَةِ الْقَتَانِ
كَأَنَّهَا مِنَ الدِّمَا فِي بُرْدِ

مَلِكَةٍ لَطِيفَةُ الْمَزَاجِ تَخْتَالُ فِي بُرْدِ مِنَ الدِّيْبَاجِ
عَلَى جَوَادِ أَشْهَبِ الزُّجَاجِ بِهَهْجَةِ اخْمَرَارِهَا الْوُهَاجِ
تَحْكِي خُدُودَ قَاتِلِي بِالْصَّدِّ

غُصْنُ بَانَ خَلْدُ نَزِيٍّ فَرِيدُ حُسْنِ مَالِهِ شَيْبُهُ
يَمِيسُ فِي رَوْضِ الْبَهَا يَتِيَهُ ظَلِي السَّقَا مُسْتَقِظُ نَبِيهِ
بِالْمَقْلَةِ النَّعَا لَصِيدِ الْأَسَدِ

مِنْ دَعْجَةِ الْخَوَرِ سَبَاها الْخَوَرُ فِي مُهْجَتِي بِهَا أَصَابَ السَّقَدَرُ
طَلَبْتُ حِينَ لَمْ يُقْدِنِي الْحَذَرُ مِنْهُمْ أَمَانًا فِي الْهَوَى لِي غَدَرُوا
مَنْ إِنِّي عَنْ غَيْرِهِمْ فِي زُهْدِ

لَا تُسْكِرُوا بَعْدَ الْحِجَا جُنُونِي تَهْتَكِي فِي ذَلِكَ الْمَصُونِ
وَحَدَّثُوا أَنْ تَصِفُوا شُجُونِي بِهِ عَنِ الْبَحْرِ وَعَنْ عُيُونِي
بِدَمْعِهَا لَمْ تُطْفِ نَارَ وَجْدِي

نُقْطَةُ خَالِهِ سَحِيقُ الْمَسْكِ مِنْ فَوْقِ خَدِّ لِلْهَيْبِ يَحْكِي
لِلْقَلْبِ حَتْمًا يَدْعَى بِالْمَلِكِ وَاسْتَعْبَدْتَنِي عَيْنُ ذَاكَ التُّرْكِي
لَا غَزَانِي جَفْنُهَا بِهَنْدِي

أَبَحَّتْهُ قَلْبِي وَجَفَنِي سَكَنًا لَمَّا أَرَانِي مِنْهُ وَجْهًا حَسَنًا
وَطَرَفَهُ السَّاحِرُ لَمَّا أَنْ رَنَّا بِسِحْرِهِ كَلِيمَ قَلْبِي قَتْنَا

وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَوْعِهِ مِنْ بُدْ

كَوَكَبُ حُسنٍ مُشْرِقٌ لَمْ يَأْفَلِ الْحَاطِظُ قَدْ جَرَدَتْ سَيْفَ عَلِي
مُفْهَمٌ مِنْ غَيْرِهِ الْقَلْبُ خَلِي وَالسَّرَفُ فِي السَّكَّانِ لَا فِي الْمَنْزِلِ

فَأَيْنَمَا كُنْتُ حَبِيبِي عِنْدِي

مَطْلَبُ خَدَّهَ بَعِيدُ الطَّلَبِ فِي كُتُبِ الْحَسَنِ أَتَى بِالْعَجَبِ
مُصْبَاحُهُ يَتَلَوُّ شُدُورَ الذَّهَبِ وَالْعَقْدُ فِي حُلِيَّةٍ ثَغِيرٍ أَشْبَهَ

عَقِيَانَهُ لَا حَتَّ كَتَجَمَّ السَّعْدِ

أَنْعَمُ يَلُوكُنْ خَدَّهَ الْمُسْتَبِيرِ مَشْرَبٌ عَنْهُ رَوَى الْحَرِيرِ
وَيَاهُتَزَّازُ عِطْفِهِ التَّضْيِيرِ يُسَكِّرُنِي النَّيِّمُ بِالْعَيْيرِ

لِذَاكَ أَعْشَقْتُ الصَّبَا وَالتَّجْدِي

الْبَارِقُ الْبَتَّاجِي الَّذِي تَبَسَّمَ مِنْ تَغَرٍّ قَدْ ذَكَرَ الْمُسْتَبَسِّمِ
مَنْ كَحَلَّ الْجَفْنِ لَهُ مَنْ نَظَّمَ لَوْ تَمَّ سَعْدِي فِي الْهَوَى وَاسْتَحْكَمِ

كَانَ الزَّمَانُ مَا قَضَى بَعْدَ

بِخَدِّهِ وَقَدَّهَ الْمُسْتَبِيرَانِ عَرَفْنِي ظِلِّي التَّقَا وَالْبَيَانَ
فَأَنَّى السَّبَا رَبَّ الْخَدِيدِ الْقَانِي لَيْسَ لِعِطْفِهِ الْفَرِيدِ ثَانِي

يَمِيلُ مِيلَانَ الْغُصُونِ الْمُلْدِ

رَوْضِي رَهًا بِمَشْرِقِ الْأَزْهَارِ وَاسْتَبْدَلَ الدَّرْهَمَ بِالذَّيْنَارِ
سَقَّتُهُ مَاءَ الْمَرْزَنِ فِي الْأَسْحَارِ مِنْ دَرَاهِمٍ فَسَانِبَتِ الدَّرَارِ

تَبَارَكَ اللَّهُ الْمَعِيدُ الْمُبْدِي

جَاءَ الرَّبِيعُ وَالزَّمَانُ اعْتَدَلَا وَالْبَسَّ الْغُصْنُ مِنَ الزَّهْرِ حُلَا
وَالطَّيْرُ ضَمِنَتْ غِنَاهَا مَثَلَا إِنْشَادَهَا مَوْلَى لَقَدْ حَارَ عُلَا

لِلْكَتَخْدَا رِضْوَانِ رَبِّ الْمَجْدِ

أَمِيرٌ مُجَدُّ أَوْحَدُ الزَّمَانِ يَفُوقُ مَعْنَى كَامِلِ الْمَعَانِ
لَوْ شَامَ بَرْقُ سَيْفِهِ الْيَمَانِي عَنَتُرُ فِي الْفِ الْشُّجْعَانِ

قَالَ الْفَلَقَا فِي الْحَشْرِ يَا ابْنَ وَدَى

بَحْرُ النَّدَى قَدْ أَلَفَ الْمَزِيدَا اضْحَى سَرِيعُ جُودِهِ مَدِيدَا
خَلِيفَةُ الرُّفْقَةِ غَدَا فَرِيدَا وَلَمْ يَزَلْ مُوقِفًا رَشِيدَا

فِي كُلِّ رَأْيٍ لِلضُّوَابِ مَهْدِي

صَاعَدَ أَهْلُ الْمَجْدِ رِفْقًا فَرَقَا وَالْأَسَدُ وَلَّتْ مِنْ سَطَاهُ فَرَقَا
مُجْتَمَعًا مِنْ دَهْرِهِ مَا فَرَقَا أَصْبَحَ شَمْلُ حَاسِدِيهِ فَرَقَا

وَالنَّاسُ بَيْنَ رِفْقِهِ وَالرَّفْدِ

تَسْرَاهُ لِلْأَحْبَابِ فِائِقَ الرِّوَالِدَا وَلِلْعَدَا مُجَادِلًا مُجَادِلَا
أَرْجُوهُ يَحْيَا فِي السُّرُورِ خَالِدَا فِي الْجُودِ أَعْنَى طَارِقًا وَتَالِدَا
وَكُلَّ مَنُوبٍ لَهُ فِي الْوُدِّ

رَوْحُ الْعِدَا لِلْأَصْدِقَاءِ يُوَاسِي يِرَاعُهُ لِلْمُضْطَرِّبِ وَالْيَرَاعِ
هِمَّتُهُ لِلسَّبْعِ فِي ارْتِفَاعِ دَعَا عَنْكَ سَبْعُ الْقَاعِ بِالصِّقَاعِ
أَعْيَنَهُ بِالسَّبْعِ كُلِّ الْعَدِّ

عَالَى الذُّرَا أَعْدَاؤُهُ فِي الدَّرَكِ إِذَا سَطَا فَمَا الْحَيَاةُ دَرَكِي
لَيْتَ الشَّرَى فِي الْحَرْبِ مِثْلُ الشَّرِّ يُرَى الْمَلَأَ فِي اللَّطْفِ لُطْفُ الْمَلِكِ

لِحَسَنِ وَجْهِهِ بَرُوحِي أَفْدِي

دَعَا عِلَّةَ التَّغْلِيلِ بِالْأَمَانِي وَاقْصِدْ حِمَى الْمُصَوِّفِ بِالْأَمَانِ
وَأَنْفَ لِبَاسِ الْبُؤْسِ وَالْأَحْزَانِ وَاسْأَلْ عَنِ النَّعِيمِ مِنْ رِضْوَانِ
قُلْ مَا تُرِيدُ لَا تَخَفُ مِنْ وَرْدِ

لَذَّ بَابِي الْفَقْرُ مِنَ الْخَافِ وَمَنْ بِجُودِهِ يُعَانُ السَّعَايِ
تَقَوَّرَ بِالْأَمْنِ وَبِالْإِسْعَافِ عَزِيْزُ مِصْرَ كَامِلِ الْأَوْصَافِ

بَيْتُ الْقَصِيدِ بَالِغًا لِلْقَصْدِ

مَلِكُنَا جَلَّتْ لَنَا أَوْصَافُهُ لَمْ يَبْدُ فِي غَيْرِ الْعَطَا إِسْرَافُهُ
ضِيَاؤُهُ قَرَّتْ بِهِ أَضْيَافُهُ تَفَعَّلَ فِي جَيْشِ الْعِدَا أَسِيَّافُهُ

مَا يَفْعَلُ الصَّرَصُ يَوْمَ الْحَصْدِ

هُمَامُ عَصْرِ غَيْثُ جُودِ هَامِي نَامِي السَّعَا لِسَائِرِ الْأَتَامِ
مُوَاصِلُ النَّعِيمِ بِالْإِنْعَامِ بَقِيَّةُ الدَّهْرِ مِنَ الْكَرَامِ

أَحْيَا وَجُودَ الْجُودِ بَعْدَ الْفَقْدِ

سَادَ الْوَرَىٰ عَدْلًا لَهُ رُوحِي الْفِدَا
رُوحِي الْفِدَا لِلْكُتْخَدَا بَحْرِ النَّدَى
فَكَمَّ بِهِ مِنْ شَاهِدٍ لِلْكُتْخَدَا
وَمَنْ غَدَا عَلَى الْكَرَامِ سَيِّدَا
فِي عَصْرِهِ وَمَالَهُ مِنْ ضِدِّ

عَقِيفُ اخْلَاقٍ عَنِ الْجَانِي عَفَا
خَفِيفُ رُوحٍ كَالنَّيْمِ مَا عَفَا
تَخَافُهُ الْأَسَدُ وَمَا فِيهِ خَفَا
الَّذِ لِلْعُشَاقِ مِنْ تَرْكِ الْجَفَا
وَمِنْ وِفَاءِ الْوَعْدِ بَعْدَ الْبَعْدِ

كَوَكَبُ مَجْدٍ أَمْ نَسُورًا مُشْرِقًا
رُوضُ النِّقَاقِ فَلَا يَزَالُ مُورِقًا
يَزْهُو بِأَقْفِ الْعِزِّ فِي طُولِ الْبَقَا
لَا بِالْقَلَا تَرَاهُ فِي يَوْمِ الْقَلَا
طَلَّقَ الْحَيَا وَالْحَيَى وَالْإِيْدَى

إِدَامَهُ اللَّهُ بِرَغَمِ الشَّيْءَانِي
جَمْعًا مِنْ يُحِبُّ فَمَنْ أَمَانِ
عَزِيزُ جِأهِ وَعَلَى الشَّيْءَانِ
مُتَابِعًا لِلْحُسْنِ بِالْإِحْسَانِ
رَضْوَانُهُ مُؤَيِّدٌ بِالْخُلْدِ

يَا جَنَّةَ الْفَنُونِ وَالْإِفْتَانِ
نَيْمُهَا بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ
مَحْفُوظَةٌ مِنْ طَارِقٍ وَجَانِي
يُهْدِي الشَّدَا لِلْمَلِكِ الرِّضْوَانِ
بِهَجَّةٍ نَدَّ مَا لَهَا مِنْ نَدٍّ

مَجْلِسُ أَنْسٍ دَامَ فَمَنْ إِشْرَاقِهِ
رُوضُ تَرُوضُ الْوَرَقِ فِي أَوْرَاقِهِ
تَبْدُو شُمُوسُ الْحُسْنِ فِي أَفَاقِهِ
قَدْ حَفِظَ الْحَفِظَ عَلَى طِبَاقِهِ
وَقَدْ حَوَى كُلَّ مُجِيدٍ مُجْدَى

مَعْرُوفُهُ عَمَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ
كَأَنَّهَا يَا مَالِكًا لِلرَّقِ
وَالْجَبْرِ لِي مِنْهُ قَبُولُ صِدْقِ
شَمْسٍ وَلَكِنْ لَمْ تَزَلْ بِالْشَرْقِ
بِرَهَانِهَا قَالَ النُّجُومُ جُنْدَى

خَرِيدَةٌ فَرِيدَةٌ فِي الْآنِ
فَهَاكَهَا فِي مَلَبَسِ السَّهَائِي
شَبَابُهَا يَهْزَأُ بِالشَّيْبَانِ
وَإِذْكَرُ بِهَا هَرُونَ وَابْنُ هَانِي
وَاعْجَبَ لَهَا مِنْ أَرْدَوَاجِ الْفَرْدِ

شَاهِدَةٌ لِلْمُقَرَّرِ بِالْفَضْلِ
قَدْ تَفَعَّلَ الْعَصَاةُ فَعِلَ النَّصْلِ
وَالطَّلُّ مَنْسُوبٌ لَجُودِ السُّوْبِ
وَالْجِزْءُ أَدْنَى مِنْ قَوَاتِ الْكُلِّ
كَمْ حُسْنُ سَبِكٍ أَذْهَبَ التَّعَدَّى

حَدِيثُ السُّرُورِ وَالْأَسْرَارِ نَصِيرَةُ الزُّهُورِ كَالنُّضَارِ
جَاءَتْ وَلَيْسَ الشَّعْرُ مِنْ شِعَارِي تَقُولُ لِلزُّجَّاجِ لَا تُمَارِي
مَاذَا تَقُولُ يَا بَعِيدَ بَعْدِي

تَمَّتْ مَعَانِيهَا بِحُسْنِ أَكْمَلِ مِثْلُ الزُّهُورِ فِي الرِّيَاضِ تَنْجَلِي
قَدْ بَشَّرَتْ بِصَفْوِ عَيْشِي مُقْبِلِ مَذَارَاخَتْ رَاكِسِي حِفْظَ لِعَلِي
أَحْمَدُ مَوْلَى مُتَحِقِ الْحَمْدِ

وله فيه توشيح عارض به لسان الدين بن الخطيب الأندلسي ، رحمه الله ومطلعه :

تَرَكَ السُّهَجْرَ وَوَأَقَى كَرَمًا بَعْدَمَا كَانَ لِسَعْدِي قَدْ نَسَى
أَهَيْفُ الْقَدِّ كَغُصْنِ عِلْمًا مِنْ نَسِيمِ الرُّوضِ فَنُ الْمَيْسِ
مَفْرَدٌ فِي الْحُسْنِ تَتَى مُعْجَبًا أَلْفَ الْقَدِّ بِشِكْلِ حَسَنِ
غُصْنُ بَانَ هَزَهَ رِيحُ صَبَا خَلَّهَ بِزُهُوٍ عَلَى الْمُرْدِ الْجَنِيِّ
سَاحِرُ الْجِسْفِنِ أَرَانَا عَجَبًا أَسْرَهُ لِلْأَسَدِ حَالَ الْوَسَنِ
قَمَرٌ فِي أَفْقِ الْحُسْنِ سَمَا لَاحَ مِنْ أَطْرَاقِ أَسْتَى الْمَلْبَسِ
بَدْرٌ تَمَّ رَادَ حُسْنًا وَغَمًا بِهَجَّةٍ مِنْ فَوْقِ قُطْبِ الْأَطْلَسِ
جَعَلَ الْوَصْلَ عَلَى الْحَبِّ جَزَا وَجَلًّا بِالْأَمْنِ قَلْبًا وَجِلًّا
لَحِظُهُ الْغَزَالُ بِالسَّحْرِ غَزَا كَمَ سَبَا قَلْبًا وَعَقْلًا عَقْلًا
وَاهْتَرَأَ الْعِطْفُ بِالْغُصْنِ هَذَا وَمِنْ الْغِيَرَةِ أَسْلَى الْأَسْلَا
وَجْهَهُ فَاقَ عَلَى بَدْرِ السَّمَاءِ وَبِشَّارِ نُورِهِ لَمْ يُنْسَى
أَطْلَقَ الْحُسْنَ عَلَيْهِ عِلْمًا وَرَهَتْ وَجْهَهُ بِالْقَبْسِ
حَرَمَ السُّورَةَ بِخَالِ سَحَابِ وَعَلَيْهِ الْأَمْسُ حَرَسًا نَبَاتِ
وُسْطُطْتُ مَقْلَتَهُ بِالْمَذْجِ مُقْبِلًا يَجْرَحُ أَوْ مَلْتَقَتَا
عَابِثُ الْقَدِّ بِحُبِّ الْمَهْجِ شَفَاتِهِ لِسُفُوَادِي شَفَاتِ
رَفَعَ الْقَطْعَ وَوَصَلًا جَزَمًا بِانْشِرَاحِ مَا بِنَا مِنْ عَسِ
وَتَعَاهَدْنَا عَلَى رَشْفِ اللَّمَّا إِنْ وَدَى عِنْدَهُ لَا يَسْتَسِي
نَهَبَ الْهَيْدَبَ لِصَيْدِي شَرَكَا لِحِظِهِ الْمُرْسَلُ فِي فُسْرَتِهِ
وَسَيْفُ الْجِسْفِنِ لِمَا فَتَكَ

عَلِمَ الْمُشَاقُّ تَرْكُ الشُّرْكَاءِ
مُعْجِزُ الْوَصِيفِ أَبْدَى حِكْمًا
فَتَحَّ السَّوْدُ بِخَدْيِهِ كَمَا
شَرَفَ الْمَنْزِلُ وَالْوَقْتُ صَفًا
تَسْتَعِيرُ الْغَيْدُ مِنْهُ وَطَلًا
جَاءَ طَبًّا لِجِرَاحِنِي وَشَفَا
كَعْبَةُ الْحَسَنِ لِكَامِي زَمْزَمًا
قُلْتُ لِيَيْكَ حَيِّبِي عِنْدَمَا
لَيْسَتْ حُلَّةُ ضَوْءِ الشُّهُبِ
وَبَدَتْ فَيَ ذُرُ تَاجِ الْحَبِيبِ
لَيْلَةُ الْوَصْلِ لَهَا وَاعْجَبِي
وَحَلًّا لِي نَفَرُهُ مُلْتَمًا
وَاتَّخَلْنَا جَنَّةَ الرُّوْضِ حِمَى
كَتَخَذَا رِضْوَانِ كَنْزِ الْفُقَرَا
عِنْدَهُ حَطَّتْ رِحَالُ الشُّعْرَا
فَهُوَ مَوْلَاهُمْ وَمَوْلَى الْأَمْرَا
كَفَى الْغَيْثُ عَلَى النَّاسِ هَمَى
أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِهِ مُبْتَمًا

ومنه :

فِي رِقَاعِ الْحَرْبِ لِلْأَعْدَا رَمَى
أَضْحَكَ السَّيْفُ وَأَبْكَاهُمْ دَمًا
وَمِنْ مَوْشِحَاتِهِ أَيْضًا فِي الْمِشَارِ إِلَيْهِ مِنْ عِرَاقِ :

عَيْرُ الزَّهْرِ قَدْ نَسَمَ
وَمَاتِي الْمِزْنَ قَدْ نَظَمَ
وُغْضِنَ السَّبَابَةَ الْأَقْوَمَ
قَمًا أَبْهَمِي وَمَا أَنْعَمَ

دور :

وَحَقَّارِ السُّنَّارِ مِنْ وَجْتِهِ
مُدَّ بَدَأَ بِالْحَسَنِ جَمْعًا مَكْنَسِي
لَيْنَ الصِّلْدِ مِنَ الْقَلْبِ الْقَسِي
أَمِيفَ حَارَ لَهُ مِنْ وَصْفًا
عَادَتِي مِنْ حَارِ نَارِي وَطَفَا
حِينَ قَبِلْتُ خُودًا وَشَفَا
وَأَذْرَى عَقْدُ نُفُورِ الْأَكْثَرِ
طَافَ يَسْمَى بِحَيَاةِ الْأَنْفُسِ
أَرْجَوَانِي لَلْوَنِ وَضَحَا
تَهَادَى فَنَسَى مَقَامِي فَرَحًا
جَمَعْتُ لِي الْبَدْرَ مَعَ شَمْسِ الضَّمَى
فِي عَقَافِ عَرْضِنَا لَمْ يَدْنَسِ
وَهُوَ بِالرِّضْوَانِ فِيهَا مُؤْنَسِي
بِهَجَةِ الْعُمَرِ وَشَمْسِ الزَّمَنِ
وَصَفْوَهُ كَلَّ وَصَفٍ حَنِ
وَقَرِيدُ لَيْسَ بِالْمَقْتَرِنِ
فَاعَادَ الْخِصْبَ بَعْدَ الْيَسْرِ
وَهُوَ فِي فِيهِ مَحَلَّ اللَّسْرِ

سَطْوَةَ السَّرْحِ وَقَرَّرَ الْحَرَمِ
وَتَسَخَّطَى شَاهُهُم بِالْقَرَمِ

ومن موشحاته أيضًا في المشار إليه من عراق :

وَلَا حَ الْوَرْدُ فَيَ أَثَانُ
ثَنَانَا الْوَرْدِ فَيَ الْمَرْجَانُ
تَحَلَّى سُنْدُسَ الرَّيْحَانِ
عِذَارَ الْأَسْرِ فَيَ السُّنْعَانِ

حَيَّيْ بِالَّذِي وَرَدَ شَقَاتِي خَذَكَ السَّيْرِي
وَقَى قَدْكَ الْمُسْفَرْدَ بِخِمَرَةٍ تَغْرِكَ السَّدْرِي
وَمِنْكَ الْجِسْفَنُ قَدْ سَوَدَ عَلَى هَارُوتَ بِالسَّحَرِي
أَدْرُكَ أَسَاطِيرَ الْغُلَّ وَغَنَمُ رَمَانَ الْقَوْرِ بِالرَّضْوَانِ

دور :

مَلِكُكَ أَوْحَدُ الْعَصْرِ وَفِي صَادِقِ السَّوْعِدِ
بَدَأَ فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ وَهِيَ طَلْعَةُ الْأَسَدِ
صَدِيقُ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ حَلِيفُ الْجَسُودِ وَالْمَجْدِ
لِهَذَا تَرْجَمُ الْأَعْجَمُ بِمَدْحِ الْكَتْخُودِ رِضْوَانِ

وقال في نير عجم :

نَظَمَ الْبَطْلُ عَقُودَا حَوْلَ أَجْيَادِ الْفُصُونِ
وَتَمَازِينَ قُودَا فِي حَلَا زَهْرِ الْفُصُونِ
وَاجْتَلَى السُّورْدُ خُدُودَا نَرَجِسُ غَضِّ الْعُيُونِ
وَشَدَّ الطَّيْرُ غَرِيدَا هَاجَ بَلْبَالُ الشُّجُونِ

دور :

لَيْسَ السُّورْدُ أَحْمَرَا فِي حِمَى رَوْضِ النَّعِيمِ
وَعَلَى الْأَغْصَانِ دَارَا سَاقِي الْقَطْرِ الْعَمِيمِ
كَلَّمَا مَالَتْ سَكَارَى عَلَيْهَا صِرْفُ النَّعِيمِ
عَانَقَتْ جِيدَا وَجِيدَا وَاشْتَفَتْ رُمْدُ الْجَفُونِ

دور :

كَتْخُودَا رِضْوَانُ دُخْرِي صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ
وَعَنَائِي عِنْدَ فَقْرِي جَابِرُ قَلْبِي الْكَاسِرِ
مَا احْتِيَإِلِي غَيْرَ شِعْرِي وَامْتَدَّحِي لِلْأَمِيرِ
فِي الْوَرَى أَمْسَى قَرِيدَا صَاحِبُ الْعِزِّ الْمَتِينِ

وقال في رصد :

رِيمُ فَلَا حِينَ جَلَا لِي كَاسَ طَلَا شَمْسٍ وَيَسْدُ كَمَلَا
كَفَ مَلَإِي وَمَلَا سِلْسَالِ عَقْدُ لَالٍ بِالْحُسْنِ اكْتَسَى حَلَلَا
خِشْفَ حَلَا غَالِي بِجَلِّ لِي فَاقَ عَلَى الشَّمْسِ جَلَا

بِـدْرِ عَلَا حِينَ تَلَلَا وَاكْمَلَا غُصْنٌ تَهَادَى ثَمَلَا
مُعْتَدَلَا فِيهِ جَلَا يَخْتَالُ ذَا الْمِيَالِ مِنْهُ السُّغْنُ قَدْ تَحَجَّلَا
زَادَ حَلَا سَالِي عُدَالِي بَدْرٌ عَلَى السُّغْنِ عَلَا

خانة أولى :

كَمْ فَنَّا حُسْنَ سَنَاهُ حِينَ رَنَا كَالْبَدْرِ يَعْلُو غُصْنَا
لَا حَ لَنَا قَانِي مَنْ أَعْيَانِي بِالسَّهْجَانِ مَكْحُولِ الْاجْفَانِ
زَادَنِي شَجْنَا بِاللَّحْظِ الْوَسْطَانِ غُصْنُ الْبَابِ الْفَتَانِ

خانة ثانية :

وَرَدُّ جَنَّا عَزَّ جَنَاهُ قَسَدٌ حَسْنَا إِذْ حَازَ وَجْهَهَا حَسْنَا
رَادَ سَنَا قَانِي مَنْ أَسْبَانِي بِالسَّهْجَانِ فِي الشَّغْرِ الْمَرْجَانِ
لَوْ إِلَيَّ دَنَا مِنْهُ خَمَرُ الْحَانِ بِالسَّهْجَانِ رَضْوَانِ سَعْدِي أَنْ

دور المديح :

مُتَّصِلَا مَدَحَ عَلَا مَنْ رَادَ وَلَا طَهَّهُ أَمَامَ السُّغْنِ فَضْلَا
وَالسُّبُلَا خَيْرٌ مَلَا وَالْأَلْ ذِي الْإِجْلَالِ فِي فَضْلِ الْكَرِيمِ وَلَا
مِنْهُ إِلَهِي جَالِي أَهْوَالِي السُّغْنِ سَلَامٌ وَصَلَا

وقال في حجاز :

يَا قَوْمَ الْبَابِ عَنْكَ صَبْرِي بَانَ فُقْتُ بِالسُّغْنِ عَادِلَ الْأَغْصَانِ
وَالْحَدِيدِ الْقَانِ كُلُّ حُسْنٍ قَانِ ذَلِكَ عَنْ وَسْطِي سَلَّ لِي يَا قَانِ

خانة :

ذُو سَنَا افْتَنَّا مَذْرَنَا وَانْشَى قَامَةُ السُّغْنِ وَجْهَةُ السُّغْنَانِ
السُّغْنُ لِلْقَنَا مَأْنَى عَنْ سَنَا شَكْلِكَ الْحُسْنِ رَاجِي الْإِحْسَانِ

سلسلة :

أنت مُسَيِّ الوِلْدَانِ وَالغُرُلَانِ بِالْأَجْفَانِ يَا مَنْصَانِ هَاتِ بَيْنَ الْاَفْتَانِ
خَمَرَ الْحَانِ بِالْأَلْحَانِ فِي الْبُسْتَانِ

دولاب :

حُسْنُكَ الْقَتَانِ مُفْرَدٌ فِي الْآنِ مَالَهُ مِنْ ثَانٍ بِدَرْبَانِ أَمْ إِنْسَانٍ
أَنْ وَصَلَى أَنْ فَاتَرَكَ الْهَجْرَانِ لَيْسَتْ مَا كَانَ وَارْحَمُ فَاَنْ بِالْأَشْجَانِ

خانة :

مِنْ عَنَا مَنَعَنَا رَاعِنَا وَارْعِنَا أَنْ تُعَلِّتَنِي فِيكَ بِالْحَرَمَانِ
فَاتِنَا أَفْتِنَا هَلْ دَنَا قُرَيْبِنَا سَائِرَ الْفَتَنِ لِحَظِكَ الْوَسْتَانِ

سلسلة :

فَاشْفُ قَلْبَ الْوَلَهَانِ الظُّمَّانِ مِنْ أَدْنَانِ السُّدْمَانِ
أَنْتَ عَيْنُ الْأَعْيَانِ فِي الْأَزْمَانِ رَغَمَ الشَّانِ يَا ذَا الشَّانِ

دولاب :

زُرْ أَخَا شَجْنِي فِي هَوَاكَ ضَنِي لَا تَطْلُ هِجْرَانِي قَانِي
غَايَةُ الْمَسْنِي أَنْ تَزُرْ وَطْنِي بِالْجَفَا إِنْسَانِي قَانِي

خانة :

مَا صَغَتْ أَدْنِي مَنْ يُعْنِفُنِي فِيكَ أَوْ يُلْحَانِي جَانِي
عَنْكَ غَيْرُنِي لَا وَلَا إِنْسَانِي
بَهْجَةُ الزَّمَنِ غَالِي الشَّمَنِ تَغْرُكَ الْمَرْجَانِي خَانِي
لَسْتُ عَنْهُ غَنِي مَطْلَبُ الْعَقِيَانِ

خانة :

هَآ أَنَا لِلضَّيْقِ كَمَا أَنَا لِلْمَتَى نَاحِلٌ بِدَنِي فَاقْدُ السَّلَوَانَ
كُنْ لَنَا مُحِينًا فَالْهِنَا قَدْ دَنَا حِينَ بَشَرْنِي مِنْكَ بِالرَّضْوَانِ

المديح :

ذُو الْعَطَا السَّهَّانِ وَالسُّلْطَانَ فِي الْمِيدَانِ لِلشَّجْعَانِ
حُبُّهُ ذُو التِّيَّانِ بِالْقُرْآنِ وَالْبُرْهَانَ مِنْ عَدْنَانَ

وغير ذلك كثير ، وسنذكر بعضها في تراجمهم .

عود وانعطاف

ولم يزل رضوان كتحدا وقَسِيْمُهُ على إمارة مصر ورتاستها حتى مات إبراهيم كتحدا كما تقدم ، فتداعى بموته ركن المترجم ، ورفعت النيام رؤوسها ، وتحركت حفاظها ونفوسها ، وظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلى ، وراج سوق نفاقه ، وأخذ يعضد ممالك إبراهيم كتحدا ، ويفرهم ويحرضهم على الجلفية ، لكونهم مواليه فيخلص له بهم ملك مصر ، ويظن أنهم يراعون حق ولائه وسيادة جده ، فكان الأمر عليه بخلاف ذلك كما ستره ، وهم كذلك يظهررون له الانقياد ، ويرجعون إلى رأيه ومشورته ليتم لهم به المراد ، وكل من أمراء إبراهيم كتحدا متطلع للرياسة أيضاً ، وبالبلدة أيضاً من الأكابر والاختيارية ، وأصحاب الوجاهة ، مثل : حسن كتحدا أبى شنب ، وعلى كتحدا الخربطلى ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وقرا حسن كتحدا ، وإسماعيل كتحدا التبانة ، وعثمان أغا الوكيل ، وإبراهيم كتحدا مناو ، وعلى أغا توكلى ، وعمر أغا متفرقة ، وعمر أفندى محرم اختيار جاويشان ، وخليل جاويش حيضان مصلى ، وخليل جاويش القازدغلى ، وبيت الهياتم ، وإبراهيم أغا ابن الساعى ، وبيت درب الشمسى ، وعمر جاويش الداودية ، ومصطفى أفندى الشريف اختيارية متفرقة ، وبيت بلقية ، وبيت قصبة رضوان ، وبيت الفلاح ، وهم كثيرون اختيارية وأوده باشية ، ومنهم أحمد كتحدا ، وإسماعيل كتحدا ، وعلى كتحدا ، وذو الفقار جاويش ، وإسماعيل جاويش وغيرهم ، فأخذ أتباع إبراهيم كتحدا ، يدبرون فى اغتيال رضوان كتحدا ، وإزالته ، وسعت فيهم عقارب الفتى ، فتنبه رضوان كتحدا لذلك ، فاتفق مع اغراضه ، ومملك القلعة والأبواب ، والمحمودية ، وجامع السلطان حسن ، واجتمع إليه جمع كثير من أمرائه وغيرهم ،

ومن انضم إليهم ، وكاد يتم له الأمر ، فعى عبد الرحمن كئيدا ، والاختيارية
فى إجراء الصلح ، وطلع بعضهم إلى رضوان كئيدا ، وقالوا له : « هؤلاء
أولاد أخيك ، وقد مات وتركهم فى كئيد مثل الأيتام ، وأنت أولى من كل أحد ،
وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم أو تخاصمهم ، فإنك صرت كبير القوم ، وهم
فى قبضتك أى وقت ، فلا تسمع كلام المنافقين » ، فلم يزالوا به حتى انخدع
لكلامهم وصدقهم ، واعتقد نصحهم ، لأنه كان سليم الصدر ، ففرق الجمع ، ونزل
إلى بيته الذى بقوصون ، فاغتموا عند ذلك الفرصة ، وبيتوا أمرهم ليلا ، وملكوا
القلعة والأبواب والجهات ، والمترجم فى غفلته آمن فى بيته مطمئن من قبلهم ،
ولابدرى ما خيئ له ، فلم يشعر إلّا وهم يضربون عليه بالمدافع ، وكان المزين يحلق
له رأسه ، فسقطت على داره الجلل ، فأمر بالاستعداد ، وطلب من يركن إليهم ،
فلم يجد أحدا ، ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي ، فحارب فيهم إلى
قريب الظهر ، وخامر عليه أتباعه فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف
الباب الموصل لبنت الراحة ، فأصابته فى ساقه ، وهرب مملوكه إلى الاختصاص ،
وكانوا وعدوه بأمره إن هو قتل سيده ، فلما حضر إليهم وأخبرهم بما فعل ، أمر
على بيك بقتله ، وقال هذا خائن ، وليس فيه خير ، فشفعوا فيه ، وأمروا بنفيه ،
وعندما أصيب المترجم طلب الخيول ، وركب فى خاصته وخرج من نقب نقيب فى
ظهر البيت ، وتآلم من الضربة ، لأنها كسرت عظم ساقه ، فسار إلى جهة البساتين ،
وهو لا يصدق بالنجاة ، فلم يتبعه أحد ، ونهبوا داره ، ثم ركب وسار إلى جهة
الصعيد ، فمات بشرق أولاد يحيى ^(١) ، ودفن هناك ، فكانت مدته بعد قسيمه قريبا
من ستة أشهر ، ولما مات تفرقت صنائجه وعماليكه فى البلاد ، وسافر بعضهم إلى
الحجاز من ناحية القصير ^(٢) ، ثم ذهبوا من الحجاز إلى بغداد واستوطنوها ،
وتناسلوا وماتوا ، وانقضت دولتهما ، فكانت مدتهما نحو سبع سنوات ، ومصر فى
تلك المدة هادية من الفتن والشور ، والإقليم البحرى والقبلى آمن وأمان ،
والأسعار رخيصة ، والأحوال مرضية ، واللحم الضانى المحروم من عظمه رطله

(١) شرق أولاد يحيى : أصلها من نواحي بنى هميم ، فصلت فى العصر العثمانى ، باسم أولاد يحيى شرق ،
وفى ١٨٨٨ م قسمت إلى ناحيتين ، أولاد يحيى بحر ، وأولاد يحيى قبلى وهى الأصلية ، إحدى طرى مركز
البلينا ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٠٥ .

(٢) القصير : من الثغور المصرية القديمة على البحر الأحمر ، وهى موضع قريب من عيذاب ، والمسافة بينها وبين
قنا ١٥٥ كيلو مترا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٧١ .

بنصفين ، والجاموسى بنصف ، والسمن البقرى عشرته بأربعين نصف فضة ، واللبن الحليب عشرته بأربعة أنصاف ، والرطل الصابون بخمسة أنصاف ، والسكر المنعاد كذلك ، والمكرر قنطاره بألف نصف ، والعمل القطر قنطاره بمائة وعشرين نصفاً ، والرطل البن القهوة باثنى عشر نصفاً ، والتمر يجلب من الصعيد فى المراكب الكبار ، ويصب على ساحل بولاق ، مثل عرم الغلال ، ويباع بالكيل والأرداب ، والأرز أردبه بأربعمائة نصف ، والعمل التحل قنطاره بخمسمائة نصف ، وشمع العمل رطله بخمسة وعشرين نصفاً ، وشمع الدهن بأربعة أنصاف ، والفحم قنطاره بأربعين نصفاً ، والبصل قنطاره بسبعة أنصاف ، وقس على ذلك .

يقول جامعه : إني أدركت بقايا تلك الأيام ، وذلك أن مولدى كان فى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ، ولما صرت فى سن التمييز ، رأيت الأشياء على ما ذكر إلا قليلا ، وكنت أسمع الناس ، يقولون : « الشئ الفلانى زاد سعره عما كان فى سنة كذا » ، وذلك فى مبادئ دولة إبراهيم كتحدا ، وحدث الاختلال فى الأمور ، وكانت مصر إذ ذاك محاسنها باهرة ، وفضائلها ظاهرة ، ولأعدائها قاهرة ، يعيش رغدا بها الفقير ، وتوسع للجيل والحقير .

مطلب ^(٢)

وكان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الاخلاق ^(٣) ، لاتوجد فى غيرها

منها : أن فى كل بيت من بيوت جميع الأعيان مطبخين أحدهما : أسفل رجالي ، والثانى : فى الحريم ، فيوضع فى بيوت الأعيان السماط فى وقتى العشاء والغداء مستطيلا فى المكان الخارج ، مبذولا للناس ، ويجلس بصدرة أمير المجلس ، وحوله الضيفان ، ومن دونهم مماليكه وأتباعه ، ويقف الفراشون فى وسطه ، يفرقون على الجالسين ، ويقربون إليهم ما بعد عنهم من الثياب والمحمرات ، ولا يمتنعون فى وقت الطعام من يريد الدخول أصلا ، ويرون أن ذلك من المعاييب ، حتى أن بعض ذوى الحاجات عند الأمراء ، إذ حجبهم الخدام ، انتظروا وقت الطعام ، ودخلوا ، فلا يمنهم الخدم فى ذلك الوقت ، فيدخل صاحب الحاجة ويأكل وينال غرضه من مخاطبة الأمير ، لأنه إذا نظر على سماطه شخصا لم يكن

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) العنوان كتب بهاشش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهاشش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق « كان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الاخلاق » .

رآه قبل ذلك ، ولم يذهب بعد الطعام عرف أنَّ له حاجة ، فيطلبه ويسأله عن حاجته ، فيقضيها له ، وإن كان محتاجا واساء بشيء ، ولهم عادات وصدقات فى أيام المواسم ، مثل : أيام أوّل رجب ، والمعراج ، ونصف شعبان ، وليالى رمضان ، والأعياد ، وعاشوراء ، والمولد الشريف يطبخون فيها الأرز باللبن والزردة ، ويملأون من ذلك قصاعا كثيرة ، ويفرقون منها على من يعرفونه من المحتاجين ، ويجتمع فى كل بيت الكثير من الفقراء ، فيفرون عليهم الخبز ، ويأكلون حتى يشبعوا من ذلك اللبن والزردة ، ويعطونهم بعد ذلك دراهم ، ولهم غير ذلك صدقات ، وصلات لمن يلوذ بهم ، ويعرفون منه الاحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق ، من الكعك المحشو بالسكر والعجمية والشريك ، على المدافن والتراب فى الجمع والمواسم ، وكذلك أهل القرى والأرياف ، فيهم من مكارم الأخلاق ما لا يوجد فى غيرهم من أهل قرى الأقاليم ، فإن أقل ما فيهم إذا نزل به ضيف ولو لم يعرفه اجتهد وبادر بقراءه فى الحال ، وبذل وسعه فى إكرامه ، وذبح له ذبيحة فى العشاء ، وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقدام ، فإن لهم مضايف واستعدادات للضيوف ، ومن ينزل عليهم من السفار والأجناد ، ولهم مساميح وأطيان فى نظير ذلك ، خلفا عن سلف إلى غير ذلك مما يطول شرحه ، ويعسر استقصاؤه ، وبموت رضوان كتحدا ، لم يبق لوجاق العزب صولة .

ومات : الأجل المكرم ، والملاذ المفخم ، الخواجا الحاج أحمد بن محمد الشرايى ، وكان من أعيان التجار المشتهرين كآسلافه ، وبيتهم المشهور بالأزبكية بيت المجد والفخر والعز ، وماليكهم من أعيان مصر چربجية وأمرء ، ومنهم يوسف بيك الشرايى ، وكانوا فى غاية من السنى والرفاهية ، والنظام ومكارم الأخلاق والإحسان للمخاص والعام ، ويتدرد إلى منزلهم العلماء والفضلاء ، ومجالسهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للإعارة والتغير ، وانتفاع الطلبة ، ولا يكتبون عليها وقفية ، ولا يدخلونها فى موارثهم ، ويرغبون فيها ، ويشترونها بأغلى ثمن ، ويضعونها على الرفرف ، والخزائن والخورنقات^(١) ، وفى مجالسهم جميعا ، فكل من دخل إلى بيتهم من أهل العلم إلى أى مكان بقصد الإعارة أو المراجعة ، وجد بغيته ومطلوبه فى أى علم كان من العلوم ، ولو لم يكن الطالب معروفا ، ولا يمتنعون من يأخذ الكتاب بتمامه ، فإن رده فى مكانه رده ، وإن لم يرده واختص به أو باعه لا يسأل عنه ، وربما يبيع الكتاب عليهم ، واشتره مرارا ، ويعتدرون عن الجاني

(١) الخورنقات : الأماكن المعدة لحفظ الكتب .

بضرورة الاحتياج ، وخبزهم وطعامهم مشهور بغاية الجودة والإتقان والكثرة ، وهو مبدول للقاصي والداني مع السعة والاستعداد ، وجميعهم مالكيو المذهب على طريقة أسلافهم ، وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم منزهة عن كل نقص ورذيلة ، ومن أوضاعهم وطرائقهم أنهم لا يتزوجون إلا من بعضهم البعض ، ولا تخرج من بيتهم امرأة إلا للمقبرة ، فإذا عملوا عرساً أولوا الولائم وأطعموا الفقراء والقراء على نسق اعتادوه ، وتنزل العروس من حريم أبيها إلى مكان زوجها بالنساء الخالص ، والمغاني والجنك تزفها ليلاً بالشموع ، وباب البيت مغلق عليهن ، وذلك عندما يكون الرجال في صلاة العشاء بالمسجد الأزبكي المقابل لسكرتهم ، ويبتهم يشتمل على اثني عشر مسكناً ، كل مسكن بيت متسع على حدته ، وكان الأمراء بمصر يترددون إليهم كثيراً من غير سبق دعوة ، وكان رضوان كتحدا يتفصح عند المترجم في كثير من الأوقات مع الكمال والاحتشام ، ولا يصحبه في ذلك المجلس إلا اللطاف من ندماته ، وإذا قصده الشعراء بمدح لا يأتونه في الغالب إلا في مجلسه لينالوا تفضيلتين ، ويحرروا جاتزتين ، وكان من ستهم أنهم يجعلون عليهم كبيراً منهم ، وتحت يده الكاتب^(١) ، والمستوفي^(٢) ، والجبايى^(٣) ، فيجمع لديه جميع الإيراد من الالتزام والعقار الجامكية ، ويسدد الميرى ، ويصرف لكل إنسان راتبه على قدر حاله ، وقانون استحقاقه ، وكذلك لوازم الكساوى للرجال والنساء في الشتاء والصيف ، ومضروف الجيب في كل شهر ، وعند تمام السنة يعمل الحساب ، ويجمع ما فضل عنده ، ويقسمه على كل فرد بقدر إستحقاقه وطبقته ، واستمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة ، فلما مات كبارهم وقع بينهم الاختلاف ، واقتسموا الإيراد ، واختص كل فرد منهم بنصيبه يفعل به ما يشتهى ، وتفرق الجمع ، وقلت البركة ، وانعزل المحبون ، وصار كل حزب بما لديهم فرحون ، وكان مسك ختامهم صديقنا ، وأخانا فى الله اللودعى الأرب ، والنادرة المفرد النجيب ، سيدى إبراهيم بن محمد بن الدادة الشرايى الغزالي ، كان رحمه الله تعالى ملكي الصفات ، بسام العشيات ، عذب المورد ، رحيب النادى ، واسع الصدر للحاضر والبادى ، قطعنا معه أوقاتا كانت لعين الدهر قرة ، وعلى مكتوب العمر عنوان المسرة ، وكان لسان حاله يقول :

إذا مَا مَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَصْطَلِعْ يَدَكَ وَلَمْ أَقْبَسْ عِلْماً فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمَرَى

(١) الكاتب : انظر ، ص ٣٠ ، حاشية رقم (٣) .

(٢) المستوفى : هو الشخص الذى يتوفى كامل الحسابات ويضمها ويتسلمها ، ويقوم بحصيلها الجبايى .

(٣) الجبايى : هو الموظف الذى يقوم بجمع الإيراد من المستحق عليهم .

وما زال يشتري متاع الحياة بجوهر عمره النفيس ، مواظبا على مذاكرة العلم ، وحضور التدريس ، حتى كدر الموت وِردَه ، وبلد الدهر الحسود بنوائبه عقله ، كما يأتى تمة ذلك فى سنة وفاته ، والمحت بموته من بيتهم المآثر ، وتبدد بقية عقدهم المتناثر .

ومات : أحمد جلى ابن الأمير عليّ ، والأمير عثمان ، ولم يسق منهم إلا كما قال القائل :

فَهَبَ الَّذِينَ يُشَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَيَقِيتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ
وَتَرْوِجُ مَالِكَ الْقَاوِدِغْلِي نَسَاءَهُمْ ، وَسَكَنُوا فِي بَيْتِهِمْ .

ومنهم : سليمان أغا صالح ، وتقلد الزعامة وصار يبيتهم بيت الوالى ، ووقف ببابه الأعوان والزبانية ، ويحبس به أرباب الجرائم ، فيعذبون ويعاقبون ، لا يستل عما يفعل ، وكثيرا ما أتذكر بذكرهم ، قول القائل :

سَقَى اللَّهُ عَيْشًا فِي ظِلَالِ رَبْوَعِهِمْ حَلَا ذِكْرُهُ فِي الثُّوْقِ وَهُوَ مُدَامُ
لَيْالٍ لَنَا فِي مِصْرَ وَصَلَ كَأَنَّهَا عَلَى وَجْهَةِ الدَّهْرِ الْمُنْتَعِ شَامُ
يَحِينُ حِمَامِي مِنْ حَيِّنِي وَلَوْ عَتَى إِذَا نَاحَ فُلُوقُ الْأَيْكَتَيْنِ حَمَامُ

توفى المترجم فى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : سلطان الزمان ، السلطان محمود خان العثماني ، وكانت مدته نيفا وعشرين سنة ، وهو آخر بنى عثمان فى حسن السيرة والشهامة والحرمة ، واستقامة الأحوال والمآثر الحسنة ، توفى ثامن عشر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) .
وتولى السلطان عثمان بن أحمد ، أصلح الله شأنه .

ومات : النبيه النبيل ، والفقير الجليل ، والسيد الأصيل ، السيد محمد المدعو حمودة السديدي ، أحد ندماء الأمير رضوان كتخلا ، ولد بالمحلة الكبرى ^(٣) ، وبها

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م . (٢) ١٨ صفر ١١٦٨ هـ / ٤ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٣) للمحلة الكبرى : مدينة قديمة ، اسمها الأصلى (Didouseya) هيدوسيا ، واسمها القبطى (Dakala) ، ووردت فى المصادر المصرية باسم « للمحلة الكبرى » ، ثم وردت بدون إضافة ، وهى من المدن الكبيرة ، وهى قاعدة مركز للمحلة الكبرى ، محافظة هفرية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦ - ١٨ .

نشأ، وحفظ القرآن ، واشتغل بطلب العلم ، فحصل مأموله فى الفقه والمقول ، والمعانى والبيان والعروض ، وعانى نظم الشعر ، وكان جيد القرينة ، حسن السليقة فى النظم والنثر والإنشاء ، وحضر إلى مصر ، وأخذ عن علمائها ، واجتمع بالأمير رضوان كتحدا عزبان الجلفى المشار إليه ، وصار من خاصة ندمائه ، وامتدحه بقصائد كثيرة طنانة ، وموشحات ، ومزدوجة بديعة ، والمقامة التى داعب بها الشيخ عمار القروى ، وأردفها بقصيدة رائية بليغة فى هجو المذكور ، سامحهما الله ، وكل ذلك مذكور فى : « الفوائح الجنانية » ، لجامعه الشيخ عبدالله الإدكارى حج رحمه الله ، ومات وهو آيب بأجرود ، سنة ثلاث وستين ومائة وألف ^(١) ، ورثاه الشيخ عبدالله الإدكارى بقصيدة طويلة أولها :

مَنْ نَصِيرِي عَلَى الْفِرَاقِ الْأَشَقِّ أَوْ مِنَ الدَّهْرِ أَخَذَ لِي بِحَقِّي

وبيت تاريخها :

وَلَهُ الْحَوْرُ بِالدُّعَاءِ تُورِخُ جُودَ رَحِمَا تُرَبِّ السَّيْدِي يَسْقِي

ومات : الاجل المكرم ، محمد جلبى ابن إبراهيم جرجى الصابونجى ، مقتولا ، وخبره أنه لما توفى أبوه ، وأخذ بلاده ، وبيتهم تجاه العتبة الزرقاء ^(٢) ، على بركة الأريكية ، فتوفى أيضاً عثمان جرجى الصابونجى بمنفلوط ^(٣) ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف ^(٤) ، ومات غيره كذلك من معاتيقهم ، وكان محمد جرجى مثل والده بالباب ، ويلتجئ إلى يوسف كتحدا البركاوى ، فلما مات البركاوى ، خاف من عليّ كتحدا الجلفى ، فالتجأ إلى عبدالله كتحدا القارذغلى ، وعمل يتكجى ، فأراد أن يقلده أوده باشة ، ويلبسه الضلمة ، فقصد السفر إلى الوجه القبلى ، وذلك فى سنة أربع وخمسين ^(٥) ، فاسافر واستولى على بلاد عثمان جرجى ومعاتيقه وقام هناك ، وكان ردلا بخيلا طماعا شرها فى الدنيا ، وكان عالىكه يهربون منه ، وكانت اخته زوجا لعمر آغا خازندار أبيه ، ولم يفتقلها بشيء .

واتفق : أن رجلا من كبار هواة بحرى توفى ، فأرسل المترجم إلى وكيله أحمد أوده باشة ، فأخذ له يلاذ المتوفى بالمحلول ، ودفع حلوانها إلى الباشا ، فأرسل أولاد

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) العتبة الزرقاء : حارة تقع على ميدان العتبة تتصل بشارع الموسكى .

(٣) منفلوط : انظر ، ص ٤٩ ، حاشية رقم (٧) .

(٤) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيه ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م . (٥) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

المتوفى إلى هواره قبلى ، عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجى ، وناول يتصرف فيها ، وطلبوا منهم معونة حتى يرسلوا إلى إبراهيم كئخدا القازدغلى ، ويدفعوا الذى دفعه فى الحلوان ، ويخلص لهم بلادهم ، فأرسلوا لهم هواره ، وعبيدا ، وسيمانية ، فحاربوه وغلبوه ، فعدى إلى البر الغربى ، فوقفوا فى مقابلته ، فخاف منهم أن يعدوا خلفه ، فنزل إلى المراكب ، وأخذ معه صندوق الأوراق والتقاسيط ، وحضر إلى مصر ، ودخل إلى داره بالأريكية ، ثم إن هواره أرسلت إلى إبراهيم كئخدا ، فأحضره وتكلم معه ، وترجى عنده ، فلم يمتثل ، واستمر على عناده ، فلم يزل ابن السكرى يلاطفه ، فلم يتحول عن ذلك ، فأرسل إبراهيم كئخدا ، وأخذ فرمانا بنفيه إلى الحجاز ، فأخذه إلى السويس ، ومن شدة حرصه أخذ صحبته صندوق الأوراق والتقاسيط والحجيج والتذاكر ، فلما وصل إلى السويس أرسل خلفه إبراهيم كئخدا فرمانا ، صعبة جاويز بقتله فقتلوه ، وأحضروا الصندوق إلى إبراهيم كئخدا ، وترك ثلاث بنات ، روج بنتا منهن إلى خازنداره ، وسكن بها فى بيت بحارة الضيية^(١) عند سوق أمير الجيوش ، وأخذ بيت الأريكية إبراهيم كئخدا ، وزوج زوجته خازنداره محمود آغا ، فأقام معها أياما ومات ، فزوجها إلى حسين آغا ، وولاه كشوفية المنصورة ، وبعد تمام السنة عمله أمين الشون ، وأعطاه رضوان كئخدا ولاية البحر ، وعمله كئخذاه مدة أيام ، ثم تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت أستاذة ، وهو حسين بيك المقتول الآتى ذكره .

فصل

ولما مات إبراهيم كئخدا القازدغلى ، ورضوان كئخدا الجلفى ، بدأ أمر أتباع إبراهيم كئخدا فى الظهور ، وكان المتعين بالإمارة منهم عثمان بيك الجرجاوى ، وعلى بيك الذى عرف بالغزاوى ، وحسين بيك الذى عرف بكشكش ، وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنجدية والإمارة فى حياة أستاذهم ، والذى تقلد الإمارة منهم بعد موته ، حسين بيك الذى عرف بالصابونجى ، وعلى بيك بلوط قبان ، وخليل بيك الكبير ، وأما من تأمر منهم بعد قتل حسين بيك الصابونجى ، فهم : حسين بيك جوجة ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وأما من تأمر بعد ذلك بعناية على نيك بلوط قبان ، عندما ظهر أمره ، فهو إسماعيل بيك الأخير ، الذى تزوج بنت أستاذة ، وكان

(١) حارة الضيية : حارة تفرغ من شارع أمير الجيوش .

خازن داره ، وعلى بيك السروجي ، فلما استقر أمرهم بعد خروج رضوان كتحدا ، وزوال دولة الجلفية ، تعين بالرياسة منهم على أقرانه عثمان بيك الجرجاوى ، فسار سيرا عنيفا من غير تدبر ، وناكد زوجة سيده بنت البارودي وصادرها فى بعض تعلقاتها ، فشكت أمرها إلى كبار الاختيارية ، فخطبوه فى شأنها ، وكلمه حسن كتحدا أبو شنب ، فرد عليه ردا قبيحا ، فتحزبوا عليه ونزعوه من الرياسة ، وقدموا حسين بيك الصابونجي وجعلوه شيخ البلد ، ولم يزل حتى حقد عليه خشداشينه وقتلوه .

وخبر موت حسين بيك المذكور : أنه لما مات إبراهيم كتحدا ، قلدوا المذكور إمارة الحج ، وطلع سنة ١١٦٩^(١) ، وسنة ١١٧٠^(٢) ، ثم تعين بالرياسة ، وصار هو كبير القوم والمشار إليه ، وكان كريما جوادا وجيها ، وكان يميل بطبعه إلى نصف حرام ، لأن أصله من عماليك الصابونجي ، فهرب من بيته وهو صغير ، وذهب إلى إبراهيم جاويش ، فاشتره من الصابونجي ورياه ، ورفاه ثم زوجه بزوجته محمد جرجى ابن إبراهيم الصابونجي ، وسكن بيتهم وعمره ووسعه ، وأنشأ فيه قاعة عظيمة ، فلذلك اشتهر بالصابونجي ، ولما رجع من الحجاز قلد عبد الرحمن آغا أغاوية مستحفظان ، وهو عبد الرحمن آغا المشهور ، فى شهر ربيع من السنة المذكورة ، وهى سنة ١١٧٠^(٣) ، وطلع بالحج فى تلك السنة محمد بيك ابن الدالى ، ورجع فى سنة إحدى وسبعين^(٤) ، ثم إن المترجم أخرج خشداشته على بيك المعروف ببلوط قبان ، وفناه إلى بلدته ، التوسات^(٥) ، وأخرج خشداشه أيضا عثمان بيك الجرجاوى متفيا إلى أسيوط ، وأراد نفى علي بيك الغزاوى ، وأخرجه إلى جهة العادلية ، فسعى فيه الاختيارية بواسطة نسيه على كتحدا الخربطلى ، وحسن كتحدا أبى شنب ، فأنزله أن يقيم بمسكن صهره على كتحدا المذكور ببركة الرطلى^(٦) ، ولا يخرج من البيت ، ولا يجتمع بأحد من أقرانه ، وأرسل إلى

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٥) التوسات : قرية صغيرة وردت بصيغة المثنى وصيغة المفرد ، كانت تابعة للقيوم ، وهى الآن إحدى قرى مركز الواسطة ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٧٨ .

(٦) بركة الرطلى : بركة كانت قائمة غربى جامع الظاهر ، كانت من جملة أرض الطيالة ، كان شرقى هذه البركة زاوية بها نخل كبير ، وفيها شخص يصنع الأبطال للحفيد ، التى ترز بها الناس ، فسمها الناس بركة الرطلى ، نسبة لصانع الأبطال .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

خشدائه حسين بيك المعروف بكشكش ، فأحضروه من جرجا ، وكان حاكما بالولاية ، فأمره بالإقامة فى قصر العينى ، ولادخل إلى المدينة ، ثم أرسل إليه بالسفر إلى جهة البحيرة ، وأحضروا إلى جهة البحيرة ، وأحضروا إليه المراكب التى يسافر فيها ، ويريد بذلك تفرق خشدائنيه فى الجهات ، ثم يرسل إليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ، ويستقل بملك مصر ، ويظهر دولة نصف حرام ، وهو غرضه الباطنى ، وضم إليه جماعة من خشدائنيه ، وتوافقوا معه على مقصده ظاهرا ، وهم : حسن كاشف جوجة ، وقاسم كاشف ، وخليل كاشف جرجى ، وعلى آغا المنجى ، وإسماعيل كاشف أبو مدفع ، وآخر يسمى حسن كاشف ، وكانوا من أخصائه وملازميه ، فاشتغل معهم حسين بيك كشكش واستمالهم سرا ، واتفق معهم على اغتياله ، فحضروا عنده فى يوم الجمعة على جرى عادتهم ، وركبوا صحبته إلى القرافة ، فزاروا ضريح الإمام الشافعى ، ثم رجع صحبته إلى مصر القديمة ، فنزلوا بقصر الوكيل ، وباتوا صحبته فى أنس وضحك ، وفى الصباح حضر إليهم الفطور فاكلوه وشربوا القهوة ، وخرج المماليك لياكلوا الفطور مع بعضهم ، وبقي هو مع الجماعة وحده ، وكانوا طلبوا منه أنعاما ، فكتب إلى كل واحد منهم وصولا بألف ريال ، وألف أردب قمح ، وغلال ، ووضعوا الأوراق فى جيوبهم ، ثم سحبوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه قطعا ، ونزلوا من القصر وأغلقوه على المماليك والطائفة من خارج ، وركب حسن كاشف جوجة ركوبة حسين بيك ، وكان موعدهم مع حسين بيك كشكش عند المجرة ، فإنه لما أحضروا له مراكب السفر تلتكأ فى النزول ، وكلما أرسل إليه حسين بيك يستعجله بالسفر يحتج بسكون الريح ، أو يتزل بالمراكب ، ويعدى إلى البر الآخر ويوهم أنه مسافر ، ثم يرجع ليلا ويتعلل بقضاء أشغاله ، واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام حتى تم أغراضه ، وشغله مع الجماعة ، ووعدهم بالإمرات ، واتفق معهم أنه ينتظرهم عند المجرة ، وهم يركبون مع حسين بيك ويقتلونهم فى الطريق إن لم يتمكنوا من قتله بالقصر ، فقدّر الله أنهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا إلى حسين بيك كشكش ، فأخبروه بتمام الأمر ، فركب معهم ، ودخلوا إلى مصر ، وذهب كشكش إلى بيت حسين بيك بالداودية ، وملكه بما فيه ، وأرسل بإحضار خشدائنيه المنفيين ، وعندما وصل الخبر إلى علي بيك الغزاوى ببركة الرطبلى ركب فى الحال مع القاتلين ، وطلبوا إلى القلعة ، وأخذوا فى طريقهم أكابر الوجاقلية ، ومنهم حسن كخدأ أبو شنب ، وهو من أغراض حسين بيك المقتول ، وكان مريضا بالأكلة فى فمه ، وقالوا لبعضهم : « إن لم يركب معنا أو أنه اعترض على فعلنا قتلناه » ، فلما دخلوا إليه ، وطلبوه نزل إليهم من الحرم ،

فأخبروه بقتلهم حسين بيك ، فلم يجيبهم إلا بقوله هو أخوكم وفيكم الخلف والبركة ، فطلبوه للركوب معهم فاعتذر بالمرض ، فلم يقبلوا عذره ، فقتيلس ، وركب معهم إلى القلعة ، وولوا علي بيك كبير البلد عوضا عن حسين بيك المقتول ، وكان قتله في شهر صفر إحدى وسبعين ^(١) ، ثم إن مماليكه وضعوا أعضائه في خرج ، وحملوه على هجين ، ودخلوا به إلى المدينة ، فأدخلوه إلى بيت الشيخ الشيراوى بالرويعى ، فغسلوه وكفنوه ، ودفنوه بالقرافة ، وسكن علي بيك المذكور بيت حسين بيك الصابونجى الذى بالأريكية ، وأحضروا علي بيك من النوسات ، وعثمان بيك الجرجاوى من أسيوط ، وقلدوا خليل كاشف صنجدية ، وإسماعيل أبو مدفع كذلك ، وقاسم كاشف قلده الزعامة ، ثم قلدوا بعد أشهر حسن كاشف المعروف بجوجة صنجدية أيضاً ، وكان ذلك فى ولاية علي باشا ابن الحكيم الثانية ، فكان حال حسين بيك المقتول مع قاتليه ، كما قال الشاعر :

وَإِخْوَانٌ تَخَذْتَهُمْ دُرُوعًا	فَكَانُوا هَا وَلَكِنْ لِلْأَعَادَى
وَحَلَّتْهُمْ سَهَامًا صَائِبَات	فَكَانُوا هَا وَلَكِنْ فِى فُؤَادَى
وَقَالُوا قَدْ صَفَّتْ مِنَّا قُلُوبٌ	لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ مِنْ وِدَادَى
وَقَالُوا قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ	لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ فِى فَسَادَى

ولا يلى إسحق التلمسانى :

الْغَدْرُ فِى النَّاسِ شَيْمَةٌ سَلَفَتْ	قَدْ طَالَ بَيْنَ الْوَرَى تَصَرُّفُهَا
مَا كُلُّ مَنْ قَدْ سَرَتْ لَهُ نَعَمٌ	مِنْكَ يَرَى قَدْرَهَا وَبِعَرَفُهَا
بَلْ رُبَّمَا أَعْقَبَ الْجَزَاءُ بِهَا	مَضْرَّةً عَزَّ عَنْكَ مَصْرُفُهَا
أَمَا تَرَى الشَّمْسَ كَيْفَ تَعْطِفُ بِالْثُّ	رِى عَلَى الْبَدْرِ وَهُوَ يَكْشِفُهَا

واما من مات فى هذا التاريخ من الاعيان ، خلاف حسين بيك المذكور

فالشيخ الإمام الفقيه ، المحدث الاصولى ، المتكلم الماهر ، الشاعر الاديب ، عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين ، الشيراوى الشافعى ، ولد تقريبا فى سنة اثنتين وتسعين وألف ^(٢) ، وهو من بيت العلم والجلالة ، فجدّه عامر بن شرف الدين ، ترجمه الامينى فى الخلاصة ، ووصفه بالحفظ والذكاء ، فأول من شملته

(١) صفر ١١٧١ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م . (٢) ١١٩٢ هـ / ٢١ يناير ١٦٨١ - ٩ يناير ١٦٨٢ م .

إجازته ميدي محمد بن عبدالله الخرشى ، وعمره إذ ذاك نحو ثمان سنوات ، وذلك فى سنة ألف ومائة ^(١) ، وتوفى الشيخ الخرشى المالكى فى سابع عشرين الحجة سنة واحد ومائة وألف ^(٢) ، وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشترى المالكى ، وتوفى فى ثامن وعشرين الحجة سنة عشرين ومائة وألف ^(٣) ، ووقع بعد موته فتنة بالجامع الأزهر ، بسبب المشيخة والتدريس بالاقبغاوية ^(٤) ، وافترق المجاورون فرقتين ، فرقة تريد الشيخ أحمد النفراوى ، والأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القلىنى ، ولم يكن حاضرا بمصر ، فتعصب له جماعة النشترى ، وأرسلوا يستعجلونه للحضور ، فقبل حضوره تصدّر الشيخ أحمد النفراوى ، وحضر للتدريس بالاقبغاوية ، فمنعه القاطنون بها ، وحضر القلىنى ، فأنضم إليه جماعة النشترى ، وتعصبوا له فحضر جماعة النفراوى إلى الجامع ليلا ، ومعهم بنادق ، وأسلحة وضربوا بالنادق فى الجامع ، وأخرجوا جماعة القلىنى ، وكسروا باب الاقبغاوية ، وأجلسوا النفراوى مكان النشترى ، فاجتمعت جماعة القلىنى فى يومها بعد العصر ، وكبسوا الجامع ، وقفلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفراوى ، فقتلوا منهم نحو العشرة أنفار ، وانخرج بينهم جرحى كثيرة ، وانتهت الخزائن ، وتكسرت القناديل ، وحضر الوالى ، فأخرج القتلى ، وتفرق المجاورون ، ولم يبق بالجامع أحد ، ولم يصل فيه ذلك اليوم ، وفى ثانى يوم طلع الشيخ أحمد النفراوى إلى الديوان ، ومعه حجة الكشف على القتولين ، فلم يلتفت الباشا إلى دعواه لعلمه بتعديه ، وأمره بلزوم بيته ، وأمر بنفى الشيخ محمد شنن إلى بلده الجدية ^(٥) ، وقبض على من كان بصحبته وجسومهم فى العرقانة ، وكانوا اثنى عشر رجلا ، وتناول حسن أفندى نقيب الاشراف على الشيخ النفراوى ، والشيخ شنن فى الديوان بحضرة الباشا ، ومن جملة ما قال له : « جماعتك المفاسيد الذين هم عاملون طلبه علم يصعدون على المنارة » ، ويقولون فى محل الآذان : « يا آل حرام ، ويضربون بالرصاص فى المسجد » ، واستقر القلىنى فى المشيخة والتدريس ، ولما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن ، وكان النفراوى قد مات ، ولما مات الشيخ شنن تقلد المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومى المالكى .

(١) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٢) ٢٧ فى الحجة ١١٠١ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٥٩٣ م .

(٣) ٢٨ فى الحجة ١١٢٠ هـ / ١٠ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) الاقبغاوية : مدرسة أنشأها الأمير آتقبا عبد الواحد ، إستاندار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٠ هـ /

٩ يولي ١٣٣٩ - ٢٧ يونيو ١٧٤٠ م ، وهى ملتصقة بالجامع الأزهر ، وفى حدوده .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٥ .

(٥) الجدية : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .

ولما مات : فى سنة سبع وثلاثين ^(١) انتقلت المشيخة إلى الشافعية ، فتولاها الشيخ عبدالله الشبراوى المترجم المذكور فى حياة كبار العلماء بعد أن تمكن ، وحضر الاشياخ : كالشيخ خليل بن إبراهيم اللقانى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ صالح الحنبلى ، والشيخ محمد المغربى الصغير ، والشيخ عيد النمرسى ، وسمع الأولية ، وأوائل الكتب من الشيخ عبدالله بن سالم البصرى أيام حججه ، ولم يزل يترقى فى الأحوال والأطوار ، ويفيد ويعلم ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم ، ذا جاه ومنزلة عند رجال الدولة والأمراء ، ونفذت كلمته ، وقبِلت شفاعته ، وصار لاهل العلم فى مدته رفعة مقام ومهابة عند الخاص والعام ، وأقبلت عليه الأمراء وهادوه بأنفس ما عندهم ، وعَبَّرَ داراً عظيمة على بركة الأديبية بالقرب من الرومى ، وكذلك ولده سيدى عامر ، عمر داراً تجاه دار أبيه ، وصرف عليه أموالاً جمة ، وكان يقتنى الظراف والتحائف من كل شيء ، والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن ، وكان راتب مطبخ ولده سيدى عمر فى كل يوم من اللحم الضأن رأسين من الغنم السمان يذبحان فى بيته ، وكان طلبة العلم فى أيام مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوى ، فى غاية الأدب والاحترام ، ومن آثاره : « كتاب مفاتيح اللطاف فى مدائح الأشراف » ، و « شرح الصدر فى غزوة بدر » ، ألفها بإشارة على باشا ابن الحكيم ، وذكر فى آخرها : نبذة من التاريخ ، وولادة مصر إلى وقت صاحب الإشارة ، وله « ديوان » يحتوى على غزليات ، وأشعار ، ومقاطع مشهور بأيدى الناس وغير ذلك كثير ، وأوردت فى هذا المجموع كثيراً من كلامه بحسب المناسبات ، توفى فى صبيحة يوم الخميس سادس ذى الحجة ختام سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، وصلى عليه بالأهر فى مشهد حافل عن ثمانين سنة تقريباً .

ومات : الشيخ الإمام الأحق بالتقديم ، الفقيه المحدث الورع ، الشيخ حسن بن على بن أحمد بن عبدالله الشافعى الأزهرى المنطاوى ، الشهير بالمداينى ، أخذ العلوم عن : الشيخ منصور المنوفى ، وعمر بن صبد السلام التطاونى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ محمد بن أحمد الوزاوى ، ومحمد بن سعيد التنبكي ^(٣) ،

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م ، كتب امامها بهامش ص ٢٠٩ ، طبعة بولاق « انتقال مشيخة الأهر إلى الشافعية » .

(٢) ٦٢٦ الحجة ١١٧١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٥٨ م .

(٣) تنبكو : مدينة تقع فى غرب أفريقيا فى دولة مالى .

وغيرهم ، خدم العلم ، ودرس بالجامع الأزهر ، وأقضى وألف ، وأجاد منها :
 « حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع » ، نافعة للطلبة ، وثلاثة شروح على
 الأجرومية ، وشرح الصيغة الأحمدية ، وشرح الدلائل ، وشرح على حزب البحر ،
 وشرح حزب النووى شرحاً لطيفاً ، واختصر شرح الحزب الكبير للبناني ، ورسالة فى
 القراءات العشر ، وأخرى فى فضائل ليلة القدر ، وأخرى فى المولد الشريف ،
 وحاشيته على جمع الجوامع المشهورة ، وحاشيته على شرح الأربعين لابن حجر ،
 واختصر ميرة ابن الميت ، وحاشية التحرير ، وحاشية على الأشمونى ، وشرح
 قصيدة المقرئ التى أولها سبحان من قسم الحظوظ ، وحاشية على الشيخ خالد ،
 وغير ذلك ، ومن إملاته أو لبعض مشايخه فى أقسام الجملة الحالية :

وَلَزِمَ السَّوَاءُ مُضَارَعًا بَقَدَّ	وَانْفَرَدَ الضَّمِيرُ فِي سَبْعِ تَعَدِّ
مَاضِي تَلَا إِلَّا وَمَتَلَوْا بِأَوْ	كَذَا مُضَارَعٌ بِمَا أَوْ لَا نَقَوْا
أَوْ مَبْتُ أَوْ أَكَدَتْ جُمْلَةً أَوْ	مَعْطُوفَةٌ وَالْبَاقِي مُطْلَقًا رَوَّأُ

توفى فى عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، ورثاه الشيخ عبدالله
 الإدكاوى بقصيدتين ، إحداهما غينية : مطلعها :

مَضَى عَالَمُ الْعَصْرِ الْإِمَامُ لِرَبِّهِ	حَمِيدُ الْمَسَاعِي فَاذِدْبِنِهِ وَيَالِغِ
وَبَيْتُ تَارِيخِهَا :	
وَلَمَّا قَضَى ذَاكَ الْمَهْدَبُ نَحْبَهُ	وَأَبْ بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ سَابِغِ
دَعَوْتُ أَحِبَّائِي وَقُلْتُ لَهُمْ قَفُّوا	مَعِيَ عِنْدَ ذَا التَّارِيخِ نَبِيَّ الْمَدَابِغِ

والثانية نونية : مطلعها :

صَبَرَ فَذَا الدَّهْرُ مِنْ عَادَاتِهِ الْمَحْنُ	وَفِي تَلَوْنِهِ قَدْ حَارَتْ الْفِطْنُ
وَبَيْتُ تَارِيخِهَا :	
وَالْحُورُ جَاءَتْكَ بِالْبُشْرَى مُورَخَةٌ	حَلَّتْ مِنْ حُلُلِ الْأَبْرَارِ يَا حَسَنُ

(١) ٢٠ صفر ١١٧٠ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٥٦ م .

ومات : العلامة القدوة شمس الدين ، محمد بن الطيب بن محمد الشرفي
 القاسي ، ولد بفاس ^(١) سنة عشر ومائة وألف ^(٢) ، واستجاز له والده من أبي
 الاسرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة ، وعمره إذ ذاك ثلاث سنوات ،
 فدخل في عموم إجازته ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وألف ^(٣) ، وتاريخه
 مغلق عن ستين عاما ، رحمه الله تعالى .

ومات : الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن
 خضر الشرنوبى البرهاني المالكي الخربثاوى ، ولد سنة ثمانين وألف ، وحضر على
 كبار أهل العصر ، كالشيخ محمد الزرقاني ، والحارثي وطبقتهما ، وعاش حتى الحق
 الأحفاد بالأجداد ، وكان شيخا معمرًا مسندا ، له عناية بالحديث ، توفي في جمادى
 الثانية سنة سبعين ومائة وألف ^(٤) .

ومات : الشيخ القطب الصالح العارف الواصل ، الشيخ محمد بن علي الجزائري
 القاسمى ، الشهير بكشك ، ورد مصر صغيرا ، وبها نشأ وحج وأخذ الطريقة عن
 سيدى أحمد السوسى ، تلميذ سيدى قاسم وجعله خليفة القاسمية بمصر ، فلوحظ
 بالأنوار والأسرار ، ثم دخل المغرب ليزور شيخه ، فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة
 أيام ، وأخبره تلامذة الشيخ أن الشيخ أخبر بوصول المترجم ، وأودع له أمانة ،
 فأخذها ، ورجع إلى مصر ، وجلس للإرشاد ، وأخذ العهد ، ويقال إنه تولى
 القطبانية ، توفي سنة سبعين ومائة وألف ^(٥) .

ومات : الشيخ الفقيه ، الفاضل العلامة ، محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى ،
 الشهير بالصائم ، تفقه على سيدى على العقدى ، والشيخ سليمان المنصورى ،
 والسيد محمد أبى السعود ، وغيرهم ، وبرع فى معرفة فروع المذهب ، ودرس
 بالأزهر ، وبمسجد الحنفى ^(٦) ، ومسجد محرم فى أنواع الفنون ولازم الشيخ

(١) فاس : إحدى مدن المغرب الأقصى . (٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٧٠ هـ / ٢١ فبراير - ٢١ مارس ١٧٥٧ م .

(٥) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٦) مشهد الحنفى : أنشأ الأستاذ شمس الدين أبو محمود الحنفى بجسوار داره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م ،
 وجعل له سبيل وكتاب لتعليم الأطفال ، ويقع بشارع خليل طينة ، ويعلموه قبة مرتفعة ، وأوقف عليه أوقافا
 كثيرة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ :

العفيف كثيرا ، ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان ، وتجرد للذكر والسلوك ، وترك
علائق الدنيا ، ولبس رى الفقراء ، ثم باع ما ملكت يده ، وتوجه إلى السويس ،
فركب فى سفينة ، فانكسرت فخرج مجردا بساتر العورة ، ومال إلى بعض خباء
الأعراب ، فأكرمته امرأة منهم ، وجلس عندها مدة يخدمها ، ثم وصل إلى ينبع
على هيئة رثة ، وأوى إلى جامعها ، واتفق له أنه صعد ليلة من الليالى على المنارة ،
وسبح على طريقة المصريين ، فسمعه الوزير إذ كان منزله قريبا من هناك ، فلما أصبح
طلبه ، وسأله ، فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقراء ، فأنعم عليه ببعض ملابس ،
وأمره أن يحضر إلى داره كل يوم للطعام ، ومضت على ذلك برهة ، إلى أن اتفق
موت بعض مشايخ العريان ، وتشاجر أولاده بسبب قسمة التركة ، فأتوا إلى ينبع
يستفتون ، فلم يكن هنالك من يفك المشكل ، فرأى الوزير أن يكتب السؤال ،
ويرسله مع الهجان بأجرة معينة إلى مكة ، يستفتى العلماء ، فاستقل الهجان الأجرة
ونكص عن السفر ، ووقع التشاجر فى دفع الزيادة للهجان ، وامتنع أكثرهم ،
ووقعوا فى الحيرة ، فلما رأى المترجم ذلك ، طلب الدواة والقلم وذهب إلى خلوة
له بالمسجد ، فكتب الجواب مفصلا بنصوص المذهب ، وختم عليها ، وناوله
للسورير ، فلما قرأه تعجب ، وقال له لِمَ تُخْفِ نفسك وأنت من علماء الإسلام
والمسلمين ؟ فاعتذر بأنه لو قال كذلك ، لم يصدق أحد لثرائه حاله ، فحيث أنكره
الوزير وأجله ، ورفع منزلته ، وعين له من المال والكسوة ، وصار يقرأ دروس الفقه
والحديث هناك ، حتى اشتهر أمره ، وأقبلت عليه الدنيا ، فلما امتلأ كيسه ، وانجلى
بوسه ، وقرب ورود الركب المصرى ، رأى الوزير تفلته من يده فقيد عليه ، ثم لما لم
يجد بدا عاهده على أنه يحج ويعود إليه ، فوصل مع الركب إلى مكة ، وأكرم وعاد
إلى مصر ، ولم يزل على حالة مستقيمة ، حتى توفى عن فالج جلس فيه شهورا ،
فى سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، وهو منسوب إلى سقط الصائم ^(٢) ، إحدى قرى
مصر من أعمال القشن بالصعيد الأدنى ، ولم يخلف فى فضائله مثله ، رحمه الله .

ومات : الإمام الأديب ، الماهر المتفنن ، أعجوبة الزمان ، علي بن تاج الدين
محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القلمى الحنفى المكي ، ولد بمكة ، وتربى
فى حجر أبيه فى غاية العز والسيادة والسعادة ، وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) سقط الصائم : قرية قديمة ، وردت فى تاريخ ١٢٣٠ ع / ١٨١٣ م ، باسم « سقط العرفا » ، وهى إحدى
قرى مركز القشن ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٩١ .

مكة ، وأخذ عن الواردين إليها ومال إلى فن الأدب ، وغاص في بحره ، فاستخرج منه اللآلئ والجواهر ، وطارح الأدياء في المحاضر ، فبان فضله وبهر برهانه ، ورحل إلى الشام ، ففى سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ^(١) ، واجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى ، فأخذ عنه ، توجه إلى الروم ، وعاد إلى مكة ، وقدم إلى مصر سنة ستين ^(٢) ، ثم غاب عنها نحو عشر سنين ، ثم ورد عليها ، وحيتثذ كمل شرحه على بديعته ، وعلى بديعتين لشيخه الشيخ عبد الغنى وغيره ، ممن تقدم ، وهى عشر بديعيات ، وشرحه على بديعته ثلاث مجلدات ، قرظ عليه غالب فضلاء مصر ، كالشبراوى ، والإدكاوى ، والمرحومى ، ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم المنوفى ، وهذا تقرير الشبراوى ، ونقلته من ديوانه :

أَمَ ذَاكَ لَطْفٌ تَجَسَّمْ	أَذاكَ ثَغْرٌ تَبَسَّمْ
شَحْرُورُهَا وَتَرَنَّمْ	أَمَ رَوْضَةٌ قَد تَغَنَّى
أَزَالَتْ الِهَمَّ وَالْغَمَّ	أَمَ الصَّبَا حِينَ هَبَتْ
بَدَأَ مِنَ الْغَوْرِ أَوْهَمْ	أَمَ بَرَقَ نَعْمَانُ لَأَمَّا
عَنِ الْمَحْسَنِ تَرَجَمْ	أَمَ ذَاكَ بُلْبُلٌ فَضَّلْ
نَحْوِ الْعَذِيبِ وَتَمَّ	أَمَ ذَاكَ عَهْدُ الْمَصْلَى
وَأَحْسَبُ الدَّهْرَ أَهَقَمْ	قَد كُنْتُ أَعْتَبُ دَهْرِي
وَقُلْتُ يَا دَهْرُ كَمْ كَمْ	وَطَلَا سَاءَ ظَنِّي
وَفَاضِلُ يَتَالَى	كَمْ جَاهِلٌ يَتَالَى
فَسَقَالَ لَالَا وَصَمَّ	وَكَمْ طَلَبْتُ عَلَيْهِمَا
فَصَدَّ عَنِّي وَمَنْهَمْ	وَقُلْتُ يَا دَهْرُ مَهْ مَهْ
بِالْفَضْلِ وَاللَّهُ أَكْرَمْ	فَقُلْتُ دَهْرِي بَخِيلٌ
رَبُّ الْمُسْعَالِي تَهَلَّمْ	وَكَادَ فِكْرِي يَنْبَادِي
مِنْ فَضْلِكَ الْبَاهِرِ الْجَمِّ	حَتَّى رَأَيْتُ عَجِيبًا
فَرَضَ عَلَيْكَ مُحْتَمَّ	فَسَقَالَ لِي مَذَحْ هَذَا
لُزُومٌ مَا لَيْسَ يُلْزَمُ	وَفِى أَمْتَدَاحٍ سِوَاهُ
مَقَامٌ مَنْ رَأَى يَغْنَمُ	هَذَا هُوَ الْفَضْلُ هَذَا
نَمَاهُ بِبَيْتٍ مُحَرَّمُ	وَعَقْدُ دُرٍّ قَرِيْبُ

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . (٢) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

مَرْبَاهُ بَانَاسَاتُ نَجْدٍ
مَعَايِنُ لَيْسَ تُحْصَى
وإن تَرَدُّ مَتَهَا هَاسَا
يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ لُفْطَا
أَنْتَ الْهَمَامُ الْمَفْدَى
أَنْتَ الَّتِي حَزْتُ مَجْدَا
أَنْتَ الَّذِي لَوْ رَأَى
أَوْ كَانَ لِلْعَدِّ مَعْدُ
فَسَيَّارَعَى اللَّهُ خَطَا
أَفْدِيهِ خَطَا وَلُفْطَا
إِنْ قُلْتُ خَطُ عَلَيَّ
أَوْ قُلْتُ حِفْظُ قَوِي
أَوْ قُلْتُ فَرَعُ رَكِي
لَا وَاخِذْ اللَّهُ دَهْرَا
سَامَحْتُ دَهْرِي لِمَا
وَقَدْ وَجَدْتُكَ تَبْدَى
لِلَّهِ دَرْكُ حَبْرَا
فَكُلُّ لِفْظِكَ لُفْطُ
فَلِمَنْ نَفْهُ يَبْدِيْعُ
وإن أَتَيْتَ بِسَنْظَمٍ
وإن تَكَلَّمْتُ نَثْرَا
وَكَلَّمَا قُلْتُ قَوْلَا
وإن أَتَمْتَ دَلِيلَا
مَاذَا أَقُولُ إِذَا مَا
أَوْصَاكَ الْفَرْ فَاقْتُ
يَا دَهْرُ أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ
وَيَا لِسَانِي نَاسِخْ
فَمَا لَهُ مِنْ تَطْيِيرِ

وَسَرَحُ ذَلِكَ الْمَخْيَرِ
وَحَدَّثَهَا لَيْسَ يُعْلَمُ
أَعْيُنُكَ وَالصَّمْتُ أَسْلَمُ
يَا ابْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمُ
إِنْ سَلِمَ الضُّدُّ أَوْ لَمْ
يَكْفِي السُّورَى لَوْ تَقَسَّمُ
بَدِيْعُ هَمْدَانِ سَلِمُ
لَسَكَانُكَ تَعْلَمُ
بِالْحِظِّ مَعْنَاهُ قَدْ عَمُ
أَتَى مِنَ السَّيِّدِ وَالْفَمِ
فَالْحِظُّ أَعْلَى وَأَعْظَمُ
فَالْفَمُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ
فَالْأَصْلُ تَاجُ مَكْرَمِ
فِيمَا مَضَى كَانَ أَجْرَمِ
رَأَيْتَهُ بِسُوكِ أَنْعَمِ
لِفْظًا كَدْرُ مَنَظَمِ
أَعْطَيْتَ فِي الْفَقْلِ مَالَمِ
وَكُلُّ مَعْنَاكَ مُعْكَمِ
فَهَرُ السَّبْدِيْعِ الْمَتَمِ
أَشْجَبَيْتَ كُلَّ مَتَمِ
أَعْرَبْتَهُ وَهَوِ مَعْجَمِ
فَذَاكَ قَوْلُ مُسَلَّمِ
فَهَرُ الدَّكِلِ الْمَقْرَمِ
أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَمِ
عَمَّا أَحْبَبْتُ وَأَعْلَمِ
مَا كَانَ مِنْنِي وَارْحَمِ
وَيَا بَنَانِي تَقَلِّدَمِ
فِي الدَّلَاتِ وَالْكَيْفِ وَالْجَمِ

وَكُلُّ وَصْفٍ جَمِيلٍ لَغَيْرِهِ فِيهِ قَدْ تَمَّ
وَكَيْفَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَقَضَاهُ الْجَمَّ السَّمَّ
وَعِزَّةُ الْأَمْرِ إِنِّي عَجِزْتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وكان للمترجم بالوزير المرحوم على باشا ابن الحكيم الشام رائد ؛ لكونه له قوة يد ومعرفة في علم الرمل ، وكان في أول اجتماعه به في الروم أخبره بأمور ، فوقعت كما ذكر ، فإزداد عنده مهابة وقبولا ، ولما تولى المذكور ثانيا توليته ، وهي سنة سبعين ^(١) ، قدم إليه من مكة من طريق البحر ، فأغدق عليه ما لا يوصف ، ونزل في منزل بالقرب من جامع أربك ^(٢) بخط الصليبية ، وصار يركب في موكب حافل تقليدا للوزير ، ورتب في بيته كتبخا وخازندارا ، والمصرف والحاجب على عادة الأمراء ، وكان فيه الكرم المفرط ، والحياء والمروءة ، وسعة الصدر في إجازة الوافدين مالا وشعرا ، ومدحه شعراء عصره بمدائح جلييلة ، منهم الشيخ عبدالله الإدكاوي له فيه عدة قصائد ، وجوزى بجوائز سنوية ، ولما عول مخدموه توجه معه إلى الروم ، فلما ولى الختام ثانيا ، زاد المترجم عنده أهبة ، حتى صار في سدة السلطنة أحد الأعيان المشار إليهم ، واتخذ دارا واسعة فيها أربعمون قصرا ، ووضع في كل قصر جارية بلوازمها ، ولما عزل الوزير ونفى إلى إحدى مدن الروم ، سلب المترجم جميع ما كان بيده ، ونفى إلى اسكندرية ، فمكث هناك حتى مات في سنة اثنتين وسبعين ومائة وآلف ^(٣) ، شهيدا غريبا ، ولم يخلف بعده مثله ، وله ديوان شعر ورسائل منها : « تكميل الفضل بعلم الرمل » ، و « متن البديعية » ، « سماه الفرج في مدح عالي الدرج » ، اقترح فيها بأنواع منها ، وسع الاطلاع والتطريز والثر والاعتراف ، والعود والتعجيب والترهيب والتعريض ، وأمثلة ذلك كله موضحة في شرحه على البديعية ، ومن مقاطيعه ، وفيه التذييل :

بِوَجْهِكَ الْحَسَنُ رَاهٍ وَأَنْتَ بِالْحَسَنِ زَاهِرٌ
وَمِنْ سَنَائِكَ وَأَفٍ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ وَأَفِرٌ
وَأَنْ طُرْفِي سَاهٍ وَجَفَّتْ مِنْكَ سَاهِرٌ
وَمِنْ ضُدُودِكَ شَاكٍ وَمِنْ وَصَالِكَ شَاكِرٌ

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) جامع أربك : أنشأ الأمير أربك اليوسفي ، يقع بشارع العتبة المحفراه .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٥ - ١١٦ ..

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

وله وفيه الجناس المعنوى المضمَر :

كَلَامٌ هَذَا الشُّغْرُ مِثْلَ السَّرَقَى يَنْهَبُ عَنِّي يَا حَيَّيْ السَّكَلَامُ
فَقُلْتُ مَا لَوْ قَالَ خَالِي عَلَى لَمْ عِذَارٍ قُلْتُ هَـ _____ ذَاكَ لَأَمْ
وله وفيه الجناس اللفظى :

ضَمْتُ بِوَصْلِي وَظَنْتُ أَنْ سَكُوتُ وَمَا ظَنَ الْعَدُولُ بِمَنْ لَاضَنَ بِأَمَلِ
غَاضَتْ عَلَى وَمَا غَاضَتْ مُحِبَّتَهَا وَعَاضَدَتْ غَيْظَهَا مَعَ قَوْلِ عُدَالِي
وله فيه الجناس المطلق والتام المستوفى :

أَنَّ الظَّرِيفَ الَّذِي أَهْوَاهُ قَدْ ذَهَبَا وَصِرْتُ فِي فَرْقٍ مُذْ فَرَّقَ الذَّبَا
وَجُدْتُ بِالرُّوحِ كَيْ يَرْضَى بِهَا فَايِي وَقَالَ بَلْ هِيَ فِي مَلِكٍ الَّذِي وَهَبَا

وله وفيه الجناس المفروق :

بِوَادِي السَّـ _____ صَالِحِيَّةٍ بَدْرُ تَمَّ فَـ _____ دَيْتُ جَمَّالَهُ مِنْ صَالِحِي
إِذَا مَا صَالَ مِنْ وَادِيهِ قَوْمٌ وَجَالُوا قَالَ لِي قَدْ صَالَ حَيَّيْ
وله في مدح أستاذه الشيخ عبد الغنى وفيه المدح بما يشبه الذم :

وَلَا عَيْبَ فِي عَبْدِ الْغَنِيِّ سِوَى الْغُدِّ سَلُومٌ وَتَقْوَى اللَّهِ مَعَ نُصْحِ خَلْقِهِ
وَمَعْرِفَةِ الدُّنْيَا جَمِيعًا لَكَشْفِهِ فَمَنْ ذَا يَقُمُ حَقًّا بِسَوَاجِبِ حَقِّهِ

وقال : الشيخ عبدالله الإدكاوى فى مجموعته المسماة بضاعة الأريب من شعر الغريب ، ما نصه : « ولما كان عام ثمان وخمسين ومائة وألف ^(١) ، قدم علينا محروسة القاهرة ذات المزايى الباهرة المولى الفاضل ، والهامام الكامل ، الأديب الألمعي ، والأريب اللودعي ، نور الدين على بن تاج الدين ، الحنفى المكى القلعى ، عالم مكة ومفتيها كان تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وأظهر من بدائع الغريبة ، وروائعه المطربة العجيبة ، بديعته الغراء ، وفريدته العذراء ، المسماة الانواع العجيبة الاختراع ، وابتدع أنواعا لم يسبقه إليها سابق ، ولا لحقه فيها لاحق ، منها نوع سماه ومنع الاطلاع ، بديع الأوضاع ، وقدر الله باجتماعى على ذلك الفاضل ، وأسمعى من بديع ألفاظه ، وألفاظ بديعه ما غدا القلب به والها ، وأهلٌ وشنف سمعى من نوع وسع الاطلاع ، بقصائد هى للعقول مصاديد ، تطفئتُ حيثثذ على فصاحته

(١) ١١٥٨ هـ / ٢٠ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

وَعُدُّ وَلَدٌ وَاحْتَرَزَ بِالْمَفْرَدِ الْعَلَمُ ابِ
 هُوَ الْهَمَامُ الَّذِي أَضَحَّتْ قَفَائِلُهُ
 يَمَمٌ حِمَامٌ وَبَاعِدٌ مِّنْ سِوَاهُ تَنَلُّ
 فَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْإِفْضَالُ وَالْحَبُّ الصَّدِّ
 ثُمَّ قَالَ :

أَيَا عَلِيٍّ بَنِ تَاجِ الدِّينِ يَا عَلَمَ
 اسْمَعْ فَرَائِدَ دُرٍّ مِّنْ مُّجَبِّكَ الْإِدَّ
 فِي سِلَكِهَا نَوْعُ عُودٍ أَنْتَ سَيِّدُنَا
 نَوْعُ عَجِيبٍ غَرِيبٌ أَنْتَ سَيِّدُنَا
 نَوْعُ عَجِيبٍ غَرِيبٌ فِي مَهَامِهِ
 مِّنْ يَحْرُكُ الرَّائِقِ الْعَذَبِ اغْتَرَفْتُ فَلَا
 وَاسْلَمْ وَدَمٌ مَا شَدَّتْ وَرَقَاءُ فِي فَنِّ
 الْأَدَابِ يَا طَاهِرَ الْأَعْرَاقِ وَالسَّيِّمِ
 كَاوِيٌّ فِي قَدْرِكَ الْمَوْصُوفِ بِالْعِظَمِ
 حَقًّا أَبُو عُذْرَةٍ إِذْ كَانَ فِي الْقَدَمِ
 يَحَارُ كُلُّ قَصِيحٍ فِي الْمَقَالِ كَمِي
 يَدْعُ إِذَا فَاقَ دُرَّ الْعِقْدِ فِي الْقِيَمِ
 أَمْ جَاءَ وَفَقِ الَّذِي أَبْدَعْتَ مِنْ حِكَمِ
 وَإِذَا دَانَ طِرْسٌ بِتَنْمِيْقٍ مِّنَ الْكَلِمِ

فلما وقف على هذه بعد الاولى ، قال : « أنت بالتقريظ على يديعتي من كل
 أحد أولى » ، فقلت له : « لست أهلا لذلك » ، فقال : « بل أنت أقوى من كل
 أحد في سلوك هذه المسالك » ، فلما رأيت وإبل إلحاحه أوردت هاتل نجاحه ،
 فأنتحت قائلا :

قَفْ لَدَى ذَا الرُّوضِ وَأَنْتَشِقْ
 رَوْضُ أَدَابٍ بَدَائِعُهُ
 حَفَظَ الرَّحْمَنُ مَنَشَأَهُ
 الْعَلِيُّ أَمَامًا وَمَتَّعَنَا
 عَبَقًا نَاهِيَاكَ مِنْ عَبَقِ
 نَزْهَةِ الْأَذَانِ وَالْحَمْدُ لَدَيْكَ
 ذَا الْكَمَالِ الطَّيِّبِ الْخُلُقِ
 مَنْ سَمَاً بِالْأُتَاجِ لِلْأُفُقِ

إلى أن قال :

دَامَ مَوْلَانَسَا يَنْزُهُنَا
 مَا شَكَا الْأَشْجَانُ دُوَّ شَجِنِ
 فِي مَعَانِي حُسْنِهَا الْإِنِّي
 أَوْ شَدَّتْ وَرَقَاءُ فِي الْوُرُقِ

ثم تيم نثر التقريظ بما هو مذكور في مجموعته - لم أكتبه خوفا من الملل - ثم
 قال : « فلما آمن النظر فيما رقمته ، وتأمل ما قلته » ، قال : « هذا من مثلك
 لا يكفى ، ولا يظفى الغليل ولا يشفى ، بل لا بد من تقرير آخر على نوع وسع
 الاطلاع من جنسه الأنيق » ، فقلت : « اغفنى من الخوض في هذا البحر العميق » ،

فقال : « لا بد من القول ، واستعن بذى الطول ، فمددت القلم ، واستعنت بآرى
النسم ، وقلت يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ، أبدعت نظام هذا
العالم ، وعلم هذا النظام ... إلى آخره ، وفيه قصيدة عينية أولها :

بديعُ حَبَانَا به ذا البَدِيعِ بَعِيدٌ عَلَى غَيْرِهِ لَا يُطِيعُ
بَدِيعُ كَيْدٍ لَدَيْهِ بَلِيدٌ وَلَيْسَ بِدَانٍ إِلَيْهِ مُطِيعُ
وهى طويلة وفى آخرها التقرىظ :

لَنْ كَانَ مَا أَهْدَيْتُ نَحْوَكَ سَيِّدِي غَدَا قَاصِرًا عَنْ قَدْرِ دُرِّ نَظْمَتِهِ
فَعَدْنَا فِدَا جُهِدِ الْمَقْلِ وَوَسْغِ الْأَطْ سَلَا عَزِيزٌ يَا عَزِيزَ عِلْمَتِهِ
فَإِنْ رَاقَ مَعْنَاهُ فَبِأَيْتِهِ فَالَّذِي حَبَاكَ بِهِ الْمَدْحُ قَبْلَى رَقْمَتِهِ
وَالَا فَدَعَهُ فِى الزَّوَايَا وَقُلْ هُنَا أَقِمْ وَادْعَا وَاتَّكُمْ فِيمَا كَتَمْتُهُ

وختمه بعد الدعاء بقصيدة لامية مطروقة ، وبعدها جواب عن اعتراض ناقد فيه
بعض المعاصرين ، وقد نظم الجواب والنقل والدليل فى سبعة عشر بيتا .

ومات : على بن جبريل ، المتطبب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصورى ، رئيس
الرؤساء ، والماهر الذى طود فضله رسا ، أتقن فى فن الطب ، وشارك فى غيره من
الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات ، وكان السيد عبد الرحمن العيدروس حاضرا
فيه :

وَاللَّهِ لَمْ يَخُ هَذَا فِى السَّوْرِى أَحَدٌ مِمَّنْ تَقَدَّمَ فِى عَصْرِ لَنَا سَلَفًا
إِذْ أَبْصَرْتُ مُقْلَتَى قُطَيْنٍ قَدْ جُمِعَا الْعَيْدُرُوسَ وَعَبْدَ الْخَالِقِ بِنِ وَقَا

وكان : أحد جلساء الأمير رضوان كئخدا الجلفى ، ونديمه وأتبعه وحكيمة ،
وعندليب دوحته ، وهزار روضته ، وكان أحد من منحت له يمين ذلك الأمير
بالألف ، حتى أصبح بنعمته فى جنات دانية القطوف ، فمن بعض هباته الواصلة
إليه ، وصلاته الحاصلة لديه ، أن وهب له بيتا على بركة الأريكية ، رويته تسر
النفوس الزكية ، وصفه عجيب ، ورونقه بديع غريب ، رجاجى النواحي والارزاء ،
من حيث التفت رائيه رأى تظنرا بهجا ، وقد مدحه أحبابه ، منهم الشيخ مصطفى
أسعد اللقيمى ، ومنهم الشيخ عبدالله الإدكاوى بما هو مذكور فى الفوائح الجنانية فى
المدائح الرضوانية ، ومن شعر المترجم فى مدحوه المشار إليه :

يَا شَادَا دَنَا وَمَرَّ
وَمُخْجَلًا بَانَ السَّرْبَا
يَا بَابِلِي اللَّحْظَ يَحَا
يَا مَنْ بِأَشْرَاكَ السَّهْوَى
الَلَيْثُ أَنْتَ إِنْ سَطَا
يَتِيَسِهِ فَنَسَى عَشَا
عَذَارُهُ لَمَّا بَدَا
زَأَيَسُهُ أَكْبَرُهُ
وَحَسَدُهُ لَمَّا اخْتَشَى
أَرْخَى السَّعْدَارَ سَاتِرَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ حُسْنِ يُرَى
حَارَ السَّبْدِ بَعِ حُسْنُهُ
فَشِعْرُهُ مَطْمَعُورُ
فَنَسَى مِصْرَ أَضْحَى مَقْرَدَا
غَيْثُ السَّنْدَى رِضْوَانُ مَنْ
لَوْ رَأَى جَعْفَرُ يَكُونُ
يُعْطَى السَّنَوَالُ بِأَسْمَا
فَاللَّهُ وَاقِيَهُ لَمَّا

وَرَا حَ يَهْزُو بِالسَّقْمَرِ
وَالسَّمْهَرِي إِنْ خَطَرِ
مَنْ لَلْعُقُولِ قَدْ سَحَرِ
لِلْعَاشِقِينَ قَدْ أَسْرَ
أَنْتَ السَّغَزَالُ إِنْ نَقَرِ
تِيَهُ الْمُلُوكِ بِالسَّقَطَرِ
سَيِّ لِرَبَاتِ الْحَجَرِ
وَقُلْنَ مَا هَذَا بَشَرِ
بَانَ يُصَابُ بِالسَّنْظَرِ
فَصَارَ يَخْطِفُ الْبَصَرِ
لَفَيْسِيرِهِ وَلَمْ يَكْرِ
وَجَامِعًا حُسْنَ الصُّورِ
وَالْحَصْرُ مِنْهُ مُخْتَصِرِ
مِثْلُ السَّعْرِيزِ الْمَعْتَبِرِ
زَمَانًا بِسُهُ أَفْخَرِ
نُ مِثْلُهُ لَمَّا قَدِرِ
وَلَمْ يَشْبَهُ بِالسَّكْنَرِ
يَخْشَاهُ مِنْ بِلَاسِ وَضُرِ

وقد : شَطَّرَ هذه القصيدة الشيخ عبدالله الإدكوى بما هو مذكور في ديوانه ، وله
أيضاً تشطير أبيات صفوان بن إدريس ، ويخلص منه إلى مخدومه وهى :

يَا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بَعْضُ صِفَاتِهِ
فَاللَّيْنُ مِنْ حَصْرِ يَقَامَةُ قَدَّ
بَدَرَ لَوْ أَنَّ السَّبْدَ قِيلَ لَهُ أَفْتَرَحْ
أَوْ قِيلَ مَاذَا أَنْ تَكُونَ مُؤَمَّلَا
وَإِذَا هَلَكَ الشُّكُّ قَابِلَ وَجْهِهِ
وَلَحِظْتَ صَفْحَةً خَدَهُ بِلَطَافَةِ
وَالْحَالُ نَقَطَ فَنَى صَحِيفَةَ خَدَهُ

رَشَا يُدِيرُ الرَّاحَ مِنْ لِحْظَاتِهِ
وَالسَّخَرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
شَيْئًا يَحَاكِي فِيهِ بَعْضُ سِمَاتِهِ
أَمَلًا لَقَالَ أَكُونُ مِثْلَ مَنْ هَالَاتِهِ
بِأَقْلٍ مَا يُعْطَاهُ مِنْ دَرَجَاتِهِ
أَبْصَرْتَهُ كَالشَّكْلِ فِي مِرَاتِهِ
مِنْكَ عَلَى سَوْدٍ رَمَا بَنِيَاتِهِ

عجز ابن مُقَلَّةُ أَنْ يَكُونَ مُصَوِّراً
رَكِبَ الْمَاتَمَ فِي انْتِهَابِ نَفْسِنَا
وَهُوَ الْمَعْتَبُ أَنْفُسًا ذَلَّتْ لَهُ
مَا زِلْتُ أَخْطُبُ لِلزَّمَانِ وَصَالَهُ
وَابْنَهُ الشُّوقَ الَّذِي وَهَنَ الْحَشَا
فَسُفِرَتْ ذَنْبُ الدَّهْرِ مِنْهُ بَلِيلَةٌ
يُسَخُّ الْجَعَادُ بِحُكْمِهَا فَهِيَ الَّتِي
بَيْنَا نَشْعَمُ وَالْعَمَافُ نَدِينَا
وَعِدَا السَّرُورِ يَدِيرُ فِيمَا بَيْنَنَا
ضَاجِعَتُهُ وَاللَّيْلُ يَذْكُرُ تَحْتَهُ
سَامَرَتُهُ وَالْقُرْبُ يُشْعِلُ بَيْنَنَا
حَتَّى إِذَا وَكِعَ الْكَرَى بِجُفُونِهِ
وَعِدَا يَرْتَعُ كَالْقَضِيبِ قَوَامَهُ
أَوْثَقَتْهُ فَسَى سَاعِدَى لَأَنَّهُ
أَوْدَعَتْهُ شَرَكُ الشُّعُورِ فَإِنَّهُ
وَضَمَّتْهُ ضَمَّ الْبَخِيلِ لِمَالِهِ
مُغْرَى بِهِ لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ
عَزَمَ الْغُرَامُ عَلَى فِى تَقْبِيلِهِ
وَقَضَى اشْتِيَاقِي فِيهِ لَنَّمْ أَكْفَهُ
وَأَبَى عَمَافِي أَنْ يَقْبَلَ ثَغْرَهُ
وَأَرَى السُّعُودَ إِذْ عَزَا وَتَجَلَّدَا
فَاعْجَبَ لِلْمَتَّهِبِ الْجَوَانِحِ غُلَّةُ
أَنْفَتِ خَلَاتِقَهُ الْإِسَاقَةَ حَيْثُمَا
لَا يَسْتَطِيعُ تَخَلُّصًا مِمَّا بِهِ
رِضْوَانُ أَوْحَدٍ مَنْ تَقَرَّدَ بِالْعَطَا
الْمَانِحِ الْإِحْسَانَ كَفَّ نَزِيلُهُ
فَنَعْدَاهُ كَالْبَحْرِ السَّعْبَابِ تَدَقَّقَا
وَالْفَارِسُ الْمَقْدَامُ فِي يَوْمِ الْوَعَى

مَا خَطَّ حَيْرُ الصَّدُوحِ مِنْ نُونَاتِهِ
لَمْ يَخْشَ يَوْمَ الْعَرْضِ مِنْ عَرَصَاتِهِ
فَاللَّهُ يَجْمَعُهُنَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
وَالْمَرَّةُ مُجْبُولٌ بِحُبِّ حَيَاتِهِ
حَتَّى دَنَا وَالسُّبْعُ مِنْ عَادَاتِهِ
فَطَرَّتْ بِمَا أَبْدَتْهُ قَلْبُ وَشَاتِهِ
غَطَّتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَّاتِهِ
وَأَرِيهِ مِنْ كَسْرِ السُّحَى آيَاتِهِ
خَمْرِينَ مِنْ غَزَلَسَى وَمِنْ كَلِمَاتِهِ
حَرًّا تَسُوقُ مِنْ مَدَى جَفَوَاتِهِ
جَمْرِينَ مِنْ وَلَهَى وَمِنْ وَجَنَاتِهِ
وَأَرَالِ مَا يُدِيرُ مِنْ حَرَكَاتِهِ
وَامْتَدَّ فِي عَضْدَى طَوَعِ سَنَاتِهِ
شَيْءٌ يَعْزُ عَلَيَّ وَقْتُ قَوَاتِهِ
ظَلَمْتُ نَحِيبَتُ عَلَيْهِ مِنْ نَفَرَاتِهِ
يَخْشَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْ قَلَّتَاتِهِ
يَحْنُو عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ
فَنَهَاهُ دَاعِيَ السُّكِّ عَنْ هَمَّاتِهِ
فَنَفَضْتُ أَيْدِي الطَّوْعِ مِنْ عَزَمَاتِهِ
أَوْ اجْتَنَى مَا طَلَبَ مِنْ لَذَّاتِهِ
وَالْقَلْبُ مُجْبُولٌ عَلَى حَسَرَاتِهِ
يَقْضِي أَمْسَى وَالسَّيْرُ فِي رَاحَاتِهِ
يَشْكُو الظَّمَا وَالْمَاءُ فِي لَهَوَاتِهِ
إِلَّا بِمَدْحِ أَخِي الْعَمَلِ وَحَيَاتِهِ
فَمَنْعَتِ الْأَجْرَادِ بَعْضُ هَيَاتِهِ
وَالْمَانِعُ أَطْمَئِنَّا قَلْبَ عِدَاتِهِ
وَصِلَاتُهُ تَحْكِي لِنَفْرَضِ صَلَاتِهِ
وَالْمَرْهَبُ الْأَمَادُ فِي وَثَاتِهِ

لَا زَالَ يَشْرُ السُّعْدُ فِى أَبْوَابِهِ
يُمَسِي وَيُصْبِحُ وَالْعُيُونُ قَرِيرَةٌ
أَقْمَارُ عَزَ فِى سَمَاءِ سِيَادَةِ
أَبْقَاهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ عِزَّةً
مُتَعَمِّينَ بِرَوْضِ أُنْسِي نَاضِرٍ
أَهْدَى إِلَيْهِ قَصِيدَةً حَسَنًا زَهَتْ
لَوْ أَسْمَعُوا صَفْوَانَ حُسْنِ مَدِيحِهِ
لَيَقُولُ مِنْ قَرَطِ السُّرُورِ مُؤَرِّخًا

وقال : يمدحه بهذه الآيات الثلاثة ، التى معانى سحرها فى ذوى العقول نفاثة ،

وهى :

وَأَيُّكَ مَا رِضْوَانُ إِلَّا أَيْةٌ
يَهْبُ الْمَوَاهِبُ جَمَّةً بِسَمَاحَةِ
حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْدُمُونَ بِرَفْدِهِ
شَهِدَتْ بِذَلِكَ شَهَامَةُ الْأَفْعَالِ
مُتَرَقِّعًا عَنْ مِثْلِهِ وَمِلَالِ
مُتَرَقِّعِينَ عَلَى ذَوَى الْأُمُوالِ

وقد شطرها جملة من أدباء العصر ، كما هو مذكور فى تراجمه ، وقال مهتتا

بشفاؤه ومؤرخا :

وَبَدَأَ بِجِبْهَتِهِ السَّبْلُجُ
فِيهِ لَقَدْ جَاءَ الْفَرْجُ
صَحَّتْ بِصِحَّتِهِ الْمَسْهَجُ
وَجْهَ الزَّمَانِ بِكَ ابْتَهَجُ
يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ الَّذِى
وَيْهِ السُّهْنُ أَرْخَ لَنَا

وله فى هذا المعنى مؤرخا :

هَلْ السُّرُورُ فَتَقَرُّ الدَّهْرُ جُبْتَسِمُ
وَأَقْبَلُ الْبَشْرُ يَشْنَى عَطْفُهُ مَرَحًا
وَصَامَتِ النَّاسُ حَتَّى كُلَّ نَاطِرُهُمْ
أَحْيَيْتَ بِالْبِرِّ رُوحَ الْمَكْرَمَاتِ كَمَا
فَاهِنًا يَبْرُهُ لَقَدْ عَادَ السُّرُورُ بِهِ
مُنْذُ صَحَّ جِسْمُكَ فَالتَّارِيخُ يَنْشِدُنَا
وَرَالَ عَنْ وَجْهِهِ الْإِغْضَاءُ وَالْقَمَمُ
وَجَيْشُ عَزْكَ فِى مَضْنَاكَ يَزْدَحِمُ
وَمُنْذُ ظَهَرَتْ هَلَالًا عَمَّهُمْ نَعَمُ
أَمْتُ بِالْجُودِ فَقَرَا وَجْهَهُ كَظِيمُ
وَأَسْتَبَشَّرَتْ أُمَمٌ مِنْ بَعْدِهَا أُمَمُ
قَدْ عَوَّقَى الْمَجْدُ وَالْإِسْدَاءُ وَالْكَرَمُ

ولما تغيرت : دولة مخدومه ، وتغير وجه الزمان ، عاد روض أنسه ذابل الأفنان
ذا أحزان وأشجان ، لم يطب له المكان ، ودخل اسمُ عزه فى خبر كان ، وتوفى فى
نحو هذا التاريخ .

ومات : العمدة الأجل ، النبيه الفصيح ، المفوّه الشيخ ، يوسف بن عبد
الوهاب الدبلى ، وهو أخو الشيخ محمد الدبلى ، كلاهما ابنا خال المرحوم الوالد ،
وكان إنسانا حسنا ، ذا ثروة وحسن عشرة ، وكان من جملة جلساء الأمير عثمان بك
ذى الفقار ، ولديه فضيلة ومناسبات ، ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد ، وكان
منزله المشرف على النيل ببلاق مأوى اللطفاء والظرفاء ، ويقتنى السراى والجوارى ،
توفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) عن ولديه : حسين ، وقاسم ، وابنة اسمها
فاطمة موجودة فى الأحياء إلى الآن .

ومات : الشيخ التيه الصالح على بن خضر بن أحمد العمروسى المالكى ، أخذ
عن السيد محمد السلمونى ، والشهاب النفاوى ، والشيخ محمد الزرقانى ، ودرس
بالجامع الأزهر ، وانتفع به الطلبة ، واختصر المختصر الخليلي فى نحو الربع ، ثم
شرحه ، وكان إنسانا حسنا منجمعا عن الناس ، مقبلا على شائه ، توفى سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأستاذ المبجل ، ذو المناقب الحميدة ، السيد شمس الدين ، محمد أبو
الأشراق بن وقى ، وهو ابن أخى الشيخ عبد الخالق ، ولما توفى عمه ، فى سنة
إحدى وستين ومائة وألف ^(٣) ، خلفه فى المشيخة والتكلم ، وكان ذا أبهة ووقار ،
محتشما سليم الصدر ، كريم النفس ، بشوشا ، توفى سادس من جمادى الأولى
سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، وحمل إلى الزاوية ،
فدفن عند عمه ، وقام بعده فى الخلافة ، الأستاذ مجد الدين محمد أبو هادى بن
وقى ، رضى الله عنهم أجمعين .

ومات : الإمام العلامة ، الفريد الفقيه الفرضى الحيسوبى الشيخ حسين المحلى
الشافعى ، كان وحيد دهره ، وفريد عصره ، فقها وأصولا ومعقولا ، جيد
الاستحضار والحفظ للفروع الفقهية ، وأما علم الحساب الهوائى والقيارى ،

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٣) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م . (٤) ٦ جمادى الأولى ١١٧١ هـ / ١٦ يناير ١٧٥٨ م .

والفرائض ، وشباك ابن الهائم ، والجبر والمقابلة والمساحة ، وحل الأعداد فكان بحراً لا تشبهه البحار ، ولا يدرك له قرار ، وله فى ذلك عدة تأليف ومنها : « شرح السخاوية » ، و « شرح النزهة » ، و « القلصاوى » ، وكان يكتب تأليفه بخطه ، ويبيعها لمن يرغب فيها ، ويأخذ من الطالبين أجره على تعليمهم ، فإذا جاء من يريد التعلم ، وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الفلانى ، تعزز عليه ، وتمنع ، ويساومه على ذلك بعد جهد عظيم ، ويقول : « أنا لا أبذل العلم رخيصاً » ، وكان له حانوت بجوار باب الأزهر يتكسب فيه ببيع المناكيب لمعرفة الأوقات ، والكتب وتفسيرها ، وألف كتاباً حافلاً فى الفروع الفقهية على مذهب الإمام الشافعى ، وهو كتاب ضخيم فى مجلدين ، معتبر مشهور ، معتمد الأقوال فى الإفتاء ، وله غير ذلك كثير ، وبالجملة فكان طويلاً راسخاً ، تلقى عنه كثير من أشياخ العصر ، ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعى الجناجى المالكي وغيره ، توفى سنة سبعين ومائة وألف ^(١) ، رحمه الله .

ومات : الشيخ الإمام المعمر القطب ، أحد مشايخ الطريق ، صاحب الكرامات الظاهرة ، والأنوار الساطعة الباهرة ، عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن أبى العباس بن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى ، المالكى البرهانى ، يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافى المشهور ، ولد المترجم بمئة عفيف ^(٢) ، إحدى قرى مصر ، ونشأ بها على صلاح وعفة ، ولما ترعرع قدم إلى مصر ، فحضر على شيخ المالكية فى عصره الشيخ سالم النفراوى أياما فى مختصر الشيخ خليل ، وأقبل على العبادة ، وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر ، بجوار مدرسة السنانية ^(٣) ، وحج فلقى بمكة الشيخ إدريس اليمانى ، فأجازه وعاد إلى مصر ، وحضر دروس الحديث على الإمام المحدث ، الشيخ أحمد بن مصطفى الإسكندر ، الشهير بالصباغ ، ولازمه كثيراً حتى عرف به ، وأجازه مولاي أحمد

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) مئة عفيف : قرية قديمة ، اسمها الأصل « مئة عفيف » ، وبه وردت فى المصادر العربية ، ثم حرف اسمها من « مئة عفيف » إلى « ميت عفيف » ، فوردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز شون ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٣) مدرسة السنانية : جامع ومدرسة أنشأه سنان باشا ، والى مصر ، ببلاط القاهرة .
مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩ - ٥١ ..

التهامي ، حين ورد إلى مصر بطريقة الاقطاب والاحزاب الشاذلية ^(١) ، والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ، ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البلدي في دروسه من ذلك : تفسير اليبضاوى بتمامه ، وروى عنه جملة من أفاضل عصره ، كالشيخ محمد الصبان ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ محمد بن إسماعيل النفرأوى ، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية ، وكان كثير الزيارة لمشاهد الأولياء ، متواضعا لا يرى لنفسه مقاما ، متحرزا في مأكله وملبسه ، لا يأكل إلا ما يأتى إليه من زرعه من بلده ، من العيش اليابس مع الدقة ، وكانت الأمراء تأتى لزيارته ، ويشتمز منهم ، ويغر منهم فى بعض الأحيان ، وكل من دخل عنده ، يقدم له ما تيسر من الزاد من خبزه الذى كان يأكل منه ، وانتفع به المريدون ، وكثروا فى البلاد ، وانحبوا ، ولم يزل يترقى فى مدارج الوصول إلى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذى بقصر الشوك ، وتوفى فى ثمانى عشر صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ودفن بجوار سيدى عبدالله المنوفى ، ونزل سيل عظيم ، وذلك فى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، فهدم القبور ، وعامت الاموات ، فانهدم قبره ، وامتلأ بالماء ، فاجتمع أولاده ومريدوه ، وبنوا له قبرا فى العلوة على يمين تربة الشيخ المنوفى ، ونقلوه إليه قريبا من عمارة السلطان قايتباى ، وبنوا على قبره قبة معقودة ، وعملوا له مقصورة ، ومقاما من داخلها ، وعليه عمامة كبيرة ، وصيروه مزارا عظيما ، يقصد للزيارة ، ويختلط به الرجال والنساء ، ثم أنشأوا بجانبه قصرا عاليا عمره محمد كتحدا أباطه ، وسوروا له رجة متسعة مثل الحوش ، لموقف الدواب من الخيل والحمير ، دثروا بها قبورا كثيرة ، بها كثير من أكابر الأولياء والعلماء والمحدثين ، وغيرهم من المسلمين والمسلمات ، ثم إنهم ابتدعوا له موسما وعيدا فى كل سنة يدعون إليه الناس من البلاد القبلية والبحرية ، فينصبون خياما كثيرة ، وصواوين ومطابخ وقهاوى ، ويجتمع العالم الأكبر من أخلاط الناس وخواصهم وعوامهم ، وفلاحين الأرياف ، وأرباب الملاهى ، والملاعب ، والغواوى ، والبغايا ، والقرادين ، والحواة ، فيملأون الصحراء والبستان ، فيطئون القبور ويوقدون عليها النيران ، ويصبون عليها القاذورات ويسبولون ويستغفطون ، ويزنون ويلوطون ، ويلعبون ويرقصون ، ويضربون بالطبول والزمور ليلا ونهارا ، ويستمر ذلك نحو عشرة أيام أو أكثر ، ويجتمع لذلك أيضا الفقهاء والعلماء ، وينصبون لهم خياما

(١) الشاذلية : طريقة صوفية ، كانت منتشرة فى مصر آنذاك ولا تزال .

(٢) ١٢ صفر ١١٧٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٧٥٨ م . (٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

أيضاً ، ويعتدئ بهم الأكابر من الأمراء والتجار والعامّة من غير إنكار ، بل ويعتقدون أنّ ذلك قرينة عبادة ، ولو لم يكن كذلك لأنكره العلماء ، فضلاً عن كونهم يفعلوه ، فإلله يتولى هدايتنا أجمعين .

ومات : الشيخ الأجل المعظم ، سيدي محمد بكرى بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبى السرور محمد ابن القطب أبى المكارم محمد أبيض الوجه بن أبى الحسن محمد بن الجلال عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى ابن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، وكان يقال له سيدي أبو بكر البكرى ، شيخ السجادة بمصر ، وكان نقش خاتمه :

أبو بكر الصديق جدى وإننى لسيط رسول الله طه محمد

ولاه أبوه الخلافة فى حياته لما تفرس فيه النجاة ، مع وجود إخوته الذين هم أعمامه ، وهم أبو المواهب ، وعبد الخالق ، ومحمد بن عبد المنعم ، فسار فى المشيخة أحسن سير ، وكان شيخاً مهيباً ذا كلمة نافذة ، وحشمة زائدة ، تسعى إليه الوزراء والأعيان والأمراء ، وكان الشيخ عبد الله الشبراوى يأتى فى كل يوم قبل الشروق ، يجلس معه مقدار ساعة زمانية ، ثم يركب ويذهب إلى الأهر ، ولما مات خلف ولده الشيخ سيد أحمد ، وكان المترجم متزوجاً بينت الشيخ الحنفى ، فأولدها سيدي خليل ، وهو الموجود الآن تركه صغيراً فترى فى كفالة ابن عمه السيد محمد أفندى ابن عليّ أفندى الذى انحصرت فيه المشيخة ، بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد أحمد مضافة إلى نقابة السادة الأشراف كما يأتى ذكر ذلك إن شاء الله ، وكانت وفاة المترجم ، فى أواخر شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : أيضاً فى هذه السنة السلطان عثمان خان العثمانى ^(٢) ، وتولى السلطان مصطفى بن أحمد خان ^(٣) ، وعزل على باشا ابن الحكيم ، وحضر إلى مصر محمد سعيد باشا ، فى أواخر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٤) ، واستمر فى

(١) آخر صفر ١١٧١ هـ / ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م .

(٢) السلطان عثمان : هو عثمان الثالث (١٧٥٤ - ١٧٥٧ م) .

(٣) السلطان مصطفى الثالث ابن أحمد الثالث (١٧٥٧ - ١٧٧٤ م) .

(٤) آخر رجب ١١٧١ هـ / ٩ أبريل ١٧٥٨ م .

ولاية نصر إلى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وفى تلك السنة أحنى إحدى
وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، نزل مطر كثير سالت منه السيول .

ومات : أفضل النبلاء ، وأنبى الفضلاء ، بلبل دوحة الفصاحة وغريدها ، من
اتحازت له بدائعها طريفها وتليدها ، الماجد الأكرم ، مصطفى أسعد اللقيمي
الدمياطى ، وهو أحد الأخوة الأربعة ، وهم : عمر ، ومحمد ، وعثمان ،
والترجم ، أولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين اللقيمي
الدمياطى ، الشافعى ، سبط العنبوسى ، وكلهم شعراء بلغاه ، ومن محاسن كلامه
وبديع نظامه ، مدامته الأرجوانية ، فى المقامة الرضوانية ، التى مدح بها الأمير
رضوان كنجدا عزيان الجلفى ، وهى مقامة بديعة ، بل روضة مريعة ، وقد قال فى
وصفها ، وبديع رصفها ، شعر :

نَسَجْتُ بِمَنَوالِ البَدِيعِ مَقَامَةً وَتَزَرَّكَشْتُ بِالحَسَنِ والإِبْدَاعِ
رَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَوَشَى طُرُوزُهَا بِجَواهرِ التَرْصِيعِ والإِبْدَاعِ
وَعَدَّتْ بِحَلَى مَدِيعِ رِضْوانِ العُلَا طَوْلَ المَدَى تُجَلَّى عَلَى الأَسْمَاعِ

وابتداها بقوله :

« بِاللهِ أَتَقَرُّ إِلَى حَيْمٍ » ، حمدا لمن أنهى مناهج مباهج الإسعاد ، وسلك بنا سبل
معارج مدارج الإرشاد ، والصلاة والسلام على صفوته من العباد ، سيدنا ومولانا
محمد ، ملجأ الخلائق يوم المعاد ، القائل وقوله الحق يهذى إلى الرشاد ، « اظْلُبُوا
الْحَوَاشِجَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ » ، فيا نعم ما أنعم به وأفاد ، وعلى آله وأصحابه السادة
الأمجاد ، والتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ، ما لى الكريم دعوة الوفود
والقصاد ، واتحفهم ببلوغ المنى وحصول المراد ، وبعد : فقد حكى البديع بشير بن
سعيد ، قال حدثنى الربيع بن رشيد ، قال هاجت لى دواعى الأشواق العذرية ،
وعاجت بى لواعج الأنواق الفكرية إلى ورود حمى مصر المعزية البعيدة ، ذات
المشاهد الحسنة ، والمعاهد الرفيعة ، لأشرح بمتن حديثها الحسن صدرى ، وأروح
بحواشئ نيلها الجارى روحى وسرى ، واقتبس نور مصباح الطرف من طرفائها ،
واقطف نَوْرَ أدْوَحِ الظرف من لطائفها ، واستجلى عرائش بدائع معانى العلوم ،

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

على منصات الفكر محلاة بالمشور والمنظوم ، واستمد من حماتها السادة أسرار
العناية ، واسترشد بسرائرها القادة أنوار الهداية ، وأمتع الطرف بغرر دولتها العلية ،
وأشرف السمع بدرسيرتها السنية ، فنشر عرف علاها قد عطر الآفاق ، ولواء وصف
حلاها في الخافقين خفاق ، فامتطيت طرف العزم مسرجا بالجزم ، وبينت بعد السكون
على الحركة مع الجزم ، واتخذت حادى الجوى فى السير دليلى ، وباعث الهوى
سميرى فى مسرحى ومقلى ، وواصلت السرى بالغدو والرواح ، وهجرت الكرى
فى العشى والصباح ، فأسعفتنى مع الرعاية فاتحة اللطاف ، وأسعدتنى مع الوقاية
خاتمة المطاف ، بوصولى إلى حماها الزاهى المحروس ، والحلول برباها الزاكى
المأنوس ، فلما أذنت لى حماتها بالدخول من بابها ، وأزهرت عن وجهها الأهر برفع
نقابها ، فإذا هى مدينة جمعت متفرقات المحاسن ، ذات رياض بهجة ، وماء غير
أسن ، غرة المدن بل عروسة البلدان ، عليها تعقد الخناصر فما صنعاء ^(١) ، وما
عبادان ^(٢) ، لقد حلت من الحسن بمكان مكين ، وتحلت بحلى الزينة بأحسن تزين ،
غياضها تروح الأرواح القدسية ، وترى النفوس ، ورياضها تنفخ الأرواح المسكية ،
ولا عطر بعد عروس ، تنادى أقباء ظلها الظليل ، هلموا إلى طيب مقال وحسن
مقيل ، تبيه على غيرها من الأمصار مائسة الاعطاف ، بما تحويه من عيشها الهنى ،
وثمارها الدانية القطاف شعر :

إِنْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَيْبٌ نَعِيمٌ أَوْ رِيَاضٌ لَهَا بِهَا إِعْزَازٌ
فَبِمَصْرٍ حَقِيقَةٍ عَنْ يَمِينٍ مَسْتَعَارٌ بِخَيْرِهَا وَمَجَارٌ

فجعلت : أطوف بخلال المسالك والشوارع ، وأرمت أفلاك القصور التى هى
للبدور مطالع ، وتأملت فى ريج لامع سيرها القويم ، وقومت طالع عزها بأحسن
تقويم ، فانتج أن كوكب سعدا مشرق ، وناظر مجدها له السيادة مشرق ، فهى بعزة
أمرائها ، وقوة عساكرها ، قاهرة لأضدادها ظافرة على مناظرها ، قد حفظت بهم
الثغور والقرى والضياح ، وأمنت السراة فى مسالكها ، فلا خوف ولا ضياح ، فهم
الكماة فى الحروب فوق متن الضومار ، وهم الكفاة للضروب فى الهيجاء وبدور
العساكر ، أنفوا الخضوع للأعداء ، فعزت منهم النفوس ، وآلقوا الولوع بسعوى
الأسلحة ، فاتخذوها وثأحا والدروع لبوس ، فكم خفقت لهم فى الغزوات رايات
نصر وفتح ، وتليت فى وصفهم مجامع العزمات آيات ثناء ومدح ، شعر :

(١) صنعاء : مدينة يمنية قديمة ، وهى عاصمة الجمهورية اليمنية .

(٢) عبادان : ميناء إيرانى على شط العرب .

مَصْرُ رَهْتِ بَيْنَ الْبِلَادِ بِمِثْرٍ خَفَقَتْ لَهُمْ بِسَمَا الْعُلَا رَايَاتُ
فَهُمُ الْأَعْرَةُ طَابَ نَشْرُ حَدِيثِهِمْ وَبِمِثْرِهِمْ تَلْسَى لَنَا آيَاتُ

ولما : حللت بواديه المشرق الباهر ، ونزلت بناديه المورق الزاهر ، استوطنت في أعاليها شرفا ، وتبوءت من مغانيها غرفا ، وسطت لى من الأنس والسرور غمارق ، ونصبت على من الإيناس والجور سرادق ، ووافقتى الأحبة الأذكاء ، إخوان الصفاء ، وصافقتى الأعزّة الأتقياء لا أخدان الوفاء ، مجمع أفراحن رياض الأدب واللطائف ، ومربيع أرواحنا غياض الطلب والمعارف ، نحسى كؤوس الهنا بحانات التهناني ، ونجلى عرائس المنى ، بنغمات المثالث والمثاني ، كوكب المسرة بأفق الإسعاد مزهر ، وقمر الميرة بمطلع الإسعاف ميدر .

فبينما : نحن على هذه الحالة التى وصفت ، ومشارع مواردنا الحالية راقت وصفت ، إذ نظر الدهر الى نظرة عابث ، ورومانى من كنانته بأعظم حادث ، نصبت به حياض معاشى ، وذبلت منه رياض انتعاشى ، حرمت منه مقروض حتى الواجب ، وصار حظى المنع ، وليس ثم حاجب ، فقيدت عن التصريف فى وقى المطلق ، وأصبح باب الوصول إليه دونى مغلق ، فتكدرت عند ذلك صافيات المشارب ، وتتكثرت بعد تعريفها واضحات المآرب ، وحرمت ما بين دائرتى الاشتباه والإختلاف ، واعترائى مع العلل جميع أنواع الزحاف ، وعز التوصل للتوصل بحسن الخلاص ، والقضاء ينادى ، ولات حين مناص ، مفرد :

عَزَّ الْخَلَاصُ وَلَاتَ حِينَ تَصْبِرُ مِنْ حَادَثٍ قَدْ قَلَّ فِيهِ الْمُسْعِفُ

فبينما : أنا حائر فى فيافى الافتكار ، تائه فى مهامة الخيرة الشاسعة القفار ، إذ هتف بى هاتف من سماء الانتباه ، أزال ما بقلبى من واردات الوهم والاشتباه ، وقال أيها السابح فى لجج أحزانه ، السائح بفجاج قلقه وأشجانه ، إلى كم تحيد عن طرق معالم التدبير ، ولا تحيد الهمة فى طلب المغيث ولا النصير ، أين أنت من المنجد عزيز الجار ، أين أنت من المسعد حامى الذمار ، حرم الأمن والاستجاء ، وكعبة القصد وركن اليمن والنجاء ، وطيبة الوفود قدس المتمى ، ونزهة المستملح ، وطور سينا المحتمى وغيمة المستمنح ، مدينة الآمال ، ومدين المآرب ، وعريشة الإقبال ، وصنعاء المطالب ، ذى المجد السامى مقامه على الفرقد ، ومن كوكب عزه بمطلع السعد يتوقد : شعر :

أَمِيرٌ بِهِ عَيْنُ الْمَسْأَلَى قَرِيرَةٌ وَكَوَكَبُهُ الزَّاهِي يَتَبَّعُ عَلَى السَّبْرِ
فَلَذَّ بِحِمَاهُ تَسْلَقَ عِزًّا فَسَانَهُ غَدَا كَعْبَةُ الْأَمَالِ وَالْأَمْنِ فِي مَصْرِ
لَهُ هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ وَهَمَّتْ الصَّغْرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ

فقلت : مَنْ هذا الأمير الحائز لهذه الأوصاف ، فزدني من حديثك يا سعد عنه بلسان الإنصاف ، فقال : هو في الكرم أسمح من حاتم ، ومتتهى من تنسب إليه مآثر المكارم ، ففضل عطاياه أنسى هبات الفضل وجعفر ، ومن ساواهما به فغن كمال وصفه قصر ، وفي الشجاعة أقدم من عترة المشهور ، وأثبت من قسورة الأسد الهصور ، أذكى من إياس في نباهته ، وأبلغ من المأمون في فصاحته ، وله في حنين التدبير كمال انتظام ، وجمال انتساق ، وهو في حلبة السبق يوم الرهان حائز قصب السباق ، والله درّ الشاعر اللبيب في الوصف الجلي ، حيث أشار إلى بديع هذا الوصف العلي :

وَمَا خُلِقَتْ كَفَاءً إِلَّا لِأَرْبَعٍ عَقَائِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا ثِيَابُ
لِتَنْقِيلِ أَفْوَاهٍ وَأَعْطَاءِ نَائِلِ وَتَقْلِبِ هِنْدِيٍّ وَحَبْسِ عَنَانِ

فقلت : أقسم بمن خصه بهذه الأوصاف السنية ، وتَوَجَّهَ بتاج المواهب اللدنية ، وبمن أسمى قدره الأسمى على كيوان ، لاتكون هذه المزايا المعدودة ، والسجايا المحموده ، إلا لأمير الندى ، وفريد الأوان ، -حضرة الكتبخدا رضوان ، فقال : لله درك من عارف بوصفه السني ، وغارف من مشرع نعته الحالى ومورده الهني ، وها أنا أتخفك بمعنى في اسمه العزيز ، فاستخرجه بضوء نار مصباح قلبك ، وميزه بأحسن تمييز ، وهو :

هُوَ الْإِمَامُ فِي السَّنَى وَالْإِلَهِيَّةِ نَجَا فَلَذَّ بِهِ
فَكَمْ سَمَا عَلَى الْعُلَا وَضَاءَ نُسُورٍ قَلْبِهِ

فقلت : أحسنت في لطف الإشارة ، وأجدت في ظرف العبارة ، ولقد أسمعني في وصف جنابه الكريم ، مادحه المولى اللبيب الجارى على أسلوب الحكيم ، أبياتا مختزعة لنفسه دقيقة المعانى ، رقيقة الألفاظ حالية بديعة المباني ، فشطرتها أحسن تشطير ، وها أنا ببعضها مشير ، وهى :

وَأَيُّكَ مَا وَضَوَانُ إِلَّا آيَةً سَمَحَتْ بِهَا جُودًا يَدُ الْإِنْفِصَالِ
صَدَقَتْ قَضَايَا قُضْلِهِ وَكَمَالِهِ شَهِدَتْ بِذَلِكَ شَهَامَةُ الْأَفْعَالِ

ثم : أطلقت في الحال عنان المسير ، ممتلا أمر المشير ، وبالله التيسير ، وبعثت الحمى مترجيا حصول النجاح ، تخفق بطريق الإجتماع راية الأفراح ، فعندما وصلت لِنَائِهِ الرحب البهيج ، وروض واديه الحصب الأريج ، ولاح ضياء بوارق أنوار رحابه ، وقفت متيمنا مستبشرا بفتح بابهِ ، فقللت جدير بهذا الباب الأسعد ، أن يسطر عليه بمداد اللجين والمسجد :

بَابُ تَلَا الْإِسْعَادُ آيَةً فَتَحَهُ وَرَوَى بِشِيرُ السَّعْدِ مُسْنَدُ نُجَحِهِ
وَعَدَتْ حَوَاشِي الرُّوحِ رَاهِيَةً بِمَا تَرَوِيهِ نَصًّا عَنْ بَدَائِعِ شَرَحِهِ
وَالْعَزُّ لِلرَّضْوَانِ قَالَ مُؤَرِّخَا سَعْدُ بِبَابٍ قَدْ حُيِّتْ بِفَتْحِهِ

ولما : صدقت قضايا الوصول ، وقامت براهين الإذن بالدخول ، سرحت الناظر في مناهج بدائع مغانيه ، وشرحت الخاطر بمباهج صنيع معانيه ، فرايته منزلا محكما البناء ، رفيع العماد ، محفوظا بالممالك ، متحوقا بأبدع الخدم والاجناد ، فما صعد سمرقند وما شغب بؤآن ، وما الخورنق والسدير وذات العِمَاد والإيوان ، معاهده مشاهد جمال راهية مشرقة ، ومشاهده معاهد كمال باهية موقنة :

أَتَعِمُّ بِمَنْزِلٍ عِزِّ طَابَ مَنْظَرُهُ وَفَاقَ فِي صِنْعَةِ الْإِتْقَانِ إِسْوَانَا
بِهِ بَدَائِعُ حُسْنٍ قَطْ مَا اجْتَمَعَتْ فِي مُلْكٍ قَيْصَرٍ أَوْ كَسْرَى وَنُعْمَانَا
فَالسَّعْدُ وَالْمَجْدُ فِي أَرْجَاءِ دَوْحَتِهِ قَدْ أَرْخَوْهُ حَيِّ عِزًّا وَرِضْوَانَا

قد زينت : سماؤه بمصاييح لجوهر من النقوش العسجدية ، وكسيت أرضه بديباج مرقوم من الفرش الجوهريه ، أحاطت به الرياض كالمناطق بالخصور ، وذهت مناظرها الباهرة بالمنظوم والمنثور ، أئنع بها الترجس الغض والورد الجنيّ ، وأرهر الشقيق القاني ، والسوسن السنيّ ، يتسم فيها النسيم فرحا لبكاء الغمام الهتان ، ويتنفس بالبنفسج ترعا لضحك ثغور الاقحوان ، تنفخ كمائهما بعرف الكيا والطيب ، وتصدح حمامها بوصف الريا والحبيب ، فأغصانها بلطيف الصبا تتشى ، والتدليل كما قال الشاعر بالإنشاد يتغنى :

روضة دُيْنَتْ بِحُسْنِ زُهورِ عطرَ الكونِ نشرُها والمالكُ
رقصُ بانٍ لِعندليبٍ تغنى وثنايا النسيم فيها ضواحك

ج. قد ابتهجيت به قاعة انس عالية القباب ، حالية بوشى النقوش المدبجة ، والتبر
الملباب ، مشيدة البنيان على أرفع وضع غريب ، جيدة الإتقان بأبداع صنع عجيب :

يا حبذا قاعة العزّ التي ابتَهَجَتْ أرجاؤها ورهت بالمنظرِ العَجَبِ
يروى لنا نقشها الزاهى حديثٌ حلى مُسلسلا بالفضيا نصاً عن الذهبِ
نفائسُ البشر بالرضوان قد كملت بحانها ودواعي الانس والطربِ
بها الاحبة تسرى كالكواكب في أفلاكها وضياء البدر لم يغب
لوائم شيطان هم أفق دوحتهما رمته أفرأحها نبلاً من الشهبِ
روضٌ لأداب أرباب الكمّال فلا زال الهنا مزهراً فى روضها الحصبِ
بُشرى لها حيث ناداهم مؤرخها يا قاعة تزدهى بالعرز والأدبِ

فالظباء تسرح آتة بربع مرابعه ، والمها ترح مائة بسوح مراتعه ، والغزلان آمنة
فى سره والأرام ، والغزاة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سجع الفغمام ، تشير إلى
عيون ابن الجهم جفونها ، وتثير حرب البسوس مع السلم عيونها ، يخجل أعطاف
الأغصان ميل قدودها ، وتفضح شقائق النعمان صبغة خدودها ، وتنسى بالخفر أخبار
عزة وسعاد ، وتنشئ بالخور للنسك صبرة وسهاد كما قلت :

من كلّ ظبي رشيق السّد ذى هيف يزرى سنّاه بدور التّم فى السّحبِ
حالى المرأشف معسول الرّصّاب له لحظّ يصول به فى معرّض السّلعِبِ
رفيقٌ خَصَر كديس السّصب رفته فعنه حدّث فكّم يخوى من العجَبِ

وحين لمحت ما سرنى وأبهجنى ، ولحظت ما أبهتنى وهيجنى ، قضيت مما شهدته
العين طربا ، وكاد القلب أن يتخذ سبيله فى بحر الهوى عجبا ، لكنى غضضت طرف
ناظرى خياء وأدبا ، وأمسكت طرف خاطرى رهبا ورغبا ، وتقدمت إلى صدر ذلك
المجلس الرقيع الحاوى لكبل بديع حسن ، وحسن بديع ، فرأيت إيوانا زاهى
النقوش ، تحار العقول فى وصفه ، وشمنت أرجا يروح النفوس بعرفه ، فاذاكرنى
روضات الربيع الزهية ، ونفح كرائم أرهاها المسكية ، فقلت :

بِأَدْرِ إِلَى الْأَنْسِ وَاسْتَجِلْ الْمُحَاسِنَ مِنْ
 كَأَنَّهُ الرُّوْضُ لِأَنَّ الرِّبِيْعَ حَلَا
 وَسَاجِعَاتُ الْهَنْى أَضَحَّتْ بِدَوْحَتِهِ
 قَدْ زُخِرَتْ بِمَلَأَبِ السَّيْرِ قُبَّتُهُ
 فَبِاسْمِعْ أَحَادِيثَهَا تَرَوَى مُؤَرَّخَةً
 لِيَوَانَ حُسْنِ لَوَاهِ فِي نَقْشِهِ الْعَجَبِ
 يَسْلُو شَكْلًا عَرَفَهُ كَالْمَسْدَلِ الرُّطْبِ
 تَشْلُو بِطَبِيبِ عَلَا الرُّضْوَانِ فِي طَرَبِ
 وَوُثِّتْ بِنَضَارِ غَيْرِ مُنْكَبِ
 مَسْلَسًا حَلِيهَا رَهْوًا عَنِ الذَّهَبِ

وشاهدت : شمس الإسعاد مشرقة بأفق ذلك الايوان ، وقد كسيت أرجاؤه بحلل
 الرضا والرضوان ، وفي صدره الصدر الأمير المنصور المؤيد ، صاحب المجد
 السامى ، والسعد النامى ، والعز المؤيد ، أدام الله بهجة مصر المزية بدوام حضرته ،
 والى محمد أفراسها بقاء غرة نضرته ، وجدير بمن يحظى بمشاهدة جنابه للجيد ، أن
 يترنم بما توجهت ، وهو قول الشاعر المجيد :

حَقِيقٌ لِمَصْرَ أَنْ تَبَيَّهَ تَفَاقُحُهَا
 هَلَالٌ لِيَالِيهَا وَأَنْسَانُ عَيْنِهَا
 بِرِضْوَانِهَا إِذْ كَانَ عَيْنَ حَلَاهَا
 وَيَدْرُ دِيَابِجِهَا وَشَمْسُ ضَحَاهَا
 وَمَقِيدُهَا مَنْصُورُهَا وَجَوَادُهَا
 وَجَامِعُ شَمْلَى مَجْدِهَا وَعَلَاهَا

ورأيت : بمجلسه جملة خاصته ، سمراء مسيرته ، وندماء مسامرته ، ما بين
 أنيس أريب ، ورئيس ليب ، وعليم أديب ونديم رقيق ، وكاتب نسيق ، فالأنيس
 الأريب يهذى الأنس بحديثه المستطاب ، جلس نجيب ، يبدى غرائب التحف مع
 اللطف والآداب ، له من المعارف أكمل رتبة ، وأجمل حلا ، وفي التقدم عند أعيان
 الأمراء ، حائز رتب العلا ، والرئيس اللبيب ، حاذق لطيف المزاج ، خبير بأنواع
 الطبائع ، وأجناس العلاج ، قد جبلت طباعه السليمة على قانون السواء ، وجلبت
 ألفاظه لقلب من يخاطبه بهجة الشفاء ، والأديب العليم ، فصيح الإنشاء والإبداع ،
 محلى المعاني باستخدام التورية والإبداع ، لايجارى فى ميدان البراعة ، ولايبارى إذا
 مد فى مضمار البلاغة يراعه ، والنديم الحاذق رقيق المعانى والأوصاف ، يتوج هامات
 المجالس بجواهر دور الإنحاف ، معروف بنهاية النباهة ، وحلاوة المناذمة ، له فى رتبة
 الآداب مقاسمة ومسامحة ، والكاتب الصادق يا قوتى الخط ، حسن الإتقان فى
 معزقة الشكل والضغط ، بصير بإصلاح أرباب الأقلام ، وكمن رفعت له بين أهل النهى
 أعلام ، فكل فريد غدا نزهة الظرفاء ، بطيب المسامرة ، ونخفة مجامع اللطفاء ،
 بحسن المحاضرة ، فقلت لعمرى هذا مجلس الخلفاء ، وروض آداب البلغاء والنظراء
 والحفهاء ، وبالجمل فلو صاف رونقه لامتد ، وأصناف تألقه لا تحصى ولا تعد ، فهو

فوق ما حدثت عنه الركبان ، وليس الخبر فى الحقيقة كالعيان ، فقلت :

وافيتُ مَجْلِسُهُ المَعْظَمُ كي أرى	ما حدثتُ عن وصفه الركبانُ
فرايتُ حِلْمًا ما لأخفَ مثله	وشهدتُ بأما هابه الشجعانُ
يحمي الجوار بعزمِ صولته كما	يحمي شقائق دوجه النعمانُ
فله السعادة والسيادة والثنا	والمجد والإسماعاد والرضوانُ
ما قام فى شرعِ المدائح مدع	فقضى بصدق مقالهِ البرهانُ

وعند : مُواجهتى ذلك الجنب العالى ، ومشاهدتى سنا أنوار وجهه المتلالى
اعتراى وارد هبة وجلال ، وصرت مندهشا بين جمال وكمال ، شعر :

واجهته فملست منه مهابة تدع النفس بمقامه مبهوتا

ثم أدركنى وارد الطمأنينة ، وتلا على آية السكينة ، وقال خفض عليك ودع
خجل الدهشة ، واصرف عنك بالإستئناس وجل الوحشة ، فإن سيد هذا الحمى
والمقام ، وإن كان ممن يحذر سطوته الضرعام ، وتهابه أبطال الأتقال والملوك الصيد ،
وتود لو كانت له من جملة العبيد ، فهو ممن خطت معانى لطفه بنان الكتاب ، ونطق
بباني ظرفه لسان الآداب ، متبسم الشفر ، طلق المحيا ، يتلقى بالبشر من أم جنباه
وحيا ، فتقدمت مع الأدب والتعظيم ، وحيته بتحية تليق بمقامه الكريم ، فتهلل وقال
مرحبا أهلا وسهلا ، صادفت ملجأ حصينا وروضا خصيبا ، فحييت أمنا وظلا ،
فقدمت إليه قصيدة ترجم عن قصتى ، وتشعر بثبوت براهين حجتى ، وهى :

نُجِحُ المَقاصِدِ مِنْ عَليَاكَ مأمولُ	وما سواك لما أرجوه مقبولُ
سَرَتْ لِحْيَكَ آمالى على نُجْبِ	مِنَ الرِجاءِ ومالى عنك تحويلُ
لما اسْتَقَرَّتْ لِبَابِ العِزِّ اشْدَعَا	هذا حمى فيه للحاجات تحصيلُ
هذا حمى تزدهى عزاً مشاهدُه	به لمن أمه المقصود والسؤلُ
هذا حمى قد حلتْ شَهْدًا مَشارِعُه	وورده الكورثي العذب منهلُ
هذا حمى بحلى الرضوان فى شرف	حامى ذراه على الإسماع مجبولُ
هذا حمى الملتجى نادى بشائره	يا من يروم النجا فى حبه قيلوا
فانزل به واشك ما تلقى فقلتُ لقد	ضاق الحنّاق فعقد الصبر محلولُ

كَمْ ذَا يُحَارِبُنِي دَهْرِي الْعَنِيدُ فَلَ
يَجْرُ بِحَرِّ خَمَيْسٍ فَوْقَ سَابِغَةٍ
وَقَصَّتِي بِوَجِيزِ اللَّفْظِ مَجْمَلَةٍ
بَاحَ اللَّسَانُ بِمَا أَخْفَى الْجَنَانُ وَقَدْ
يُنْبِيكَ حَالِي عَنْ أَخْبَارِ مُضْدِرِهِ
حُرْمَتُ وَاجِبٍ حَقِّي وَهُوَ مُفْتَرَضُ
قَضِيَّةٍ سَلَبَتْ بِالنَّفْصِ مُوجِبَةً
طَالَتْ مَرَاجِعَتِي فِي حُسْنِ مَخْلَصِهَا
كُلُّ غَدَا يَلُوحُ الْقَصْدُ يَمِطْلُنِي
وَصِدْقٌ وَعَدِكَ بِالْإِسْعَافِ مَنْجِزُهُ
فَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ تُرْجَى إِعَاثَتُهُ
وَسَيَلَسِي نَجْمُكَ الْمُسْعُودُ طَالِعُهُ
رِيحَانَةُ الْعَصْرِ فَرَعُ النَّيْرِينِ بِهِ
لَا زَالٌ فِي حِفْظِ مَوْلَاهُ الْعَلِيِّ مِنَ الْأَمَدِ
فَأَسْتَفِ حَيِّيتَ بِمَا تَهْوَى وَقُلْ كَرَّمَ
دَامَتْ مَا تُرْكُ السُّعْلِيَا بِسَطْرَةٍ
وَلَا بَرَحَتْ عَلَيْكَ السَّعْدُ فِي رَغَدٍ
وَنِعْمَةً تُجْتَلَى فِيهَا شُمُوسُ عَلَا
فِي دَوْلَةٍ بِحَلَى الْإِسْعَادِ قَدْ جَلِيَتْ
مَا مُصْطَفَى اسْتَقْدَ أَمَّ الْحَمَى وَلَنَه
لَهُ الْبِشَارَةُ حَيْثُ الْفِكْرُ أُنْشَدَهُ

وَالْفِكْرُ فِي سَاعَةِ الْهَيْجَاءِ مَعْقُولُ
وَالسَّيْفُ وَالسُّهْمُ مَشْهُورٌ وَمَسْئُولُ
فِي شَرْحِ حَالِي وَالتَّفْصِيلُ تَطْوِيلُ
عَيْلٍ اضْطَبَّارِي وَأَفْتَتُهُ التَّعَالِيلُ
لَا الْعَطْفُ يَبْدُو وَلَا الْإِشْفَاقُ مَوْصُولُ
كَرِهًا قَهْلُ يَنْسَخُ التَّحْرِيمَ تَحْلِيلُ
عَكْسُ الْقِيَاسِ أَمَّا لِلْحَكْمِ تَبْدِيلُ
بِمَنْ لَهُمْ يَحْلَى التَّنْذِيحُ تَعْلِيلُ
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْإِبَاطِيلُ
لَهُ بِفَضْلِكَ تَحْقِيقُ وَتَعْجِيلُ
وَذُو الْمَكَارِمِ مَرْجُوٌّ وَمَسْئُولُ
عَلَيَّ سَعْدٍ لَهُ فِي الْمَجْدِ تَاهِيلُ
طَرَفُ الْمَعَالَى قَرِيرُ الْعَيْنِ مَكْحُولُ
سَوَاءٌ تَحْرُسُهُ طُهُ وَتَنْزِيلُ
بِنَا وَصَلَتْ وَمَا تَرْجُوهُ مَبْذُولُ
وَعَنْكَ تَرَوِي لَهَا فِي الذِّكْرِ تَنْزِيلُ
يُزِيئُهُ بِدَوَامِ الْعِزِّ تَكْمِيلُ
حَيْثُ الْهَنَا لَكَ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولُ
وَمِنْ عِلَاقٍ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلُ
فِي سَبَبِ عَطْفِكَ يَا ذَا الْبِشْرِ تَامِيلُ
نَحْنُ الْمَقَاصِدِ مِنْ عَلَيْكَ مَأْمُولُ

فَنظَرُ إِلَيْهَا بِعَيْنٍ مَتَامِلٍ لِيَبِّ ، وَجَالُ فِيهَا بِجُودَةِ فِكْرِ الْمُتَوَقِّدِ الْمَصِيبِ ، ثُمَّ رَمَقْنِي
مَعَ الْبِشَاشَةِ بِطَرَفِهِ ، وَلَا حِظْنِي بِعَيْنٍ لُطْفِهِ وَعَطْفِهِ ، وَقَالَ أَبْشِرْ بِنَجْعِ الْقَصْدِ
وَالْإِسْعَادِ ، فَسْتَظْفِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَصُولِ الْمَرَادِ ، فَدَعَوْتُ لَهُ بِدَوَامِ الْعِزِّ
وَالسَّعْدِ ، وَلِنَجَاحِ التَّنْذِيرِ الْمُنْتَجِ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ ، وَانْصَرَفْتُ حَامِدًا عَاقِبَةً أَمْرِي ، مَا دَحَا
عِلَاقُ بِلْسَانِ ثَنَائِي وَشُكْرِي ، ظَلَمَ الْقَلْبُ مُسْتَبْشِرًا بِوَعْدِهِ الْجَمِيلِ ؛ لَعَلَّمَنِي أَنْ وَعْدُ
الْكَرِيمِ وَاجِبُ التَّحْصِيلِ ، فَقُلْتُ :

إِنَّ وَعْدَ الْكَرِيمِ قَرَّتْ بِهِ الْعَيْدُ مِنْ لَمَّا فِيهِ مِنْ تَحَقُّقِ صِدْقِهِ
فَهَيَّيْ لَنَا لَأَسْعِدَ بِنَجَاحٍ حَيْثُ بَشَّرَتْهُ وَقَاءَ بِحَقِّهِ

وقد أحببت أن أذكره بالحديث الحسن ، الحاث على اصطناع المعروف ، وتقليد
المن روينا بالسند العالى الإسناد ، الخالى عن العلل والانتقاد أن رسول الله
ﷺ ، لما عرض عليه سبى هوزان ، كان ممن عرض عليه بنت حاتم الطائي ،
فقلت : يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكَلَّ ، ويكسب المعدوم ، ويعين على
نوائب الزمان ، أنا بنت حاتم الطائي ، فقال رسول الله ﷺ : « لو كان أبوك
مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عليه ، فَمَنَّ عليها ﷺ ورد لها مالها ، وقال أكرموا عَزِيزُ قَوْمِ ذُلِّ ،
وَعَنِي قَوْمٌ افْتَقَر ، فقلت يا رسول الله : وصوِّبْجَاتِي ، فقال وصوِّبْجَاتِكَ كَرِيمَةُ بِنْتُ
كَرِيم ، فقلت يا رسول الله ، أَتَأْذَن لِي أَنْ أَدْعُوَ لَكَ بِدَعَوَات ، فَأَذِنَ لَهَا ، وقال
لأصحابه انصتروا وعوا ، فقلت : أوقع الله برك مواقعه ، ولا زالت عن ذِي نِعْمَةٍ
نِعْمَةٌ إِلَّا كُنْتُ سَبِيًّا فِي رَدِّهَا ... الحديث » وحسبك هذا فى اصطناع المعروف ،
وإعانة المتمنى ، وإغاثة الملهوف .

ولما انتهى : حديث الربيع بن رَشِيد ، قال له صاحب البديع بشير بن سعيد :
بشراك بشراك قد ظفرت بالنجح ، فاطلق عنان يراعك فى ميدان المدح ، فقال الربيع
أحسنتم بإرشادك إلىّ ، فلك الفضل والمنة عليّ ، لكننى أعتز بقصور باعى ،
وأتحقق تقصير لسان يراعى ، عن استيفاء أوصاف محاسنه العلية ، وشيم مكارمه
الجليلة ، وأخلاقه السنية ، شعر :

لَوْ أَنْظَمَ الزُّهْمَرُ النُّجُومَ فَلَا تَدَا فِى مَدْحِهِ لَمْ أَقْضِ حَقَّ صِفَاتِهِ
على أننى أنشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل ، وإن لم أكن أهلا لهذا المقام
الجليل ، فقلت :

روضُ السَّعَادَةِ قَدْ طَابَتْ نَوَافِحُهُ وَهَاتِفُ الْعِزِّ بِالرِّضْوَانِ صَادِحُهُ
هُوَ الْأَمِينُ الَّذِي أَوْصَافُهُ كَمَلَتْ وَزَيْتُ قَلَمِ الْمُنَشِّ مَدَائِحُهُ
فَاقَ الْوَرَى فِي الْعَلَاءِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُمْ بَدْرًا يُلُوحُ عَلَى الْأَكْوَانِ لَانِحُهُ
أَعْلَتْ بِهِ شُرَفَاتِ السُّعَدِ فَاتَنَظَّمَتْ أَحْكَمُ سَامِهِ وَرَهَتْ أَمْنَا مَسَارِحُهُ
حِصْنُ الْمَعَالَى بِهِ شِيدَتْ دَعَائِمُهُ فَجَيْشُ تَنْذِيرِهِ الْمَنْصُورُ قَاتِمُهُ
وَقَدْ حَلَا بِنَحْلَى الْإِسْعَادِ وَارِدُهُ يَلْقَى الْمَسْرَةَ غَادِيَهُ وَرَاقِمُهُ

حَدِيثُهُ فِي الْعُلَا إِنْ رُمْتُ تَحْفَظُهُ
وَحَسْبُهُ عَنِّي مَرْفُوعًا وَمَتَّصَلًا
تَقَاسَمْتُ وَصْفَهُ الْخَمْسُ الْخَوَاسُ حَلَى
فَمَرَّقَهُ عَطَّرَ الْأَرْجَاءَ مِمَّنْ أَرْجَى
وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي رُؤْيَا مَحَاسِنِهِ
وَذَكَرَهُ قَبْلَ حَلَا ذَوْقًا وَمِنْ يَدِهِ
وَذَاكَ مُجْمَلٌ قَوْلٍ فِي تَصَوُّرِهِ
دَامَتْ مَعَالِيهِ مَا غَنَى الْهَزَارُ^(١) وَمَا

فَاسْمَعُ فَمَا سَنَادُهُ رَأَوِيهِ رَاجِحُهُ
مُسْتَسْلَا بِصِفَاتِ الْحُسْنِ وَاضِحُهُ
حَيْثُ اسْتَبَانَ مِنَ التَّقْسِيمِ رَائِحُهُ
وَشَنَّفَ السَّمْعَ مَا يُهْدِيهِ مَادِحُهُ
وَالسَّعْدُ فِي رَاحَةِ وَاقْتِ تَصَافِحُهُ
فَاضَ النَّوَالُ كَبَجَرٍ عَمَّ طَافِحُهُ
لِسَانُ حَالِي بِالتَّصْدِيقِ شَارِحُهُ
رَوْضُ السَّعَادَةِ قَدْ طَابَتْ نَوَافِحُهُ

وقصارى الأمر أن مآذحه مقصر ولو أطرى ، فالاعتراف بالعجز عن إدراك ذلك
أحق وأخرى ، كيف وقد خلق أهلا للمعالي وكفوا للعلا ، واختص بإبداع أوصاف
حميدة تثنى وتذكر بين الملا ، شعر :

أَيَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ أَصْبَحْتُ فَرْدًا
فَمَدَحُكَ لَا تَحِيطُ بِهِ الْقَوَافِي
خَلَقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ الْمَعَالِي
مَلِكٌ عَلَا لَكَ الْخَلْقُ الْحَمِيدُ
وَوَصْفُكَ لَيْسَ يَدْرُكُهُ مُجِيدُ
وَكُنْتُ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

ولما أنهى القلم بعض حق خدمته ، وبيض بمداده وجه صحيفته ، وقف فى مقام
الأدب والخضوع والاعتراف ، وطلب الإذن من مولاه بالرجوع والانصراف ، داعياً
له بتوالى النعم المحموده العواقب ، وثبات الهمم الجليلة الذكر والمناقب ، لأزال
ملحوظا بعين عناية حمّاية مولاه ، محفوظا بوقاية كفاية ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ ، ما
أبدع منشئ فى الشر والنظام ، ورها التاريخ بأحسن ختام .

تَهْدِي إِلَى عَالَمِ الْجَنَابِ مَقَامَةً
لَمَّا مَتَّ حُسْنًا بَدَأَ تَارِيخُهَا
وَقَالَ يَتَجَزَّ وَعَدَهُ آدَامُ اللَّهِ سَعْدُهُ :

عَطْفًا لِأَبَابِ الرَّجَاءِ بِالنَّجْعِ مَا فُتِحَا
وَشَمْسَ فُلكِ النُّورِ فِي الْحَبْجِ مَا طُلِعَتْ
فَفَكَّرْتَنِي بِفِجَاجِ الْوَهْمِ سَائِحَةً
وَمَتْنُ قَصْدِي بِالإِسْعَادِ مَا شُرِحَا
وَبَرَقَ أَفَقُ الْهَمَا لِلْعَيْنِ مَا لَمَحَا
وَاللَّبُّ فِي لُجْجِ الْأَشْجَانِ قَدْ سَبَحَا

(١) الهزار : بفتح الهاء طائر مفرد .

وَنَظَرِي بِغِيُوثِ الدَّمْعِ قَدْ مَفَحَا
وَأَنْ مَوْلَايَ لِلْإِغْضَاءِ قَدْ جَنَحَا ؟
وَعَنْ مَبَاهِجِ عَزِّ قَطْمَا بَرَحَا
عَنْهُ أَحَادِيثُ نَضَلِي عَطْرُهَا نَفَحَا
وَمَوْجُهُ يَفِيضُ الْفَضِيلَ قَدْ طَفَحَا
وَهَاتِفُ السَّعْدِ فِي أَدْوَاخِ صَدَحَا
لَا زِلْتُ فِي نِعْمَةٍ بِالْعَزِّ مَتَشَحَا

وَالسُّوقُوتُ مِنْ بَشَرٍ تَهْلِكُ
رَبِّ بَيْنِي إِعْزَازٍ مُحِجِلُ
يَسْمُو بِسَاعِدٍ مُسَلِّلُ
وَتَسْمُوتُ مَسْكَا وَمَتَدَكُ
عَيْدُ حَلَا وَرَدَا وَمَنْهَلُ
يُزْهِوُ إِنْغَامُ تَحْمِلُ
عِزًّا وَمَنْ أَقْصَيْتَ يُخْذَلُ
لِالسَّهْرِ تَفْصِيلًا وَمُجْمَلُ
عُمْرُ قَوِيمِ الْفُضْهِنِ أَعْدَلُ
عِيدُ الْهَنَاءِ بِالسَّعْدِ أَتَقِلُ

وقال : يمدحه بهذه المزدوجة الفريدة المزرية ببدءها كل قصيدة ، وكتب عليها قوله :

« مُزْدَوِجَةٌ بِالنَّشَاءِ طَيِّبَةُ الْعَطْرِ ، مُتَهَجَّةٌ بِالتَّهْنِئَةِ بَعْدَ الْفِطْرِ »

يَا سَعْدُ عَرَجَ بِالْحَمَى وَالرَّنْدِ
وَانْزِلْ بِحَيٍّ فِيهِ أَهْلٌ وَدَى
وَحُبُّهُمْ أَثَارَ نَارٍ وَجَدَى

وَأَشْرَحَ لِهِمْ حَالِي وَمَا الْآقِي
وَمَا جَرَى مِنْ دَعْوِي الْمَهْرَاقِ

يَشْكُو تَبَارِيحَ الْجَوَى وَالسَّهْدِ

حَلِيفُ شَوْقٍ جَنَمُهُ نَحِيلُ
يَقُولُ هَلْ لِي فِي السَّلَاقِ سَبِيلُ
سَلَوَانُهُ وَالصَّبْرُ مُسْتَحِيلُ

وَرَأَحَتِي فَقَدَتِ وَالْأَنْسُ تَابَعَهَا
هَلْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ حَقٍّ قَدْ خَصِصَتْ بِهِ
مَوْلَى سَمْتُ بِسَمَاءِ الْعُلْيَا عَزَائِمُهُ
سَارَتْ بِسِيرَتِهِ الرُّكْبَانُ رَاوِيَهُ
وَفَيْسِمُ جُودِكَ قَدْ سَحَتْ مَوَارِدُهُ
وَرَوْضُ مَجْدِكَ قَدْ قَاحَتْ أَرَاهِرُهُ
فَلَا حِظَّ الْمُسْتَمِيِّ عَطْفًا بِعَيْنِ رَضَا
وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْتَهُ بَعْدَ الْفِطْرِ :

عِيدُ الْهَنَاءِ بِالسَّعْدِ أَتَقِلُ
وَأَقَى عَلَيَّ طَرْفٍ أَغْضَى
يُرْوَى حَدِيثُ مَسْرَةٍ
فَتَارَجَتْ مِنْهُ السَّرِيَا
فَأَسْعَدَ بَعِيدِي سَيْدِي
وَأَقِمَ بِرَوْضِ سَعَادَةٍ
وَابْشُرْ حَيْثُ بَنِي صَبْرَةٍ
يُنْبِئُ عَلَيْكَ لَسَانُ حَا
تَبْقَى كَمَا تَخْتَارُ مِنْ
مَا أَبَ شَهْرُ الصَّوْمِ أَوْ

لا سَترِيحَ مِنْ عَنَا وَوَجَدَ
 قَدْ هَاجَ شَوْقًا فِى دُجَى الْأَسْحَارِ وَالصَّبْحُ مَحْجُوبٌ عَنِ الْإِسْفَارِ
 وَالسَّبَرُ بَادٍ مِنْ خَبَا الْأَسْتَارِ وَقَدْ شَجَّاهُ صَادِحُ الْأَطْيَارِ
 يَشْدُو حَنِينًا فِى الرِّبَا بَنَجْدِ
 فِىمَا نَيْمًا سَارِيًا عَنِ الرُّبَا يَمُطِرُ الْأَرْجَاءَ مِنْ نَشْرِ الْكَبَا
 رَوْحُ فُؤَادِي يَحْدِيهِ ثَأْنُ أَوْتَا عَمِنَ صَبَا الصَّبِّ إِلَيْهِمْ وَصَبَا
 فَذَكَرَهُمْ سَجِيئِي وَوَرْدِي
 بِالْعَهْدِ حَدَّثَ عَنْ حِمَى بَهِيحٍ يَزْهُو حَلَى بَرُوضِهِ السَّبِيحِ
 مَرُوحًا بِمَعْرِفَةِ الْأَرِيحِ لَعَلَّ يَطْفِي ذِكْرَهُ وَهِيَ بَحِيحِي
 كَمْ طَابَ فِيهِ مَصْدَرِي وَوَرْدِي
 حَيْثُ الشَّبَابُ غَصَنَهُ رَطِيبُ حَيْثُ الزَّمَانُ رَوْضَهُ خَصِيبُ
 حَيْثُ الْهَنَاءُ دَانِي الْوَقْفِ مُجِيبُ حَيْثُ الَّذِي أَهْوَاهُ لِي رَقِيبُ
 فِى رَاحَةٍ مِنْ هَجَرِهِ وَالصَّدِّ
 ظَلَمِي أَغْنُ رَائِقُ الْأَنْفَاطِ عَذْبُ الشَّايَا فَاتِرُ الْأَنْفَاطِ
 بَاهِي الْحَيَا فَاتِرُ الْوُعَاطِ مُوَكَّلُ لِلطَّرَفِ بِالْإِيْقَاطِ
 يَدْعُو إِلَى الْهَوَى بِسَيْفِ الْخَدِّ
 رَغِيْبِي كَلَّ قَلْبُهُ رَشِيْقِي وَسَيْمُ شَكْلٍ حُسْنُهُ يَشِيْقِي
 فِى خَدِّهِ السُّقَاحُ وَالشَّقِيْقِي فِى ثَغْرِهِ الْإِقَاحُ وَالرَّحِيْقِي
 يَفْتَرُّ عَنْ دُرٍّ وَطَعْمِ الشَّهْدِ
 فَتَغْرُهُ الْعَذْبُ السَّهْنِي لَا يَرِشَفُ وَوَرْدُ خَدِّهِ الْجَنَاسِي لَا يُقْطَفُ
 بِحَرَسِهِ عَنْ مَقْلَتَيْهِ مُرْهَفُ بِهِ الْعِيُونُ وَالْعُقُولُ تُخْطَفُ
 إِذَا بَدَأَ مَجْرَدًا مِنْ غَمْدِ
 بِأَحْسَنِهِ لَمَّا وَفَى يَخْتَالُ فَسَى حَلَّةٍ طَرَايُهَا الدَّلَالُ
 وَيَسْهَجَةٌ جَمَالُهَا كَمَالُ يَهْتَرُّ نَيْهَا قَلْبُهُ الْعَمَالُ
 يَزُرِي الْغُصُونِ مَيْلُ ذَاكَ الْقَدِّ
 ذُو غُرَّةٍ لَهَا الْهَلَالُ يَحْكِي وَطَرَّةٌ تَبْدِي سَوَادَ الْحَمَلِ ذَاكَ
 وَشَامَةِ تَرَوِي عَنْ ابْنِ مِسْكٍ وَمُبَسَّمٌ قَدْ ضَاعَ فِيهِ نُسْكِي
 وَصَارَ غَمِّي فِيهِ عَيْنَ الرُّشْدِ

لله مَا أَحْلَى ظِلًا ذَاكَ الْحَمَى وَمَا أَلَذَّ الْوَصْلَ مِنْ تِلْكَ الدَّمَى
هَبَّتْ شَوْقَى وَالنَّسِيمَ عِنْدَمَا ذُكِرْتَ فَاسْتَفِ بِالْحَدِيثِ مُفْرَمَا
يَشَوْقُهُ تَذْكَارُ ذَاكَ الْعَهْدِ

وَهَاتِ لِي حَدِيثَ الْأَرْكِئَةِ وَمَا حَوَتْ أَدْوَاهُهَا السَّزِئَةِ
حُنًّا رَهَتْ أَرْجَاؤُهَا السَّيِّئَةَ إِذْ لَاحَ فِى غُرْتِهَا الْبَهِيئَةِ
قُصُورُ رِضْوَانِ الْعَلَا وَالْمَجْدِ

يَسَا حَبْلًا مَعَاهِدُ حَسَانٍ يُغْنِيكَ عَنْ وَصْفِي لَهَا السَّيَّانُ
قَدْ حَلَّ فِيهَا الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ حَصْبَاؤُهَا الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ
فَانْظُرْ تَرَاهَا جَنَّةَ كَالْخُلْدِ

فَكَمْ بِهَا مِنْ دَوْحَةٍ أَنْبَقَتْ وَرَوْضَةٍ أَغْصَانُهَا وَرَبَقَتْ
وَرَبْوَةٌ أَنْبَهَارُهَا غَدَبَقَتْ وَمَرْجَةٌ أَزْهَارُهَا عَيْبَقَتْ
مِنْ نَرَجِسٍ وَسَوْسَنِ وَوَرْدِ

تَرَاهُ بِهَا حَدَائِقَ الْأَزْهَارِ يَجْرِي بِهَا مُسْتَلُّ الْإِنْشَارِ
تَبْدُو بِهَا لَطَائِفَ الْأَسْرَارِ عَنْ طِيبِ نَفْعِ عَرْفِهَا الْمَغْطَارِ
تُعِيدُ طَيِّبَ نَشْرِهَا وَتُبْدِي

حَيَّ الصَّبَا حَتَّى سَمَا إِنْقَانَا وَفَاقَ فِى إِبْدَاعِهِ الْإِيْـمَانَا
جَرَّ الْمُنَى فِى دَوْحِهِ أَرْدَانَا هَزَّ الْهَنَّا فِى رَوْضِهِ أَفْنَانَا
غَنَّتْ عَلَيْهَا صَادِحَاتُ السَّعْدِ

مَعَاهِدٌ قَدْ أَشْرَقَتْ جَمَالَا وَأَعْجَبَتْ فِى حُسْنِهَا دَلَالَا
إِذْ حَلَّ فِيهَا كَوْكَبٌ تَلَالَا بِأَوْجِ عِزِّ وَازْدَهَى كَمَالَا
فَطَابَ ذِكْرُ مَذْهَبِهِ وَالْحَمْدُ

مَلَيْكَ سَعْدٌ قَدْ سَمَا فِى عَصْرِهِ مُؤَيَّدٌ مَعْظَمُ فِى مَضَرِّهِ
مُعَزُّ كَيُوسُفَ فِى قَصْرِهِ عَلَيْهِ مَشُورٌ لَوَاهُ نَصْرِهِ
بِمَوْكِبِ الْعِزِّ السَّنَى وَالْجَدِّ

أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مَاجِدٍ وَشَهْمٍ مَوْلَى شَدِيدِ الْبَاسِ وَافِى الْخَلْمِ
فِى الْحَرْبِ نَارُ جَنَّةٍ يَسْلُمُ مُعْتَفٍ مِنْ غَابِ يَوْمِ الْفُتْمِ
وَعَاذَرٍ مِنْ غَابِ يَوْمِ الطَّرْدِ

صِلَاتُهُ قَبْلَ الرِّجَاءِ سَابِقُهُ نِصَالُهُ لِلْمُفِضِينَ لَاحِقُهُ

هَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي رَامِقَهُ آرَاؤُهُ فِيهِمَا يَرُومُ صَادِقَهُ
 كَمْ نَجَحَتْ فِي حَلِّهَا وَالْعَقْدُ
 كَرِيمٌ صَدَقَ وَعْدُهُ لَا يُخْلَفُ رَفِيعُ جَاهٍ بِالسُّمُومِ يُعْرِفُ
 حَامِي الدَّمَارَ بِالْوَقْفِ يُؤَلِّفُ عَزِيزُ جَاهٍ فِي الْخَطُوبِ مُسْنِفُ
 رَاجِيهِ لَمْ يَخْطِ بِلُوعِ قَصْدِ
 فَكَمْ لَهُ فِي مَنَهِجِ الْأَمْجَادِ حَدِيثُ وَصْفِ عَالِي الْإِسْنَادِ
 يَرُويهِ كُلُّ حَاضِرٍ وَبَادِي مِنْ سَاكِنِ الْأَغْوَارِ وَالْإِنْجَادِ
 صَحِيحُ نَقْلِ مَا بِهِ مِنْ نَقْدِ
 فَلِي رَجَاءٌ فِي جَمِيلِ صَفْحِهِ لِأَتْنِي مُقْصَرٌ فُلُوسِي مَدْحِهِ
 وَلَا أَطِيقُ بَعْضَ وَصْفِ شَرْحِهِ حَبَاءُ ذُو الْعُلَا جَزِيلِ مَنَحِهِ
 فِي دَوْلَةِ سَعِيدَةٍ وَجُنْدِ
 بُشْرَاهُ قَدْ وَاثَاهُ عَيْدُ الْفَطْرِ مُبْتَطِلًا طَرْفَ السَّهْمِ وَالْبِشْرِ
 يَخْتَالُ تَيْهَا فِي رِداءِ السَّقْرِ يُعْطَرُ الْأَرَجَا بِطِيبِ النَّشْرِ
 مَهْنًا بِطِيبِ عَيْشٍ رَغْدِ
 مُبَشِّرًا بِالنَّصْرِ وَالتَّائِيدِ وَطَوَّلَ عُمُرَ نَجْلِهِ السَّعِيدِ
 عَلَيَّ قَدَرٍ نَاجِبٍ فَرِيدِ عَوْدَتِهِ بِرَبِّهِ الْمَجِيدِ
 يَفِيهِ كُلُّ حَاسِدٍ وَضَدِ
 تُهْدَى لَهُ لَطَائِفُ الْإِنْعَامِ تَحْمِلُهَا لِمَجَائِبِ الْإِكْرَامِ
 مَحْفُوفَةٌ بِالْعِزِّ وَالْإِعْظَامِ مَحْفُوظَةٌ مِنْ حَادِثِ الْإِيْسَامِ
 يُدِيمُهَا فَضْلُ الْكَرِيمِ الْفَرْدِ
 وَعِزَّةٌ أَحْكَامُهَا لَا تُنْخَ وَرَفْعَةٌ عُمُودُهَا لَا تُنْخَ
 وَمَتْعَةٌ عَلَى الدَّوامِ تُرْسَخُ يُهْدَى السَّهْمُ فَعَيْدُهُ الْمَوْرُخُ
 عِيدٌ بِهِ بِلَدِ شُمُوسُ السَّعْدِ

وقال يمدحه بهذه القصيدة :

زَهَتْ مِنْ رَبِّا رَوْضِ السَّرُورِ مَعْلَعُهُ وَاشْرَقَ نَادِيهِ وَرَاقَتْ مَوَارِدُهُ
 وَفَاحَتْ بِأَدْوَابِ السُّهْلَانِي أَزَاهِرُ وَغَرَدَ قَمَرِي السُّمُودِ وَنَاشِدُهُ
 وَأَضْحَتْ مَعَانِيهِ الْحِسَانِ نَوَاضِرَا بِرِضْوَانِ هَذَا الْعَصْرِ دَامَتْ مَحَامِدُهُ
 أَمِيرُ زَهَا بِالْعِزِّ كَوَكَبُ سَعْدِهِ لَهُ طَارِفُ الْمَجْدِ الْإِثْمِيلِ وَتَالِدُهُ

يُحَلِّي بِهِ جِيدَ الزَّمَانِ وَسَاعِدُهُ
 يَرُوحُ وَيَسْغَدُ بِالسَّيْرِ وَأَفْدُهُ
 فَأَمَتْنِي إِسْعَافُهُ وَعَوَاتِي سُدُّهُ
 وَقَدْ كَانَ فِي أَقْصَى الْمَرَامِ مَرَايِدُهُ
 فَوَاقَى الْهَنَا بِالْبِشْرِ وَالنَّجْعِ قَائِدُهُ
 تَسَامَتْ عَلَى دُرِّ الْعُقُودِ قَوَائِدُهُ
 فَسَرَ مُجِيبِهِ وَغِيظَتْ حَوَاسِدُهُ
 وَأَعْظَمَ بِشْتَهُمِ يُلْبِغُ السُّؤْلَ قَاصِدُهُ
 وَمَثْنَى عَلَيْهِ مَا حَيَّيْتُ وَحَامِدُهُ
 فَشِيدَتْ مَعَالِيهِ وَعَمَّتْ قَوَائِدُهُ
 سَبِيلَ غِيَاثٍ أَنْتَ بِالْفَضْلِ شَائِدُهُ
 وَأَنْتَ عَلَى طَرْفِ السِّيَادَةِ وَارِدُهُ
 كَمَالٌ عَلَا تَقْضَى بِذَلِكَ شَوَاهِدُهُ
 وَتَوَجَّهَتْ عِزًّا فَطَابَتْ مَشَاهِدُهُ
 وَبِالسُّطُورِ انْقَادَتْ إِلَيْكَ أَسَاوِدُهُ
 وَهَذَا رَمَانٌ أَنْتَ لَا شَكَّ وَاحِدُهُ
 يَرُوقُكَ مِنْ رَوْضِ السَّرُورِ مَعَاهِدُهُ

مَحَامِدُهُ تَشْفِي الصُّدُورَ وَمَدْحُهُ
 مَلَاذٌ لِرَاجِيهِهِ وَكَهْفٌ لِحَتَمِ
 لِحَاتٍ إِلَيْهِ عِنْدَمَا الدَّهْرُ رَاعِي
 وَلَا حَظَنِي عَقْفًا فَانْتَجَ مَطْلَبِي
 وَيُلْبِغُ آمَالِي الْمَسْنَى بَعْدَ يَأْسِهَا
 وَقَلْدٌ جَيِّدِي مُنْعَقًا عَقْدَ تَعَمَّةٍ
 وَأَسْعَفَ بِالْإِقْبَالِ أَسْعَدَ مَدْحِهِ
 فَكَرِيمٌ يَمُوتُ يُخَيِّلُ الْغَيْثَ رَفْدِهِ
 قِيَالِيَتْ أَنِّي بِالْبَدَائِعِ شَاكِرٌ
 فَيَا سَيِّدَ حَارِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
 نَهَجْتَ سَبِيلًا مَا سُبُتَ بِمِثْلِهِ
 وَكَمْ مَشْرِعٌ لِلْفَضْلِ عَذَبٌ مُسْلَسِلٌ
 تَقَرَّدَتْ مَجْدًا حَيْثُ إِنَّكَ جَامِعٌ
 وَالْبَسْتُ هَذَا الْعَصْرَ ثَوْبَ مَفَاخِرِ
 فَيَا لِحْكُمِ وَالْجَدْوَى مَلَكْتَ نَهَايَةَ لِكُلِّ
 لِكُلِّ رَمَانٍ وَاحِدٌ يَقْتَدِي بِهِ
 فَدُمْ نَفْسِي عَلَا أَوْجِ السِّيَادَةِ رَاقِيًا
 وَقَلْبٌ مَشْطَرَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَشْجَارُهَا الزَّهْرُ مِنْ نَوَالِكِ
 (سَقَيْتِهَا الْعَذْبَ مِنْ وُلَاكِ)
 إِنْ فَاتَهَا الْفَيْءُ مِنْ ظَلَالِكِ
 (مَا لَمْ يَكُنْ سَقَيْهَا بِبَالِكِ)

(يَا غَارَ سَالِي رِيَاضَ مَجْدِ)
 رَهَتْ وَطَابَ الرِّيَاضُ لَمَّا
 (أَخَافُ مِنْ زَهْرَهَا ذُبُولًا)
 أَوْ أَنْ يَرَى نَبْتُهَا هَشِيمًا

وقال يمدحه وفيها بيتان مضمنان :

وَعِمِيدُ غُصْنًا بِالْهَوَى مَيَّاسًا
 فَقَدْتُ لَفَرْطَ شُجُونِهَا الْإِيَّاسًا
 قَدْ كَابَدَ الْوَجْدَ الشَّدِيدَ وَقَاسَى
 وَصَيَّبَ جَفْنٌ لَا يَذُوقُ نَعَّاسًا

رُوحُ النَّسِيمِ يُرُوحُ الْإِنْفَاسًا
 وَيُهَيِّجُ نِيرَانَ الْغَرَامِ بِمُهَيِّجَةٍ
 وَيُذَيِّعُ أَسْرَارَ الْغَرَامِ بِمُفْزِعٍ
 صَبَّ لَهُ كَبْدٌ يَذُوبُ صَبَابَةً

نَحْمُ هَامٌ فِي عَصْرِ التَّصَابِي وَاحْتَسَى
وَجَرَى بِمِيدَانِ الْهَيْامِ مُسَابِقًا
لَبَسْتُ جَلَابِيبَ الْوُلُوعِ جَمُوحَةً
وَاهَا لَا يَامُ الشَّيْبَةِ إِنِّهَا
وَمُفْهَقَةٌ حُلُو الدَّلَالِ عَلَقَتْهُ
أَنْوَاعُ كُلِّ الْحَسَنِ فِيهِ تَحْمَعَتُ
مَا جَال طَرْفِي فِي رِيَاضِ خُدُودِهِ
فَبَجَمَرٍ وَجَّتْهُ وَخَمَرٍ رِضَابِهِ
مَا الصَّعْدَةُ السَّمَرَا وَمَا غَضَنُ النِّقَا
قَمَرًا إِذَا مَا اقْتَرَبَ بَارِقُ ثَغْرِهِ
كَمْ بَتُّ أَضْرَبُ فِي أَنْتَظَارِ وَعُودِهِ
وَأَبَيْتُ وَسْتَانَ اللَّوَاظِظِ لَاهِيًا
رَشًا أَضَعْتُ الْعَمَرَ فِيهِ صَبَابَةً
يَزْدَادُ وَجْدِي عِنْدَ فَقْدِ تَصَبُّرِي
فَكَانَ بِالْأَلْبَابِ مِنَ الْفَقَاطِظِ
وَلَعْتُ بِهِ لَوْلُوعِهَا بِمَدِيحِ مَنْ
إِنْسَانُ عَيْنِ الدَّهْرِ رِضْوَانُ الْعُلَا
شَهْمُ تَدِينُ لَهُ الْأَسْوَدُ مَهَابَةً
عَزَّتْ بِهِ أَمْرَاءُ دَوْلَةِ عَصْرِهِ
أَفْدَبِيهِ مِنْ فِطْنِ تَكَامُلِ حَزْمِهِ
لَمْ يَرَمْ عَنْ قَوْسِ الْفَرَاةِ سَهْمُهُ
إِنْ أَذْكَرَ الْبَيْتِ السَّهْوُورِ فَحَلْمُهُ
فَالِدَرُ يَشْتَرُ بِأَنْتِظَامِ مَقَالِهِ
لَمْ يَنْتِهِ فِي الْجُودِ لَوْمَةُ لَائِمِ
حَفِظَتْ صَنَائِعُهُ وَأَبْنَعَ رَوْضُهَا
وَرَبَّتْ خَلَائِقُهُ أَجَلٌ مَكَارِمِ
قَوْمٌ إِذَا غَرَسُوا سَقَوَا وَإِذَا بَسَنُوا
وَإِذَا هَمُّوا صَنَعُوا الصَّنَائِعَ فِي الْوَرَى

فِي حَانَ رِيحَانِ الْحَبَةِ كَأَسَا
حَيْثُ امْتَطَى مِنْ لَهْوِهِ أَفْرَاسَا
لَمْ يَنْطَلِعْ لَعْنَانُهَا أَجْبَاسَا
تَكُونُ السُّهَاءُ بِغَيْهَا إِلْبَاسَا
ظَبِيًّا قَدْ اتَّخَذَ الْقُلُوبَ كُنَاسَا
فَقَسَمَتْ عَشَاقُهُ أَجْنَاسَا
إِلَّا اجْتَنَى وَرْدًا وَشَاهَدَ آسَا
يُخَوِّي مِنَ الْحَسَنِ الْبَدِيْعِ جِنَاسَا
إِنْ هَزَّ عَامِلٌ قَدَّهُ أَوْ مَاسَا
أَبْكَى الْعُيُونُ وَتَوَرَّ الْأَغْلَاسَا
بِالْوَصْلِ فِي أَمْدَامِي الْأَخْمَاسَا
عَنْ ذِي سِقَامٍ بِالسَّجُونِ مُؤَاسَا
وَعَدِمْتُ مِنْ أَسْقَى عَلَيْهِ حَوَاسَا
وَاطْمَلُّ مِنْ شَغْفِي بِهِ وَسَوَاسَا
سُكَّرًا وَمِنْ سِحْرِ الْعُيُونِ مَسَاسَا
مَلَكُ الْعَلَيْنِ السَّنْدَى وَالْبَبَاسَا
فَرَدُّ الْأَوَانِ لِسَطَافَةِ وَحْمَاسَا
وَتَفَاخُرِ الْعَمَلِيَا بِهِ الْأَكْيَاسَا
إِذْ كَانَ لِلرُّؤَسَاءِ مِنْهُمْ رَاسَا
وَمُدَبِّرِ عَرَفِ الْأُمُورِ وَسَاسَا
إِلَّا أَصَابَ بِرَأْيِهِ الْفِرْقَاطَاسَا
وَذَكَاهُ أَلْسَى أَحَقُّ وَإِبَاسَا
وَذَوُّ الْبَلَاغَةِ يُطَرِّقُونَ الرَّاسَا
كَالْبَحْرِ جَاوَزَ قَبْضُهُ الْمَقْيَاسَا
بِالْإِحْتِكَامِ إِشَادَةً وَغَرَّاسَا
عَنْ خَيْرَةِ الدَّهْرِ الْكَرِيمِ أَنْسَا
لَا يَهْدُمُونَ لِمَا بَنَوْهُ أَسَاسَا
جَعَلُوا لَهَا طَوْلَ الْبَقَاءِ لِبَاسَا

لَهَجَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِمْ حَتَّى بَدَأَ
فَقَدَّتْ بِهِ غُرُورَ الزَّمَانِ مَوَاسِمًا
رُوحُ فِؤَادِ الْمُسْتَهَامِ بِذِكْرِهِ
فَحَدِيثُهُ يَرَوِي السَّغِيلَ كَأَنَّهُ
وَقَالَ يَمْدَحُهُ :

أُبَيَّاتُ نَظْمِي بِهَا جَمَالٌ
وَأَفْتَتْ نَجْمَ الذُّيُولَ فَخْرًا
لِمَعْلٍ أَنْ تَحْتَضِي قُبُولًا
مَوْلَايَ طَالَ انْتِظَارُ عَبْدٍ
فَادْرِكْ فَتَى كَادَ فَنِي انْتِظَارِ
مِنْ امْتِدَاحِي عَلَى جَنَابِكَ
تَهَيَّئْ شَوْقًا إِلَى رِجَابِكَ
وَتَبْلُغْ السَّعْيَ وَالسَّهَابَ
لَهُ وَثُوقُ بَسْمِ يَابِكَ
يَطِيرُ وَجَدًا عَلَى السَّنَابِكِ

وقال مادحا له بهذه المقامة ، مهتتا له بالبرء والسلامة ، وسماها : « نشر نفحة
الصفاء ييشر الصحة والشفاء » وفيها لزوم ما لا يلزم ، يظهر لمن أمعن نظره وأنعم ،
وهي :

حكى أبو النجاشي بشر بن حبيب ، قال حدثني ابن الصلاح نصر الطيب ، عن
أبي الطيب الطيبي الماهر الأريب ، حديثا بقانون الشفاء محرر ومسطور ، أن ما أنتجت
قضايا البراهين ، وشهدت التجربة به عن يقين ، وقضت بصحته أحكام القوانين ،
في علاج الأمزجة اللطيفة ، وشرح الصدور حمية الحاطر عن شواهد المكدرات ،
وتحلية الروح بأطياب المنعشات ، وترويح النفس بمعجائب المطربات ، وفي اعتناق
الأصائل ، واغتناب البكور ، وتسريح العيون ، وإطلاق النواظر ، في حقائق الربا
والرياض التواضر ، واستجلاء عرائس أدواحها الزواهر ، واستنشاق شذى معطرات
الزهور ، والإصفاء لنفسمات ساجعات الحمام ، والاسترواح لنفحات ذاكيات
النسائم ، والامتشراق لنسمات يانعات الكمائم ، بالمعاني الزاهية على شاطئ النهور ،
ومفاكحة الاحياء الأدباء الظرفاء ، ومنادمة الألباء النجباء اللطفاء ، ومحادثة الفصحاء
البلغاء الخنفاء ، على سرر التهاني وسُط الزهور ، واستماع الحان المشاني ورنات
الأوتار ، مع مطرب يشدو ببدايع الأشعار ، ومجامر الند نافعة بقرعها المعطار ،
بمجلس الأئس ، ونادى الهنا والحبور ، فإذا توفر هذا التدبير نصح العلاج ، وتراجعت
الغوى ودام الابتهاج ، واعتدلت الطبائع وصح المزاج ، ورُقمت بشائر الشفاء برق

منشور ، فاقسم بيننا صدقا أبو النجاح ، أن هذا هو في الحقيقة منعش الأرواح ،
وطارد الهموم وجالب الأفراح ، وتقوى الأبدان الإنسانية سقنقور ، فوصفه لمولى عز
قدرا وسما ، ووضعه على اللفظ قانون وسما ، فصَحَّ مزاجه اللطيف بعدما كان
صدر الزمان يشكايته مصدور ، وزال عن الدهر الترح والعنا ، وليس ملابس الأمن
والمننى ، وسكن روعه بسوفود البشر والهنا ، وأصبح بصحة الرضوان مستبشرا
ومسرورا ، وتلا آيات الشفاء بالوواح التهاني ، وروى أحاديث الصفاء بمسند الأمانى ،
ونشر ألوية الدعاء مفتحا بالسبع المثاني ، لجناب سيد عليه لواء السعد منشور ، سيد
لا يحاط بأوصاف قدره ، عين المجد وغرة أعيان مصره ، ودرة التاج واسطة العقد
بمعصره ، المتحلى ببذائع مدحه المنظوم والمنثور ، لارالت تغور المسرة بواديه بواسم ،
ورياض الميرة بناديه العاطر بنواسم ، ولياليه وأيامه الزاهرة أعياد ومواسم ، تختال تيهها
وفخرا على سالفات الدهور ، قد أظلك سيدى هذا العام الجديد مبشرا بتوارد وافر
التنعم والعيش الرغيد ، فلك البشرى بهذا الفأل الحسن الحميد ، إذ يؤرخ بحصول
الشفاء به عام السرور ، وختمها بقوله :

روضُ التَّهَانِي أَيْنَعَتْ أَزْهَارُهُ
وَالدَّهْرُ أَهْدَى مِنْ غُلَاهُ بِشَائِرَا
وَالْمَجْدُ قَدْ عَوْنَى وَصَحَّ مِزَاجُهُ
وَتَلَا الْهِنَا آتَى السَّرُورُ بِصَحَّةِ
وَالْعَامُ أَقْبَلَ بِالسَّرُورِ مَهْتَاً
وَقَالَ فِي سَفِينَةِ أَنْشَاهَا ذَلِكَ الْأَمِيرُ :

فَلَكُ السَّمَادَةِ بِالْأَفْرَاحِ جَارِيَةً
وَرَايَةُ السَّعْدِ فِى أَعْلَى الشَّرَاحِ زَهَتْ
وَمُطْرَبُ الْإِنْسِ بِالْأَلْحَانِ أَرْخَاهَا

وقال والمعنى يظهر من الايات :

يَا سَيِّدَ حَيَاةِ الْبَنَاتِ
الْمَحْمُودَاتِ وَغَدُكَ مُنْعِمًا
وَوَكَّلْتَنِي لِمُسْتَبَاشِيرِ
فَانْبِعِمْ بِالْإِلْزَامِ لَهُ
لَا زِلْسَتْ تُعْغِفُ رَاجِيًا
ولله المآلى تَصْطَفِي
وَقَضَيْتَ لِي بِتَصَرُّفِ
كَمْ ذَا أَرَاهُ مُسَوِّفِي
يَقْضِي بَغْيِي تَوْفِي
وَتَجُودُ بِالْوَعْدِ الْوَفِي

وقال : يصف قصرا نمقه بالنقوش الزهية ، وهو المعروف بالجلي ، وذلك لقدم
البلدر الكبير ، وزير مصر أحمد باشا :

قَصْرٌ لَهُ يَبْدِيعُ الْحُكْمَ إِتْقَانُ	قَدْ قَامَ مِنْهُ عَلَى الْإِبْدَاعِ بُرْهَانُ
قَصْرٌ تَقَاصَرُ عَنْهُ قَصْرُ ذِي يَزْنِ	فَمَا السَّيْدِيرُ وَمَا أَشْأَهُ نَعْمَانُ
قَصْرٌ حَكَمِي لِقُصُورِ الْخُلْدِ طَابَ حِلْيُ	يَقْضِي لَهُ بِحِلْيِ التَّشْيِهِ عُنْوَانُ
قَصْرٌ رَها تَحْتَهُ الْإِنْهَارُ جَارِيَةٌ	يَمِيسُ فِي سَرَجِ الزَّاهِي وَلَذَانُ
قَصْرٌ عَلَى النَّيْلِ قَدْ أَبْدَى الْفَخَارُ بِهِ	عَلَى الْفُرَاتِ وَمَا يَحْوِيهِ سَيَّحَانُ
قَصْرٌ بِهِ نَفَحَتْ رُوحَ الْهَنَاءِ وَشَدَتْ	وَرُقٌ لَهَا بِقُنُونِ الْإِنْسِ الْخَانُ
قَصْرٌ بِهِ الْعَدُوُّ إِذْ حَلَّ الْوَرِيرُ بِهِ	فَهُوَ الْعَزِيزُ وَهَذَا الْقَصْرُ لِيَوَانُ
قَصْرٌ بِهَيْمَةٍ مُزْهِبَةٍ شَوَاهِدُهُ	قَامَتْ وَحَسْبُكَ هَذَا الْحُكْمُ تَبْيَانُ
قَصْرٌ تَسَامَى فَإِنْ شَاهَدْتَ مَنْظَرَهُ	فَارْخَنَّهُ حَلَا مُزْهِبُهُ رِضْوَانُ

وقال بمدحه ، ويهتته بملود جديد : مقدما أمام نظمه مثورا يزرى بنظم الدر
النضيد ، وهو قوله : بشرى لنا بالتهانى بشرى ، فمن أفق السعادة شهدنا بدرا ، قدم
اليمن والسعد بوروده ، ووافى السرور والأنس بوجوده ، فقرت السواظر بحديثه
الحسن ، وقرأت بمصاحف النعم آيات المتن ، فياله مولودا روح الأرواح ، وأقام
بمولده مواسم الأفراح ، فلنا بعواطف الرضوان موانخ ، ومن لطائف الامتنان أعطر
نوافح ، فالله يقر عين السيد بحياته ، ويحوطه وإخوته الامجاد بعظيم آياته ، ويطيل
عمر حياته ويحييه ، حتى يرى ولد ولد ولده يحييه :

أَمِينُ أَرْضِي بِوَاحِدَةٍ	حَتَّى أَقُولَ لَدَيْهَا أَلْفَ آمِينَا
والتنظم هو قوله :	
لَا حَتَّ لَنَا شَمْسُ السَّرُورِ عَيَانَا	فَغَدَا الْحَيَا بِشُهُودِهَا نَشْوَانَا
شَمْسُ لَهَا فَلَكَ الْتَهَانِي مَطْلَعُ	بِوَقُودِ مَنْ يَسْنُو عَلَى كِيَوَانَا
يَا حَبْدَا يَوْمَ السُّعُودِ بِمَوْلِدِ	أَضْحَى لِأَعْيَادِ الْهَنَاءِ عُنْوَانَا
وَعَدَا يَتَادَى وَالزَّمَانُ مُهْتَا	دَاعِي الصَّفَا بِبِشَارَةِ إِعْلَانَا
بُشْرَى لَقَدْ جَادَ الزَّمَانُ بِمِنْحَةٍ	أَرْخَ حَيَا بِحَمْدِ رِضْوَانَا

وقال بمدحه ويهتته بملود جديد :
بشرى بها ورق السعود تغرد

وهنا به شادى المسرة ينشد

وَالسَّعْدُ بِالْعَلِيَا أَتَامَ مَوَاسِمًا
وَبَدَأَ صَبَاحُ الْحِظِّ يَزْهُو مُنْفَرًا
وَأَضَاءَ مِنْ أَفْقِ الْحَبُورِ مَطَالِعُ
وَتَهَلَّلَتْ غُرُرُ الزَّمَانِ مَوْلِدُ
لَا حَتَّ يَغْرِثُ السَّبَّيْةَ بَهْجَةً
مَوْلَى سَعِيدٍ بِالذِّكَاءِ مُوشِحُ
رَاكِي الْمَوَارِدِ لِلْمَحَامِدِ جَامِعُ
بُشْرَاهُ فَالَسَّرُ الْمَصُونُ يَحُوطُهُ
يُرْبِي عَزِيزًا فِي جُحُورِ كَوَاعِبِ
وَلَهُ مِنَ الْمُتَجِدِّ الْمُؤَقَّلِ رَفْعَةٌ
صَدَقَتْ فِرَاسَةً ذِي الْحِجَا بِنَجَابَةِ
أَنْعَمَ بِمَوْلُودٍ لِرِضْوَانِ الْعُلَا
يُهْدِي لَهُ الْعُمَرُ الْمَدِيدُ بِصِحَّةِ
حَيْثُ السَّهَانِي مُقْسِمٌ وَمُؤَرِّخُ
وَقَالَ مَادِحًا وَمَهْتَا بَعِيدُ وَشَفَاءُ :

لَكَ الْبِشْرُ يَا عَيْدَ السَّرُورِ سَيِّدِ
فَهَاكَ مُنَادِي الْعَزْ فِي بَابِ مَجْدِهِ
يُنَادِي بِتَارِيخِ رَهَى عَيْدِ رِضْوَانِ^(١)

وَقَالَ مَهْتَا بِشَفَاتِهِ :

مقدما أمام شعره الرائق ، نبذة من نثره الفائق ، قوله : لقد أسمعتني سعد
حديث الشفاء ، بحضور الأنس ومجتمع إخوان الصفاء ، فشفت الأسماع بادره
ورنح الأعطاف ، إذا أرشفتني من كؤس المسرة أطيب سلاف ، فطَفِقْتُ من فرط
السرور الذي جل عن الجلد ، أنادى فديتك رذني من حديثك يا سعد ، فهناك نفحت
نوافح الأفراح ، فعطرت الأرجاء ، وأنعمت الأرواح ، وأزهر روض التهاني
بزهور الامتنان ، فقمنا منه بروح وريحان ورضوان ، وجعلنا في دوحه الزاهي
البهيج رواء ، وتغنينا بدوحه الذاكى الأريج رياه ، وجلسنا على بسط البسط ، وسرر

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ، ص ٢٣٧ ، طبعة بولاق قوله : « رهى » الرسم أن يكون بالالف ، وأبدل في
التاريخ الألف حقه أن يكون بالياء ، ولكن عكس ، لأجل استقامة التاريخ . هـ مصحح .

السرور ، والتحفنا بمطارف الطرف وحبر الحبور ، وتفكهنا من جنى جنائ بفاكه
 الإنسان ، وشربنا من رحيق سلساله المروّج الانفاس ، وأطربتنا ورقة الصادحة
 بنغمات المثاني ، فوق أغصان-المسرة فما مطربات المثالث والمثاني ، وعطفت علينا
 عواطف العطف بالصفاء ، وروحتنا مراوح الراحة بنسيم الشفا ، فانشرح الصدر طربا
 وقرت العيون ، وزال عن القلب ما به من ران العيون ، فله الحمد على نعمة انجاب
 بها سحاب الغيوم ، وهزم بشيرها بوفود اعلامه جيش السهموم ، فاعظم بها منحة
 عمت جميع الناس ببشرها ، وأذهبت عنهم البأس والعناء بلطائف سرها ، وأعادت
 أعياد التهاني تختال مرحا ، وثغر الزمان يتيسم سرورا وفرحا ، فحق لهذا المحب أن
 يرفع أكف الابتهاال ، إلى سماء الإجابة تجاه قبلة الإقبال ، أن يديم الله لجناح المولى
 الصحة والعافية ، وأن يورده من مناهلها الموارد الصافية ، لايسا من المجد الحلل
 المعلمة الطرار ، متوجا بتاج السعادة والإعزاز ، وأن يمد له من سراق العلياء
 الاظناب ، ويرفع له فسى أعلاها الاعلام والقباب ، ما أهدته الطروس من طى طبيها
 نشرا ، وما وافى البشير مؤرخا ، حباه صدق الشفاء بأطبيها بشرا ، وشعره المشار
 إليه ، هو قوله :

واقى السرور فاذعب الأتراحا	واقى السرور فاذعب الأتراحا
وأعاد أعياد التهاني عنديما	وأعاد أعياد التهاني عنديما
فتحت له أبواب أنس أغلقت	فتحت له أبواب أنس أغلقت
نشرت بساقي السيلاد يشائر	نشرت بساقي السيلاد يشائر
بشرى روى عنها أحاديث الشعا	بشرى روى عنها أحاديث الشعا
والعيد واقى بالشفاء مبشرا	والعيد واقى بالشفاء مبشرا
يزهو برضوان العلأ متهللا	يزهو برضوان العلأ متهللا
صحت بصحته النفوس وأوضحت	صحت بصحته النفوس وأوضحت
وتالقت أرجاء مصر وأزهرت	وتالقت أرجاء مصر وأزهرت
أنعم به مولى تسمى قدره	أنعم به مولى تسمى قدره
ذو مظهر بالميز أشرق عصره	ذو مظهر بالميز أشرق عصره
دامت مغاليبه ودام سروره	دامت مغاليبه ودام سروره
ونوافح الأنس الذكى شميمه	ونوافح الأنس الذكى شميمه
فله الهنا ولنا السرور بصحة	فله الهنا ولنا السرور بصحة
والحق مانع والسعود مؤرخ	والحق مانع والسعود مؤرخ

واستنسخ : الأمير الممدوح ، كتاب روض الآداب ، لكتابه إبراهيم البليسي الذي هو عمدة لفنون هذا الباب ، فعند إتمامه ، واختتام نظامه ، طلب من مولانا صاحب الترجمة ، أن ينشئ له مقامة ، تكون للكتاب ومحاسنه ثمينة ومتمة ، فأنشأ هذه المقامة ، وسماها : « سَحْ سَحْبُ الآدَبِ البديع المعاني ، بِسَوْحِ رَوْضِ الآدَابِ البديع الرضواني » ، مبتدئا فيها بقوله هذه الآيات :

بُشْرِ حَيِّبِ بِرَوْضِ آدَابِ رَهَا بَاهِيَ الرِّيَاضَ بِسَنَفِهِ وَنِظَامِهِ
يَسْتَخَالُ قُفْرًا إِذْ تَمَلَّكَ رَقَّةُ رِضْوَانُ عَزَّ عَزَّ فَنَسِيَ أَحْكَامِهِ
وَحَلَا لِإِبْرَاهِيمَ نَسْخًا أَرْخُو فَزَهَتْ مَبَادِيهِ وَحُسْنُ تَمَامِهِ

حبذا : روض الآداب الحسن البديع ، المشمر بالبلاغة والمزهر بأنواع البديع ، جرت مياه البراعة خلال سطوره ، وتفتت البراعة تحت ظلال مسطوره ، وتفتح رهر الفصاحة من كمائم مبابيه ، ونفع أرج البيان من نسائم معانيه .

روض : ابتهج بلكلئ المنظوم والمنثور ، وتديج بأحمر الشقيق ، وأصفر المنشور ، فهو بحالى الترصيع والتوسيع بهيج ، وبغالى الترشيح والتوشيح أريج ، فله در سحاب قرائع اظهرت نوره ، وأضحكت من آفاق أدواحه الزاهية ثغوره .

روض : قامت على أغصان ألفاته خطباء الأقلام ، وصدحت على أفنان همزاته حمائم الإفهام ، فغدا نزهة الناظر ، وفاكهة الخلفاء ، ومرح الخاطر ، ومفاكهة الأدباء والظرفاء ، فمن ظفر بهذا الروض وحل حماءه ، حُبِي ظرف السرور من مغانيه ورِيَاه .

روض : من ارتقى على أرائكه السنية الرفيعة ، وتأمل فى أوصاف محاسنه البهية البديعة ، رأى بيوتا سمت بالمحل الارتفاع ، وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ، ووجد فى كل دوحة ثمارا يانعة مختلفة الأنواع ، وأزهارا شذى نوافحها مختلفة الاضواء .

روض : حوى فى روايا خباياه كنوز ذخائره درا منشورا ، ولؤلؤا منظوما ياقوتا وجواهر ، وبه مسارح آرام ، ومراتع غزلان ، ومعاهد أنس وُسُحَّت بحسن وإحسان ، وفيه صادحات أطيار بألحان الهنا تترنم ، تذكر أيام الصبا وتهيج أشجان الصبب المغرم .

روض : رويت أحاديث جماله بمحاضر السرور ، وتليت آيات كماله بمجامع
الخبور ، فهو لعمري مفرد جمع لجميع الفنون فيه تنافست ذوو الحجا ، وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ، فروح الروح في بهجة حواشيه ، ووجه وجه الثناء لمالكة
وحاويه .

روض : الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ، ومنيع الغياض الذاكية الزهرة الأنيقة ،
من تنسم أرواح الصبا طيبا برقع علاه ، وتبسم ثغور الحدائق إذا جرى حديث حلاه ،
حضرة الأمير الكبير رضوان كتخدا لا زال بالسبع المثاني محفوظا من العدا .

روض : أمر جناب حضرته العلية باست كتابه ، فنسخت له هذه النسخة الجليلة ،
ورفت إلى بابہ تحرى الناسخ فى نسخها ونمق أى تنميق ، فجاءت مبدعة على وجه
حسن أنيق ، تروح الروح بنشرها وتجلي الناظر ، وتشرح الصدر ببشرها وتجلي
الخاطر .

روض : تجلى عقود الانتهاء حالية الانتظام ، وتطيب من نوافع طيب مسك
الختام ، فى ابتداء غرة ربيع الأول المستطاب ، عام تاريخه يزهو بكمال روض
الآداب ، فما أبدع هذا الاتفاق الحسن البديع ، حيث جلى الروض علينا فى ربيع .

روض : أذكرنى بهذه المناسبة النفيسة ، زمان الربيع وموارده المنعشة الأنيسة ، إذ
فيه تنفح الزهور ، وتصدح الحمام ، وتسلسل النهور ، وتضحك الكمائم بطيب
الوقت ، وتعتدل القوى ، وتنبسط نفوس أهل الصباة والهوى ، شعر :

زَمَانُ الرَّبِيعِ زَمَانُ السُّرُورِ زَمَانُ التَّهَانِي وَشَرَحِ الصُّدُورِ
مُهِيجُ النُّفُوسِ بِنَفْحِ الزُّهُورِ وَصَدَحَ الطُّيُورِ وَجَرَى النَّهْورِ

روض : حق له أن يفوح بطيب عرفه ، ويفتخر ببديع جماله وكمال وصفه ،
حيث كان اسمه مجتنى من اسم الرضوان ، فله مع التشريف والعزة روح وريحان ،
وكم اشتمل على نكات ظريفة ، يفهمها أهل الذكاء والقرائح اللطيفة .

روض : تشرف الناسخ بتحريره ، ممثلا أمر سيده حيث أمر بتسطيره ، داعيا
له بدوام عزه ، وعلو مجده ، وتلاؤ كواكب علاه بمشرق سعده ، مصليا على
من أوتى الكتاب المحكم ، وآله وأصحابه الذين طراز كمالاتهم بالفصاحة معلم ،
شعر :

(روض) زها أبدا البديع بهيج
(روض) به روح البراعة قد سرى
(روض) به ورق الفصاحة غردت
(روض) حلى الآداب وثى طراره
(روض) حلا وتفتحت أكمامه
(روض) زها بالافتان تلوننا
(روض) بأنواع الفنون مقوف
(روض) به لذوى السفرام تروح
(روض) حديث الحسن عنه مسلسل
(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت
(روض) الرياض حبي يمز رفعة
(روض) سما إن قد تقياً ظلّه
(روض) الشجاعة والسماحة والسندى
(روض) تروحت النفوس بطيب عط
(روض) نصير والنضار ثماره
(روض) نعمنا بـاجتناء زهوره
(روض) له بالمسح أسعد بلبل
(روض) ندى مهد له تاريخه

وحماه من طيب القريض أريج
بلطيف سر بالسرور نسيج
بلحون نظم زانها التهريج
ببدائع منها لها تضرع
عن زهر إبداع به تبهيج
فحلاه من تلويح تديع
وله بتوشيح الحلى تبرع
لكنه نار السفرام يهيج
وله بمسند ذى الهوى تخريج
حالى الموارد بالبيان مريع
فسمما فما لعلاء قط نسيج
رضوان عز من سناه بليغ
منه لتيجان العلل تويج
سر مديحه ولوقه ترويح
فيه يرى التفريح والتفريح
ويظله الضافي يزول وهيج
دوما له حسن الشتاء هزيج
روض زها أبدا البديع بهيج

متع الله جنابه بروض العز والتهانى ، مقتطفا منه ثمار الأتس وأزهار الأمانى ،
يروحه فيه الصفاء بنائم الارتياح ، ويشرحه البشر منه بصدق حمائم الأفراح ، تمتدا
عليه من الصحة سراق ، منشورا له فى آفاق العلا ألوية بالثناء خواق ، بجاء من
اختاره المولى ، وله اصطفى سيد الأولين والآخرين ، طه المصطفى ، صلى الله عليه
صلاة تليق بمقامه الأسنى ، وعلى آله وأصحابه الناهجين مناهجه الحسنى ، مع سلام
موشى ببذائع النثر والنظام ، ما زمت المطالع بأحسن ابتداء ، مؤرخة فطاب الختام ،
انتهت المقامة وما يليها ، وفيهما تواريخ خمس كل منهما يشرح الصدر ، ويسر
النفس .

وقال مؤرخا بناء باب العزب الذى جده الامير المشار إليه ، وضمنه بيتا من كلام
السموأل :

لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ السَّعُودِ بَيَانًا
لَنَا الْمَجْدُ إِرْنَا وَالسِّيَادَةُ مُنْصَبًا
(إِذَا سَيْدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ
وَسَيْدُ أَهْلِ الْعَصْرِ رِضْوَانٌ كُتْخَدَا
فَلُذْ بِالْحِمَى مَدْ أَرْخُوا وَيَبَاهِ

وقال : يمدحه بهذه القصيدة الربيعية ، بل الدوحة المثمرة الشهية ، وسماها نشر
نوافع البديع ، ببشرى مقدم الربيع :

بُشْرَى الرَّبِيعِ الزَّهْيِ وَاقَتْ بِشَائِرُهُ
وَنَشْرُ رُوحِ الصَّبَا أَهْدَى لَنَا خَيْرًا
وَمَالَتْ الْقُضْبُ وَالْأَطْيَارُ قَدْ صَدَحَتْ
وَجَاءَ فِى حُلَّةِ الْإِبْدَاعِ مُبْتَهِجًا
فَرَّ مَقْدَمُهُ الْحَالِي أَخْبَا شَجِنَ
وَرُوحُهُ بِمَعَانِي الْحُسْنِ قَدْ عَلَقَتْ
وَرَوْضَةُ لَسْجُومِ الزَّهْرِ جَامِعَةٌ
قَامَتْ بِهَا أَمْرَاءُ الدُّوْحِ خَاطِبَةٌ
رَامَ الْخِلَافَةَ كُلَّ إِذْ عَلَا وَسَمَا
فَالْوَرْدُ قَامَ بِدَعْوَاهَا فَشَوَّكَتْهُ
وَالْبَانُ وَاقَى بِتَاجِ الْمَلِكِ مُتَّصِبًا
وَالْأَقْحَوَانُ بَدَأَ يَزْهَوُ بِبَهْجَتِهِ
وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ يَرْنُو نَحْوَهَا شَزْرًا
قَالَ الشَّقِيقُ حَوَيْتُ الْفَخْرَ أَجْمَعُهُ
وَطَالَ بَيْنَهُمَا دَعْوَى الْخِلَافِ إِلَى
وَقَالَ سُلْطَانُنَا الْوَرْدُ النَّسَى وَلَهُ
فَنَكَمَ لَهُ طَيْسَبُ نَشْرِ عَمِّ عَابِقُهُ
وَكَمِ رَوَيْنَا أَحَادِيثًا مُسَلَّكَةً
فَعِنْدَهَا سَلَّمُوا لِلْحَقِّ وَاعْتَرَفُوا

وَعَنِ حَلَاةِ السَّيِّئِ نَمَتْ سَرَائِرُهُ
مِنْ طَيْبِهِ فَاحَ فِى الْأَفَاقِ عَاطِرُهُ
وَقَدْ تَبَسَّمَ مِنْ عَجَبِ أَرَاهِرُهُ
بِخُتَالٍ تَيْسَهَا بِهِ حَقَّتْ عَاكِرُهُ
يُهَيِّجُهُ مِنْ مَعَانِي الدُّوْحِ نَاصِرُهُ
وَفِى صَفَاهُ فَكَمْ تَسْعَى خَوَاطِرُهُ
وَزَهْرُهَا مَفْرُودٌ فِى الْحُسْنِ سَائِرُهُ
مَقَامٌ عَزَّ تَسَامَى مِنْهُ فَآخِرُهُ
مِنْ فَوْقِ مَنِيرِهِ السَّزَاهَى مَنَابِرُهُ
قَوِيَّةٌ حَيْثُمَا سَلَّتْ خَنَاجِرُهُ
وَقَالَ مَنْ رَامَهُ حُكْمًا أَنَاظِرُهُ
وَحَوْلَهُ زُمَرَةٌ قَامَتْ تَنَاظِرُهُ
لَأَنَّهُ طَالِبُ الْمُلْكِ لَنَاظِرُهُ
وَالْمُلْكُ حَقُّ الَّذِي تَسْمُو مَقَاظِرُهُ
أَنْ قَامَ سَبِيلُهَا السَّزَاكِي عَوَاطِرُهُ
دَعْوَى الْخِلَافَةِ لَا تُعْصَى أَوَامِرُهُ
بِمَجْلِسِ الْأَنْسِ إِذْ فَاحَتْ مَجَامِرُهُ
فِى مَدْحِهِ وَبِهِ طَابَتْ مَخَابِرُهُ
بِمُلْكِهِ الْمُرْتَضَى وَاللَّهُ نَاصِرُهُ

فَاعْلَمْتِ وَرُقَهَا بِالْبَشْرِ قَائِلَةً
وَالدَّوْحُ قَدْ بَطَّتْ فِيهِ مَطَارِقُهُ
وَالزَّهْرُ مِنْ قَرَحِ أَهْدَى الشَّارِبِهَا
حَكَمِي بِمَنْظَرِهِ الْحَالِي وَمَخْبَرِهِ
أَمِيرٌ مُجَدُّ لَنَا تُتْلَى مَدَائِكُهُ
شَهْمٌ وَمَا غَيْرُ أَسَادِ قَرِيصَتِهِ
تَخَالَةُ اللَّيْثِ وَالْمَرِيخُ فِي يَدِهِ
تَعَطَّلَ الْجَبَدُ مِنْ أَرْمَانٍ قَدْ سَلَقَتْ
رَوْضَ نَضِيرٍ وَلَكِنْ مَثْمَرًا أَبَدًا
وَكَمْ لَهُ مِنْ عَلَا كَالشَّمْسِ مَشْرِقَةً
فَكُلُّ ذِي أَدَبٍ أَقْلَامُهُ عَجَزَتْ
يَا سَيِّدَا قَدْ عَلَتْ بِالْمَجْدِ رُتَبَتُهُ
أَنْعَمَ بَانَ رَبِيعٌ^(١) حَانَ مَوْرَدُهُ
وَأَجْلَسَ حَيْبَتٌ بِمَغْنَى الْحِظِّ مُتَشَقًّا
وَسَرَّحَ الطَّرْفَ فِي مِيدَانِ نَضْرَتِهِ
وَأَجْمَعَ حِمَائِمَ أَفْرَاحٍ بِهِ صَدَحَتْ
وَأَشْهَدُ لِرِثَائِهِ السَّيِّعِ الَّتِي اشْتَهَرَتْ
وَأَغْنَمَ زَمَانَ رَبِيعٍ بِالسُّرُورِ أَتَى
وَلَا تُضِيعُ فُرْصَةً مَهْمًا ظَفِرَتْ بِهَا
خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا أَغْنَاكَ مَغْتَنِمًا
وَدُمُ بَرَوْضِ الْعُلَا وَالْعِزِّ مُبْطِطًا
تَحْمِي بِه ثَمَرَاتِ الْإِنْسِ بِإِنْعَةٍ
مُتَعَمًّا يَبْقَا نَجْلِكَ مَنْ يَهْـمُـمًا
فَلِذُو الْمَعَالِي عَلَى مُصْطَفَى حِفْظًا
لَا زَالَ كُلُّ بَاوُجِ الْمَجْدِ مُرْتَقِيًا
وَاهِنًا بِعَامِ سُرُورٍ إِذْ تَوَرَّخُوه

سَقَى رَبَّكَ مِنْ الْوَسْعَى بَاكِرُهُ
وَالرَّوْضُ قَدْ رَنَحَتْ حُسْنًا قِيَاصِرُهُ
لَمَّا سَمَا الزَّوْرُدُ وَاسْتَعْلَتْ مَظَاهِرُهُ
صِفَاتُ رِضْوَانِنَا السَّامِي زَوَاهِرُهُ
مَدَى الزَّمَانِ كَمَا تَرَوِي مَائِرُهُ
مَنْ قَرَى يَوْمَ لِقَاءِ فَهُوَ عَازِرُهُ
إِذَا بَدَأَ جَائِلًا وَالسَّيْفُ شَاهِرُهُ
وَالْآنَ حَقًّا بِهِ قَامَتْ شَعَائِرُهُ
غَيْثٌ وَلَكِنْ نَذَى عَمَتْ مَوَاطِرُهُ
لَهَا يُشَاهَدُ بِأَدْبِهِ وَحَاضِرُهُ
عَمِنَ مَذْحِ بَلٍ وَمَا وَقْتُ مُحَابِرِهِ
عِزًّا فَمَا أَحَدٌ فِيهَا يَنْظُرُهُ
تَسْعَى إِلَى بَابِكَ السَّامِي بِشَائِرُهُ
طَيْبُ الصَّفَا قُصْبَا الْإِسْعَادِ نَاشِرُهُ
تَرَى مِنَ الْحُسْنِ مَا يَبْهِيكَ نَاضِرُهُ
عَنْ لَحْنِهَا الْمُوَصِّلِي كُلَّتْ مَزَامِرُهُ
مَنْ يَجْتَلِيهَا بِهَا تَرَاهُ مُحَاضِرُهُ
صَافٍ مَوَارِدُهُ حَسَالِ مَصَادِرُهُ
وَاصْفَى لِمَنْ قَالَ وَالْمَسْدُوحُ نَاصِرُهُ
وَأَنْتَ نَاهٍ لِهَذَا السُّذُورِ أَمْرُهُ
بِمُطَرِّبَاتِ الْهَنَاءِ يَشْدُوكَ طَائِرُهُ
مَعَ السُّرُورِ وَمَنْ تَهْوِي تُسَامِرُهُ
هَذَا الزَّمَانُ لَقَدْ قَرَّتْ نَوَاطِرُهُ
يُهْدِي لِكُلِّ مِنَ الْأَعْصِمَارِ وَافِرُهُ
بَطَالِيعِ الْعِزِّ وَالْإِسْعَادِ نَاطِرُهُ
رَبِيعُهُ الْمَزْدَهْقِي فَاحَتْ عَوَاطِرُهُ

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٢٤١ ، طبعة بولاق « قوله : « ربيع » ، هكذا في النسخ بالرفع فإسم إن ضمير الشأن » .

وهذا : آخر ما انتقيته من كلامه ، ونقلته من المدايح الرضوانية ، ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة « بموانح الأنس ، برحلتى لودى القدس » ، توفي المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : أديب الزمان ، وشاعر العصر والاروان ، العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ ، محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقى ، الشهير بالسمان ، ورد إلى مصر فى سنة أربع وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، فطارح الأدياء ، وزاحم بمنأكبه الفضلاء ، ثم عاد إلى وطنه ، وورد إلى مصر أيضاً ، فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان ذا حافظه وبراعة ، وحسن عشرة ، وصار بينه وبين الشيخ عبدالله الإدكاوى محاضرات ومطارحات ، وذكره فى مجموعته ، وأثنى عليه ، وأورد له من شعره كثيرا ، ومما انتقيته من مختار أقواله قوله :

وَلَيْلٍ نَامَتْ الرَّقِيَاءُ فِيهِ
وَرَارَ مُعَلِّبٍ مِنْ دُونِ وَعْدٍ
فَقُمْتُ لِمَلْعَبِ الْهَمَيَّانِ أَخْطُو
فَلَمْ تَرَ مَقْلَتِي إِلَّا وَشَاخًا

وله أيضاً :

وَمَا أَنَا بِالنَّاسِ وَقَدْ خَيَّمَ الدُّجَى
وَبِتْنَا بِحَالٍ لَمْ يَرْعُنَا مَوْئِبٌ
سَلَاةَ الْفَقَاظِ وَجَرِيَالٍ مَبْسُومٍ
فَلَمْ أَدْرِ أَيُّ أَسْكَرَ الْعَقْلَ رَشْفُهَا

وله هذا المعنى الذى لم يسبق إليه :

يَقُولُونَ لِي لِمَا بَدَأَ الْعَارِضُ الَّذِي
تَرَاكَ أَطْلُتَ الصَّمْتَ فِينَا وَلَمْ تَكُنْ
أَمَّا عَلِمُوا أَنَّ الْعِنَادِلَ فِى الرُّبَا

وله أيضاً :

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يوليئ ١٧٣١ - ٢٣ يونيو ١٧٣٢ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

أَلَا رَبُّ لَيْلَى عَلَى غَفْلَةٍ
قَتَاةٌ سَبَيْتَنِي بِحُكْمِ الْهَوَى
إِلَى أَنْ بَدَأَ الْفَجْرُ مِنْ شَرْقِهِ
فَارْتَحَتُ أَثِيثًا عَلَى بَانَةٍ
وَلَهُ أَيْضًا :

وَلَيْلَى تَعَاظِينَا بِهِ أَكْثَرُ الْلَقَا
يَلِصُّ مِنَّا الْكَشْحُ كَشْحًا مُتَعَمًّا
وَمَا رَاعَتْنَا فِيهِ حَدِيثٌ وَشَاتِنَا
فَأَفْنَيْتَهُ ضَمًّا وَلَثَمًا وَلَمْ تَزَلْ
إِلَى أَنْ بَدَتْ مِنْ مَفْرَقِ الشَّرْقِ غُرَّةٌ
فَكَفَّ يَدِي عَنْ خَيْرَانَةٍ قَدَّه
وَقَالَ وَقَدْ أَتْبَعْتُهُ نَظْرَةَ الْأَسَا
أَلَا لَا بَدَأَ صَبْحٌ يُرْبِعُ مَتِيمًا
فَلَنْتُ أَرَى كَاللَّيْلِ اسْتَرَّ لِلْهَوَى
وَلَهُ مِثْلُهَا :

كَمْ قَلْتُ لِلْبَدْرِ وَالْأَجْفَانِ تَلْعَبُ بِي
فَقَالَ وَالِدَرُ يَبْدُو مِنْ مَبَاسِمِهِ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

مِنْ الدَّهْرِ جَادَتْ بِرَغَمِ الْحَقْلِ
بِجَفْنٍ عَنِ الْفَتْكَ لَمْ يَغْفَلْ
يُلَوِّحُ لَدَى الْأَفْقِ كَمَا الْمِنْصَلِ
أَعَادَ لَيْلَى مِنْ الْأَوَّلِ

وَمَدَّ عَلَى مَا بَيْنَنَا حُلَّالَ الشَّرِّ
وَنَفَرُ مِنْ قَرَطِ الْهَوَى الثَّغَرِ بِالشَّغْرِ
وَمَا نَظَرْتُ شِزْرًا سِوَى أَعْيُنِ الزَّهْرِ
يَدَايَ بِمَا أَبْغَى نَظَافًا عَلَى الْخَصْرِ
أَطَارَتْ غُرَابَ اللَّيْلِ عَنْ ذَلِكَ الْوَجْرِ
وَوَلَّى وَفَى أَعْطَافِهِ نَشَاءَ السُّكْرِ
وَالْقَيْتُ كَمَا لِلدُّوَادِ عَلَى الصَّدْرِ
وَلَا انْجَابَ لَيْلٌ فِي الْوَرَى كَاتِمِ السَّرِّ
وَلَسْتُ أَرَى شَيْئًا أُنَمُّ مِنَ الْفَجْرِ

أَهْلُوكَ بِالْفَتْكَ كَمْ بَسَطُوا عَلَى الْمَهْجِ
هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرِّجِ

وَقَلْبُكَ يَا مُذِيقِي الْهَجْرِ قَاسِي
يُوجِّعُهُ التَّذَكُّرُ وَالتَّاسِي
سَقَاكَ الرِّىُّ مِنْ دُونَ احْتِبَاسِي
تَقْدَى أَهْلُهُ مِنْ نَاسِي حَوَاسِي
مَلَاعِبُ جَوْدَرٍ وَظِلٌّ كُنَاسِي
وَلَا رَسْمًا يَدُلُّ عَلَى أَسَاسِي
أَمَّا هَذِي الْمَعَالِمُ وَالرُّوَاسِي
تَقَوَّضَتِ الْحَيَامُ بِلَا التَّيَاسِي
فَإَيْنَ يَدُورُ هَاتِيكَ الْأَنْثَاسِي

الشُّكُوكُ الْغَرَامَ وَمَا أَقَاسِي
وَفِي طَيِّ الْجَوَانِحِ جَمْرٌ وَجَدِي
أَبْهَاتُ اللَّوِي عَنْ سَحْبِ عَيْنِي
فَكَمْ لِي فِي ظِلَالِكَ مِنْ مَقِيلِ
أَقَمْتُ بِهِ وَشَاطِئِي وَإِدْيِي
فَمَا لِلْعَيْنِ لَمْ تَنْظُرْ طُلُولًا
أَمَّا هَذِي السِّدَارُ دِيَارُ سَعْدِي
الْحَلَامُ أَرَى أَمْ عَنْ حَقِيقِي
نَعَمْ هَذِي الْمَعَاهِدُ وَالْمَغَانِي

فَلِنْ أَقَوْتُ فَهَلْ لِي مِنْ سَبِيلٍ
وَأِنْ عَهْدِي عَلَى اللَّوَا تَنَاسَوْا
أَلْبَكِي أَمْ أَجُوبُ فَيَا إِنيحَنِي
أَسْأَلُهَا فَتُغْرِبُ عَنْ شُجُونِ
أَتَعْجَبُ أَنْ قَضَيْتُ هَوَى وَوَجَدَا
وَأَنْتِ تَزُتُ بِالْقَدَحِ الْمَعْلَى

وقال يمدح السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام :

بَرَحَ الْخَفَاءُ فَلَا الْغُيُورُ يَفِيكَ
أَلَا السُّدَى مِنْ سَقَمِ جَفَنِكَ يَنْتَضِي
أَيَسَ الْهَوَى مِنْ أَنْ يُجِنَّ بِخَاطِرِي
فَتَحْكُمِي فِي مَهْجَتِي وَتَهْكُمِي
إِنْ كُنْتُ عَالِمَةً بِمَا فَعَلَ النَّوَى
دَنَفٌ إِذَا ضَرَبَ السُّدَجَى أَطْنَابَهُ
وَإِذَا انْتَضَى بَرَقَ الْعَقِيْقُ حُسَامَهُ
وَإِذَا الْهَدِيدُ تَجَاوَيْتُ أَصْدَاؤُهُ
لَبَسَ الْجَوَى بُرْدًا فَاخْلَقَهُ جَوَى
فَلَا لَمْ يَكُنْ لَوْعَةٌ فِي ضَمْنِهَا
وَيَرَى رُكُوبَ الصَّعْبِ فِي نَهْجِ الْهَوَى
فَسَلِّي جَوَانِحَهُ السُّبَى قَدْ صَيَّرَتْ
كَمْ وَقْفَةً دُونَ الْكَتِيْبِ رَمَى بِهَا
حَيْرَانٌ مِنْ أَسَفٍ يَعْصُ بُنَانَهُ
لَمْ يَنْتَهَ عَنْ رَشْفِ ذِيكَ السُّلْمَى
حَبَبُوكَ لَا بِالرَّغْمِ عَنْهُ وَلَوْ دَرَا
أَوْقَاتُ صَفْوِكَ لَوَّ بِأَيَّامِ الصَّبَا
أَيَّانَ مِنْ طَرَبٍ يَصُونُ مَسَامِعًا
وَالْيَيْضُ مِنْ فَوْقِ الْخُدُودِ طَوَالِحُ
مَرَّتْ فَمَرَّتْ بِسَعْدَتِهَا حَيَاتُهُ
بِأَسَاكِلَا مِمَّا يَكَايِدُ فِي الْهَوَى

كَلَّا وَلَا يَيْضُ الْحَمَى يَحْمِيكَ
وَتَرَاهُ يُغْمَدُ فَيَسُ حَشَا دَاعِيكَ
ذَكَرَ السُّلُو قَعَادَ بِي يُغْرِيكَ
فَيَمَنْ غَدَا يَعْبُونَهُ يَفْدِيكَ
عِنْدَ الْوَدَاعِ بِهِ فَلَا يَكْفِيكَ
وَصَلَ الْآلَيْنِ بِرَقَّةٍ تُشْجِيكَ
هَاجَتْ لَوَاعِجُهُ لُبْسُ فَيْكَ
جَزَعًا عَلَى مَا نَالَهُ يَبْكِيكَ
حَسَنَى رَقَى لِسْقَامِهِ وَاشِيكَ
جَمْرٌ يُشَبُّ بِدَمْعِهِ الْمُسْفُوكِ
هَيْنًا وَلَا التَّمْوِيهِ عَنْ نَادِيكَ
مَثْوَاكَ هَلْ فِي ذَاكَ مِنْ تَشْكِيكَ
نَظَرَا أَطَالَ بِهِ التَّفَكُّرُ فَيْكَ
حَذَرَا عَلَيْكَ مَوَاقِعَ الْمَأْفُوكِ
إِلَّا اجْتَنَابُ الظَّنِّ مِنْ أَهْلِيكَ
أَنْ الْحَشَا مَاوَاكَ مَا حَبَبُوكَ
وَالرُّوحُ تُشْرَى مَا أَيْ وَأَيْبِكَ
عَنْ غَيْرِ حَرَمِ الْحَيِّ مِنْ هَادِيكَ
وَالْحَيُّ مَا هَوَلُ الْحَمَى بِذِيكَ
بَلْ شَمْسُهَا قَدْ أَذَتْ لِلْمُتَوَكِّ
لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ حِيَرَةِ الْمُنْهَوَكِ

وَصَلُّوا وَمِنْ خَلْفِ الْمَطِيِّ فُؤَادَهُ
فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ نَوَافِعِ طَيْبِهِمْ
فَكَانَهُمْ بَيْنَا الْمَرَادَى قَدْ غَدَّوْا

إلى آخر ما قال .

وله من قصيدة :

يَسْتَنْ قَصْدَ سَبِيلِهَا الْمَسْلُوكِ
أَرْجُ وَكُلَّ قَرَارَةٍ وَسَمُوكِ
يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ بِالسَّتِيرِيكِ

غَدَاةَ النَّوَى لِمَا تَرْتَمِ حَادِيهَا
وَيَاثَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ نَحْمَى مَاقِيهَا
وَأَوْغَرَ صَدْرَ الصَّبِّ جَمْرُ تَنَائِيهَا
بَدَارِ عَقَتْ أَظْلَالُهَا وَمَغَانِيهَا
يَذِيلُ مَصُونَاتِ الثَّمُوعِ بَوَادِيهَا
وَأَقْفَرُ مِنْ ذِكْرِ السَّوَاجِعِ نَادِيهَا
سُطُورُ عَنْ الْأَنْهَامِ دَقَّتْ مَعَانِيهَا
وَشَبَّعَ غَدَا قَلْبَ الْمَيْتِمِ يَحْكِيهَا
مِنْ الْأَنَسَاتِ الْغَيْدِ رَهْرَ رَوَائِيهَا
لِزَايَرِهَا لَوْلَا تَرْجُلُ أَهْلِيهَا
فَمِنْ مُهْجَتِي لَمْ يَمُحْ كُنْهُ مَعَانِيهَا
كَأَنِّي سَمَاهَا وَالنَّوَاحِي فَرَارِيهَا
فَيَرْقُمُ أَطْرَافَ السَّبَاسِبِ هَامِيهَا
وَلَا حَتَّ لَهَا أَظْلَالُهَا وَمَغَانِيهَا
مَخَافَةَ الْهَامِي صُدُورِ عَوَالِيهَا
وَلَمْ أَخْشَ أَسَادَ الشَّرَى وَضَوَارِيهَا
وَلَيْسَ يُنْوَدُ الصَّبْرَ غَيْرُ تَجَنُّبِهَا
مَحَوْتَ اللَّيْمِ الْمُنْعَوَ بِاللَّثْمِ مِنْ فِيهَا
اتَّعِشْ عَنْ ذِكْرِ الظَّلَا تَنَائِيهَا
بِمَنْعَرَجِ الْجِرْعَاءِ مَا رَلْتُ أُنْبِيهَا
فَعَظُمِي فِي الْأَجْدَاثِ يَنْدُبُ هَامِيهَا
إِذَا هَدَاتُ لَيْلًا عِيُونَ أَعَادِيهَا

سَلُّوا طَيْفَهَا أَيْنَ اسْتَقَلَّتْ نَوَاحِيهَا
وَحَيْلُ دَاعِي السَّيْنِ خَلْفَ رِكَابِيهَا
وَأَعْرَضَ بِشَرِّ دُونَنَا وَمَضَابِئِهِ
فَلَا تُسْكِرِي بِدَبْنٍ مَوْقِفَ ذِلِّي
عَلَى مَثَلِهَا الْفُؤُودُ مِنْ حَرِّ النَّوَى
تَسْكُرُ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ نَيْمُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَسْمُهَا فَكَأَنَّهُ
وَمَنْسَرِي عَنَاقِي فِي هُمُودِ دَوَارِسِ
فَحَيِّتْ دَارًا بِالْأَوَايِدِ أَنْسَتِ
تَكَادُ عَلَى الْإِفْوَاهِ تَزْدَادُ بِهِجَةِ
لَتَنْ أَنْهَجَتْ أَتَارِهَا رَاخَةَ الْبَلَى
وَلَيْلَةً أَعْمَلْتُ الرُّوَامِسَ لِلشَّرَى
أَخْوَضَ الدَّجَى وَاللَّجْنَ يَطْفُو عِيَابُهُ
إِلَى أَنْ رَمَتْ أَخْدَاجَ حَزْوِي بِسَنْظَرَةٍ
طَرَحْتُ خِيَاءَ الْحَى وَالْقَوْمُ شَرَّعَتْ
وَلَسْتُ بِمَذْعُورِ الْجَنَانِ مِنَ السَّقَا
سَوَى لِحَظَاتِ الْغَيْدِ يَحْتِيلُ الْفَتَى
وَلَوْلَا مَقَالُ السَّكَاسِحِينَ يُرِيبُنَا
وَمَا رَاعِي إِلَّا الْبُودَاعَ وَقَوْلُهَا
أَمَّا بِأَبْنَةِ الطَّلَاسِ وَمَوْقِفَ سَاعَةٍ
سَاذَكُرْهَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ أُمْتُ
فَمَنْ مُبْلَغِ قَوْمِي وَجِيرَانِ أَسْرَتِي

بِأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي ذُرَّةِ الْعَلَا
وله من أخرى ، يمدح بها بعض الأعيان ، وهو على أفندي المرادى :

لَنْ فِي سُرَاهَا أَنْحَلَتْهَا الدِّكَادُكُ
إِذَا ادْلَجَتْ قَادُ السَّهْوَى بِزَمَامِهَا
وَأَنْ أَمَجَّدَتْ طَارَتْ بِغَيْرِ قَوْدَامِ
فَمَحَاذًا عَلَى تِلْكَ الْحَدَاةِ لَوْ أَنَّهُمْ
وَحَيْثُ الْحَمَى يَحْمُونَ يَفْضَةُ خَذَرَهُ
وَكُلُّ كَيْفٍ لَا يَرَى الْعُمْرَ مَغْنَمًا
يَخُوضُ مَنَارَ السَّقْعِ وَالْعَزْمُ عَابِسُ
وَيَغْدُو عَلَيْهِ مِنْ دَمِ السَّقْمِ حَلَّةُ
وَلَكِنْ فِيهِ مِنْ ظِلِّ ذَلِكَ الْحَمَى
فَمَنْ كُلُّ رُودٍ لَوْ بَدَتْ فِي نَقَابِهَا
تُلَاعِبُ فِي أَعْطَافِهَا نَشْوَةَ الصَّبَا
وَتُبْدَى مُحْيَا فِي أَثْبَثِ مُجْعَدِ
تَفْتَتِكُ مِنْهَا فِي الْخُدُودِ عَيْرُونَا
عَلَى أَنَّهَا لَوْ رَامَ طَبِيفٌ خِيَالَهَا
مِنْ الْبَلَاءِ لَوْلَا قَرَطُهَا وَوَشَاحُهَا
تَمْلِكُنْ حَيَاتِ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا
أَغْرَ غَدَا يَفْتِنُكَ لَالَاءُ وَجْهِهِ
ذَنْوِبُ كَانَ الْمَجْدُ ذَاتُ وَرُوحِهِ

وقال يمدح الأستاذ محمد بن سالم الحفني قدس الله سره :

عُجِبْنَا عَلَى تِلْكَ الرُّيُوعِ الْهُدُ
وَقَفَّ الرُّوَامِ بِالسَّرْمُومِ مَعْلَأُ
وَانْثُرْ لَأَلْسِي أَدْمَعُ ضَمَّتْ بِهَا
فَلَطَلْنَا فِيهِ أَطْعَمُ صَبَابَتِي
طَلَّلُ وَقَفْتُ عَلَى صَوَى أَرْبَاضِهِ
وَأَدْرْتُ طَرَفِي وَامِقُ لَمَبَّتْ بِهِ
وَبَكَيْتُ مِنْ حُزْنٍ بِمَقْلَّةِ خَائِرِ
وَأَسْأَلُ مَعَالِمَهَا لَعَلَّكَ تَهْتَدِي
قَلْبًا لَوْ أَعِجَّ شَوْقِي لِمَنْ تَبْرُدُ
عَيْنَاكَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ الْمَسْجِدِ
وَتَبَذْتُ ظَهْرِي مَقَالَ الْحَسَنِ
أَبْدَى الْجَنِينَ إِلَى ظِلَاءِ الشَّرِّ
بَرَحَ الْبَعَادِ إِلَى أَمَى لَمْ يُعْهَدِ
أَسِيفُ إِلَى أَحِبَّابِهِ لِمَنْ يُرْشِدُ

وَلَسَّمْتُ أَثَارَ الظَّعَانِ رِيْثًا
وَلَطَفْتُ اخْتَبِطُ الدَّجَنَةَ وَالْهَوَى
لَا صَبْرَ لِي عَنْهُمْ يَقِينِي حَسْرَةً
نَاشِدْتُكُمْ يَا رَاجِرِيْهَا أَنْتُمْ
كَيْفَ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَرَوْا مِثْلِي عَلَى
وَتَضَيَّعُوا وَدَا عَلَى عَقْدَتُمْ
هَلَا رَقِيْتُمْ وَاصْطَنَعْتُمْ عِنْدَهُ
أَرَايْتُكُمْ أَيْنَ اسْتَقَرُّوا بَعْدَمَا
ضَرَبُوا الْخِيَامَ عَلَى ثَنِيَّةِ ضَارِجٍ
حَتَّى اسْتَطَابَ تُرَابُهَا فَتَخَذْتَهُ
وَمِنْ الْعِجَابِ أَنْ أَرَى مُسْتَخِيرًا
وَإِذَا أَرَادُوا يَكْتُمُونَ سَبِيْرَهُمْ
يَا مُودِعَا بِمِلَامِهِ جَمْرَ الْفَضَا
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ وَمَنْ إِذَا ذَكَرَ الْهَوَى
سَلَّ عَنْ فَوَادِي أَعْيُنِ الْعَيْنِ الَّتِي
مَدَّ سَارَ خَلْفَ رُكَابِهِمْ يَوْمَ النَّوَى
كَيْفَ التَّصَبُّرُ وَالْحَيَاةُ لِلذَّنْبِ
مَا كُنْتُ يَا ذَاتَ الْجَنَاحِ بِعَالَمِ
وَأَرَاكَ تَبْكِي فِي الْغُصُونِ وَتَشْتَكِي
أَفْتَنْدِبِي شَجَنًا وَلِقَاكَ حَاضِرًا
مَا أَنْتَ مِمَّنْ قَدْ أَطَارَ فَوَادِهِ
أَيْنَ السَّحُولُ وَأَيْنَ أَحْمَرُ أَدْمَعِ
دَعْنِي فَإِنِّي لَسْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ
حُزْنِي عَلَيْكَ يَزِيدُنِي قَلْقًا عَلَى
حَتَّى الْجَنَاحِ فَانْتَ خَيْرُ طَلِيْقَةٍ
وَدَعْنِي الصَّبَابَةَ جَانِبًا وَتَرْنَمِي

أَطْفَاتُ بَعْضَ غَلِيْلِي الْمَتَوَقِّدِ
يَقْتَادُنِي نَحْوَ الْمَقِيْمِ الْمَقْعِدِ
أَخْفِيْهَا خَوْفَ أَطْلَاعِ مُقَدِّ
سِرْتُمْ بِهَاتِيْكَ الظَّلَاءِ الْخَرْدِ
مَا تَعْهَدُونَ وَتَذْهَبُوا فِي السَّفْدَفِ
عَقْدَ الْخَنَاصِرِ أَنَّهُ لَمْ يُجَدِّدِ
قَبْلَ الرَّحِيلِ يَدِي شَفِيْقِي مُنْعَدِ
مَلَكُوا خُرُوقَ مَوَاقِفِ لِسْمِ تُسَدِّدِ
وَرَضُوا بِجَرَاعَاهَا وَذَاكَ الْمَعْدِ
جَبْـفُونًا كَحُلَا مَكَانِ الْأَثْمِدِ
عَمَّنْ نَوَى بِصَمِيْمِ قَلْبِي الْمَكْمَدِ
نَمْتُ نَوَافِحَهُمْ وَلِسْمِ اسْتَرْشِدِ
بِجَوَانِحِي فَاقْصِرْ مَلَامَكَ أَوْ رَدِّ
فَارْبِطْ يَدِيْكَ عَلَى وِلَاةٍ وَأَشْدِّدِ
أَسْبَافَهُنَّ بِغَيْرِهِ لِسْمِ تَغْمِدِ
وَيَقِيْتُ مَبْهُوثًا وَأَسْقِطُ فِي يَدِي
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ ذِمَّاتِهِ^(١) الْمُسْتَرْدِّ
أَنْ السُّرُودَاعَ لِلْوَعَى وَتَسْهَدِي
أَلَمْ النَّوَى إِنْ كُنْتُ مِثْلِي فَاسْعَدِ
فَلَقَدْ أَسَاكَتُ وَإِنْ أَسَاكَتُ فَعَدِّدِ
دَاعِي النَّوَى وَجَفَّاهُ طَيْبُ الْمَرْقَدِ
تَجَرَّى وَجَمْرَةٌ مُهْجَةٌ لِسْمِ تَخْمِدِ
قَتْلَ الْغَرَامِ وَلَا قَتِيلَ لِسْمِ يَدِ
مَا أَوْدَعَ الشَّرِيْعُ فِي الْقَلْبِ الصَّدَى
وَأَنَا الَّذِي بِالسُّوْجِدِ خَيْرٌ مُقِيدِ
بِحَدِيثِ مَنْ أَهْوَى وَمَدَحِ مُحَمَّدِ

(١) كَبِ أَمَامَ هَذَا السَّبِيْتِ يَهَامِشُ ص ٢٤٦ ، طَبْعَةُ بُولَاق ، قَوْلُهُ : « ذِمَّاتِهِ » مِنْ جُمْلَةِ مَعَانِيهِ بَقِيَّةُ النَّفْسِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْعَالَمِ السَّنِى الَّذِى أَوْصَاهُ
 وَمَنْ أَوْتَدَى بُرْدَ الْحَامِدِ يَافِعَا
 وَسَرَى عَلَى النُّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَمْ يَزْغْ
 وَصَفَتْ مَوَاقِعُ ذِكْرِهِ فَتَقْصَّاصَتْ
 وَحَوَى خَصَائِلَ نَافَسَتْ زَهْرَ الْعُلَا
 وَسَمَا عَلَى الْأَعْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى
 كَمْ مُشْكِلٌ قَبْدٌ فَكْ رَيْقَةُ عُسْرِهِ
 وَلَكُمْ دَقِيقَةُ مُعْضِلٍ وَاقَى بِهَا
 وَلَكُمْ لَهُ فِى كُلِّ عِلْمٍ غَامِضٍ
 أَدَبٌ عَلَى السُّقَاذِ دَرٌ حَدِيثُهُ
 وَمَبَاحِثُ مَا السَّعْدُ فِى إِتْقَانِهَا
 فَلِذَا عَلَيْنَا قَبْدٌ أَدَارَ مُدَامَهُ
 خَلَعَ الدَّنَا تَمْتَكَا بِعُرَا التَّقَى
 وَسَرَى عَلَى سُبُلِ الْهِدَايَةِ مُرْشِدَا
 فَبُجُوهِهِ يُغْنِيكَ عَنْ شَمْسِ الضُّحَى
 فَالْفَضْلُ مَنْحَصَرٌ بِهِ أَمَّا السَّوَى
 وَالْجُودُ مِنْ جَدْوَاهُ يُعْرِفُ كُنْهَهُ
 فَاَنْظُرْ إِلَى رَجُلٍ تَجَمَّسَ مِنْ عُلَا
 يَا مَالِكَا مَنَا الْأَنَامَ بِلُطْفِهِ
 لَكَ مَا تَرَوْمُ مِنَ الزَّمَانِ وَبِرِّهِ
 مَا فَيْكَ إِلَّا مَا يَقْرَأُ قُلُوبُنَا
 وَالْيَكْمَا مِمَّنْ غَدَّتْ أَفْكَارُهُ
 جَاءَتْكَ تَعَثَّرُ فِى ذُبُولِ خَجَالَةٍ
 فَبِلِسْنِ رَاتٍ مِنْكَ الْقَبُولِ فَحَسْبُهَا
 حَوْشِيَةٌ أَنْ تَقْضُضَ وَشَيْمَتُكَ الَّتِى
 وَابَيْكَ لَوْ وَرَدَتْكَ عِنْدِى فِى السُّورِى

ومن كلامه :

لَا أُرِيدُ الْوِصَالَ بِأَلَمٍ مِنْ
 إِنَّمَا دَائِمًا لَهُ أَتَمُّنَى

بِعَيْبِهَا تُغْنِى عَنِ الرُّوضِ السَّنْدِى
 وَتُلْقِعُ الْحَسَنَى بِسَارَكْسَى مَحْدِى
 حَتَّى اِزْتَوَى عَنْ عَذْبِ ذَاكَ الْمَوْرِدِ
 عَنْهَا النُّهَى مِنْ كُلِّ نَدْبٍ أَحِيدِ
 حَتَّى عَلَتْ نَجْمَ السَّهْمَا وَالْفَرْقَدِ
 بِمَثَرٍ غَرَا وَحُسْنٍ تَوَدَّدِ
 بِدَاهَةِ تَزْرَى بِحَدِّ مُهْنِدِ
 شَفَقًا لِأَذْنِ السَّمَاعِ الْمُسْتَرْشِدِ
 سَفَرُ تَنَاهَى فِى الْكَمَالِ الْمَفْرِدِ
 مَتَّاسِقًا كَالْأُلُوفِ الْمُتَضَدِّ
 وَمَقَاصِدِ تَزْرَى بِقَوْلِ السَّيِّدِ
 أَغْنَى عَنِ الْبَكْرِ الشُّمُولِ الصَّرْخَدِ
 وَيَكُلُّ أَمْرٍ بِالشَّرِيعَةِ مُقْتَدِى
 مَنْ أَمَّهُ بَوَسَانِى لَمْ تَبْعِدِ
 وَعَنِ الْغِيُوثِ يَبْحُرُ كَفَّ مُزِيدِ
 فَمُقْلِدٌ لِعُلَاهُ فَاسْمَعْ تَعْدِ
 وَالسَّيِّدِينَ وَالْتَقُوا بِدُونِ تَرَدِّ
 وَرَفِيعِ مَجْدٍ فِى الْأَنَامِ وَسُودِ
 وَيَحْسُنُ مَا يَرُوى وَأَنْصُرُ مَشْهُدِ
 فَوْقَ الْمَرَادِ وَكُلِّ عَيْشٍ أَرْغَدِ
 وَعِيُونَنَا وَيَسْرُ كُلُّ مُسَوِّدِ
 نَهَى التَّنَائِى وَالزَّمَانِ الْأَنْكَدِ
 وَتُدِيرُ طَرْفَ الْحَائِرِ الْمُسْتَنَجِدِ
 فَخَرًا وَطَبِيبَ تَوَدَّدِ وَتَعْمِدِ
 غَيْرَ الْكَمَالِ الصَّرْفِ لَمْ تَتَّعِدِ
 لِسُورَتِهِمْ وَإِذَا شَكَّكَتْ تَعْمَدِ

أَنْحَلَ الْجِسْمَ بِالْجَفَا وَالذَّلَالِ
 فَتَمْنَى الْإِلْقَاءَ نِصْفُ الْوِصَالِ

وله :

لا تُكْرَرُ لَحْظًا إِذَا خِلْتُ وَجْهًا ذَا جَمَالٍ وَيَسْتَهْجِي وَجْهًا
وَإِعْضُضُ الطَّرْفَ مِثْلَ مَا أَمَرَ الْكَلْبُ فَتُكْرِيسُ اللَّحْظُ نِصْفُ الزَّوْءِ

ثم : توجه إلى الشام ، وبها وافاه الحمام ، ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة والـ (١).

ومات : الشيخ الصالح الشاعر اليبب الناظم الناصر ، الشيخ عامر الأنبوطي الشافعي ، شاعر مفلق هجاء لهيب شراره محرق ، وكان يأتي من بلده يزور العلماء والاعيان ، وكلما رأى لشاعر قصيدة سائرة قلبها وزنا وقافية إلى الهزل والطبيخ فكانوا يتحامون عن ذلك ، وكان الشيخ الشبراوي يكرمه ، ويكسبه ، ويقول له : « يا شيخ عامر ، لاتزفر قصيدتي الفلانية ، وهذه جائزتك » ، ومن بعده الشيخ الحفنى ، كان يكرمه ويغلق عليه ، ويستأنس لكلامه ، وكان شيخا مسنا صالحا مكحل العينين دائما ، عجيبا فى هيبته ، ومن نظمه ألفية الطعام ، على وزن ألفية ابن مالك ، وأولها :

يقول عامر هو الأنبوطي أحمد ربي لست بالقنوطي
ويقول :

وَأَسْتَعِيْنُ اللَّهَ فِى الْفَقِيَّةِ مَقْصِدُ الْاَكْلِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ
فِيهَا صُنُوفُ الْاَكْلِ وَالْمَطَاعِمِ لَسْتُ لِكُلِّ جَائِعٍ وَهَائِمِ
إلى أن يقول :

طَعَامُنَا الضَّائِي لَدَيْدُ السُّنَنِ لَحْمًا وَسَمَنًا ثُمَّ خَبْزًا فَالْتَقَمَ
فَاتَّهَاتِقِيَّةٌ وَالْاَكْلُ عَمَّ مَطَاعِمًا إِلَى سِتَاهَا الْقَلْبُ أَمْ
ومنها :

وَالْأَصْلُ فِى الْاَخْبَارِ أَنْ تُقَمَّرَا وَجَوَّزُوا السُّقْدِيدَ إِذْ لَا ضَرَرَا
فأمنعه حين يستوى الحرقان

ومن كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية العجم منها :

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

واضحُن الرز فيها مَتَّهَى اَمَلِي
 حَدَّ سَوَى إِذَا اللَّحْمُ السَّمِينُ قَلَى
 فِيهَا وَلَا نُزْهَتَى فِيهَا وَلَا جَذَلَى
 كَمَعْدَمِ مَاتَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ قَتَلَى
 وَلَا كَرِيمٍ يَلْحَمُ الضَّانَ يَسْمَعُ لَى
 حَشَّاشَتَى بِحِمَامِ الْبَيْتِ حِينَ قَلَى
 عَلَى الْعِبَادَاتِ وَالْمَطْلُوبِ مِنْ عَمَلَى
 بِالْعَدَسِ وَالْكَشْكِ وَالْبِسَارِ وَالْبَصَلِ
 فَإِنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلَى

أَنَاجِرُ الضَّانِ تَسْرِيَاقُ مِنَ الْعِلَلَى
 أَكَلَى غَدَاءَ وَأَكَلَى فِي الْعَشَاءِ عَلَى
 فِيمَ الْإِقَامَةُ بِالْأَرِيَاكِ لَا تُشْبِعَى
 نَاهٍ عَنِ الْإِهْلِ خَالَى الْجُحُوفِ مُنْقَضَى
 فَلَا خَلِيلَ بِدَفْعِ الْجُوعِ يَرْحِمُنَى
 طَالَ التَّلَهُّفُ لِلْمَطْعُومِ وَاشْتَعَلَتْ
 أَرِيدُ أَكَلًا نَفِيسًا اسْتَعِينُ بِهِ
 وَالدَّهْرُ فَجَعَ قَلْبِي مِنْ مَطَاعِمِهِ
 نَادَيْتُ هِيَا وَلَا تُبْطِ بِغَرْفِكَ لَى

إلى آخرها :

وله : على وزن لامية ابن الوردى ، ومنها :

فِي عَشَاءٍ فَهُوَ لِلْعَقْلِ خَبَلٌ
 تُنْسَى فِي صِحَّةِ جِسْمٍ مِنْ عِلَلٍ
 زَاكِي الْعَقْلِ وَدَعَّ عَنْكَ الْكَسَلَ
 أَكَلُهَا يَنْفَى عَنِ الْقَلْبِ الْوَجَلَ

اجْتَبَ مَطْعُومٌ عَدَسٌ وَبَصَلٌ
 وَعَنِ السَّيَّسَارِ لَا تُعْنُ بِهِ
 وَاحْتَفَلَ بِالضَّانِ إِنْ كُنْتَ قَتَى
 مِنْ كِبَابٍ وَضُلُوعٍ قَدْ رَكَتْ

إلى آخرها :

ومن كلامه على وزن كلام ابن عروس :

يَزِيدُ قَلْبَكَ نَقَاسَهُ
 دَا الْأَكْثَلُ مِنْهُ تَعَاسَهُ

أَكَلْتُ مِنَ الضَّانِ رَطْلَيْنِ
 وَابْعَدَ عَنِ الْكَشْكِ يَا رَيْنِ

وأيضا :

بِالشَّهْدِ وَالسَّمْنِ سَانِحٌ
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ رَائِحٌ

أَكَلَ الْمَطْبَقَ مَعَ الْفَجْرِ
 إِلَيَّ يَجِيبُهُ لَهُ أَجْرٌ

وأيضا :

وَغَرَفَ أَوَانِي وَسِيسَعَهُ
 فِي الْأَكْلِ دِيمًا سَرِيعَهُ

يَا طَابَخَ الضَّانِ اشْتَدَّ
 عَامِرُ أَمْسَى لَكَ وَلَهُ يَدٌ

وأيضا :

وأيضاً :

السَّعْدَسُ وَالْكَشْكُ وَالْفُؤْلُ الْأَكْلُ مِنْهُمْ شَمَاسَاتُهُ
يَصْبِحُوا الشَّبَّ مَخْبُولُ قَطِعُوا الْجَمِيعَ الثَّلَاثَةَ

وأيضاً :

أَوْصِيكَ لَا تَأْكُلُ الْفُؤْلُ يُورَثُ لِمَنْ قَلْبُكَ قَسَاوُهُ
تَقْطَعُ نَهَارَكَ كَمَا الْفُؤْلُ تَأْتِيهِ وَعِنْدَكَ غَشَاوُهُ

وأيضاً :

خُشَّافٌ مَشْمِشٌ وَعِنَابٌ الشُّرْبُ مِنْهُمْ دَوَايَهُ
مِنْ بَعْدِ مَأْكَلِ كَبَابٍ يَسَارِبُ حَقَّقُ رَجَائِهِ

ومات : الأمير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان ، وذلك أنه لما قلده إبراهيم كتخدا تابعه على بيك الكبير إمارة الحج ، وطلع بالحجاج ، ورجع فى سنة سبع وستين ومائة وألف ^(١) ، ونزل عليهم السيل العظيم بظهر حمار ، وألقى الحجاج أحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع منهم إلا القليل ، تشارروا فيمن يقلدونه إمارة الحج ، فاستضى رأى إبراهيم كتخدا تولية المترجم ، وقد صار منا هرما ، فاستعفى من ذلك ، فقال له إبراهيم كتخدا : « إما أن تطلع بالحج ، أو تدفع ماتى كيس مسعدة » ، فحضر عند إبراهيم كتخدا ، فرأى منه الجدة ، فقال : « إذا كان ولابد فإنى أصرفها وأحج ، ولو أنى أصرف ألف كيس » ، ثم توجه إلى القبلة ، وقال : « اللهم لاترنى وجه إبراهيم هذا بعد هذا اليوم ، إما أنى أموت أو هو يموت » ، فاستجاب الله دعوته ، ومات إبراهيم كتخدا فى صفر ، قبل دخول الحجاج إلى مصر بخمسة أيام ، وتوفى عمر بيك المذكور سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الرجل الفاضل النبيه ، الذكى المتفنن المتقن ، الفريد الاوسطى ، إبراهيم السكاكىنى ، كان إنسانا حسنا عطارديا ، يصنع السيوف والسكاكين ، ويجيد سقيها وجلاها ، ويصنع قراباتها ، ويسقطها بالذهب والفضة ، ويصنع الماشط الجيدة الصناعة ، والسقى والتطعيم ، والبركارات للصنعة ، وأقلام الجدول الدقيقة الصنعة المخرمة ، وغير ذلك ، وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بطريقة متسقة

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

معروفة من دون الخطوط لاتخفى ، وكتب بخطه ذلك كثيرا ، مثل : مقامات الحريري ، وكتب أدبية ، ورسائل كثيرة فى الرياضيات والرسميات ، وغير ذلك ، وبالجمله فقد كان فريدا فى ذاته وصفاته ، وصناعته ، ولم يخلف بعده مثله ، توفى فى حدود هذا التاريخ ، وكان حانوته نجاه جامع المردانى ^(١) ، بالقرب من درب الصباغ .

وصل

وفى تلك السنة اعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، نزل مطر كثير سالت منه السيول ، وأعقبه الطاعون المسمى بقارب شiche ، الذى أخذ المليح والمليحة ، مات به الكثير من الناس المغرورين وغيرهم ، ما لا يحصى ، ثم خف وأخذ ينقر ، فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان قوة عمله فى رجب وشعبان ^(٤) ، وولد للسلطان مصطفى مولود فى تلك السنة ^(٥) ، وورد الأمر بالزينة فى تلك الأيام ، فكانت أبرد من بخ ، وهذا المولود هو : السلطان سليم المتولى ^(٦) الآن ، ولما قتل حسين بيك القارذغلى المعروف بالصابونجى ، وتعين فى الرياسة بعده علي بيك الكبير ، وأحضر خشداشيه المنفيين ، واستقر أمرهم ، وتقلد إمارة الحج سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، فبيت مع سليمان بيك الشابورى ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وخليل جاويش حيضان مصلى ، وأحمد جاويش المجنون ، واتفق مهم على قتل عبد الرحمن كتحدا فى غيبته ، وأقام عِوضه فى مشيخة البلد خليل بيك الدفتردار ، فلما سافر استشرع عبد الرحمن كتحدا بذلك ، فشرع فى نفي الجماعة المذكورين ، فأغرى بهم على بيك بلوط قن ، فنفى خليل جاويش حيضان مصلى ، وأحمد جاويش إلى الحجاز ، من طريق السويس على البحر ، ونفى حسن كتحدا الشعراوى ، وسليمان بيك الشابورى ، مملوك خشداشه إلى فارسكور ، فلما وصل على بيك ، وهو راجع بالحج إلى العقبة ، وصل إليه الخبر ، فكنتم ذلك ، وأمر

(١) جامع المردانى : انظر ، ص ٥٩ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٤) رجب وشعبان ١١٧٢ هـ / ٢٨ فبراير - ٢٧ أبريل ١٧٥٩ م .

(٥) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٦) السلطان سليم : هو السلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧ م) .

(٧) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

بعمل شئك يوهـم من معه بأن الهجان أناه بخبر سار ، ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى قلعة نخل ، فأنحاز إلى القلعة ، وجمع الدويدار ، وكتخذ الحج والسادرة ، وسلمهم الحجاج ، والمحمل وركب فى خاصته ، وسار إلى غزة ، وسار الحجاج من غير أمير إلى أن وصلوا إلى أجروود ، فاقبل عليهم حسين بيك كشكش ومن معه ، يريد قتل على بيك ، فلم يجده ، فحضر بالحجاج ، ودخل بالمحمل إلى مصر ، واستمر عليّ بيك بغزة نحو ثلاثة أشهر وأكثر ، وكاتب الدولة بواسطة باشة الشام ، فأرسلوا إليه واحد آغا ، ووعدوه ومنوه ، وتحيلوا عليه حتى استصفوا ما معه من المال والاقمشة وغير ذلك ، ثم حضر إلى مصر بسماية نسيه على كتف الخربطلى ، وأغراضه ، ومات بعد وصوله إلى مصر بشمانية أيام ، يقال إن بعض خشداشيه شغله بالسـم حين كان يطوف عليهم للسلام .

وفى تلك السنة ^(١) ، حضر مصطفى باشا واليا على مصر ، واستمر إلى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ونزل إلى القبة متوجها إلى جدة فأقام هناك ، وحضر أحمد باشا كامل ، المعروف بصيطلان ، فى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وكان ذا شهامة وقوة مراس ، فدقق فى الأحكام ، وصار يركب وينزل ، ويكشف على الأنبار والغلال ، فتعصبت عليه الأمراء ، وعزلوه ، وأصعدوا مصطفى باشا المعزول ، وعرضوا فى شأنه إلى الدولة ، وسافر بالعرض الشيخ عبد الباسط السنديونى ، ووجه مصطفى باشا خازن داره إلى جدة ، وكيلا عنه ، ولما وصل العرض إلى الدولة ، وكان الوزير إذ ذاك محمد باشا راغب ، فوجهوا أحمد باشا المنفصل إلى ولاية قنـدية ^(٤) ، ومصطفى باشا إلى حلب ، ووجهوا باكير باشا والى حلب إلى مصر ، فحضر وطلع إلى القلعة ، وأقام نحو شهرين ومات ، ودفن بالقرافة سنة خمس وسبعين ومائة وألف ^(٥) ، وحضر حسن باشا فى أواخر سنة ست وسبعين ^(٦) ، ثم عزل ، وحضر حمزة باشا فى سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، وسيأتى تـمـتـة ذلك ، واستقر الحال ، وتقلد فى إمارة الحج حسين بيك

(١) ١١٧٣ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ م ، كتب أمامها بهامش من ٢٥٠ ، طبعة بولاق « ولاية مصطفى باشا ، ومن ذكر بعد على مصر » .

(٢) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٣) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) قنـدية: إحدى الأقسام الإدارية الثلاثة التى كانت تقسم إليها جزيرة كريت ، وبهذه المدينة قلعة قنـدية التى كانت تسمى بـ « الحصن الكبير » "Megalo Castro" .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(٥) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يوليـه ١٧٦٢ م . (٦) آخر ١١٧٦ هـ / ١١ يوليـه ١٧٦٣ م .

(٧) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يوليـه ١٧٦٥ - ٨ يوليـه ١٧٦٦ م .

كشكش ، وطلع سنة أربع وسبعين ومائة وآلف ^(١) ، ووقف له العرب فى مضيق ، وحضر إليه كبرأؤهم ، وطلبوا مطالبهم وعوائدهم ، فأحضر كاتبه الشيخ خليل كاتب الصرة والصراف ، وأمرهم بدفع مطلوبات العرب ^(٢) ، فذهبوا معه إلى خيمته ، وأحضر المال ، وشرع الصراف يعد لهم الدراهم ، فضرب عند ذلك مدفع الشيل ، فقال لهم حيثئذ لا يمكن فى هذا الوقت ، فاصبروا حتى ينزل الحج فى المحطة ، يحصل المطلوب ، وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى الوسع ، ورتب بماليكه وطوائفه ، وحضر العرب وفيهم كبيرهم هزاع ، فأمر بقتلهم ، فنزلوا عليهم بالسيوف فقتلهم عن آخرهم ، وفيهم نيف وعشرون كبيرا من مشايخ العريان المشهورين خلاف هزاع المذكور ، وأمر بالرحيل وضربوا المدافع ، وسار الحج ، وتفرق قبائل العرب ونساؤهم يصرخون بطلب الثار ، فتجمعت القبائل من كل جهة ، ووقفوا بطريق الحجاج ، وفى المضائق ، وهو يسوق عليهم من أمام الحج وخلفه ، ويحاربهم ويقاتلهم بماليكه وطوائفه ، حتى وصل إلى مصر بالحج سالما ، ومعه رؤوس العريان محملة على الجمال ، ودخل المدينة بالمحمل والحجاج منصورا مؤيدا ، فاجتمع عليه الأمراء من خشادشينة وغيرهم ، وقال له على بيك بلوط : « إنك أفسدت علينا العرب ، وأخرت طريق الحج ، ومن يطلع بالحج فى العام القابل ، بعد هذه السفلة التى فصلتها ؟ » ، فقال : « أنا الذى أسافر بالحج فى العام القابل ومنى للعرب ، أصطقل » ، فطلع أيضا فى السنة الثانية ^(٣) ، وتجمع عليه العرب ، ووقفوا فى كل طريق ومضيق ، وعلى رؤوس الجبال ، واستعدوا له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادمهم وقاتلهم وحاربهم ، وصار يكر ويفر ويحلّق عليهم من أمام الحج ومن خلفه ، حتى شردهم وأخافهم ، وقتل منهم الكثير ، ولم يبال بكثرتهم مع ما هو فيه من القلة ، فإنه لم يكن معه إلا نحو الثلاثمائة مملوك ، خلاف الطوائف ، والاجناد وعسكر المغاربة ، وكان يبرز لحربهم حاسرا رأسه مشهورا حاسمه ، فيشتت شملهم ، ويفرق جمعهم ، فهابوه وانكمشوا عن ملاقاته ، وانكفوا عن الحج ، فلم تقم للحرب معه بعد ذلك قائمة ، فحج أربع مرات أميرا بالحج آخرها سنة ست وسبعين ومائة وآلف ^(٤) ، ورجع سنة سبع وسبعين ومائة

(١) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) مطلوبات العرب : هى العوائد السنوية المقررة للعريان الواقعة مضاربهم على طريق الحاج ، وصرر الاموال المقررة لهم من ريع الأوقاف .

(٣) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦٢ - ٢٢ يولييه ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولييه ١٧٦٢ - ١١ يولييه ١٧٦٣ م .

وآلف^(١) ، ولم يتعرض له أحد من العرب ذهابا وإيابا بعد ذلك ، وكذلك أخاف العربان الكاشنين حوالى مصر ، ويقطعون الطريق على المسافرين والفلاحين ، ويسلبون الناس ، فكان يخرج إليهم على حين غفلة فيقتلهم وينهب مواشيهم ، ويرجع بفنائهم وروؤسهم فى أشناف على الجمال ، فارتدعوا وانكفوا عن أفاعيلهم ، وأمنت السبل ، وشاع ذكره بذلك .

وفى : هذه المدة ، ظهر شأن عليّ بيك بلوط قبن ، واستفحل أمره ، وقلد إسماعيل بيك الصنجقية ، وجعله إشرافه ، وزوّجه هاتم بنت سيده ، وعمل له مهما عظيما ، احتفل به للغاية ببركة الفيل ، وكان ذلك فى أيام النيل سنة أربع وسبعين ومائة وآلف^(٢) ، فعملوا على معظم البركة أخشابا مركبة على وجه الماء ، يمشى عليها الناس للفرجة ، واجتمع بها أرباب الملاهى والملاعب وبهلوان الحبل ، وغيره من سائر الاصناف والفرج والمتفرجون والبياعون من سائر الاصناف والأنواع ، وعلقوا القناديل والوقدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة ، وغالبها سكن الأمراء والأعيان ، أكثرهم خشداشين بعضهم البعض ، ومماليك إبراهيم كتحدا أبى العروس ، وفى كل بيت منهم ولائم وعزائم وضيافات وسماعات ، وآلات وجمعيات ، واستمر هذا الفرع والمهم مدة شهر كامل والبلد مفتحة ، والناس تغدو وتروح ليلا ونهارا ، للحظ والفرجة من جميع النواحي ، ووردت على عليّ بيك الهدايا والصلات من إخوانه الأمراء والأعيان ، والاختيارية والوجاقلية ، والتجار والمباشرين ، والأقباط ، والإفرنج والأروام ، واليهود ، والمدينة عامرة بالخير ، والناس مطمئنة ، والمكاسب كثيرة ، والأسعار رخيصة ، والقرى عامرة ، وحضرت مشايخ البلدان ، وأكابر العريان ، ومقامد الأقاليم والبنادر بالهدايا والأغنام والجواميس ، والسمن والعسل ، وكل من الأمراء الإبراهيمية ، كأنه صاحب الفرع والمشار إليه من بينهم صاحب الفرع عليّ بيك ، وبعد تمام الشهر ، زفت العروس فى موكب عظيم شقّوا به من وسط المدينة ، بأنواع الملاعب والبهلوانات ، والجحشك ، والطبول ، ومعظم الأعيان ، والجاوشية والملازمين ، والسعاة والأغوات أمام الحريمات ، وعليهم الخلع والتخاليق الثمينة وكذلك المهاترة^(٣) ، والطبالون ، وغيرهم من المقدمين والخدم والجاوشية والركيدارية^(٤) ، والعروس فى عربة ، وكان

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولييه ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) المهاترة : قنطر ، ص ١٨٨ ، حاشية وقم (٤) .

(٤) الركيدارية : هو الشخص الذى يتبع بيت الركاب الذى تحفظ فيه السروج واللهم ونحوها ، وجمعها ركيدارية .

دعماف ، محمد أحمد : المرجع السابق ، ص ٨٣ .

الحارندار لعلى بيك فى ذلك الوقت محمد بيك أبو الذهب ماشى بجانب العربة ، وفى يده عكار ، ومن خلفها أولاد خزنات الأمراء ، ملبسين بالزرد والخود واللثامات الكشميرى ، مقلدين بالقسى والنشاب ، وبأيديهم المزاريق الطوال ، وخلف الجميع النوبة التركية والنفريات .

فمن : ذلك الوقت اشتهر أمر عليّ بيك وشاع ذكره ، ونمى صيته ، وقلد أيضاً مملوكه على بيك المعروف بالسروجية ، ولما كان عبد الرحمن كتخدا ابن سيدهم ، ومركز دائرة دولتهم ، انضوى إلى عمالاته ، ومال هو الآخر إلى صداقته ، ليقوى به على أرباب الرياسة من اختيارية الوجاقات ، وكل منهما يريد تمام الأمر لنفسه ، حتى أن عبد الرحمن كتخدا ، لما أراد نفى الجماعة المتقدم ذكرهم بيت مع بعض التكلمين ، وصوروا على أحمد جاويش المجنون ما يقتضى نفىه ، ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتخدا ، فمانع فى ذلك ، وأظهر الغيظ ، وأصبح فى ثانى صيوم اجتمع عنده الاختيارية والصناجق على عادتهم ، فلما تكامل حضور الجميع ، تكلم عبد الرحمن كتخدا ، فقال : « إنَّ عليّ بيك سافر إلى الحجارة ، ولابد من كبير تجتمع فيه الكلمة » ، فقال له : « الراى ما تراه » ، فقال : « عليّ بيك هذا يكون شيخ البلد وكبيرها ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصاه » ، فقالوا : « سمعنا وأطعنا » ، ونحن كذلك » ، وأصبح عبد الرحمن كتخدا غاديا إلى بيت عليّ بيك ، وكذلك باقى الأمراء والاختيارية ، وصار الجميع والديوان فى بيته من ذلك اليوم ، وليس الخلفة من الباشا على ذلك ، ثم إنَّهم طلَّعوا أيضاً فى ثانى يوم إلى الديوان ، واجتمعوا بباب الينكجerie ، وكتبوا عرضحال بنفى أحمد جاويش ، وخليل جاويش ، وسليمان بيك الشابورى ، فقال عبد الرحمن كتخدا : « واكتبوا معهم حسن كتخدا الشعراوى أيضاً » ، فكتبوه وأخرجوا فرمانا بذلك ونفوه كما ذكر ، واستمروا فى نفيتهم ، وعمل أحمد جاويش وقادًا بالحرم المدنى ، وخليل جاويش أقام أيضاً بالمدينة ، والشابورى ، وحسن كتخدا ، جهة فارسكور^(١) ، والسرو^(٢) ، ورأس

(١) فارسكور : انظر ، ص ٢٦ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) السرو : قرية قديمة ، اسمها المصرى « بيجما » ، وفى عهد العرب عرفت بـ « السرو » ، ووردت فى المصادر العربية بهذا الاسم ، ومعنى السرو : الأرض المرتفعة التى لا يملؤها ماء النيل إلا بواسطة الآلات ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

الخليج ، وأخذ عليّ بيك يمهّد لنفسه ، واستكثر من شراء الممالك ، وشرع في مصادرة الناس ، ويتجمل على أخذ الأموال من أرباب البيوت المدخرة ، والأعيان المستورين مع الملائقة ، وإدخال الوهم على البعض ، بمثل النفي والتعرض إلى الفاظ ببعض المقتضيات ، ونحو ذلك .

ومن الحوادث السماوية : أن في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ^(١) ، هبت ريح عظيمة شديدة نكباء غريبة ، غرق منها بالإسكندرية ثلاثة وثلاثون مركبا في مرسى المسلمين ، وثلاثة مراكب في مرسى النصارى ، وضجت الناس ، وهاج البحر شديدا ، وتلف بالنيل بعض مراكب ، وسقطت عدة أشجار .

وطلع عليّ بيك أميرا بالحج ، في سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، ورجع في أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، في أبهة عظيمة ، وأرخص مملوكه محمد الخزاندار لحيته على زمزم ، فلما رجع قلده الصنجدية ، وهو الذي عرف بأبى الذهب ، ثم قلده مملوكه أيوب أغا ، ورضوان قرابته ، وإبراهيم شلاق بلفية ، وذا الفقار ، وعلى بيك الحبشى ، صناجق أيضا ، وانقضت تلك السنة ، وأمر عليّ بيك يتزايد ، وشهلوأ أمور الحج على العادة ، وقبضوا الميرى ، وصرفوا العلوفات ، والجمامكية ، والصرة ، وغلل الحرمين ، والأنبار ، وخرج المحمل على القانئون المعتاد ، وأميره حسن بيك رضوان ، ولما رجعوا من البركة بعد ارتحال الحج ، طلع عليّ بيك ، وخشداثيته ، وأغراضه ، وملكوا أبواب القلعة ، وكتبوا فرمانا ، وأخرجوا عبد الرحمن كتخدا ، وعلى كتخدا الحزبى ، وعمر جاووش الداودية ، ورضوان جرجى الزوار ، وغيرهم منفين ، فأما عبد الرحمن كتخدا ، فأرسلوه إلى السويس ليذهب إلى الحجاز ، وعينوا للذهاب معه صالح بيك ليوصله إلى السويس ، ونفوا باقى الجماعة إلى جهة بحرى ، وارتجت مصر فى ذلك اليوم ، وخصوصا لخروج عبد الرحمن كتخدا ، فإنه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم ، وله الصولة والكلمة والشهرة ، وبه ارتفع قدر الينكجيرة على الحزب ، وكان له عزوة كبيرة ، وعاليك وأتباع وعساكر مغاربة وغيرهم ، حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة فى ذلك اليوم ، فلم يحصل شيء من ذلك سوى ما نزل بالناس من البهتة والتعجب ، ثم أرسل إلى صالح بيك فرمانا بنفيه إلى غزة ، فوصل إليه الجاوش فى

(١) ١٩ جمادى الأولى ١١٧٤ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧٦٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٣ ، طبعة بولاق

« ذكر حادثة سماوية » .

(٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولي ١٧٦٣ - ٣٠ يونيو ١٧٦٤ م (٣) أول ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ م .

اليوم الذى نزل فيه عبد الرحمن كتحدا فى المركب وسافر ، وذهب صالح بيك إلى غزة ، فأقام بها مدة قليلة ، ثم أرسلوا له جماعة ونقلوه من غزة ، وحضروا به إلى ناحية بحرى ، وأجلسوه برشيد ، ورتب له عليّ بيك ما يصرفه ، وجعل له فائظا فى كل سنة عشرة أكياس ، فأقام برشيد مدة ، فحضرت أخبار وصول الباشا الجديد ، وهو حمزة باشا إلى ثغر سكتندرية ، فأرسلوا إلى صالح بيك جماعة يغيثونه من رشيد ، ويذهبون به إلى دمياط ، يقيم بها ، وذلك لثلا يجتمع بالباشا ، فلما وصلت إليه الأخبار بذلك ، ركب بجماسته ليلا وسار إلى جهة البحيرة ، وذهب من خلف جبل الفيوم إلى جهة قبلى ، فوصل إلى منية ابن خصيب ، فأقام بها ، واجتمع عليه أناس كثيرة من الذين شردهم على بيك ونفاهم فى البلاد ، وبنى له أبنية ومتاريس ، وكان له معرفة وصداقة مع شيخ العرب همام ، وأكابر الهوارة ، وأكثر البلاد الجارية فى التزامه جهة قبلى ، واجتمع عليه الكثير منهم ، وقدموا له التقادم والذخيرة ، وما يحتاج إليه ، ووصل المولى حفيد أفندى القاضى ، وكان من العلماء الأفاضل ، ويعرف بطرون أفندى ، وكان مستأهرا ، فجلس على الكرسي بجامع المشهد الحسيني^(١) ، ليملى دروسا ، فاجتمع عليه الفقهاء الأهرية ، وغلطوا عليه ، وكان المتصدى لذلك الشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ عبد الرحمن البراذعى ، فصار يقول لهم : « كلمونى بأداب البحث أما قرأتم آداب البحث » ، فزادوا فى المغالطة ، فما وسعه إلا القيام فأنصرفوا عنه ، وهم يقولون : « عكسناه » .

وفى شعبان من السنة المذكورة^(٢) : شرع القاضى المذكور فى عمل فرح لختان ولده ، فأرسل إليه عليّ بيك هدية حافلة ، وكذلك باقى الأمراء والاختيارية والتجار والعلماء ، حتى امتلأت حواصل المحكمة : بالأرز ، والسمن ، والعسل ، والسكر ، وكذلك امتلأ المقعد بفروق البن ، ووسط الحوش بالحطب الرومى ، واجتمع بالمحكمة أرباب الملاعب ، والملاهى ، والبهلوانات وغيرهم ، واستمر ذلك عدة أيام ، والناس تغدو وتروح للفرجة ، وسعت العلماء والأمراء والأعيان والتجار لدعوته ، وفى يوم الزفة أرسل إليه عليّ بيك ركوبته ، وجميع السلوازم من

(١) جامع الحسين : يقع بالقرب من الجامع الأزهر ، بجوار خان الخليلي ، أنشأه الفاطميون سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م . على يد الصالح طلائع بن رزيك فى خلافة الفاضل بنصر الله ، جلد عبد الرحمن كتحدا سنة ١١٧٥ هـ / ١٧٦٢/٦١ م ، ثم جلدته الحيدوى إسماعيل سنة ١٢٧٩ هـ ١٨٦٣ م . وهو جامع كبير شهير عامر .

(٢) شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٤ يناير - ٢١ فبراير ١٧٦٥ م .

الخيول ، والممالك وشجر الدر ، والزرديات ، وكذلك داقم الباشا ^(١) ، من الاغوات والسعاة والجاويشية والنوبة التركية ، وأركبوا الغلام بالزفة إلى بيت علي بيك ، فالبية فروة سمور ، ورجع إلى المحكمة بالموكب ، وخنق معه عدة غلمان ، وكان مهتما مشهودا ، واتخذ هذا القاضي بالشيخ الوالد ، وتردد كل منهما على الآخر كثيرا ، وحضر مرة في غير وقت ، ولا موعد في يوم شديد الحر ، فلما صعد إلى أعلى الدرج ، وكان كثيرا فاستلقى من التعب على ظهره لهرمه ، فلما تروّج وارتاح في نفسه ، قال له الشيخ : « يا أفندي لاى شيء تتعب نفسك ، أنا آتيك متى شئت » ، فقال : « أنا أعرف قدرك ، وأنت تعرف قدرى » ، وكان نائبه من الأذكياء أيضا .

ولما حضر : حمزة باشا ، سنة تسع وسبعين ومائة وألف المذكورة ^(٢) ، واليا على مصر ، وطلع إلى القلعة ، فعرضوا له أمر صالح بيك ، وأنه قاطع الطريق ، ومانع وصول الغلال والميرى ، وأخذ فرمانا بالتجريد عليه ، وتقلد حسين بيك كشكش حاكم جرجا وأمير التجريدة ، وشرعوا في التشهيل والخروج ، فسافر حسين بيك كشكش وصحبته محمد بيك أبو الذهب ، وحسن بيك الأريكاوى ، فالتطموا مع صالح بيك لطمة صغيرة ، ثم توجه وعدى إلى شرق أولاد يحيى ، وكان حسين بيك شبكة مملوك حسين بيك كشكش نفاه على بيك إلى قبلى ، فلما ذهب صالح بيك إلى قبلى انضم إليه وركب معه ، فلما توجه حسين بيك بالتجريدة ، وعدى صالح بيك شرق أولاد يحيى انفصل عنه ، وحضر إلى سيده حسين بيك ، وانضم إليه كما كان ، ورجع محمد بيك ، وحسن بيك إلى مصر ، وتخلف حسين بيك عن الحضور ، يريد الذهاب إلى منصبه بجرجا ، وأقام في المنية ، فأرسل إليه علي بيك فرمانا بنفيه إلى جهة عينها له ، فلم يمتثل لذلك ، وركب في مماليكه وأتباعه ، وأمرائه ، وحضر إلى مصر ليلا ، فوجد الباب الموصل لجهة قاطر السباع مغلوقا ، فطرقة فلم يفتحه فكره ، ودخل وذهب إلى بيته ، وبقي الأمر بينهم على المسألة أياما ، فأراد علي بيك أن يشغله بالسلم بيد عبدالله الحكيم ، وقد كان منه معجونا للبيعة ، فوضع له السم في المعجون ، وأحضره له فأمره أن يأكل منه أولا فتلكا واعتذر ، فأمر بقتله ، وكان عبدالله الحكيم هذا نصرانيا روميا يلبس على رأسه قلبق

(١) داقم : تركية ، أصلها « طاقم أو طاقم » ، وتطلق في التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلقة بعضها ببعض والتي تستعمل بترتيب خاص ، وتطلق كذلك على مجموعة الأشخاص الذين يؤدون معا عملا واحدا .

سليمان ، أحمد السيد : ص ٩٤ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيه ١٧٦٥ - ٨ يونيه ١٧٦٦ م .

سمور ، وكان وجيها جميل الصورة ، فصيحاً متكلماً يعرف التركية والعربية والرومية والطلايانية ، وعلم حين ييك أنها من غريمه عليّ ييك ، فتأكدت بينهما الوحشة ، وإضمر كل منهما لصاحبه سوء ، وتوافق على ييك مع جماعته على غدر حسين ييك أوبإخراجه ، فوافقه ظاهراً ، واشتغل حسين ييك على إخراج عليّ ييك ، وعصب خشداشيتيه وغيرهم ، وركبوا عليه المدافع ، فكرنك في بيته ، وانتظر حضور المتوافقين معه ، فلم يأتهم أحد ، وتحقق نفاقهم عليه ، فعند ذلك أرسل إليهم يسألهم عن مرادهم ، فحضر إليه منهم من يأمره بالركوب والفر ، فركب وأخرجوه منفياً إلى الشام ومعه مماليكه وأتباعه ، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وأقام بالمعادلية ثلاثة أيام ، حتى عملوا حساباً وحساب أتباعه ، وهم محيطون بهم من كل جهة بالعسكر والمدافع ، حتى فرغوا من الحساب واستخلصوا ما بقى على طرفهم ، ثم سافروا إلى جهة غزة ، وكانت العادة ، فيمن ينفي من أمراء مصر ، أنه إذا خرج إلى خارج ، فعلوا معه ذلك ، ولا يذهب حتى يوفى جميع ما يتأخر بذمته من ميرى وخلافه ، وإن لم يكن معه ما يوفى ذلك باع أساس داره ومتاعه وخيوله ، ولا يذهب إلا خالص الدمة ، وسافر صحبة عليّ ييك أمراؤه ، وهم : محمد ييك ، وأيوب ييك ، ورضوان ييك ، وذو الفقار ييك ، وعبدالله آغا الوالى ، وأحمد جاويش ، وسليمان جاويش ، وغيطاس كخدأ ، وباقي أتباعه ، واستقر خليل بيك كبير البلد ، مع قسيمه حسين بيك كشكش ، وباقي جماعتهم ، وحسن بيك جوجو ، وعزلوا عبد الرحمن آغا ، وقلدوا قاسم آغا الوالى أغات مستحفظان ، وورد الخبر من الجهة القبليّة ، بأنّ صالح ييك ، رجع من شرق أولاد يحيى إلى المنية ، واستقر فيها وحصنها ، فعند ذلك شرعوا في تشهيل تجريدة ، ويرزوا إلى جهة البساتين ، وفي تلك الأيام رجع عليّ ييك ومن معه ، على حين غفلة ودخل إلى مصر ، فنزل ببيت حسين بيك كشكش ، ومحمد ييك نزل عند عثمان بيك الجرجاوى ، وأيوب ييك دخل منزل إبراهيم آغا الساعى ، فاجتمع الأمراء بالأثار ، وعملوا مشورة في ذلك ، فاقترضى الرأى بأنّ يرسلوه إلى جدة ، وقال بعضهم : « اسمعوا نصحى واقتلوه وارتاحوا منه ، فإنه إن دام حياً أتعيبكم ، ولا يئتنى منكم أحداً » ، فقالوا : « لا يصح إنه أخونا ، ودخل إلى بيوتنا » ، فأرسلوا له بذلك ، وقال : « لا أخرج من بيت سيدى ، إلا أن يكون جهة بحرى » ، فاجتمع الرأى بأن يعطوه الثنوسات ، ويذهب إليها فرضى بذلك ، وذهب إلى

(١) أئمر رمضان ١١٧٩ هـ / ١٢ مارس ١٧٦٦ م .

النوسات ، وأقام بها ، وأرسلوا محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، إلى قبلى بساتية أميوط وجهاتها ، وكان هناك خليل بيك الأسيرطى ، فانضموا إليه وصادقوه ، وسفروا التجربة إلى صالح بيك ، فهزمت ، فأرسلوا له تجريدة أخرى ، وأميرها حسن بيك جوجو ، وكان منافقا فلم يقع بينهم إلا بعض مناشوات ، ورجعوا أيضا كأنهم مهزومون ، وأرسلوا له ثالث ركة ، فكانت الحرب بينهم سجلا ، ورجعوا كذلك ، بعد أن اصططحوا مع صالح بيك أن يذهب إلى جرجا ، ويأخذ ما يكتفيه هو ومن معه ، ويكتسبها ، ويقوم بدفع المال والغلال ، وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة ثمانين ومائة وألف ^(١) ، وفى ثانى شعبان ^(٢) منها ، اتهموا حسن بيك الأريكاوى ، أنه يرسل عليّ بيك ، وعليّ بيك يرسله ، فقتلوه فى ذلك اليوم بقصر العيّن ، ورسما بنفى خشدأشيه وهم : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك المارودى ، وسليمان أغا كتحدا الجاوشية ، سيد الثلاثة ، وهو روج أم عبد الرحمن كتحدا ، وكان مقيما بمصر القديمة ، وقد صار مسنا ، فسفروهم إلى جهة بحرى ، وتخليلوا من إقامة عليّ بيك بالنوسات ، فأرسلوا له خليل بيك السكران ، فأخذه وذهب به إلى السويس ، ليسافر إلى جدة من القلزم ، وأحضر له المركب لينزل فيها .

وفى ثانى شهر شوال من السنة ^(٣) ، ركب الأمراء إلى قراميدان ، ليهشوا الباشا بالعيد ، وكان معتاد الرسوم القديمة ، أن كبار الأمراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد ، وكذلك أرباب العكاكيز ، فيطلسعون إلى القلعة ، ويمشون أمام الباشا من باب السراية ، إلى جامع الناصر بن قلاوون ^(٤) ، فيصلون صلاة العيد ، ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون أتكه ويهشونه ، وينزلون إلى بيوتهم ، فيهنئ بعضهم بعضا على رسمهم واصطلاحهم ، وينزل الباشا فى ثانى يوم ^(٥) إلى الكشك بقراميدان ، وقد هبت مجالسه بالفرش والمساند والستور ، واستعد فراشو الباشا : بالتطلى ، والقهوة ، والشربات ، والقماقم ، والمباخر ،

(١) جمادى الأولى ١١٨٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٧٦٦ م .

(٢) ٢ شعبان ١١٨٠ هـ / ٣ يناير ١٧٦٧ م . (٣) ٢ شوال ١١٨٠ هـ / ٣ مارس ١٧٦٧ م .

(٤) جامع الناصر بن قلاوون - جامع مدرسة يقع بشارع النحاسين ، بجوار القبة المنصورية ، والملاستان المنصورية ، وضع الملك العادل زين الدين كتبغا أساسه ، وارتفع بناؤه ، ولما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى مملكة مصر سنة ٧٠٣ هـ / ١٥ أغسطس ١٣٠٣ - ٣ أغسطس ١٣٠٤ م ، اشترى اللبنى وأمر بإقامه ، وهو من أجل مباني القاهرة ووقف عليه أولانا كثيرة .

مبارك ، حلى : المرجع السابق ، ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٥) ٣ شوال ١١٨٠ هـ / ٤ مارس ١٧٦٧ م .

ورتبوا جميع الاحتياجات واللوازم من الليل ، واصطفت الخدم والجاوشية والسعاة والملازمون ، وجلس الباشا بذلك الكشك ، وحضرت أرباب العكاكيز والخدم ، قبل كل أحد ، ثم يأتى الدفتردار ، وأمين الحاج ، والأمراء الصناجق ، والاختيارية ، وكسخدالينكجيرية ، والعزب ، أصحاب الوقت ، والمقادم ، والأوده باشية ، واليمقات ، والجرجية ، فيهتتون الباشا ، ويميدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ، ثم ينصرفون ، فلما حضروا فى ذلك اليوم المذكور ، وهنا الأمراء الصناجق الباشا ، وخرجوا إلى دهليز القصر ، يريدون النزول ، وقف لهم جماعة ، وسحبوا السلاح عليهم ، وضربوا عليهم بنادق ، فأصيب عثمان بيك الجرجاوى بسيف فى وجهه ، وحسين بيك كشكش ، أصيب برصاصة ، نفذت من شقه ، وسحب الآخرون ، سلاحهم وسيوفهم ، واحتاط بهم مماليكهم ، ونظ أكثرهم من حائط البستان ، ونفذوا من الجهة الأخرى ، وركبوا خيولهم وهم لا يصدقون بالنجاة ، وأركبوا عثمان بيك حصانه ، وهو يقول : « باب العزب باب العزب » ، وقد قطع السيف وجهه وحنكه ، وذهبوا به إلى باب العزب ، وأنزلوه ، فمكث هنيهة ، ومات فشالوه إلى بيته ، وغسلوه وكفنوه ، وخرجوا بجنازته ودفنوه ، والمجرح أيضاً إسماعيل بيك أبو مدفع ، ومحمود بيك ، وقاسم أغا ، ولكن لم يمّت منهم إلا عثمان بيك ، وباتوا على ذلك ، فلما أصبحوا اجتمعوا وطلبوا إلى الأبواب ، وأرسلوا إلى الباشا بأمره بالنزول ، فنزل إلى بيت أحمد كشك بقوصون ، وعند نزوله ومروره بباب العزب ، وقف له حسين بيك كشكش ، وأسمعه كلاماً قبيحاً ، ثم إنهم جعلوا خليل بيك بلفية قائمقام ، وقتلوا عبد الرحمن أغا مملوك عثمان بيك صنجقا عوضاً عن سيده ، ونسبت هذه النكتة إلى حمزة باشا ، وقيل إنها من علي بيك الذى بالنوسات ، ومراسلاته إلى حسن بيك جوجو ، فبيت مع أنفار من الجلفية وأخفاهم عنده مدة أيام ، وتواعدوا على ذلك اليوم ، وذهبوا إلى الكشك بقراميدان ، وكانوا نحو الأربعين ، فاختلفوا واتفقوا على ثانى يوم بدلهيز بيت القاضى ، وتفرقوا إلا أربعة منهم ثبتوا على ذلك الاتفاق ، وفعلوا هذه الفعلة ، وبطل أمر العيد من قراميدان من ذلك اليوم ، وتهدم القصر ، وخرب ، وكذلك الجنية ماتت أشجارها ، وذهبت نضارتها ، ولما حصلت هذه الحادثة ، أرسلوا حمزة بيك إلى علي بيك ، فوحده فى المركب بالفاطس ، ينتظر اعتدال الريح للسفر ، فردّه إلى البر وأركبه بمماليكه واتباعه ، ورجع إلى جهة مصر ، ومر من الجبل ، وذهب

إلى جهة شرق أطفح ، ثم إلى أسبوط بقبلى ، ورجع حمزة بيك إلى مصر ، ثم إن
 عليّ بيك اجتمعت عليه المنافى وهوارة وخلافهم ، وأراد الانضمام إلى صالح بيك
 ففتر منه ، فلم يزل يخادعه ، وكان عليّ كئيدا الخريطلنى هناك مغنيا من قبله ،
 وجعله سفيرا فيما بينه وبين صالح بيك ، هو وخلييل بيك الأسبوطى ، وعثمان
 كئيدا الصابونجى ، فأرسلهم ، فلم يزلوا به حتى جنح لقولهم ، فعند ذلك أرسل
 إليه محمد بيك أبو الذهب ، فلم يزل به حتى اتخذ له ، واجتمع عليه بكفالة شيخ
 العرب همام ، وتحالفا وتعاقدا وتعاهدا على الكتاب والسيف ، وكتب بذلك حجة ،
 واتفق مع عليّ بيك أنه إذا تم لهم الأمر أعطى لصالح بيك جهة قبلى ، قيد حياة
 واتفقوا على ذلك بالمواثيق الأكيدة ، وأرسلوا بذلك إلى شيخ العرب همام ، فانسر
 بذلك ورضى به مراعاة لصالح بيك ، وأمدهم عند ذلك همام بالعطايا والمال
 والرجال ، واجتمع عليهم المتفرقون والمشردون من الغز والأجناد والهوارة
 والشجعان ، ولما جموعا كثيرة ، وحضروا إلى المنية ، وكان بها خليل بيك
 السكران ، فلما بلغه قدومهم ارتحل منها ، وحضر إلى مصر هاربا ، واستقر عليّ
 بيك ، وصالح بيك ، وجماعتهم بالمنية ، وبنوا حولها أسوارا وأبراجا ، وركبوا عليها
 المدافع ، وقطعوا الطريق على المسافرين البحرين والمقبلين ، وأرسل عليّ بيك ذى
 الفقار بيك ، وكان بالمصورة ، وصحبته جماعة كشاف ، فارتحلوا ليلا ، وذهبوا إلى
 المنية ، فعمل الأمراء جمعية ، وعزموا على تهليل تجريدة ، وتكلموا وتشاوروا فى
 ذلك ، فتكلم الشيخ الحفناوى فى ذلك المجلس ، وأفحمهم بالكلام ، ومانع فى
 ذلك ، وقال : « أخرجتم الأقاليم والبلاد فى أى شئ فى هذا الحال ، وكل ساعة
 خصام ونزاع وتجاريد ، عليّ بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم ، أى شئ يحصل
 إذا أتى وقعد فى بيته ، واصطلحتم مع بعضكم ، وأرحتم أنفسكم والناس » ،
 وحلف أنه لايسافر أحد بتجريدة مطلقا ، وإن فعلوا ذلك ، لا يحصل لهم خير أبدا ،
 فقالوا : إنه هو الذى يحرك الشر ، ويريد الإنفراد بنفسه ، وعمايكه ، وإن لم نذهب
 إليه أتى هو إلينا ، وفعل مراده فينا ، فقال لهم الشيخ : « أنا أرسل إليه مكتابة فلا
 تتحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب » ، فلم يسمعهم إلا الامتثال ، فكتب له الشيخ
 مكتوبا ووبخه فيه ، وجزره ونصححه ووعظه ، وأرسلوه إليه ، فلم يلبث الشيخ بعد
 هذا المجلس إلا أياما ، ومرض ورمى بالدم ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى ، فيقال :
 إنهم أشغلوه وسموه ليتمكنوا من أغراضهم .

وفى أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشا راقم إلى سكندرية ، فأرسلوا له الملائقة وحضر إلى مصر وطلع إلى القلعة ، فى غرة ربيع الثانى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) .

وفى حادى عشر جمادى الأولى ^(٢) ، اجتمعوا بالديوان ، وقلدوا حسن بيك رضوان دفتر دار مصر .

وفى خامس عشر ^(٣) ، قلدوا خليل بيك بلفية أمير الحاج ، وقاسم أغا صنجقا ، وكتبوا فرمانا بطلوع التجريدة إلى قبلى ، وليس سارى عسكرها ، حسين بيك كشكش ، وشرعوا فى التشهيل ، واضطروهم الحال إلى مصادرة التجار ، وأحضر خليل بيك النواخذ ، وهم : ملا مصطفى ، وأحمد أغا الملطلى ، وقرأ إبراهيم ، وكاتب البهار ، وطلب منهم مال البهار معجلا ، فاعتذروا فصرخ عليهم وسبهم ، فخرجوا من بين يديه ، وأخذوا فى تشهيل المطلوب ، وجمع المال من التجار ، وبرز حسين بيك خيامه للسفر ، فى منتصف جمادى الأولى ^(٤) ، وخرج صحبته مئة من الصناجق ، وهم : حسن بيك جوجو ، وخليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وحمزة بيك ، وقاسم بيك ، وأسرعوا فى الارتحال .

وفى عشرينه ^(٥) ، أخرج خلفهم أيضا خليل بيك ، تجريدة أخرى ، وفيها ثلاثة صناجق ووجاقلية وعسكر مغاربة ، وسافروا أيضا فى يومها ، وبعد ثلاثة أيام ، ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة ^(٦) ، تجاه بنى سويف ، فكانت الهزيمة على حسين بيك ، ومن معه ، وقتل على أغا الميجى وخلافه ، وقتل من ذلك الطرف ذو الفقار بيك ، ورجع المهزومون فى ذلك ثانى يوم الكرة ، وهو يوم السبت رابع عشرينه ^(٧) ، وهم فى أسوأ حال ، وأصبحوا يوم الأحد طلعوا إلى أبواب القلعة ،

(١) غرة ربيع الثانى ١١٨١ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٦٧ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهاشم من ٢٥٧ ، طبعة بولاق و ولاية محمد باشا راقم على مصر .

(٢) ١١ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٥ أكتوبر ١٧٦٧ م . (٣) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٠ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٤ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٦) بياضة : قرية قديمة إسمها الأصلى « بياض » ، وردت به فى المصادر العربية ، وفى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، وردت باسم « بياض التصارى » ، وهو اسمها الحالى ، وهى إحدى قرى قسم بنى سويف ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .

(٧) ٢٤ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وطلبوا من الباشا فرمانا بتجريدة على عليّ بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم ، وطلبوا ماتى كيس من الميرى يصرفوها فى اللوازم ، فامتنع الباشا من ذلك ، وحضر الخبر يوم الإثنين ^(١) ، بوصول القادمين غمازة ^(٢) ، وكان الوجاقلية ، وحسن بيك جوجو ناصيين خيامهم جهة البساتين ، فارتحلوا ليلا ، وهربوا وتخلل غزل خليل بيك ، وحسين بيك ، ومن معهم ، وتحيروا فى أمرهم ، وتحققوا الإديار والزوال ، وأرسل الباشا إلى الوجاقلية ، يقول لهم : « كل وجاق يلزم بابه » .

وفى سابع عشرته ^(٣) ، حضر عليّ بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم إلى البساتين ، فازداد تحيرهم ، وطلعو إلى الأبواب ، فوجدوها مغلقة ، فرجعوا إلى قراميدان ، وجلسوا هناك ، ثم رجعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الأمراء والأجناد ، وخرجوا إلى جهة عليّ بيك ، وكان حسن بيك المعروف بجوجو ينافق الطرفين ، ويراسل عليّ بيك ، وصالح بيك سرا ، ويكاتبهما ، وضم إليه بعض الأمراء مثل : قاسم بيك خشداشه ، وإسماعيل بيك زوج هاتم بنت سيدهم ، وعلى بيك السروجسى ، وجن عليّ ، وهو خشداش إبراهيم بيك بلفية ، وكثير من أعيان الوجاقلية ، ويرسلون لهم الأوراق فى داخل الأقصاب التى يشربون فيها الدخان ، ونحو ذلك .

وفى ليلة الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى ^(٤) ، هرب الأمراء الذين بمصر ، وهم خليل بيك شيخ البلد ، وأتاباه ، وحسين بيك كشكش ، وأتاباه ، وهم نحو عشرة صناعق ، وصحبهم مماليكهم وأجنادهم عدة كثيرة ، وأصبح يوم الخميس ^(٥) ، فخرج الأعيان وغيرهم للالقاء القادمين ، ودخل فى ذلك اليوم عليّ بيك ، وصالح بيك ، وصناعقهم ومماليكهم وأتباعهم ، وجميع من كان منفيا بالصعيد قبل ذلك ، من أمراء ووجاقلية وغيرهم ، وحضر صحبتهم عليّ كتنخدا الحزبلى ، وخليل بيك الأسوطى ، وقلده عليّ بيك الصنجدية مجددا ، وضربت النوبة فى بيته ، ثم أعطاه كشوفية الشرقية ، وسافر إليها .

(١) ٢٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٢) غمازة : قرية قديمة ، وفى ترميز ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، قسمت إلى ناحيتين ، فسميت الأصلية بالكبرى ، والثانية الصغرى ، وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة البحيرة .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وفى يوم الأحد ثانى شهر جمادى الثانية ^(١) ، طلع عليّ بيك ، وصالح بيك ، وباقي الأمراء القدامين ، والذين تخلفوا عن الذاهبين مثل : حسن بيك جوجو ، وإسماعيل روج هاتم ، وجن عليّ ، وعليّ بيك السروجى ، وقاسم بيك ، والاختيارية والوجاقلية وغيرهم إلى الديوان بالقلعة ، فخلع الباشا على عليّ بيك ، واستقر فى مشيخة البلد كما كان ، وخلع على صناجقه خلع الاستمرار أيضاً فى إماراتهم كما كانوا ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وثبت قدم عليّ بيك فى إمارة مصر وراثتها فى هذه المرة ، وظهر بعد ذلك الظهور التام ، وملك الديار المصرية ، والاقطار الحجازية ، والبلاد الشامية ، وقتل المتمردين ، وقطع المعاندين ، وشتت شمل المنافقين ، وخرق القواعد ، وخرم العوائد ، وأخرب البيوت القديمة ، وأبطل الطرائق التى كانت مستقيمة ، ثم إنّه حضر سليمان آغا كتخدا الجاوشية ، وصناجقه إلى مصر ، وعزم على نفى بعض الأعيان ، وإخراجهم من مصر ، فعلم أنّه لايمكن من أغراضه مع وجود ، حسن بيك جوجو ، وإنه ما دام حيا لايفسده له الحال ، فأخذ يدبر عليّ قتله ، فبيت مع أتباعه على قتله ، فحضر حسن بيك جوجو ، وعليّ بيك جن عند عليّ بيك ، وجلسوا معه حصّة من الليل ، وقام ليذهب إلى بيته ، فركب وركب معه جن عليّ ومحمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ليذهبا أيضاً إلى بيوتهما لاتحاد الطريق ، فلما صاروا فى الطريق التى عند الشابورى ، خلف جامع قوصون سحبوا سيوفهم ، وضربوا حسن بيك وقتلوه وقتلوا معه أهبّا جن عليّ ، ورجعوا وأخبروا سيدهم عليّ بيك ، وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٢) ، وأصبح عليّ بيك مالكا للأبواب ، ورسم بنفسه قاسم بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وعبد الرحمن بيك ، وإسماعيل بيك كتخدا عزبان ، ومحمد كتخدا زنور ، ومصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير مملوك إبراهيم كتخدا ، وخليل جاويش درب الحجر .

وفى حادى عشر شهر شوال ^(٣) ، أخرج أيضاً نحو الثلاثين شخصا من الأعيان ، ونفاهم فى البلاد ، وفيهم ثمانية عشر أميراً ، من جماعة الفلاح ، وفيهم عليّ كتخدا ، وأحمد كتخدا الفلاح ، وإبراهيم كتخدا منا ، وسليمان آغا كتخدا جاووشان الكبير ، وصناجقه : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وخلافهم

(١) ٢ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٦٧ م .

(٢) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٦٧ م .

(٣) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

مقام ، وأوده باشية ، فنسى الجميع إلى جهة قبلى ، وأرسل سليمان أغا كتخدنا الجاوشية إلى السويس ، ليذهب إلى الحجاز من القلزم ، واستمر هناك إلى أن مات .

وفيه ^(١) : قبض عليّ بك على الشيخ يوسف بن وحيش ، وضربه حلقه قوية ، ونفاه إلى بلدة جناح ^(٢) ، فلم يزل بها إلى أن مات ، وكان من دهاء العالم ، وكان كاتباً عند عبد الرحمن كتخدنا القازدغلى ، وله شهرة وسمعة فى السعى ، وقضاء الدعاوى والشكاوى ، والتحيلات والمداينات والتليسات ، وغير ذلك .

وفى شهر الحجة ^(٣) : وصلت أخبار عن حسين بك كشكش ، وخليل بك ، أنهم لما وصلوا إلى غزة ، جمعوا جموعاً ، وأنهم قادمون إلى مصر ، فشرع عليّ بك فى تشهيل تجريدة عظيمة ، ويرزوا وسافروا ، ثم ورد الخبر بعد ثلاثة أيام ، أنهم عرجوا إلى جهة دمياط ، ونهبوا منها شيئاً كثيراً ، ثم حضروا إلى المنصورة ، ونهبوا منها كذلك ، فأرسل عليّ بك بأمر التجريدة بالذهاب إليهم ، وأرسل لهم أيضاً عكسراً من البحر ، فتلحقوا معهم عند الديرس ^(٤) ، والجراح ^(٥) من أعمال المنصورة عند سمند ، فوقع بينهم وقعة عظيمة ، وانتهزت التجريدة ، ولولا راجعين ، وقتل فى هذه المعركة سليمان جرجى باش اختيار جمليان ، وأحمد جرجى طنان چراكسة ، وعمر أغا جاووشان أمين الشون ، وكان صدور الوجاقات ، ولم يزلوا فى هزيمتهم إلى دجوة ، فلما وصل الخبر بذلك إلى عليّ بك ، اهتم لذلك ، ونزل الباشا ، وخرج إلى قبة باب النصر ، خارج القاهرة ، وجمع الوجاقلية ، والعلماء ، وأرباب السجاجيد ، وأمر الباشا بأن كل من كان وجاقلياً أو عليه عاتمة يشهل نفسه ، ويطلع إلى التجريدة ، أو يخرج عنه بدلاً ، واجتهد على بك فى تشهيل تجريدة عظيمة أخرى ، وكبيرها محمد بك أبو الذهب ،

(١) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فيفري - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

(٢) جناح : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز كفر الزيات ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٤ .

(٣) الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٤) الديرس : قرية قديمة ، اسمها الأصيل « تدارس » ، ثم حُرف اسمها فى العصر العثمانى إلى « الديرس » ، ووردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

(٥) الجراح : قرية قديمة ، وصحة اسمها « جراح » ، ووردت باسم « مية ابن جراح » ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

وسافروا في أوائل المحرم^(١) ، واجتمعوا بالتجريدة الأولى ، وسار الجميع خلف حين بيك ، وخليل بيك ، ومن معهم ، وكانوا عدوا إلى بر الغربية بعد أن هزموا التجريدة ، فلو قدر الله أنهم لما كسروا التجريدة ، ساقوا خلفهم ، كما فعل علي بيك ، وصالح بيك ، لدخلوا إلى مصر من غير مانع ، ولكن لم يرد الله تعالى لهم ذلك .

وانقضت : هذه السنين ، وما وقع بها على سبيل الإجمال ، إذ التفصيل متعذر ، وجمع الشوارد في الظلام متمر ، وذلك بحسب الإمكان ، وما وعاه الفكر والذهن خوان .

ذكر من مات في هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعظم الأمراء

مات الشيخ الإمام الفقيه المحدث ، الشريف السيد ، محمد بن محمد البليدي ، المالكي الأشعري الأندلسي ، حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقرئ الشافعي ، في سنة عشر ومائة وألف^(٢) ، ثم على أشياخ الوقت ، كالشيخ العزيزي ، والمكلى ، والنفراوي ، وتمهر ثم لارم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني ، فراج أمره ، واشتهر ذكره ، وعظمت حلقة ، وحسن اعتقاد الناس فيه ، واتكبوا على تقبيل يده وزيارته ، وخصوصا تجار المغاربة ، لعلة الجنسية فهادوه وواسوه ، واشتروا له بيتا بالعطفة المعروف بدرب الشيشيني ، وقسطوا ثمنه على أنفسهم ، ودفعوه من مالههم ، فلم يزل مقبلا على شأنه ملازما على طريقته ، مواظبا على إملاء الحديث ، كصحیح البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والشفاء ، والشامائل ، حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأستاذ المعظم ، ذو المناقب العلية ، والسجاي المراضية ، بقية السلف السيد ، مجد الدين محمد أبو هادي بن وفا ، ولد سنة إحدى وخمسين ومائة

(١) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ م .

كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق « ذكر من مات في هذه السنين من أكابر العلماء ، وأعظم الأمراء » .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٣) ٢٩ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٣ أبريل ١٧٦٣ م .

وَأَلَّفَ^(١) ، ومات والده وهو طفل فنشأ يتيماً ، وخلف عمه فى المشيخة ، والتكلم ، وأقبل على العلم والمطالعة والأذكار ، والأوراد ، وولى نقابة الأشراف بمصر فى الأثناء ، فساس فيها أحسن سياسة ، وجمع له بين طرفيه الرئاسة ، وكان أبيض وسيماً ذا مهابة لا يهاب فى الله ، أماراً بالمعروف ، فاعلاً للخير ، توفى يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة ست وسبعين^(٢) ، وصلى عليه بالأهر فى مشهد عظيم ، حضره الأكابر والأصاغر ، وحمل على الأعناق ، ودفن بزاويتهم بالقرب من عمه رحمه الله ، وتخلّف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الإمداد .

ومات : أيضاً فى هذا الشهر والسنة^(٣) ، الصدر الأعظم ، المغفور له محمد باشا المعروف براغب ، وكان معدوداً من أفاضل العلماء ، وأكابر الحكماء ، جامعاً للرياستين ، حاورياً لفضيلتين ، وله تأليف وأبحاث فى المعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، وهو الذى حضر إلى مصر واليا ، فى سنة تسع وخمسين ومائة وألف^(٤) ، ووقع له ما وقع مع الخشاب والدمايطة ، كما تقدم ورجع إلى الديار الرومية ، وتولى الصدارة ، ثم توفى إلى رحمة الله تعالى فى رابع عشرين شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٥) ، وكان نقش خاتمه هذا البيت :

بِمَحَمَّدٍ يَرْجُو الْأَمَانَ مُحَمَّدٌ مِمَّا يَخَافُ وَفِي نَوَالِكَ رَاغِبٌ

وَأَلَّفَ رسالة فى العروض غريبة ، شرحها الشيخ أبو الحسن القلىعى المغربى ، وله ثلاثة دواوين تركى ، وفارسى ، وعربى ، وكان له ذوق صحيح ، وفهم رجيح ، يكرم العلماء ، والوافدين ، ويباحث أهل العلم بمبتكراته ، ومن كلامه فى مواجب مصر .

مَوَاجِبُ نَزَلَتْ مِنْ بَعْدِ تَطْوِيلِ كَضَرْطَةٍ رُبَطَتْ فِى طَرْفِ مَنْدِيلِ

أَوْ صَوْتِ ضَفْدَعَةٍ فِى بَرَكَةِ الْفِيلِ

وله فى أحد ممالك أمراء مصر وأجاد :

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م . (٢) ٥ ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٧٦٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٠ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

(٥) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٦ مارس - ١٤ أبريل ١٧٦٣ م .

حَكَى ذَا الرِّشَاءَ الْمَمْلُوكُ فِي الْحَسَنِ يُوسُفًا وَفِيمَا أَدْعِيهِ يَشْهَدُ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ
خَلَا أَنْ ذَاكَ اغْتَالَهُ اللَّتْلُبُ فَرِيضَةً وَهَذَا حَقِيقًا قَدْ تَمَلَّكَه كَلْبُ

وسفينة الراغب المشهورة ، وما جمع فيها من المسائل والأبحاث والإيرادات
الغريبة ، كبحث الاسم والمسمى ، والمقولات العشرة ، والعقول العشرة ،
والحضرات الخمس ، والمعاد الجسماني ، وجابر قا وجابر صا وغير ذلك .

ومات : الشيخ المجذوب علي الهواري ، كان من أرباب الأحوال الصادقين ،
والأولياء المستغرقين ، وأصله من الصعيد ، وكان يركب الخيول ويروضها ، ويجيد
ركوبها ولذلك لقب بالهواري ، ثم أقبل من ذلك ، وانجذب مرة واحدة ، وكان
للناس فيه اعتقاد حسن ، وحكى عنه الكشف غير واحد ، ويدور في الأسواق ،
والناس يتبركون به ، مات شهيدا بالريلة أصابته رصاصة من يد رومي فلتة في سنة
ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وصلوا عليه بالأزهر ، وأزاحم الناس على جنازته ،
رحمه الله .

ومات : الشيخ المسند ، عمر بن أحمد بن عقيل الحسني ، المكى الشافعي ،
الشهير بالسقاف ابن أخت حافظ الحجار عبد الله بن سالم البصري ، والسقاف لقب
جده الأكبر عبد الرحمن من آل باعلوي ، ولد بمكة سنة اثنتين ومائة وألف ^(٢) ،
وروى عن خاله المذكور ، وعن الشيخين العجمي ، والنخلي ، والشيخ تاج الدين
المقتي ، وحسين بن عبد الرحمن الخطيب ، ومحمد عقيلة ، وإدريس بن أحمد
اليماني ، والشيخ عيد وعبد الوهاب الطستدائي ، ومصطفى بن فتح الله الحنفي ،
وسمع الأولية عاليا عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله ، سنة عشر ومائة وألف ^(٣) ،
ومهر وانجب ، واشتهر صيته ، وسمع منه كبار الشيوخ ، وأجازهم كالشيخ الوالد ،
والشيخ أحمد الجوهري ، وعندي إجازته للوالد بخطه ، وكذلك إجاز عبد الله بن
سالم البصري ، والشيخ محمد عقيلة ، ومحمد حياة السندی ، وذلك بمكة سنة
ثلاث وخمسين ^(٤) ، وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى ، ففى غالب مروياته ،
وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة ، عند باب الرحمة ، أحد أبواب
الحرم الشريف ، وسمع منه وأجازه إجازة عامة ، وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائة

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٢) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٣) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٤) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

وآلف ^(١) ، ولازمه بمكة ، سنة أربع وستين ومائة وآلف ^(٢) ، وسمع منه أوائل الكتب الستة ، وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج إليه ، وسمع من لفظه المسلسل بالعيد ، بالحرم المكي ، في صحبة سلاله الصالحين الشيخ عبد الرحمن المشرع ، وأجازهما ، توفي في سنة أربع وسبعين ومائة وآلف ^(٣) .

ومات : العمدة العلامة ، المفوه النبيه الفقيه ، الشيخ محمد العدوى ، الحنفى ، تفقه على كل من الأسقاطى ، والسيد عليّ الضرير ، والشيخ الزبائدى ، وغيرهم ، وحضر فى المعقول على أشياخ الوقت : كالمسوى ، والعمامى ، وتصدر للإفادة والإقراء ، وكان ذا شكيمة وشجاعة نفس ، وقوة جنان ، ومكارم أخلاق ، توفي في ثالث الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وآلف ^(٤) .

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه المتقن ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدبلى الحنفى ، وهو ابن خال الوالد ، اشتغل بالعلوم والفقه ، على أشياخ الوقت ، ودرس وأفتى واقتنى كتباً نفيسة فى الفقه ، وجميعها بخط حسن ، وقابلها وصححها ، وكتب عليها بخطه الحسن ، وكانت جميع كتبه الفقهية وغيرها فى غاية الجودة والصحة ، ويضرب بها المثل ، ويعتمد عليها إلى الآن ، وكان ملازماً للإفادة والإفتاء والتدريس والنفع ، على حالة حسنة ، ودماثة أخلاق ، وحسن عشرة ، ولم يزل حتى توفي ، فى شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة وآلف ^(٥) .

ومات : الفقيه الصالح الخير الدين ، حسن بن سلامة الطيلى المالكي ، نزيل ثغر رشيد ، تفقه على شيخه محمد بن عبدالله الزهيري ، وبه تخرج ، وأجازه محمد بن عثمان الصافى البرلسى ، فى طريقة البراهمة ، وسيدى أحمد بن قاسم البونى ، حين ورد ثغر رشيد فى الحديث ، ودرس بجامعة زغلول ، وأفتى ، ودرسه أكبر الدروس ، وكان لديه فوائد كثيرة ، توفي سنة ست وسبعين ومائة وآلف ^(٦) .

ومات : المفتى الفاضل النبيه ، زين الدين أبو المعالى حسن بن عليّ بن عليّ بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه ، الفوى الأصل المكي ، ينتهى نسبه إلى الولي الكامل ، سيدى محمد بن زين النحراوى ، ومن أمه إلى سيدى إبراهيم البسيونى ،

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) ٣ فى الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٥ يونيو ١٧٦٢ م . (٥) رجب ١١٧٧ هـ / ٥ يناير - ٣ فبراير ١٧٦٤ م .

(٦) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف^(١) ، وبها نشأ ، وأخذ العلم عن الشيخ عطاء بن أحمد المصري ، والشيخ أحمد الأشبولى وغيرهما من الواردين بالخرميين ، وأتى إلى مصر ، فحضر دروس الشيخ الحنفى ، وله انتساب ، وأجازه فى الطريقة البرهامية^(٢) ، ويلديه الشيخ منصور هدية ، وألف وأجاد ، وكان فصيحاً بليهاً ذكياً ، حاد الذهن جيداً القريحة ، له سعة إطلاع فى العلوم الغربية ، ونظم رائق مع سرعة الارتجال ، وقد جمع كلامه فى ديوان ، هو على فضله عنوان .

ومن مؤلفاته : « شرح صيغة القطب سيدى إبراهيم الدسوقي » ، جمع فيه شيئاً كثيراً من الفوائد ، وارتحل إلى الروم ، ثم عاد إلى مصر ، وألف كتاباً فى مناقب أستاذه الحنفى ، وله حاشية على شرح شيخ الإسلام على البردة ، و « حاشية على شرحه على الجزرية » و « رسالة فى خصوص رواية السوسى » عن يحيى اليزيدى عن أبى عمرو ثم نظمها وكتبها ، « كتاب الحقائق والإشارات إلى ترقى المقامات » ، و « الحل السندسية على أسرار الدائرة الشاذلية » ، و « كشف الرموز الخفية بشرح الهمزية » ، و « وسع الاطلاع على مختصر أبى شجاع » ، وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ، و « مسرة العينين بشرح حزب أبى العينين » ، و « قصة المولد النبوى » ، و « نظم الأهرية فى النحو » ، وعمل منظومة فى تاريخ مصر سماها بالحيج القاهرة ، وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ، ومناسل الحج كبيرة ، وسكن فى الأخيرة بولاق ، وبها توفى ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المحقق ، الشيخ خليل بن محمد المغربى الأصل ، المالكى المصرى ، أتى والده من المغرب فتدبر مصر ، وولد المترجم بها ، نشأ على عفة وصلاح ، وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم ، فأدرك منها الروم ، وحضر دروس الشيخ الملوى ، والسيد البليدى ، وغيرهما من فضلاء الوقت إلى أن استكمل هلال معارفه وأبدر ، وفاق أقرانه فى التحقيقات واشتهر ، وكان حسن الإلقاء للعلوم ، حسن التقرير والتحرير ، حاد القريحة جيد الذهن ، إماماً فى المعقولات ، وحلالاً للمشكلات ، وولى خزانة كتب المؤيد مدة ، فاصلح ما فسد

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولي ١٧٢٩ - ١٦ يولي ١٧٣٠ م .

(٢) الطريقة البرهامية : إحدى الطرق الصوفية القديمة ، وكان لها أتباع فى مصر ، ولها أروادها وأذكارتها ولا تزال قائمة فى مصر ، وهى إحدى الطرق الصوفية المعترف بها فى مصر .

طبعة : صابر : الصوفية معتقداً ومسلماً ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٠٥ هـ / ص ٤١ .

(٣) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ٨ أبريل ١٧٦٣ م .

منها ، ورم ما تشعث ، وانتفع به جماعة كثيرون من أهل عصرنا ، وله مؤلفات منها : « شرح المقولات العشر » مفيد جدا ، توفي يوم الخميس خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، بالرى ، وهو منصرف من الحج .

ومات : السيد الأديب الشاعر المقتن ، عمر بن علي الفتوشى التونسى ، ويعرف بابن الوكيل ، ورد مصر فى سنة أربع وخمسين ^(٢) ، فسمع الصحيح على الشيخ الحفنى ، وأجازه فى ثانى المحرم منها ^(٣) ، ثم توجه إلى الإسكندرية ، وتديرها مدة ، ثم ورد فى أثناء أربع وسبعين ^(٤) ، وكان ينشد كثيرا من المقاطيع لنفسه ولغيره ، وألف رسالة فى الصلاة على النبى ﷺ ، مزج صنفها بالدور الأعلى للشيخ الأكبر ، وتولى نيابة القضاء بالكاملية ^(٥) ، وكان إنسانا حسنا لطيف المحاور ، كثير التودد والمراعاة ، بشوش الملتقى ، مقبلا على شأنه ، توفي فى ثانى ذى الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف ^(٦) .

ومات : الأستاذ الذاكر الشيخ ، محفوظ القوى ، تلميذ سيدى محمد بن يوسف ، عن ورم فى رجليه ، فى غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٧) ، ودفن يومه قريبا من مشهد السيدة نفيسة ، رضى الله عنها .

ومات : العالم الفقيه المحدث الأصولى الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الدنجيهى ، الشافعى ، بدمياط فى سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٨) .

ومات : الجناب المكرم الصالح المنفصل عن مشيخة الحرم النبوى ، عبد الرحمن أغا ، فى ثامن شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٩) ، ودفن بجوار المشهد النفيسى .

ومات : الجناب المكرم ، محب الفقراء والمساكين ، الأمير إبراهيم أوده باشة غانم فجأة ، فى ثامن جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١٠) ، ودفن بمقبرتهم عند السادة المالكية .

(١) ٢٥ محرم ١١٧٧ هـ / ٥ أغسطس ١٧٦٣ م . (٢) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٣) ٢ محرم ١١٥٤ هـ / ٢٠ مارس ١٧٤١ م .

(٤) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٥) قضاء الكاملية : أى القضاء فى محكمة القصة العسكرية التى كان مقرها بمسجد السلطان الكامل .

(٦) ٢ ذى الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٦٢ م . (٧) غرة جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٨) ٦ شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٩ يناير ١٧٦٥ م . (٩) ٨ شوال ١١٧٩ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٦ م .

(١٠) ٨ جمادى الأولى ١١٧٧ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٣ م .

ومات : أيضاً العمدة الشيخ عبد الفناح المرحومى بالأريكية ، فى تاسع شوال سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الأجل المكرم الحاج ، حسن فخر الدين النابلسى ، عن سن عالية ، وكان من أرباب الأموال ، رابع عشرين جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : الأمير الأجل المحترم ، صاحب الخيرات ، والمحب إلى الصالحات ، على بن عبد الله مولى بشير آغا دار السعادة ، ولى وكالة دار السعادة ، فباشر فيها بحشمة وافرة ، وشهامة باهرة ، وفيه يقول الشيخ عبدالله الإدكاوى :

أَقْبَلَ الحِطُّ وَالسَّهَاءُ السَّنَى	وَلَنَا أَحْسَنَ الزَّمَانِ الْمَسَى
وَأَتَتْ دَوْلَةَ السَّرُورِ فَأَهْلًا	بِكَ مِنْ دَوْلَةِ حَبَاهَا الْعَلَى
لِعَلِيَّ الْمَقَامِ وَالْفِعْلِ وَالْإِسْدِ	سَمَ وَمَنْ جَلَّ فِكْرُهُ الْأَلْمَى
وَالْهَمَامُ الْغَمَامُ بِأَسَا وَجُودَا	وَالَّذَى شَاعَ ذِكْرُهُ الْمَرْضَى
فَابْشُرْ أَبْشُرْ بِدَوْلَةٍ لَكَ فِيهَا	مَا بِهِ يَا رَتِيسٌ يَهْنَى السُّوْلَى
يَحْلَاهَا حَلَاكُ مُلْطَأَنِهِ الْأَعْظَمِ	سَمَ عَشْمَانُ الْأَمْجَدُ الْأَفْضَلَى
دَمَتْ فِيهَا مَهْنَةُ الْبَالِ مَأْمُورِ	ثَا لَكَ اللَّهُ حَافِظٌ وَالسَّنَى
لَكَ تَارِيخُهَا حَلَا يَا هُمَامِ	أَنْتَ نَعْمَ الْوَكِيلُ فَاسْعُدْ عَلَيَّ

وكان منزله مورد الوافدين من الأفاق ، مظهر التجليات الإشراف ، مع ميله إلى الفنون الغربية ، وكمالهِ فى البدائع العجيبة ، من حسن الخط وجودة الرمى ، وإتقان الفروسية ، ومدحته الشعراء ، وأحبه العلماء ، وألقت إليه الرئاسة قيادها ، فأصلح ما وهن من أركانها ، وأزال فسادها ، ولقد عزل عن منصبه ، ولم يأفل بدر كماله ، واستمر ناموس حشمته باقيا على حاله ، واقتنى كتباً نفيسة ، وكان سموها بإعادتها ، وكان عنده من جملتها : البرهان القاطع للتبريزى فى اللغة الفارسية ، على هيئة القاموس ، وسفينة الراغب ، وهى مجموعة جامعة للفتاوى الغربية ، ومنها : كشف الظنون فى أسماء الكتب والفتون ، لمصطفى خليفة ، وهو كتاب عجيب ، توفى يوم الإثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وصلى عليه بسبيل

(١) ٩ شوال ١١٧٨ هـ / ١ أبريل ١٧٦٥ م .

(٢) ٢٤ جمادى الأولى ١١٧٨ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٧٦ هـ / ٨ سبتمبر ١٧٦٢ م .

المؤمنين ، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي ، ولم يخلف بعده مثله في المروءة والكرم ، رحمه الله تعالى ، وقد رثاه الشعراء بمراث كثيرة .

ومات : الإمام العلامة ، والمدقق الفهامة ، الشيخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين الحفنى ، أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لأخيه ، وتلقى عن أخيه ، ولازمه ودرس وأفاد وأفتى وألف ونظم الشعر الفائق الرائق ، وله ديوان شعر مشهور ، وكتب حاشية عظيمة على الأشمونى ، وهى مشهورة يتنافس فيها الفضلاء ، وحاشية على مختصر السعد ، وعلى شرح الخزرجية لشيخ الإسلام ، وحاشية على جمع الجوامع لم تكمل ، وحاشية على الناصر ، وابن قاسم ، وشرح شرح الأزهري لمؤلفها ، وشرح على شرح السعد لعقائد النفسى ، وحاشية الحياى عليه ، وعلى ملا حنفى فى آداب البحث وغير ذلك ، وله مقامتان ، وقصائد طنانة مذكورة فى الملائح الرضوانية وغيرها ، توفى فى شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الإمام الفصيح ، المفرد الأديب ، الماهر الناظم النائر ، الشيخ على بن أبى الخير بن على المرحومى الشافعى ، خطيب جامع الحبشلى ^(٢) ، ومن آثاره تشطير الأبيات الثلاثة للشيخ على جبريل ، فى مدح الأمير رضوان كتحدا الجلفى ، وهى :

(وَأَيْبَسَكَ مَا رِضْوَانُ إِلَّا أَيْبَةً)	مَنْ أُمَّه نَالَ الْمَسْنَى فِى الْحَالِ
مَلَكُ الْأَنَامِ بِعِزِّهِ وَيَجُودِهِ	(شَهِدَتْ بِذَلِكَ شَهَامَةُ الْأَفْعَالِ)
(يَهْبُ الْمَوَاقِبَ جَمَّةً بِسَمَاحَةٍ)	مِنْ غَيْرِ تَعْرِضٍ لَهُ بِسُؤَالِ
وَتَرَاهُ يَغْنَى بِالْعَطَاءِ مُؤْمَلًا	(مُتَرْفَعًا عَنْ مَنَّةٍ وَمَلَالِ)
(حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْدُمُونَ بِرَفْدِهِ)	يَسْعَى لَثَرَوْتِهِمْ مُرِيدُ نَوَالِ
وَيَرَاهُمْ زَادُوا افْتِخَارًا إِذْ غَدَا	(مُتَرْفَعِينَ عَلَى ذَوَى الْأَمْوَالِ)

وهو من كتب على بديعية على بن تاج القلى ، ومن كلامه يخاطب به الشيخ العيلدوس :

(١) صفر ١١٧٨ هـ / ٣١ يولييه - ٢٨ أغسطس ١٧٦٤ م .

(٢) جامع الحبشلى : يقع ببلرب سعادة ، وهو مقام الشعراء .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٧٠ .

مَا يَقُولُ الْبَلِيغُ إِنَّ رَامَ مَدْحًا فَيُزَكِّي مُقَدِّسَ عَيْدَرُوسِي
تَسْلُطُهُ وَتَجْلُ بِنْتُ عَتِيْقِي فَهَوَ وَاللَّهِ تَاجُ رَاسِ الرُّومِ

توفي ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (١) ..

ومات ، الإمام العلامة ، السيد إبراهيم بن محمد أبى السمود بن عليّ بن عليّ الحسيني ، الحنفى ، ولد بمصر ، وقرأ الكثير على والده ، وبه تخرج فى الفنون ، ومهر فى الفقه ، وأنجب وغاص فى معرفة فروع المذهب ، وكانت فتاويه فى حياة والده مسعدة معروفة ، ويده الطولى فى حل الإشكالات العقيمة مذكورة موصوفة ، رحل فى صحبة والده إلى المنصورة ، فمدحهما القاضى عبدالله بن مرعى المكى وأثنى عليهما بما هو مثبت فى ترجمته ، ولو عاش المترجم لثم به جمال المذهب ، توفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف (٢) .

ومات : السفيى الزاهد الورع العالم المسلك ، الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف ، الديماطى الشافعى ، أخذ المعقول عن السيد على الضرير ، والشيخ العزيزى ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، والفقه أيضاً عنهما ، وعن الشيخ العياشى ، والشيخ الملوى ، والحنفى ، وطبقتهما ، واجتمع بالسيد مصطفى البكرى ، وأخذ عنه طريقة الخلوتية ، ولقنه الأسماء بشروطها ، وألف حاشية على المنهج ، ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزيزى ، وله حاشية على الاخضرى فى المنطق ، وحاشية على السنوسية ، وغير ذلك ، توفي فى ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (٣) ، وكانت جنازته حافلة ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن ببستان المجاورين ، وبنوا على قبره سقيفة يجتمع تحتها تلامذته فى صبح يوم الجمعة يقرءون عنده القرآن ، ويذكرون ، واستمروا على ذلك مدة سنين .

ومات : الإمام العلامة الناسك ، الشيخ أحمد بن محمد السحيمى الشافعى ، نزىل قلعة الجبل ، حضر دروس الأشياخ ، ولازم الشيخ عيسى البراوى ، وبه انتفع ، وتصدر للتدريس بجامع سيدى سارية (٤) ، وأحيا الله به تلك البقعة ، وانتفع

(١) ٦ القعدة ١١٧٨ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٦٥ م . (٢) ١٧ جمادى الثانية ١١٧٩ هـ / ١ نوفمبر ١٧٦٥ م .

(٣) ٨ رمضان ١١٧٨ هـ / ١ مارس ١٧٦٥ م .

(٤) جامع سارية : يقع بقلعة الجبل ، ويقره زاوية الشيخ محمد الكمكى ، وبه منارة ومطهرة ، وله أوقاف دار ، وينسب الجامع إلى سيدى سارية ، والله ، صاحب رسول الله ﷺ ، كما هو الشائع على الألسنة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٩ .

به الناس جيلاً بعد جيل ، وعمر بالقرب من منزله زاوية ، وحفر ساقية بذل عليها بعض الأمراء بإشارته مالا حفيلاً ، فنبع الماء ، وعدّ ذلك من كراماته ، فإنهم كانوا قبل ذلك يتعميرون من قلة الماء كثيراً ، وشغل الناس بالذكر والعلم والمراقبة ، وصنف التصنيف المفيدة في علم التوحيد والفقه مقبولة بين أيدي الناس ، منها : حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وجعله متناً وشرحه مزجاً ، وهي غاية في بابها ، وله حال مع الله ، وتؤثر عنه كرامات اعتنى بغض أصحابه بجمعها ، واشتهر بينهم أنه كان يعرف الاسم الأعظم ، وبالجملة فلم يكن في عصره من يدايه في الصلاح والخير ، وحسن السلوك على قدم السلف ، توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(١) ، ودفن بباب الوزير .

ومات : الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن الأمتاذ أبي السعود الجارحي ، الشافعي ، ويقال له السعودي نسبة إلى جده المذكور ، حضر دروس الشيخ مصطفى العزيزي ، وغيره من فضلاء الوقت ، وكان إماماً محققاً له باع في العلوم ، وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر ، وحضر السيد البليدي في تفسير البيضاوي ، وكان الشيخ يعتمد في أكثر ما يقول ، ويعترف بفضلته ويحسن الثناء عليه ، توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : السيد الأجل المحترم ، فخر أعيان الأشراف المعتبرين ، السيد محمد بن حسين الحسيني ، العادلي الدمرداش ، ولد بمصر قبل القرن بقليل ، وأدرك الشيوخ وقبول وأثرى ، وصار له صيت وجاء ، وكان بيته بالأزبكية ، ويرد عليه العلماء والفضلاء ، وكان وحيداً في شأنه ، وكلمته مقبولة عند الأمراء والأكابر ، ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفاي ، رحمه الله تعالى ، كان يتردد إلى مجلسه كثيراً ، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الشيخ الفاضل الناسك ، الكاتب الماهر ، البليغ ، سليمان بن عبد الله الرومي الأصل ، المصري ، مولى المرحوم على بيك الدمياطي ، جوّد الخط على حسن أنسدى الفيضاني ، وأجيب وتميز فيه ، وأجيز وكتب بخطه السقائق كثيراً من

(١) ٨ شعبان ١١٧٨ هـ / ٣١ يناير ١٧٦٥ م .

(٢) ٢ شعبان ١١٧٩ هـ / ١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٨ هـ / ١ يوليو ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

الرسائل والأحزاب والأوراد ، وكانت له خلوة بالمدرسة السلیمانیة ^(١) ، لاجتماع الأحباب ، وكان حسن المذاكرة لطيف الشمائل ، حلوا المفاهيم يحفظ كثيراً من الأناشيد والمناسبات ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٢) .

ومات : السيد العالم الأديب الماهر ، الناظم النائر ، محمد بن رضوان السيوطي ، الشهير بابن الصلاحی ، ولد بأسبوط على رأس الأربعين ، ونشأ هناك ، وأمه شريفة من بيت شهير هناك ، ولما ترعرع ورد مصر ، وحصل العلوم ، وحضر دروس الشيخ محمد الحفنى ، ولزمه وانتسب إليه ، فلاحظته أنواره ، ولبسته أسرارها ، ومال إلى فن الأدب ، فأخذ منه بالحظ الأوفر ، وخطه في غاية الجودة والصحة ، وكتب نسخة من القاموس ، وهي في غاية الحسن والإتقان والضبط ، وله شعر عذب يغوص فيه على غرائب المعاني ، وربما يتكر ما لم يسبق إليه ، وقد أجازه الشيخ الحفنى بما نصه : « نحمدك يا عليم يا فتاح يا ذا المن بالعلم والصلاح ، ونصلى ونسلم على أقوى سند ، وعلى آله وصحبه معادن الفضل والمدد ، أما بعد فإن المولى العلامة ، الرحلة الفهامة الحافظ الأديب ، واللوحى الأريب ، مولانا الشيخ محمد الصلاحی السيوطي ، قد حار من التحلى بفرائد المسائل العلية أوفر نصيب ، يفهم ثاقب وإدراك مصيب ، فكان أهلاً للانتظام ، ففى سلك الاعلام ، بإجازته كما هو سنن أئمة الإسلام ، فأجزته بما تضمنته هذه الوريقات ، من العلوم العقلية والنقلية ، المثقاة عن الأثبات ، ويسائر ما تجوز لى روايته ، أو ثبتت لدى درايته ، موصياً له بتقوى الله التى هى أقوى سبيل النجاة ، وأن لا ينسأنى من صالح دعواته ، ففى أوقيات توجهاته ، نفعه الله ونفع به ، ونظمه فى عقد أهل قربه ، وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام ، وعلى آله أئمة الهدى ، وصحبه نجوم الاقتدا ، كتبه محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ، ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، وللمترجم مقامة بديعة متضمنة مدح رسول الله ﷺ ، وذيلها بقصيدة سماها الدرة البحرية والقلادة النحرية ، وهى طويلة تزيد على الثمانين بيتاً ، ومن غرر أشعاره قوله :

(١) المدرسة السلیمانیة : تقع ببولاق ، وهى مدرسة وجامع عمر سليمان باشا الخادم ، الذى تولى ولاية مصر ٩٣١ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٥٢٤ - ١٧ أكتوبر ١٥٢٥ م ، وعمر بجواره وكاثل وأسواقاً وريوساً وغير ذلك ، ولما تولى الأمير محرم بك أمير اللواء ناظرًا على أوقاف سليمان باشا ، زاد فى الجامع زيادة حسنة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٧ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٦٤ م .

هَات لِي قَهْوَةَ الشَّامِ مِنْ شِفَاهِكَ
عَاطِيئِهَا يَا وَاحِدَ الْمَصْرِ لَطْفًا
يَا غَوَا لَوْ صَوَّرَ الْبَدْرُ شَخْصًا
عَاطِيئِهَا جَهْرًا شِفَاهًا وَلَا تَخْذ
عَاطِيئِهَا وَلَمْ تَدَعْ لِي حَرَكَاتِهَا
هَاتِهَا وَالرَّخَاخُ فَيُغْفَلَاتِ

وقد شطرها الشيخ قاسم الاديب بما هو في ترجمته :

وله أيضًا :

حُتْ تُحِبُّ الْكُؤُسَ قَبْلَ الصَّبَاحِ
وَإِحْدُ لِي حَادِي الْمَطِيِّ إِلَيْهَا
لَا تَدْعُنِي بِدُونِ شَرِبِي فَهَمِّي
خَمْرَةً تَجْمَعُ لِحَلْيِ شَجِيًّا
عَاطِيئِهَا مِنْ بَيْنِ آسِي وَبَانِ
عَاطِيئِهَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِ صَدِيقِ
عَاطِيئِهَا مِنْ كَفِّ بَدْرِ يُطَيِّعُ الْكَدَّ
ذِي طِبَاعِ كَرِيمَةٍ بَيْنَ أَطْفَالِ
كَلِمًا اهْتَزَّتِ الشُّمُولُ بِعَطْفِي
صَاحِ خَلِّ الصَّحَاةِ حَقًّا وَصَحِّ لِي
وَادْعُنِي دَعْوَةَ الْمَشُوقِ فَلِئَنِّي
قَدْ دَعَانِي لِمَوْلِدِ الْبَيْدِ الْكَأَمِيِّ
قَدْ دَعَانِي لِمَوْسِمِ الْجُودِ وَالْفَقْدِ
مَوْلِدُ الْبَيْدِ الَّذِي تَنْهَضُ النَّا
عَيْنُ آلِ النَّبِيِّ كَثْرَ الْأَمَانِيِّ
قَدْ دَعَانِي فَقُلْتُ أَهْلًا وَلَوْ أَمَدُ
مَا دَعَانِي إِلَّا وَكُلِّي مُجِيبُ
قُلْتُ لَكِنْ عَلَيْهِ عَادَةٌ بِرَّ
يَقْتَضِي الشُّوقُ أَنْ أَطِيرَ إِلَيْهِ

وَاسْقِنِي مِنْ يَدَيْكَ صِرْفَ الرَّاحِ
فَفِي غَدُوٍّ مُبَادِرًا أَوْ رَوَاحِ
مِنْكَ فَيُالِ الْغَنَابِقِ وَالْأَصْبَاحِ
فَهِيَ مِثْلُ السَّغْدَاءِ لِلْأَرْوَاحِ
وَشَقِيئِي وَنَرْجِسِي وَأَفَاحِ
قَدْ تَوَاصَوْا عَلَى التَّقَى وَالصَّلَاحِ
سَاسَ فِي أَمْرِهَا وَيَعْضَى اللُّوَاحِ
فَ بِمَا بَشْتَهَى النَّفْسُ شِحَاحِ
هَ أَغَارَ الْهَوَى عَلَى الْأَرْوَاحِ
لِحِمَى السَّدَنِ إِنِّي غَيْرُ صَاحِ
قَدْ دَعَانِي مِنْ قَبْلِ دَاعِي الْفَلَاحِ
مِلَّ غَوْتِ السُّورَى أَبِي الْأَفْرَاحِ
لِي وَعُرْسِ السَّدَى وَعِيدِ السَّمَاحِ
سُ إِلَيْهِ بِلِ اللَّغْنَى وَالنَّجَاحِ
وَأَنْتَ لَدَى الْأَنَامِ أَبْطُنَ رَاحِ
سَعَى عَلَى الْعَيْنِ أَوْ مَتُونِ الرَّمَاحِ
لِلْهَمَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ رِيَّاحِ
لَيْسَ لِي إِنْ تَأَخَّرْتَ مِنْ بَرَّاحِ
وَبَسْوَءِ الْأَحْوَالِ قُصَّ جَنَاحِ

لا قَلُوصَ تُقِلُّ رِجْلِي وَأَفْرَا
 قَالَ نَاقِصِدُ حِمِي خَلِيفَتِهِ الْحَفْدُ
 قُلْتُ أَنْصَفْتَنِي وَهَلْ لِي فِي غِيٍّ
 مِنْ حِمِي بِسَهْلِ الْعَبِيرُ لَدِيهِ
 كَمْ أَبَادٍ مِنْ جُودِهِ وَصَلَّتْنِي
 مَا قَصَدْتُ الْحِمِي وَأَشْفَقْتُ أَنْسِي
 فَعَطَّيَاهُ كَالْكُثُوسِ فَلَا يَحْدُ
 ارْتَجَى أَنَّهُ إِذَا قَصَدَ السَّيْبُ
 وَلَدَيْهِ اتَّبَاعُهُ الْكُلُّ أَنْ يَذُ
 سَيْدِي هَذِهِ الْعِلَاقَةُ فَاغْذُرْ
 أَنْتَ حَكَمْتَ فِي كَاسِكَ فَاحْكُمْ
 دُمْتُ فِي نِعْمَةِ الرِّضَا مَا تَوَالَتْ

سُنِّي وَأَنْزِلَ بِهِ يَغْيِرُ جَنَاحُ
 رَحْمَهُ مِنْ رَاحَةٍ وَأَطْرَاحُ
 وَمَقَامُ سَهْلِ السُّوَالِ مَبَاحُ
 جَوْهَرِيَّاتٍ قَائِمَاتٍ صَبَاحُ
 خَارِجٍ بِالسُّوَالِ لِلْإِلْحَاحِ
 سَاجُ فَنِي نَيْلَهَا إِلَى الْإِنْفَاحِ
 رَ لَذَاكَ الْحِمِي وَتِلْكَ النُّوَاحِي
 كُزْ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاحِي
 نَهَبَ شَوْقٍ أَحْشَاوَهُ فَنَسِيَ جِرَاحِ
 يَتَغَاضَى عَنْ سُوءِ قَرُطٍ اقْتِرَاحِي
 مُدَّةَ الذَّهْرِ بِالْمِيَاءِ وَالصَّبَاحِ

قلت : ومطلع هذه القصيدة مأخوذ من مطلع قصيدة خميرية للشريف أحمد بن
 مسعود الحسنى أحد أشراف مكة ، وهى : حث قبل الصباح نجب الكؤوس ، إلا أنه
 قدم وأخر ومن غرر قصائده قوله :

نَقَلُوا أَكَاذِيبَ السُّلُوكِ لَهَا جَرِي
 يَالَيْتَهُمْ عَلِمُوا بِأَسْرَارِي السُّي
 اللَّهُ وَقَفْتُنَا بِجِرْعَاءِ الْحِمِي
 نُمْلَى أَحَادِيثَ الْغَرَامِ فَتَجَلَّى
 وَنُدِيرُ كَأَمَاتِ الْوَدَاعِ مَدِيدَةً
 وَسَوَابِقُ الْعِبَرَاتِ مِنْ دُمْعِي وَمِنْ
 أَدْعُو سُرَاةَ السُّطَّاعِينَ كَأَنَّمَا
 مِنْ كُلِّ بَدْرِ دُجَى وَغُصْنٍ أَرَاكَةِ
 يُعْطِي طَلَا السُّفَاظِهِ وَالْحَاظِهِ
 اللَّهُ أَيَّامَ سَلَفِ الْبُؤْسِ بَوَصَلِهِ
 إِنْ فَاتَنِي طَيْبُ الزَّمَانِ بِهِ فَلِي
 مَوْلَى تَرَاهُ يَتَّقِيهِ مَهَابَةً

سَفَهَا وَمَا خَطَرَ السُّلُوكِ بِخَاطِرِي
 أَوْدَعْتُهَا يَوْمَ النَّوَى بِسَرَّائِرِي
 وَالنَّجْمُ مَرْصُودٌ لِسُوءِ السَّاهِرِ
 مِنْهَا سُرُورٌ مَسَامِعٍ وَخَوَاطِرِ
 فَنِي شَقَّ أَطْوَاقٍ وَشَقَّ مَرَائِرِ
 شَغْرِي كَعَقْدٍ لَآلِسِي وَجَوَاهِرِ
 أَرْجُو الْوَصَالَ مِنْ الْغَزَالِ النَّافِرِ
 فَنَسِيَ عِزَّ أَسَادٍ وَذُلَّ جَانِدِ
 فَنِي كَاسٍ مَخْمُورٍ وَكَاسٍ مُسَامِرِ
 وَالذَّهْرُ مُمْتَلٌ لَامِسِ الْأَمْرِ
 عَوْضُ طَيْبٍ حَدِيثِ عَبْدِ الْقَادِرِ
 مِنْ حَسَنِ آثَارِ وَطَيْبِ مَآثِرِ

بِرِيَاضِ آدَابٍ وَكَثْرٍ مَقَاخِرِ
وَمَحَاسِنِ رَأَتْ لِعَيْنِ النَّاطِرِ
كَبْرَى وَرَأَتْهُ كَابِرٌ عَمَّنْ كَابِرِ
إِلَّا لَأَنَّكَ ثَابِتٌ فِي الْحَاطِرِ
إِنْ اقْتَرَحَ الشَّعْرُ مَنَحَ الشَّاعِرِ
إِلَّا لِفَهْمٍ عَمَّنْ جَنَابِكَ قَاصِرِ

يُرْضِيكَ مِنْ اخْلَاقِهِ وَخَلَاقِهِ
وَقَضَائِلِ رِيَسَتْ بِحُسْنِ فَوَاضِلِ
اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ أَبَسَتْ فَخَرِهِ
مَوْلَايَ لَمْ أَخْطِرْ مَدِيحَكَ خَاطِرًا
فَاقْبَلْ هَدِيَّتَ هَدِيَّةٍ مِنْ شَاعِرٍ
مَا قَصَرَ الْعَبْدُ الصَّلَاحِي وَزَنَهَا
وَلَهُ أَيْضًا :

وَأَدْرَاهَا مَمَزُوجَةٌ بِرِضَايْكَ
أَنْتَ كَفَاءٌ وَنَحْنُ مِنْ خُطَايْكَ
وَلَهُ أَيْضًا :

اسْقِنَا مِمَّنْ يَدِيكَ قَهْوَةً بِنِ
لَا تَحْكَمْ سِوَى كُتُوبِكَ فِينَا
وَلَهُ أَيْضًا :

حَ قَمِنْ رِيَقِهِ الشَّيْءُ أَدْرَاهَا
فَاطِرِهَا هَمَلًا لَا تَعْتَصِرُهَا

اتَّخَذَ سَاقِيًا وَإِنْ تَعَدَّمِ الْفَرَا
وَإِذَا لَمْ تَجِدْ لِسَاقٍ سَيِّئًا
وَلَهُ أَيْضًا :

ظَنَى الْكُنَاسُ لَهُ الْفَدَا
فَجَبِيْنُهُ صُبْحُ الْهَدْيِ
وَيَلْحَظُهُ سَبِيلُ الْوَرْدِ
قَبْ مِنْ مُرَاقَبَةِ الْوَعْدِ
قَبْلَى مُسَاقَطَةَ النَّدَى

بِالْأَشْرَفِيَّةِ شَادِنُ
يَهْدِي السَّرَاةَ جَبِيْنُهُ
فِي عَطْفِهِ هَيْفُ الصَّبَا
لَوْلَا الْحَسِيَاءُ وَمَا أَرَا
لَسَاقَطَتِ بِخُدُودِهِ

وَلَهُ أَيْضًا :

فِي مَحَلِّ شَدَتْ عَلَى الْمَاءِ وَرُفُهُ
فِيَتْ حَتَّى مَضَى وَأَوْمَضَ بَرُّهُ

جَاءَ دَاعِيَ الْحَبِيبِ يَدْعُو لَوْصِلِي
فَسَتَمَثَّرْتُ مِنْ سُورِي وَمَا وَ

وَلَهُ أَيْضًا :

بِمَنْظَرِ رَاهٍ وَعَرَفَ نَدَى
زَمْرَدًا مَوْهً بِالْمَسْجِدِ

رَبِيعُ هَذَا الرُّوضِ قَدْ شَاقَنَا
لَمَّا كَسَتْهُ الشُّمُسُ حَاكِيَنَا

وَلَهُ يَخَاطَبُ بَعْضَ إِخْوَانِهِ :

وصَارَ لِلْأَنْدَاءِ مُسْتَمْتِرًا
فَبِهِ رَيِّعًا بِالسَّنْدَى مُثْمِرًا

مَا غَاضَ هَذَا الرَّوْضُ مِنْ مَّائِهِ
إِلَّا وَقَدْ أَتَبَتْ أَحْسَانُكُمْ

وله أيضًا :

وَأَنَّى فَاحِيًا رَمَمَ جِنْمِي الْبَالَى
مِنْهُ قِيَالَهُ شَمَّ السَّيِّئُ الْغَالَى

أَفَذَى بِرُوحِي ذَلِكَ الْغَالِي الَّذِي
عَانَقْتَهُ فَشَمَمْتُ غَالِيَةَ الشَّدَا

وله أيضًا :

نَدِيرٌ مِنَ الصَّهْبَا حَدِيثٌ شُجُونِ
سَرِيحَنَا مِنَ الْأَزْهَارِ فَوْقَ عَيُونِ

سَرِينَا وَأَعْطَافُ النَّسِيمِ تَهْزُنَا
فَخَفْنَا عَيُونَ الْحَامِدِينَ لَانَا

ووجدت بخطه ، ما نصه : « قلت اختراعاً لهذا المعنى ، ولا أعلم أنى سبقت إليه » :

لَتَعْلَمُ سِرًّا فِى النَّفْسِ لَطِيفًا
حَدِيثًا قَمَدَتْ لِلْإِسْلَامِ كُفُوفًا
وَاهَدَتْ لَنَا مِنْهَا شَدَا وَقُطُوفًا

جَزَى اللَّهُ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ فَلِينَهَا
أَسْرَتْ إِلَى الْأَغْصَانِ عِنْدَ قُدُومِنَا
وَهَزَتْ سُورُورًا بِالسَّنْدَانِي مَعَاظِفًا

وله أيضًا فى الاكتفاء وقد أحسن :

إِنْ كَانَ صَبَا إِلَى سَوَاكُم مَسَلًا
يَا نَارُ كُونِي السَّيُومَ بَرْدًا وَمَسَلًا

بِاللَّهِ مَسَلًا عَنْ حَالِ قَلْبِي وَمَسَلًا
وَالْبُعْدُ كَوَى الْحَشَا بِنَارٍ وَمَسَلًا

وله أيضًا :

وَالصَّبْحُ أَمَا يَطْلُبُ صَبْحَ صَلْحَا
يَا عَيْنُ تَسْهَدِي وَيَبْنِي فَرْحَا

الْلَّيْلُ أَمَا يُطْلِعُ لَيْلَ صُبْحَا
إِنْ كَانَ مَعَ الصَّبَاحِ يَأْتِي فَرْجَا

وله أيضًا :

بَدْرًا شَخَصَتْ لِحْنُهُ الْأَحْدَاقُ
يَا غُصْنُ أَمَا تَرَوْكَ الْأَوْرَاقُ

الْقَالَكُ وَفِي حُشَا شَتَّى الْأَشْوَاقُ
لَا يَمُودُنِي إِلَيْكَ إِلَّا كُتَيْبُ

وله أيضًا :

وَالشُّرُقُ رِجَالُ عَزَمِهِ فُرْسَانُ
مَهْلًا فَلَكُمْ بِفِكْرَتِي دِيوَانُ

خَذَى لِحْيُولِ أَدْمُعِي مِيدَانُ
يَا مَنْ وَقَدْتَ لِحَرِيهِمْ نِيرَانُ

وكتب إلى بعض الإخوان وقد أهدى إليه منديلاً :

نَعْدَا لِأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ طَيِّبًا
كَتَمِيهِ يَوْسُفُ إِذْ أَنَّى يَغُفُّونَا

يَا كَامِلًا أَحْيَتْ مَكَارِمُهُ السَّنْدَى
وَرَدَّتْ هَدْيَتُكَ التَّيَّ كَانَتْ لَنَا

مَنْدِيْلُ سِرْكَ حَيْنَ جَاءَ مَبْشَرَا
كَانَتْ دُمُوعِي لِلنَّوَى مَسْفُوحَةً
أَوْدَعْتُهُ ذُرًّا وَغَتَّهُ سَمَامِي
لَكِنْ تَعَلَّمْتُ السَّنْدَى فَوَهَبْتُ بَعْدَ
لَا زَالَ رَيْعُكَ بِالسَّكَّارِمِ أَهْلًا

وله أيضًا :

رُبَّ شَخْصٍ يَظُنُّ فِينَا قَبِيحًا
قِيلَ لِي مَا لَهُ سِوَى الرَّجْمِ بِالْغِيَةِ
وله أيضًا :

لَقَدْ حَرَكْتُ نَفْسِي إِلَى ذَلِكَ الْحَمَى
أَنْفَسِي مَهْلًا لَيْسَ بِالسَّعَى يُنْتَفَى
وله مطرزا باسم أحمد :

أَمَّا قَدْ أَضْرَبْنَا الْجُمْفَاءُ
حَلَا فِيكَ الْغَرَامُ لِكُلِّ صَبٍّ
مُلُوكُ الْعَاشِقِينَ لَدَيْكَ جُنْدُ
دُمُوعِهِمْ قَدْ أَنْسَكَبَتْ لِكُلِّ مَا
وله أيضًا في الثغ :

وَالثَّغُ حُلُوُّ الثَّغْرِ مَنْ بِسُقْبَلَةٍ
فَقُلْتُ أَمَا لِلْحَرْبِ عِنْدَكَ غَايَةٌ
وله أيضًا :

مَذُنِي مِثْلُكُمْ بِشِيرٍ يُحَاكِي
هَزَنًا الشَّوْقُ لِلصَّبُوحِ صَبَاحًا
وله أيضًا :

بِنَفْسِي نَحْوَ بَا سُبُوفَ لِحَاظِهِ
بُضَافَ إِلَيْهِ كُلُّ مَعْنَى وَإِنَّهُ
وله أيضًا :

مَذُنَ لَاحٍ فِي الْمِرَاةِ فَاتِنٌ شَكْلُهُ
صَحَّ افْتِنَانُ الْعَاشِقِينَ فَلِإِنَّهُ

بِالسُّرُودِ سَرَ خَوَاطِرًا وَقُلُوبًا
فَحَقَّقْتُ فِسْبِيهِ مَذْمَعًا مَسْكُوبًا
مِنْكُمْ وَصَوْنُ الدُّرِّ لَيْسَ عَجِيبًا
فَضَّ أَحْبَبْتِي مِمَّا وَهَبْتَ نَصِيبًا
وَرَبِيعُ كَفْكَ بِالسَّنَوَالِ خَصِيبًا

لَوْ تَرَوِي رَأَى الْقَبْرِ بَحَّ شِعَارُهُ
بِ سَيْلٍ قَقْلْتُ بَلْ بِالْحِجَارَةِ

مَنَازِلُ قَمَتْ لِي بَيْنَ مَنَازِهِ
مَكَارِمُ اخْتَلَقَ بَيْنَ مَكَارِهِ

فَقَدْ فَعَلْتَ لِحَاظَكَ مَا تَشَاءُ
وَحَبَّكَ مَا لِأَوَّلِهِ انْتِهَاءُ
وَأَنْتَ لَشَمْسٍ دَوْلَتِهِمْ ضِيَاءُ
تُظْلِكُ مِنْ سَحَابِهِمْ سَمَاءُ

فَنَمَتْ بِهِ أَصْدَاغُهُ وَهِيَ وَأَوَاتُ
فَقَالَ ذُؤَابًا تَنِي لِحَرْبِكَ غَايَاتُ

بُلْبُلُ السُّرُوضِ مُعْرِيًا الْحَنَانَةَ
فَسَبَّحْنَاكَمُ لِبَابِ الْحَنَانَةِ

غَدَتُ عُمْدَتِي فِي الْفَعْلِ وَهِيَ ضِعَافُ
عَلَى عِزَّةِ الْإِدْلَالِ لَيْسَ بِضَافُ

وَجَلَّ بِوَجْهِهِ لَنَا قَمَرَيْنِ
حَازَ الْوَجَاهَةَ وَهُوَ ذُو وَجْهَيْنِ

وله أيضاً هذه القصيدة الغراء :

بُثَا عَنْ النَّاسِ الْغَرِيبِ
وَاسْتَوْقَفَ السَّرْكَبَانَ مَا
وَاسْتَشَدَّ الْقَلْبُ الَّذِي
سَكَبَتْهُ يَوْمَ السَّدْحَاتِ
وَسَرَتْ بِهِ نَحْوُ الْحَيَا
تَرْنُو السَّهَوَادِجُ عَنْ صَفَا
وَالْبَذَرُ يَظْهَرُ مِنْ خَلَا
وَالسَّرُّ يُخْفِقُ وَالْأَزَا
بَا حَادِي الْعَيْسِ النَّسِي
عَلَّلَ عَلَيْهِ لَهْوَى فَعَهْ
أَنْفَاسَهُ الْحُورَاءُ لَا
كَالْحَالِ يَرْتَعُ فِي السَّعْدِ
يَصْبُو لِمَعْلَى النَّسِي
إِنِّي وَإِنْ شَطَطَ السَّنَوَى
كَابَدْتُ مَا كَابَدْتُ مِنْ
وَعَلِمْتُ كَيْفَ تَقُومُ أَسَدُ
وَلَقِيتُ دُونَ الْبَيْضِ وَقَدْ
مِنْ كُلِّ رِيحٍ جَائِلٍ
يَحْكِي الْغَزَالََةَ فِي التَّرْدِ
الْحَاظُهُ تَرَوِيكَ دِي
وَقَعَاتُ أَسْهُمِهِ تَرَكُ
وَقَفَ السَّقَامُ عَلَى الْوَرَى
لَوْ أَغْرَقَ الشَّعْرَاءُ فِي
أَسْفَى عِلْسِي عَنُقُو عُمُ
حَيْثُ الْمَسْرَةُ فِي دُرِّ
حَيْثُ الشَّيْبَةُ لَمْ تُشَبَّ
عُمُرٌ وَفِي دَهْرِي بِهِ

جُمْلًا مِنَ الْخَسِرِ الْعَجِيبِ
بَيْنَ الْأَرَاكَةِ وَالْكَثِيبِ
قَدْ ضَاعَ مِنْ بَيْنِ الْقُلُوبِ
مِنْ طَلِيعَةِ الرَّشَا الرَّيْبِ
مَ يَدُ الصَّبَا وَيَدُ الْجَنُوبِ
شَمْسٌ تَمِيلُ إِلَى الْغُرُوبِ
لِ السَّجْفِ فِي مَرَايِ عَجِيبِ
هَرُّ مِثْلِ قَلْبِي فِي وَجِيبِ
سَارَتْ عَلَى قَلْبِي الْجَنِيبِ
لَذِكْ مَا تَقَادَمَ بِالطَّيْبِ
تَهْدِي بِمَدْمَعِهِ الْكُؤُوبِ
يَمُ وَيَشْتَكِي حَرَّ الْهَلِيبِ
يَمُ وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْهَيُوبِ
وَقَفَ عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ
شَقُّ الْمَرَائِرِ وَالْجُيُوبِ
سَوَاقِ الْمَعَارِكِ وَالْحُرُوبِ
عَ السَّمْرِ بِالصَّدْرِ الرَّحِيبِ
فِي بُرْدِ جَرْدَتِهِ السَّقَشِيبِ
عَ وَالْغَزَالََةَ فِي السُّوُوبِ
سَوَانَ الْحَمَامَةِ عَنْ حَيْبِ
مِنْ جَمِيعِ جِسْمِي فِي نُدُوبِ
وَلِمَسْجَتِي أَوْفَى نَصِيبِ
لَهُ لَاخَرُوا وَزْنَ النَّسِيبِ
سَرْمَرٌ فِي عَيْشِ خَصِيبِ
سَوَ وَالْمَسَاءُ فِي هُرُوبِ
بُتْرَابِ تَغْيِيرِ الْمَشِيبِ
فَعَجِبْتُ مِنْ صِدْقِ الْكُؤُوبِ

كَمْ لَيْلَةً عَانَقْتُ فِيهِ
 فِي مَعَهْدٍ مَا قَضَى عِنْدَ
 وَالزَّهْرُ يَضْحَكُ مِنْ بُكَاءِ
 وَالرِّيحُ تَكْتَبُ فِي الْغَدِيدِ
 وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْخُصْوُ
 وَالْوَرَقُ تَصْدَحُ فِي الْخُصْوِ
 فِي رَنَةِ الشَّادِي وَهَيْ
 عَجَمَاءُ تُعْرَبُ فِي السَّوَا
 وَالسَّلِيلُ أَرْسَلُ ذَيْلَهُ
 يَحْكِي الشَّعْوَرُ كَأَنَّهُ
 فَجَعَلْتُ وَرْدِي وَرْدَ خَدِ
 أَدْنُو وَأَحْشَانِي مِنَ السَّ
 لَوْلَا الرَّقِيبُ ظَفَرْتُ مِنْ
 وَكُنْتُ مِنْ وَصَلِي بِهِ
 بَعْدَ الْحَسِيبِ أَخَفَّ عِنْدَ
 دَارٍ يَكُونُ بِهَا عَلْوِي
 إِنْ الشَّوَاءَ عَلَى النَّوَى
 مَنْ يَخْطُبُ الْعَلِيَاءَ هَا
 يَا دَهْرُ وَيَحْكُ كَيْفَ قَا
 وَرَقَعْتُ كُلَّ مُؤَخَّرِ
 حَسْبِي الْقَضَائِلُ وَالسُّعْلَا
 حَسَنَاتُ مِثْلِي مَنْ حَلَا
 مَا حَلَّ السَّ الْأَذَانُ إِلَّا
 لَوْ أَنْصَفَ الرَّأْسَى لَبَا
 إِنْ كَانَ جُهْدُ الدَّعْرِ صَرَّ
 لَابِنُ الصَّلَاحِي عَرِي

وله أيضاً :

هَا قَامَةَ الْخُصْنِ الرِّطِيبُ
 هَ الْإِنْسُ إِلَّا خَتَمَ طِيبُ
 هَ السُّطْلُ بِالشَّغْرِ الشَّيْبُ
 رَ حَدِيثَ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ
 نَ تَهْزُ أَعْطَافُ الطَّرُوبِ
 نَ بَصَوْتِ مَحْزُونٍ كَتِيبُ
 نَمَةُ السُّقَطَا وَالْعُنْدُكِيْبُ
 لَ وَتَسْتَجِيبُ بِلا مُجِيبُ
 رَصْدًا عَلَى أَعْلَى الْقَصِيبِ
 يَرَوِي الْفُرُوعَ عَنِ الْخَطِيبِ
 سَدَ وَافَرُ مِنْهُ تَصِيبِي
 حَلْدَانُ فِي شَكِّ مُرِيبِ
 لُقْيَاهُ بِالسُّفْرَجِ السُّقْرِيبِ
 مَا قَدْ أَلَمَ مِنَ السُّكْرُوبِ
 لَدَى مِنْ مَوَاقِيتِ الرَّقِيبِ
 لَا أَحِبُّ بِهَا حَيِّيبِي
 مِنْ بَعْضِ حَرَمَانَ الْأَدِيبِ
 نَ عَلَيْهِ تَرْوِيعُ الْخَطُوبِ
 بَلَّتْ الْمَنَاقِبَ بِالسُّلُوبِ
 وَخَفَضْتُ مَقْدَارَ الْحَسِيبِ
 وَالْقَضْلُ لَيْسَ مِنَ الْعُيُوبِ
 كَ وَلَيْسَ ذَنْبُكَ مِنْ ذُنُوبِي
 حَلِيَّةُ السُّقَطَانِ الْكَلِيبِ
 نَ الْعَذْرُ فِي خَطَا الْمَصِيبِ
 فَ نَقُودُ عُمْرِي فِي الْمَغِيبِ
 بَ لَا سَلَامَ عَلَى الْغَرِيبِ

حَدَّثَنَا عَنْ حَدِيثِ شَوْقٍ قَدِيمٍ
كُلَّمَا قُلْتُ رُبَّ اسْيُوطَ يَدْنُو

وله :

يَهْوَاهُ قَلْبِي وَلَكِنْ
وَقَدْ يُفْصَحُ بِمَاءٍ

وله :

وَكَانَ لِي الشَّعْرُ فِي طَاعَةٍ
فَهَلْ لِي بِهَذَا الْجَفَا سَيْدِي

وله :

الْشَّعْرُ سِعْرٌ فَاسْتَامَهُ
وَلَيْسَ قُصَارَى لِكِتْنِي

وله أيضاً وقد أبدع :

لَمْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ عَلَى رِيَّةٍ
ذَابَ الْحَشَا حَتَّى جَرَى مِنْ قِمِي
وله أيضاً :

لَأَمْنِي فِي هَوَاهُ مَنْ لَوْ رَأَاهُ
رَبٌّ مَتَّعَ بِهِ عَيْنَانِ عَيُونِي
وله :

وَلَمْ أَنْسَ لَمَّا وَدَعْتَنِي وَدَمْعُهَا
فَقُلْتُ لَهَا هَلْ فِيكَ بُلْغَةٌ رَاحِلِي
فَكَادَتْ وَحَقَّ اللَّهُ لَوْلَا رَقِيبُهَا
وله :

عَادَنِي مَنْ أَحَبُّ لَيَالٍ وَأَهْدَى
قُلْتُ أَهْدَيْتَ لَوْ أَنَّ سَقَمِي فَلَوْ أَهْدَى
وله :

الْحَسَنُ مَالٌ وَالْوَصَالُ رَكَاتُهُ
فَانْعِمْ بِوَصْلِي مِنْكَ يَا بَدْرَ الدُّجَى

يَا رِمَانَ الْحِمَى وَرُبَّ اسْيُوطَ
صُكَّ وَجْهُ الرِّجَا بِكُفِّ قَنُوطِ

لِلنَّفْسِ عَنْهُ أَكْفُ
تَنَارَعَتْهُ الْأَكْفُ

فَلَمَّا عَجِزْتُ عَصْنِي الْقَوَائِي
تَوَائِي لَعَلَّ السَّقَوَائِي تَوَائِي

وَأَقْرِضْ لِلدَّهْرِ مِنْهُ قَرِيضًا
لَأَجْلِ الْخَلِيلِ عَشِقْتُ الْعَرُوضَا

وَأَمَّا دَمْعِي لَهَا يَحْكِي
فَهَا أَنَا أَشْرَبُ مَا أَبْكِي

كَانَ يَفْدِي بِالْعَيْنِ ذَاكَ الْخَلِيلَا
وَأَدِمَهُ فِي صِحَّةٍ وَالْخَلِيلَى لَا

يَتَرَجِّمُ عَنْ مَكْنُونِ مَا فِي فُؤَادِهَا
فَأَنْتَ مَنَى نَفْسِي وَفِيكَ مُرَادُهَا
تُرَوِّدُنِي مِنْ عَيْنِهَا بِسَوَادِهَا

لِي مِنَ السَّوَادِ زَهْرٌ وَرْدَةٌ صَفْرَاءُ
لَدَيْتَ وَرْدَ الشِّقَاكِ كَانَ شِفَاءُ

مَنْ جَادَ بِالْمَرْكَاتِ أَمَرَ مَالُهُ
فَالْحَسَنُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ زَوَالُهُ

إِنْ كَانَ مَعْرُوفٌ فَهَذَا وَقْتُهُ
وله :

يَا لَلرَّجَالِ لَالْحَظَّ قَدْ اتَّخَذَتْ
وَمَا كَفَىٰ عَيْنُهَا النِّجْلَاءُ مِنْ كَحَلٍ
يَرْتَوِي بِهَا رِشَاءً يَخْتَالُ عَنْ مِثْلِ
مَنْ يَسْتَطِيعُ مَقِيلًا مِنْ مَصَارِعِهَا
تِلْكَ الشَّهَادَةُ فَاشْهَدْ فِي حَيَاتِهَا
وله أيضًا وقد أحسن فيه :

ذَكَرَ النَّفْسَىٰ فَحَنَنْتُ عَلَيْهِ ضُلُوعَهُ
لَوْلَا الْهَوَىٰ وَالسَّنَاءُ يَصْدَعُ شَمْلَهُ
يَيْكِي الْغَرِيقَ وَمَا اسْتَحَقَّ فِرَاقَهُمْ
وَحَسًا تَقَسَّمَهُ الْفِرَامُ فَحَزَنُهُ
قَلْبٌ يَقْلِبُهُ الْأَمَىٰ فَكَانَهُ
وَأَهَا لِهُذَاكَ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ
رَمَنْ يُوَدُّ الصَّبَّ أَنْ لَوْ يَشْتَرِي
حَيْثُ الْأَمَانِي مَلِكُهُ وَالذَّهْرُ لَا
لَوْ كَانَ يَنْجِعُ سَيْلُ أَدَمُهُ عَلَى
حَيَا الْحَيَا ذَاكَ الْحَمَىٰ مِنْ مَرَبِيعٍ
مَعَ شَادِنٍ لَوْلَا مَسَارِقَةُ الْمَهَا
فَتَانُ مَعْسُولُ الرِّضَابِ قَدْ بَيَّتَهُ
قَاسٍ يَرَىٰ ذُلُّوسَىٰ لِعَزْمَكَانِهِ
فَقَضَيْتُ مِنْهُ لَبَانَةَ الشَّوْقِ الَّذِي
فَبِمَقَصَّتْ وَأَوْمَضَ يَرْقُ خُلْيُهَا وَهَلْ
وَالْيَوْمَ أَتَنَعُ بِإِدْكَارِ حَدِيثِهِ
وَبِحَبِّ آلِ الْبَيْتِ أَصْلُ مَكَارِمِ الْأَ
يَحْلُو التَّغَزَّلُ وَالصَّبَابَةُ وَالْهَوَىٰ
لِى مِنْهُمْ الْفَضْنُ الَّذِي طَابَتْ أَصُو

حَاشَا الْكَرِيمَ أَنْ يُرَدَّ مَقَالُهُ

مِنْ سِحْرِ بَابِلَ أَحْدَاثًا وَاهْدَابًا
حَتَّى رَمَتْ بِهِمَا الْكُحْلُ الْبَابَا
فَكَلَمًا فَتَكَتْ يَزْدَادُ إعْجَابًا
وَطَرَفُهَا قَدْ غَدَا لِلْقَلْبِ جَذَابًا
وَلَا تُطْعَمُ عَاذِلًا لَا رَالَ كَذَابًا

صَبَّ سَقَتْ وَادَى الْعَقِيقِ دُمُوعَهُ
مَا كَانَ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ يَرُوعَهُ
مِنْ دَاءٍ طَرَفَ بَيَانَ عَنْهُ هَجُوعَهُ
عِنْدِي وَفَى تِلْكَ الرِّكَابِ جَمِيعُهُ
بَيْتُ الْعَرُوضِ اعْتَادَهُ تَقْطِيعُهُ
مِنْ مُنْجِعٍ وَمِنْ الْبَعِيدِ رَجُوعَهُ
مَا بَانَ مِنْهُ بِحُجْرِهِ وَيَسِيرُهُ
يَمْضِيهِ وَالْأَصْلُ الْأَبَىٰ يُطْلِعُهُ
إِيَّامُهُ سَالَتْ وَسَالَ نَجِيعُهُ
أَرَبَىٰ رَبَّاهُ وَمُشْتَهَىٰ رُبُوعُهُ
لَحْظُهُ فَاقَى عَلَى الْغَزَالِ صَنِيعُهُ
لَوْ كَانَ يُرْقَى فِي الْهَوَىٰ مَلْسُوعُهُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَعَزَّ مِنْنُوعُهُ
وَقَفَّ الْفَوَادُ عَلَى الشَّجُونِ وَلُوعُهُ
يَبْقَى الْمَنَا وَالنَّائِبَاتِ تَضْيِعُهُ
إِنْ كَانَ يُغْنِي الْمُسْتَهَامَ قُنُوعُهُ
خُلَاقٍ أَفْضَلُ مَنْ سَمَا يَسْتَبُوعُهُ
وَالْحَبُّ مَا بِالْقُرْبِ فَاحَ مَضْيِعُهُ
لُ كَمَالِهِ فَسَمَتْ عَلَيْهِ فُرُوعُهُ

حَسَنُ الْحَيَا مِنْ يُؤْمَلُ مَجْدُهُ
مَنْ قَامَ يَنْصُبُ نَفْسَهُ فَإِذَا بِهِ
السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْعَلِيِّ بْنِ الْعَلِيِّ
يَا ابْنَ النَّبِيِّ إِلَيْكَ شَرَحَ صَبَابَتِي
شَكْوَى أَسِيرٍ هَوَى وَمُطْلَقٍ عَبْرَةٍ
مِمَّا ضَرَهُ وَهَوَاكَ مِنْ مَحْمُولِهِ
فَبِحَقِّ جَدِّكَ خَلَّ عَنْ حَدِّ السَّهْوَى
وَانْظُرْ إِلَى قَلْبٍ صَرِيحٍ نِكَايَةٍ
وَحَشَا تَصَدَّعَ مِنْ مُكَابِدَةِ الْأَسَى
وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ فَقَدْ تَمَزَّقَ قَلْبُهُ
وَأَدْرَ عَلَى الْأَوَاقَاتِ صَهْبَاءَ الصَّفَا
مَا شَأْنُ عَصْرِ أَنْتَ وَاحِدٌ حُسْنُهُ
وَالْيَكِيهَا مِنْ مُدْنَفٍ مَلَكُ الْفَرَا
حَاكَ الصَّلَاحِي وَشَيْهَا قَطْرَاهَا
ضَمِنَتْ مَعَانِيهَا السَّيَّانُ فَكُلَّهَا
فَأَقْبَلَ وَمَا ضَاقَ الْقَفْضُ إِلَّا وَمِنْ
لَا زَالَ يَخْدُمُ بَابَ سُدَّتِكَ السُّتَى

قَدْ تَمَّ فَيَا ذَاكَ الْجَمَالَ طُلُوعُهُ
نَحْوُ الْكَمَالِ قَدْ انْتَهَى مَرْفُوعُهُ
مِنْ لَمْ يَفْتَهُ مِنَ الْعُلَا مَجْمُوعُهُ
يَحُلُّو بِذِكْرِكَ سَيِّدِي تَوْقِيْعُهُ
ذَلَّ الْخَضُوعُ إِلَيْكَ مِنْهُ شَفِيْعُهُ
إِنْ كَانَ يُرْفَعُ فِي السَّهْوَى مَوْضُوعُهُ
إِنْ كَانَ يَنْفَعُ فِي هَوَاكَ خَضُوعُهُ
مِنْ غَيْرِ طَرَفِكَ لَا يَفِيْقُ صَرِيْعُهُ
لَوْلَا الْهَنَاءُ مَا نَالَهُ تَصْدِيْعُهُ
أَيْدِي سَبَا فَعَسَى يَوْمَ خَلِيْعُهُ
فَالذَّهْرُ أَيْنَعُ زَهْرُهُ وَرَبِيْعُهُ
أَنْ لَا يَتِيَهَ عَلَى الزَّمَانِ رَبِيْعُهُ
مُجْبِيْعُهُ مَذْبَانُ عَنْهُ جَمُوعُهُ
تَكْمِيْلُهُ قَدْ رَانَهُ تَرْصِيْعُهُ
بَيْتٌ تَلَاعَبَ بِالسَّعْوُولِ بَدِيْعُهُ
تَفْثَاتٍ سَحْرُكَ يَسْتَعْدُّ وَسِيْعُهُ
حَلَّتْ مِنَ الْمَجْدِ الْعَزِيْزِ رَفِيْعُهُ

ومن غرر قصائده ما مدح به شيخه الشمس الحفنى قدس سره وقد أجاد :

لهَذَا الْحَيَا طَلَعَةُ الشَّمْسِ تَسْجُدُ
وَالسَّنَةُ الْأَكْوَانِ كَالْوَرَقِ كُلُّهَا
مُحْيَا عَلَيْهِ لِلْقَبُولِ طَلَاقَةٌ
مُحْيَا إِمَامٍ يَبْضُ اللَّهُ وَجْهَهُ
إِمَامُ الْهَدَى الرَّاقِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعُلَا
إِمَامٌ لَهُ فِي الْمَجْدِ فَخْرٌ مُؤَثَّلٌ
إِمَامٌ حَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كَفِّ لَامِسِ
أَمْعِرَاجَهُ السَّامِي يَنَالُ فَيَرْتَقِي
فَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَانْتَ مُصَدِّقُ

وَمِنْ ذَكَرَهُ دَوْحُ الشَّيْثَانِ يَتَاوَدُّ
بِذِكْرِهِ بَيْنَ الْخَافَقَيْنِ تَفَرَّدُ
يُزِينُ حَلَاَهَا حَلَى مَجْدٍ وَسُودُ
قَوِّجُهُ مُشَانِيهِ مِنَ الْخَزْيِ أَسْوَدُ
إِلَى رُتْبَةٍ عَنْهَا الثَّوَابُ تَفْعُدُ
وَفِي رُتْبَةِ السَّعْلِيَاءِ عَزْ مُؤَبَّدُ
كَذَاكَ الثَّرِيَّا لَيْسَ تَذْرُكُهَا السَّيِّدُ
وَلَيْسَ سَوَاءَ سَيِّدٍ وَمُسَوَّدُ
مِزَانِيَاهُ تَقْضِي الْمَحَاسِنِ تَشْهَدُ

مَرَايَا يَهْزُ السُّفْهَانُ اعْطَافَهُ لَهَا
وَأَيْدٍ يُبَارِي الرِّيحَ وَكَفُّ أَكْثَمَهَا
وَقَضْلُ أَتَرِ النَّاسِ وَهُوَ شَهَادَةُ
فِي الدُّرُوسِ كَمْ بِهَا حَيٌّ دَارِسٌ
دُرُوسٌ يَرَى فِيهَا ابْنَ إِدْرِيسٍ رَاحَةً
فَلَيْسَ لَامُ الشَّافِعِيِّ قَرَابَةً
فِيَا فَاتَحًا عَيْنَ الْعَمَى لِيَرَى بِهَا
وَيَا مُتَكِرًا سَعَى الْإِمَامِ وَوَقْتَهُ
أَبْعَدَ ثَنَاءِ الْكَوْنِ وَالْكَوْنُ نَاطِقٌ
وَيَا مَنْ يَسُودُ الْأَسَدَ بِالسُّوءِ خَلٌّ عَنْ
أَخَا الْعَزَمِ كَمْ ذَا أَنْتَ تُتَهَمُ فِي السُّرَى
وَفِي بَابِهِ السَّعَافُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَلِحْجَمِ السُّرْيَا ثَابِتٌ فِي رِجَالِهِ
وَيُشْرُ رَوَى عَنْ وَجْهِهِ الْبِشْرَ وَالرَّضَا
نَصَحْتُكَ لَا تَسْزِلْ بِغَيْرِ مَقَامِهِ
فِيَا نَاصِرَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ ظَاهِرًا
وَقُمْ سَيْدِي بِالْعَزَمِ فِي نَصْرِ دِينِنَا
إِلَّا إِنْ يَبْتَئَا أَنْتَ عَامِرٌ رُبْعُهُ
أُمُولَايَ إِنْ لِلنَّاسِ أَمَّا مَبْغُضٌ
وَهَلْ يَبْتَغِي الْإِسْلَامَ وَالدِّينَ وَالتَّقَى
أُمُولَايَ شَكْوَى مِنْ زَمَانٍ عَهْدُهُ
فَعَا بِالْ رُبْعِ الْعِلْمِ أَصْبَحَ دَارِسًا
وَمَا لِي أَرَى غَيْمَ الْجَهَالَةِ مُطْبَقًا
أَيْسَنَّهُ سَحَابَانِ الْبَلَاغَةِ بِأَقْلٍ
فِيَا لَهْفَ نَفْسِي مِنْ عَنَاءِ وَحْشَةٍ
وَيَا زَفَرَةً قَدْ أُولَعْتَ بِحَشَاشَتِي
مِنْ أَجْلِكَ يَوْمِي مِثْلَ لَيْلِي فِي الْأَمَى
وَلَيْسَ أَخُو مَجْدٍ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ

وَيُنْثَى عَلَيْهِ الْكَوْنُ طُرًا وَيَحْمَدُ
عَلَيْهَا إِذْ حَامَ فَهِيَ لِلنَّاسِ مَوْرِدُ
لَهُ أَنَّهُ فِي حَلَبَةِ الْفَضْلِ أَوْحَدُ
مِنَ الدِّينِ يُحْيِيهِ بِهَا وَيُجَدِّدُ
وَيَصْفُرُّ مِنْهَا مَنْ يَغَارُ وَيَحْسُدُ
سِوَاهُ وَلَا صَنَوْلُهُ بِعَمْدٍ يُؤَلِّدُ
مَعَائِبَ غَضِّ الطَّرْفِ أَنْكَ أَرْمَدُ
أَبْعَدُ وَقَدْ قَالَ الْمَوْذُنُ أَشْهَدُ
يُؤَافِيهِ مِنْ عَزِّ الْمُنَاقِبِ تَجَحُّدُ
مِحَالِكَ هَذَا الْيَوْمِ حَتْفُكَ أَوْغَدُ
إِلَى غَيْرِهِ تَبْغِي السَّنَجَاجَ وَتُجَدُّ
يُطَوِّفُونَ فِي أَرْجَائِهِ فَهُوَ مَسْجَدُ
وَمِنْ دُونِهِ فِي مَقْعَدِ الصَّدْقِ فَرَقْدُ
وَعَنْ رَأْيِهِ الْمُخْمُودُ يَرَوِي مُسَدَّدُ
فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْحَوَادِثِ يُقْصَدُ
بِبَاطِنٍ سِرٍّ سِرِّ فَنَانَتِ الْمُسَوِّدُ
وَجَدُّ لِي بِحُسْنِ الرَّأْيِ فَالْسَّغَى أَحْمَدُ
وَأَنْتَ إِمَامُ الْكَوْنِ فَهُوَ الْمَشِيدُ
إِلَيْكَ فَيَشْقَى أَوْ مُحِبٌّ فَيَسْعَدُ
وَيُغْضِكُ يَا مَوْلَايَ قَلْبٌ مُوَحَّدُ
تَسْغِيرٍ مِنْ حَالٍ لَهُ كُنْتَ أَعْبَدُ
وَمَا بِالْ شَمْسِ الْآنَسِ وَهُوَ مُبَدَّدُ
فَيُفَرِّقُنَا مِنْ غَيْرِ قَطْرٍ وَيُوعَدُ
وَيَصْبِحُ بِالْإِعْيَاءِ قَسٌّ يَهْدُدُ
وَيَا نَارَ هَمٍّ بِبَيْنِ جَنَى تَوْقَدُ
فَتَكْمُنُ فِي جِسْمِي الْهَمُّومُ وَتَصْعَدُ
قَدْ هَرَى وَطَرُفِي أَسْوَدَ وَمُسْهَدُ
كَمَنْ فَنَبِي ذِرَاعِيهِ سَقَاءَ وَمَزُودُ

أَمْوَالِي هَذِي سُنَّةُ اللَّهِ لَمْ تَزَلْ
وَلَوْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ الْحَقُّ مَهِيْعٌ
لَكَانَ لِلَّذِي الْقَلْبُ الْمَصَانِ تَبَصَّرُ
وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَأْتِي بِضِدِّ مَا
أَمْوَالِي يُهِنُكَ الرَّقَى إِلَى الْعُلَا
وَيَا قَلَمَ السَّعْدِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ
أَمْوَالِي مَا بَالُ السَّرْعَاءِ تَفَرَّقُوا
لَشَنْ غَضِبُوا فَاللَّهُ رَاضٍ وَلَمْ يَزَلْ
لَقَدْ كَشَفَ الْخِذْلَانُ مَكْتُومَ سِرِّهِمْ
وَمَا شِئْتُ إِلَّا الْحَقَّ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا
فَلَمَّا كُنْتُ لَمْ تَغْضَبْ فَلِلَّهِ غِيْرَةٌ
لَقَدْ رَغِمْتُ أَتَافُهُمْ وَتَصَدَّعَتْ
وَلَوْ أَنْصَفُوا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ نَفْوَمِهِمْ
فَتَرَضِيكَ مِنَّا أَنْفُسُ تَشَاكَ عَلَى
وَحَيْكَ نَقْدِيهِ بِكُلِّ عِلَاقَةِ
وَأَصْحَابِكَ الْفَرَّ السَّرَاةُ هُمْ هُمْ
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ أَنْكَ سَيِّدِي
وَدُونِكَ بِكْرًا بِنْتُ فِكْرٍ أَجَادَهَا
أَجَبْتُ بِهَا دَائِي السَّقَوَانِي وَمَهْرَهَا
فَدَعُ سَيِّدِي حَانَ مَذْحِكِ بِالَّذِي
فَكَلْنِي إِلَى مَا شِئْتُمْ مِنْ بَدِيْهِ
وَهَبْنِي ذُرُورًا مِنْ نَدَاكَ فــــلــــانــــي
بِحَبْلِكَ طَمَعٌ مَنْ شَرَفَتْ بِحَبْلِهِ
عَلَيْهِ مَعَ الْأَلِ الْكَرَامِ نَحْيَةً
مَدَى الدَّهْرِ مَا قَالَ الصَّلَاحِي مُورَخًا

وله أيضًا :

أَحْنُ لَا يَأِيْمُ الْيَهُوَى وَعَدَابُهَا
وَأِنْ كَانَ شِعْرِي ضَاعَ فِيهِ فَلَا إِلِي

عَلَى النَّسْرِ الْأَعْلَامُ تَرُورِي وَتُسَدُّ
يُرَامُ فَيَحْيَى أَوْ طَرِيْقًا يُقْصَدُ
فَيَبْلُغُو بِهِ صِرْفَ الصُّرُوفِ وَيَنْقُدُ
يُحَاوِلُ فَهَوُ الْمَخْطُئِ الْمُسْتَمَدُّ
بِرَغَمِ الْمَسَاوِي وَالْفَخَارِ الْمُوْبَدُّ
يَسْرِقُ فَيَسْرِقُ إِسْعَادَكُمْ وَيُجُودُ
وَكُنْتُمْ بَاطِلُواقِ الْوَلَاةِ تَقْلُدُوا
يُعِينُكَ بِالسَّعْرِ الْمَسِيْنِ وَيُعِدُّ
وَأَخْطَاهُمْ مِنْكَ الْوَلَاةُ وَالْتَوَدُّ
وَذَكَرَكَ فَيَسْرِقُ الْحَالِيْنَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
عَلَيْكَ وَحَرْبَ نَارِهَا لَيْسَ تَخْمَدُ
قُلُوبُ مِنَ الشُّخْطَاءِ مِنْهُمْ وَكَبِدُ
رَوَاجِرُ تُهْدِي لِلصَّوَابِ وَتُرْشِدُ
رِضَاكَ وَلَا يَشِيْ هَوَاهَا الْمُسَمَّعُ
وَبِالنَّفْسِ بَلْ بِالْعَيْنِ فَهَوُ مُؤَكَّدُ
فَكُلُّهُمْ مَوْلَى كَرِيْمٍ مُمَجَّدُ
بِأَثَارِكَ الْحَسَنَاءِ فَيَسْنَا مُخَلَّدُ
يُرْجَى نَدَاكَ ابْنُ الصَّلَاحِي مُحَمَّدُ
قَبُولِي وَلَيْسَ مِنْ رَاحَتِكَ تَعُوْدُ
يَسْحَابُ مِنْ مَدْحٍ وَذَمٍّ يُعْرِيْدُ
فَلَمَّا بِمَا أَرْضِيكَ أَنْشَى وَأَنْشُدُ
لَارْمَدُ مِنْ دَاءِ الْأَسَى وَهِيَ أُنْمَدُ
وَطَابَ لَهُ مِنْ جَاهِهِ لَكَ مَخْتَدُ
تَنَالُكَ مِنْهَا رَحْمَةٌ لَيْسَ تَنْقُدُ
هُوَ الْعِزُّهَا مِنْ أَجْلِهِ دَحِضَ الْعَدُوْ

الْيَمِّ وَمَا عَهْدِيْ لَهَا بِقَدِيْمٍ
بَقَايَا وَمَعْنَى الْفِكْرِ غَيْرُ عَقِيْمٍ

وله أيضاً :

هواكم قد تحكم في فؤادي وما زرتكم ولا هبت رياح
وما زرتكم ولا هبت رياح

وله أيضاً :

إن رمت صاحب شخصاً وليس من أفرانك
فانظر له واختيره وزنه في ميزانك
فإنقص من لك يعزى لـمـنـقـصـيـنـقـصـانـك

وله أيضاً :

يا حسناً قد غدت بضاعته حليّة أهل الكمال والفضل
بأبوجكم معجب لناظره لكته ضيق عن الرجل
قابلهوا ضيقه لنا سعة وعاملونا يقسمه العدل
وعندنا لاجتماعكم شغل فشرقوا دارنا بلا مهل

وله مشطراً :

ويوم أنس به اقتصنا ظلياً تهاب الأسود قصه
طاب به الوقت فانتهزنا من الزمان الخيون فرصة
في روضة زانها ربيع كمل صوب السحاب نقصه
نسبها مذ حكى شذاها به غدت للعقول نقصه

وله :

هذه الدار والحوارض حالت عن وصولي فاخضر العيش أغبر
وعهود الحبيب كيف اهتجالت ليثها كالخلود لم تتعذر

وقال ابنمخاض في مجلس أنس حفت به الاحباب من ذوى الالباب :

شاق طرف السرور طرف الربيع فتعلى بحسن تلك الربوع
ما ترى الزهر ضاحكاً ليكاه الطد لـمـنـدُر قطره بالدموع
وغصون الرياض تخلع أثوا بـالتـداني على التدي الخليع
فلتت باجمع إخوان صدق زان طبع الرفاء قدر الجميع
بنا صلاحى أرح فؤادك والبس من بشير اللقاء قميص الرجوع

ثم أنشد في المجلس إرتجالاً :

إلى القبة الفخياء سِرْنَا قَسْرْنَا
رَبِيعُ الْمَنَى مِنْ قَعْرِ طَلْعَتِهَا الْغَرَا
أَنَسْنَا بِهَا مِنْ كُلِّ بَدْرٍ وَلَا نَرَى
عَجِيًّا طُلُوعَ الْبَدْرِ فِي الْقَبَةِ الْخَضِرَا
ثم أنشد عند التهوي للقيام من ذلك المجلس :
يَا نَهَارَ السَّرُورِ كَيْفَ اخْتَلَسْنَا
فِيكَ أَنَا كَأَنَّمَا هُوَ شَكُّ
قَدْ أَنَسْنَا فِي قَتْحِهِ بِالسَّتَدَانِي
وَدَهَانَا خِتَامَهُ وَمُـــو مِـــكَ
وله أيضًا :

قَدْ كُنْتُ أَهْجُو الرَّقِيبَ حِينَا
لأنهُ يُرْصَدُ الْحَيِّبَا
وَالآنَ لَمَّا نَوَى السَّتَجَا فِي
عَشِيقَتِ مِنْ أَجْلِهِ الرَّقِيبَا
وله :

يُظُنُّ سُلُوبِي حِينَ شَاهَدَ أَدْمُعِي
تُحَلِّي بِدُرِّ تَرْبِهِ وَتَرَائِبِهِ
وَحَقِّكَ مَا شَابَتْ هَوَايَ وَقَدْ جَرَتْ
دُمُوعِي مِنْ عَصْرِ الشَّيْبَةِ شَائِبِهِ
وله أيضًا :

إِنْ أَذْنَبَ الذَّهْرُ بِتَقْدِيمِهِ
مَنْ لَيْسَ بِدُرِّي قِيَمَةَ الشَّعْرِ
فَبَسْطُ إِحْسَانِكَ يَا سَيِّدِي
مَا رَالَ يَمْحُو رَلَّةَ الدَّهْرِ

وله :

أَشْرْتُ لَهَا فَنِي قُبْلَةَ وَرَقِيبُهَا
شَهِيدٌ وَغَيْمٌ الْأَفْقِ قَدْ غَيَّبَ الشَّمْسَا
فَقَالَتْ بَعَيْنُهَا تُشِيرُ إِلَى السَّمَاءِ
فَيَا حُسنَ مَعْنَاهَا الَّذِي سَلَبَ الْحَسَا

ومن غرر قصائده التي أبدع فيها وأجاد ، وأشار فيها بالمدح لشيخه الشمس الحفنى ، قدس الله سره ، وهى هذه :

مِلْ بِي فَقَدْ وَقَدْ السَّهْجِيرُ
إِنِّي بِظِلِّكَ مُسْتَجِيرُ
وَارْحَ مَطْيِكَ يَا سَمِيرُ
فَلَقَدْ أَضَرَّ بِهَا الْمَجِيرُ
هَذَا الْحَمَى فَاِرْصُدْ إِذَا
مَا اسْتَأْنَسَ الظَّنَى النُّفُورُ
وَاطْرُقُ كُنَّاسَ الْغَيْدِ حَيٍّ
بِئْسَ يُنَامُ رَاعِيهِ الْغَيُورُ
وَإِطْ سَتَا لِرَّهْ قَدْ
لَكَ حِينَ تَنْفَتِحُ الْحُدُورُ

واسأل من الظنبيات عن
 واحفظ فؤادك أن تصيب
 من كل غانية يلو
 تخال في مراح الشبا
 تسعى في قعدهما روا
 سكرى رأت كسر القلو
 فملت بسحر جفونها
 خنت معاطف قدها
 الله اكسببر من نشا
 بسا صاح إن جزت الحيا
 قل للبخيلة بالزبار
 لم انس إذ وافى البشير
 إذ أقبلت ريح القبر
 فشممتها وبسجتي
 لتعودت بالسروسي من
 روض تعلق بالمجد
 تبدو به زهر السور
 ضحكك ثغور زهوره
 وحتت نواعيره وحذ
 ذكرت قديم عهدها
 يا طيب انفاس الربيع
 والجو مجمرة علي
 واقت به رود بام
 وسعت على طرق الجدا
 وطروس قامتها علي
 يا طيب ما تملئ الشعو
 ما ذاك إلا قزع ليد
 والنورق ساجعة لها

عهد تضي به الصدور
 كب عيونهن فهن حور
 ح بوجهها القمر المنير
 ب فيخجل الغصن النضير
 دفها وتنهضها الحصور
 ب قصار ناظرها الكبير
 ما ليس تفعله الخصور
 لكن لواحظها ذكور
 ط جفونها وبها فتور
 م وللطباء بها ظهور
 ما لطيفك لا يزور
 ر يلوح في قيع السور
 ل بها وأدبرت الدبور
 من حر أشواق سبيبر
 شر بانفاس يطير
 ررة من جوانبه نهور
 ر لانه فلك بدور
 فبكى لها النوء المطير
 ت وهي من غيظ تفور
 فانهل مدمعها النمير
 مع ففي تنفها عيبر
 مها من ضبايتها بخور
 س رارى لها طرف خيبر
 ول والنسيم لها سفير
 مها من صفاتها سطور
 ر وحسن ما نقل الغدير
 بل قد تبلج فيه نور
 من كل ناحية سمير

عَجَمَاءُ تُعْرِبُ عَنْ ضَمًّا
 وَالرَّيْحُ تَعْتِقُ الْغُضُّو
 وَيَدَّتْ شَمْسُ الرِّاحِ تَحْدُ
 فَقَضَيْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُ
 هَذَا كَلَامِي الْخُلُوءُ أَهْ
 وَضَمَمْتُهَا عِنْدَ الْوُودَا
 وَيَكْتُ عِيُونُ السُّحْبِ حَيْه
 نَحْنًا مَعًا فَتَحَلَّتْ أَلَا
 وَسَرْتُ وَقَدْ لَأَقَيْتُ مَنْ
 صَبْرِي وَمَا لَأَقَيْتُ إِذْ
 رَعِيًا لَذِيكَ الْحَمْسَى
 وَلَمْهَدْ حَصْبًا بَاوَه
 قَدْ لَحَ بِالْقَلْبِ الْغُرُورُ
 وَمُرُورُ أَيَّامِ السَّهْبِ بَا
 أَتَى يَرْوِجُ السَّعْمُ وَالْأَا
 كَمْ أَمَجَّدَ السَّارَى وَكَمْ
 مَنْ لَسَى بِذَهَرٍ لَأَيَّا
 أَرْجُو أَنْتَصَافًا مِنْ رَمَا
 وَحَوَادِثُ قَدْ أَنْ فَسَى
 لَسَكِنْ بِجَاهِ إِمَامٍ هَ
 مَوْلَى تَرْفَعُ قَدْرُهُ
 مَلَا السُّوَاظِرُ مِنْهُ إِجْدُ
 وَحَمَاهُ يَسْتَفْكُ الْأَيْدِ
 وَنَدَى أَيْادِيهِ شَهِيدِ
 مَنْ تَذَلُّ لَهَا الْفِرْقَا
 يَأْمَنُ بِهِ تُهْدَى السُّرَا
 طَالَتْ لِحْدَمَتِكَ الْقَوَا
 وَجَرَتْ لِنَحْوِ حِمَاكَ آ

نَرِنَا وَلَيْسَ لَهَا ضَمِيرُ
 نَبَهَا قَتَعَتْ الزُّهُورُ
 حَمَلُهَا الْكَوَاكِبُ وَالْبُدُورُ
 سَتْ وَكَانَ لِسَى وَلَهَا أُمُورُ
 سَدَّتْهُ إِلَى قَمِي السُّثُورُ
 عَ وَكُلُّ أَنْفَاسِي زَفِيرُ
 سَنَ تَسَاقَطَ الدَّمْعُ الْغَزِيرُ
 غَضَانُ مَنَا وَالسُّنْحُورُ
 لَهَا مَا يَطِيشُ لَهُ الصَّبُورُ
 رَضَيْتُ بِهِ كُلَّ يَسِيرُ
 وَالطَّرْفُ مَبْتَهَجُ قَرِيرُ
 دُرُّ وَتَرْتُسُهُ ذُرُورُ
 رِ وَذَلِكَ الطَّرْفُ الْغَرِيرُ
 مِنْ دُونِهَا الْعَيْشُ الْمُرِيرُ
 بِأَمِ تَنْهَبُ وَالشُّهُورُ
 تَهْمُ الْهُمُومُ بِهِ تُغُورُ
 عَدُ فَالْبَحِيرُ بِهِ عَبِيرُ
 نِ صَارَ عَادِلُهُ يَجُورُ
 كَبَدَى لَأَسْهَمَهَا خُطُورُ
 لَذَا الْعَصْرِ لِي فِيهَا نَصِيرُ
 فَلَهُ أَنْأَمَلْنَا تَشِيرُ
 لَلَا وَلَيْسَ لَهُ تَنْظِيرُ
 بِيرُ بِهِ وَيَسْتَفْنِي الْفَقِيرُ
 رُّ وَالْقَلِيلُ بِهِ كَبِيرُ
 بٌ وَلَا يَقُومُ بِهَا الشُّكُورُ
 هَ لِأَنَّهُ عَلَّمَ مَبِيرُ
 فِى وَالزَّمَانُ بِهَا قَصِيرُ
 مَالِي وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ

وَقُصُورُ مَدْحِكَ لَيْسَ فِي
فَهْمِي لِرَفْعَتِهِمَا قُصُورُ
خَذَلَهَا عَلَى شَرِّطِ الصِّبَا
رِفْ إِنْ نَأَقْدَهَا بِصِيَرِ
جَاءَتْ تَعَارُضُ بَالِيَا
نِ وَسِيفُ حُجَّتْهَا شَهِيرِ
يَحْيَا بِصَحْبَتِهَا الْعَلِيَا
حَلَّتْ بِكَامِلِ بَخَرِهَا
حَنْتُ بِمَسْجُكُمُ كَمَا
مَا فِي تَأَخَّرِ عَصْرِهَا
وَلَهُ :

عَجِبْتُ لَهُ كَيْفَ أَمَسَى النَّيْبُ
بِرُؤْيَاهُ وَهُوَ مَلْنِي غَنِي
وَأَحْرَمُ مِنْهُ عَلَى فَاقَتِي
وَلَكِنْ كَمْ مَعْدُنْ مَعَ دَنِي
وَلَهُ :

ذَكَرْتُكَ لَا أَتَى نَطَقْتُ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُكَ فِي رَوْحِي تَبَسُّمٌ عَنْ شَدَا
ذَكَرْتُكَ وَالْكَاسَاتُ تَخْتَالُ بِالْطَّلَا
ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْيَارُ تَنْطِقُ عَنْ هَوَى
فَلَا خَيْرَ فَنِي أَرْضٍ إِذَا لَمْ تُكُنْ بِهَا
وَلَهُ :

يَا مُعِيرَ الرِّمَاحِ وَالْبَدْرِ وَالظَّبْرِ
أَنْسَتَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُحْيَاكَ رَوْضَا
وَلَهُ :

أَفْدَى بِرُوحِي عَذَارًا لَسْتُ أَثْمَةً
يَا قَوْمُ إِنِّي مُحِبٌّ أَشْعَرِي هَوَى
وَلَهُ :

وَكُتِبَ إِلَى صَاحِبِنَا السَّيِّدِ حَسَنِ الْبَدْرِ الْعَوْضِي قَوْلُهُ :
يَا بَدْرُ بَعْدَكَ لَمْ أَنْسُ يَطِيبُ كَرَى
وَلَمْ أَجِدْ حَسَنًا إِلَّا عَلَيَّ مَضْضِ
إِذَا تَطَاوَلَ لَيْلُ الْهَجْرِ أَنْشُدْ يَا
بَدْرِي وَإِنْ غَابَ كَأَنَّ صِيحْتَ بِالْعَوْضِي

وَكُتِبَ إِلَى أَعْجُوبَةِ زَمَانِهِ قَاسِمِ الْأَدِيبِ مَا نَصَهُ :

يَا ذَا الْأَدِيبُ الَّذِي أَنْسَأَ
 اللَّهُ مَا فِيكَ مِنْ مَزَايَا
 إِذَا تَرَقَّعَتْ فَنَسِي خُطُوطٍ
 وَإِنْ تَوَخَّيْتَ فَهَمَّ مَعْنَى
 وَإِنْ تَصَرَّفْتَ فَنَسِي بَدِيعٍ
 فَأَعَادَهُ بِالْجَوَابِ وَقَالَ :

أَفَدَيْكَ مَوْلَايَ مِنْ بَلِيغٍ
 دَخَلْتُ بَحْرًا مِنَ الْمَعَانِي
 إِنْ كُنْتُ عَنْ دَرَكِهَا وَنِيًّا
 أَوْ كَانَ فَهْمِي بِهِ فَسَادُ

طَابَتْ بِالْفَاظِ جِرَاحِي
 قَامُوسُهُ جَادٌ بِالصَّحَاحِ
 فَالْعَقْوُ يَا صَاحِبَ السَّمَاحِ
 فَأَنْتَ يَا سَيِّدِي صِلَاحِي

ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله ﷺ ، والتزم الألف في أول كل كلمة ، وهي :

أَسْأَلَ أَسِيرًا لُحْدًا أُرُوْحَاتَنَا
 أَغْرَأَ أَغَارَ الْعَادَةِ السُّرُودِ إِنَّهُ
 أَطَالَ الْمَدَى أَنْكَى الْأَمْسَى اعْجَزَ الْأَمْسَى
 أَغَارَ اسْتِطْطَالَ اسْتَفْرَسَ اسْتَفْرَسَ اجْتَرَا
 أَشَاكِي إِلَيْهِ الْحَرَّ أَبْغَى اسْتِرَاحَةَ
 أَغَالَطَهُ السُّبُلَى أَخَافُ أَتَهَامُهُ
 أَطَارِحُهُ الشُّكُورَى إِذَا اسْتَلَّ اسْنَهَمَا
 أَجَلُ إِنِّي اسْكَمْتُ أَحْشَاكِي السَّيْلَا
 أَرَاهُ إِذَا اخْتَلَّ الْحِجَا اخْتَلَبَ الْحِشَا
 أَبَى الْقَلْبُ إِنْ أَسْلُوهُ أَوْ أَدَعَ الْهَوَى
 إِذَا آيَةُ السَّمَلِ السِّدَارَى أَشْكَلْتُ
 إِلَيْهِ الْبَيْعَ الْمَغْرَمِ الصَّبَّ أَنَّهُ
 إِذَا ابْتَسَمَ الْبَرْقُ الْحِجَارَى أَخَالَ نَسَى
 أَخَاطِبُ أَطْلَالَ الرِّسَا اسْتَحْثُمَا
 أَرَى الْأَمَلَ الْأَدْنَى أَيْ أَنْ أَسْأَلَهُ

أَسَى أَصْلُهُ إِغْرَاءُ الْحَاظِهِ الْكَحْلَا
 أَعَارَ السَّلَاسَى الْغُرَّ أَجْيَادَهَا الْعَطْلَا
 أَطَّلَ الْمَهَا أَسْنَى الْمَدَى الْفَ الْمَطْلَا
 أَصَابَ امْتِبَاحَ اسْتِصَالِ احْتِكَمَ السُّؤْلَا
 أَوْقَدَ أَشْلَاءَ الْحِشَا الْحَطَبَ الْجِزْلَا
 أَنْهَى إِلَيْهِ الشُّوقَ أَمْ أَطْلُبُ الْوَصْلَا
 أَلَا إِنَّهُ أَفْسَى الْأَنَامِ إِذَا اسْتَلَّ
 السَّتُّ إِلَى الْحَاظِهِ انْسَبَّ الْفَعْلَا
 إِلَيْهِ أَوْ اسْتَلَّ الْقَنَّا اسْتَلَبَ الْعَقْلَا
 أَبَانَ الْعَذُولَ الْعَذْلَ أَوْ أَوْسَعَ الْعَذْلَا
 أَصُولَ الْجَمَالِ اسْتَشْفَعَ النُّظْرَ الشُّكْلَا
 إِمَالَتَهُ أَهْـ____سَوَى إِذَا اعْتَلَّتْ اعْتَلَا
 أَعِيرُ السَّعَابَ الْجَوْنَ أَجْفَانِي الشُّكْلَا
 أَسَى السَّيِّئِ إِلَّا أَنِّي أَقْضَى أَنْ لَا
 اسْتَسْهَلُ الصَّعْبَ الَّذِي اسْتَصْعَبَ السَّهْلَا

أخوضُ المنَاياَ ابْتَغَى ادْرَكَ المُنَى
إلى الصَّعْدَةِ السَّمَاءِ اسْتَوْفَى الحَشَا
إِلَّا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْتَ الَّذِي ارْدَرْتُ
إِلَّا أَيُّهَا الْفَقَالِسِ أَمَالِي أَدْمَعِي
إِلَيْكَ أَسِيرُ الشَّوْقِ أَفْلَقَهُ الْهَوَى
أَبَحْتُ السَّهَامَ الْقَلْبَ أَوْ حَبَّهُ أَسَى
أَذَابَ التَّهَابِ الْوَجْدَ اسْطَرَّ اضْلَعِي
أَصَاحَ اتَّشَدَّ إِنِّي أَحْذَرُكَ الرَّدَى
أَبَى اللَّهِ أَنْ الْقَى الظُّلُمَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
أَسِيرُ أَمَامَ الْعَاشِقِينَ أَدْلُهُمْ
أَتَأْفِسُ أَبْنَاءَ النَّسَبِ إِجَادَةَ
أَرُومَ امْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْوَرَى
أَمَامَ الْهَدَى الْمَوْلَى الَّذِي اخْتَرَقَ الْعُلَا
أَمِينُ الْمَعَالَى أَشْرَفَ الرُّسُلِ الَّذِي أَبَانَ
الْهَدَى أَحْيَا النَّدَى أَعْلَنَ النَّدَا
إِلَيْهِ انْتَهَى الصَّفْحُ الْجَمِيلُ الَّذِي أَبَى
أَضَاعَ افْتِخَارَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْهُمْ
أَبَاحَ الْبَلَا أَمْ الْقُرَى اسْتَأْمَهَا الرَّدَى
أَحَلَّ الْمَرْوُضِينَ الْأَمَانَ اجْتَبَاهُمَا
أَرَادَ أَذَاهُ الْمَشْرُوكُونَ إِهَانَةً
أَذَاقَهُمُ السَّيِّئِ اسْتَأْمَهُمُ الْجَلَا
أَعَارَهُمُ الْخُصُوفَ الْمَضِرَّ أَرَاعَهُمُ
أَصَرَ السَّعْدَ الْبَنَى أَرَادَهُمْ
أَمَّا آيَةُ الْقُرْآنِ اعْجَزَتْ الْوَرَى
إِذَا انْتَسَخَ الْأَدْيَانُ أَجْمَعَ آيَةً
أَتَتْهُ الْوُفُودُ اسْتَفْرَقَ السَّكُلُ أَمْنُهُ
أَيَا أَطْيَبَ السَّكُلِ الَّذِي أَلَّ أَلَّهُ
أَمَا أَنْتَ أُنْدَى الْعَالَمِينَ أَيَادِيَا

إِذَا اخْتَطَبَ النَّبْلَ الْفَتَى اخْتَطَبَ النَّبْلَا
إِنْ انْتَصَبَ الْبَيْضُ السَّنَانُ أَوْ السَّنَالَا
أَسُودَ الشَّرَى أَهْدَابُ أَجْفَانِكَ الْكَسَلَى
أَمَا أَنْتَ أَسْنَدْتَ الدَّمُوعَ إِلَى الْإِمْلَا
إِدَاوَةَ أَسْنَى الصَّبْرِ إِفْرَاقُهَا الْبَدَلَا
الْأَجْرِيْتَ أَجْفَانِي أَعَامَلْتُهَا الْهَمَلَا
إِذَا اسْتَحْكَمَ التَّهْرِيحُ أَضْعَفَ أَوْ أَلْبَى
أَمَا أَغْرَتِ الْأَرَامُ أَعْيُنَهَا السَّنَجَلَا
إِذَا أَلَفَ الْإِعْزَازَ أَمْ أَنْفَ الْذَلَا
إِلَى الطَّرْقِ إِلَّا أَنْسَى أَسْلُكَ الْمَثَلَى
أَطَالِبُهُمْ أَنْ الْحَقَّ النَّسَبَ الْأَعْلَى
إِذَا اخْتَلَفَ الْمَسَدَّاحُ أَمْدَحُهُ أَوْ لَى
أَجَلَ السُّورَى أَهْلًا وَأَعْلَاهُمْ أَصْلَا
إِلَيْهِ انْتَهَى التَّقْدِيمُ إِذَا أَخَّرَ الرِّسَالَا
أَبَادَ الْعَدَا أَرَدَى الرَّدَى أَخْصَبَ الْمَحَلَا
أَعَادِيهِ إِذَا أَبْدَى أَبُو الْحَكَمِ الْجَهْلَا
أَطَاعُوا الْهَوَى إِذْ أَغْضَبُوا الْحَكَمَ الْعَدَلَا
إِلَيْهِ اخْتَصَصَا أَشْبَهَ الْحَرَمُ الْحَلَا
أَجَلَ الْأَمَانِي أَمِنْ الْأَمَةِ السُّهُولَا
أَهْمِنُوا إِذَا امْتَدَّوْا إِلَيْهِ الْبَيْدَ الشَّلَا
أَبَاحَهُمُ الْأَمْوَالَ إِذْ أَتَرَوْا النَّسَلَا
إِذَا اسْتَسْلَمَ الْعُلِيَا افْتَحُوا الطَّرْقَ أَلْ نَلَى
أَسَرَ إِلَيْهِ الْخَلْلَ الْبَسَةَ الشَّلَا
إِلَى آيَةِ الْعُرْبِ انْتِظَامُهُمْ اخْتِلَا
أَيَنْكُرُ أَمْرَ الضُّوْءِ إِنْ أَذْهَبَ الظُّلَا
أَفَاضَ النَّدَى أَرْضَاهُمْ احْتَمَلَ الْكَلَا
إِلَيْهِ انْتَسَبَا أَنْتَ أَرَكْنِي الْوَرَى أَصْلَا
أَمَا أَخَجَلْتَ أَدْنَى أَنَا مَلِكُ السُّوَيْلَا

إِيَادَ أَعَارَتْ أَيْدِي السُّحْبِ السُّدَى
 أَيَا أَشْرَفَ الْإِسَاءِ أَنْتَ الَّذِي أَتَى
 إِلَيْكَ أَنْتَهَى أَسْنَى الْخَصَالِ الَّتِي أَرَدَتْ
 أَنَّكَ الْفَقِيرُ ابْنَ الصَّلَاحِ أَمَلَا
 إِلَيْكَ أَشْتَكِي الْوَرْدَ الَّذِي أَوْهَنَ الْقَوَى
 أَمُولَايَ أَنْتَ السَّوْنُ أَرْجُوكَ إِنْ أَكُنْ
 أَنَادِيكَ أَسْتَجِرِّي السُّدَى أَرْغَمِي الرُّضَا
 أَجْرُنِي أَجْرُنِي أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي
 أَنَبَيْتُ الْحَمَى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَنَّمَا
 إِلَهِي أَقْبَلَ الْمَدْحَ أَغْفِرَ الْمَرْحَ إِنْسِي
 إِلَهَ الْوَرَى أَرْزُقْنِي الْقَبُولَ أَقْبَلَ الدَّعَا
 إِلَهِي أَفِضْ أَزْكَى الصَّلَاةِ أَمَدَهَا
 إِلَى الْمَصْطَفَى الْهَادِي إِلَى أَنْجَمِ الْهُدَى
 إِلَى الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْآلِي أَقْتَرُوا
 إِلَى السَّابِعِينَ الْكُلَّ أَتْبَاعُهُمْ إِلَى
 الْمُسَوِّمِينَ الصَّالِحِينَ أَوْلَى الْوَقَا
 أَمُولِي الْبَرَايَا أَحْيِنِ الْحَشَمَ أَنْسِي

وله أيضًا :

رُحِمْتُ فِي لَيْلَةِ السُّدَانِي
 جُوزِيْتُ لَمَّا غَدَوْتُ فِيهَا

وله أيضًا :

وَمُهَنْفٌ لَّمَّا بَسَدَا
 يَسْبِي بِطَرْفِ نَاعَسِ
 نَادَيْتُهُ صِلْ مُغْرَمًا

وله في مליح بعين :

أُسْتَبْعَدُ أَنْ أَغْرَقَ الْوَابِلَ الْطَّلَا
 إِلَيْهِ الْهُدَى أَنْتَ الَّذِي أَوْضَحَ الشَّلَا
 أَفَانِيْنَهَا أَنْتَ الَّذِي أَلْفَ الشَّمَلَا
 أَعْنَهُ أَغْنَهُ أَغْنِيَنَّهُ أَبْلَغَ السُّؤْلَا
 أَقْلَهُ أَقْلَهُ إِنْسَهُ أَسْتَقْتِلُ الْحَمَلَا
 أَسَاكَ أَدَخَرْتُ الْمَدْحَ أَسْتَمْطِرُ الْقَضَلَا
 أَنَا جِيكَ أَسْتَجِدِي إِلَى الْعَقْدِ الْحَلَا
 أَضَفْتُكَ أَرْتَادُ الْغَنَى أَكْرَمَ السُّرْلَا
 أَلَا أَيُّ هَذَا الْمُسْتَجِيرُ أَخْلَعَ السُّعْلَا
 أَرَى الْجِدَّ إِلَّا أَنَّنِي أَخْلَطُ السُّهْلَا
 أَقْلُنِي الْعَنَارَ أَفْرِجْ أَوَّلَ أَرْمَى الْجَلَى
 أَجَلُ السَّلَامِ أَسْتَبْهَلَا الْمَوْرَدَ الْأَحْلَى
 إِلَى الْآلِ أَهْلِي الْقَضَلِ الْحَقْمُ الْنُفْلَا
 إِلَى السَّيْرِ الْحَمَا إِلَى آثَرِ الْعَدَلَا
 أَنَمَتْنَا الْقَوْمُ الْآلِي أَحْتَفِظُوا السُّقْلَا
 إِلَى السَّادَةِ الْأَمْدَادُ أَمْدَدُهُمُ الْكُلَا
 أَدْرُخُ أَرْجُو أَطْهَرَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى

وَقَدْ رَمَا نَفْرُمَا الْأَفَاحِي
 مُثْمَتَا عَاطِسِ الصَّبَاحِ

يَخْتَالُ فِي حُلْلِ الْخَفَرِ
 قَدْ رَأَتْهُ ذَاكَ الْحَوَرُ
 فَأَجَابَنِي أَهْلًا وَسَرَحِبَا

لَقَدْ غَابَ عَنِ قَوْمٍ مِّنْ قَدِ هَوَيْتُهُ
وَلَكِنَّهُ أَهْدَى الْمَلَاحَةَ لِلرَّوْرِ

فَقُلْتُ لِعَمْرَى مَا أَصِيبَ يَغِينِ
فَجَادَ عَلَيَّ كُلَّ الْمَلَحِ يَغِينِ

وله : وقد اتخذ صاحبه الأديب حسين بن أحمد المكي مسطرة عدة سطورها ، ست عشر سطرا فكتب عليها :

وَمِطْرَةٌ فِي رِقَّةِ الْجَنِّمِ قَدْ حَكَّتْ
أَسْوَدَ مِنْ شِعْرَى سَطُورِ طُرُوسِهَا
وَلَهُ :

أَهْوَىٰ عَلَيَّ وَلَكِنِّي بُلِيتُ بِهِ
مِنْ فَاتِنٍ عَجَزْتُ فِى وَصْفِهِ حِيلِي
يَقُولُ لِي لَحْظُهُ إِنْ رُمْتُ قَبْلَتَهُ
أَخْطَأْتُ تَقْتُلُ يَا هَذَا بِسَيْفِ عَلِيٍّ
وله :

أَهْلُو بَيْتِ الْأَشْرَفِيَّةِ شَادِنًا
مَا لَاحَ لِي دِينَارُ وَجْتِهِ الزَّهْيِ
وَلَهُ ارْتِمَالًا وَهُوَ فِي مَجْلِسِ إِخْوَانٍ :
لِلَّهِ يَوْمٌ قَطَعْنَا فِيهِ زَهْرَ مَنْى
وَقَدْ تَهَلَّى عَرُوسُ الرُّوْضِ فِي حُلَلٍ
فَانْشَدَ بَعْضُ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ :

لِللّٰهِ يَسْمُومُ زَهًّا بِخِلٍّ
وَالْاَنْسُ وَاَفَىٰ بِهِ بَشِيرٌ
قَدْ جَادَ رَغْمًا عَلَى الْوَاحِي
وَالسَّعْدُ قَدْ جَاءَ بِالصَّلَاحِي

وأنشد في المجلس حسين بن أحمد المكي :

لِللّٰهِ يَوْمَ رَمَآ بَاجِمَعٍ
مِّنْ كُلِّ مَوْكًى بِهِ نَجَاحِى
وَأَنسَأْتَمَ حِينَ وَأَفْبِى
مُبَشِّرُ السَّعْدِ بِالصَّلَاحِى

وله : مهتا بشهر رمضان وأرسله إلى صاحبه السيد حسن البدرى :

أَمْوَالِي الْمَعَالِي الَّذِي قَدْ بَنَى
وَمِنْ وَجْهِهِ وَنَدَى كَفَّهُ
وَمِنْ جِبِّهِ فُلَى فُلَادَى تَوَى
إِذَا كَانَ لِي فِي السَّوْرِى سَيْدُ
أَتَيْتُ أَهْنَى بِشَهْرِ الصَّيَامِ
بِنَاءَ السَّنَاءِ بِحُسْنِ الشَّأِ
هُوَ الْمُجْتَلَى وَهُوَ الْمُجْتَنَى
وَمَنْ هُوَ مِنْ أَضْلَعَى الْمُنْحَى
فَأَنْتَ وَمَا الْعَبْدُ إِلَّا أَنَا
وَارِخْتَهُ رَضَّانَ السَّهْنَا

وكتب إليه أيضا :

أَيَا حَسَنًا وَهُوَ لِلْعَمْرِ يُسَرُّ
أَتَى رَمَضَانَ وَفِي رَمَضَانَ
فَمَا لَكَ تَخْتَارُ هَجَرَ الْمَحَبِّ الَّذِي
إِذَا قُلْتَ أَرْخَ وَلِلصَّائِمِ اعْذُرْ
فَارْسِلْ جَوَابًا بِهِ اسْتَرِيحْ

وكتب إليه أيضا وقد أرسله بجواب :

جَوَابُكَ قَدْ جَاءَنِي يَسْخَرُ
أَتَى رَأْفًا فِي يَدَيْهِ الْحَلَى
فَأَطْمَعَنِي لَفْظُهُ فِي الْوَقَا
وَلَكِنَّهُ قَدْ عَدَا قَاصِرًا
فَإِنْ لَمْ تُجِبْنِي بِمَا أَرْتَضِي

وكتب إليه أيضا :

وَأَتَى كِتَابُكَ بِالْيَمَانِ مُمَوَّهَا
دَعَوَى الْعَوَازِلِ مِنْكَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ
هَذِي طَرِيقُ الْوَصْلِ غَيْرُ مَخُوفَةٍ
فَدَعْ الْأَسَنَةَ فِي صَدُودِكَ وَالْقَنَّا
وَلَهُ أَيْضًا :

لَا خَيْرَ فِي رِيحِ الشَّمَالِ فَلِإِنَّهَا
وَإِذَا تَنَفَّسْتَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِكَ

وله تشطير بيت ذكر في أول كتاب المواهب :

كُلُّ إِلَهٍ بِكُلِّهِ مُشْتَقٌّ
وَعَلَيْهِ مِنْ رِقَابِهِ أَحْدَاقُ

فقال :

كُلُّ إِلَهٍ بِكُلِّهِ مُشْتَقٌّ
مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَى الْحِمَى

ولما وقف عليه السيد العبدروس كتب :

كُلُّ إِلَهٍ بِكُلِّهِ مُشْتَقٌّ
فَهُوَ الَّذِي مِنْ شَوْقِهِ دَخَلَ الْحِمَى

وله وقد كتب على ظهر سفينة :

سَفِينَةٌ قَدْ جَرَتْ فِيهَا بِحُورُ هَوَى
حَوَتْ هَوَى فَقَدَتْ بِالشَّعْرِ نَاطِقَةً
وَعَادَةُ السَّفِينِ أَنْ تَجْرِيَ عَلَى الْمَاءِ
وَحَرَكَتْ نَفْعًا يَحُلُّو عَلَى النَّاسِ

وله أيضاً :

سَفِينَةٌ قَدْ جَرَتْ فِيهَا بُحُورُ هَوَى
يَهْزُ فِيهَا الْهَوَى الْمَقْصُورُ كُلُّ شَيْءٍ
وَعَادَةُ الْبَحْرِ أَنْ تَجْرِيَ بِهِ السُّفُنُ
مِنْ كُلِّ رَوْضٍ مَعَانٍ رَأَتْهُ قَتْنُ

وله أيضاً :

يَا سَفِينِ الْغَرَامِ أَنْتِ نَجَاتِي
لَا تَغِيْبِي عَنِّي إِلَى مُتَعَيِّرٍ
مَنْ هَوَى لَا يَبْقَرُ مِنْهُ الْفَرَارُ
أَنْ شَرَطَ الْحَسِيْبُ لَا يُسْتَعَارُ

وله مخاطباً صاحبه حسين بن أحمد المكي :

يَا حُسَيْنًا عَلِقَ الْقَلْبُ بِهِ
لَا تَقُلْ لَا فَسَى جَوَابِي كَرَمًا
خَاطِبًا صَفْوَ وَدَادَ وَلَا
يَا حُسَيْنًا أَنَا أَخْشَى كَرْبٍ لَا

فأعاد الجواب ما نصه :

سَيَدِي قَلْبِي بَدَأَ الشَّوْقُ بِهِ
إِنِّي عَبْدُ السَّيِّدِ رَاغِبٌ
فَقَسَى تَرْضُونَ رَقِي فِي الْمَلَأِ
وَبِكُمْ أَمْرِي عَلَى الْكُلِّ عَلَا
إِنْ عَذْرَى وَاضِحٌ مَوْلَايَ جَدُّ
لَا تَخْشَلْ أُمِّي الْقَاكُ بَلَا
لَعَمْرِي تَرْضُونَ رَقِي فِي الْمَلَأِ
وَبِكُمْ أَمْرِي عَلَى الْكُلِّ عَلَا
لَعَمْرِي رَاجِفٌ مِنْ قَوْلٍ لَا
لَا وَمَنْ قَدْ جَاءَ فِينَا مَرْسَلًا

وللمترجم كلام كثير ، وصوته جهير ، وفيما نقلته كفاية ، توجه بآخر أمره إلى بلده ، وبه توفي سنة ثمانين ومائة وألف^(١) ، رحمه الله .

ومات : الإمام الصوفى العارف الناسك ، الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن مهنا ، الحسينى البغدادى ، ولد بمحلة أبى النجيب من بغداد ، وبها نشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الرحبى ، وحسن بن مصطفى القادرى فى آخرين ، وحج وقطن المدينة مدة ، وأجازه الشيخ محمد حيوة السندى^(٢) ، والشيخ حسن الكورانى ، ورد مصر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٣) ، فنزل بقصر الشوك قرب المشهد الحسينى ، وكان له فى كلام القوم عرفان إلى الغاية ، يورده على طريقة غريبة ، بحيث يرسخ فى ذهن السامع ويلتذ به ، وكان يذهب لزيارته الأجلاء من الأشياخ ، مثل شيخنا السيد على المقدسى ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ العفيفى ، وبالمحلة فكان من أعاجيب دهره ، وكان الشيخ العفيفى ينوّه بشأنه ، ويقول فى حقه إنه من رجال الحضرة ، وإنه ممن يرى النبى ﷺ عياناً ، وتوجه إلى الديار الرومية ، ثم عاد إلى المدينة ، ثم ورد أيضاً إلى مصر بعد ذلك ، ونزل قرب الجامع الأزهر ، ثم توجه إلى الديار الرومية ، وقطن بها ، وظهرت له هناك الكرامات ، وطار صيته ، وعلت كلمته ، وصار له أتباع ومريدون ، ولم يزل

(١) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) كتب أسام الاسم ، بهاشم ص ١٨٥ ، طبعة بولاق ، قوله : « حيوة » فى جميع النسخ بالوוא ، وسيأتى فى محل آخر بالألف ، فليحذر ، قرأته أ هـ .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

هناك على حالة حسنة حتى وافاه الأجل المحتوم ، ففى أواخر الثمانين^(١) ، وخلف ولده من بعده رحمه الله تعالى وسامحه .

ومات : الفقيه الصالح العلامة ، الفرضى الحيسوبى ، الشيخ أحمد بن أحمد ، السبلاوى الشافعى الأزهرى ، الشهير بررة ، كان إماما عالما مواظبا على تدرىس الفقه ، والمعتول بالجامع الأزهر ، وكان يحترف ببيع الكتب وله حانوت بسوق الكتبيين^(٢) ، مع الصلاح والورع والديانة ، ملازما على قراءة ابن قاسم بالأزهر كل يوم بعد الظهر ، أخذ عن الأثباىخ المتقدمين ، وانتفع به الطلبة ، وكان إنسانا حسنا بهى الشكل ، عظيم اللحية ، منور الشببة ، معنيا بشأنه ، مقبلا على ربه ، توفى سنة ثمانين ومائة وألف^(٣) .

ومات : الأجل المكرم الفاضل النبىه النجيب الفقيه ، حسن أفندى بن حسن الضيائى ، المصرى ، الموجود المكتب ، ولد كما وجد بخطه سنين اثنتين وتسعين وألف فى منتصف جمادى الثانية^(٤) ، واشتغل بالعلم على أعيان عصره ، واشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن ، ففى طريقى الحمديّة وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمديّة فعلى : سليمان الشاكرى ، والجزائرى ، وصالح الحماى ، وأما طريقة ابن الصائغ فعلى : الشيخ محمد بن عبد المعطى السملوى ، فالشاكرى ، والحماى ، جودا على عمر أفندى ، وهو على درويش على^٥ ، وهو على خالد أفندى ، وهو على درويش محمد ، شيخ المشايخ ، حمد الله بن بير على المعروف بابن الشيخ الأماسى ، وأما السملوى ، فجود على محمد بن محمد بن عمار ، وهو على والده ، وهو على يحيى المرصفى ، وهو على إسماعيل المكتب ، وهو على محمد الوسيمى ، وهو على أبى الفضل الأعرج ، وهو على ابن الصائغ بسنده ، وكان شيخا مهيبا ، بهى الشكل ، منور الشببة شديد الانجماع عن الناس ، وله معرفة فى علم الموسيقى والأوزان والعروض ، وكان يعاشر الشيخ محمد الطائى كثيرا ، ويذاكره فى العلوم والمعارف ، ويكتب غالب تقاريره على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقعات ، وقد أجاز فى الخط لأناس كثيرا ، ويجتمع فى مجالس الكتبة ، مع صرامة وشهامة وعزة نفس ، واتفق يوما أنه طلب إلى مجلسهم فى يوم جمعهم لإجازة ، فامتنع عن الحضور ، وعز ذلك على الجمهور ، فقال الشيخ عبدالله الإدكاوى ، وكان إذ ذاك حاضرا فى جملتهم :

وَنَادَ قَدْ حَوَى أَقْمَارَ نَمٍّ مِّنَ الْكُتَابِ رَادُوا فِى الْبَهَائِ
بِهِمْ قَدْ رَاكَ نُورًا وَابْتِهَاجًا فَلَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الضِّيَائِ

ثم قال بضده فى المجلس

لئن غدا مجلسُ الكتابِ ليس بهِ المد سوى الضيائى من فى خطه بهرا

(١) آخر ١١٨٠ هـ / ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) سوق الكتبيين : سوق كان متخصصا فى بيع الكتب والأوراق .

(٣) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م . (٤) ١٥ جمادى الثانية ١١٩٢ هـ / ١١ يوليه ١٧٨٨ م .

فالشَّمْسُ مع بُعْدِهَا مِنْهَا الضِّيَاءُ لَقَدْ عَمَّ الْوَرَى فَهُوَ شَمْسٌ غَابَ أَوْ حَضَرَ
توفى في منتصف ذى الحجة سنة ثمانين ومائة وألف ^(١)

ومات : الإمام العالم العلامة ، أحمد العلماء الأذكياء ، وأفراد الدهر البحات في
المعضلات ، الفتح للمقفلات ، الشيخ عبد الكريم على ، المسيرى الشافعى ،
المعروف بالزيات ، للارمته شيخه سليمان الزيات ، حضر دروس فضلاء الوقت ،
وانضوى إلى الشيخ سليمان الزيات ، ولازمه حتى صار معيداً لدروسه ، ومهر
وأنجب ، وتضلع فى الفنون ، ودرس وأملى ، وكان أوحد زمانه فى المعقولات ،
ولازم آخرأ دروس الشيخ الحنفى ، وتلقن منه العهد ، ثم أرسله الشيخ إلى بلاد
الصعيد ، لانه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة ممن يعتقد فى الشيخ بأن يرسل
إليهم أحد تلامذته ، ينفع الناس بالناحية ، فكان هو المعين لهذا المهم ، فالبسه ،
وأجازه ، ولما وصل إلى ساحل بهجورة ^(٢) ، تلقته الناس بالقبول التام ، وعين له
منزل واسع ، وحشم وخدم ، وأقطعوا له جانباً من الأرض ليزرعها فقطن
بالبهجورة ، واعتنى به أميرها شيخ العرب إسماعيل بن عبد الله ، فدرس وأفتى ،
وقطع اليهود ، وأقام مجلس الذكر ، وراج أمره وراش جناحه ، ونفع وشفع ،
وأثرى جداً ، وتملك عقارات ومواشى وعبيداً ، وزروعاً ، ثم تقلبت الأحوال
بالصعيد ، وأوذى المترجم ، وأخذ ما بيده من الأراضى ، ورزحت حاله ، فأتى
إلى مصر ، فلم يجد من يعينه لوفاة شيخه ، ثم عاد ولم يحصل على طائل ، وما
زال بالبهجورة حتى مات ، فى أواخر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٣) .

ومات : الإمام العلامة المتقن ، المعمر مسند الوقت ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ
أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيرى ، الملوى الشافعى الأزهرى ، ولد
كما أخبر من لفظه فى فجر يوم الخميس ، ثانى شهر رمضان سنة ثمان وثمانين
وألف ^(٤) ، وأمه أمنة بنت عامر ^(٥) ، بن حسن بن حسن بن على بن سيف الدين بن
سليمان بن صالح بن القطب على المغراوى الحسنى ، اعتنى من صغره بالعلوم عناية
كبيرة ، وأخذ عن الكبار من أولى الإسناد ، والحق الأحفاد بالأجداد ، فممن شيوخه

(١) ١٥ الحجة ١١٨٠ هـ / ١٤ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) بهجورة : قرية قديمة ، ذكر أميلينو اسمها (Pehol Gamoul) ، وتسمى بجزيرة الجمال ، وهو اسمها القبطى ،
وهى إحدى قرى مركز نجع حمادى ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٣ ، ج ٤ ، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) آخر ١١٨١ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٤) رمضان ١١٨٨ هـ / نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٥) كتب لمام هذا الاسم ، بهامش ص ٢٨٦ ، طبعة بولاق «قوله بنت عامر» ، فى بعض النسخ بنت عمرة .

الشهاب أحمد بن الفقيه ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، والشيخ محمد بن منصور الأطفيجى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وأبو العز محمد بن العجمى ، والشيخ عبد ربه الديوبى ، والشيخ رضوان الطوخى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، وخاله أبو جابر على بن عامر الإيتاوى ، وأبو الفيض على بن إبراهيم البوتيجى ، وأبو الأسى محمد ابن عبد الرحمن الملىجى ، هؤلاء الشافعية ، ومن المالكية : محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوردادى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ عمر بن عبد السلام التطاونى ، والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ محمد بن عبد الله السجلماسى ، والشيخ أحمد النفاوى ، والشيخ عبد الله الكنكى ، وابن أبى زكرى ، وسليمان الحصينى ، والشبرخيتى ، ومن الحنفية : السيد على بن على الحسنى الضرير ، الشهير بإسكندر ، ورحل إلى الحرمين ، سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ^(١) ، فسمع على البصرى والنخلى الأولى ، وأوائل الكتب الستة ، وأجاراه ، والشيخ محمد طاهر الكورانى ، وأجاره الشيخ إدريس اليمانى ، وملا الياسى الكورانى ، ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكورانى فى العموم ، وعاد إلى مصر ، وهو إمام وقته المشار إليه فى حل المشكلات ، والمعول عليه فى المعقولات والمنقولات ، أقرأ المنهج مراراً ، وكذا غالب الكتب ، وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ، وجيلاً بعد جيل ، وكان تحريره أقوى من تقريره ، وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة ، منها شرحان على متن السلم كبير وصغير ، وشرحان كذلك على السمرقندية ، وشرح على الياسىنية ، وشرح الأجرومية ، ونظم النسب وشرحها ، وشرح عقيدة الغمرى ، وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر ، أتمه بالمشهد الحسينى سنة ثلاث وعشرين ^(٢) ، ونظم الموجعات ، وشرحها ، وتعريب رسالة ملا عصام فى المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ، ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة ، ويدرسها الأشيخ ، وتعلل مدة وانقطع لذلك فى منزله ، وهو ملقى على الفراش ، ومع ذلك يقرأ عليه فى كل يوم فى أوقات مختلفة أنواع العلوم ، وتردد عليه الناس من الآفاق ، ويقرءون عليه ، ويستجيزونه فيجيزهم ، وعلى عليهم ويفيدهم ، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك ، وطلب الدعاء فيمدهم بأنفساه ويدعو لهم ، وكان تمتع الحواس ، وأقام على هذه الحالة نحو

(١) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م . (٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

الثلاثين سنة ، حتى توفي فى منتصف شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة
والف^(١) ، ومن نظمه رضى الله عنه :

كَمْ كُلُّ كَهْفٍ لَهُ بُرْدٌ كَسَاهُ بِهَا لَدَّكُمْ لَهُ لَأَذْكُمْ بِلَ لَفٍ سَمَا كَمَلَا
كَالشَّكْلِ الْاَوَّلِ كَمْ يَدْرُ كَوَى سَلَمَا كَمْ كَانَ كُلُّ بَدِيرٍ لِلدَّوَادِ كَلَا
كَمْ لَاحَ بَدْرُ لَيْلٍ سَامَ كَمْ كَلَمَا سَرَتْ لَهُ بِضُرُوبِ الشَّكْلِ فَاكْتَمَلَا

وأخبرنى شيخنا الشيخ محمد المالكى ، المعروف بابن الست ، أنه تولى القطبانية
سنة قبل موته ، ودفن بالمشهد الحسينى ، فى موضع أعد له ، ورثاه الشيخ عبد الله
الإدكاوى بقصيدة بيت تاريخها

رَحِمَ اللهُ السَّعَالِمَ السَّرْبَانِسَى عَلَّمَ لَاحَ أَحْمَدُ الْمَلَوَانِسَى

ومات : الشيخ الإمام الصالح ، عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين
الحسينى ، البهنسى المالكى ، نزيل بولاق ، ولد بالبهنسا^(٢) ، سنة ثلاث وثمانين
والف^(٣) ، وقدم إلى مصر ، فأخذ عن الشيخ خليل السلقانى ، والشيخ محمد
النشرسى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد الإطفيحى ، والشيخ محمد
الغمرى ، والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد بن سيف ، والشيخ محمد
الخرشى ، وحج سنة ثلاث عشرة ومائة ألف^(٤) ، فأخذ عن البصرى ، والنخلى ،
وأجاره السيد محمد التهامى بالطريقة الشاذلية^(٥) ، والسيد محمد بن عليّ العلويّ
فى الاحمدية^(٦) ، والشيخ محمد شويخ فى الشناوية^(٧) ، وحضر دروس المحدث
الشيخ عليّ الطولونى ، ودرس بالجامع الخطيرى^(٨) ، ببولاق ، وأفاد الطلبة ،

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) البهنسا : قرية قديمة وردت فى المصادر العربية ، كانت فى العصر العثمانى ولاية ، وهى الآن إحدى قرى مركز
بنى مزار ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٣) ١٠٨٣ هـ / ٢٩ أبريل ١٦٧٢ - ١٧ أبريل ١٦٧٣ م .

(٤) ١١١٣ هـ / ٨ يولية ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٥) الطريقة الشاذلية : إحدى الطرق الصوفية التى كانت قائمة فى مصر ولا تزال قائمة حتى الآن ، ولها فروع عديدة
فى البلاد العربية ، ولها أتباع كثيرون ، ولها أربابها وأذكارها الخاصة بها .

طعيمة ، صابر : المرجع السابق ، ص ٤١ - ٤٣ .

(٦) الاحمدية : طريقة صوفية كانت منتشرة فى مصر ولا تزال .

(٧) الشناوية : طريقة صوفية كانت قائمة فى مصر ولا تزال .

(٨) الجامع الخطيرى : يقع فى بولاق ، أشبه الأمير عز الدين إيدمر الخطيرى ، وسماه «جامع التوبة» ورتب به درسا
لشاذلية ، ووقف عليه أوقافا ، كمل بناؤه سنة ٧٣٧ هـ / ١٠ أغسطس ١٧٣٦ - ٢٩ يولية ١٧٣٧ م .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٥

وكان شيخاً بهياً معمرًا منور الشية ، منجمعاً عن الناس زاهداً قانعاً بالكفاف ، توفي ليلة الإثنين حادى عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف (١) ، بمنزله ببولاق ، وصلى عليه بالجامع الكبير ، فى مشهد حافل ، وحمل على الاعناق إلى مدافن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة ، فدفن بها ، رحمه الله .

ومات : الشيخ إمام السنة ومقتدى الأمة ، عبد الخالق بن أبى بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى القاسم النمري ، الأشعري المزجاجي الزبيدي الحنفي ، من بيت العلم ، والتصوف ، جده الأعلى محمد بن محمد بن أبى القاسم ، صاحب الشيخ إسماعيل الجبرتي ، قطب اليمن ، وحفيده عبد الرحمن بن محمد خليفة جده فى التسليك والتربية ، وهو الذى تدير زبيد (٢) ، بأهله وعياله ، وكان قبل بالمزجاجة ، وهى قرية أسفل زبيد ، غربت الآن ، ولد المترجم سنة ألف ومائة بزييد (٣) ، وحفظ القرآن ، وبعض المتن ، ولما ترعرع أخذ عن الإمام المسند ، الشيخ علاء الدين المزجاجي ، والسيد يحيى بن عمر الأهمل ، والمسند عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص ، والشيخ على المرحومى ، نزيل مغا ، وأجازه من مكة الشيخ حسن المعجمي ، بعناية والده ، وبعناية قريبه الشيخ هلى بن على المزجاجي ، نزيل مكة ، ووفد إلى الحرمين ، فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيله ، روى عنه الكتب الستة ، وحمل عنه المسلسلات بشرطها ، وألبسه وحكمه ، وحضر على الشيخ عبد الكريم اللاهورى فى الفقه والاصول ، وكان يحثه على قراءة الأخسكيثي ، ويقول : « لا يستغنى عنه طالب » ، وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القلمى ، ومحمد بن حسن المعجمي ، ومحمد بن سعيد التنبكي ، وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردي ، سمع منه أوائل الكتب الستة ، والشيخ محمد حياة السندی ، لازمه فى سماع الكتب الستة ، وعاد إلى زبيد ، فأقبل على التدريس والإفادة ، وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحيحين ، وسنن النسائي كله بقراءته عليه ، فى عين الرضا موضع بالنخل ، خارج زبيد ، كان يكثر فيه أيام خراف النخل ، والكثر والمنار كلاهما للنبقى ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة ، وهى خمسة وأربعون مسلسلاً ، وسمع عليه أيضاً المسلسل بيوم العيد ، ولارم درسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة ، ونقبه

(١) ٢١ شعبان ١١٨١ هـ / ١٠ فبراير ١٧٦٨ م .

(٢) ويد : مدينة مينة قديمة ، نسب إليها كثير من العلماء ، وعلى رأسهم السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني .

(٣) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

وحكمه ، بعد أن صحبه ، وتآدب به ، وبه تخرج شيوخنا المذكور ، كذا ذكر فى ترجمته ، قال : « وفى آخر توجه إلى الحرمين ، فمات بمكة فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف »^(١) .

ومات : الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث ، الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى ، الطحلاوى المالكى الأزهرى ، تفقه على الشيخ سالم النفراوى ، وحضر دروس الشيخ منصور المنوفى ، والشهاب ابن الفقيه ، والشيخ محمد الصغير الزورزاقى ، والشيخ أحمد الملو ، والشبراوى ، والبلبلى ، وسمع الحديث عن الشهاين ، أحمد البابلى ، والشيخ أحمد العماوى ، وأبى الحسن علي ابن أحمد الحريشى الفاسى ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالجامع الأزهر ، وبالمشهد الحسينى ، واشتهر أمره ، وطار صيته ، واشير إليه بالتقدم فى العلوم ، وتوجه إلى دار السلطنة فى مهم اقتضى لأمره مصر ، فقبل بالإجابة ، وألقى هناك دروساً فى الحديث فى آيا صوفية ، وتلقى عنه أكابر العلماء هناك فى فلك الوقت ، وصرف معزراً مقضياً حوائجه ، وذلك فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٢) ، ولما تم عثمان كتحدا القادغلى بناء مسجده بالأزكية ، فى تلك السنة ، تعين المترجم للتدريس فيه ، وذلك قبل سفره إلى الديار الرومية ، وكان مشهوراً فى حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الإلقاء ، وأقرأ الموطأ وغيره بالمشهد الحسينى ، وأفاد وأجاز الاشياخ ، وكان يطلع فى كل جمعة إلى المرحوم حمزة باشا مرة ، فيسمع عليه الحديث ، وكان للناس فيه اعتقاد حسن ، وعليه هيبة ، ووقار ، وسكون ، ولكلامه وقع فى القلوب ، توفى ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف^(٣) ، وصلى عليه ببصباحه فى الأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الوجيه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن نور الدين بن بايزيد بن أحمد ابن القطب شمس الدين بن أبى الفاخر محمد بن داود الشريينى الشافعى ، وهو أحد الأخوة الثلاثة ، وهو أكبرهم ، تولى النظر والمشيخة بمقام جده ، بعد أبيه ، فسار فيها سيراً مليحاً ، وأحيا المآثر بعدما اندرست ، وعمر الزاوية ، وأكرم الوافدين ، وأقام حلقة الذكر كل يوم وليلة بالمسجد ، ويغلق على

(١) ذى الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) ١١ صفر ١١٨١ هـ / ٩ يولية ١٧٦٧ م .

المنشدين ، وورد مصر مراراً منها صحبة والده ، ومنها بعد وفاته ، وألف باسمه شيخنا السيد مرتضى ، رسالة في الطريقة الأوسية سماها « عقيلة الأثراب في سند الطريقة والأحزاب » ، وفي آخره أتى إلى مصر لمقتض وممرض نحو ثلاثة أيام ، وتوفى ليلة الأحد ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) ، وغسل وكفن وذهبوا به إلى بلده ، فدفنوه عند أسلافه .

ومات : الشيخ الإمام ، العلامة الهمام أوجد أهل زمانه علماً وعمل ، ومن أدرك مالم تدركه الأول ، المشهود له بالكمال والتحقيق ، والمجمع على تقدمه في كل فريق ، شمس الملة والدين ، محمد بن سالم الحفناوى ، الشافعى الخلوئى ، وهو شريف حسنى من جهة أم أبيه ، وهى السيدة ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن على ابن عبد الكريم ابن السيد برطع المدفون ببركة الحاج ، ويتنهى نسه إلى الإمام الحسين ، رضى الله عنه ، وكان والده مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر ، وكان على غاية من العفاف ، ولد على رأس المائة ببلدة حفنا ^(٢) بالقصر ، قرية من أعمال بليس ، وبها نشأ والنسبة إليها حفناوى ، وحفنى ، وحفونى ، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها ، وقرأ بها القرآن إلى سورة الشعراء ، ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة ، فكمل حفظ القرآن ، ثم اشتغل بحفظ المتن ، فحفظ الفية ابن مالك ، والسلم ، والجوهرة ، والرحية ، وأبا شجاع ، وغير ذلك ، وأخذ العلم عن علماء عصره ، واجتهد ولازم دروسهم ، حتى تمهر وأقرأ ودرس وأفاد فى حياة أشياخه ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فأقرأ الكتب الدقيقة كالاشمونى ، وجمع الجوامع ، والمنهج ، ومختصر السعد ، وغير ذلك من كتب السفة والمنطق والأصول والحديث والكلام ، عام اثنتين وعشرين ^(٣) ، وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم : الشيخ أحمد الخليفى ، والشيخ محمد الديرى ، والشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ محمد السجاعى ، والشيخ يوسف الملوى ، والشيخ عبده الديوى ، والشيخ محمد الصغير ، ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم : الشيخ محمد البديرى السدياوى ، الشهير بابن الميت ، أخذ عنه التفسير والحديث ، والمسندات

(١) غرة ذى القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) حفنا : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز بليس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(٣) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

والمسلسلات والإحياء للإمام الغزالي ، وصحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، والموطأ ، ومسند الشافعي ، والمعجم الكبير للطبراني ، والمعجم الأوسط والصغير له أيضاً ، وصحيح ابن حبان ، والمستدرك للنسائوري ، والحلية للحافظ أبي نعيم ، وغير ذلك ، وشهد له معاصروه بالتقدم في العلوم ، وحين جلس للإفادة لأمره جل طلبة العلم ، ومن بهم يسمو المعقول والمنقول ، وكان إذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنفقة ، فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب ، فشق عليه ذلك ، خوفاً من انقطاعه عن العلم ، فبينما هو في بعض الدروس ، إذ جاءه رجل ، وانتظره حتى فرغ من الدرس ، فقال له : « ياسيدي أريد أكلمك كلمتين » ، وأشار إلى مكان قريب ، فسار معه حتى انتهيا إلى المدرسة العينية ^(١) ، فدخلها ثم جلسا فأخرج الرجل محمرة ملانة بالدرهم ، وقال له : « ياسيدي فلان يسلم عليك ، وقد بعث لك معي بهذه الدرهم ، ويريد أن يحظى بقبولها » ، فأخذها منه ، وفتحها وملا كفه من الدرهم ، وأراد إعطائها لحاملها فامتنع وحلف لا يأخذ منها شيئاً ، ثم فارق ذلك الرجل ، وذهب الشيخ إلى البيت وكسر الأقلام والدواة ، فاقبلت عليه الدنيا من حيث لم يحتسب ، وكان يتردد إلى زاوية سيدي شاهين الحلوتي بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي متحنثاً ، وأقبل على العلم ، وعقد الدروس ، وختتم الحقوم ، بحفصة جمع العلماء ، وأقرأ منهاج مرات ، وكتب عليه ، وكذلك جمع الجوامع ، والأشمونى ، ومختصر السعد ، وحاشية حفيده عليه ، كتب عليها ، وقراها غير مرة ، وكان الشيخ العلامة مصطفى العزيزي إذا رفع إليه سؤال يرسله إليه ، واشتغل بعلم العروض ، حتى برع فيه ، وعانى النظم والنثر ، وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ، ومن دونهم كأخيه العلامة الشيخ يوسف ، والشيخ إسماعيل الغنيمي ، صاحب التأليف البديعة ، والتحريرات الرفيعة ، المتوفى سنة إحدى وستين ^(٢) ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ على العدوى ، والشيخ محمد الفيلاي ، والشيخ محمد الزهار ، نزيل المحلة الكبرى ، وغيرهم ، كما هو في تراجم المذكورين منهم ، وكان على مجالسه هبة ووقار ، ولا يسأله أحد لمهاسبه وجلالته ، ولم يعان التأليف ، لاشتغاله باللقاء

(١) المدرسة العينية : تقع برأس حارة الدواغاري من خطة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العيني المتحنث سنة ٨١٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٤١١ - ١٢ أبريل ١٤١٢ م ، وكان يدرس فيها بعض علماء الأزهر ، يسكنها غالباً فقراء مجاورى بلاد التوفية .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٤ .

(٢) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

والإقراء ، فمن تأليفه المشهورة ، « حاشية على شرح رسالة العبد للسعد » ، وعلى الشنشورى فى الفرائض ، وعلى شرح الهمزية لابن حجر ، وعلى مختصر السعد ، وعلى شرح السمرقندى للياسمينية فى الجبر والمقابلة ، وله تصانيف أخر مشهورة ، وكان كريم الطبع جداً ، وليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة ، جميل السجاياء ، مهيب الشكل ، عظيم اللحية ايضها ، كأن على وجهه قنديلاً من النور ، وكان كريم العين على إحداهما نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهابته ، وكان فى الحلم على جانب عظيم ومن مكارم أخلاقه إصفاؤه لكلام كل متكلم ، ولو من الخزعبلات مع انبساطه إليه ، وإظهار المحبة ، ولو أطال عليه ، ومن رآه مدعيًا شيئاً سلم له فى دعواه ، ومن مكارم أخلاقه ، أنه لو سأل إنسان أعز حاجة عليه أعطاها له ، كائنة ماكانت ، ويجد لذلك أنساً وانشراحاً ، ولا يعلق أمله بشيء من الدنيا ، وله صدقات وصلات خفية وظاهرة ، وكان راتب بيته من الخبز فى كل يوم نحو الأردب والطاحون دائمة الدوران ، وكذلك دق البن وشربات السكر ، ولا ينقطع ورود الواردين ليلاً ونهاراً ، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون ، ويصرف على بيوت أتباعه المتتبعين إليه ، وشاع ذكره فى أقطار الأرض ، وأقبل عليه الواقفون بالطول والعرض ، وهادته الملوك ، وقصده الأمير والصعلوك ، فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا أو الآخرة وجده ، وكان رزقه فيضاً إلهياً ، وذكر الشيخ حسن شمه فى كتابه الذى ألفه فى نسب الأستاذ ومناقبه : قال : « كنت مع الشيخ يوماً فى منزله ، فجلست فى ناحية أكتب فى المقامة التى وضعتها فى مدحه ، المسماة بفيض المغنى بمدح الحفنى ، وجعلتها مشتملة على سائر الفنون الشعرية ، التى هى النسب ، والموشع والدوبيت ، والزجل ، وكان وكان ، والقوما ، والحماق ، والموالي بأنواعه الثلاثة ، القرقيا ، والبليق ، والمكفر ، وعلى نبذة من الموشحات ، والمحسنات البديعية ، كالمعطلات والحية الرقطاء ، ووسع الاطلاع ، وحسن الصنيع ، والمشجر والجناس ، واللغز والمعنى ، والمصحف والقلب ، ونوعى الاقتباس ، وكنت إذ ذاك فى فن المواليا ، فعملت موالياً قرقيا ، وهو :

قَالُوا نَحِبُ الْمَدْمَسَ قُلْتُ بِالسَّيِّئَةِ حَارٌ
وَالْعَيْشَ الْأَبْيَضَ نَحِبُهُ قُلْتُ وَالْكُثْكَارُ
قَالُوا نَحِبُ الْمَطْبَقَ قُلْتُ بِالسَّيِّئَةِ حَارٌ
قَالُوا إِنْ تَقُولُ فِي الْخَضَارِ قُلْتُ عَقْلِي طَارُ

فقال لى : « أنت فيم تكتب » ، فأخبرته وأنشدته المواليا ، فضحك ، وقال لى
مأرحاً : « أنا لأحبه بالزيت الحار ، وإنما أحبه بالسمن » ، وأنشد :

قَالُوا نَحْبُ الْمَدَسِ قُلْتُ بِالسَّمَنِ
وَالْبَيْضِ مَشَوَى نَحْبُهُ قُلْتُ وَالْمَقْلَى

قال : « وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحاً لطيفاً » ، ثم قال لى :
« أحدثك حدوداً بالزيت ملتوتة » ، حلفت ما أكلها حتى يجيء التاجر فوق
السطوح ، والسطوح عاور سلم ، والسلم عند النجار ، والنجار عاور مسمار ، والمسمار
عند الحداد ، والحداد عاور بيضة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، والفرخة عاورة
قمحة ، والقمحة فى الأجران ، والأجران عاورة الدراس ، تدرى مامعنى هذه ،
قلت لأعلم إلا ما علمتني ، فقال : « أحدثك حدوداً بالزيت ملتوتة » ، يعنى السر
الإلهى ^(١) ، والسلاف الأحمدى الأوامى ، المزوج براح القرب والتقريب ، والمدار
من يد الحبيب ، حلفت ما أكلها ، أى أتناولها ، فإن المقصد لا يتم بلا وسيلة ،
والسالك قبل كل شيء يحصل دليله ، حتى يجيء التاجر ، أى المسلك العامر ،
والمراد به المرشد الكامل والمربى الواصل ، والتاجر فوق السطوح ، يتلقى معارج
الروح لا يذهب ولا يروح بل إليه يراح ، وبه تتمشى الأرواح ، والسطوح عاور
سلم ، يتوصل به إليه ، حيث أن المدار عليه ، إذ لا يمكن صعود بلا معراج ، ولو
أمكن لفعل بالأولى صاحب المعراج ، والسلم عند النجار ، أى له صاحب مخصوص
لإقامته ، ومركب يركبه من أكلته هو النجار ، وهو الاستاذ الكامل ، المسلك
الواصل ، والنجار عاور مسمار ، يثبت به سلم القرب والوصول كى يوصل لمنازل
الحصول ، والمسمار عند الحداد ، صانعه المخصوص به المقيم ببجوح سريه ، والحداد
عاور بيضة ، إذ لا يكون شيء بلا شيء ، والغالى لا يفرط فيه حى ، ومن عمل عملاً
وأنم أمره ، استحق على عمله الأجرة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، فمن أرادها
فليتنصب فخه ، فإنها مخبوءة فى صدفها ، ومنفردة عن صنفها ، والفرخة عاورة
قمحة ، كى تتنفس بها ، فتتنفخ نفخة لتلقى ما فى جوفها ، وذلك من ذعرتها
وخوفها ، والقمحة فى الأجران ، لأنها ظرفها والعنان ، والأجران عاورة الدراس ،
ودراسها ليس إلا الجلد والاجتهاد لمن أراد أن يرتفع فى رياض الإسعاد ، فكل هذه
درجات للسالك يصعد بها ، ومسافة لسيره يقطعها ، وتَمَّ خواص طويت لهم السبل

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٩١ ، طبعة بولاق «شرح أحدثك حدوتة» .

كلها ، ونالوا كل ماراموا من مشتهى انتهى ، فانظر رحمك الله هذا المزج الذى هو حقيقة الجلد ، وما سمع من إنشائه فى الدياجى موشع الدلتجاوى :

يا هلاكا قد بدا لى	من ورا الحجب
فى جلايب السكمال	مأذروا صحبى
إن قلبك منك خالسى	ليس بالقلب
وفؤادك عنك سالى	واجب السلب

ثم أنشد مواليا :

بحياة يا ليل قوامك وصوم الحر	تحمز لنا الفجر دا فوت الرفاقة مر
لما يحى الفجر يصبح ركبهم منجر	ازداد لوعة ولا عمرى بقيت أنسر

وكرره ثم أنشد :

أظنما وأنت العذب فى كل منهل	وأظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
خبير بضغفى راحم لشكيتى	قدير على تيسير كل عسير
وعار على راعى الحمى وهو فى الحمى	إذ ضاع فى السيّد عقلا بعير

وأنشد أيضا :

إن جدت أو جرت أو صديت أو جافيت	أولحت أو ملت أو واصلت أو أفيت
أنت الحبيب الذى فى القلب قد حليت	وأنا على العهد ما ختكت ولا اختليت

ثم أنشد :

يا من إذا قلت يا كل المنى صل صال	صلنى بمن خلق الإنسان من صلصال
إذا تذكرت ريقا باردا سكال	وقلت يا دمع عيني بالدماء سيل سال

قال الشيخ حسن قلت له : « ما بلغ بيت السبعينية »

خطرات النسيم تجرح خدي	لمس الحرير يدمى بناة
-----------------------	----------------------

فقال لى ابلغ منه قوله :

توهمة قلبي فاصبح خده	وفيه مكان الوهم من نظرى أثر
ومر بفكرى جسمه فجرحته	ولم أر جسما قط يجرحه الفكر

قال وسمعت كثيراً ما ينشد في الدياجي :

خَلَّ الْغُرَامَ لَصَبٌ دَمْعُهُ دَمُّهُ
وَأَسْمَحَ لَهُ بَعْلَقَاتٍ عِلْقَنَ بِهِ
حَيْرَانٌ تَوَجَّهَ الذِّكْرَى وَتَعَدَّمَهُ
لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرْحَمُهُ

قال وسمعت مرة ينشد :

لَوْ قُتِلْتُ قَلْبِي لَأَقْبُوا بِهِ
الْعِلْمَ وَالْوَحِيدَ فِي جَانِبِ
سَطْرَيْنِ قَسَدٌ خَطَا بِلاَ كَاتِبِ
وَحُبُّ آلِ الْبَيْتِ فِي جَانِبِ

وأنشد مرة أيضاً :

خَيْرٌ وَمَاءٌ وَظِلٌّ
جَعَلَتْ نِعْمَةً رَيْسِي
هُوَ السَّعْيُ الْإِجْلُ
إِنْ قُلْتُ إِنِّي مُقِلٌّ

وقال لي مرة : « كان عندنا شاعر يدعى النظم ، ومعرفته ، فطارحنى فيه يوماً ، فقلت له : « اكتب ما حضرني ونظمت بيتين » ، وهما :

بِحَارُ شَوْقِي بِأَمْوَاجِ الْهَوَى عَيْتُ
وَمَزَقَتْ حَبْلَ وَصْلِي فِي مَجَارِيهَا
وَحَرَمْتُ مَقْلَتِي طَيْبَ الْكَرَى شَفَا
بِشَادِنِ قَدِ سَبَى رَيْمَ الْفَلَاحِ تَيْهَا

قال : « فاذعن الشاعر بِفَضْلِهِ ، وعجب من قُوَّةِ استحضاره » ، ودخل الشيخ المتوفى على الشيخ الخليفى وهو جالس عنده مستشفعاً فى جماعة متجاهرين بالمعاصى ، وكان الشيخ الخليفى قد طردهم ، وغضب عليهم ، فسأله المتوفى فى الرضا عنهم ، فقال له : « إذا كنت أرضى عنهم ، فإن الله لا يرضى » ، كما قال فى كتابه العزيز ، فقال الأستاذ الحفنى ، قد حضرني بيتان فقليل له ما هما فقال :

أَتَطْلُبُونَ رِضَايَ الْآنَ عَنْ نَفَرٍ
تَجَاهَرُوا بِفَيْحِ الْفِسْقِ لَا رَيْحُوا
قُلُوبُهُمْ يَفْئَقُ لَمْ تَزَلْ مَرْضَى
إِنْ كُنْتُ أَرْضَى فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى

وقال من بحر الهزج :

رَعَاكَ اللَّهُ يَا قَلْبِي
وَلَا بُلَغْتَ يَا وَاشِي
فَمَهْلًا يَمَّا خَلَى مَهْلًا
إِذَا مَا مَلَيْتَ لِلْقَلْبِ
لَمَّا فَسَى طَيْبَ سَتْلِي
فَدَيْسِي فِي الْهَوَى حَيِّ

وقد شطر هذه الأبيات مولانا السيد البكرى الصديقي ، وخمسها وشرها غير واحد غيره ، وقال عام رحلته إلى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي مادحاً جنابه بقصيدة من بحر المجتث :

يَا مُبْتَنِي أَنْ يَحْيَا	يَرْشُفُ كَأْسَ الْحَيَا
وَمَالِكَا نَهْجِ قَوْمِ	شَامُوا جَمَالَ الْمَحْيَا
سَامُوا لَرَبِّهِ الْعَالِي	طَابُوا مَمَاتَا وَمَحْيَا
وَاسْتَشْفُوا طَيْسَبَ عَرَفِ	أَحْيَا الْمُبْتَنِي وَحْيَا
اخْرُجْ عَنِ النَّفْسِ وَالزَّمِ	بَابَا كَرِيمًا عَلَيَا
وَقُمْ بِسُلَّةِ فَضْلِي	بِهَا الْكَمَالَ تَهْيَا
وَطُفِّ بِكَمِيَّةِ خَيْرِ	وَأَجْمَلِنِ مِنْكَ سَمِيَا
تَنْتَافُزَتْ بِقُرْبِ	وَحُزَّتْ سِرًّا وَفِيَّ سَا
مِنْ حَضْرَةٍ قَدْ سَامَتْ	ذُرَا الْمَعَالِي رُقِيَا
قَدْ اصْطَفَاهَا لِسِرِّ	ثُمَّ ارْتَفَعَهَا سَمِيَا
مُحَمَّدِي مَقَامًا	نَالَ الْمَقَامَ السَّنِيَا
أَجْمَلُ مَنْ يَتَصَدَّى	لِلنَّاسِ بِمَنْحِ هَدْيَا
سَبْطُ الْحُسَيْنِ وَصِنُو	غَالِي مِنَ الْكُلُوبِ أَمِيَا
بَابِنِ الرَّفِيعِ بَقَارِ	وَابْنِ الْعَيْشِ قَهْيَا
لَابِنِ رَهْمَنِ صُرُوفِ	عَمَّا بِرُومِ تَيَا
فَوَجَّهْنِ لِنُحُورِي	قَلْبًا بِهَ الْمَيْتِ بِسَحْبَا
وَقُلْ مُحَمَّدُنَا اشْرَبْ	مَنَا شَرَابًا صَفِيَا
حَسْبُكُمْ مِنْ سِوَاكُمْ	أَمْسَى غَرِيبًا هَرِيَا
صَلَّى وَسَلَّمْ رَيْسِي	عَلَى الرَّسُولِ الْمَحْيَا
وَالْأَكْلَ مَا قَالَ صَبْ	يَا مُبْتَنِي أَنْ تُحْيَا

وكان لاشتغاله بالالقاء والإقراء للعلم لاهيائي النظم كثيراً وله مواليا من المكفر ، لأن المواليا على ثلاثة أقسام : قرقيا ، ويليقي ، ومكفر ، فالقرقيا : ما اشتمل على الهزل ، واليليقي : ما اشتمل على الغزل ، والمكفر بكسر الفاء : ما اشتمل على المواقظ ، فمن ذلك قوله :

يَا مُبْتَنَى طُرُقِ أَهْلِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيكِ
إِنْ أَذْكُرُونِي لَرَدِّ الْمَعْتَرِضِ يَكْفِيكَ
دَعْ عَنْكَ أَهْلَ الْهَوَى تَسْلَمُ مِنَ التَّشْكِيكِ
فاجْعَلْ سُلَافَ الْجِلَالَةِ دَائِمًا فِى فَيْكِ

وقوله :

بِاللَّهِ يَا قَلْبَ دَعْ عَنْكَ الْهَوَى وَاسْلَمْ
وَالزَّمْ حِمَى سَادَةٍ مِنْ أَمِهِمْ يَسْلَمْ
مِنْ كُلِّ مَيْلٍ وَوَأَقَى عَهْدَهُمْ اسْلَمْ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ التَّقَى يَوْمَ اللَّقَا تَسْلَمْ

وقوله :

حَرَكَ جَوَادِ الْهِمَمِ وَاسْلُكْ طَرِيقَ الْحَقِّ
وَلَا تَحِلْ لِلْسَّوَى تَحْرِقُ بِنَارِ الْفَرْقِ
وَاصْحَبْ مَعَكَ رَأْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ
وَادْخُلْ جَنَّاتِ التَّقَى تَنْظُرُ بِثَانِي فَرْقِ

وله من البليق :

خَطَرَ عَلَيْنَا غَزَالِي مَرَّ مَا اتَّكَلَمَ
إِيشَ كَانَ يَضُرُّهُ إِذَا بِالرَّاسِ لَى سَلَمَ
فَوْقَ جُفُونِهِ وَقَلْبِي وَالْحَشَا كُلِّمَ
حَتَّى أَسَرَ مُهْجَتِي لَوْلَا السَّلَامُ سَلَمَ

ومن مراسلاته لبعض تلامذته : « أما بعد إهداء سلام بسر الحب نام تام للحبيب الصفى ، ومن بالعهد وفى ، السرى الاسعد ، أحمدنا الأحمد ، جملنا الله وإياه بلباس التقوى ، وثبتنا وإياه على التمسك بسبب الوصول الاقوى ، فقد وصلت الرسائل ، والمنبئة بحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء ، والقيام على قدم الوفاء ، والذى به نوصيك ، ويسره الخفى نوافيك ، أن تدوم متبهاً لتحرك النفس فى كل حركة ونفس ، خصوصاً عند إقبال العباد ، وطلبهم الفائدة والإرشاد ، فإنها ولو للمعمرين بالمرصاد ، فلا يبتنى أن يغمد عنها سيف الجهاد ، وعن زاد عليك إقباله ، وتوجهت إليك بالصدق آماله ، فأصرف قلبك إليه ، وعوّل فى التربية عليه ، ومن عنك بهواه صد ، بعد أخذك عليه ، وثيق العهد ، فدعه ولا تشغل به البال ، وأنشده قول أستاذنا لمن عن طريقنا قد مال :

أَلَمْ تَدْرُ أَنَّ مَنْ قَلَانَا سَفَاهَةً
وَمَنْ صَدَّ عَنَّْا حَسَبَ الصَّدِّ وَالْجَفَا
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنْ نَقُوهُ
وَأَنَا غَدًا لِمَا نَعُدُّ مُحِبَّنَا
تَرَكْنَاهُ غِبَّ الْوَصْلِ يَغْمَى بِصَدِّهِ
وَأَنَّ السَّرْدَى أَضْمَاهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ
وَأَنَا نَكْفِيهِ عَلَى تَرْكِ حَمْدِهِ
وَأَتْبَاعُنَا لَسْنَا نَهْمُ بَعْدِهِ

ومن أردت رجحه للتربية وإرشاده ، فليكن ذلك عند الإنفراد إذ هو أرحم لإسعاده ، ولا تزجر بضرب ولا نهر بين الناس ، فإن ذلك ربما أوقع المرید فى البأس ، ولاتلفت لمن أعرض ، ولا لمن يصحبك لغرض ، وعليك بالرفق بالإخوان ، سيما أخوك فلان ، فالخير لمن صاحب بإحسان ، والادب واللفظ محمودان ، والغلظة والحقد موبقان ، فاطرح القال والقليل ، وأصفح الصفح الجميل ، ولك ولكل من أخذ عنك أو أحبك منا ، ومن أهل سلسلة طريقنا ماسرك ، فأبشر إن عملت بما أشرنا بكل خير ، ومزيد الفتح والمسير فى السير ، وللشيخ رضى الله عنه مناقب ومكاشفات ، وكرامات ، وبشارات ، وخوارق عادات ، يطول شرحها ، ذكرها الشيخ حسن المكي المعروف بشمه ، فى كتابه الذى جمعه فى خصوص الأستاذ ، وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمهورى ، المعروف بالهلباوى ، له مؤلف فى مناقب الشيخ ، ومدائحه وغير ذلك .

وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية (١)

وهى نسبة إلى سيدى محمد الخلوتى ، أحد أهل السلسلة ، ويعرفون أيضاً بالقراباشلية ، نسبة إلى سيدى على أفندى قره باش ، أحد رجالها أيضاً ، وهذا هو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ، ولذلك قال السيد البكرى فى الألفية :

وَالْخُلُوتِيَّةُ الْكِرَامُ فَرَّقُوا قَدْ نَهَجُوا نَهَجَ الْجَنِيدِ فَرَّقُوا
وَحَيْرَهُمُ طَرِيقُنَا السَّعَلِيَّةُ مَنْ قَدْ دَعَا بِالْقَرَابَاشِلِيَّةِ

وهى طريقة مؤيدة بالشرعة الغراء ، والحنيفية السمحاء ، ليس فيها تكليف بما لا يطاق ، وكانت خير الطرق لأن ذكرها الخاص بها لإله إلا الله ، وهى أفضل مايقول العبد كما فى الحديث الشريف ، وكان المترجم رضى الله عنه ، اشتغل بالسلوك وطريق القوم بعد الثلاثين ، فأخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد الشاذلى المغربى ، المعروف بالمقرئ ، فتلقى منه بعض أحزاب وأوراد ، ثم قدم السيد البكرى من الشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة وآلف (٢) ، فاجتمع عليه الشيخ بواسطة بعض تلامذة السيد ، وهو السيد عبد الله السلفيتى ، فسلم عليه وجلس ، فجعل السيد

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق «وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية» .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

ينظر إليه وهو كذلك ينظر إليه ، فحصل بينهما الارتباط القلبي ، ثم قام وجلس بين يدي السيد ، بعد الاستئذان ، وكانت عادة السيد إذا أتاه مريد أمره أولاً بالاستخارة قبل ذلك إلا هو ، فلم يأمره بها ، وذلك إشارة إلى كمال الارتباط ، فأخذ عليه العهد حالاً ، ثم اشتغل بالذكر والمجاهدة ، فرأى في منامه في بعض الليالي السيد الكبرى ، والشيخ أحمد الشاذلي المذكور جالسين ، والشيخ أحمد يعاتبه على دخوله في الطريق ، ويعاتب أيضاً السيد ، فقال له السيد : « هل لك معه حاجة » ، قال : « نعم لي معه أمانة » وإذا بجريدة خضراء بييد السيد ، فقال له : « هذه أمانتك » ، قال : « نعم فكسرها نصفين ورماها للشاذلي وقاله له خذ أمانتك » ، ثم انتبه فأخبر السيد ، فقال له : « هذا اتصال بنا ، وانفصال عنه » ، وهذه هي النسبة الباطنة التي صار بها سلمان الفارسي ، وصهيب من أهل البيت ، وقال ابن الفارض رضى الله عنه في البياتية :

تَسَبُّ أَقْرَبُ فِي شَرِّ السَّهْوَى يَسْتَنَّا مِنْ تَسَبُّ مِنْ أَبَوَيْ

وقال في الثانية على لسان الصادق عليه السلام :

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةً فَلِي فَهْ مَعْنَى شَاهِدٍ بِالْأُبُورَةِ

فإن آدم له أب من حيث النسبة الظاهرة ، وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة ، لانه نائب عنه في الإرسال ، ومنبأ بعده في الإنزال ، ولم يستمد من الحضرة العلية إلا بواسطته ، ولذلك لما توسل به قبلت تويته ، وزادت محبته ، ولم يجعل مهر حواء سوى الصلاة والسلام عليه ، كما ورد ذلك كله ، وهو من المعلوم ضرورة ، فظهر بهذا أنَّ هذه النسبة أعظم من تلك لترتيب الثمرة عليها ، ثم سار في طريقة القوم أتم سير ، حتى لقنه الأستاذ الاسم الثاني ، والثالث ، ومن حيث أخذ عليه العهد ، لم يقع منه في حق الشيخ إلا كمال الأدب والصدق التام ، وهو الذي قدمه ، وبه ساد أهل عصره ، فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجلسه أصلاً ، إلا إذا سأل ، فإنه يجيبه على قدر السؤال ، ولم يزل يستعمل ذلك معه ، حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته إلى القاهرة ، وسببه أنه لما رأى إقبال الناس عليه وتوجههم إليه ، قال له : انبسط إلى الناس واستقبلهم « لِأَنَّ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » .

وعما اتفق له أنَّ شيخه المذكور ، قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة ، واذكروا عندنا فى البيت ، فلما دخل الناس ، نزل شتاء ومطر شديد ، فلم يتخلف وذهب حافياً ، والمطر يسكب عليه ، وهو يخوض فى الوحل فقال له : « كيف جئت فى هذه الحالة » ، فقال : « ياسيدى أمرغونا بالمجىء ولم تقيدوه بعذر ، وأيضاً لا عذر ، والحالة هذه لإمكان المجىء ، وإن كنت حافياً » ، فقال له : « أحسنت هذا أوّل قدم فى الكمال إلى غير ذلك » .

ولما علم الشيخ صدق حاله ، وحسن فعاله ، قدمه على خلفائه وأولاده حسن ولائه ، ودعاه بالأخ الصادق ، ومنحه أسراراً وأوراه عيون الحقائق ، وكيفية تلقين الذكر ، وأخذ العهد كما وجد بخط الأستاذ ، بظهر ثبت عبد الله بن سالم البصرى ، مانصه : « هذه صورة أخذ العهد ، أرسلها إليه السيد البكرى الصديقى الخلوتى ، حين أذنه بأخذ العهد على طريقة السادة الخلوتية ، ونص ماكتب كيفية المبايعات للنفس الطائعة ، أن يجلس المريد بين يدى الأستاذ ، ويلصق ركبته بركبته ، والشيخ مستقبل القبلة ، ويقرأ الفاتحة ، ويضع يده اليمنى فسى يده مسلماً به نفسه ، مستمداً من إمداده ، ويقول له قل معى : « أستغفر الله العظيم ثلاث مرات » ، ويتعوذ بقراءة التحريم ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا إلى الله توبة نصوحاً ... ﴾ إلى ﴿ قدير ﴾ ، ثم يقرأ آية المبايعات التى فى الفتح ^(١) ليزول الاشتباه وهى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ... ﴾ اقتداء برسول الله ﷺ ، إلى قوله تعالى : ﴿ عظيماً ﴾ ، ثم يقرأ أفاتحة الكتاب ^(٢) ، ويدعو الله لنفسه وللأخذ بالتوفيق ، ويوصيه بالقيام بأوراد الطريق ، والدوام على ذوق أهل هذا الفريق ، وعرض الخواطر ، وقص الرؤيات العواطر ، وإذا وقعت الإشارة بتلقين الاسم الثانى لقته ليبلغ الأمانى ، وفتح له باب توحيد الأفعال ، إذ لاغيره فعال ، وفى الثالث توحيد الاسماء ليشهد السر الاسمى ، وفى الرابع توحيد الصفات ، ليدرجه إلى أعلى الصفات ، وفى الخامس ، توحيد الذات ، ليحظى بأوفر اللذات ، وفى السادس والسابع ، يكمل له التوابع ، ونسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية والدراية ، والحمد لله رب العالمين » ، انتهى هذا ماكتب بخطه الشريف ، قال : « ورأيت أيضاً بظهر الثبت المذكور ، مانصه : « ثم رأيت فى الفتوحات الإلهية فى نفع أرواح الذوات الإنسانية » ، وهو كتاب نحو كراس لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى ، مانصه : « إذا أراد الشيخ أن يأخذ العهد على المريد ، فليستظهر وليأمره بالتطهر من الحدث والخبث ، ليتيمم لقبول مايلقيه إليه

(١) سورة : الفتح ، رقم (١١) .

(٢) سورة : الفتح ، رقم (٤٨) .

من الشروط فى الطريق ، ويتوجه إلى الله تعالى ، ويسأله القبول لهما ، ويتوسل إليه فى ذلك بمحمد ﷺ ، لأنه الواسطة بينه وبين خلقه ، ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى ، بأن يضع راحته على راحته ، ويقبض إبهامه بأصابعه ويستعوذ ويسمى ، ثم يقول الحمد لله رب العالمين ، استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ويقول المريد بعده مثل ما قال ، ثم يقول : « اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وأوليائك ، أنى قد قبلته شيخاً فى الله ومرشداً ، وداعياً إليه » ، ثم يقول الشيخ : « اللهم أنى أشهدك وأشهد ملائكتك ، وأنبياءك ورسلك وأوليائك ، أنى قد قبلته ولدأ فى الله فاقبله ، وأقبل عليه ، وكن له ولا تكن عليه » ، ثم يدعو كأن يقول : « اللهم أصلحنا وأصلح بنا ، واهدنا واهد بنا وأرشدنا وأرشد بنا ، اللهم أرنا الحق حقاً والهمنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً ، وارزقنا اجتنابه ، اللهم أقطع عنا كل قاطع ، يقطعنا عنك ، ولا تقطعنا عنك ، ولا تشغلنا عنك » ، انتهى ، قلت. والمراتب السبعة التى أشار إليها السيد فى الكيفية المتقدمة ، هى مراتب الأسماء السبعة ، وللنفس فى كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص دال عليها ، الاسم الأول لا إله إلا الله ، وتسمى النفس فيه أمانة ، والثانى الله ، وتسمى النفس فيه لوامة ، والثالث هو ، وتسمى النفس فيه ملهمة ، والرابع حق ، وهو أول قدم يحل به المريد من الولاية كما مرت الإشارة إليه ، وتسمى النفس مطمئنة ، والخامس حي ، وتسمى النفس فيه راضية ، والسادس قيوم ، وتسمى النفس فيه مرضية ، والسابع قهار ، وتسمى النفس فيه كاملة ، وهو غاية التلقين ، وكلها ما عدا الأول منها تلقن فى الأذن اليمنى ، إلا السابع ، ففى اليسرى ، وتلقينها بحسب ما يراه الشيخ من أحوال المريدين ، أفعال وأقوال ، وعالم مثال .

واعلم أن سلسلة القوم ^(١) هذه ، فى كيفية أخذ العهد والتلقين ، مرويّة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو يرويه عن جبريل ، وهو يرويه عن الله عز وجل ، وفى بعض الروايات روايته عن رؤساء الملائكة الأربع ، والنبي ﷺ ، لقن علياً رضى الله عنه ، وصورة ذلك كما فى : (ریحان القلوب فى التوصل إلى المحبوب) لسيدى يوسف العجمى ، أن علياً سأل رسول الله ﷺ ، فقال : « يا رسول الله ، دلنى على أقرب الطرق إلى الله تعالى » ، فقال : « يا عليّ عليك بمداومة ذكر الله فى

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ، ص ٢٩٧ ، طبعة بولاق رجال سلسلة الطرق الخلوية الخفيفة رضى الله عنهم .

الخلوات ، فقال رضى الله عنه ، هذا فضيلة الذكر ، وكل الناس ذاكرون ، فقال رسول الله ﷺ : « يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله ، فقال علي : « كيف أذكر يا رسول الله » ، قال : « غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ، ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا أسمع » ، فقال النبي ﷺ : « لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه ، رافعاً صوته » ، ونسبى عليه يسح . ثم لقن علي الحسن البصرى رضى الله عنهما ، على الصحيح عند أهل السلسلة الأخيار من المحدثين ، قال الحافظ السيوطي : « الراجح أن البصرى أخذ عن علي ، ومثله عن الضياء المقدسى ، ومن المقرر فى الأصول ، أن المشيئة مقدم على النفس » ، ثم لقن الحسن البصرى حبيباً العجمي ، وهو لقن داود الطائي ، وهو لقن معروف الكرخي ، وهو لقن سرياً السقطي ، وهو لقن أبا القاسم سيد الطائفتين الجند البغدادى ، وعنه تفرقت سائر الطرق المشهورة فى الإسلام ، ثم لقن الجنيد عمشاد الدينورى ، وهو لقن محمد الدينورى ، وهو لقن القاضى وجيه الدين ، وهو لقن عمر البكرى ، وهو لقن أبا السنجب السهروردى ، وهو لقن قطب الدين الأبهري ، وهو لقن محمداً النجاشي ، وهو لقن شهاب الدين الشيرازي ، وهو لقن جلال الدين التبريزي ، وهو لقن إبراهيم الكيلاني ، وهو لقن أخى محمد الخلوتى ، وإليه نسبة أهل الطريق ، وهو لقن بير عمر الخلوتى ، وهو لقن أخى بيرام الخلوتى ، وهو لقن عز الدين الخلوتى ، وهو لقن صدر الدين الخيالى ، وهو لقن يحيى الشروانى ، صاحب ورد الستار ، وهو لقن بير محمد الأرزنجاني ، وهو لقن جلبي سلطان ، المشهور بجلبي خليفة ، وهو لقن خير التوقادى ، وهو لقن شعبان القسطنونى ، وهو لقن إسماعيل الجورمى ، وهو المدفون فى باب الصغير فى بيت المقدس ، عند مرقد سيدى بلال الحبشى ، وهو لقن سيدى على أفندى قره باش ، أي أسود الرأس باللغة التركية ، وإليه نسبة طريقنا كما مر ، وهو لقن مصطفى أفندى ولده ، وخلفاؤه ، كما قال السيد الصديقى أربعمائة ونيف وأربعون خليفة ، وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي ، وهو لقن شمس الطريقة ، وبرهان الحقيقة ، السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى الصديقى ، وهو لقن قطب رحاها ، ومقصد سرها ، ونجواها ، شيخنا الشيخ محمد الحفناوى ، وهو لقن ، وخلف أشياء كثيرة منهم بركة المسلمين ، وكهف الواصلين ، الصوفى الصائم ، القائم العابد الزاهد ، الشيخ محمد السنودى ، المعروف بالثير ، شيخ القراء والمحدثين ، وصدر الفقهاء والمتكلمين ، من مناقبه الحميدة صيام الدهر ، مع عدم التكلف لذلك ، وقيام الليل يقرأ فى كل

ركعة ثلث القرآن، وربما قرأ نصفه أو جميعه فى كل ركعة ، هذا ورده دائماً ، صيفاً وشتاً ، فنى وشيخاً وياقناً ، ومنها تواضعه وخموله ، وعدم رؤية نفسه ، ويرأى من أن تنسب إليه منقبة ، وسألتى باقى ترجمته فى وفاته .

ومنهم : علامة وقته وأوانه ، الولي الصوفى الشيخ حسن الشيبينى ، ثم الفوى ، طلب العلم وبرع فيه ، وفاق على أقرانه ، ثم جذبتة أيدي العتاية إلى الشيخ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه أسماء الطريق السبعة ، على حسب سلوكه فى سيره ، ثم ألبسه التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً فأدار مجالس الذكر ، ودعا الناس إليها من سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ، حتى صار ينطق بأسرار القرآن .

ومنهم : العالم التحرير ، الصوفى الصالح ، السالك الراجح ، الشيخ محمد السهنورى ، ثم الفوى ، طلب العلم حتى صار من أهل الإفتاء والتدريس ، وانتصب للتأكيد والتأسيس ، ثم دعتة سعادة حضرة القوم فسلك مع المجاهدة ، وحسن السيرة على يد الأستاذ حتى لقنه الأسماء السبعة ، وألبسه التاج ، وأقامه خليفة يهدى لأقرب مناج ، ثم أذن له فى التوجه إلى بلده ، فتوجه إليها ، وربى بها المريدين ، وأدار مجالس الأذكار بثلث البقاع ، وعَمَّ به فى الوجود الانتفاع .

ومنهم : البحر الزاخر ، حائز مراتب المفاخر ، الولي الربانى ، والصوفى فى العالم الإنسانى ، الشيخ محمد الزعيرى ، اشتغل بالعلم حتى برع ، وصار قدوة لكل مقتدى ، وجذوة لمن لايهتدى ، ثم سلك على يد الأستاذ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه الأسماء على حسب سيره وسلوكه ، ثم خلفه ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك .

ومنهم : الحبر العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ الإفتاء والتدريس ، الشيخ خضر رسلان ، اشتغل على الشيخ مدة مديدة ، ولازمه ملازمة شديدة ، وأخذ عليه العهد فى طريق الخلوتية ، حتى تلقن الأسماء ، وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازاً ، بأخذ العهود والتسليك .

ومنهم : الشيخ الصوفى الولي ، صاحب الكرامات ، والأيادى والمكرمات ، شيخنا الشيخ محمود الكردى ، أخذ على الشيخ العهد والطريق ، ولقنه الأسماء ، فكان محمود الأفعال معروفاً بالكمال ، ثم ألبسه التاج ، وصار خليفة ، وأجازه بالتلقين والتسليك ، فأرشد الناس ، وأزال عن قلوبهم الوسواس ، وهو مشهور

البركة ، يعتقد اخاص والعام ، كثير الرؤية لرسول الله ﷺ ، ومن كراماته أنه متى أراد رؤية النبي ﷺ رآه ، وله مكاشفات عجيبة نفعا الله بحبه ، ولا حجبنا عن قربه ، وهو الذى قام للإرشاد والتسليك ، بعد انتقال شيخه ، وسلك على يده كثير وخلفوه من بعده ، منهم الشيخ الصالح الصوفى الشيخ محمد السقاط ، والشيخ العلامة شيخ الإسلام : والمسلمين ، مولانا الشيخ عبد الله الشراوى ، شيخ الجامع الأزهر الآن ، والإمام الأواحد الشيخ محمد بدير الذى هو الآن بالقدس الشريف ، والمشار إليه فى التسليك بتلك الديار ، والشيخ الصالح الناجح إبراهيم الحلبي الحنفى ، والسيد الأجل العلامة ، والرحلة الفهامة ، السيد عبد القادر الطرابلسى الحنفى ، والشيخ الإمام ، العمدة الهمام ، الشيخ عمر البابلى وغيرهم ، ادام الله النفع بوجودهم

ومنهم : العالم العلامة ، الأملى الفهامة ، بقية السلف والخليفة ، ونعم الخلف ، الشيخ محمد سبط الأستاذ المترجم أطال الله بقاءه .

ومنهم : الشيخ الفهامة الأديب الأريب ، واللودعى النجيب ، الشيخ محمد الهلباوى ، الشهير بالدمنهورى الشافعى .

ومنهم : الشيخ الصوفى ، القدوة ، الشيخ أحمد الغزالى ، تلقن منه الاسماء ، وتخلف عنه ، وألبسه التاج ، وأجاره بالتلقين والتسليك .

ومنهم : العالم العامل ، الشيخ أحمد القحافى الأنصارى ، أخذ العهد ، وانتظم فبى سلك أهل الطريق ، وتلقن الاسماء ، وصار خليفة مجازاً ، فأرشد الناس ، وافتتح مجالس الأذكار .

ومنهم : تاج الملة ، وإنسان عين المجد من غير علة ، ذو النسب الباذخ ، والشرف الرفيع الشامخ ، السيد على القناوى ، تلقن الاسماء ، وألبس التاج ، وصار خليفة حقاً ومجازاً بالتلقين والتسليك ، فأدار مجالس الأذكار ، وأشرقت به الأنوار .

ومنهم : العلامة العامل ، والفهامة الواصل الفاضل ، الشيخ سليمان المنوفى ، نزيل طنطا ، لقنه وأرشده وخلفه ، وألبسه التاج وأجاره فسلك وأرشد ، وله أحوال عجيبة .

ومنهم : الصوفى الصالح ، الشيخ حسن السخاوى ، نزيل طننتا أيضاً ، لقنه وخلفه ، وألبسه التاج ، فدعا الناس لأتوم منهاج .

ومنهم : علامة الأنام الشيخ محمد الرشيدى ، الملقب بشعير ، لقنه وخلفه وأجاره ، فكثر نفعه .

ومنهم : العلامة الأوحى ومن على مثله الخناصر تعقد ، الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشيال ، رحل أيضاً إليه ، فتلقن منه وسلك على يديه ، حتى صار خليفة ، وألبسه التاج ، وأجاره بالتلقين والتسليك ، ورجع إلى بلاده بأوفر زاده ، وأدار مجالس الذكر ، وأكثر المراقبة والفكر ، حتى كثرت أتباعه ، وعم انتفاعه .

ومنهم : العمدة المقدم الهمام ، الناسك السالك ، الشيخ محمد الشهير بالسقا ، لقنه وأجاره بالتلقين والتسليك ، فكثر نفعه ، وطاب صنته .

ومنهم : فريد دهره ، وعالم عصره ، معدن الفضل والكمال ، قطب الجمال والجلال ، الشيخ باكير أفندى ، لقنه وألبسه التاج ، وأجاره بالتلقين والتسليك .

ومنهم : بدر الطريق وشمس أفق التحقيق ، العالم العلامة ، والصوفى الفهامة ، الشيخ محمد الفشنى ، لقنه وخلفه وألبسه التاج ، فأخذ العهود ، ولقن وسلك وفاق فى سائر الآفاق ، وتقدم فى الخلاف والوفاق .

ومنهم : العالم العامل ، والشهيم الماهر الكامل ، الشيخ عبد الكريم المسيرى الشهير بالزيات ، تلقن العهد والأسماء ، حسب سلوكه وسيره ، وأجيز بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك ، فزاد نوراً على نور ، وحيى بلذة الطاعة والعبور .

ومنهم : شيخ الفروع والأصول ، الجامع بين المعقول والمنقول ، علامة الزمان ، والحاصل فى وقته لواء العرفان ، الشيخ أحمد العدوى ، المقب بدردير ، جذبته العناية إلى نادى الهداية ، فجاء إلى الشيخ ، وطلب منه تلقين الذكر ، فلقنه ، وسار أحسن سير ، وسلك أحسن سلوك ، حتى صار خليفة بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك . مع المجاهدة والعمل المرضى ، وسيأتى فى وفياتهم ، تمة تراجمهم رضى الله عنهم .

ومنهم : أيضاً الشيخ العلامة الولى الصوفى ، الشيخ محمد الرشيدى ، الشهير بالمعصراوى .

ومنهم : الإمام الجامع ، والولى الصوفى النافع ، مولاي أحمد الصقلى
المغربي ، تلقن وتخلف ، وأجيز بأخذ المهود ، والتلقين والتسليك .

ومنهم : الامجد العامل بعلمه ، المزدري السحر بفهمه ، الشيخ سليمان البتراوى
ثم الانصارى .

ومنهم : الصالح العامل ، الفهامة العابد الزاهد ، الشيخ إسماعيل اليمنى ،
تلقن وسلك مع التقى والعفاف ، والملازمة الشديدة ، والخدمة الأكيدة ، وحسن
المجاهدة .

ومنهم : التحرير الكامل ، واللودعى الفاضل ، مؤلف المجموع ، الشيخ حسن
ابن على المكي المعروف بشمه الناظم السائر ، الحاوى الخير المتكاثر ، وغير هؤلاء ممن
لم نعرف كثير .

فصل

فى ذكر رحلة الأستاذ المترجم إلى بيت المقدس ، وهو أنه لما أذن له السيد البكرى
بأخذ المهود وتلقين الذكر ، لم يقع له تسليك أحد فى هذه الطريقة ، إنما كان شغله
وتوجهه كله إلى العلم ، وإقرائه ، لكن ذلك بجسمه ، وأما قلبه فلم يكن إلا عند
شيخه السيد الصديقى ، ولم يزل كذلك إلى عام تسع ولربعين ^(١) ، فحين جسمه إلى
زيارة شيخه ، وأنشد لسان حاله

أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ

فأرسل إليه السيد يدعو لزيارته ، فهام إذ فهم رمز إشارته ، وتعلقت نفسه
بالرحيل ، فترك الإقراء والتدريس ، وتقشف وسافر إلى أن وصل بالقرب من بيت
المقدس ، فقيل له : « إذا دخلت بيت المقدس ، فادخل من الباب الغلانى ، وصل
ركعتين وور محل كلاً » ، فقال له : « أنا ماجئت قاصداً بيت المقدس ، وما جئت
قاصداً إلا أستاذى ، فلا أدخل إلا من بابه ، ولا أصلى إلا فى بيته » ، فعجبوا له ،
فبلغ السيد كلامه ، فكان سبباً لإقباله عليه وإمداده ، ثم سار حتى دخل بيت
المقدس ، فتوجه إلى بيت الأستاذ ، فقابلته بالرحب والسعة ، وأفرد له مكاناً ، ثم
أخذ فى المجاهدة من الصلاة والصوم ، والذكر والعزلة والخلوة ، قال : « فبينما أنا

(١) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ يونيو ١٧٣٧ م .

جالس في الخلوة ، إذا بداع يدعوني إليه ، فجت إليه ، فوجدت بين يديه مائدة ، فقال : « أنت صائم » ، قلت : « نعم » ، فقال : « كُلْ ، فامتثلت أمره وأكلت » ، فقال : « اسمع ما أقول لك إن كان مرادك صوماً ، وصلاة وجهاداً ، أو رياضة ، فليكن ذلك في بلدك ، وأما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقيد أوقاتك بما تروم من المجاهدة ، وإنما يكون ذلك بحسب الاستطاعة ، وكل واشرب وانيسط » ، قال : « فامتثلت إشارته ، ومكثت عنده أربعة أشهر كأنها ساعة ، غير أنني لم أفارقه قط ، خلوة وجلوة » ، ومنحه في هذه المدة الأسرار ، وخلع عليه خلع القبول ، وتوجه بتاج العرفان ، وأشهدته مشاهد الجمع الأول والثاني ، وفرق له فرق الفرق الثاني ، فحار من التدانى ، أسرار المثاني ، ثم لما انقضت المدة ، وأراد العود إلى القاهرة ، ودَّعه وما ودعه ، وسافر حتى وصل إلى غزة ، فبلغ خبره أمير تلك القرية ، وكانت الطريق مخفية ، فوجه مع قافلة ببيريقين من العسكر ، فساروا فلقبهم في أثناء الطريق أعراب فخافوهم ، فقالوا : لأهل القافلة : « لاتخافوا فلسنا من قطاع الطريق ، وإن كنا منهم فلا نقدر نكلمكم ، وهذا معكم » ، وأشاروا إلى الشيخ ، ولم يزالوا سائرين حتى انتهوا إلى مكان في أثناء الطريق ، بعد مجاورة العريش بنحو يومين ، فقبل لهم : « إن طريقكم هذا غير مأمون الخطر » ، ثم تشاوروا فقال له أعراب ذلك المكان : « نحن نسير معكم ، ونسلك بكم طريقاً غير هذا ، لكن اجعلوا لنا قدرا من الدراهم ، نأخذهم منكم إذا وصلتم إلى بلييس ^(١) ، فتوقف الركب أجمعه ، فقال الأستاذ : « ألا أدفع لكم هذا القدر هناك » ، فقالوا : « لاسبيل إلى ذلك ، كيف تدفع أنت ، وليس لك في القفل شيء ، والله مانأخذ منك شيئاً ، إلا إن ضمنت أهل القافلة » ، فقبل ذلك ، فاتفق الرأي على دفع الدراهم من أرباب التجارات بضمانة الشيخ ، فضمنهم وساروا حتى وصلوا إلى بلييس ، ثم منها إلى القاهرة ، فسرت به أتم سرور ، وأقبل عليه الناس من حيثئذ ، أتم قبول ، ودانت لطاعته الرقاب ، وأخذ اليهود على العالم ، وأدار مجالس الأذكار بالليل والنهار ، وأحيا طريق القوم بعد دروسها ، وأنقذ من ورطة الجهل مهجاً من غي نفوسها ، فبلغ هديه الاقطار كلها ، وصار له في كثير من قرى مصر ، نقيب وخليفة ، وتلامذة وأتباع يذكرون الله تعالى ، ولم يزل أمره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار الأرض ، وصار الكبار والصغار والنساء يذكرون الله تعالى بطريقته ، وصار خليفة الوقت وقطبه ، ولم يبق ولي من أهل عصره إلا أذعن له ، وحين تصدى للتسليك ، وأخذ المهود أقبل عليه الناس من كليل فيج ، وكان في بدء الأمر لا يداخلون إلا بالاستخارة

(١) بلييس : انظر ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٥) .

والاستشارة ، وكتابة أسمائهم ونحو ذلك فكثير الناس عليه ، وكثر الطلب فأخبر شيخه السيد الصديقي بذلك ، فقال له لا تمنع أحداً يأخذ عنك ولو نصرانياً من غير شرط ، واسلم على يديه خلق كثير من النصارى وأول من أخذ عنه الطريق وسلك على يديه السولى الصوفى ، العالم العلامة ، المرشد الشيخ أحمد البناء الفوى ، ثم تلاه من ذكر وغيرهم ، وكان أستاذه السيد يثنى عليه ويمدحه ، ويراسله نظماً ونثراً ، ويرجمه بالأخ ، ولولا رآه قسيماً له فى الحال ما صدر عنه ذلك المقال ، حتى أنه قال له يوماً : « إني أخشى من دعائكم لى بالأخ لأنه خلاف عادة الأشياخ مع المريدين » ، فقال له : « لا تخش من شىء » ، وامدحه أشياخه ومعاصروه وتلامذته ، فمن امتدحه أخوه الأواحد العلامة ، سيدى الشيخ يوسف الحفناوى ، فمن ذلك قصيدتان وأثبتهما فى ديوانه ، إحداهما :

إِنَّ تَرْمَ وَصَلَةَ السُّلُوكِ السَّيِّئَةِ فَاتَّبِعْ نَهْجَ مَادَةِ خَلْقِيَّةِ
 وَمَعْنِكَ بِمَهْدِهِمْ وَتَعَطَّرَ بِشَذَاهُمْ فَمَعَى بِكْرَةٍ وَعَشِيَةٍ
 سَادَةٌ مَهْدُوا الطَّرِيقَ وَشَادُوا رِيْمَهَا بِالشَّرِيعَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ
 وَاعْتَصَمُوا فِي السُّلُوكِ إِنْ رَمَتْ قُرْبَا بِكَيْلِ تَسْقِيكَ رَاحًا شَهِيَّةِ
 كَالْإِسَامِ الْحَنَفِيِّ أَشْرَفَ دَانٍ أَسْكُرْتَهُ الْمَدَامَةَ الْجُكْرِيَّةِ
 وَرَدَ الْحَانَ وَارْتَوَى بِسَلَاةٍ مِنْ كُلِّ الشُّهُودِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ
 فَغَدَا هَائِكُمَا بِرِ السَّجَلِ جَانِلًا فِي رِيَاضَةِ السَّعْدِيَّةِ
 لَا بَسًا مِنْ حَلَاوَةِ الصَّدَقِ ثَوْبًا أَيْنَ مِنْهُ الْمَلَابِسُ السَّنْدِيَّةِ
 رَاقِيًا فِي سَمَاءِ عِزِّ السُّنْدَانِي نَزْلًا عَنْ سَوَاءِ أُمَسَّتِ نَتِيَّةِ
 نَاهِلًا مِنْ مَنَاهِلِ الْقُرْبِ مَا فِيهِ مِنْهُ وَصُولٌ لِلْحَضْرَةِ الْأَفْدَسِيَّةِ
 عَيْنَ عَيْنٍ نَحَاهُ عَيْنَ عِلْمٍ عَيْنَ صَدَقِ سَيْرٍ وَهَمَّةٍ عُلُوِيَّةِ
 وَهَسَبَاتٍ قُتْعِيَّةٍ نَشْرَتْنَهَا يَدُ أَسْتَازِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
 أُمَةً يَا مِيَّ مَدَّ هَدْيَ وَرُشْدٍ فَهُوَ بَابُ الْمُنْحَةِ الْخَلْقِيَّةِ
 وَارْتَشَفَ مِنْ مَدَامَةِ قَدْ أَدِيرَتْ يَدَيْهِ وَأَنْهَضَ بِإِخْلَاصٍ نِيَّةِ
 وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَطَفَّرَ بِالسُّلَى تَرْجِيهِ مِنْ أَمْنِيَّةِ
 وَتَأَمَّلَ فَمَعَى ذَاتَهُ وَمَزَايَا هُ لَتَهْدَى إِلَى الطَّرِيقِ السُّوِيَّةِ
 عَالِمٍ عَامِلٍ تَقَى نَفْسِي نَفْسِي صَادَقِ السَّيْرِ ذُو مَزَايَا بِهِيَّةِ
 فَلَمَّا نَحْنُ إِنْ دَهَكَ وَارِدَ خَطْبِ وَنَحْنُكَ الْحَوَاطِرُ السَّنْفِيَّةِ
 تَلَقَّ لِلشُّغُوسِ أَقْوَى طَيِّبِ بِهِيَاتٍ قَسَدَ حَارَاهَا قُرْدِيَّةِ
 وَصَلَاةٍ مَهْدِيَّةٍ مَبْعِ سَلَامِ لَتَنِي هَمَلِي لَطَرِي سَنِيَّةِ
 ثُمَّ أَلِ وَالصَّحْبِ مَا هَامَ عَانِ وَاهْتَدَتْ بِالسُّلُوكِ نَفْسِي آيَةِ

دَعْ هُنَاكَ رَوْحَ وَصَالٍ سَلَمَى
سَلَمَى مَا يُرِيحُ قُودَكَ السَّيْ
وَسَيُوفَ وَسُومَةَ السَّوَى
وَإِذَا دَهْنُكَ خَسَّ وَطَاطَرُ
فَلَا تَكْشِفْ غَيَابَهَا بِشَرٍّ
مِنْ رَأْحَةِ الْحَفْنَى أَشَدَّ
كَثَرُ الْمَقَامَاتِ التَّسْوَى
ذَكَرْتُ عَلَيْكَ كُؤُوسَ حَا
وَلِسِرِّ مِرِّ الْكَائِنَاتِ
شَمَلَتْهُ عَيْنُ عَنَائِي عَمَلَةً
وَمَذَّ أَنْمَحَتْ عَيْنُ السَّتَا
لَمْ يَلِدْ كُنْهَ هَيَاتَهَا
يَحْتَالُ فِي جِلْبَابِ حَضْرَةٍ
فَهَنَّاكَ تَعْرِفُ مَا حَاوَى
وَإِذَا اقْصَرَّتْ عَلَى الْمَشَا
بُشْرَى لِنَاهِـلِ كَأْسِهِ
مَا تَكْتُمُ إِلَّا مَكِيدَى
مَنْ يَسْتَحِجُّهُ هُوَ السَّعِيـ
ثُمَّ السَّوْلَةُ مَعَ السَّوْلَا
وَالْأَلِ وَالْأَضْحَابِ مَبَا
أَوْ يُوسُفَ الْحَفْنَى يَزْ

وَانْهَضْ إِلَى الْمَغْنَى وَسَلَمَى
مَعَانِي وَتَقَى الْقَلْبَ مَمَّا
أَغْمَدَ بِطَيْبِ سَبَبِ هَوَى الْمَا
وَعَلَامَتُهَا فِيكَ أَدْلَهَمَّا
بِ مَدَامَةِ الْإِرْشَادِ تَحَمَّسَى
كَرَفَ مِنْ سَمَا عَلَمًا وَحَلَمًا
بِسَائِلِهَا الْعَلِيَاءُ تَهَمَّى
نَبَاتِ الشُّهُودِ قَفَابَ عَمَّا
تِ قُودَهُ السَّعْلُويَ صَمَّا
مِنْ رَبِّهِ فَصَفَ سَمَا وَلَمَّا
يُرْبَا لَشُّهُودِ سَنَاءُ عَمَّا
إِلَّا قَتَلَى لِلْحُجَّانِ أَمَّا
رَّةٍ مِنْ هَوَاهُ تَرَاهُ غَنَمًا
مِنْ رُبَّةٍ وَتَزِيدُ عَلَمًا
هَدَمَتْهُ لَمْ تَلِدْ الْأَهَمَّا
إِنْ عَمَدَ غَيْرُ هَوَاهُ جَرَمًا
وَطَرِيقُهُ الزَّاكِي الْمَسْمَى
سَدُّ وَمَنْ يَزِغُ عَنْهُ فَاغْمَى
مَنْ لَمْ يَلْهَلِ السَّزِغَ أَصْمَى
قَلْبٌ لَيْلِي الْقُرْبِ هَمَّا
جُورُ مِنْهُ إِسْعَافًا وَرَحْمًا

ونقل عن الوزير المقخم محمد باشا راغب أنه قال لبعض بني السقاف : « إنما
لقب جدكم بالسقاف لكونه كان سقفاً على اليمن من البلاء ، وكذلك الشيخ
الحفناوى سقف على مصر من نزول البلاء ، ونظيره قول بعض الأمراء حين قيل له
الاستاذ الحفناوى من عجائب مصر ، قال : « بل قل من عجائب الدنيا » وللأديب
العلامة ، الشيخ مصطفى اللقيمى فى مدحه .، ومدح السيد البكرى معاً :

قُمْ هَاهُنَا لِي خَمْرَةَ الْمَعَانِي
ثُمَّ اجْتَلِيْهَا مَعَ السُّنْدَامِي
وَرَدُّوهُ السُّرَّاحَ كَيْ اَرَاهَا
ثُمَّ اسْقِيْنِيْهَا بِجَنِّعِ لَيْلٍ
فَلَمَّا تَرَوْهَا بِهِيََا اِتِّصَالَا
فَتِلْكَ خَمْرُ الشُّهُودِ تَدْعِي
خَلَعْتُ فِيْهَا الْعِذَارَ لَهَا
وَهَمْتُ فِي حَبِّهَا غَرَامَا
وَوَحَّدُ الْحَقِّ فَهِيَ فَرْدُ
قَدْتُ فَمَنْ فِي حَبِّ فَوَادِي
فِي خَلْوَةِ الْقُرْبِ لِي بَقَاءُ
اَيْسَا عَلُوْلِي قَدْغُ مَلَامِي
لِحَضْرَةِ الْقُدْسِ وَاجْتَلَا لِي
بِجَانِبِ السُّطُوْرِ لَاحُ نُورُ
بِيَابِهِ قَسِدُ خَفِي ظُهُورَا
فَهَمْتُ لَهَا قَهْمْتُ رَمَزَا
مُظَاهِرُ لِلطَّرِيْقِي شَتَّى
قَدْوُ جَزَالٍ وَذُو جَمَالٍ
وَذُو سُكُونٍ وَذُو هَيَامٍ
فَلَا تَلَمَّ هَاتَا مَا تَرَاهُ
وَنَاهُ مِمَّنْ شَوْقُهُ سَمَاعَا
إِنْ شَامَ نَحْنُو الْحَمَى بُرُوقَا
صَاحِبُ قَرِيْبًا نَحْوًا طَرِيْقًا
السَّيِّدُ الْمُصْطَفَى الْحُسَيْنِي
وَبُضْعَةُ الصَّدْقِ مِنْ عَتِيْقِ
فَمَنْطَقِي لَمْ يَفِي ^(١) بِمِذْحِ
فَالْعَجْزُ عَنْ دَرْكِهِ وَصُولِ
هِيََا مُرِيدُ الطَّرِيْقِي هِيََا
وَهَمُّ الْقَلْبِ بِالْجِلَالَةِ

(١) آتت الياء مع الجازم لضرورة الشعر .

وَتَجْذِبُ الْكُلَّ نَحْوُ نَادٍ
بَادِرٍ وَشَمْسٍ بِصَدَقِ سَيْرٍ
وَتَغْنَمُ الْإِنْسَ فَتَسِي رَحَابَ
بُشْرَاكِ بِشْرَاكِ مَعَانِي
حَفْنِي شَمْسٍ سَمَاءَ السَّهَابِ
كَيْ تَشْهَدَ الْبَرَّ مَنَكَ دَائِي
تُجْلِسِي بِهِ كُنُسَ الْغَوَايِ
فَهَذِهِ بُلَغَةُ الْأَمَانِي

ولما سمعها السيد البكرى وقعت عنده أحسن موقع ، وهى حرية بذلك ، فينبغى أن تُحَمَل ، ولا تُهَمَل ، وفى المترجم مدائح كثيرة يطول شرحها ، وذكر بعضها ، وميذكر فى تراجم أصحابها ، توفى رضى الله عنه يوم السبت قبل الظهر ، ببايع عشرين ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة ، وألف ^(١) ، ودفن يوم الأحد ^(٢) ، بعد أن صلى عليه فى الأهر فى مشهد عظيم جداً ، وكان يوم هول كبير ، وكان بين وفاته ووفاته الأستاذ المولى ثلاثة عشر يوماً ، ومن ذلك التاريخ ابتداء نزول البلاء ، واختلال أحوال الديار المصرية ، وظهر مصداق قول الراغب : « إن وجوده أمان على أهل مصر من نزول البلاء » ، وهذا من المشاهد المحسوس ، وذلك أنه إذا لم يكن فى الناس من يصدع بالحق ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وقيم الهدى ، فسد نظام العالم ، وتنافرت القلوب ، ومتى تنافرت القلوب نزل البلاء ، ومن المعلوم المقرر أن صلاح الأمة بالعلماء والملوك ، وصلاح الملوك تابع لصلاح العلماء ، وفساد اللارم بفساد الملزوم فما بالك بفقده ، والرحى لاتدور بدون قطبها ، وقد كان رحمه الله قطب رحى الديار المصرية ، ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها إلا باطلاعه وإذنه ، ولما شرع الأمراء القائلون بمصر فى إخراج التجاريد لعلى بيك ، وصالح بيك ، واستأذنوه ، فمنعهم من ذلك ورجعهم وشنع عليهم ، ولم يأذن بذلك كما تقدم ، وعلموا أنه لا يتم قصدهم بدون ذلك ، فاشغلوا الأستاذ وسموه ، فعند ذلك لم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، وأخرجوا التجاريد وآل الأمر لخذلانهم وهلاكهم والتمثيل بهم ، وملك على بيك ، وفعل ما بدا له ، فلم يجد رادعاً أيضاً ، ونزل البلاء حيثئذ بالبلاد المصريّة ، والشامية ، والحجازية ، ولم يزل يتضاعف حتى عم الدنيا ، وأقطار الأرض ، فهذا هو السر الظاهرى ، وهو لاشك تابع للباطنى ، وهو القيام بحق ورائة النبوة ، وكمال المتابعة وتمهيد القواعد ، وإقامة أعلام الهدى والإسلام ، وأحكام

(١) ٢٧ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٣ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) ٢٨ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٧٦٧ م .

مباني التقوى ، لأنهم آمناء الله في العالم ، وخلاصة بني آدم ﴿ أَوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي الْقُلُوبِ لَعُظِّمَ

ومات : شمس الكمال ، أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ نور بن بايزيد بن شهاب الدين أحمد ابن القطب سيدي محمد بن أبي الفساخر داود الشربيني بمصر ، ونقلوا جسده إلى شربين ، ودفن عند جسده سامحه الله ، وتجاوز عن سيئاته ، وتولى بعده في خلافتهم أخوه الشيخ محمد ، ولهنما أخ ثالث اسمه عليّ ، وكانت وفاة المترجم ليلة ، الأحد غرة ذي القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، المتقن المستفني ، الفقيه الأصولي النحوي ، الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدي ، الفارسي الشافعي ، وأصله من فارسكجور ، أخذ عن الشيخ عليّ قاييبي ، والشيخ السدقري ، والبشيشي ، والنفراوي ، وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف ، وكان يلقى دروساً بجامع قوصون ، على طريقة الشيخ العزيزي ، والدمياطي ، وبآخرة توجه إلى الحجاز ، وجاور به سنة ، وألقى هناك دروساً ، وانتفع به جماعة ، ومات بمكة ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن عند السيدة خديجة ، رضى الله عنها .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، مفيد الطالبين ، الشيخ أحمد أبو عامر النفراوي ، المالكي ، أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوي ، والشيخ البليدي ، والطحلاوي ، والمعقول عنهم ، وعن الشيخ الملوي ، والحفني ، والشيخ عيسى البراوي ، وبرع في المعقول ، والمنقول ، ودرس وأفاد وانتفع به الطلبة ، وكان درسه حافلاً وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ ، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٢) أيضاً .

ومات : الأمير حسن بيك جوجو ، وجن عليّ بيك ، وهما من ممالك إبراهيم كتحدا ، وكان حسن مذبذباً ومتافقاً بين خشداشيته ، يوالى هؤلاء ظاهراً وينافق الآخرين سرّاً ، وتعصب مع حسين بيك ، وخليل بيك ، حتى أخرجوا عليّ بيك إلى

(١) غرة ذي القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

النوسات ، ثم صار يرأسه سرّاً ويعلّمه بأحوالهم وأسرارهم ، إلى أن تحول إلى قبلى ، وانضم إلى صالح بك ، فأخذ يستميل متكلمى الوجدانية إلى أن كانوا يكتبون لأغراضهم بقبلى ، ويرسلون المكاتبات فى داخل أقصاف الدخان ، وغيرها ، وهو مع من بمصر فى الحركات والسكنات إلى أن حضر عليّ بك وصالح بك ، وكان هو ناصباً وطاقة معهم جهة البساتين ، فلما أرادوا الارتحال استمر مكانه ، وتخلّف عنهم ، وبقي مع عليّ بك بمصر يشار إليه ، ويرى لنفسه المنّة عليه ، وربما حدثته نفسه بالإمارة دونه ، وتحقق عليّ بك أنه لا يتمكن من أغراضه ، وتمهيد الأمر لنفسه مادام حسن بيبك موجوداً ، فكتم أمره ، وأخذ يدبر على قتله ، فبيت مع أتباعه : محمد بيبك ، وأيوب بك ، وخشداشينهم ، وتوافقوا على اغتياله ، فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب ^(١) ، حضر حسن بيبك المذكور وكذا خشداشه جن عليّ بيبك ، وسَمَرًا معه حصّة من الليل ، ثم ركبا فركب صحبتهما محمد بيبك ، وأيوب بك ومماليكهما ، واغتالوهما فى أثناء الطريق كما تقدم .

ومات : الأمير رضوان چربجى الرزاز ، وأصله مملوك حسن كسرخدا ابن الأمير خليل آغا ، وأصل خليل آغا هذا شاب تركى خردجى يبيع الخردة ، دخل يوماً من بيت لاجين بك الذى عند السويقة المعروفة بسويقة لاجين ، وهو بيت عبد الرحمن آغا المتخرب الآن ، وكان ينفذ من الجهتين ، فرآه لاجين بك فمال قلبه إليه ، ونظر فيه بالفراسة مخايل التجابة ، فدعاه للمقام عنده فى خدمته ، فأجاب لذلك ، واستمر فى خدمته مدة وترقى عنده ، ثم عينه لسد جسر شرمساح ^(٢) ، وزعده بالإكرام إن هو اجتهد فى سده على ماينبغى ، فنزل إليه وساعدته العناية حتى سده وأحكمه ورجع ، ثم عينه لجبى الخراج ، وكان لا يحصل له الخراج إلا بالمشقة وتبقى البواقى على البواقى القديمة فى كل سنة ، فلما نزل وكان فى أوان حصاد الأرز فورن من المزارعين شعير الأرز من المال الحديد والبواقى أول بأول ، وشطب جميع ذلك من غير ضرر ولا أذية ، وجمعه وخزنه ، واتفق أنّه غلا ثمنه فى تلك السنة غلواً رائداً عن المعتاد ، فباعه بمبلغ عظيم ، ورجع لسيده بصناديق المال ، فقال : « ما هذا » ، فقال هو :

(١) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ فبراير ١٧٦٧ م .

(٢) شرمساح : قرية قديمة وردت معرفة فى قوانين الدواوين باسم «شير سامى» ، وفى المخطوط التوفيقية اسم «شيريام» والبصواب اسمها الحالى ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

ومضى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

« مالك الذى أرسلتنى لإحضاره » ، وعَرَّفَه الامر فقال : « لا آخذ إلا حقى ، وأما الربح فهو لك » ، فأخذ قدر ماله وأعطاه الباقي ، فذهب واشترى لمخدومه جارية مليحة ، وأهداها له ، فلم يقبلها وردھا إليه ، وأعطى له البيت الذى بالبتانة ، ونزل له عن طصفة ^(١) ، وكفرها ، ومنية تمامه ^(٢) ، وصار من الامراء المعدودين ، فولد لخليل هذا حسن كتخدا ومصطفى كتخدا ، كانا أميرين كبيرين معدودين بمصر ، وماليكه صالح كتخدا وعبد الله جرجى هذا المترجم ، وغيرهما أكثر من المائة أمير ، وكان رضوان جرجى هذا من الامراء الخيرين الدينين ، له مكارم أخلاق ، وبر ومعروف ، ولما نفى على بيك عبد الرحمن كتخدا ، فنفاه أيضاً ، وأخرجه من مصر ، ثم إن عليّ بيك ذهب يوماً عند سليمان أغا كتخدا الجاويشية ، فعاتبه على نفى رضوان جرجى ، فقال له : « ابنى المذكور منافق ، يسعى فى إثارة الفتن ، ويلقى بين الناس ، فهو يستاهل ، وأما هذا فهو إنسان طيب ، وما علمنا عليه مايشينه فى دينه ولا دنياه » ، فقال : « نرده لاجل خاطرك ، وخاطره » ، وردّه ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، سادس جمادى الاولى فى هذه السنة ^(٣) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

سنة الثنتين وثمانين ومائة والـ ^(٤)

استهل المحرم بيوم الاربعاء ^(٥)

فى ثانيه ^(٦) ، سافرت التجريدة المعينة إلى بحرى ، بسبب الامراء المتقدم ذكرهم ، وهم : حسين بيك ، و خليل بيك ، ومن معهم ، وقد بذل جهده عليّ بيك حتى شهل أمرها ، ولوازمها فى أسرع وقت ، وسافرت يوم الخميس ^(٧) ، وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، فلما وصلوا إلى ناحية دجوة ، وجدوهم عدواً إلى مسجد الخضصر ، فعدوا خلفهم ، فوجدوهم ذهبوا إلى طسندا وركزوا بها ،

(١) طصفة : قرية قديمة ، اسمها «طسفة» ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسمها الحالى «طسفا» ، وهى إحدى قرى مركز ميت غمر ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) منية تمامة : لم نشر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها قرية من ميت غمر - محافظة الدقهلية .

(٣) ٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٧٦٧ م . (٤) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٥) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م . (٦) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

(٧) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

فتبعوهم إلى هناك ، وأحاطوا بالبلدة من كل جهة ، ووقع الحرب بينهم فى منتصف شهر المحرم ^(١) ، فلم يزل الحرب قائماً بين الفريقين حتى فرغ ما عندهم من الجبخانه والبارود ، فعند ذلك أرسلوا إلى محمد بيك وطلبوا منه الامان ، فأعطاهم الامان ، وارتفع الحرب من بين الفريقين ، وكاتبهم محمد بيك وخادعهم ، والتزم لهم بإجراء الصلح بينهم وبين مخدومه عليّ بيك ، فانخدعوا له وصدقوه ، وانحلت عزائمهم ، واختلعت آراؤهم ، وسكن الحال تلك الليلة ، ثم إنَّ محمد بيك أرسل فى ثانى يوم ^(٢) ، إلى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة ، فحضر عنده بمفرده ، وصحبته خليل بيك السكران تابعه فقط ، فلما وصلوا إلى مجلسه ودخلوا إليه ، فلم يجدوه ، فعندما استقر بهما الجلوس ، دخل عليهما جماعة وقتلوهما ، وحضر فى أثرهما حسن بيك شبكة ، ولم يعلم ماجرى لسيده ، فلما قرب من المكان أحس قلبه بالشر ، فأراد الرجوع ، فعاقه رجل سائس يسمى مرزوق وضربه بنبوت ، فوقع إلى الأرض ، فلاحقه بعض الجند واحتز رأسه ، فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ، ومن معه ذهبوا إلى ضريح سيدى أحمد البدوى والتجأوا إلى قبره ، واشتد بهم الخوف ، وعلموا أنهم لاحقون بإخوانهم ، فلما فعلوا ذلك ، لم يقتلوهم ، وأرسل محمد بيك ، يستشير سيده فى أمر خليل بيك ، ومن معه ، فأمر بنفيه إلى ثغر سكندرية ، وخنقوه بعد ذلك بها ، ورجع محمد بيك ، وصالح بيك ، والتجريدة ، ودخلوا المدينة من باب النصر فى موكب عظيم ، وأمامهم الرؤوس محمولة فى صوان من فضة ، والخدم يقولون : « صلوا على محمد » ، وصالح بيك ، ظاهر بوجهه الانقباض والتعبس ، وعدتها ستة رؤوس ، وهى رأس : حسين بيك ، و خليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وحمزة بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وسليمان آغا الوالى ، وذلك ، يوم الجمعة سابع عشر المحرم ^(٣) .

وفى يوم الثلاثاء أربع عشر صفر ^(٤) ، حضر نجاب الحج واطمان الناس .

وفى يوم الجمعة سابع عشره ^(٥) ، وصل الحجاج بالسلامة ، ودخلوا المدينة ، وأمير الحجاج خليل بيك بلفية ، وسر الناس بسلامة الحجاج ، وكانوا يظنون تعبيهم ، بسبب هذه الحركات والوقائع .

(٢) ١٦ محرم ١١٨٢ هـ / ٢ يونية ١٧٦٨ م .

(٤) ١٤ صفر ١١٨٢ هـ / ٣٠ يونية ١٧٦٨ م .

(١) ١٥ محرم ١١٨٢ هـ / ١ يونية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٣ يونية ١٧٦٨ م .

(٥) ١٧ صفر ١١٨٢ هـ / ٣ يولية ١٧٦٨ م .

وفى ثامن عشر صفر^(١) ، أخرج عليّ بيك جملة من الأمراء من مصر ، ونفى بعضهم إلى الصعيد ، وبعضهم إلى الحجاز ، وأرسل البعض إلى الفيوم ، وفيهم محمد كتخدا تابع عبد الله كتخدا ، وقرا حسن كتخدا ، وعبد الله كتخدا تابع مصطفى باشا اختيار مستحفظان ، وسليمان جاويش ، ومحمد كتخدا الجردلى وحسن أفندى الباقرجى ، وبعض أوده باشية ، وعلى چرجى ، وعلى أفندى الشريف جمليان .

وفيه^(٢) : صرف عليّ بيك مواجب الجامكية .

وفيه^(٣) : أرسل عليّ بيك ، وقبض على أولاد سعد الخادم بضريح سيدى أحمد البدوى ، وصادهم ، وأخذ منهم أموالاً عظيمة لا يقدر قدرها ، وأخرجهم من البلدة ، ومنعهم من سكناها ، ومن خدمة المقام الأحمدي ، وأرسل الحاج حسن عبد المعطى ، وقيد بالسدة عوضاً عن المذكورين ، وشرع فى بناء الجامع ، والقبعة والنسبيل والقيصرية العظيمة ، وأبطل منها مظام أولاد الخادم والحمل والنشالين والحرمية والعيارين^(٤) ، وضمان البغايا والخواطىء وغير ذلك .

وفى تساع شهر ربيع الأول^(٥) : حضر قساجى من الديار الرومية بمرسوم ، وقفطان وسيف لعليّ بيك من الدولة .

وفيه^(٦) : وصلت الأخبار بموت خليل بيك الكبير بفر سكندرية مخنوقاً .

وفى يوم السبت ثانى عشره^(٧) ، نزل الباشا إلى بيت على بيك باستدعائه ، فتغدى عنده ، وقدم له تقادم وهدايا .

وفى يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر^(٨) ، اجتمع الأمراء بمنزل عليّ بيك على العادة ، وفيهم صالح بيك ، وقد كان عليّ بيك مع أتباعه على قتل صالح بيك ، فلما انتضى المجلس ، وركب صالح بيك ، ركب معه محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وأحمد بيك بشناق ، المعروف بالجزار ، وحسن بيك الجداوى ، وعليّ بيك الطنطاوى ، وأحدق الجميع بصالح بيك ، ومن خلفهم

(٢) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(١) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٤) العيارين : الشطار ، القنوت ، الجميدية .

(٦) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٥) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٨) ١٨ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

(٧) ١٢ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

الجند والماليك والطوائف ، فلما وصلوا إلى مضيق الطريق عند المفارق بسوقة عصفور^(١) ، تأخر محمد بيك ، ومن معه ، عن صالح بيك قليلاً ، وأحدث له محمد بيك حماقة مع سائمه ، وسحب سيفه من غمده سريعاً ، وضرب صالح بيك ، وسحب الآخرون سيوفهم ماعداً أحمد بيك بشناق ، وكمّلوا قتلته ، ووقع طريحاً على الأرض ، ورمح الجماعة الضاربون وطوائفهم إلى القلعة ، وعندما رأوا^(٢) ممالك صالح بيك وأتباعه منازل سيدهم ، خرجوا على وجوههم ، ولما استقر الجماعة القاتلون بالقلعة ، وجلسوا مع بعضهم يتحدثون ، عاتبوا أحمد بيك بشناق في عدم ضربه معهم صالح بيك ، وقالوا له : « لماذا لم تجرد سيفك وتضرب مثلنا » ، فقال : « بل ضربت معكم فكذبوه » ، فقال له بعضهم : « أرنا سيفك » ، فامتنع ، وقال : « إنَّ سيفي لا يخرج من غمده ، لأجل الفرجة » ، ثم سكتوا وأخذ في نفسه منهم ، وعلم أنهم سيخبرون سيدهم بذلك فلا يأمن غائلته ، وذلك أنَّ أحمد بيك هذا لم يكن مملوكاً لعلِّي بيك ، وإنما كان أصله من بلاد بشناق^(٣) ، حضر إلى مصر في جملة أتباع علي باشا الحكيم ، عندما كان والياً على مصر في سنة تسع وستين ومائة وألف^(٤) ، فأقام في خدمته إلى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف^(٥) ، وتلبس صالح بيك بإمارة الحج في ذلك التاريخ ، فاستأذن أحمد بيك المذكور علي باشا في الحج ، وأذن له في الحج ، فحج مع صالح بيك وأكرمه وأجبه وألبسه رى المصريين ، ورجع صحبته ، وتنقلت به الأحوال ، وخدم عند عبد الله بيك علي ، ثم خدم عند علي بيك ، فأعجبه شجاعته وفروسيته فرقاه في المناصب حتى قلده الصنجدية ، وصار من الأمراء المعدادين ، فلم يزل يراعى منه صالح بيك السابقة عليه ، فلما عزم علي بيك على خيانة صالح بيك السابقة وغدره خصصه بالذكر ، وأوصاه أن يكون أولَّ ضارب فيه لما يعلمه فيه من العصية له ، فقيل له إنَّ أحمد بيك أسر ذلك إلى صالح بيك وحذره غدر علي بيك إياه ، فلم يصدقه لما بينهما من العهد والائمان والمواثيق ، ولم يحصل منه ما يوجب ذلك ، ولم يعارضه في شيء ، ولم ينكر عليه فعلاً ، فلما اختلى صالح بيك بعلي بيك أشار إليه بما بلغه ، فحلف له علي بيك بأنَّ ذلك نفاق من المخبر ، ولم يعلم من هو ، فلما

(١) سوقة عصفور : شارع سوقة عصفور ، يتلئ من شارع الداودية تجاه شارع الخمزية ، وينتهي إلى حارة عصفور ، وطوله (١١٠ متراً) .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

(٢) صحتها « رأى » ، لأن ممالك فاضل .

(٣) بلاد البشناق : أي بلاد البوسنة والهرسك . (٤) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٥) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

حصل ما حصل ورأى مراقبة الجماعة له ومناقشتهم له عند استقرارهم بالقلعة ، تخيل ودخله الوهم ، وتحقق في ظنه تجسيم القضية ، فلما نزلوا من القلعة وانصرفوا إلى منازلهم ، تفكر تلك الليلة ، وخرج من مصر ، وذهب إلى الإسكندرية وأوصى حريمه بكنمان أمره ما أمكنهم حتى يتباعد عن مصر ، فلما تأخر حضوره بمنزل عليّ بيك وركوبه ، سألوا عنه ، فقيل له : « إنه متوَعك » ، فحضر إليه فى ثانى يوم ^(١) ، محمد بيك ليعوده ، وطلب الدخول إليه ، فلم يمكنهم منه ، فدخل إلى محل مبيتة ، فلم يجدّه فى فراشه ، فسأل عنه حريمه ، فقالوا : « لآنعلم له محلاً ، ولم يأذن لأحد بالدخول عليه » ، وفتشوا عليه فلم يجدوه ، وأرسل عليّ بيك عبد الرحمن أغا ، وأمره بالتفتيش عليه وقتله ، فأحاط بالبيت ، وهو بيت شكره فوه ، وفتش عليه فى البيت ، واخطأ فلم يجدّه ، وهو قد كان هرب ليلة الواقعة فى صورة جزائلى مغربى ، وقصقص لحيته ، وسعى بمفرده إلى شلقان ^(٢) ، ومافر إلى بحرى ، ووصل الساعة يخبره لعلّ بيك ، بأنه بالإسكندرية ، فأرسل بالقبض عليه ، فوجدوه نزل بالقبطانة ، واحتمى بها ، وكان من أمره ما كان بعد ذلك كما سيأتى ، وهو أحمد باشا الجزار الشهير بالذكر ، الذى تملك عكا ، وتولى الشام ، وإمارة الحج الشامى ، وطار صيته فى الممالك .

وفيه ^(٣) : عين عليّ بيك تجريدة على سويلم بن حبيب ، وعرب الجزيرة ، فنزل محمد بيك بتجريدة إلى عرب الجزيرة ، وأيوب بيك إلى سويلم ، فلما ذهب أيوب بيك إلى دجوة ، فلم يجد بها أحداً ، وكان سويلم باتّاً فى سندنهور ^(٤) ، وباقى الحياية متفرقين فى البلاد ، فلما وصله الخبر ، ركب من سندنهور وهرب بمن معه إلى البحيرة ، والتجأ إلى الهنادى ^(٥) ، ونهبوا دوائره ومواشيه ، وحضروا بالمنهوبات

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٢) شلقان : قرية قديمة / وهى إحدى قرى مركز قليب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٦ .

(٣) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) سندنهور : قرية قديمة . اسمها المصرى القديم (Hat Sahiura our) ، وهى إحدى قرى مركز بنها ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٥) حرب الهنادى : يتسبون إلى هند بن سلام بن الذئب من أبى الليل ، نزل بطن منهم من فرع السلالة ، أقدم فروع أسعادى إلى البحيرة بمصر ، قائداً من برقة بليبيا ، قبل ثلاثة قرون ، ولم يعد للسلالة أى عشائر فى برقة فى الوقت الحاضر ، وأشهر فروعها السلطنة ، الشاقمية ، الطحارية ، المناصرة ، حويطا ، الملاونة ، الطاردة ، الطرش ، المنسى ، الإمامركين ، أبو عجلة ، بخاتم ، العوالكة ، العوامرة ، الطريقات ، القبطيات .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .

إلى مصر ، واحتج عليه بسبب واقعة : حين بيك ، و خليل بيك ، لما أتيا إلى
ذجوة ، بعد واقعة الديرس والجراح ^(١) ، قدم لهم التقادم ، وساعدهم بالكلف
والذبايح ونحو ذلك ، والغرض الباطنى اجتهداه فى إزالة أصحاب المظاهر ، كائنا
ما كان .

وفى يوم الإثنين تاسع عشره ^(٢) ، أمر عليّ بيك بإخراج على كئخدا الحرطلى
متفياً ، وكذلك يوسف كئخدا مملوكه ، ونفى حسن أفندى درب الشمسى ، وإخوته
إلى السويس ليذهبوا إلى الحجاز ، وسليمان كئخدا الجلفى ، وعثمان كئخدا عزبان
المنفوخ ، وكان خليل بيك الاسيوطى بالشرقية ، فلما سمع بقتل صالح بيك هرب
إلى غزة .

وفى يوم الأحد خامس جمادى الأولى ^(٣) ، طلع عليّ بيك إلى القلعة ، وقلد
ثلاثة صناعق من أتباعه ، وكذلك وجاقلية ، وقلد أيوب بيك تابعه ولاية جرجا ،
وحسن بيك رضوان ، أمير حج ، وقلد الوالى .

وفى جمادى الآخرة ^(٤) ، قلد إسماعيل بيك السدفردارية ، وصرف الموابج فى
ذلك اليوم .

وفى منتصف شهر رجب ^(٥) ، وصل أغا من الديار الرومية ، وعلى يده مرسوم
بطلب عسكر للسفر فاجتمعوا بالديوان ، وقرءوا المرسوم ، وكان عليّ بيك أحضر
سليمان بيك الشابورى من نفيته بناحية المنصورة ^(٦) ، وكان منفياً هناك ، من سنة
اثنين وسبعين ومائة وألف ^(٧) .

وفى يوم الثلاثاء ، عملوا الديوان بالقلعة ، ولبسوا سليمان بيك الشابورى أمير
السفر الموجه إلى الروم ، وأخذوا فى تشهيله ، وسافر محمد بيك أبو الذهب

(١) الديرس والجراح : انظر ، ص ٤١٩ ، حاشية رقم (٤) ، وحاشية رقم (٥) .

(٢) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م . (٣) ٥ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٣ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٥) ١٥ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٦) المنصورة : مدينة أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م ،
عندما احتل الفرنج مدينة دمياط ، وجعلها منزلة لمسكره ، وسماها المنصورة تفاعلاً على الصليبيين ، وهى
مدينة كبيرة وقاعدة لمحافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(٧) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

بتجريدة ، ومعه جملة من الصناجق والمقاتلين لمنابذة شيخ العرب همام ، فلما قربوا من بلاده ، ترددت بينهم الرسل ، واصطلحوا معه على أن يكون لشيخ العرب همام ، من حدود برديس ، ولا يتعدى حكمه لما بعدها ، واتفقوا على ذلك ، ثم بلغ شيخ العرب أنه ولد لمحمد بيك مولود ، فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضاً إنعاماً منه للمولود ، ورجع محمد بيك ، ومن معه إلى مصر .

وفيه : قبض على بيك على الشيخ أحمد الكتبي المعروف بالسقط ، وضربه علة قوية ، وأمر بنفيه إلى قبرص ، فلما نزل إلى البحر الرومي ، ذهب إلى إسماعيل ، وصاهر حسن أفندي قطعة مسكين المنجم ، وأقام هناك إلى أن مات ، وكان المذكور من دهاة العالم ، يسعى في القضايا والدعاوى ، يحيى الباطل ، ويسبطل الحق ، بحسن سبكه وتداخله .

وفي سابع عشرة ^(١) ، حصلت قلعة من جهة والى مصر محمد باشا ، وكان أراد أن يحدث حركة ، فوشى به كتخده عبد الله بيك إلى علي بيك ، فأصبحوا وملكوا الأبواب ، والرميطة والمحجر ، وحوالى القلعة ، وأمره بالتزول ، فنزل من باب الميدان إلى بيت أحمد بيك كشك ، وأجلسوا عنده الحرسجية ^(٢) .

وفي يوم الأحد غرة شعبان ^(٣) ، تقلد علي بيك قائمقامية عوضاً عن الباشا .

وفي يوم الخميس ^(٤) ، أرسل علي بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان إلى رجل من الأجناد ، يسمى إسماعيل أغا من القاسمية ، وأمره بقتله ، وكان إسماعيل هذا منفياً جهة بحرى ، وحضر إلى مصر قبل ذلك ، وأقام ببيته جهة الصليبية ، وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية والإقدام ، فلما وصل الأغا حذاء بيته وطلبه ، ونظر إلى الأغا واقفاً بأتباعه ينتظره ، علم أنه يطلبه ليقتله كغيره ، لأنه تقدم قتله لأناس كثيرة على بهذا النسق بأمر علي بيك ، فامتنع من النزول ، وأغلق بابيه ، ولم يكن عنده أحد سوى زوجته ، وهى أيضاً جارية تركية ، وعمرَ بندقيته وقرابيته ، وضرب عليهم ، فلم يستطيعوا العبور إليه من الباب وصارت زوجته تعمر له ، وهو يضرب حتى قتل منهم أناساً ، والمجرح كذلك ، واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده ، وتكاثروا عليه وقتلوا من أتباعه ، وهو ممتنع عليهم إلى أن فرغ منه البارود

(١) ١٧ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٧٦٨ م . (٢) الحرسجية : انظر ، ص ٤٩٠ ، حاشية رقم (٢) .
(٣) غرة شعبان ١١٨٢ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٦٨ م . (٤) ٥ شعبان ١١٨٢ هـ / ١٥ ديسمبر ١٧٦٨ م .

والرصاص ، ونادوه بالأمان فصدقهم ، ونزل من الدرج ، فوقف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج ، وتكاثروا عليه وقتلوه ، وقطعوا رأسه ظلمًا ، رحمه الله تعالى .
وفى تاسع عشره ^(١) ، صرفت الموابج على الناس والفقراء .

وفى ثامن عشرينه ^(٢) ، خرج موكب السفر الموجه إلى الروم في تجمل زائد .
وفى عاشر رمضان ^(٣) ، قبض عليّ بك على المعلم إسحق اليهودي ، معلم الديوان ببولاك ، وأخذ منه أربعين ألف محبوب ذهب ، وضربه حتى مات ، وكذلك صادر أناسًا كثيرة في أموالهم من التجار ، مثل العشوي ، والكمين ، وغيرهما ، وهو الذي ابتدع المصادرات ، وسلب الأموال من مبادئ ظهوره ، واقتدى به من بعده .

وفى شوال ^(٤) : هيا عليّ بك هدية حافلة ، وخيولاً مصرية جياداً ، وأرسلها إلى إسلامبول للسلطان ورجال الدولة ، وكان المتسفر بذلك إبراهيم أغا سراج باشا ، وكتب مكاتبات إلى الدولة ورجالها ، والتمس من الشيخ الوالد أن يكتب له أيضاً مكاتبات لما يعتقد من قبول كلامه وإشارته عندهم ، ومضمون ذلك الشكوى من عثمان بك ابن العظم وإلى الشام ، وطلب عزله عنها بسبب انضمام بعض المصريين المطرودين إليه ، ومعاونته لهم ، وطلب منه أن ترسل من طرفه أناساً مخصصين ، فأرسل الشيخ عبد الرحمن العريشى ، ومحمد أفندى البردلى ، فسافروا مع الهدية ، وغرضه بذلك وضع قدمه بالقطر الشامى أيضاً .

وفى ثانى عشر ذى القعدة ^(٥) ، رسم بنفى جماعة من الامراء أيضاً ، وفيهم إبراهيم أغا الساعى اختيار متفرقة ، وإسماعيل أفندى جاويشان ، وخليل أغا باش جاويشان جمليان ، وياشجاويش تفكجيان ، ومحمد أفندى چراكسة ، ورضوان بك تابع حسن بك رضوان ، والزعفرانى ، فأرسل منهم إلى دمياط ورشيد وإسكندرية ، وقبلى ، وأخذ منهم دراهم قبل خروجهم ، واستولى على بلادهم ، وفرقها فى أتباعه ، وكانت هذه طريقته فيمن يخرجهم ، يستصفى أموالهم أولاً ، ثم يخرجهم ، ويأخذ بلادهم واقطاعهم ، فيفرقها على عماليكه وأتباعه الذين يؤمرهم فى مكانهم ، ونفسى أيضاً إبراهيم كتحدا جدك ، وابنه محمد إلى رشيد ، وكان إبراهيم هذا كتحده ، ثم عزله وولاه الحسبة ، فلما نفاه ولّى مكانه فى الحسبة مصطفى أغا ، والله أعلم .

(١) ١٩ شعبان ١١٨٢ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٨ م .
(٢) ٢٨ شعبان ١١٨٢ هـ / ٧ يناير ١٧٦٩ م .
(٣) ١٠ رمضان ١١٨٢ هـ / ١٨ يناير ١٧٦٩ م .
(٤) شوال ١١٨٢ هـ / ٨ فبراير - ٨ مارس ١٧٦٩ م .
(٥) ١٢ ذى القعدة ١١٨٢ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٩ م .

وأما من مات في هذه السنة من المشايخ والأتعيان^(١)

مات : الإمام الفقيه المحدث الأصولي التكلم ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئمة ،
 الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين ،
 الكرمي الخالدي ، الشافعي الأزهرى ، الشهير بالجوهري ، وإنما قيل له الجوهري ،
 لأن والده كان يبيع الجواهر ، فعرف به ، ولد بمصر سنة ست وتسعين وألف^(٢) ،
 واشتغل بالعلم ، وجدّ في تحصيله حتى فاق أهل عصره ، ودرس بالأزهر ، وأفتى
 نحو ستين سنة ، مشايخه كثيرون منهم : الشهاب أحمد بن الفقيه ، ورضوان
 الطوخى إمام الجامع الأزهر ، والشيخ منصور المنوفى ، والشهاب أحمد الخليلي ،
 والشيخ عبدربه الديوى ، والشيخ عبد الرؤف البشيشي ، والشيخ محمد أبو العز
 العجمي ، والشيخ محمد الأطفحي ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، الشافعيون ،
 والشيخ محمد السجلماسي ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ سليمان الحصيني ،
 والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد الصغير الورزارى ، وابن زكري ،
 والشيخ أحمد الهشوتكى ، والشيخ سليمان الشبرختي ، والسيد عبد القادر المغربي ،
 ومحمد القسطنطيني ، ومحمد النشرتي ، المالكيون ، ورحل إلى الحرمين في سنة
 عشرين ومائة وألف^(٣) ، فسمع من البصري ، والنخلى في سنة أربع وعشرين ومائة
 وألف^(٤) ، ثم في سنة ثلاثين ومائة وألف^(٥) ، وحمل في هذه الرحلات علوماً
 جمة ، وأجازه مولاى الطيب ابن مولاى عبد الله الشريف الحسيني ، وجعله خليفة
 بمصر ، وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت ، وقد وجدت في بعض إجازاته تفصيل
 ماسمعه من شيوخه ، مانصه : على البصري ، والنخلى : أوائل الكتب الستة ،
 والإجازة العامة ، مع حديث الرحمة ، بشرطه ، وعلى الإطفحي : بعض كتب
 الفقه والحديث والتصوف ، والإجازة العامة ، وعلى السجلماسي : في سنة ست
 وعشرين ومائة وألف^(٦) ، الكبرى للسنوسى ، ومختصره المنطقى ، وشرحه وبعض
 تلخيص الفزويني ، وأول البخارى إلى كتاب الفسل ، وبعض الحكم العطائية ،
 وأجازه ، وعلى ابن زكري ، أوائل الستة ، وأجازه ، وعلى الكنكسى :
 الصحيح بطريقه ، وشرح العقائد للسعد ، وعقائد السنوسى وشروحها ، وشرح

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق ذكر من مات في هذه السنة من المشايخ والأمرأة .

(٢) ١٠٩٦ هـ / ٨ د ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٦) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

التسهيل لابن مالك إلى آخره ، وشرح الالفية للمكودى ، والمطول بتمامه ، وشرح التلخيص ، وعلى الهشوكى : الإجازة بسائرهما ، وعلى النفراوى : شرح التلخيص مراراً ، وشرح ألفية المصطلح ، وشرح الورقات ، وعلى الديوى : شرح المنهج ، لشيخ الإسلام مراراً ، وشرح التحرير ، وشرح ألفية ابن الهائم ، وشرح التلخيص ، وشرح ابن عقيل على الالفية ، وشرح الجزرية ، وعلى المنوفى : جمع الجوامع وشرحه للمحلى ، وشرح التلخيص ، وعلى ابن الفقيه : شرح التحرير وشرح الخطيب ، وابن قاسم مراراً ، وشرح الجوهرة ، لعبد السلام ، وعلى الخليفى : البخارى ، وشرح التلخيص ، والأشمونى ، والعصام ، وشرح الورقات ، وعلى الحصينى : شرح الكبرى للسوسى بتمامه ، وعلى الشبرخيتى : شرح الرخبية وشرح الأجرومية وغيرهما ، وعلى الورزازى : شرح الكبرى بتمامه مراراً ، وشرح الصفرى ، وشرح مختصر السنوسى ، والتفسير وغيره ، وعلى البشيشى : المنهج مراراً ، وجمع الجوامع مراراً ، والتلخيص ، وألفية المصطلح ، والسماثل ، وشرح التحرير لذكريا وغيره ، هذا نص ما وجدته بخطه ، واجتمع بالقطب سيدى أحمد بن ناصر ، فأجازه لفظاً وكتابة ، وعن أجازه : أبو المواهب الكبرى ، وأحمد البناء ، وأبو السعود الدغهيى ، وعبد الحى الشرنبلالى ، ومحمد بن عبد الرحمن المليجى ، وفى الحرمين : عمر بن عبد الكريم الخللخالى ، حضر دروسه ، وسمع منه ، المسلسل بالأولية بشرطه ، وتوجه بآخرة إلى الحرمين بأهله ، وعياله ، وألقى الدروس ، وانتفع به الواردون ، ثم عاد إلى مصر ، فاجتمع عن الناس ، وانقطع فى منزله بيزار ويترك به ، وله تأليف منها : « منقذة العبيد عن ربة التقليد فى التوحيد » ، و « حاشية على عبد السلام » و « رسالة فى الأولية » ، وأخرى فى حياة الأنبياء فى قبورهم ، وأخرى فى الغرائق^(١) وغيرها ، وكانت وفاته وقت الغروب ، يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى من السنة^(٢) ، وجهز بصباحه وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بالزاوية القادرية ، داخل درب شمس الدولة ، رحمه الله ، ورثاه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بهذه القصيدة الفريدة وهى :

يَا دَهْرُ مَا لَكَ بِالْمَكَارِهِ تَجَرُّى وَلَقَدْ أَرَبَابَ الْمَكَارِمِ تَحْتَرى
تَفْتَالُ مِنَّا مَا جَدُّكَ مَعَ مَا جَدِّ طَابَتْ طَبَائِعُهُ بِطَيْبِ الْعَنْصَرِ
تُرْدَى الْكَرِيمُ بَنَ الْكَرِيمِ وَمَاتَرى حَقًّا لِمَعْدِ الْمَاهِرِ الْمُتَجَرِّى

(١) الغرائق : مفردا غرق وغريق ، وغرقاق ، وتعنى الشباب النفس الجميل .

جوه : حسن محمد وآخرون ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٨ م ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٢) ٨ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٦٨ م .

إِنْ أَصْبَحَ الْمَوْلَى عَزِيْزَ عَشِيْرَةٍ
 يَغْدُو كَرِيْمَ النَّفْسِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ
 وَإِذَا حَلَّتْ بِالصَّفْوِ حَالَةٌ جَالِهٍ
 لَوْ كُنْتُ تَرَعَى فِي الْأَفْضَالِ حَقَّهُمْ
 مَنْ لِي يَسَاعِدُنِي لِدَهْرِ مُعْتَدٍ
 فِي فَقْدِ كَيْفِ الْفَضْلِ مَجْدٍ أَوْلَى النَّهْيِ
 حَاوِي الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ وَالتَّقَى
 هُوَ دُرَّةُ السَّعْوَاتِ وَالْبَحْرِ الَّذِي
 هُوَ عُرْوَةٌ وَفَقِيَ بِهَا اعْتَصَمَ الْوَرَى
 بِدَرِّ أَضَاءٍ عَلَى الْأَمَاجِدِ كُلِّهَا
 وَسَمَاءٌ فَخْرٌ لَا تُمَدُّ لَهَا يَدُ
 ذُو مَعْنَدٍ أَمَّا مَوَاضِي فِكْرِهِ
 فِي قَابِ قَوْسٍ الْمَجْدُ حَطَّ رِحَالُهُ
 حَاطَتْ بِصَبْرَتِهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 إِنْ تَخْتَبِرُهُ فِي الْمَعْلُومِ وَجَدْتَهُ
 يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ثُمَّ بِشَعْرِهِ
 أَنْ رُمَتْ فِي الْحَزْمِ قَالَ مُسَدَّدٌ
 أَوْ رُمْتُ نَحْوًا أَوْ بِلَاغَةٍ زُهْدُهُ
 قَدْ صَحَّ إِسْنَادُ الرِّوَاةِ حَدِيثُهُ
 يَرُوى الصَّحِيحُ مِنَ الصَّحِيحِ فَمَا بِهِ
 وَغَدَا بِنُطْقِ كَمَالِهِ يُبْدِي لَنَا
 عَجَبٌ لَشَمْسٍ مَعَارِفٍ قَدْ أَنْزَلَتْ
 لَيْتَ الْمُنُونِ إِذَا أَلَمَ بِرُوحِهِ
 سَقِيًا لِرُمْسٍ ضَمَهُ وَبَلَ الرُّضَا
 حَقٌّ لَعَيْنٌ قَطَطَتْ مِنْ زَهْرِهِ
 وَتَخَطَّ فَوْقَ الْخَدِّ مِنْ أَقْلَامِهَا
 لَكِنْ صَبْرٌ لِلْقَضَا وَتَصْبِيرٌ
 فَالْصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأَوَّلَى رِضًا
 مِنْ حَيْثُ إِنْ لَنَا هُنَاكَ أَسْوَةٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَانَا مَعَ آلِهِ
 مَا مِصْطَفَى الصَّارِي قَالَ مُؤَرِّخُنَا

امْسِيَّتَهُ فَمَسَى ذُلُّ ذُلِّ أَحْقَرِ
 فَيَرْوُحُ فِي هَوْنٍ بِهِ مَتَّقُهُرِ
 مَرَّرَتْهَا بَنِيصِرَ عَيْشٍ أَكْثَرِ
 أَبْقَيْتَ مَجْمَعُ شَمْلِهِمْ فِي الْأَعْصَرِ
 الْغَدْرُ شَيْعَتُهُ خَشَوْنَ مُفْتَرِي
 مَعْرُوفٍ ذَكَرٍ فِي الْوَرَى لَمْ يَنْكَرِ
 وَالْجُودُ وَالْمَجْدُ الْأَصِيلُ الْمُنْفَخِرِ
 أَمْوَاجُهُ قَذَفَتْ بِدَرِّ الْجَوْهَرِ
 عِنْدَ انْسِقَاطِ جِبَالٍ وَرَدَّ الْأَنْهَارِ
 حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ الْمَنِيرِ الْمُسْفِرِ
 الْأَوْطُولُ عَلَاهُ قَالَتْ لَهَا أَقْصَرِي
 إِنْ ضَارَعَتْهَا الشُّهُبُ قَالَتْ تَحْتَرِي
 وَمَشَى عَلَى مَرِيخِهِ وَالْمَشْتَرِي
 وَعَمَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ عَيْنُ الْمُبْصِرِ
 قَامَ الْأَدْلَةُ عَنْ عَيْنِ الْمَخْبِرِ
 يُنْسِكُ أَمْ الشَّافِعِي وَالْبُحْتَرِي
 أَوْ رُمْتُ تَوْحِيدًا وَجَدْتُ الْأَشْعَرِي
 سَعَدَ الزَّمَانُ وَسَيَّوِيهِ وَالسَّرِي
 أَهْلُ الثِّبَاتِ ذَوِي الْمَقَامِ الْأَكْبَرِ
 ضَعْفٌ وَلَا وَهْنٌ وَلَا مَنْ يَزْدَرِي
 عَيْنَ الشَّيْخَةِ ضَمِنَ شَكْلُ أَنْوَرِ
 يَنْجُوْمِهَا فِي ذَا السَّرَابِ الْأَقْفَرِ
 أَفْنَى بَنَى الدُّنْيَا وَأَبْقَى ذَا السَّرِي
 غِيثُ الْهِنَا وَكَفَّ السَّحَابُ الْمَطَرِ
 تَبَكَى عَلَيْهِ غَزِيرُ دَمْعِ أَرْفَرِ
 تَحْمِيْرُ حُزْنٍ فِي طُرُوسِ الْأَسْطَرِ
 لِيَكُونَ لِلْإِنْسَانِ حُسْنُ الْمَاجِرِ
 مَا حِيلَةُ الْمَعْتَالِ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ
 بِالْأَلْفَيْنِ وَبِالْثَلَاثِينَ الْأَطْهَرِ
 وَالْمُصَنَّبُ أَصْحَابُ الْمَقَامِ الْأَظْهَرِ
 بُشْرَى لِحُورِ الْعَيْنِ حُبُّ الْجَوْهَرِ

ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوي بقصيدة بيت تاريخها :

مَقْعَدُ الصَّدْقِ قَدْ أَعَدُّهُ حَالًا لِلْمَلِكِ الْمُمَجِّدِ الْجَوْهَرِيِّ

ومات : الإمام العلامة ، والحبر الفهامة ، الفقيه الدراكة ، الأصولي النحوى ، شيخ الإسلام ، وعمدة ذوى الأفهام ، الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى ، البراوى الشافعى ، الأزهري ، ورد الجامع الأزهر وهو صغير ، فقرأ العلم على مشايخ وقته ، وتفقه على : الشيخ مصطفى العزيزى ، وابن الفقيه ، وحضر دروس الملوى ، والجوهري ، والشبراوى ، وأتجبه وشهد له بالفضل أهل عصره ، وقرأ الدروس فى الفقه ، وأحدثت به الطلبة ، واتسعت حلقتة ، واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتى لقب بالشافعى الصغير ، لكثرة استحضاره فى الفقه ، وجودة تقريره ، وانتفع به طلبة العصر ، طبقة بعد طبقة ، وصاروا مدرسين ، وروى الحديث عن : الشيخ محمد الدفرى ، وكان حسن الاعتقاد فى الشيخ عبد الوهاب العفيفى ، وفى سائر الصلحاء ، وله مؤلفات مقبولة ، منها : حاشية على شرح الجوهرة فى التوحيد ، وشرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلد ، يذكر فى كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ، ولازال يملئ ويفيد ، ويدرس ويعيد ، حتى توفى سحر ، ليلة الإثنين رابع رجب ^(١) ، وجهاز فى صباحه ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل ، ودفن بالمجاورين ، وبني على قبره مزار ومقام ، واستقر مكانه فى الصدر والتدريس : ابنه العلامة الشيخ أحمد ، ولازم حضوره تلامذة أبيه ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، واللودعى الذكى النبیه ، عمدة المحققين ، ومفتى المسلمين ، الشيخ حسن بن نور الدين ، المقدسى ، الحنفى الأزهري ، تفقه على شيخ وقته : الشيخ سليمان المنصورى ، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزيايدى ، وحضر دروس : الشيخ مصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير ، والملوى ، والجوهري ، والحفنى ، والبليدى ، وغيرهم ، ودرس بالجامع الأزهر فى حياة شيوخه ، ولما بنى الأمير عثمان كتخدا مسجده بالأريكية ، جعله خطيباً ، وإماماً به ، وسكن فى منزل قرب الجامع ، وراج أمره ، ولما شغل فتوى الحنفية بموت الشيخ سليمان المنصورى ، جعل شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن كتخدا ، وكان له به

(١) ٤ رجب ١١٨٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٨ م .

رفائه ، وأنشد بيتين معهما من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الدفري ، رحمه الله ، قال :

وَمَا كَانَ كُلُّ جِبِّ فِيهِ خَبٌّ وَطَعْمُ الْخُضْلِ خَلٌّ لَوْ يَذْأَقُ
لَهُ سَوْقٌ بِضَاعَتُهُ نِفَاقٌ فَتَنَاقٍ فَالْتِفَاقُ لَهُ نِفَاقٌ

ومن قوله :

إِنَّا فِي حِمَاكُم يَا كِرَامُ وَإِنْ أَكُنْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَالْكَرِيمُ غَفُورٌ
حَاشَى حِمَاكُم أَنْ يَضَامَ نَزِيلُهُ وَنَدَى يَدْبِكُمْ فِي السُّورَى مَشْهُورٌ

وله في تاريخ وفاة الشيخ القراء بالمقام الشافعي الشيخ عمر الدعوجي :

نَعَتَ السَّنَاءُ كَبِيرَ قُرَاهُ لَهُ فَضْلٌ فَقُلْتُ مُرْخًا لَمْ أُعْتَبِرْ
لِيَمُوتَ إِحْسَانُ الدُّعَاءِ بِمُوتِهِ وَيَمُوتَ كَيْدُ الْكِبَرِ بَعْدَكَ يَا عَمْرُ

وله ، رسالة سماها : « تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث » ، وهذا نصها بعد البسملة : « الحمد لله ^(١) حق حمده ، وصلى الله على من لانى من بعده .

« أما بعد : فقد طال الخلاف ، وانتشر في تعلق القدرة الأولية بالأمور الاعتبارية ، فمن قائل بالتعلق ، ومن قائل بنفيه ، وأقول هذه المسألة ، وإن انتشر الخلاف فيها ، تنبني على خلاف آخر ، وهو أن الحادث لا بد وإن يكون موجوداً ، أو هو أعم من ذلك ، والعموم هو معتقداً تبعاً لمحققي أئمتنا ، وعليه فالاعتقاد الذي ينبغى التعويل عليه ، عموم تعلق القدرة بالحوادث جميعها موجودها بالوجود الحقيقي ، وموجودها بالوجود المجازي ، ويؤيده أن الأحوال الحادثة لم تدخل في عبارة القوم ، مع أن مرادهم عموم التعلق لها قطعاً ، غايته أن عبارتهم إما مبنية على الغالب المتفق عليه ، أو مؤولة بأن يراد بالموجود الثابت ، فيعم الأحوال الحادثة بناء على ثبوتها ، أو يراد به الموجود حقيقة ، أو مجازاً فيشمل ما ذكر كالأمور الاعتبارية ، فإنها موجودة باعتبار الاعتبار ، ولا بد لها من موجد وإن كان ذلك مسمى بالإيجاد مجاز لاحقية ، لما تقرر أنها من جملة الحوادث ، وأن اسم الحادث يشملها ، فدخلت حيثذ في القاعدة الكلية ، أعني : « كل حادث لا بد له من محدث » المسئلة المرضية ،

(١) كتب أمام هذا النص بهاشم ص ٣١٣ ، طبعة بولاق « رسالة تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث » .

ويؤيد اعتبار بقية الموجودات ماصرحوا به من أن الوجودات أربعة : وجود فى الاضيان - وهو الوجود الحقيقى - ووجود فى الأذهان - وهو الوجود المجازى - ووجود فى العبارة ، ووجود فى الرقم ، وهما مجازيان أيضاً ، يعنى أن إطلاق اسم الوجود على ماعدا الأول ، على طريق المشابهة بين الوجود الحقيقى وبينها ، وذلك إماراة الاحتياج إلى الموجد ، وأنه يوجد بالإيجاد الحقيقى تارة ، وبالمجازى أخرى ، لا يقال إنه معدوم فى نفس الأمر ، وأن أطلق عليه اسم الوجود ، تنزيلاً ، كما هو شأن المجاز من صحة النفس فيه ، حقيقة ، لانا نقول إن تلك المشابهة التى اقتضت تنزيله منزلة الوجود ، رفته من حضيض العدم المحض إلى ذروة مقابلة ، فوجب التعلق والإيجاد لكن على سبيل المجاز أيضاً لا على سبيل الحقيقة ، وإلا لزم مجازية المتعلق ، دون المتعلق ، وذلك لا يعقل نعم ، لامحذور فى تسليم أن التعلق بإثباته حقيقى ، لانه ليس المجاز فيه ؟ ، لكن هل ذلك الإثبات فى نفس الأمر ، أو فى اعتبار المعتبر أو فيها يأتى بما فيه ، وبالجمله فالتعلق له وجه وجيه ، ومما يؤيده أيضاً أن العبد ينسب الفعل له ويضاف إليه ، وإن كان إيجاده له مجازياً أى شرعاً ، وإلا فهو حقيقة لغوية ، بحيث يطلق عليه اسم الموجد مجازاً ، فنبه الأشياء الموجدة بالوجود المجازى إلى الفاعل الحقيقى أولى وأحرى ، وأيضاً لو سئل المنكر إضافتها إليه من الذى حصل هذه الأشياء ، فى ذهن المعتبر حتى حصلت ، لم يسعه إنكار النسبة إليه تعالى ، فإنه يقر بنسبتها إلى المعتبر ، فكيف لا يقر بنسبتها إلى الفاعل الحقيقى جل وعلا ؟ ، وإن كان التأثير ثابتاً على الإعدام ، فى الوجود والاعتبارات من باب أولى ، وقد سألت شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى سيدى أحمد الملوى ، عن هذه المسئلة ، فقال : « الخلاف فيها ثابت لأشبهة فيه ، غير أن الأدب إضافتها إلى الله تعالى ، ونقله عن المحققين ، فانظره ، لكن أورد عليه ، أن صفات الأفعال عندنا أمور اعتبارية ، وهى عبارة عن تعلق القدرة التنجيزى الحادث ، فيلزم أن يحتاج التعلق إلى تعلق ، وهكذا فيتسلسل وهو محال ، وأجيب على تسليم أنها عين التعلق بأنه لامحذور فيه بالنسبة للأمور الاعتبارية ، لأنها تنقطع بانقطاع الاعتبار ، فلم يكن التسلسل فيها حقيقياً حتى يمتنع ، نعم يرد لو قلنا بأنها ثابتة ، فى نفس الأمر ، مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر ، بأن يراد بنفس الأمر ماهو أهم من الخارج ، وهو أن يكون الشبوت فيه ثبوت الشيء فى نفسه ، بقطع النظر عن تعقل العاقل ، وذهن الداهن ، كآبوة زيد لعمر مثلاً فإنها ثابتة اعتبرها معتبر أم لا ، فأعلمه على أن الإشكال وارد فى التعلقات ، وإن لم نسلم أنها هى صفات الأفعال ، وجوابه مامر مع مايرد عليه ، مع لو قلنا بثبوتها فى نفس الأمر ، إلا أن يمنع امتناع التسلسل فى الأمور ، الغير الحقيقية ، لكونها لم تكن من الخارج ، ولكن منع هذا المنع أحق ،

وهو عند المحققين أدق ، فأفهمه غير ملتفت إلى الرجال ؛ فإنه بالحق تعرف ، لا أنه بها يتعرف ، يبقى أن الخلاف في هذه المسئلة ، يكاد أن يكون لفظياً ، فإن أحداً لا ينكر عموم تعلق القدرة بالحوادث ، وإنما الخلاف ، هل هذه الأشياء هي الحوادث فتكون من متعلق القدرة ، أم لا ؟ ، إن بنينا على أن الحادث ، لا بد وأن يكون موجوداً ، ويؤيده ما رجحوه في مقابلة أن القديم لا بد وأن يكون موجوداً فبينا التعلق ، وإلا أثبتناه ، وإنما اختلف الترجيح في المسألتين ، وهو اعتبار الوجود في القديم دون الحادث ، لما قام عندهم ، لاسيما مراعاة الأدب الذي عرفته من الإضافة إلى جناب الحضرة القدسية ، فإن مراعاة ذلك الجناب هو الصواب ، وإليه المرجع والمآب ، انتهت الرسالة المذكورة ، ولما اطلع عليها الأستاذ الحفنى ، كتب عليها مانصه بعد البسملة .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ، وعترته وحزبه .

« أما بعد : فقد قلدت عاطل جيد الفهم بفرائد فوائد النفع الأعم ، المحلاة بمحاسنها ، صدور تلك الطروس ، والمهنة بستفائس أسرار بدائعها النفوس ، كيف ومبدئها واسطة عقد النبلاء ، ونتيجة أعيان الخلق البلاء ، الفضلاء ، سباق ذوى التحقيق ، وفوق قرسان التدقيق ، المنادية السن ، الحقائق لإظهار فضله من له حق رعى :

الأنعمي الذي يظن بك الظن كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وقد وجدت في حاشية السكتاني ، ما يؤيد هذا العارف الغارف الداني ، حيث قال : « المراد بوجود الممكن ثبوته ، من إطلاق الأخص على الأعم ، مجازاً قرينته تعليق التأثير على الوصف المناسب ، وهو الإمكان ، وذلك يشعر بعليته ، وإذا كانت العلة هي الإمكان ، وهو موجود فسي كل الممكنات ، لم يكن فرق بين الحال وغيرها ، فالمراد بالوجود ما هو أعم » انتهى المراد بالأحوال في كونها من متعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقدوتنا وعمدتنا الشهاب الملوي في شرح منظومته الأشعرية ، وعبارته « وسابعها قدرة ، وهي صفة قديمة ، تصلح لأن يؤثر بها مولانا في ثبوت الجائر ، ولم أقل في إيجادها لإدخال الوجوه ، والاعتبارات ، وإدخال الأحوال على القول بها ، فإن القدرة تتعلق بها ، لأنها من الممكنات » ، انتهى ، لكن التسلسل الذي أورده هذا العلامة على ما بناه لم يظهر لنا جواب عنه ، فما دام وارداً أشكل مذكروه هؤلاء الأعلام ، ولا سيما وقد صرح الكنتلى ، وعبد الحكيم بخلافه ، فلعل الله أن يفتح بالجواب ، كتبه محمد الحفناوى ، مصلياً مسلماً على النبي وآله وسائر الأصحاب ، ولما عاد إلى المترجم ، كتب تحته ما نصه : « وقد فتح

الله بالجواب على مؤلفه أضعف الطلاب ، فأقول ماصرح به الكستلى ، وعبد الحكيم، صرح به كثير ، ولسنا ننارح فى ثبوت القول الآخر الذى صرح به هؤلاء . كما نارح المخالف فى ثبوت ماقلناه فضلاً عن راجحيته ، وقد أوردنا هذا الإشكال معترفين بقوته ، على هذا الذى وقع فى ترجيحه من المحققين ، وقد علمت أن إيراد لايتوجه إلا على تقدير إرادة الثبوت فى نفس الأمر لافى اعتبار المعتبر ، فيجوز أن يلزم مقتضاه ، ويقال بعدم المتعلق حيثل لكونه فى نفسه ، عدماً صرفاً لاحظ له فى الوجود بخلافه فى اعتبار المعتبر ، فافترقا ، ويكون جمعاً بين القولين : فمن قال بمخلوقيته نظر إلى وجوده فى الأذهان ، ومن نفى نظر إلى فقدته فى الاعيان ، وليس الاول مبنياً على القول بالصورة ، وأنها عرض كما رعمه المخالف لاتفاق الجميع على حصول شيء فى الذهن ، وإنما وقع الخلاف : هل يسمى موجوداً نظراً لثبوته فيه أم لا لفقده فى الخارج ؟ ، وقد وقع اختيار الأئمة لله يسمى بذلك مجازاً فاعرفه ، انتهى ، توفى المترجم فى المحرم افتتاح السنة ^(١) ، وصلى عليه بالاوهر ، ودفن بالقرافة عند جده لاه ، رحمه الله تعالى .

ومات : الجناب الامجد ، والملاذ الأوحد ، حامل لواء علم المجد ونشاره ، وجالب متاع الفضل وتاجره ، السيد أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو الإمداد ، سبط بنى الوفا ، والده وجده ، من أمراء مصر ، وكذا أخوه لاييه محمد ، وكل منهم قد تولى الإمارة ، والمترجم أمه هى ابنة الأستاذ سيدى عبد الخالق بن وفا ، ولد بمصر ، ونشأ فى حجر أبويه فى عفاف وحشمة ، وأبيه ، وأحبه الناس لكان جده لاه المشار إليه ، مع جذب فيه ، وصلاح ، وتولى نقابة السادة الاشراف سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وسار فيهم سيرة مرضية ، وقد مدحه الشيخ عبد الله الإدكاوى بأبيات ، وفيها لزوم مالا يلزم :

قَالُوا نَقَابَةُ مَصْرٍ أَدَى كُفُوهَا وَتَسَرَّكَتْ بِحَدَادِهَا وَاسْتَحَفَّتْ
فَاجَبَتْ كَلًّا بَلَّ لَهَا الْكُفُّ الَّذِي رَبُّ الْعُلَا بِفَخَارِهِ قَدْ حُفَّتْ
هُوَ ذُو الْمَحَامِدِ أَحْمَدُ مِنْ ذَاتِهِ جُمْلُ الْقَضَائِلِ وَالْكَمَالِ اسْتَوَفَّتْ
لِمَسَا دَعَاهَا أَدْعَتْ وَاسْتَبَشَّرَتْ وَأَتَتْ طَائِعَةً وَلَمْ تَكَلَّفَتْ
وَبَسَّرَجَتْ فَلَذَاكَ قُلْنَا أَرْخُوا أَدْبًا لِأَحْمَدِهَا السَّقَابَةُ رَفَّتْ

(١) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونية ١٧٦٨ م . (٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م

ثم : بعد وفاة السيد أبى هادى بن وقفا ، تولى الخلافة الوفائية ، وذلك فى سنة
ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة ، وهى هذه :

قَبِلَ لى هَلْ مَدَحْتَ أَلْ عَلىَّ مَنْ بِهِمْ يَكْتَسَى الأَدِيبُ الشَّرَافَةَ
أَلْ بَيْتِ الرِّفَاءِ مَنْ خُصِّصُوا بِأَلْ سَمَجْدِ والفَخْرِ والتَّقَى والأَنَافَةَ
قَلْتُ مَا قَدَرْتُ مَدَحَتى لِكِرَامِ بِهِمْ تَأَمَّنُ الأَنَسَامُ المَخَافَةَ
غَيرَ أَنى لِفَرَعِهِمُ أحمَدُ المَجْدِ سَدَ سَاجِلُوا بِمَنطِقى أوصافَهُ
هو بَيْتُ الأَفْضَالِ شَمْسُ المَعَالى أَوْحَدُ الفَضْلِ جَامِعُ لَطَافَتِهِ
مِنهُ أَضْحَى دَسَتْ الخِلافةَ مِنْ صَدِّ رِغْلِيَا وَمَادَرُوا إِسْعَافَتِهِ
قَالَ أَعْلَى الجُدُودِ فى الحَالِ هَاتُوا نَحْنُ أحمَدُ المُذَكِّى المَرَاثَةَ
قَدَمُوهُ فَقُلْتُ نَفْسِ الحَسَالِ أَرخُ جَدَّهُ قَسْدُ أَوَّلَاهُ رَكْنُ الخِلافةِ

ولما تقلد ذلك ، نزل عن النقابة للسيد محمد أفندى الصديقى ، وقنع بخلافة
بيتهم ، وكان إنساناً حسناً بهياً ذا تودة ووقار ، وفيه قابلية لإدراك الأمور الدقيقة ،
والأعمال الرياضية ، وهو الذى حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكى على حساب
حركة الكواكب الثابتة ، وأطوالها وعروضها ، ودرجات ممرها ومطالعها ، لما بعد
الرصد الجديد إلى تاريخ وقته ، وهى من مآثره مستمرة المنفعة ، لمدة من السنين ،
واقتنى كثيراً من الآلات الهندسية والأدوات الرسمية ، رغب فيها ، وحصلها بالائتمان
الغالبية ، وهو الذى أنشأ المكان اللطيف المرتفع بدارهم ، المجاور للقاعة الكبيرة
المعروفة بأى الأفراح ، المطل على الشارع المسلوك ، وما به من الرواشن المظلة على
حوش المنزل ، والطريق ، وما به من الخزائن والخورنقات والرفارف ، والشرفات
والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك ، وهو الذى كنى الفقير بأبى العزم ، وذلك ،
فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، برحاب أجدادهم يوم المولد النبوى المعتاد ،
وتوفى فى صايع المحرم سنة تاريخه ^(٣) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ،
ودفن بترية أجدادهم ، نفعا الله بهم ، وأمدنا من إمدادهم وتولى الخلافة بعده مسك
ختامهم ، ومهبط وحى أسرارهم ، نادرة الدهر وغرة وجه العصر ، الإمام العلامة ،

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولية ١٧٦٢ - ١١ يولية ١٧٦٣ م . (٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ - ٣٠ يولية ١٧٦٤ م .

(٣) ٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٢٤ مايو ١٧٦٨ م .

واللوزعي الفهامة ، من مصاييح فضله مشارق الأنوار ، السيد شمس الدين محمد
أبو الأنوار :

بحرٌ من الفضلِ السَّغِيرِ خِصْمُهُ طامِسُ العُبابِ وما به من ساحِلٍ
نسأل الله لحضرته طول البقاء ، ودوام العز والارتقاء ، آمين .

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه النبيه ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأنام ، الشيخ
عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي الأهرري ، وكنيته
أبو الجلود ، أخذ عن عمه الشمس السجيني ، ولازمه وبه تخرج ، وبعد وفاته درس
في المنهج موضعه ، وتولى مشيخة الأهر بعد الشيخ الحفني ، وسار فيها بشهامة
وصرامة إلا أنه لم تطل مدته ، وتوفي رابع عشر شوال^(١) وصلى عليه بالأهر ،
ودفن بجوار عمه بأعلى البستان ، واتفق أنه وقعت له حادثة قبل ولايته على مشيخة
الجامع بمدة ، وهى التى كانت سبباً لاشتهار ذكره بمصر ، ذلك أن شخصاً من تجار
خان الخليلى ، تشاجر مع رجل خادم ، فضربه ذلك الخادم ، وفر من أمامه ، فتبعه
هو وآخرون من أبناء جنسه ، فدخل إلى بيت الشيخ المترجم ، فدخل خلفه
وضربه برصاصة ، فأصاب شخصاً من أقارب الشيخ ، يسمى السيد أحمد ، فمات ،
وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم ، وتمصب معه أهل خطته وأبناء جنسه ، فاهتم
الشيخ عبد الرؤف ، وجمع المشايخ والقاضى ، وحضر إليهم جماعة من أمراء
الرجالية ، وانضم إليهم الكثير من العامة ، وثار فتنة أغلق الناس فيها الأسواق
والخوانيت ، واعتصم أهل خان الخليلى بدائرهم ، وأحاط الناس بهم من كل
جهة ، وحضر أهل بولاق ، وأهل مصر القديمة ، وقتل بين الفريقين عدة أشخاص ،
واستمر الحال على ذلك أسبوعاً ، ثم حضر عليّ بيك أيضاً ، وذلك فى مبادئ أمره
قبل خروجه منفياً ، واجتمعوا بالمحكمة الكبرى ، وامتلأ حوش القاضى بالغوغاه
والعامة ، وانحط الأمر على الصلح ، وانفض الجمع ، ونودى فى صباحها بالأمان ،
وقتح الخوانيت ، والبيع والشراء ، وسكن الحال .

ومات : الشيخ الصالح الحنفيّ ، الجواد أحمد بن صلاح الدين الدنجيهي
الديماطي ، شيخ المتبوية ، والناظر على أوقافها ، وكان رجلاً رئيساً محتشماً ،
صاحب إحسان وبر ، ومكارم أخلاق ، وكان ظلاً ظليلاً على الشجر ، يأوى إليه

(١) ١٤ شوال ١١٨٢ هـ / ٢١ فبراير ١٧٦٩ م .

الواردون ، فيكرمهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام ، مع الإعانة والإنعام ، ومنزله مجمع للأحباب ، ومورد لا تناس الأصحاب ، توفي يوم السبت ثانی عشر ذی الحجة عن ثمانین سنة تقريباً ^(١) .

ومات : الإمام الفاضل ، أحد المتصدرين بجامع ابن طولون ^(٢) ، الشيخ أحمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطش الفيومي الشافعي ، كان له معرفة في الفقه ، والمقول والأدب ، بلغنى أنه كان يخبر عن نفسه ، أنه يحفظ اثني عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها ، وأدرك الأشياخ المتقدمين ، وأخذ عنهم ، وكان إنساناً حسناً منور الوجه والشية ، ولديه فوائد ونوادر ، مات في سادس جمادى الثانية ^(٣) ، عن نيف وثمانين سنة تقريباً ، غفر الله له .

ومات : الأمير خليل بيك القارذغلى ، أصله من ممالك إبراهيم كخدا القارذغلى ، وتقلد الإمارة والصنحية بعد موت سيده ، وبعد قتل حسين بيك المعروف بالصايونجى ، وظهر شأنه في أيام عليّ بيك الغزاوى ، وتقلد الدفتردارية ، ولما سافر على بيك أميراً بالحج في سنة ثلاث وسبعين ^(٤) ، جعله وكيلاً عنه في رئاسة البلد ومشيختها ، وحصل ما حصل من تعصبهم على عليّ بيك وهروبه إلى غزة كما تقدم ، وتقلب الأحوال ، فلما لقي عليّ بيك جن في المرة الثانية ، كان هو المتعين للإمارة مع مشاركة حسين بيك كشكش ، فلما وصل عليّ بيك ، وصالح بيك على الصورة المتقدمة ، هرب المترجم مع حسين بيك وباقى جماعتهم إلى جهة الشام ، ورجعوا في صورة هائلة ، وجرد عليهم عليّ بيك ، وكانت الغلبة لهم على المصريين ، فلم يجسروا على الهجوم ، كما فعل عليّ بيك وصالح بيك ، فلو قدر الله لهم ذلك ، كان هو الرأى ، فجهز عليّ بيك على الفور تجريدة عظيمة ، وعليهم محمد بيك أبو الذهب ، وخشداشينه ، فخرجوا إليهم ، وعدّوا خلفهم ، ولحقوهم إلى طنطشاء ، فحاصروهم بها ، وحصل ما حصل من قتل حسين بيك ومن معه ، والتجأ المترجم إلى ضريح سيدي أحمد البدوى ، فلم يقتلوه إكراماً لصاحب الضريح ، وأرسل محمد بيك يخبر مخلصه ويستشير في أمره ،

(١) ١٢ الحجة ١١٨٢ هـ / ١٩ أبريل ١٧٦٩ م .

(٢) جامع أحمد بن طولون : أنشأه أحمد بن طولون ، في الموضع الذى كان يعرف بجبل شكر ، جدد أكثر من مرة ولا يزال قائماً .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٩٦ - ١٠٢ .

(٣) ٦ جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٨ م .

(٤) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

فأرسل إليه بتأمينه ، وإرساله إلى نجر سكندرية ، ثم أرسل بقتله فقتلوه بالخنجر خنقاً ، ودفن هناك ، وكان أميراً جليلاً ذا عقل ورياسة ، وأما الظلم فهو قدر مشترك فى الجميع .

ومات : أيضاً الأمير حسين بيك كشكش القازدغلى ، وهو أيضاً من مماليك إبراهيم كتحدا ، وهو أحد من تأمر فى حياة أستاذه ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مشهوراً بالفروسية ، وتقلد إمارة الحج أربع مرات ، آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(١) ، ورجع أوائل سنة سبع وسبعين ^(٢) ، ووقع له مع العرب ماتقدم الإلماح به فى الحوادث السابقة ، وأخافهم وهابوه حتى كانوا يخوفون بذكره أطفالهم ، وكذلك عربان الاقاليم المصرية ، وكان أسمر جهورى الصوت ، عظيم اللحية يخالطها الشيب ، يميل طبعه إلى الحظ والخلاعة ، وإذا لم يجد من يمازحه فى حال ركوبه وسيره ، مازح سواسه وخدمه ، وضاحكهم ، وسمعته مرة يقول لبعضهم مثلاً سائراً ، ونحو ذلك ، وكان له ابن يسمى : فيض الله ، كريم العين ، فكان يكتنى به ، ويقولون له أبو فيض الله ، مات بعده بمدة ، قتل المترجم بطندتا وأتى برأسه إلى مصر كما تقدم ، ودفن هناك ، وقبره ظاهر مشهور ، ودفن أيضاً معه مملوكه حسن بيك شبكة ، وخليل بيك السكران ، وكانا أيضاً يشبهان سيدهما فى الشجاعة والخلاعة .

ومات : الأمير الكبير الشهير ، صالح بيك القاسمى ، وأصله مملوك مصطفى بيك المعروف بالقرد ، ولما مات سيده تقلد الإمارة عوضه ، وجيش عليه خشداشينه ، واشتهر ذكره ، وتقلد إمارة الحج فى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف ^(٣) كما تقدم ، فى ولاية على باشا الحكيم ، ومار أحسن سير ، ولبسته الرياسة والإمارة ، والتزم ببلاد أسياده ، وإقطاعاتهم القبلية ، هو وخشداشينه وأتباعهم ، وصار لهم نماء عظيم ، وامتزجوا بهوارة الصعيد وطبائعهم ولغتهم ، ووكله شيخ العرب همام فى أموره بمصر ، وأنشأ داره العظيمة المواجهة للكيش ، ولم يكن لها نظير بمصر ، ولما نما أمر عليّ بيك ، ونفى عبد الرحمن كتحدا إلى السويس ، كان المترجم هو المتسفر عليه ، وأرسل خلفه فرماتاً بنفيه إلى غزة ، ثم نقل منها إلى رشيد ، ثم ذهب من هناك إلى الصعيد من ناحية البحيرة ، وأقام بالمنية ، وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه المحاربين إليه ، وخروج عليّ بيك منفياً ، وذهابه إلى قبلى ، وانضمامه إلى

(١) أول ١١٧٧ هـ / ١٢ يولي ١٧٦٣ م .

(٢) ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٣) ١٧٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

المذكور ، كما تقدم بعد الايمان والعهود والمواثيق ، وحضوره معه إلى مصر على الصورة المذكورة آنفاً ، وقد ركن إليه وصدق موثيقه ، ولم يخرج عن مزاجه ، ولا ماأمر به مثقال ذرة ، وباشر قتال حسين بـيك كشكش ، وخليل بـيك ، ومن معهما ، مع محمد بـيك كما ذكر آنفاً ، كل ذلك فى مرضاة عليّ بـيك ، وحسن ظنه فيه ، ووفاته بمعهده إلى أن غدر به وخانه وقتله كما ذكر ، وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم ، منهم من ذهب إلى الصعيد ، ومنهم من ذهب إلى جهة بحرى .

وكان أميراً جليلاً مهيئاً لـين العريكة ، يميل بطبعه إلى الخير ، ويكره الظلم ، سليم الصدر ، ليس فيه حقد ، ولا يتطلع لما فى أيدي الناس والفلاحين ، ويغلق ماعليه ، وعلى أتباعه وخشداثينه من المال والغلال الميرية ، كيلاً وعيئاً ، سنة بسنة ، وقوراً محتشماً كثير الحياء ، وكانت إحدى ثنياه مقلوعة ، فإذا تكلم مع أحد جعل طرف سباته ، على فمه ليسترها حياء من ظهورها ، حتى صار ذلك عادة له ، ولما بلغ شيخ العرب همام موته ، اغتم عليه غمّاً شديداً ، وكان يحبه محبة أكيدة ، وجمله وكيله فى جميع مهماته وتعلقاته بمصر ، ويسدد له ماعليه من الأموال الميرية والغلال ، ولما قتل صالح بـيك ، أقام مرمياً تجاه القرن الذى هناك حصه ، ثم أخذوه فى تابوت إلى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة ، رحمه الله .

مات : وحيد دهره فى المفاخر ، وفريد عصره فى المآثر ، نخبة السلالة الهاشمية ، وطراز العصابة المصطفوية ، السيد جعفر بن محمد البيتى السقاف باعلوى الحسينى ، أديب جزيرة الحجار ، ولد بمكة ، وبها أخذ عن النخلى ، والبصرى ، وأجيز بالتفريزيس ، فدرس وأفاد ، واجتمع إذ ذاك بالسيد عبد الرحمن العيدروس ، وكل منهما أخذ عن صاحبه ، وتنقلت به الاحوال ، فولى كتابة السنجع ، ثم وزارة المدينة ، وصار إماماً فى الأدب يشار إليه بالبنان ، وكلامه العذب يتناقله الركبان ، وله ديوان شعر ، جمعه لنفسه ، فمن ذلك قوله :

حَتَّى يَكَايِكَ لِسَى مَعَ نَسْمَةِ السَّحَرِ وَمَسْلَى الرِّاحِ مِنْ نَحْرِي إِلَى سَحَرِي
حَتَّى بِرَاحِكِ يَا رُوحِي عَلَى جَبْدِي أَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
هَبْنِي بِشَمْسِكَ فِي ظِلِّ الشَّيَابِ وَفِي ظِلِّ الشَّصُونِ وَفِي ظِلِّ مَنْ التَّشَعَّرِ
هَبْنِي وَشَقَّتْ قَمِيصَ النَّعِيِّ فَنَ قَبْلِي فَلِلضَّرَاحِ شَقَّتْ قَمِيصَ اللَّيْلِ مِنْ دُبُرِ
وَوَسَطِي بِشَيْتَةِ نَسِي السُّرْبِ وَاسْتَظَنَّةِ مَنْ كَأْسِ ثَغْرِكَ هَذَا الطَّيِّبِ الْعَطِيرِ
حَدَاكَ وَالسُّرُوحُ أَزَاهَا مُطَاعِنَةُ وَذِي الدَّرَارِي وَذِي الْكَاسَاتِ كَالدَّرِ

نَاهِيكَ مِنْ جَوْدَةِ التَّجْنِيسِ بَيْنَهُمَا مَا أَطِيبَ الشَّرْبَ بَيْنَ الزَّهْرِ وَالزَّهْرِ
 صَفَى قَنَانِكَ حَوْلَ الْكَاسِ رَاكِعَةً وَحَيْعَلِي وَأَقِيمِي السُّوْتَرِ بِالْوَتْرِ
 ذِيكَ مَعشُورَةً وَالْحَمَرُ رِيْقَتُهَا يَا ضَبْعَةَ الْعَمْرِ بَيْنَ السُّكْرِ وَالسُّكْرِ
 رَدَى عَهْدَكَ لِي كَيْ أَشْتَكِي حَزَنِي إِلَيَّ رَيْيَعِي مَا كَابَدْتُ فِي صِغَرِي
 ومنها في التخلّص :

وَالْجَاهِلِيَّةُ شَتَّى فِي فُرُوعِهِمْ وَأَصْلُهُمْ وَاحِدٌ مِنْ أَوَّلِ الْفَطْرِ
 كُلٌّ يَمِيلُ إِلَيْهِ مَا يَنَاسِبُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَوْقُوفٍ عَلَى الْبَشْرِ
 مَيْلِي لِأَسْمَاءَ إِسْمَاعِيلَ أَوْجِبُهُ مِنْهُ الْجِنَاسُ وَأَمْرٌ غَامِضُ النَّظْرِ
 وَأَلْفَةٌ مِنَ السَّتِ بَيْنَنَا سَبَقَتْ وَلَمْ أَلْمِهَا وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى قَدْرِ
 فَحُبٌّ سَلَمَى وَأَسْمَاءُ زَانِلٌ عَرَضُ وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ حَرِي

وهي طويلة ، ومن شعره في المجون ما أرسل به إلى بعض أصحابه منها :

يَا ابْنَ وَدَى وَصْدِيْقِي حَالَ مَا تَقْرَأُ السُّطْرَاقَةَ
 أَلَيْسَ السُّبْحَةُ وَاحْضَرُ لَا يَسْكُنُ عِنْدَكَ عَاقَةُ
 وَارْكَبِ الْأَدَهَمَ وَارْكُضْ وَأَعْطِهِ مِنْكَ السُّطْرَاقَةَ
 وَاتَّقِمِ الْأَمْسَرَ وَيَادِرْ خَفْلَةً دُونَ السُّطْرَاقَةَ
 كَمَلِ الْوُفْقَ الثَّلَاثِي وَلَنَا نَحْوُكَ شُكَاةُ
 فَلَدَيْنَا كَوْنُ رَاحِ وَاصْطَبَّاحُ وَاعْتِبَاقُهُ
 وَمَلِكِيحِ اخْجَلِ الْأَغْ صَانٌ لِيَسْنَا وَرَشَاقُهُ
 وَمَلِكِيحِ يَشْتَهِي لَدِي بَبُوسٌ إِنْ شِئْتَ اعْتِنَاقُهُ
 يَخْشُ الْأَيَّارَ بِالْكُفْرِ سَلِي وَيَسْتَشِي وَثَاقُهُ
 كُلَّمَا أَشْتَقْتُ إِلَيَّ السَّيْرِ جَبَاسٍ حَلَّتْ نَطَاقُهُ
 مِنْ وَرَأَى يُعْطِي وَقَدْ مِمْحُنًا وَعِيَاقُهُ
 وَتَدِيمِ فِي الْمَعَاصِي خَارِجٍ مِنْ أَلْفِ طَاقُهُ

وهي طويلة ، وله من أخرى :

قَدْ خَلَيْنَا أَمْسَ لَكِنْ بَقِيَتْ عِنْدِي خَبْلُهُ
 فَاسْقِنَا وَاشْرَبِ إِلَيْنَا نَبَقٌ فَنَسِي الْمَجْلِسِ مَثَلُهُ
 مَا يَلِدُ السُّكْرُ حَمِي بِمَضْغِ السُّكْرَانُ نَعْلُهُ
 وَيَرَى السُّبْحَةَ دِيكَا وَيُظَنُّ الْفَيْلُ مَمْلَكُهُ

اسْمِعِ السَّقْدِيسَ قَدْ دَقَّ
غَفْلَةَ السَّوْاشِي اغْتَنَمَهَا
إِنْ تَأَخَّرْتَ قَلْبِي _____
خَلَّ عَنِّي قَامَ زِي_____
ضَرَبْتَ تَفَضَّلْتُ بِرَبِّ ضَرْبًا
حَرْتُ فَيُ يَعْقُوبَ وَالرَّمْ
لِشُرْبِ السَّرَّاحِ طَبْلَةً
لَا تُكُنْ عِنْدَكَ غَفْلَةً
كَبَيْتُ سَبْعَ سَوْنَ رَلَّةً
قَعَدْتُ هُنَا _____
كُلُّ ذَاكَ السَّهْرُ عِلَّةً
_____ إِلَى مَتَى اعْرِفُ رَمْلَةً

ومن شعره :

سَلَّمَ لِمَنْ رَقَاهُ حَظٌّ كَمَا
فَطَاوَعَ الصَّائِغَ ثُمَّ انْطَبَحَ
بِسَلَّمَ السِّفَرَانُ لِلْيَدِيقِ
بِكُلِّ مَا شَكَلَ فِي الرِّبَاقِ

وله :

فَضْلُكَ رِزْقٌ رَائِدٌ قَوْفَ مَا
لَا نَسِيَهُ لَأَبَدٍ مِنْ بُلْفَغَةٍ
تُرَدُّهُ مَعَ سَائِرِ الْخَلْقِ
ثُمَّ الْحِجَا رِزْقٌ عَلَى رِزْقِ

وله :

تَجَاوَزَ عَنْ مَرَامِ السُّنْطِ مَتَى
أَخَافُكَ أَوَّلًا إِنْ قُلْتُ صِدْقًا
فَأَسْكُتُ مُطَرِّقًا حَتَّى أَرْجِعُ
فَلَا تُنْكِرْ جُمُودِي إِنْ رَفَضْتَنِي
يَصُدُّ الْمَرْءَ يَوْمًا عَنْ حَدِيثِي
وَيُقْبَلُ لَاسْتِمَاعِ السَّقُولِ خِلِي
أَرَانِي مَا يُطَاوِعُنِي لِبَانِي
وَأَنْ أَكْذِبَ أَخَصَافَ اللَّهِ فَانِي
مَقَالًا مَعَكَ فِيهِ صَلَاحُ شَانِي
عَلَى مِقْدَارِ تَحْرِيرِكَ الزَّمَانِ
فَتَدْخُلُنِي السَّبْلَادَةُ وَالسَّوَانِي
فَأَصْدَعُ بِالسَّوَانَةِ وَالْبَيَانِ

وله :

تَحَرَّكَ لِحِفْظِ الشَّيْءِ عِنْدَكَ مَرَّةً
وَمَنْ تَكَ قَدْ جَرَّبْتَهُ فَحَمِدْتَهُ
وَلَا تَتَحَوَّلْ عَنْ أَخٍ قَدْ عَرَفْتَهُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّوَاءِ فَبِعِضِهِ
وَدَارِ عَذْوَا وَالصَّدِيقِ لِنَفْعِهِ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ تَحَرَّكَتْ أَرْبَعًا
فَعُضَّ عَلَيْهِ بِالسَّوَانَةِ أَجْمَعًا
لَا خَيْرَ مَا جَرَّبْتَهُ تَنْدَمًا مَعًا
شَقَى وَكَفَى وَالْبَعْضُ أَذَى وَأَوْجَعًا
فَمَنْ لَمْ يُدَارِ الْمَشْطَ ضَرَّ وَقَطْعًا

وله :

كُلُّ أَمْرٍ شَاوَرَهُ فِي صَنْعَتِهِ
وَقَدْ لَدِ الْحَاضِرِ فَيُ الْأَمْرِ الَّذِي
لَا تُسَالُ الْخِيَاطُ عَنْ نَجْمِ الْخَشَبِ
قَدْ غَابَ عَنْكَ فَهُوَ أَدْرَى وَأَطْبَ

وله :

جَمِيعُ أُمُورِكَ اضْطَبَّهَا بِحَزْمٍ وَقَدْ رُبَّمَا أَقْرَبَهَا ذَهَابًا
وَبَابُ السَّرِّحِ لَا تَرُكُهُ تَلَجًّا إِلَيْهِ أَوْ لِاضْيَاقٍ مِنْه بَابًا
وَكُلُّ قَضِيَّةٍ تَخْشَى عَلَيْهِ فَأَوْدِعَهَا شُهُودَكَ وَالْكِتَابَا
وقال في سليم بعمل التبديل :

تَقُولُ أَضْنَانِي الْغَزَالُ الْأَلْمَسُ يَحْفَظُهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَيَحْرُسُ
عَوَازِلِي إِنْ يَسْلُوِي وَسُوسُوا لِي مَرَكَزُ فِي السَّقَمِ ثَوْبٌ يَلْبِسُ
وقال في هلال بعمل الاشتراك والقلب وغيره :

وَأَسْتَفْهَمُونِي عَنْ مَكِيحِ ذَاتِهِ كَالْبَدْرِ بَلَّ صُورَتُهُ مَرَاتُهُ
فَالنَّصْفُ فِي اسْتَفْهَامِهِ أَدَاتُهُ وَلَا تَدُورُ آخِرًا هَيْثَاتُهُ
في ناصح بعمل التاليف والتشبيه وغيره :

الْبَسْنِي هِجْرَانَهُ ثَوْبَ السَّقَمِ وَصَدَّ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى فَمَا أَلَمَ
وَرَأَى يَقْرَأُ فِي الضُّحَى ثُمَّ أَلَمَ فَصَحَّ سَقَمِي بِعَدْنُونٍ وَالْقَلَمُ
في سيم بعمل الحساب :

قَيْدَنِي عَلَى هَوَاهُ وَرَبَّطْ ثُمَّ نَأَى عَنِ الْمَزَارِ وَشَحَطْ
صَحَفَ فِي كِتَابِ عَهْدِي وَنَقَطْ كَمَا كَانَ وَدَادًا فَتَعَالَى فَهَبَطْ
في حصان بعمل القلب وغيره :

أَهْوَاهُ سَحَارُ اللَّحَاطِ وَالرَّيَا أَهْيَفُ يُزْرِي قَلْبَهُ عَلَى الْقَتَا
أَفْنَانِي السَّقَمِ وَيَنْعَمُ الْفَنَا مَذْهَبُهُ النَّاصِحُ فِيهِ فَأَنْشَى
في أسماء بعمل التشبيه والترادف :

سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ حِينَ وَرَدَ فَقَالَ ذَا جَمِيعِهِ لِمَنْ قَصَدَ
فَأَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ بَطْنِ الْأَسَدِ وَحُطَّهَا فِي ذَيْلِهِ مِنْ غَيْرِ حَدَ
في مسجد بعمل الترادف :

قَامَتْهُ كَالسَّمْهَرِيِّ قَامَتْ عَلَى دَمِي تِيحُهُ وَدَامَتْ
وَعَبِيئُهُ رَاوِثُهَا فَرَامَتْ كَمَثَلِ عَيْنٍ قَدْ غَفَّتْ قَامَتْ
في غزال بعمل الإسقاط والكتابة والإدخال :

قَامَتْهُ السَّمَرُ وَأَسْيَافُ الْمَقَلِّ غَزَوَانِ شَنَا الْحَرْبِ فِي سَرَحِ الْأَجَلِ
صَامًا عَنْ الرَّاحَةِ فِي نَيْلِ الْأَمَلِ وَأَنْتَعَلًا مِنَ الْحَقِّ خَفَّ جَمَلُ
في إبرة بعمل التحليل :

قَدْ وَاصَلْتُ كُلَّ الْمَنَى مُضْنَاهَا
فِيَالَهَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي طِيَه
فِي غِمَامٍ يَعْمَلُ الْكُنْيَاةَ وَالْإِدْخَالَ :

غُلَامَكَ الْهَانِمُ يَا ذَا الرِّثَا
عَسَى بِمَا تَذَرُكُهُ فَيَنْعِشَا
وَقَالَ فِيمَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي التَّشْبِيهِ :

وَكَيْلٌ مَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْحَالِ
لِلنَّقْطِ مِثْلُ السَّلَامِ لِلْعَذَارِ
كَحَيَّةٍ وَقَامَةٍ وَكَالْمَعْصَا
وَتَمَّ قَرْنُ السَّلَازِ وَالْمَعْمَى
وَقَالَ مَعَارَضًا قَصِيدَةً فَتَحَ اللَّهُ النَّحَاسَ :

رَأَى الْبَقَّ مِنْ كُلِّ الْجَهَاتِ قَرَاعَهُ
وَلَا تَسْأَلُونِي كَيْفَ بَتُّ فُلَانِي
نَزَلْنَا بِمَرْسَى بَنِي السَّجَرِ مَرَّةً
نُقَارِعُ مِنْ جُنْدِ الْبَعُوضِ كَاتِبًا
فَلَوْ عَايَنْتُ عَيْنَاكَ مِيدَانَ رَكْضِهِ
وَجُنْدًا مِنَ الْغَيْرَانِ فِي الْبَيْتِ كُفْمًا
وَمَنْ حَطَّ شَيْئًا فِي جِرَابٍ وَبَطَّةٍ
وَمِرْبِةٍ قَعْلُ تَنْبَرِي إِثْرَ مِرْبِةٍ
يُنَارِعُهَا الْبَرْغُوثُ نَحْمِي فَلَيْتَهُ
فَلَوْ يَجِدُ الْمَلُوعُ مِنْ عَظْمٍ مَا بِهِ
قَرَبٌ قَمِيصٍ كَانَ شَرًّا مِنَ الْعَرَى
كَانِي وَصِيٍّ لِلْبِرَاغِيثِ قَائِمًا
إِذَا شَبِعَ الْمَلُوعُونَ مَجَّ دَمًا عَلَى
قَمَارِشِنَا بِالْإِدْمِ إِلَّا لِسَانَهُ
سَلُّوا عَنْ دَمِي سَارِي الْبَعُوضِ فَلَانِي
فَلِلَّهِ جِلْدٌ صَارَ بِأَخْلَكِ أَجْرَبًا
وَعَظْمٌ سَلَقَ قَدْ تَوَلَّعَ بِالْحَتْمَا
وَتَنَنَ كَنْيَفٌ كُلَّمَا هَانَ عَرَقُهُ
فَلَا تُنْكِرُوا إِعْرَاضَهُ وَامْتِنَاعَهُ
لَقِيْتُ عَذَابًا لَا أَطِيقُ دَفَاعَهُ
عَلَى غَيْرِ رَأْيٍ مَا عَلِمْنَا طِبَاعَهُ
وَقُرْسَانَ نَامُوسٍ عَدَمْنَا قَرَاعَهُ
رَأَيْتُ جَرَى الْقَلْبِ فِيهِ شُجَاعَهُ
مَتَى وَجَدُوا خَيْرًا أَحْيَا اتَّسَاعَهُ
فَمَا رَامَ عِنْدَ الْفَارِ إِلَّا ضِيَاعَهُ
خَفِيفًا إِلَى مَصِّ الدِّمَاءِ سِرَاعَهُ
رَضِيَ بِتَلَاقِي وَاتَّقَيْنَا نَزَاعَهُ
مِنَ الصَّخْرِ دَرْعًا لاسْتِخَارَ أَدْرَاعَهُ
إِذَا ضَمَّ الْمَلْتَلَعُ رَادَّ التِّيَاعَهُ
أَقْبَمَتْ لَهُ أَيْسَاتُهُ وَجِيَاعَهُ
ثِيَابِي فَلَا أَحْيَا إِلَّاهُ شِيَاعَهُ
وَلَسِمَ تَرَعَيْنِي مَكْرَهُ وَخِدَاعَهُ
عَلِمْتُ بِقَيْنَا أَنَّهُ قَدْ أَضَاعَهُ
أَخَافُ عَلَيْهِ يَا فُلَانُ انْقِشَاعَهُ
وَلَحَرُّ أَذَابَ الْجَنَنِمَ ثُمَّ أَمَاعَهُ
أَحَاطَ بِهِ وَاشِيَ السُّهْوِي فَأَذَاعَهُ

بَخَارُ كَيْسِفٍ رُبَّمَا جَلَبَ السَّعَى
فَلَوْ كَانَ يُجَدَى الْمَرْءَ تَجْدِيعُ أَنْفِهِ
وَلَوْ كَانَ قَطْعُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ نَافِعًا
وَكَمْ قَدْ أَكَلْنَا نَمْلَةً وَذُبَابَةً
وَمَا رَاحَ صَارَ مَعْجُونٍ عَلَّةُ
وَبَاءَ وَسَقَمَ لَا مَحَالَةَ كُلُّهُ
فَلَا تَعْدِلُوا الْمُسْكِينِ إِنْ عِيلَ صَبْرُهُ
فَقَدْ مَارَسَ الْأَهْوَالَ فِي أَرْضٍ يَنْبِيعُ
ذَرَعَتُ السَّعَا فِيهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
فَاعْدَمْنِي طَوْلُ الْمَقَامِ تَحْدِي
إِذَا رَمَى السَّائِمُوسُ حَوْلِي أَعْلَى
وَأِنْ مَضَى مِنْ دَمِي وَطَارَ تَبِعْتَهُ
عَدِمْتُ غَنَاءَ مِثْلِ أَنْعَامِ سَجْعِهِ
ضَعِيفُ قُوَى لَا يَسْتَقِرُّ مِنَ الْأَذَى
وَقَدْ نَفَذْتُ فِي دَفْعِهِ كُلَّ حِيلَةٍ
فِيَا لِأَصْحَابِي أَقْتُلُونِي وَمَا لَكَا
وَأَصْبَحْتُ فِي دَارِ الْمَشَقَّةِ وَالْعَنَا
وَكَلَبًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَمْوِي كَانَهُ
فَلَوْ صَاحَ فَوْقَ الصَّخْرِ خَرَّ لَوْفَتِهِ
بَرَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ نَقْمَةً
فَلَا رَحِمَ الرَّحْمَنُ أَرْضًا يَحُلُّهَا
وَمِنْ كُلِّ جِبَارٍ عَنِيدٍ يَرَى الْوَرَى
شَقِيٌّ عَصَى الرَّحْمَنَ فِي كُلِّ أَمْرِهِ
فَقُلْ لِرِعَاةِ الْوَقْتِ إِنَّ نَعَاجِكُمْ
فَهْلُ لَكُمْ فِي لَمْ شَمَلِ الَّذِي يَقَى
وَالْأَفْئِدَةُ الْأَمْرَ لِلَّهِ كُلُّهُ
سَلُونَا عَنِ الدُّنْيَا فَكُلُّ نَبِيحَةٍ
وَمَا اعْتَصِفْتُمْ مِنْ كَوْنِي أَدِيًّا وَفَاضِلًا
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي الْأَمَانَةِ مَغْنَمًا

وَسَبَّ لَلاتِي إِلَيْهِ انْصِرَاعُهُ
لَوْ الَّذِي يَأْتِي الْكَتِيفَ اجْتِدَاعُهُ
لَا تَرَى بَيْنَ الْعَمَلَيْنِ انْقِطَاعُهُ
وَفَرَارًا بَلَعْنَا أَذَنَّهُ وَكِرَاعُهُ
شَرِينَا كُرْهًا وَادْخَرْنَا زَلَاةُ
وَتَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ارْتِفَاعُهُ
وَظَهَرَ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ انْفِجَاعُهُ
وَوَطَأَ فَوْقَ الْغَنَائِمِ اضْطِجَاعُهُ
وَصِيرَتْ صَبْرِي وَالنَّاسِي ذِرَاعُهُ
وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ اضْطِجَاعِي قَنَاعُهُ
وَصَدَعَ قَلْبِي بِالسُّجُوعِ وَرَاعُهُ
إِلَى قَائِلَتِ مِنْهُ أَرْجَى ارْتِجَاعُهُ
فَمَا كَانَ أَشْنَى سَجْعِهِ وَابْتِدَاعُهُ
وَأَضْعَفُ مِنْهُ مَنْ يُرْجَى اضْطِجَاعُهُ
وَلَوْ كُنْتُ بِالْحَسَنِ طَلَبْتُ انْدِفَاعُهُ
فَقَدْ مَدَّ نَحْوِي مَفْدُ الْبَقَى بَاعُهُ
أَخْلَطُ أَوْغَادَ السُّورَى وَرِعَاعُهُ
يُرِيدُ إِذَا لَاقَى الْأَمِينَ ابْتِلَاعُهُ
وَأَبْصَرْتُ مِنْ ذَاكَ الصِّيَاحِ انْصِدَاعُهُ
وَقَدْ مِنَ الصَّخْرِ الْأَصَمِّ طِبَاعُهُ
وَيَاعَدُ عَنَا بِالْبَيْتَيْنِ انْتِجَاعُهُ
عَيْدًا لَدَيْهِ وَالْبِقَاعِ بَقَاعُهُ
وَمَالَ إِلْسِي شَيْطَانَهُ وَأَطَاعُهُ
أَتَّاحَ لَهَا رَيْسُ الزَّمَانِ سِبَاعُهُ
بِرَاكِي بِدَيْعِ تَحْنُونِ ابْتِدَاعُهُ
وَلَا رَاكِي فِي خَرَقٍ يَزِيدُ اتِّسَاعُهُ
مَتَبَاعُ غُرُورٍ لَا يَبْدِي مَتَاعُهُ
لِيَدِي الْبَيْتَيْنِ الْإِبْقُولَهُ وَسَمَاعُهُ
فَخَلِّ لَهَا أَوْضَاعَهُ وَخَيْرَاعُهُ

وَقُولُوا لَهُ هَذَاكَ يَسْنَعُ حَاضِرٌ لَمَنْ رَأَى يَبْلُغُ ضُرَّهُ وَانْتِفَاعُهُ
فَكَمْ كَاتِبٍ أَفْنَى السَّرَّاحِ كِتَابُهُ وَمِلٌّ وَالْقَى فِي السَّرَّاحِ كِتَابُهُ
وَكَيْفَ يَدْرِي دَأَسَهُ فَوْقَ بَطْنِهِ وَمَزَقَ مَا بَيْنَ الْأَنْسَامِ رِقَاعُهُ
وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنْهُ مَعَ اللَّيْلِ شَارِدًا فَذَاكَ لَهْوٌ وَاقِعٌ فِيهِ رَأَهُ
وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنْ خُدْمَةِ مِثْلِ هَذِهِ فَلَا تُكْرُوا إِعْرَاضَهُ وَامْتِنَاعَهُ
فَمَا يَكْسِبُ الْكَيْلُ إِلَّا غَبَارَهُ وَلَا الْكَاتِبُ الْمُسْكِنُ إِلَّا صُدَاعَهُ

ومن إنشائه : هذه المراسلة : « إن أبدع براعة يستهل بها الوداد ، ويدبج محاسنها كمال الاتحاد ، وأجلس مذهب تسرع إلى معقله الهجوم ، وأحلى مشرب يكرع من منهله القلم ، عرائس تحيات تزفها مواشط النسيم ، وتحفها أتراب التكريم والتسليم ، بختام من مك ومزاج من تسنيم ، فتسفر بها أسفار المحبة مع سفير أكيد والصحة ، محمولة على موضع الإخلاص ، تالية لتقديم مزيد الاختصاص » شعر :

قَرْنَتَهُنَّ تَحِيَّاتٌ يُعَزِّزُهَا مَنِ السَّلَامُ وَوَتَرُ الْحَمْدُ يَشْفَعُهَا
تَوْمٌ مُرْتَبِعُ الْأَمَالِ مُتَجَبِّعُ الْإِ فَضَالٌ بَلْ مَشْرِقُ الشُّعْمَى وَمَطْلَعُهَا
مُخْتَارُ رَأْيِ السُّلَا مِنْ رَأَيْتِ قَدْرًا بِهِ الْعَنَابَةُ حَتَّى جَلَّ مَوْقِعُهَا
فَقِيلَ ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ مَنْ بِهِ وَنِعْمَةُ اللَّهِ يَدْرِي أَيْسَرُ مَوْضِعُهَا

ولا جرم فقضاياه إلى الحكم موجهاً ، وأنواع أجناس وضعه مختلطات ، وعلى وحدة الصانع تدل المصنوعات ، ومولانا المشار إليه أوحى من انطوى فيه العالم الأكبر ، وانتشرت به آية الفضل المطوى المضمّر ، فهو في الأسلوب الحكيم ، إقليم التعاليم ، وفي ديوان الأدب لسان العرب ، وفي عدل الميزان الحجة والبرهان ، والسلم إلى الإيقان ، ولوجوده الأعيان مرآة الزمان ، والقران الأوسط في الأقران ، نكتة العقل الأول ومشعره ، ونهاية كمال الطبع ومطلعه ، شعر :

يَا لَهُ مِنْ صَحِيحٍ نَعْنَى حَدِيثًا بَحْرُ فَضْلِي يَرَوِيهِ ابْنُ مَعِينٍ
رَافِعُ السُّوْصَعِ فَهُوَ فَاعِلُ فِعْلٍ أَظْهَرَتْهُ الْأَقْدَارُ فِي التَّكْوِينِ
مَعْدَنُ حَلٍّ فِيهِ جَوْهَرُ عِلْمٍ لَيْسَ فِي سِرِّ غَيْبِهِ بَضَائِينِ
مِثْلُ مَا كَانَتْ السَّيَاكِلُ وَالْأَهْدُ رَامُ مَبْنَى لِكُلِّ مَعْنَى مَصُونِ
يَتَدَلَّى طُورًا وَطُورًا قَرَاهُ يَتَعَالَى عَلَى اخْتِلَافِ الشُّؤْنِ
مَاجِدٌ مَنطَقِي يَقْصَرُ عَنْهُ لَيْسَ قَدْرُ الْمِيزَانِ كَالْمُوزُونِ
وَالِى هَا هُنَا وَصَلْنَا إِلَى السَّنَدِ شَتَّ وَمِنْ فَوْقِ ذَاكَ عِلْمُ السَّيِّقِينَ
لَاخْلَافَ الْجَمِيلِ يَبْقَى وَلَكَرَاهُ لَتَّ عَلَاءُ الدُّرَاهِ لِيَوْمِ السَّيِّقِينَ

وبعد : فالسوجب من المخلص لهذا التعهد ، والمقتضى لمزيد التودد ، هو ميل الروحانية إلى المناسب ، وتألف الطبيعة بالملامح المتناسب ، ولاغرو فإنى لمزيد الاشتياق وطباق بديع الاتفاق ، شعر :

خَلِقتُ أَلَوْكَ لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ شَيْئِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
ومع ذلك فعلا ملامح الأسباب فى منهاج البيان ، وتلخيص هذا النظام تذكرة لتشحيذ الأذهان ، وموجز ذلك على قانون العادة ، للشفاء بشمرة الإفادة ، شعر :

وَبَهْضُ اشْتِيَاقِي شَاهِقٌ مُتَوَاتِرٌ عَظِيمٌ وَبَهْضُ الْإِدْكَارِ سَرِيعٌ
لَهُ حَرَكَاتُ الْكَيْفِ وَالْأَيْنِ نَحْوَكُمْ وَبِاقِي مَقُولَاتِ السُّودَادِ جَمِيعٌ

وتلك نسبة تصديقها إذعان ، ولارم نتيجتها برهان ، وتلخيص مطولها بيان ، ومازلنا نسأل معتل النسيم ، عن صحة الخبر ، ونقنع العين بشياف الأثر ، ونرجو مع ذلك رفع أداة الانفصال ، وحمل قضية الود على موجبة الاتصال ، وإن سأل المولى عن القائم بوظيفة الادعية ، ورواتب الاثنية ، فما زالت شعاب أكفه تستمطر غيوث الإحسان ، ومقالات دعائه تستفتح أبواب الامتنان من المنان ، ولا سيما فى أوقات مظنة القبول ، وتحقق بلوغ السؤل فى حضرة الرسول ، فهو يرسخ ذلك فى سجلات الحسنات ، ويؤيده فى تسطير الباقيات الصالحات ، شعر :

وَهَذَا دُعَاؤُكَ لَوْ سَكَتُ كَفَيْتُهُ لَأَتَى سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

فإذا ليس ذلك ، إلا من جهة واجب الإخاء ، وملازمة فرض شروط الوفاء ، فها أنا أعقد الوبة الشاء بذات الرقاع ، وأبث طلائع السؤال عن المخلص فى نفسه لكشف لبسه ، مع إخوان زمانه وأبناء جنسه ، شعر :

فَسَعِدْكُمْ مُخْلِصُ السُّودَادِ لَكُمْ يَبَاتُ بِالذِّكْرِ ثَانِي اثْنَيْنِ
وَنُسْخَةُ الْحِصَالِ مِنْهَا جُمْلٌ وَشَرْحُهَا فِى شَوَاهِدِ السَّعِينِ

وقد سبقتم إلى ذلك بالنظر ، وليس كالحجر الحَبَر ، إلا أن يكون اللباس ، قد أوجب الالتباس ، وأضاع القياس ، فأطفا النبراس ، وهدم الأساس ، وجمعنا مع أحاد الناس ، فلا غرو فطالما حاولت الإيقاع ، وتوخيت موافقة الأوضاع ، ونظرت فى تخبث الحسبان لطريقة الاجتماع ، شعر :

وَلِمَا لَمْ يَكُنْ الْإِنْتِاجُ شَكْلًا مُنَاسِبًا تَوَلَّاهُ الْإِفْدَارُ فِى الْخَطِّ وَالرَّمْنِ
وَقَفْتُ أَغْنَى لِسُلَاصِمٍ مُغْرَدًا وَأَرْقُصُ فِى لَيْلِ الْجَهَالَةِ لَعْنِي

فالملدلى بالطبع ، لا يستغنى عن الجمع ، ويعرض عن رسالة البحث إلى علم
الوضع ، وإذا كان الأدب فى النفوس ، فالحقيقة من وراء المحسوس ، وعلى
اختلاف الشون ، يجملى بى أن أكون ، شعر :

يَوْمًا يَمْسُحَانِ إِذَا لَاقِيَتْ ذَا يَمَنٍ وَإِنْ لَقِيَتْ مُعَدِّيَا قَعْدَتَانِي

فليس الرشيد إلا المتوكل ، ولا الراضى على القدر إلا الموفق المتجمل ، والطائع
مأمون العواقب ، والمنصور بالعز ليس له غالب ، فلا أعلم من التصريف إلا باب
المطاوعة والانفعال ، ولا أجهل هذا الباب إلا التنازع بين الافعال ، والخوض فى
مجمع الامثال وعقم الاشكال ، وما عسى أن افعل ، وإلى أي مرام اتوصل ، إذا
نازعت فى قول الأول ، شعر :

فَأَقْبَلُ مِنَ السُّدْهِرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْشَنَا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ

ثم إذا قلبت ظهر المجن على الزمن ، فقلت إن حاطب ليل جامع بين الحشف
وسوء الكيل ، وقد تشوش ذهنه فى التصريف ، وماله عن النكرات من التعريف ،
حتى صرف ما لا ينصرف ، وصرف الكامل عن دائرة المؤلف ، وقفى بالمحن سناد
الإشباع ، وأردف له ذلك مع شهر الانتاع ، ففضيته معدولة عن الكرام ، محصلة
للثام ، خارج بعضها عن النظام ، مولودة لغير تمام ، فمن لى بمن أقضى عليه بكتاب
الضمانات ، وحكومة الكفالات ، ومساائل العقل والديات ، لاسترجاع ما فات ،
مالا يوما إليه ولا يشار ، شعر :

سُبْحَانَ مَنْ وَضَعَ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا وَفَرَّقَ السُّعْرَ وَالْإِذْلَاقَ تَفْرِيقًا

والعجل شىء ظهر أمره ، وخفى سره ، فالمعرض حيثئذ كالتأمل المستفيد ، وإنى
له التناوش من مكان بعيد ، بل أكون كالماء فاتبع السهول ، وأراقب القسمة حتى
تعول ولا أتبرم ولا أقول :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ فِى التَّفْسِيرِ حَاجَةٌ تَعْرِبُهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَ
وَلِسِكَّتِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلُصُ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

وربما يقال : إنى نقضت وضوء الادب ، وتعديت ميقات النسب ، ولم أحرم
بالتجرد من دناءة المكتسب ، ولا سجدت للسهو عن حقوق الحسب :

مَنْ تَرَدَّى بِرِدَاهُ لِمِمِّيَّةٍ مِنْ أَيْمِهِ
سَوْفَ يَكْتَسِبُ لِمَانٍ يَسْتَمْتِى السُّوْتُ فِيهِ

فعلى ذلك إن ثبتت الجنة ، فالمحنة فى تلك المنحة ، وشر ما يلجئك إلى مخيسة عرقوب ، ولا سيما وقد ضعف الطالب والمطلوب .

مَا مُحَوِّجٌ نَفْسَهُ إِلَى سَبَبٍ إِلَّا لَامِرٌ يَثُولُ لِلْسَبَبِ
تَلْجِي الضَّرُورَاتُ فِى الْأُمُورِ إِلَى سُلُوكِ مَا لَا يَلِيْقُ بِالْأَدَبِ

وإن أكن قد خالفت الأكياس ، وتخلفت مع الناس ، وصبحت الرضا لتهجمى آل العباس ، فإن الماء فى بابه مفوض إلى رأى المبتهلى به ، والدخيل فى دائه ، أعلم بدوائه عند فقد أطبائه ، وهل هم فى معاننا إلا الكرام ، ومساعدة الأيام ؟ وهبنى كفلت يتيمة الدهر ، ودمية القصر فى أنباء العصر ، وقلدتها قلائد العقيان ، وعقود الجمان ، مفصلة بجواهر النصوص ، ومعادن الفصوص ، واقطعها رياض زهر الآداب ، وغياض آداب الكتاب ، وأسكتها علالى المقامات ، وعلو الطليقات ، وتهذيب الرياضات ، وسير الفتوحات ، إلى إدراك الممكنات ، ثم قلت أين بغية الحفاظ ، وابن جلا وخطيب عكاظ ، شعر :

فَلَوْ عَلِمَ الْحَسِيَّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنْسَى خَطِيبُهَا

فمن لى بمن يميز بين الضدين ، ويقدم الجمعة على الإثنين ، ويميل إلى الكشكول عن كتاب العين ، وإن فضل لذلك أرباب ، أو كان فى الجعبة نشاب ، فالمعاصرة حجاب ، والتفاخر سور له باب ، فما بقى إلا التشاغل بالسُلوان ، وبكاء العيون لوفيات الاعيان ، ومراقبة المطالع لنصبات الطوالع ، وبلوغ المقاصد من تلك المراسد ، فقد يما قيل « من طلب شيئاً قبل الوقت ، لم يجن من ثمرات أمانيه إلا المقت » شعر :

دَعَهَا سَمَآوِيَّةٌ تَأْتِي عَسَلَى قَدَرٍ لَا تَعْتَرِضُهَا بِرَأْيٍ مِنْكَ تَنْخَرُمُ

فمن الحسran جهل الأوزان ، ومساعدة الأبدان قبل معرفة البحران ، فرما كان فى إسطرلاب السعادة ما يخالف العادة ، ويبلغ الحنى وريادة ، هذا والمطلوب من المولى تعهدنا بالذكر وحضورنا عند الفكر ، قلعلنا نصادف قدراً به ليل الحظ يقمر ، وفجر الإقبال يسفر ، وربما طلعت من مشرقكم شموسه وأقمساره ، ووضع لذى عينين صبحه ونهاره ، فلنا فى الغيب آمال ، وفى كثانة الادعية سهام ونبال ، ومن حسن السفال حاسب ورمال ، ويميدان جميل الثلثن مدار ومجمال ، وإلى عالم السر جواب وـ زال ، وفى فتح القنير مستند ورجال ، وعلى ضوء مشكاة المصابيح تقرأ نسخة الحال ، فإن فى عياضها شفاء ، وفى خلاصتها وفاء ، وفى

كثر الكافي معادن ، وعلى وجوه التفويض تلوح المحاسن ، ومن دخل حرمه كان
آمن ، شعر :

تلك رؤيا قصصتها لك فانظر
وعرضنا فلزات حظ غيظ
ولك الامر فيه حلا وعقد
صح قلب العيان فيه واضح
ثم قلنا للكيهيه سلام
وفرغنا ننظم السدر من مع
واشتغلنا مع المحيين نلتو
فناقسي من تلك كاسا دها
شيما لو تجمعت منك كانت
معدنا تلفظ المسامع منه
وبديعا من العلا ما نظرنا
واذا ما رايت ثم من المج
ابدا في مواكب الفخر تستع
غفر الله سيئات رمان
مثل يعقوب وابنه ثم لما
وتولى جزاءه الله عونا
بالإنسان رفعة انت فينا
بيت حى ما وال فيك مدى الدهر
نقشبندى البولاء فيك ملاهى
ووفادى أبو يزيد وأص
فتقبل إليك حور معان
وكيمت من القريض كيمت
ملكنا في خلافة الشعر جا بالند
وابحق واسلم كما تشاء المعالى
ابدا كلما خصصت بمسح

لى فيها الشاويل والتغيرا
واقضنا لرايك التغيرا
ربما عاد ثانيا إكبرا
جابر قلبه بـهـه مكشورا
فقد كفيانا التضميد والتفطيرا
سنى مساعيك غداة ومكورا
لك فرقان مذحة وذورا
كان فينا مزاجها كافورا
هى للناس جنة وحريرا
حين تلقيه لؤلؤا مثورا
لشراعاته هناك نظيرا
سد مقاما رايت ملكا كيرا
سيد كبرى الملوك أو سابورا
سأه قدما وعاد منك بشيرا
جاء ارتد بالقميم بصيرا
إنه كان سعيه مشكورا
يرجع الطرف أن راك حبرا
دواما مشيدا معمورا
مولوى السيمير باطنا وظهورا
طوره طوراً طور سيناء طورا
قد سكن الالفاظ منى قصورا
دونه جر فى الرهمان جريرا
نفر معه مصاحبا ووريرا
تبقى ذكرى خير وتفسى الدهورا
وسعى تحوك القريض سقيرا

وكتب إلى عبد الرحمن السيورى : « أهدي جزيل سلام الله من الوصال فى
طيف الحيال ، وأحلى من الإقبال بالأمال ، وأحب من الإنحاف بالإسعاف ، وأعذب

من الورود على حياضِ الوعود ، وأعشقُ إلى الطالب من حصول المآرب ، وأكرم من الغمام بإهداء جزيل السلام ، أريجًا يكُمه الزهر في أكمامه ، ويلُمه الجيد في نظامه ، ويجعله الرحيق من ختامه ، والثغر الشيب تحت لثامه ، نودعه الترجس في جفونه ، ونلقنه الحمَامَ في سَجَمِهِ على غصونه ، فيحمله النسيم على مَتُونِهِ بجميع فنونه ، إلى حضرة إنسان العين الكامل ، ورأس أدب الكاتب ، في صدور المحافل ، من سَحَبِ البلاغة على سَحَابٍ ، وجرّ على المجرة سُرَادِقِ العز والإمكان ، وسيط النسب إلى الأدب ، وطرار الفخر على جبهة الدهر ، المخصوص بخالص الود ، وأكيد المحبة ، على مراد الوفاء بشروط الصحة ، المكرّم الأجل عبد الرحمن بن مصطفى السيوري ، أطل الله عمر سعادته ، واخلد دولة سيادته * شعر :

وبعدُ فالشوقُ إنْ تَسألُ فإنْ له شواهدُ وسؤالُ منْكَ أصدَقُها
وإنْ في البعدِ ما ينسِي الأخوةَ والتَّشَدُّ لَألْ عَنكَ بلا شكَّ يَحَقِّقُها
فكيفَ أنتَ وكيفَ الحالُ دُمْتَ على ما كُنْتَ منْ شُكْرِ نَعْمَى فيكَ تُرْزِقُها
سوى المودةِ فيما بيتًا فلَقَدْ رأيتُ منْكَ يدُ السَّلْوى تُمزِقُها
وذاك مع طُولِ عَهْدٍ بالإخاءِ مَضَى عُمُرُ الصَّدَاقَةِ حتَّى شَابَ مَفْرِقُها

فإن لم يكن إلا الملل ، فلا جدال ، وأن أوجب ذلك لذة الحديد ، فحرمة العتيق لا تبسّد ، أو كانت القوة عن شهوة فلا اعتراض يرد على الأعراس ، وإن كان الترك بلا سبب ، فهو من العجب ، شعر :

وإنْ أَحَلَّتْ على حَظِّي اعتذارك لِي خَرَجْتُ عن عَهْدَةِ التَّعْنِيفِ والعَتَبِ

ولكن أين الفضائل ؟ ، وكيف تلاشت الفواضل ؟ ، تعمل التحمل ، وأجمل عن الأرماع التجميل ، وتقاصر الطول والتطول ، حتى وكلّت غيرك من الأنام ، في إهداء السلام ، وجامنى بشير المواعيد على بريد ، فمِلْتُ إلى النفس أبشَرُها ، وعلى الفُرش أنشَرُها ، وإلى الزلاخ أنظفها ، وعلى الفقاع أصففها ، واشتغلت باللمحية أسرحها ، وأهل الحارة أفرجها ، ثم ذكرت وصول الحبوب في الغبش ، فعبيت الخيش ، وقلت ربما يصل الثمر في العصر ، وياترى تلك البضاعة تسعها القاعة ؟ ، أم لا بد من توسعة الضيق لتلك الصناديق ، وكيف نعين الزبون لاقتراض العربون ، وتسليم الجمالة ، إذا وصلت تلك الرسالة ، ثم أنشدت وأنا أدور ما بين الدور ، شعر :

إِلَّا بُشِّرِي لِجِيحِي رَأَيْ
 فَقَدْ جَادَ لَنَا الْمَوْلَى
 وَلَابَسْدَ لِأَصْحَابِي
 لَهُمْ مَتَى مَدَى الْإِيْسَا
 وَكُلُّ يَكْتَبِي مَنِي
 مِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْجَوْ
 وَأَيْسَ ضَا خَلَعَةُ أُعْطِي
 إِلَى السَّرِجِ إِلَى الرَّحْلِ
 فَسَجَلُ يَسَا غُلَامَ الْخَبِي
 وَنَادَ الْأَهْلَ وَالْجِيحِي رَا
 وَخَاطِبُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا
 وَقُلْ مَسِيدِي مَضَائِفُنَا
 مِنَ السَّلْحِ إِلَى السَّرِ
 وَأَنْوَاعٍ مِنَ الْمَسْئُورِي
 وَاجْنَاسٍ مِنَ السَّزْرِيَا
 وَلَا تَخْشَعْ رُجُ بَا ضِيَالِي
 وَأَمَّا السَّنَقْدُ فَالْحَاضِرُ
 وَمَنْ يَطْلُبُ زَنْجَرُنَا
 فَدَعْنِي أَلَيْسَ السَّيِّئَاتِ
 وَإِنْ كُنْتُ تَنْحَنُّ نَحْتُ
 تَرَانِي مَقْصِدُ الْحَمَاجَا
 تَرَانِي أَتَقْتُلُ الْأَفْرَا
 وَإِنْ كُنْتُ تَرِيدُ الْحَرَّ
 فَقُلْ مَا شِئْتُ فَمَي قَوْلِي
 وَإِنْ كُنْتُ تَوْضَعُ السَّاتِ
 وَصِفْ جُودِي وَصِفْ عُودِي
 فَهَذَا الْحَبِيبُ مَلَانُ
 وَهَذَا الْخَبِيرُ مَسْطَرُوحُ
 بِصِيَّتِي سَارَتِ السَّرَكْبَا
 هِنِيئِي السَّيَوْمَ بِالْأَمَوَا

مَعَ الْأَصْحَابِ وَالْأَهْلِ
 مَحَلُّ الْجُودِ وَالْفَضْلِ
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْبَذْلِ
 فَمَقْصِدُ السَّزَادِ وَالْأَكْلِ
 عَلَى السَّهْنَةِ وَالشَّكْلِ
 خَتَ لِلْعَمَةِ وَالسَّيْنِ
 مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الرَّجْلِ
 إِلَى السَّقْبِ إِلَى الْجُلِ
 رَغِيْرَتِي عَلَى الْكُلِ
 نَ وَأَبْعَثْ تَخْشَوْهُمْ رُسُلِي
 بِدَقِّ الزَّيْمِرِ وَالسَّطْرِ
 وَهَذِي قَدَرْتُ سَا تَغْلِي
 إِلَى السَّيْنِ إِلَى السَّقْلِ
 وَالْمَغْلِي وَالْمَسْقِلِي
 جَ بِالسَّيْمِشِ وَالْحَلِ
 إِلَى السَّيْمِشِ مِنَ السَّقْلِ
 رُ عَامُودُ وَفَنَدَقْلِي
 هَ إِنْ شَاءَ بَزَنْجَرِي
 جَ بِهَذَا الْمَجْلِسِ الْحَقْلِي
 أَنَا يَا عَمِيدُ نَعْمَ لِي
 تَ لَا بَعْدِي وَلَا قَبْلِي
 نَ يَوْمَ الْحَرْبِ مِنْ مَثْلِي
 بَ هَذِي الْخَبِيلُ يَا خَلِي
 وَقُلْ مَا شِئْتُ فَمَي فَعْلِي
 عَلَى قَصْدِ السَّيْنِ صَلِي
 وَصِفْ سَيْفِي وَصِفْ نَصْلِي
 مِنَ الْأَعْدَاءِ كَالسَّيْنِ
 عَلَى السَّيْنِ وَالسَّيْنِ
 نَ مِنْ وَغَرِ السَّيْنِ سَهْلِي
 لَ قَدْ أَصْبَحْتُ دِرْهَمَ لِي

ثم أخذت الإبريق ، وملت عن الطريق ، واستكّنتُ واغتسلت ، وتوضأت ،
واكتحللت ، وتحنّحت وسعلت ، وخرجت ودخلت ، ثم ملت إلى الصندوق ،
والقيت القاروق ، وليست الزريفت من فوق التفت ، وتدرعت بالسمر ، وجلست
على تخت التيمور ، ثم خلعت على العتالين ، وقدمت أجرة المخزين سبع سنين ،
ثم إنى كررت المخبرة ، وطالعت الورقة بالمنظرة ، فإذا السكر المكرر قد تسطر ، وإذا
البن المحسزوم ، ولطائف الملبوس والمشموم ، وتأملت فى هامش الكتاب ، فإذا
جراب ، وفيه الوعد بكل نفيس ، وفى ضمن الجميع كيس ، وفيه المسنة بمفاتيح
قارون ، ومقاليد القلل والحصون ، والوعد بطلسم الأهرام ، وكتاب العهد على
اليمن والشام ، ولم أجد العهد على الصين ، ولا فارس وقزوين ، وأرض الدروب
وفلسطين ، فحصل لى العجب العجائب ، وقمت إلى الجراب ، بعد إغلاق الباب ،
وقد أذكيبت المصباح ، وفتشت إلى الصباح ، وإذا كتابان قد كبا بالزعران ، وضمخا
بالعبير ، ولغافى حرير ، فى الأول ملك خراسان ، وتقليد الشجر وعمان ، إلى
إقليم السودان ، وما وراء النهر وعبادان ، إلى جزيرة العرب ، وغوطة دمشق
وحلب ، ولم يزل ينعم وعداً ، ويهب ، ويحىء بالعجب ، وفى ذيل المنشور ،
ونمام المسطور ، تفضل بالاقاليم ، وأنعم بتاج العز والتكريم ، فسجدت لكرمه ،
وشكرته على نعمه ، شعر :

ثُمَّ رَبَّيْتُ دَفْتَرًا لِلْعَطَايَا وَقَسَمْتُ السَّيْلَ بَيْنَ الْأَخْلَاءِ
قُلْتُ ذَاكَ الصَّدِيقَ أُعْطِيهِ صَنَعًا فَبِى بَنَى حَمِيرَ الْكَرَامِ الْأَجْلَاءِ
وَعَلَى قَارِسِ صَدِيقٍ وَأَرْضِ الرُّومِ ثَانٍ وَالْهِنْدِ أَوْلَاهُ خَلَاءِ
حَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِي عَلَى قَدْرِ حَظِّهِ يَسْتَوِي
وَأَنَا فِى السَّحَابِ بَيْتِي وَتَحْتِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى السَّمَاءِ يَتَعَلَى
وَأَقْرَضْنَا فِى الْحَالِ الْفَقِيرَ دِينًا رَنْقَضِي بِهَا هُنَالِكَ شُغْلًا
وَأَشْتَرَيْنَا خَمْسِينَ عَبْدًا خَصِيًّا مِنْهُمْ نَصَفُ ذَاكَ إِلَّا أَقْلًا
وَأَسْتَعْرْنَا لَهُمْ ثَلَاثِينَ قَاوُو قَا عَلَى رَأْسِهِمْ وَلِلرَّجْلِ نَعْلًا
ثُمَّ نَادَيْتُهُمْ وَقُلْتُ هَلُمُّوا فَادْخُلُوا هَذِهِ السُّطْرَةَ قَبْلًا
كُلُّ شَخْصٍ مِنْكُمْ حِمَارًا يُنْقَى ثُمَّ شَيْخُ الْعَيْدِ يَرْكَبُ بَعْلًا
وَيُحْمَلُ ذَا السَّلَاحِ سَيْفًا وَرُمْحًا وَدُرُوعًا تَنْمُو وَقُبُورًا تَبْلَا
وَاعْرِضُوا نَفْسَكُمْ عَلَيَّ فَإِنِّي أَشْتَتِي السَّجْدَ فِى السَّلَاحِ الْحَقْلَى

واقعدُوا عِندَ بَابِنَا ثُمَّ قُولُوا
 ثُمَّ إِنِّي فَكَّرْتُ إِنْ أَصْبَحَ الْخَبِيرُ
 قُلْتُ حُطَّ الْقُمَاشُ وَالْبَنُّ فِي الْمَجْدِ
 ثُمَّ هَذَا الْمَكَانُ بِحِمْلٍ حِمْلِي
 هَذِهِ صُفَّةٌ تَحُطُّ عَلَيْهَا الْمَسْكُ
 هَذِهِ لِلْمَسْكُ بَادِ تَحْمِلُ قُرْنَا
 يَأْتَرَى تَحْمِلُ الْمَخَارُونَ عَشْرًا
 يَأْتَرَى يَغِيثُونَ أَمْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ
 اضْرَبُوا مَدْلًا لَنَا يَا نِقَاتِي
 دَخَنُوا دَخَنَ التَّهَاطِيلِ قُولُوا
 السُّوحَا السُّوحَا طَطَّاطِيلُ طَطَّطَا
 هَاتِ لِي يَا غُلَامُ زَايِرَجَةَ الرَّمَدِ
 إِنْ تَرَى فِي الطَّرِيقِ غَيْرَ الْمَطَايَا
 يَوْمَ تَأْتِي الْحُمُولَ أَهْلًا وَسَهْلًا
 نَرُ عَلَيْنَا مَاذَا نُقَدِّمُ فَعَلًا
 سِ وَأَجْعَلُ بَاقِيَ السَّقَايِقُ سِفَلًا
 سِ وَهَذَا الْمَكَانُ بِحِمْلٍ حِمْلًا
 كَ أَمْ هَذِهِ بِذَلِكَ أَوَّلِي
 هَذِهِ بِمَا فَلَانُ تَحْمِلُ رُطَلًا
 مِنْ هَدَايَا فَضْلِ السَّيُورَى أَمْ لَا
 سِ عَلَيْهِمْ أَمْ مَا يَجِئُونَ أَصْلًا
 رُبَّمَا يَحْصُلُ الْمَنَى وَلَعَلَّا
 يَا طَهَاطِيلُ طَهَاطِيلَاتُ طَهَلَا
 طُوطِيَا طُوطِيَا طَلَّاطِلُ طَلَّلَا
 سِ عَانِي مِنْهُ أَخْرَجُ شُكْلًا
 تَهَادَى فَحَبَّنَا السَّرْمَلُ رَمَلًا

ثم ملت بإنساني إلى المكتوب الثاني ، وإذا علم استخراج الطلاسم ، وخبر
 الملاحم ، والتوصل إلى فتح الأهرام ، في ثلاثة أيام ، ومعرفة ذات العباد ، في أي
 البلاد ، والإتيان بعرش بلقيس ، بتدبير المغناطيس ، وفيه استخدام الكواكب ،
 ومعرفة كل غائب ، وبيان علم الروحانيات ، ودعوات العلويات ، وضبط الدقائق
 الفلكيات ، وملكوت الأرض والسموات ، وأنه يكشف لنا رموز الكيمياء ، ويعلم
 طرائق الزايرجات والسيما ، ويدك على بئر الملكين بيسابل ، ويستخرج علوم
 الأوائل ، ويعزم على الوحش فيجلبها ، وعلى الجبال فيقلبها ، وعلى الضمام فينزله ،
 وعلى الريح فيسحكه ، وعلى النجوم فينشرها ، وعلى القبور فيبعثها ، وإنَّ الجميع
 يصل على الفور ، في هذا الدور ، وأنه ينتفح لحية المكذب قبل أن يجرب ، ويقص
 سبال المنكر ، إنَّ يؤمن بما يخبر ، فقلت آمنت بما قاله سبحانه من أعطاه ذا الاقتدار ،
 أستغفر الله السيوزي مايعرف يا إخوان قول الفشار ، ثم شرعت أعبي الخليل
 والحقول ، وأجيش بجميع الدول للقاء ذاك الأمل ، ولم نزل نبث الطلائع ، وتوقع
 الطالع ، إلى أن أتى الأبيد على لبد ، ولم يصل أحد ، فتأثرت الفتنة بين الجنود ،

لتأخر الوعود ، ووقعت البساطية والبسوس ، لحصاد النفوس ، وتقصفت الأسمنة ،
وتقطعت الاعنة ، وتشلمت السيوف ، وتماوجت الصفوف ، وسال جيحون
والفرات بدم الاموات :

وَمَا رَأَيْتِ الْقَتْلَى تَمُجُ دِمَاءَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلَ
ولم يبق أحد من الجيشين إلا صُلِّيَ على وعذك ركعتين ، ورجع بخيئ حنين ،
ثم إنا احتلنا في إطفاء نار الفتنة ، بطلب هدنة ، إلى أن يصل إليك الكتاب ، ويرجع
الجواب ، وقد أمرنا السفير ، إذا وقف بين يديك ، أن يقرأ عليك :

قُلْ لِلْخَلِيلِ الَّذِي أَنْهَى لِحَضْرَتِهِ
وَمَنْ مَدَى الدَّهْرَ أَدْعُو فِي سَلَامَتِهِ
يَا ذَا الَّذِي وَعَدَ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ مَضَى
وَمَنْ عَلَى مَذْهَبِ الْحِسْبَانِ مَلَكْنَا
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَحْضُ الْوَعْدِ تَحَبُّهُ
فَعَدَّ بِحَنِيطَةِ بُولَاقٍ وَقُلْ مَعَهَا
وَأَفْرَضَ بِأَنْتِكَ قَدْ قَلَّدْتَنِي عَمَلًا
وَوَلَّسَنِي سَاحِلُ الْبَحْرِ يَنْ أَجْلُهُ
وَجَدَ بِإِيوَانِ كِسْرَى وَالْخُورَنَقِ وَالْ
وَأَعْقَدَ لِي التَّاجَ رَغْمًا مِنْكَ وَاجْعَلْنِي
وَقُلْ وَهَبْتُكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ نِعَمٍ
وَلَا تَكُنْ خَشِيئَةَ الْإِنْفَاقِ مُقْتَصِرًا
لِلَّهِ وَعِنْدَكَ مُذْ عَامَيْنِ أَنْتَشِدْتَنِي
خُذْ مِنْ عُلُومِي وَلَا تَرَكْنِ إِلَى عَمَلِي
فَقُلْتُ أَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ أَطْلُبُهُ
مِنَ الْعَجَائِبِ أَبَدَيْتُ الشَّجَاعَةَ فِي
مُبَالَغَاتٍ مِنَ الْأَقْوَالِ تَسْمَعُهَا
يَا ذَا الَّذِي جَادَ فِي الْأَحْلَامِ لِي كَرَمًا

خُلَاصَةُ السُّودِ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عِلْمِي
مِنَ الرَّدَى وَهِيَ مِنْ قَصْدِي وَمِنْ شَجْنِي
لِذَلِكَ عُمَرُ الْأَمَانِي وَالسُّزْمَانُ فَنِي
كُنُوزَ قَارُونَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنِ
أَصْلًا مِنَ الْجُودِ أَوْ قَرَعًا مِنَ الْمَنَنِ
مَعَ سَاحِلِ الْبَنِّ غَابَاتٍ مِنَ السُّنَنِ
بِالْهِنْدِ أَجْبَى صُنُوفِ الْخَزْ وَالْقَطَنِ
بِـسُّوقِ سَعْدِكَ بِأَزَارَا يَلَا ثَمَنَ
قَصَصِ الْمَشِيدِ وَمُلْكِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
عَلَى طَوَائِفِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي الْمَدَنِ
بِاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ وَالْأَصْوَابِ وَاللَّبَنِ
مَا دَامَ كَنْزُكَ مِنْ وَعْدٍ فَأَنْتَ غَنِي
أَنَا الْمَعِيدُ فَاسْمَعْ بِي وَلَا تَرْنِي
وَلَا يَغُرَّنْكَ مِنِّي خُضْرَةُ الدَّمَنِ
حَوَكِينَ بِأَوْعَدُ تَنْفِيئِي وَتُطْعِمُنِي
وَعْدِي وَعُدْتُ أَكَلْتُ الْخَبْزَ بِالْجَنَنِ
لَوْ كُنْتُ فِي الْبَحْرِ رِيحًا طَرَنَ بِالسُّفَنِ
يُهْنِكَ أَنِّي قَدْ اسْتَغْنَيْتُ مِنْ أَدْنَى

فَلَا تَكُنْ تَقْطَعُ الشَّرِيفَ عَنِّي فِي كِتَابٍ وَدَكَ لِي فِي لَفْظِكَ الْحَسَنِ
حَتَّى أَفُورَ بِمَلِكِ الْأَرْضِ مِنْكَ وَلَا أَرْضِي بِأَنِّي فِى غَمَدَانِ ذِي يَزَنَ
وَتَحْذُ ثَوَابِكَ وَعِدَاكَ مِثْلَ وَعْدِكَ لِي هَذَا يَذَّكَ وَلَا عَتَبٌ عَلَى الزَّمَنِ

وكتب : إلى الشيخ عمر الحلبي على لسان تلميذه له : « أهدي جزيل سلام ،
ما زال دائراً بمركزه محيطه ، وواقفاً على مركبه بسيطه ، سلاماً أنظّم به الدرارى
والدرر ، وأنثر به المنثور والزهر ، وأستخدم له بهرام والقمر ، سلاماً منشورة الوريثه
على عمود الصباح ، موعودة سرية همته بظفر الافتتاح ، سلاماً تشير إليه الشريا
بكفها ، والجوراء بشفها ، والزهرة بطرفها ، والدقائق بسلطها عند كشفها ، سلاماً
تتلقاه الشعري العبور للعبور ، ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد ، فيعرض عليه شقيق
رمحه ، والملقى قدحه ، وابن جلا عمامته ، ومرجف لامتته ، جامعاً بين الجد
والهزل ، والإرقال والرمّل ، مخصصاً به حفرة محيط مركزي بعنايته ، وهيكلاً
سرى بحمايته ، نكتة الفلك ، وروحانية الملك ، ونفحة القدوس المشرقة على
النفوس ، الفائز بفصوص الحقائق ، وكنوز الدقائق ، والحاظر معاني الإشارات فى
أبواب الفتوحات ، الشارب من العين يكشكوله ، والملقى عصا السير فى ساحة
وصوله ، ركن هذا الفضل واسطقصه ، وجنس نوع الكرم ونفسه ، شيخى وأستاذى
الشيخ عمر ، لامعدولاً عنا لقاطع ، غير منصرف عن مقتضى بالمانع ، أمين ، وبعد
التقرب بنوافل الادعية ، والتحبب برواتب الاثنية ، صدوراً عن فؤاد قائمة زواياه فى
الوداد ، مستقيم خط هواه فى كمال الاتحاد ، غير منقسم جذره الأصم عن العذال ،
ولا مجتمعة له ضروب اللوازم فى مثال ، فهو ينكسر إلى السواد فيتخصص ، ولا
يختلط فلزه بالأغيار فيتخصص ، من مخلص يطرح الألف ، ويأخذ الواحد بالكف ،
ويستخرج مجهول الأغيار ، وينفض التغير بقلم الغبار ، حتى يحل له بالجبر المقابلة ،
فى مديح ذوى الامعان والمحاولة ، فيأخذ هناك ، ارتفاع الشمس ، بإسطرلاب
تهذيب النفس ، ويسترقى فى درج المعانى ، باطراح التوانى ، وطرح الثوالث
والثوانى ، وما ذاك إلا لإضافتى لعلمكم بعلمكم ، وشريى من كرمكم بكرمكم ،
ونغيزى فى هذه الحال ، ببدل الاشتمال ، ولا سيما بعد وصولى ، ما أشاء إلى جهتى ،

وصح به أملي عن الخروج من جدولي ، ولى ولى ، فلا زال كيدى أهل الفضل ،
واسع البذل بسيط النوال ، وافر مديذ الكمال ، متداركى إلى مَدَارِكى ، وسائرى فى
سائرى ، ومفيقى من سكر تلفيقى إلى توفيقى ، ومحررى بضبطى من خطبى فى
خُطبى ، ورفيقى فى تشويقى إلى تحقيقى ، يرحل بى إلى المختصر عن المطول ،
ويتزل بى عن المعاهد فى البديع الاول ، ، وقال :

وَحَمْرَةٌ مِنْ مَمَانٍ حَلَّتْ دَنَانُ الْحُرُوفِ
جَلَّتْ كَذَوْرَاتِ جَنَسِي حَتَّى تَلَأَثَسِي كَيْفِي
وَلَا عَجِيبَ لَهْفُوفِي لِأَنَّ ذَا السُّرُوحِ صُوفِي
وله عفا الله عنه :

لِعَمْرُكَ أَنْتَ كِتَابُ السَّكَمَالِ بِأَتَابِهِ يَهْطَرُ الْمُسْفَرُ
وَشِعْرِي هَوَانُ مَا قَدْ حَوَاهُ وَفِيهِ انْطَرَى الْعَالَمُ الْاَكْبَرُ

ومن التحيضات :

قُلْ لِأَشْيَاعِي السَّدى صَحْبُونِي ، ثُمَّ رَاحُوا مِنْ بَعْدِ مُعْتَرِلِيَةِ
وَلَا نَصَارَى السَّدى خَذَلُونِي وَاسْتَعَاضُوا سِوَايَ أَنْصَارِيَةِ
عَفْتُمُو نِصْفَ أَمْرِدٍ كَوَسَجِيًّا وَانْفَرَدْتُمْ بِمِذْهَبِ الْمُوصِلِيَةِ
لَا تَنْظُنُّوا فِى عَفْتِي هِيَ مَا هِيَ أَنَا قَلَدْتُ مَذْهَبَ الْبَاحِيَةِ
أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُ حَتَّى اسْتَرْقَمْتُ نَفْسُكُمْ لِلْمَقِيلِ وَقْتُ الْعَشِيَةِ
وَاحِدٌ رَاحَ مِنْ رَفَاقِ السَّقَشَاشِي يَسْتَمَشِي فِى هَيْئَةِ مَخْفِيَةِ
وَرِجَالٌ مِنَ الْبَرَابِيخِ جَاءُوا وَرِجَالٌ مِنْ تَحْتِ جَنْدَرِ التَّكْبِيَةِ
وَاحِدٌ حَامِلٌ كِبَابًا يُورِي أَنَّهُ سَادَرُ إِلَى الْكُتْبِيَةِ
وَإِخٌ قَالُ قَدْ شَرِبْتُ دَوَاءَ وَأَرِيدُ الْإِسْهَالَ فِى الْعَبْرِيَةِ
وَصَدِيقٌ سَاكِنُهُ أَيْنَ تَبْنِي فَلَوَّى رَأْسَهُ وَقَالَ قَضِيَةِ
قَدْ نَزَلْتُ الصِّيَامَ شَهْرًا وَلَا وَشَرَطْتُ الْإِفْطَارَ بِالسَّعْدِيَةِ
لَا تُخَبِّتْ نَفْسِي بِذِكْرِ الْكَوَارِي وَاللَّوَارِي وَالسُّورَةِ الْمُحْشِيَةِ
أَنَا لَا أَشْتَهِي الْكِبَابَ وَلَا الرَّزَّ وَلَا زِيَّاجَ وَلَا السَّلْبِيَةِ

قَدْ زَهَدْنَا فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ
عَفْتُ كُلِّ الطَّعَامِ قُلْتُ قَمَّا الْمَوْتُ
وَأَتَى آخَرٌ فَسَقَلْتُ سَلَامٌ
وَوَرَاهُ شَخْصٌ يَجُورُ خَرُوقًا
قُلْتُ مَا الْحَالُ قَالَ قَدْ شَرِدَ الْعَبْدُ
قُلْتُ قَبْدَ مَرَّ عَيْدُكُمْ بِطَعَامٍ
قَالَ عَيْدِي يَأْفُوتُ قُلْتُ نَعَمْ قَا
اسْمُ هَذَا الْمَاسِ قَبْحَهُ السُّلْدُ
ثُمَّ وَلِي عَجَلَانٌ قُلْتُ انْتَظِرْنِي
أَنَا أَوَّلِي بِالْجُرَى مِنْكَ لِأَنِّي
قَالَ أَقْعُدْ بِاللَّهِ رَبِّكَ أَقْعُدْ
مَا يَفُوتُ الْعَبِيدَ وَهُوَ قَرِيبٌ
ثُمَّ أَنَسَى سَأَلْتُ عَنْ وَاقِعِ الْحَا
فَلَمَّا أَتَيْتُمْ كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا

وقال من أرجوزته الطيبة :

وَمُقَرَّدَاتٍ مِنْ مُرْكَبٍ اضْبِطْ
أَوْ مَعْدِنًا وَالصَّمْعُ أَوْ مَا مِثْلُهُ
مَا قِيلَ فِي السَّقَانُونَ مِنْ أَفْرَادِهِ
ثُمَّ إِذَا خُصَّ بِمَاءٍ أَوْ شَرَابٍ
وَأَحْضَرُ لَدَيْكَ عَسَلًا مَصْنَعِي
وَفِي الشِّتَا ثَلَاثَةٌ امْزِجْ أَصْنَعَهُ
وَبَعْدَ عَقْدِ ذُرٍّ فَوْقَهُ السُّدُودَا
وَارْفَعَهُ فِي الْفَضَّةِ أَوْ صِينِيَا
فِي غَيْرِ مَنْحَلٍ هُنَاكَ يُعْرِفُ

في عمل الأقراص :

وَأَنْ يَكُنْ أَقْرَاصُ أَوْ حَبٌّ أَصْفُ
إِلَّا إِذَا كَانَ بِهَا السُّصْبُ فَلَا
وَحَبٌّ أَوْ قُرْصٌ مَعَ الْمَسْحِ مِنَ السُّ
ثُمَّ تُجَفَّفُ بِاللَّغَا فِي الظِّلِّ

سُ حَتَّى الدُّجَا جَاجَةُ الْمُقْلَةِ
جَبُّ قَالَ السُّلْحُوقُ بِالصُّوفِيَةِ
قَسَعَى مُسْرَعًا وَرَدَّ السُّتَيْحِيَةِ
حَامِلًا مَحْدَسَتَ كُفِّهِ مَطْبَقِيهِ
سُدُّ بِشَالِي وَالْفَرُو وَالْفَرْجِيَةِ
وَشَرَابٍ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ هَيْهِ
لَقَدْ بَعَثَ نَهَارَ الضُّحَى
هُ وَإِيرَى فِي اسْتِ أُمِّ الزَّنْجِيَةِ
أَطْلُبُ الْعَبْدَ مَعَكَ لِسُتْرِيَةِ
مَا طَعَمْتُ السُّغْدَا وَبَطْنِي خَلِيهِ
بِالسُّبِيِّ بِالْيَهُودِ بِالسُّعُوبِيَةِ
حَوْلَ نَخْلِ الْإِمَامِ وَالسُّكْرِكِيَةِ
لِوَسْلِكَ الْقَضِيَةِ الْمُخْفِيَةِ
لَاوْنَا وَلَا حُبًّا وَلَا عَصِيَةِ

أَصُولُهَا وَالْحَبُّ لَا تُقْرَطُ
فَالْفَعْلُ بِكُلِّ مَا اقْتَضَاهُ فَعْلُهُ
وَلَا حِظَّ السُّطَيْبِ فِي مَرَادِهِ
يُحَلَّ فِيهِ الصَّمْعُ نَقْعًا وَيُدَابُّ
مِثْلُهُ إِنْ كَانَ السُّدُودَا صِيْفًا
مَعَ مَا نَقَعَتْ فَوْقَ نَارِ لَيْتِهِ
فِي الْأَرْضِ وَاضْرِبْهُ لِمَزْجٍ وَأَسْتَوَا
وَلَا يَكُونُ ظَرْفُهَا بَلِيًّا
إِلَّا السُّزْجَاجُ طَبْعُهُ يُجَفَّفُ

مَسْحُوقًا فِي الصَّمْعِ مَحْلُولًا وَصِفُ
حَاجَةً فِي الصَّمْعِ فَخَذُهُ بَدَلَا
أَدَهَانَ مِنْ دُهْنٍ مُنَاسِبٍ حَصَلَ
مَخَافَةُ السُّعْفَيْنِ بَعْدَ السُّبْلِ

فَلَمَّا ذِي الرُّطْبُوَّةِ الْغَرِيبَةِ تَعَمَّنَ الشَّيْءَ وَلَا عَجِيبَهُ
وَقُوَّةَ الْأَقْرَاصِ تَبَقَّى أَرْبَعًا سِنِينَ لَا غَيْرَ بِهَا قَدْ قُطِعَا
فِي الْمَطْبُوحِ وَعَمَلُهُ :

وَأَنْ يَكُنْ مَطْبُوحٌ عَدَلٌ وَزَنُهُ وَلَسِنَّ النَّارَ لِسْتَبْدَى حُسْنُهُ
وَاطْبُخْهُ حَتَّى يَتَهَرَّأَ وَاحْدَرُ مِمَّنْ قِيَمُوْنِهِمْ أَوْ إِلَّا يَكْثُرُ
كَمِثْلَ ذَا الطَّلِّ غَدَا فَيُوصَفُهُ صِفَ الدَّوَا عَلَيْهِ ثُمَّ صَفَّهُ
وَنَقَّ أَخْشَابًا لِكُلِّ وَاعْسَلِ بِمَا طَبِخَ ادْخِرْ وَاسْتَاصِلِ
فِي السُّفُوفِ :

وَفِي السُّفُوفِ الْمَرْجُ بَعْدَ السَّحْقِ وَرَاعَ مَا يُعْطَسُنِي لَهُ مِنْ حَقِّ
فِي التَّحْمِصِ :

وَحَمَصَ الْقَبَائِضَ مِنْ بَزْرٍ وَلَا تَذُقْ بَزْرَ قُطْنٍ فَيُقْتَلَا
وَاحْمِ لِدَاكَ خَزَقًا أَوْ حَجَرًا وَانْزَلْ وَقَلْبَ فِيهِ ذَاكَ الْبَزْرَا
فِي الدَّقِّ وَالنَّحْقِ :

وَأِنْ جَمَعْتَ أَهْلِي سَلَجَاتٍ اسْقِهَا سَمْنَاً وَحُمَصًا وَثُمَّ دُقِّهَا
وَجَوِّدَ الْغَسْلُ لِكُلِّ وَانْقَهْ وَسَقِّ بِسَالَاءٍ حَالَ سَحْفِهِ
وَرَوْقُهُ بَعْدَ ذَا وَبَدِّلْ مَاءً وَجَفَّفْ فِي تَمَامِ السَّعْمَلِ

إلى آخر ما قال ، وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات ،
وتخميسات ، ومراسلات ، كلها غرر محشوة بالبلاغة ، تدل على غزارة علمه ،
وسعة اطلاعه ، توفي بهذه السنة ^(١) ، بالمدينة ، المنورة ، رحمه الله تعالى .

سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ^(٢)

فيها في المحرم ^(٣) ، أخرج على بيك عثمان آغا الوكيل من مصر منفياً إلى جهة
الشام ، وكذلك أحمد أغات الجوالى ، وأغات الضربخانة ، إلى جهة الروم ، وكان
أحمد آغا هذا رجلاً عظيماً ذا غنية كبيرة ، وثروة رائدة ، فصادره علي بيك في
ماله ، وأمره بالخروج من مصر ، فأحضر المطربازية والدالين والتجار ، وأخرج
متاعه وذخائره ، وباعها بسوق المزاد بينهم ، فبيع موجوده من أمتعة وثياب ، وجواهر

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٣) محرم ١١٨٣ هـ / ٧ مايو - ٥ يونيو ١٧٦٩ م .

وتحف ، وأسلحة ، وكتب ، وأشياء نفيسة ، وهو ينظر إليها ويتحسر ، ثم سافر إلى
جهة الإسكندرية .

وفيها ^(١) ، توفى محمد باشا الذى كان بقصر عبد الرحمن كتخدا بشاطيء
النيل ، ولعله مات مسموماً ، ودفن بالقراقة الصغرى ، عند مدافن الباشوات ،
بالقرب من الإمام الشافعى .

ونزل الحجاج ، ودخل إلى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلفيا ، فى أمن
وأمان ، ووصل باشا من طريق البر ، وطلع الأمراء إلى العادلية للاقائته ، ونصبوا
خيمهم ، ودخل بالموكب ، وذلك فى شهر صفر ^(٢) .

وفيها ^(٣) ، أخرج عليّ بيك حسن بيك رضوان ، وأتباعه إلى مسجد
وصيف ، ثم نقل منها إلى المحلة الكبرى ، فأقام سنين .

وفيها ^(٤) ، أرسل عليّ بيك تجريدة إلى سويلم بن حبيب والهنادى بالبحيرة ،
وباش التجريدة إسماعيل بيك ، وذلك أن ابن حبيب ، لما رحل من دجوة ، وذهب
إلى البحيرة ، وانضم إلى عرب الهنادى ، وكان المتولى على كشوفية البحيرة عبد الله
بيك تابع عليّ بيك ، فحاربوه وحاربهم حتى قتل عبد الله بيك المذكور ، فى المعركة ،
ونهبوا متاعه ووطاقه ، وكان أحمد بيك بشناق ، لما خرج من مصر هارباً بعد قتل
صالح بيك كما تقدم ، ذهب إلى الروم فصادف هناك جماعة من السهرانيين ومنهم :
يحيى السكرى ، وعلى أغا المعمار ، وعلى بيك الملط ، وغيرهم ، وزيفوا بسبب
المغرضين لعليّ بيك بدار السلطنة ، فتنزلوا فى مركبين إلى درنة ، فوصلوها متفرقين ،
فالتى وصلت أولاً بها : يحيى السكرى ، وعلى المعمار ، والملط ، فركبوا عندما
وصلوا إلى درنة ، وذهبوا إلى الصعيد ، ووصلت المركب الأخرى بعد أيام ، وبها
أحمد بيك بشناق ، فطلع إلى عند الهنادى ، فلما وصل إسماعيل بيك ، ومن معه
بالتجريدة ، فتحاربوا مع الحبايبية والهنادى ، ومعهم أحمد بيك بشناق ثلاثة أيام ،
وكان سويلم بن حبيب منزلاً فى خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيداً عن المعركة ،
فذهب بعض العرب ، وعرف الأمراء بمكانه ، فكبسوه وقتلوه ، وقطعوا رأسه
ورفعوها على رمح واشتهر ذلك ، فارتفع الحرب من بين الفريقين ، وتفرق

(١) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٢) صفر ١١٨٣ هـ / ٦ يونيو - ٤ يوليو ١٧٦٩ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٤) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الكامل للجيلي ، « وله مؤلف فى طريق القوم ، خصوصاً فى طريق الخلوتية الدرماشية ، ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وشرح الأربعين النووية ، ورسالة فى الحدود ، وشرح على الصيغة الاحمدية ، وعلى الصيغة المظلمة ، وله كلام عال فى التصوف ، وإذا تكلم أفصح فى البيان ، وأتى بما يهر الأعيان ، وكان يلبس قميصاً أبيض وطاقيّة بيضاء ، ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء ، لا يزيد على ذلك شتاءً وصيفاً ، وكان لا يخرج من بيته إلا فى كل أسبوع مرة ، لزيارة المشهد الحسيني ، وهو على بغلة وأتباعه بين يديه وخلفه ، يعلنون بالتوحيد والذكر ، وربما جلس شهوراً لا يجتمع بأحد من الناس ، وكانت له كرامات ظاهرة ، ولما عقد الذكر بالمشهد الحسيني فى كل يوم ثلاثاء ، ويأتى بجماعته على الصفة المذكورة ، ويذكرون فى الصحن إلى الضحوة الكبرى ، قامت عليه العلماء ، وأنكروا ما يحصل من التسلط فى الجامع من أقدام جماعته ، إذ غالبهم كانوا يأتون حفاة ، ويرفحون أصواتهم بالشدة ، وكاد أن يتم لهم منعه بواسطة بعض الأمراء ، فانبرى لهم الشيخ الشبراوى ، وكان شديد الحب فى المجاهدين ، وانتصر له ، وقال للباشا والأمراء : « هذا الرجل من كبار العلماء والأولياء ، فلا ينبغي التعرض له » ، وحينئذ أمره الشيخ بأن يعقد درساً بالجامع الأزهر فقرأ فى الطيبرية ^(٢) ، الأربعين النووية ، وحضره غالب العلماء ، وقرر لهم ما بهر عقولهم ، فسكتوا عنه ، وخمدت نار الفتنة ، ومن كلامه فى آخر رسالة الخلوتية مانصه : « فمن من الله عليّ وكرمه ، أتى رأيت الشيخ دمرdash فى السماء » ، وقال لى : « لاتخف فى الدنيا ولا فى الآخرة » ، وكنت أرى النبى ﷺ فى الخلوة فى المولد ، فقال لى فى بعض السنين : « لاتخف فى الدنيا ولا فى الآخرة » ، ورأيت يقول لأبى بكر رضى الله عنه اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرdash ، وجاء حتى دخلا لى فى الخلوة ، ووقفاً عندى ، وأنا أقول : « الله الله » ، وحصل لى فى الخلوة وهم فى رؤية النبى ﷺ ، فرأيت الشيخ الكبير ، يقول لى عند ضريحه : « مد يدك إلى النبى ﷺ ، فهو حاضر عندى » ، ورأيت فى خلوة الكردي يعنى الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية بين اليقظة والنوم ، وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد سلا المحل ، فخرجت منها هائماً ، فحاشنى بعض من كان فى المحل ، فوفقت عند الشيخ ، ولم

(١) ١١٤٤ هـ / ٦ يولييه ١٧٣١ - ٢٣ يولييه ١٧٣٢ م .

(٢) الطيبرية : مدرسة تقع غربى الجامع الأزهر ، أنشأها الأب علاء الدين طيبرس الخازندارى ، نقيب الجيوش وقرر فيها درساً للفقهاء الشافعية ، وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ / ١١ يولييه ١٣٠٩ - ٣٠ مايو ١٣١٠ م . ولها خزنة كتب .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٤ .

أقتر على العود إلى الخلوة من الهيبة إلى آخر الليل ، وتبسم في وجهي مرة ، وأعطاني خاتماً » وقال لي : « والذي نفسي بيده في غد يظهر ماكان مني وما كان منك » ، وأخذني الشيخ الكردي ، وأوصلني إلى مكة ، وأرانيها عياناً ، ودخلت على السيد أحمد البدوي ، وعنده النبي ﷺ ، فحكم في وأنا أستغيث بالنبي ﷺ ، وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده ، فأغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي ﷺ ، وكان قبل ألبسني بيده الزى الأحمر مرتين ، مرة في بركة الحج ، ومرة في مقامه ، داخل الضريع ، وقال : « اذهب إلى الكردي » ، قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة ، وقلت لا أدخل حتى أعلم رضا عنى والقبول ، فأرسل لي إنساناً بمروحة يروح بها عليّ ، ويقول : « القبول حاصل » ، ورأيت يقول لي : « أنا أحب محادثتك ، وأوقفني بين يديه » ، وقال لي : « أتمترض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أثر ذلك ، ولم أعرف السبب » .

ورأيت : بهامش تلك الرسالة ماصورته : ورأيت ﷺ ، في آخر رمضان ليلة الإثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف ^(١) ، في الطبقة التي بجانب الرواق ، وهو مسرع في المشي ، فسعيت خلفه ، وقلت : « لاتفنتي يارسول الله » ، فوقفنا في فضاء واسع ، فأدركته ووقفت بجانبه ، وقلت لمن كان حاضراً : « انظر إلى لحيته الشريفة ، وعد مافيها من الشعرات البيض » .

ومن كراماته : أنه كان يتوَّب العصاة من قطاع الطريق ، ويردهم عن حالهم ، فيصيرون مريدين له ، وإذا سمعته من الثقات ، ومنهم من صار من السالكين ، وكان تارة يريطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر ، وتارة بالطوق في رقبتهم ، يؤدبهم بما يقتضيه رأيه ، وكان إذا ركب ساروا خلفه بالأسلحة والعصى ، وكانت عليه مهابة الملوك ، وإذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر ، حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة ، فإذا جلس بعد الذكر تراه في غاية الضعف ، وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش ، وتارة كالعجل ، وتارة كالغزال ، ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إليه ، واعتقده وزاره ، فقال له : « إنك ستطلب إلى الصدارة في الوقت الفلاني » ، فكان كما قال له الشيخ ، فلما ولى الصدارة بعث إلى مصر ، وبني له المسجد المعروف به بالحسينية ، وسبيلاً وكتاباً وقبة ، وبداخلها مدفن للشيخ على يد الأمير عثمان آغا ، وكيل دار السعادة ، ولما مات

(١) آخر رمضان ١١٥٧ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٤٤ م .

خرجوا بجنازته ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، ودفن بالقبر الذى بنى له بداخل القبة بالمسجد المذكور .

ومات : علامة وقته وأوانه ، الأخذ من كميت البلاغة بعنّاته ، الولى الصوفى ، من صفا فصوفى ، الشيخ حسن الشيبى ، ثم الفوى ، رحل من بلدته فوة ^(١) ، إلى الجامع الأزهر ، فطلب العلم ، وأخذ عن الشيخ الديري ، فجعله معلماً عليه فى الدرس ، فقبل له فى ذلك ، فقال : « هذا عالم مجاء من بلدته ، حتى قرأ الأشمونى ، والمختصر ، ونحو ذلك » ، وأخبر عن نفسه أنه كان ملازماً لولى من أولياء الله تعالى ، فحين تعلقت نفسه بالمجىء إلى الجامع الأزهر ، توجه مع هذا الولى لزيارة ثغر دمياط ، فنام إلى جانبه ليلة ، فرآه فى النوم ، وقد سقاه لبناً من إبريق ، وقال له : « هذا علم النحو ، وهو أصعب العلوم فى الأزهر » ، قال ثم انتبهت ، فقلت له : « يامولانا الشيخ ، رأيت كذا وكذا » ، فقال على الفور : « اسكت أضغاث أحلام » ، لأن الولى المذكور ، كان من الملامية لا يحب أن يظهر لنفسه حالاً ، ثم إنه جاور عقيب ذلك ، فحين اشتغل بهذا العلم فتح الله عليه فى أقرب مدة ، ثم اشتغل بالفقه وغيره ، من أصول ، ومنطق ومعان ، وبيان ، وتفسير وحديث ، وغير ذلك ، حتى فاق على أقرانه ، وصار علامة زمانه ، ثم أخذ عن الشيخ الحفنى الطريقت ، وتلقن الأسماء ، وسار على حسب سلوكه وسيره ، وألبس التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً ، فادار مجالس الأذكار ، ودعا الناس إليها فى سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ، حتى صار ينطق بأسرار القرآن ، ويتكلم فى الحقائق ، نقل عن الشيخ الحفنى أنه ورد عليه منه مكتوب ، فقال : « الحمد لله الذى فى أتباعنا من هو كمحى الدين بن العربى » ، وسمع منه أيضاً أنه يقول فى حقه : « الشيخ حسن الشيبى هذا أكبرى ، أعطاه الله قوة فى معرفة أهل العرفان ، وأنه أعلم منى بهذا الفن ، وإذا تكلمت معه فيه فلأنما هى مشاركة ، وإلا فأنا لأفهم كفه » ، وناهيك بهذه الشهادة ، توفى رحمه الله تعالى فى هذه السنة ^(٢) ، وخلف ولده السيد أحمد ، موجود فى الأحياء بارك الله فيه ، ومن أخذ عنه ، صاحبنا العمدة العلامة الصالح السيد عليّ ، المعروف : بزيارة الرشيدى ، وهو خليفة الخلوئية الآن بشرف رشيد نفع الله به .

(١) فوة : قرية قديمة ، اسمها القديم (POEI) ، وذكرها شاميليون باسم (MELIDJ) ، وفى ١٨٢٦م ، أنشئ قديم بلاد الأزهر غرباً ، وجعلت قاعدته له ، لأنها أكبر قرأه وأعمرها ، وفى ١٨٧١م . سعى مركز بلاد الأزهر غرباً ، وفى ١٨٩٦م ، سعى مركز فوة لوجود المركز بها ، وهى قاعدة مركز فوة ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠م .

ومات : الجناب المجل الفريد ، الكاتب الماهر المنشئ البليغ المجيد ، محمد أفندى ابن إسماعيل السكندرى ، العارف بالآلسنة الثلاثة : العربية ، والفارسية ، والتركية ، وكان لديه محاورات ولطائف أدبية ، وميل شديد إلى علم اللغة ، ويحث عن الأدوات المتعلقة به ، ورسائله فى الآلسن الثلاثة ، غاية فى الفصاحة مع حسن خط ووفور حظ ، ومهابة عند الأمراء ، وقبول عند الخواص ، ووالده كان إسرائيلياً ، فأسلم وحسن إسلامه ، وتولى مناصب جليلة بالشر ، وله هناك شهرة ، فولد هذا هناك ، وهذب وأدبه حتى صار إلى مآصار ، واستقر بمصر ، ومازالت له أملاك هناك ، وقرابة ، رأته بأثى لزيمارة الشيخ الوالد ، وقد اكتمل وتناهى فى السن ، وأبقى الدهر فى زواياه غيباً مستحسنة ، ورأيت بخط يده كتاب بهارستان ، لمولانا جامى ، تلك أحسن فى كتابته ، وأتقن فى سياقه ، ومجموعاً فيه النوادر ، من أشعار الآلسن الثلاثة ، وبالجمل لم يكن لى عصره من يدانيه فى الفنون التى كان تحمل بها ، قد ذكره الأديب الشيخ عبد الله الإدكاري فى بضاعة الأريب ، وأثنى على محاسنه ، وكانت بينهما ألفة تامة ، ومصالفة ومصادفة ، ومحاورات أدبية ، قال فيه : « وكتبت لحفصة اخينا المولى الأكرم محمد أفندى ابن المرحوم إسماعيل أغا السكندرى ، رحم الله والده ، وأدام لنا فوائده وعوائده ، كتاب الفتح القدسى »^(١) ، تأليف العماد الكاتب ، وكتبت بعد إتمامه ، وحسن ختامه ، مانصه : « قد سر الله سبحانه ، إتمام هذا الكتاب ، بل العجب العجيب ، بل الروض المستطاب ، فكم فيه من فصل ينبنى عن فضل ، ومن نوع بديع يخمل نور ربيع » ، إلى آخر ما أطال فى مدحه إلى أن قال : « وقد كتبه برسم الماسجد الكامل ، والهمام الفاضل ، ملاذ الأفاضل ، ومعاد الأمائل ، ومحل الفواضل ، ومحط الفضائل ، أوحد أهل العصر للإنشاء صياغة ، وأبرعهم بالآلسن الثلاثة براعة وبلاغة ، حتى كأنه المعنى بقول من قال ، وأحسن فى المقال » :

إِنْ هَزَّ أَقْلَامُهُ يَوْمًا لِيُعْمَلَهَا أَنْتَ بَكَ كُلُّ كَيْمٍ مَرَّ عَامِلُهُ
وَأَنْ أَقَرَّ عَلَى رَقٍّ أَنَامِلُهُ أَقَرَّ بِالرَّقِّ كِتَابُ الْأَنْبَاءِ لَهُ

وهو الآن بمصرنا ، أوحد المنشئين بمصرنا ، فلا أحد فى فنه يماثله ، ولا يضاهيه ولا يشاكله ، ولا يستطيع يساجله ، أو يناضله ، فلو رأى ما يخبره منشئ هذا الكتاب العماد ، لقال والله هذا الذى عليه الاعتماد ، وسلم له القيادة ، وأذن لبلاغته وانقاد ، ولو أدركه الشيرازيان ، سعدى ، وحافظ ، لاقتفى كل منهما ما هو

(١) نسخة اسم الكتاب « الفتح القدسى فى الفتح القدسى » ، تأليف : أبو عبدالله محمد بن محمد ، الشهير بعماد الدين ، الكاتب الأصمهنى (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) .

به لافظ ، ولو سمع بديع إنشائه النامى ، الملاء جامى ، لقال ههنا جُل مرامى ،
واصابة المرامى ، ولو رام ويس مضاهاة غرره ، ومحاكاة درره ، لقال له يابوس
ويسك ، لقد اتعبت نفسك ، وكددت وأوهنت حدسك ، ولو قفا الزركشى اثره ،
لاستحسن الافاضل نظمه ونثره ، ولو عاصره نفى ، قال لقد رق بسلطانه طبعى ،
ولو طلب النابى مجاراته لنبا عن مباراته ، وأذعن لبراعته وبديع عباراته ، من هو
أخى وصديقى ، وعلى الحقيقة هو أشفق من شقيقى ، فكم له عليّ من أباد لا أقدر
أن أعددها ، ولا أحصرها فأسردها ، المولى الامجد ، والاكمل الاوحد ، من هو
بكل وصف جميل حَرِيّ ، حضرة محمد أفندى الإسكندرى فهو الآن أوحد الكتاب ،
والأخى فى صناعة الإنشاء بالمعجب العجاب ، والمعظم عند أرباب الدولة الكرام ،
والمخصوص بينهم بالتبجيل والإعظام ، والمعول عليه دون سائر الكتاب ، والمنظور
إليه لسمة دائرته فى الآداب ، ثم أتبعه بنظم ، فقال :

قَمَلْتُ أَعَيْنُ الظَّهَاءِ الرَّاجِي	بِفَوَادَى فِعْلٍ الْعَدُوِّ الْمَدَاجِي
قُلْتُ كُفِّسَى كُفِّسَى فَقَالَتْ أَقَاتُ	سِكَ شِرَاجِي قَسِرَ لِسِرْسِكَ نَاجِي
قُلْتُ أَنَّى لِي السَّنَجَاءُ وَائِي	بِكَ أَصْبَحْتُ مُوقْتُ الْأَوَاجِي
بِأَعْيُونِنَا أَسْرَدَ لِي وَأَسْهَرُ	نَ جَفُونِي مِنْ هُدْبِهَا فَي دَبَاجِي
يَفْتَوِّرُ لِيَكُنَّ بِالْقَتْلِ وَالسَفَتِ	سِكَ غَدَا فَي الْقِتَالِ نَامِي الْهَيَاجِ
وَقَتُونٍ بِهِ الْخُلَى لَقَدْ رَا	دَ افْتَنَانَا وَكَبَّانَ صَلَدَ الْمَزَاجِ
وَلِحَاطِظِ أَمْضَى فَعَالَا وَأَقْضَى	فَي السَّوْرِ مِنْ صَوَارِمِ الْحَجَاجِ
هَلْ سَبِيلَ إِلَى الْوَصُولِ إِلَى مَوْ	لَاكَ أَوْ مَنَحَهُ إِلَى مُحْتَاجِ
قُلْنَ تَرْجُو مَعَا وَنَمْنَحُ مَا نَرُ	جُوهَ فَاغْضَدُ بِالْمَدْحِ كَهْفَ الرَّاجِي
هُوَ نَامِي الْعُلَا مُحَمَّدَ الْحَمْدِ	وَدُ فِعْلًا بَدَا كَضُوءِ الرَّاجِ
وَهُوَ قَرْدُ الزَّمَانِ نَثْرًا وَنَظْمًا	مَا قَرِيضُ السَّكْنِيتِ وَالْعَجَاجِ
وَهُوَ فَي الْحَطِّ أَوْحَدٌ فَإِذَا مَدَّ	يَبْرَاعًا فَي صَفْحَةِ الْأَوَاجِ
جَاهَكَ السَّرُوضُ مَثْمَرًا وَلَدِيهِ	كُلُّ حَرْفٍ مِثْلُ الْهَزَارِ يَنَاجِي
وَالْمَعَانِي الَّتِي تَعَزَّ عَنْ الْغَيْدِ	سِرَ ابْتِكَارًا عَفْوًا يَغْيِرُ عِلَاجِ
ذُو السِّنَا وَالسَّنَاءِ وَالرَّاحَةِ الطَّلَدِ	سَقَّةَ بِالْجُودِ كَالْحَيَا الشَّجَاجِ
حَفَظَ اللَّهُ ذَاتَهُ وَعُغْغَلَا	وَوَقَّسَاهُ شُرُورُ كُلِّ مُغَاجِي
سَيِّدِي قَدْ خَدَمْتُ بِالْفَتْحِ عَلِيًّا	كَ وَتَنْبِيْهِهِ فَرَى انْزِعَاجِي
فَتَنْزِهُهُ فَي رَوْضِهِ دُمْتُ مَوْلَى	هُوَ لِي عُودَةٌ إِذَا عَزَّ حَاجِي

هُوَ نَعِيمُ الْكِتَابِ كَمْ فَفَرَّةٌ فِيهِ
 كَيْفَ لَا وَالْعِمَادُ مُنْشِيهِ قَدْ كَا
 قَسَدٌ صَفًا خَاطِرِي بِمَا قَدْ حَوَاهُ
 وَرَكَ مَنَظِقِي فَرُحْتُ أَوْرُخُ

سِه لَهَا رَوَتْ كَثْرَةَ تَاجِ
 نَ لَهُ الْقَصْدُ مِنْ جَمِيعِ السَّعَاجِ
 مِنْ يَدِيعِ الْإِنْشَاءِ وَالْإِرْدَوَاجِ
 فَيَسَّحَ فَتَحَ الْعِمَادَ زَادَ ابْتِهَاجِي

وأهدى : إليه الشيخ عبد الله الإدكاوي ، رحمهما الله ، رسالة تصحيفية ،
 وسماها بالمقامة السكندرية ، أشار فيها بقوله : « وفيها خلل جل شأنه ييانه إلى
 المترجم ، والمقامة هذه ، ومن خطه ، فقلت حدثنا خلدنا ، حديثا جذبنا ، بحسنه
 تحبه ، للطفاته كل طائفة أنه آية ، قال قال أمني أمنت حين جئت سكندرية سكن
 دريه ، غيم غنم ، أنسى أنست ، وفيه فنة ، علت غلت آدابهم إذا بهم أخلاء أجلاء ،
 حكماء حلماء ، يحلو بحلو بلاغتهم تلاعبهم ، صفا صفا ، سائح سائح ، وقتهم
 وفيهم ، خل جل ، شأنه بيبانه ، مهذب مهذب ، ظرف ظرف ، آدابه آداته ، عذب
 غلت ، تذيع بديع ، صفاته صفاته ، يجلب بحلى ، مزحه مزحه ، فمازجني فما
 رخيت ، عنان عيان ، ناظرى باضرب ، منه منة ، وفاء وفاء ، خلأتى خلأتى ،
 وقال وقاك ، واجب واجب ، لاجلا لك لأخلالك ، ريع ريع ، أنى أبث لك كل ،
 بشر يسر ، للقاتك كلفا بك ، تيمن ييمن ، جبين حبيب ، غريب غزير ، بديع يذيع ،
 سرى ينرى ، جبينه جنتت به ، سبانى شبانى ، بجفن يخفى ، سحره بت بحره ،
 سهران سهران ، أهيف أهيف ، باسمه باسمه ، أيامه إن أمه ، أحد أخذ ، بلحظ
 يلحظ ، بعين تعين ، بهديها تهديها ، لمبتلى لم ينكت ، عقدة عقده ، قانص
 قابض ، ييخل ينحل ، شهدة شهده .

قَاتِلْ فَإِنَّكَ أَعَزَّ أَغْوَرُ
 سَاحِرٌ سَاحِرٌ تَجَنَّبَ يَجْنِي
 حَبْ جَنَّةٍ يُحَلِّي بِحُلِيِّ
 مَائِلٌ مَائِلٌ يَجُورُ يَجُورُ
 نَشْرُهُ يَشْرُهُ بِهِ نَهَاهُ نَهَاهُ
 رَائِقٌ رَائِقٌ قَلَانَسِي فَكَانَتْ

حُنْسُهُ جَيْشُهُ كَبِيرٌ كَبِيرٌ
 شَائِقٌ شَائِقٌ مُنِيرٌ مُنِيرٌ
 لَيْسَنُهُ لَيْسَنُهُ يُشِيرُ يُشِيرُ
 تَائِبُهُ نَائِبُهُ يَزُورُ يَزُورُ
 سَيْرُهُ سَيْرُهُ يَجِيرُ يَجِيرُ
 مُنْتَسِي مُنْتَسِي يَجُورُ يَجُورُ

جائر حائر ، حبه حبة قلبى قليت ، عدوة غدوة ، شنع يتغ ، معاينة معاينة ،
 مشرق مشرق ، نزق ترف ، تعرفه بعرفه ، أوحد أوجد ، يسر بشر ، جنانى

حيانى ، تلفظه بلفظه ، تمحى نحى ، بجيب نجيب ، نجى بجنى ، تفاح نفاح ، نسّم ،
بشم ، عبيره عنبرة ، عربى عزى ، غريب عريب ، حسنه حسبه ، ذاك زال ، بلهى
بليت ، بصدوره بصدوده ، عاملنى عامل بت ، استخبره آس تجبره ، على غلب ،
فكرتى فكرى ، ينمو ينمو ، بعده بعده ، فليت قلبى ، يعده بعده ، تورده بورده ،
مخبأة محياه ، لكنه لليه ، مطلبى مطلبى ، ثم نم ، بوجدى توحدى ، وبعدى
وتعدى ، حسن حبيى ، الحد الحد ، جسمى حين نعى ، همى همت ، حين خيب ،
ظنى ظى ، رائع رائع ، رائع رائع ، حنى حبشى ، اللون الكون ، يشهد بشهد ،
ثغره بغره ، قمرية قمرته ، بلالاء بها بلالاء ، تجبس بحسن ، ضيائها صباها ،
نيرة تنزه ، قى قى ، قى قى ، مغانيها معانيها ، تزهو بزهو ، ظبيها طيها ، فائح
فانح ، نحوها بجوها ، ترى ترى ، يطيب بطيب ، رياه رياه ، يجلسو بحلو ، مرآه
مرآه ، قلبك فلتك ، من من ، عشقه عشقه ، عذرية عذرتة ، حين جين ، عن
غى ، حمل حمل ، الأثام الأثام ، وقبل أن يقدمها له ، كتب بظاهاها ما نصه :
« طرفه ظرفت ، وهديت وهديت لمحمدكم حمد ، خلقه خلفه ، ماجد ماحد ، منطقته
منطقه ، نجوم نجوم ، حول حوك ، براعته براعته ، يبدى يبدى ، بنانه بيانه ، لبيب
كبت ، برسمه برسمه ، حالته جالبه ، لك كل ، خير خير جبر ، كسرى كسرت ،
على على ، محله مجله ، مدحتى مذهب ، إلى آلت إلى ، أفضاذ أعداد ، محاسنه
مجانبتة ، معاليه مغالبه ، وقى وقيت ، عن غب ، دانه ذاته ، بمن بمن ، الحليم
الحكيم » ، فلما قدمها إليه ، قبلها وقبلها ، وأجازها بما جعلها ، ثم قرظ عليها من
جنسها تقريظًا بديعًا ، ملاء بيانًا وبديعًا ، وهذا نصه : « هذه عروس حسن جلوت
على منصه البراعة ، افتضها فارس اليراعة ، أتحفى بها المولى الوحيد فى فنه ،
والبلغ الذى تكبو جياذ هذه الصناعة من حلة ذهنه ، من هو لمحاسن البلاغه مالك
وحاوى ، مولانا الشيخ عبد الله الإدكاوى ، فتلقيتها بالراحتين ، وفديتها وعودتها من
العين بكل عين ، وتطفلت على تقريظها بنوع من فناها ، فقلت وإن لم أبلغ مراقى
حسنها تحف ، تحف بحق ، لدى لذت بحسنها تحبها لجودتها ، كخود بها جلها
حلاها ، وسوغها وشوعها ، بحلى تجلت ، بغير تغير ، صيغة صنعة ، ترام برام ،
يعيها يعى بها ، صنفها صنمها ، فاضل فاضل ، أرب أرب ، بلاغات بلا غاية ،
تنور بنور ، تأديه ناديه ، بقيت تفتن ، معانيه معانيه » ، وقد كتب عليها جملة من
أفاضل العصر ، كما تقدم بعض ذلك فى تراجمهم ، وبالجمله فإن المترجم ، كان
أوحد عصره ، ووحد مصره ، لم يدانيه فى مجموعة الفضائل أحد ، ولم يزل

حميد المسعى جميل السيرة ، بهيماً وقوراً مهيباً عند الأمراء ، والوزراء ، حتى وافته
الجِمام ، فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم من السنة ^(١)

ومات : الأستاذ العارف سيدى عليّ بن العربى بن عليّ بن العربى ، الفاسى
المصرى ، الشهير بالسقاط ، ولد بفاس ، وقرأ على والده ، وعلى العلامة محمد بن
أحمد بن العربى بن الحاج الفاسى ، سمع منه الإحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه
الكاتب أبى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن عليّ السقاط ، وعلى ولده أبى
العباس أحمد بن محمد العربى ابن الحاج ، وعلى سيدى محمد بن عبد السلام
البنانى ، كتب العربية ، والمعقول والبيان ، ولما ورد مصر حاجاً لارمه ، فقرأ عليه
بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشامل بطرفيه بالجامع الأزهر ، وكثير من المسلسلات
والكتب التى تضمنتها فهرست ابن غازى ، قراءة بحث وتفهم ، وأجازه حيثئذ
بأواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ^(٢) ، وجاور بمكة ، فسمع
على البصرى الصحيح كاملاً ، ومسلماً بفوت ، وجميع الموطأ رواية يحيى بن
يحيى ، وذلك خلف المقام المالكى ، عند باب إبراهيم ، وأجازه ، وعلى النخلى
أوائل الكتب الستة ، وأجازه ، وعاد إلى مصر ، فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومى
أوائل البخارى ، وعلى أحمد بن أحمد الفرغواوى ، وأجازه ، وعلى عمر بن عبد
السلام التطاوانى جميع الصحيح ، وقطعة من البيضاوى بجامع الغورى ^(٣) ، سنة
ست وثلاثين ومائة وألف ^(٤) ، وجميع المنح البادية فى الأسانيد العالية ، وأضافه
على الأسودين وشابكه وصافحه ، وناولوه السبعة وأجازه بسائر المسلسلات ، وعلى
محمد القسطنطينى ، رسالة ابن أبى زيد برواق المغاربة ، وعلى محمد بن زكري ،
شرحه على الحكم بجامع الغورى ، وعلى سيدى محمد الزرقانى ، كتاب الموطأ من
باب العتق إلى آخره ، وأجازه به يوم ختمه ، وذلك ثامن شعبان فى سنة ثلاث عشرة
ومائة وألف ^(٥) ، وروى حديث الرحمة عن سيدى السيد مصطفى البكرى ، فى سنة
ستين ومائة وألف ^(٦) ، وأجازه ابن الميت فى العموم ، واجتمع به شيخنا السيد
مرتضى فى منزل السيد على المقدسى ، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على
نسخته ، وشاركهما فى المقابلة وأحبه وبأسطه وشافهه بالإجازة العامة ، وكان إنساناً

(١) ١١ محرم ١١٨٣ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١١٤٣ هـ / ١٦ أكتوبر ١٧٦٩ م .

(٣) جامع الغورى : أنشأه السلطان الملك الأشرف قاصم الغورى ، يقع فى شارع الغورية بجوار الشرم والجمازون
بين الأشرقية والقمامين ، يشتمل على ثلاثين كبيرين وأربعين صغيرين ، ووقف عليه أوقافاً كثيرة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ - ١٥٤ .

(٤) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م . (٥) ٨ شعبان ١١١٣ هـ / ٨ يناير ١٧٠٢ م .

(٦) ١١٠٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

مستأنساً بالوجدة ، منجسماً عن الناس ، محباً للانفراد ، غامضاً مخفياً ، ولا رال كذلك حتى توفى في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف^(١) ، ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين .

ومات : الجناب الأجل ، والكهف الأطل ، الجليل المعظم ، الملاذ المسفهم ، الأصلي المسمى ، ملجأ الفقراء والأمراء ، ومحط رجال الفضلاء والكبراء ، شيخ العرب الأمير شرف الدولة ، همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن صييح بن سبيبه الهوارى ، عظيم بلاد الصعيد ، ومن كان خيره وبره يعم القريب والبعيد ، وقد جمع فيه من الكمال ، مالميس فيه لغيره مثال ، تنزل بحرم سعادته قوافل الأسفار ، وتلقى عنده عصى التسيار ، وأخباره غنية عن البيان ، مسطرة فى صحف الإمكان ، منها : أنه إذا نزل بساحته الوفود والضيقات ، تلقاهم الخدم ، وأنزلوهم فى أماكن معدة لامثالهم ، وأحضروا لهم الاحتياجات واللوازم من : السكر ، وشمع العسل ، والأوانى ، وغير ذلك ، ثم مرتب الأطعمة فى الغداء ، والعشاء ، والفقور ، فى الصباح ، والمريبات والحلوى مدة إقامتهم لمن يعرف ومن لا يعرف ، فإن أقاموا على ذلك شهوراً لا يخلت نظامهم ، ولا ينقص راتبهم ، وإلا قضوا أشغالهم على أتم مرادهم ، وزادهم إكراماً ، وانصرفوا شاكرين ، وإن كان الوافد ممن يرنجى البر والإحسان أكرمه وأعطاه ، ويكف أضعاف ما يترجاه ، ومن الناس من كان يذهب إليه فى كل سنة ، ويرجع بكفاية عامه ، وهذا شأنه فى كل من كان من الناس ، وأما إذا كان الوافد عليه من أهل الفضائل ، أو ذوى البيوت قابله بمزيد الاحترام ، وحياه بجزيل الإنعام ، وكان ينعم : بالجوارى والعبيد ، والسكر والغلال ، والتمر والسمن والعسل ، وإذا ورد عليه إنسان ورآه مرة ، وغاب عنه سنين ثم نظره ، وخاطبه عرفه وتذكره ، ولا ينسأه ، وحاله فيما ذكر من الضيقات والوافدين والمسترفدين أمر مستمر على الدوام ، لا ينقطع أبداً ، وكان القراشون والخدم يهيئون أمر الفقور من طلوع الفجر فلا يفرغون من ذلك إلا ضحوة النهار ، ثم يشروعون فى أمر الغداء من الضحوة الكبرى إلى قريب العصر ، ثم يبتدون فى أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك إلا بعد العشاء ، وهكذا ، وعنده من الجوارى والسرارى ، والمماليك ، والعبيد شئ كثير ، ويطلب فى كل سنة دفتر الأرقاء ، ويسأل عن مقدار من مات منهم ، فإن وجده خمسمائة أو أربعمائة ، استبشر وانشرح ، وإن وجده ثلثمائة أو أقل أو نحو ذلك اغتم وانقبض خاطره ، ورأى أن ربما كانت فى

(١) أتم جمادى الأولى ١١٨٣ هـ / ١ أكتوبر ١٧٦٩ م .

اعظم من ذلك ، وكان له برسم زراعة قصيب السكر وشركه ، فقط اثنا عشر ألف ثور ، وهذا بخلاف المعد للحراث ، ودراس الغلال ، والسواقي والطواحين ، والجواميس والأبقار الحلابة وغير ذلك ، وأما شون الغلال ، وحواصل السكر والتمر بأنواعه ، والسبعوة ، فشيء لا يعد ولا يعد ، وكان الإنسان الغريب إذا رأى شون الغلال من البعد ، ظلها مزارع مرتفعة لطول مكث الغلال وكثرتها ، فيترل عليها ماء المطر ، ويختلط بالتراب ، فتنبت وتصور خضراء ، كأنها مزرعة ، وكان عنده من الاجناد والقواس ، وأكثرهم من بقايا القاسمية ، انضموا إليه وانتسبوا له ، وهم عدة وافرة ، وتزوجوا وتوالدوا ، وتسخلقوا بأنحلاق تلك البلاد ولغاتهم ، وله دواوين ، وعدة كتبة ، من الاقباط والمستوفين^(١) والمحاسبين^(٢) ، لا يسطل شغلهم ولا حسابهم ، ولا كتابتهم ليلاً ونهاراً ، ويجلس معهم حصة من الليل إلى الثلث الأخير بمجلسه الداخل ، يحاسب ويأمر بكتابة مراسيم ومكاتبات ، لا يعزب عن فكره شيء قل ولا جل ، ثم يدخل إلى الحريم فينام حصة لطيفة ، ثم يقوم إلى الصلاة ، وإذا جلس مجلساً عاماً ، وضع بجانبه فنجائاً فيه قطنة وماء ورد ، فإذا قرب منه بعض الاجلاف ، وتحادثوا معه ، وانصرفوا مسح بتلك القطنة عينيه وشمها بأنفه ، خذراً من رائحتهم وصناتهم ، وكان له صلات واغداقات ، وغلال يرسلها للعلماء ، وأرباب المظاهر بمصر في كل سنة ، وكان ظلاً ظليلاً بأرض مصر ، ولما ارتحل لزيارته شيخنا السيد محمد مرتضى ، وعرف فضله أكرمه إكراماً كثيراً ، وأتم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد ، وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ، ولم يزل هذا شأنه حتى ظهر امر عليّ بيك ، وحصل ماتقدم شرحه من وقائع مع خشداشيين ، وذهابه إلى الصعيد ، وصلحه مع صالح بيك ، واتضمامه إليه ، وكان المترجم صديقاً لصالح بيك وعشيرته ، فأمدهما بالمال والرجال ، مراعاة لسعي صالح بيك ، حتى تم لهما الأمر وغدر عليّ بيك بصالح بيك ، وخرجت رجاله وأتباعه إلى الصعيد ، وأعلموه بما أوقعه بهم عليّ بيك ، فاغتم على فقد صالح بيك غمّاً شديداً ، وحمله ذلك على أن أشار عليهم بذهابهم إلى أسيوط ، وتملكهم إياها فزنها باب الصعيد ، فذهبوا إليها مع جملة المنافي من مصر والمطرودين كما تقدم ، وأمدعهم شيخ العرب المترجم ، حتى ملكوها وأخرجوا من كان بها ، واستوحش منه عليّ بيك بسبب ذلك ، وتابع إرسال التجاريد ، وقدر الله بخذلان القبالي ورجوعهم إلى قبلى على تلك الصورة ، فعند ذلك علم همام أنه لم يبق مطلوباً لهم سواء ، وخصوصاً

(١) المستوفون : قنر ، ص ٣٤١ ، حاشية رقم (٢) . (٢) المحاسبون : قنر ، ص ٧١ ، حاشية رقم (١١) .

مع ما وقع من فشل كبار الهوارة وآقاريه ، ونفاقهم عليه ، فلم يسمعه إلا الارتحال من فرشوط ، وتركها بما فيها من الخيرات ، وذهب إلى جهة إستان^(١) ، فمات في ثامن شعبان من السنة^(٢) ، ودفن في بلدة تسمى قمولة^(٣) ، ففقد عليه بها ، رحمه الله ، وخلف من الأولاد الذكور ثلاثة وهم : درويش ، وشاهين ، وعبد الكريم ، ولما مات انتكرت نفوس الامراء ، ثم إن أكابر الهوارة قدموا ابنه درويشاً لكونه أكبر إخوته ، وأشاروا عليه بمقابلة محمد بيك ، ففعل ، وأما الامراء فممنهم من أخذ أماناً من محمد بيك ، وقابله وانضم إليه ، ومنهم من ذهب إلى ناحية درنة ، ونزل البحر وسافر إلى الشام والروم ، ومنهم من انزوى إلى الهوارة بالصعيد ، وحضر درويش صحبة محمد بيك إلى مصر ، وقابل عليّ بيك وأعطاه بلاد فرشوط ، ورجع مكرماً إلى بلاده ، فلم يحسن السير ولم يفلح ، وأول ما بدأ في أحكامه أنه صار يقبض على خدام أبيه وأتباعه ويعاقبهم ، ويسلب أموالهم ، وقبض على رجل يسمى ، زعير : وكيل ، البصل المرتب لطايع أبيه ، فأخذ منه أموالاً عظيمة في عدة أيام على مرار ، أخذ منه في دفعة من الدفعات من جنس الذهب البدقي أربعين ألفاً ، وكذلك من يصنع البيرد للجوارى السود والعبيد ، وذلك خلاف : وكلاء الغلال ، والأقصاب ، والسكر ، والسمن ، والعسل ، والتمر ، والشمع ، والزيت ، والبن والشركاء في المزارع ، ووصلت أخبار بذلك إلى عليّ بيك ، فعين عليه أحمد كتحدا ، وسافر إليه بعدة من الأجناد والممالك ، وطالبه بالأموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ، ورجع بها إلى مخدومه ، واقتدى به بعد ذلك محمد بيك في أيام إمارته ، وأخذ منه جملة ، وكذلك أتباعه من بعده حتى أخرجوا مافي دورهم من المتاع والأواني والنحاس قناطير مقنطرة ، ثم تتبعوا الحفر لأجل استخراج الخبايا حتى هدموا الدور والمجالس ونشوها وأخربوها ، وحضر درويش المذكور بآخرة إلى مصر جالياً عن وطنه ، ولم يزل بها حتى مات كآحاد الناس ، واستمر شاهين وعبد الكريم يزرعان بأرض الوقف أسوة المزارعين ، ويتعيشون حتى ماتا ، فأما شاهين فقتله مراد بيك في سنة أربع عشرة ومائتين وألف^(٤) ، أيام الفرنسيين لأمور نقمها عليه ، وخلف ولداً يدعى محمداً ، وأما عبد الكريم ، فإنه مات على فراشه قريباً من ذلك التاريخ ، وترك ولداً يدعى ، هماماً ، دون البلوغ ، يوصف بالنجابة حسباً نقل إلينا

(١) إستان : انظر ، ص ٩١ ، حاشية رقم (٣) . (٢) ٨ شعبان ١١٨٣ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٣) قمولة : قرية قديمة ، اسمها النبطي (Kamouli) ، وهي إحدى قرى مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) ١٢١٤ هـ / ٥ يونيو ١٧٩٩ - ٢٤ مايو ١٨٠٠ م .

من السفار ، وكاتبتي وكاتبته فى بعض المقتضيات ، ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى إلى مصر ، بعد ذهاب الفرنسيين ، وتردد عندى مراراً ، وسبحان من يرث الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين .

ومات : الجناب الكبير ، والمقدام الشهير ، من سرت بذكره الركبان ، وطار صيته بكل مكان ، الفارس الضرغام النجيب ، شيخ العرب ، سليمان بن حبيب ، من أكابر عظماء مشايخ العرب بالقليوبية ، ومسكنهم دجوة على شاطئ البحر ، وهو كبير نصف سعد ، مثل أبيه حبيب بن أحمد ، وليس لهم أصل مذكور فى قبائل العرب ، وإنما اشتهر بالفروسية والشجاعة ، وحبيب هذا أصله من شطب^(١) ، قرية قريبة من أسيوط ، ولما مات حبيب ، خلف ولديه سالمًا وسوليمًا ، وكان سالم أكبر من أخيه ، وهو الذى تولى الرئاسة بعد أبيه ، واشتهر بالفروسية ، وعظم أمره وطار صيته ، وكثرت جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله ، وأطاعته جميع المقاد ، وكبار القبائل ، ونفذت كلمته فيهم ، وعظمت صولته عليهم ، وامتثلوا أمره ونهيه ، ولا يفعلون شيئًا بدون إشارته ومشورته ، وصار له خفارة البرين الشرقى والغربى ، من ابتداء بولاق إلى رشيد ودمياط ، وكان هو وفرسه مقومًا على انفراد بألف خيال ، وكان ظهور حبيب هذا فى أوائل القرن^(٢) ، واتفق له ولابنه سالم هذا ، وقائع وأمور مع إسماعيل بيك ابن إيواض وغيره ، لابس بذكر بعضها فى ترجمته ، منها أن فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف^(٣) ، أرسل حبيب ولده سالم إلى خيول الأمير إسماعيل بيك ابن إيواض وهجم عليها بالمربع ، وجم معارفها وأذناها ، وتركها وذهب ، ولم يأخذ منها شيئًا ، وذلك بإغراء بعض الناس مثل ، قيطاس بيك وخلافه ، وكانت الخيول بالفيط ، جهة القليوبية ، وحفر أمير أخور وأخبر مخدومه ، فاعتناظ لذلك ، وعزم على الركوب عليه ، فلافه يوسف بيك الجزار حتى سكن غيظه ، ثم أحضر حسنًا أبا دقية زعيم مصر سابقًا من القاسمية ، مشهور بالشجاعة ، وجعلوه قائم مقام الأمانة ، فسافر بجبجينة ومدفعين ، وصحبته طوائف ورجال ، وأمره بأن يطلب شر حبيب ، وإن قدر على قتله فليفعل^٤ ، وكتب مكاتبات للنواحى بأن يكونوا مطيعين للمذكور ، فلم يزل حتى نزل فى غيط برسيم عند ساقية خراب ، وعمل هناك متراسًا ، ووضع المدفعين وغطاهما بلباد ، وأقام رصد

(١) شطب : قرية قديمة ، إسمها المصرى (Chashtep) ، والرسمى (Hypsels) ، والقبلى (Chotp) (وهى إحدى قرى قسم أسيوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) أول ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٣) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

خياله بالطرق ، وإذا بسالم بن حبيب ركب فى عييده ورجاله متوجهين إلى الجزيرة ، فنزل بطريقه بغيظ الأوسية ، فحضر الخيالة الرصد إلى الأمير حسن أبى دفية ، وأخبروه ، فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من السجمانية ، وأوصاهم بأنهم إذا انهزموا من القوم ، فإنهم يرمون بالمدفعين سواء ، ففعلوا ذلك بعدما لاقاهم ورمى منهم رجالاً ، ووقع منهم أيضاً عند رمى المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيالا ، وأخذوا منهم نحو ستة قلائع ، ورجع سالم بن حبيب بمن بقى من طائفته إلى أبيه ، وعرفه بما وقع له مع الأمير حسن أبى دفية ، فأرسل إلى عرب الجزيرة ، فأحضر منهم فرسانا كثيرة ، وكذلك من إقليم المنوفية ، وركب الجميع قاصدين مناوشته ، ووصلته أخبار ذلك ، فركب بمن معه ، وفعل كالأول وركب مبحراً ، وانعطف عليهم وحاربهم ، فرمى منهم فرسانا ، فانهزموا أمامه ، فوقف مكانه ، فرجعت عليه العرب والعبيد ، فانهزم أمامهم ، فرمحووا خلفه طمعاً منهم ، حتى وصل المدافع ، فرموا بهم وأتبعوهم بطلق الرصاص ، فولوا هاربين ، وسقط من عرب الجزيرة وغيرها عدة فرسان ، وأخذوا منهم خيولاً وسلاحاً ، وحضرت نساؤهم ، ورفعوا القتلى ، ورجع سالم إلى أبيه ، وعرفه بما جرى عليهم من حرقتهم ، وقتل فرسانهم ، فأرسل حبيب إلى غيطاس بيك ، يقول له : « إِنَّكَ أغرقتنا يابن إيواظ ، وتولد من ذلك أنه وجه علينا قائمقامه ، حرقنا بالنار ، وقتل منا أجويد » ، فأرسل إليه مكتابة خطاياً للقصاصين بمعاوته ومساعدته ، فحضر إليه منهم عدة فرسان ضاربى نار ، وجمع إليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة ، من المنوفية ، وركب حبيب وأولاده ، وجموعه إلى جسر الناحية ، ونزل هناك ، وأرسل أولاده بخيول يطلبون شر أبى دفية ، وإذا ركب عليهم انهزموا أمامه حتى وصلوا إلى محل رباطهم بالجسر ، ففعلوا ذلك إلى أن وصلوا إلى الجسر ، فغصرت القصاصات بنادقهم طلقاً واحداً ، فرموا نحو ثلاثين جندياً من الكبار ، والذي ما أصيب فى بدنه أصيب حصانه ، وردت عليهم الخيول ، وانهزم الأمير حسن أبو دفية بمن بقى معه إلى دار الأوسية ، فأخذت العرب الخيول الشاردة ، وغروا الغز ورموهم فى مقطع من الجسر . وأرسل العبيد أتوا بالجراريف ، وجرفوا عليهم التراب من غير غسل ولا تكفين ، ورجع إلى بلدته ، وخلص ثأره وزيادة ، وحضرت الأجناد إلى مصر ، وأخبروا الصنجنق بما وقع لهم مع حبيب وأولاده ، فعزل الأمير حسن أبى دفية من قائمقامية ، وولى خلافة ، وأخذ فرماناً بضرب حبيب وأولاده ، وركب عليهم من البر والبحر ، ووصلت النذيرة ^(١) إلى حبيب ، فرمى مدافع أبى دفية البحر ، ووضع

(١) النذيرة : الرسل التى أتت بالأخبار لحبيب .

النحاس فى أشناف ، وألقاها أيضاً فى البحر ، وقيل إن حبيب قبل هذه الواقعة بأيام ، أحضر ستة قناديل وعمرها بعدما عاير فتائلها ، ووزنها بالميزان عياراً واحداً ، وكتب على كل قنديل ورقة باسمه ، واسم أخيه ، وأولاده ، واسم ابن إيواظ ، وأمرجها دفعة واحدة ، فانطفأ الذى باسمه أولاً ، ثم انطفأ قنديل ابن إيواظ ، ثم قناديل أخيه ، وأولاده شيئاً بعد شيء ، فقال : « أنا أموت فى دولة ابن إيواظ » ، ولما وصل إليه الخبر بحركة ابن إيواظ ، وركوبه عليه ، فركب بأخيه وأولاده ، وخرجوا هارين ، ووصل ابن إيواظ إلى دجوة ، ورمحوا على دواويرهم ورموا الرصاص ، وكانت المراكب ، وصلت إلى البر الغربى تجاه دجوة ورسوا هناك ، وموعدهم سماع البنادق ، فعند ذلك عدوا إلى البر الشرقى ، وطلعوا إليه ، فأمر ابن إيواظ بهدم دواوير الحباية ، فهدموها بالقزم والقوس ، وأنشأ كفراً بعيداً عن البحر بساقية وحوض دواب وجامع وميضأة ، وطاحونين ، وجمع أهل البلد فعمروا مساكنهم فى الكفر وسموه كفر الغلبة ^(١) ، ورجع الأمير إسماعيل بيك إلى مصر ، وأخذ الغز والأجناد أبقاراً وعجولاً ، وأغنماً وجواميس ، وأمتعة وفرشاً وأخشاباً ، شيئاً كثيراً ، ووسقوه فى المراكب وحضروا به من البر أيضاً إلى مصر ، وكتب مكاتبات إلى سائر القبائل من العربان بتحذيرهم من قبولهم حبيياً وأولاده ، وأن لا ينجع عليه أحد ، ولا يؤويه ، فلم يسمعهم إلا أنهم ذهبوا عند عرب غزة ، فأكرمهم ، ولم يزل بها حتى مات ، وحضر سالم ابنه بعد ذلك إلى قليب ^(٢) ، بيت الشواربى شيخ الناحية سراً ، وأخذ له مكاتبة من إبراهيم بيك أبى شنب ، خطاباً إلى ابن وافى المغربى ، بأن يوطن أولاد حبيب عنده ، حتى يأخذ لهم إجازة من إبتاذهم ، فأرسل أحضر عمه وأخاه سويلماً ، وعدوا إلى الجبل الغربى ، وساروا عند ابن وافى شيخ المغاربة ، فرحب بهم وضرب لهم بيوت شعر ، وأقاموا بها إلى سنة ثلاثين ومائة وآلف ^(٣) ، فمات إبراهيم بيك أبو شنب ، وكان يواصى أولاد حبيب ، ويرسل لهم وصولات بغلال يأخذونها من بلاده القبيلية ، فلما مات فى الفصل ، ضاقت معيشتهم ، فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافى خفية ، وذلك قبل طلوع ابن إيواظ بالحج ، سنة إحدى وثلاثين ^(٤) ، ودخل بيت السيد

(١) كفر الغلبة : كفر حليت النشأة بالقرب من دجوة .

(٢) قليب : كانت قرية قديمة ، وكانت قاعدة إقليم القليبية ، وهى الآن قاعدة مركز قليب ، محافظة القليبية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

(٣) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٤) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

محمد دمرdash ، وسلم عليه وعرفه بنفسه ، فرحب به وشكا له حال غربته ، وبات عنده تلك الليلة ، وأخذته فى الصباح إلى ابن إيواظ فدخل عليه وقبل يده ، ووقف ، فقال السيد محمد الصنّجق : « عرفت هذا الذى قبل يدك ؟ » ، قال : « لا » ، قال : « هذا الذى جم أذنان خيولك » ، قال : « سالم » ، قال : « ليك » ، قال : « أتيت بيتي ولم تخف » ، قال له : « نعم أتيت بكفى ، إما أن تتقم ، وإما أن تغفر ، فإننا ضقتنا من الغربة ، وها أنا بين يديك » ، فقال له : « مرحباً بك أحضر أهلک وعيالك وعمر فى الكفر ، وائق الله تعالى وعليكم الأمان » ، وأمر له بكسوة وشال ، وكتب له أماناً ، وأرسل به عبده ، وركب سالم وذهب عند إبراهيم الشواريسى بقلوب ، فأقام عنده حتى وصل العبد بالأسان إلى عمه وأخيه فى بنى سويف ، فحملوا وركبوا وساروا إلى قليوب ، ونزلوا بدار أوسية الكفر ، حتى بنوا لهم دواوير وأماكن ومساكن ، وأنتهم العُربىة ، ومشايخ البلاد ومقادمة لسلام والهدايا والسقادم ، فأقام على ذلك حتى تولى محمد بيك ابن إسماعيل بيك أمير الحاج ، فأخذ منه إجازة بعمار البلد الذى على البحر ، وشرع فى تعمير الدور العظيمة والبساتين والسواقى والمعاصر والجوامع ، وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ^(١) ، واستقام حال سالم ، واشتهر ذكره ، وعظم صيته ، واستولى على خفارة البرين ، ونفذت كلمته بالبلاد البحرية من بولاق إلى البغازين ، وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه ، وضرب عليها الضرائب ، والعوائد الشهرية والسنوية ، وأنشأ الدواوير الواسعة والبستان الكبير بشاطئ النيل ، وكان عظيماً جداً ، وعليه عدة سواق ، وغرس به أصناف النخيل والأشجار المتنوعة ، فكانت ثماره وفاكهته ، وعنبه تجتنى بطول السنة ، وأحضر لها الخولة من الشام ورشيد ، وغير ذلك ، ولما وقعت الوقائع بين ذى الفقار بيك ، ومحمد بيك چركس المتقدم ذكرها ، وحضر چركس بمن معه من اللوم إلى قرب المنشية ^(٢) ، وخرجت إليه عساكر مصر ، وأرسلوا إلى سالم بن حبيب فجمع العريان ، وحضر بفرسانه وعبيده إلى ناحية الشيمى ^(٣) ، وحارب مع الأجناد المصرية حتى قتل سليمان بيك فى المعركة ، وولى

(١) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٢) للمنشية : قرية قديمة ، حُرِفَ باسم الحى الصغير ، وعرفت بالمنشية ، وهى الآن تسمى «الحى والمنشية» وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣) الشيمى : هذه القرية انتشرت وحل محلها اليوم «عزة الشيمى» ، وهى من توابع البدرشين ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ١ ، ص ٣٠٤ .

چركس ، ورجعت التجريدة ، وتبعه سالم بن حبيب والاسباهية وذهبوا خلفه ، فعدى الشرق فعدوا خلفه ، وطلعت تجريدة أخرى من مصر فتلاقوا معهم ، وتحاربوا مع محمد بيك چركس ، فكانت بينهم وقعة عظيمة ، فكانت الهزيمة على چركس ، وحصل ما حصل من وقوع چركس فى الروبة وموته ودفنوه بناحية شرونة^(١) كما تقدم ، ورجع سالم بن حبيب بما غنمه فى تلك الوقائع إلى بلده واشتهر أمره ، واشترى السرارى البيض ، ولم يزل حتى توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف^(٢) ، وخلف ولداً يسمى علياً ، اشتهر أيضاً بالفروسية والنجابة والشجاعة ، ولما مات سالم ترأس عوضه أخوه سويلم فى مشيخة نصف سعد ، فسار بشهامه واشتهر ذكره ، وعظم صيته فى الإقليم المصرى زيادة عن أخيه سالم ، ووسع الدواوير والمجالس ، ولما سافر الأمير عثمان بيك الفقارى بالحج ورجع سنة إحدى وخمسين^(٣) المذكورة ، فأرسل هدية إلى سويلم المذكور ، وأرسل له الآخر التقدام ، ثم إن الأمير عثمان بيك تغير خاطره على سويلم لسبب من الأسباب ، فركب عليه على حين غفلة ليلاً وتعالى به الدليل ، ونزل على دجوة طلوع الشمس ، وكان الجاسوس سبق إليهم وعرفهم بركوب الصنجق عليهم ، فخرجوا من الدور ، ووقفوا على ظهور خيولهم بالغيط بعيداً عن البلد ، فلما حضر الصنجق ورمح على دورهم ورمى الطوائف بالرصاص ، فلم يجدوا أحداً ، فلم يتعرض لنهب شيء ، ومنع الغز والطوائف عن أخذ شيء ، وبلغ خبر ركوب الصنجق عمر بك رضوان ، وإبراهيم بيك ، فركبا خلفه حتى وصلا إليه ، وسلموا عليه ، فعرفهما أنه لم يجدهم بالبلد ، فركب عمر بيك ، وأخذ صحبته مملوكين فقط ، وسار نحو الغيط ، فرآهم واقفين على ظهور الخيل ، فلما هانوه وهرفوه ، نزلوا عن الخيل وسلموا عليه ، فقال لهم : « لاى شيء تهربون من استاذكم ؟ » وهرفهم أنه أتى بقصد النزهة ، وأحضر علي بن سالم ، فقابل به الأمير وقبل يده ، ورجع إلى دواره ، وأحضر أشياء كثيرة من أنواع المأكول حتى اكتفى الجميع ، وهزموا عليهم تلك الليلة ، فبات الصنجق وباقى الأمراء ، وذبح لهم أغناماً كثيرة وهجلين جاموس ، وتعيشى الجميع ، وأخرجوا لهم فى الصباح شيئاً كثيراً من أنواع الفطورات ، ثم قدم لهم خيولاً صافيات ، وركبوا ورجعوا إلى منازلهم ، ولما هرب إسرائيل بيك قطاشم فى أيام راجب محمد باشا ، وكان سويلم مراكباً

(١) شرونة : قرية قديمة ، اسمها القبطى (Schemerou) ، وهى إحدى قرى مركز مغاغة ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ..

(٢) ١١٥١ هـ / ٢١ تميل ١٧٣٨ - ٩ تميل ١٧٣٩ .

(٣) ١١٥١ هـ / ٢١ تميل ١٧٣٨ - ٩ تميل ١٧٣٩ .

عليه ، فجمع سويلم عرب : بلى ^(١) ، وضرب ناحية شبرا المعدية ، فوصل الخبر إلى إبراهيم جاويش القارذغلى ، فأخذ فرماتاً بضرب ناحية دجوة ، والخروج من حق أولاد حبيب ، فعين عليهم ثلاثة صناعق ، وهم : عثمان بيك أبو سيف ، وأحمد بيك كشك ، وآخر ، ووصلتهم النذيرة بذلك فورعوا دبشهم وحريمهم فى البلاد ، وركبوا خيولهم ، ونزلوا فى الغيط ، ونزلت لهم التجريدة ومعهم الجيخانة والمहारبون وهجموا على البلد ، فوجدوها خالية ، ولما رأى الحباية كثرة التجريدة ، فوسعوا وذهبوا إلى ناحية الجبل الشرقى ، وأرسل إبراهيم جاويش إلى عثمان بيك أبى سيف أمير التجريدة ، بأنه ينادى فى البلاد عليهم ، ولم يدع أحداً منهم ينزل الريف ، فركب عثمان بيك وطاف بالبلاد يتجسس عليهم ، وظفر لهم بقومانية ، وذخيرة ذاهبة إليهم من الريف على الجمال فحجزها ، وأخذها ، وذلك مرتين ، ورجع عثمان بيك ومن معه إلى مصر ، وصحبهم ما وجدوه فى البلاد من مواش وسكر وغسل وأخشاب ، وهدموا جانباً من بيوتهم ، وكان عليّ بن سالم لم يذهب مع سويلم إلى الجبل ، بل أخذ عياله وذهب عند أولاد فودة ، فلما سمع بالتقریط على أصحاب الدرك ، فأتى إلى مصر ، ودخل إلى بيت إبراهيم جاويش ، وعرفه بنفسه ، وطلب منه الأمان ، فعفا عنه بشرط أن لا يقرب دجوة ، ويسكن فى أي بلد شاء ، يزرع مثل الناس ، ثم إن سويلماً ومن معه أرسلوا إلى حسين بيك الخشاب بأن يأخذ لهم أماناً من إبراهيم جاويش ففعل ، وقبل شفاعة حسين بيك بشرط إبطال حماية المراكب ، وأذية بلاد الناس ، ويكفيهم الخفارة التى أخذوها بالقوة ، واستخلص لهم المواشى التى كان جمعها عثمان بيك أبو سيف ، واستقر سويلم كما كان بدجوة ، وبنى له دواراً عظيماً ، ومقاعد مرتفعة شاهقة فى العلو ، يحمل سقفها عدة أعمدة ، وعليها بوائك مقوصرة ، ترى من مسافة بعيدة فى البر والبحر ، وبها عدة مجالس ومخادع ، ولواوين وفسحات علوية ، وسفلية ، وجميعه مفروش بالبلاط الكدان ، وبنى بداخل ذلك الدوار مسجداً ومصلى ، ويداخل حوش الدوار مباطب ومضايف لأجناس الناس الأفاقية ، وغيرهم ، وبنى تحت ذلك الدوار

(١) حرب بلى : من أشهر فروع بلى فى مصر فى سيناء والإسماعيلية والشرقية والقليوبية سم : المقابلة ، والأحامدة ، والمطارقة ، والعمودات ، وبعض عائلات من : وابنة ، والزبالة ، والمساقل ، والقريش ، أبو رواس ، أبو منشار ، أبو وادى ، أبو شتوى ، أبو عرمان ، والعظمة ، أبو بصيلان ، وهناك من بلى القدامى سكنت الصعيد وما ولا لها سلالات فى محافظتى سوهاج وقنا .
الطيب ، محمد سليمان : المرجع السابق ، ج ١ ، ص

بشاطيء النيل رصيفاً متيناً ومساطب يجلس عليها في بعض الاوقات ، وأنشأ عدة
مراكب ، تسمى الخرجات ^(١) ، ولها شرافات وقلوع عظيمة ، وعليها رجال غلاظ
شداد ، فإذا مرّت بهم سفينة صاعدة أو حادة صرخ عليها أولئك الرجال قائلين :
« البر » ، فإن امتثلوا وحضروا أخذوا منهم ما أحبوه من حمل السفينة ، وبضائع
التجار ، وإن تملكوا في الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات في أسرع وقت ،
وأحضروهم صاغرين ، وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضروا طائعين
من أول الأمر ، وكان له قواعد وأغراض وركائز وأناس من الامراء وأعوانهم بمصر ،
يراسلهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا يسمعون فيه شكوى ، وله عدة من العبيد السود
التجارية الفرسان ملازمين له ، مع كل واحد حرمدان مقلد به ملآن بالدنانير الذهب ،
وكان لا يبيت في داره ، ويأتي في الغالب بعد الثلث الأخير ، فيدخل إلى حريمه
حصّة ، ثم يخرج بعد الفجر ، فيعمل ديواناً ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ،
ويتقدم إليه أرباب الحاجات مابين مشايخ بلاد وأجناد وملتزمين وعرب وفلاحين وغير
ذلك ، والجميع وقوف بين يديه ، والكتاب يكتبون الاوراق والمراسلات إلى
النواحي ، وغالب بلاد القليوبية والشرقية تحت حمايته ، وحماية أقاربه وأولاده ،
ولهم فيها الشركاء والزروع والدواوير الواسعة المعروفة بهم ، والميزة عن غيرها
بالعظم والضحامة ، ولا يقدر ملتزم ولا قائمقام على تنفيذ أمر مع فلاحيه إلا بإشارته
أو بإشارة من بالبلد في حمايته من أقاربه ، وكذلك مشايخ البلاد مع أستاذيهم ،
وكان له طرائق وأوضاع في الملابس والمطاعم ، فيقول الناس : « سرج حبيبي ،
وشال حبيبي ، ومركوب حبيبي إلى غير ذلك » ، وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه ،
يكرم الضيفان ، ويحب العلماء وأرباب الفضائل ، ويأنس بهم ويتكلم معهم في
المسائل ، ويواسيهم ويهاديهم ، وخصوصاً أرباب المظاهر ، واتفق أن الشيخ عبد
الله الشبراوي أضافه ، فقدم له جملأ ، ولم يزل على ما ذكرنا حتى جرد عليهم
عليّ بيك ، وهرب سويلم إلى البحيرة في السنة الماضية ^(٢) ، ثم جرد عليه في هذه
السنة ^(٣) ، وعلى الهنادي ، وقتل شيخ العرب سويلم ، وخمسة وأربعون شخصاً من
الحبابية ، وأتوا برأسه ، وعلفت بالرميلة ثلاثة أيام ، وبقي من أولادهم خمسة
وهم : سيد أحمد ، وسالم ، ومحمد أخو أحمد ^(٤) ، فزّلوا على حكم إسماعيل
بيك ، فأرسل إلى عليّ بيك ليأمنهم فامتنع ، وقال : « لا بد من قتل الجميع ،

(١) الخرجات : نوع من المراكب النيلية

(٢) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٤) كتب أمام الأسماء بهاشم ص ٣٤٩ ، طبعة بولاق نقوله : وهم خمسة ، المذكور هنا ثلاثة والرابع أحمد
والخامس علي ، كما يؤخذ من العبارة الآتية .

فأرسل إسماعيل بيك إلى محمد بيك ، فكلّم عليّ بيك في ذلك ، وترضى خاطره فأمّهم ، بشرط أن لا يسيّروا محلهم ، ولا يكون لهم ذكر ، وشتت قبيلتهم إلى أن عمّهم مراد بيك تابع محمد بيك أبي الذهب ، وترأس عليهم شيخ العرب أحمد بن علي بن سويلم ، ولكن دون الحالة الأولى بكثير ، من غير صولة ولا مقارشة ، ولا تعد ولا خفارة ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً محتشماً ، مقتصرأ على حاله وشأنه ملازماً على قراءة الأوراد والمذاكرة ، ويحب أهل الفضل والصلاح ويتبرك بهم ، ويدعائهم وترددنا عليه ، وتردّد إلينا بمصر كثيراً ، وبلوئاً منه خيراً وحسن عشرة ، وكان معه أخوه شيخ العرب محمد علي مثل حاله ، ويزيد عنه الانجماع عن الناس لغير مايعنيه ، ويعانيه في خاصة نفسه ، وكان أبوهما عليّ نزل بقلوب بدار فيحاء ، وكان حسن الخلق والخلق ، وله حشم وأتباع كثيرة ، وله هيبة عندهم ، وكان طيب السيرة ، فصيحاً مفوهاً في حفظه أشعار ونوادر ، ولديه معرفة ، وكان يفهم المعنى ، ويحقق الألفاظ ويطالع الكتب ، ومقامات الحريري ، ونحو ذلك .

ومات : الأمير المجلّ عليّ كئخدا مستحفظان الخربطلى ، وهو من مماليك أحمد كئخدا الخربطلى الذى جدد جامع الفاكهاني الذى بخط العقادين ، وصرف عليه من ماله مائة كيس ، وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ^(١) ، وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمي ، وكان إمامه في حادى عشر شوّال من السنة المذكورة ^(٢) ، وكان المباشر على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي ، وفي تلك السنة ^(٣) ، ألبس مملوكه المترجم عليّ أوده بأشة الضلعة ، وجعله ناظراً ، ووصياً ، ومات سيده في واقعة محمد بيك الدفتردار في جملة أحد عشر أميراً المتقدم بيانهم ، وعمل جاويش في الباب ، ثم عمل كئخدا ، واشتهر ذكره بعد انقضاء دولة عثمان بيك الفقاري ، واستقلال إبراهيم كئخدا ، ورضوان كئخدا الجلفي ، بإمارة مصر ، وزوّج ابنته لمليّ بيك الغزاوي ، وعمل لها فرحاً عظيماً ببركة الرطلى عدّة أيام ، كانت من مفترجات مصر ، وبعد انقضاء أيام الفرّح رفت العروس في رفة عظيمة ، اجتمع العالم من الرجال والنساء والصبيان للفرجة عليها ، ودخل بها عليّ بيك المذكور ، وولد له منها حسن جلبي المشهور ، وأنشأ عليّ كئخدا المترجم داره العظيمة برأس عطفة خشقدم ، جهة الباطلية ، وداره المطلّة على بركة الرطلى ، والقصر على

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١ شوال ١١٤٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٣٦ م . (٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

الخليج الناصري ، والقباب المعروفة به وغير ذلك ، ونفاه عليّ بيك إلى جهة قبلى كما تقدم ، فلما ذهب عليّ بيك إلى قبلى صالحه وانصوى إليه ، وكان هو السفير بينه وبين صالح بيك فى الصلح ، وبذل جهده فى ذلك ، هو وخليل بيك الاسيوطى حتى اتقوه على الوجه المتقدم ، وحضر صحبة عليّ بيك إلى مصر ، وسكن بداره ، وأقبلت عليه الناس وقصدوه فى الدعاوى والشكاوى ، وأمن جانب عليّ بيك ، واعتقد صداقته ، وظن أنه قلدة مته ، فلم يلبث إلا أياماً وأخرجته متقياً إلى رشيد ، ثم أرسل من خنقه هناك ، وكان أميراً جليلاً وجيهاً جميل الصورة ، واسع العينين ، أبيض اللحية ، ضخماً مهاب الشكل ، بهيّ الطلعة ، ودفن هناك .

ومات : الأمير محمد بيك أبو شنب ، وهو من مماليك عليّ بيك ، وقتل فى معركة أسيوط كما تقدم ، ودفن هناك ، وكان من الشجعان المعروفين .

سنة أربع وثمانين ومائة والف^(١)

فيها^(٢) ، ورد على عليّ بيك الشريف عبد الله من أشراف مكة ، وكان من أمره ، أنه وقع بينه وبين ابن غمه الشريف أحمد ، أخى الشريف مساعد ، منازعة فى إمارة مكة بعد وفاة الشريف مساعد ، فتغلب عليه الشريف أحمد ، واستقل بالإمارة ، وخرج الشريف عبد الله هارباً ، وذهب إلى ملك الروم ، واستنجد به ، فكتب له مكاتبات لعل عليّ بيك بالمعونة والوصية والقيام معه ، وحضر إلى مصر بتلك المكاتبات فى السنة الماضية^(٣) ، وكان عليّ بيك مشغلاً بتمهيد القطر المصرى ، ووافق ذلك غرضه الباطنى ، وهو طمعه فى الاستيلاء على الممالك ، فأنزله فى مكان وأكرمه ورتب له كفايته ، وأقام بمصر حتى تم أغراضه بالقطر ، وخلص له قبلى وبحرى ، وقتل من قتله ، وأخرج من أخرجه ، فالتفت عند ذلك إلى مقاصده البعيدة ، وأمر بتجهيز الذخائر والإقامات ، وعمل البقسماط الكثير حتى ملئوا منه المخازن ببولاق ومصر القديمة ، والقصور البرانية ، وبيوت الأمراء المتافى الخالية ، ثم عبوا ذلك ، وأرسل مع باقى الاحتياجات والسلوادم من : الدقيق ، والسمن ، والزيت ، والعسل ، والسكر والأجبان ، فى البر والبحر ، واستكتب أصناف العساكر

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ أبريل ١٧٧١ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

أتراكًا ، ومغاربة ، وشوامًا ، ومتاوله ، ودروزًا ، وحضارمة ، ويمانية ، وسودانًا ، وجبوشًا ، ودلاة ، وغير ذلك ، وأرسل منهم طوائف في المقدمات ، والمشاة ، أنزلوهم من القلزم في المراكب ، وصحبهم الجبخانات والمدافع وآلات الحرب ، وخرجت التجريدة في شهر صفر ^(١) ، بعد دخول الحجاج ، في تجمل رائد ومهيا عظيم ، ومارى عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، وصحبته حسن بيك ، ومصطفى بيك ، وخلافهم .

وفى ثانى عشرين ربيع الأول ^(٢) ، وردت الاخبار من الاقطار الحجازية بوقوع حربة عظيمة بين المصريين وعرب الينبع ، وخلافهم من قبائل العربان والاشراف ، ووقعت الهزيمة على المذكورين ، وانتصر عليهم المصريون ، وقتل وزير الينبع المتولى من طرف شريف مكة ، وقتل معه خلائق كثيرة .

وفى تاسع شهر ربيع الآخر ^(٣) ، وصل نجاب مصر إلى الديار الحجازية ، وأخبر بدخول محمد بيك ، ومن معه مكة ، وانهمزم الشريف أحمد ، وخروجه هاربًا ، ونهب المصريون دار الشريف ومن يلسوذه ، وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموال لها قدر ، وجلس الشريف عبد الله في إمارة مكة ، ونزل حسن بيك إلى بندر جدة ، وتولى إمارتها عوضًا عن الباشا الذى تولاها من طرف ملك الروم ، ولذلك عرف بالجدوى ، وأقام محمد بيك أيامًا بمكة ، ثم عزم على المسير والرجوع إلى مصر ، ووصلت الأخبار والبشائر بذلك ، وأرسلت إليه الملائقة بالعقبة وخلافها ، فلما ورد الخبر بوصوله إلى العقبة ، خرجت الأمراء إلى بركة الحاج ، والدار الحمراء لانتظار قدومه ، فوصل في أوائل شهر رجب ^(٤) ، ودخل إلى مصر فى ثامنه ^(٥) ، فى موكب عظيم ، وأتت إليه العلماء والأعيان للسلام ، وقصدته الشعراء بالقصائد والتهانى .

وفى منتصف رجب المذكور ^(٦) ، عزل على بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان ، وقلد عوضه سليم أغا الوالى ، وقلد عوض الوالى موسى أغا من أتباعه ، وأمر عبد الرحمن أغا بالسفر إلى ناحية غزة ، وهى أوّل حركاته إلى جهة الشام ، وأمره بقتل

(١) صفر ١١٨٤ هـ / ٢٧ مايو - ٢٤ يونيه ١٧٧٠ م .

(٢) ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ١٦ يولييه ١٧٧٠ م .

(٣) ٨ رجب ١١٨٤ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٤) ١ رجب ١١٨٤ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٥) ١٥ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م .

سليط شيخ عربان غزة ، فلم يزل يتحيل عليه حتى قتله هو وإخوته وأولاده ، وكان سليط هذا من العصاة العتاة له سير وأخبار .

وفيه ^(١) ، زاد اهتمام عليّ بيك بالتحرك على جهة الشام ، واستكثر من جمع طوائف العساكر ، وعمل البسماط والبارود والذخائر ، والمؤن وآلات الحرب ، وأمر بسفر تجريدة ، وأميرها إسماعيل بيك ، وصحبه عليّ بيك السطنطاوى ، وعليّ بيك الحبشى ، فبرروا إلى جهة العادلية ، وخرجوا بما معهم من طوائف العسكر والمماليك والاحمال والحيام والجيشانات والعربان والضوية ^(٢) ، وقرب الماء الكثيرة ، على الجمال والكرارات ، والمطابخ ، والطبول والزمور ، والنقاير ، وغير ذلك ، فلمّا تكامل خروجهم أقاموا بالعادلية أيامًا حتى قضوا لوازمهم ، وارتحلوا وسافروا إلى جهة الشام .

وفى حادى عشرينه ^(٣) ، برزت تجريدة أخرى ، وعليها سليمان بيك ، وعمر كاشف ، وجملة كثيرة من العساكر ، فنزلوا من طريق البحر على دمياط .

وفى عاشر شهر القعدة ^(٤) : وردت أخبار من جهة الشام ، وأشيع وقوع حرايات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم .

وفى منتصفه ^(٥) ، خرجت تجريدة أخرى ، وسافرت على طريق البر على النسق .

وفى سابع عشرة ^(٦) : طلب عليّ بيك حسن أغا تابع الوكيل ، والروزنامجى ، وباش قلقة ، وإسماعيل أغا الزعيم ، وآخرين ، وصادروهم فى نحو أربعمئة كيس ، بعد ماعوقوهم أيامًا .

وفى أواخره ^(٧) ، عمل عليّ بيك دراهم على القرى ، وقرر على كل بلد مائة ريال ، وثلاثة ريال حق طريق ، فضجعت الناس من ذلك ، وطلب من النصارى والقيط مائة ألف ريال ، ومن اليهود أربعين ألفًا ، وقبضت جميعها فى أسرع وقت .

(١) ١٥ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م . (٢) أى حملة المصاييح والضوء

(٣) ٢١ رجب ١١٨٤ هـ / ١٠ نوفمبر ١٧٧٠ م . (٤) ١٠ ذى القعدة ١١٨٤ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٧١ م .

(٥) ١٥ ذى القعدة ١١٨٤ هـ / ٢ مارس ١٧٧١ م . (٦) آخر ذى القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

(٧) آخر ذى القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

ذكر من مات في هذه السنة

مات : العمدة الفاضل الكامل ، الأديب الماهر ، الناظم الثائر ، الشيخ عبد الله ابن عبد الله بن سلامة الإدكاوي، المصرى الشافعى ، الشهير بالمؤذن ، ولد بإدكو^(١) وهي قرية قرب رشيد، سنة أربع ومائة وألف^(٢) ، كما أخبر من لفظه ، وبها حفظ القرآن ، وورد إلى مصر ، فحضر دروس علماء عصره ، وأدرك الطبقة الأولى ، واشتهر بفن الأدب ، وانضوى إلى فخر الأدياء فى عصره ، السيد على أفندى برهان رادة ، نقيب السادة الأشراف ، فأنزله عنده فى إكرام ، واحتفل به وكفاه المؤنة من كل وجه ، وصار يعاطيه كؤوس الآداب ، ويصافيه بمطارحة أشهى من ارتشاف الرضاب ، وحج بصحبته بيت الله الحرام ، وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ، وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف^(٣) وعاد إلى مصر ، وأقبل على تحصيل الفنون الأدبية ، فنظم ونثر ومهر وبهر ، ورحل إلى رشيد وفوة والإسكندرية ، مراراً ، واجتمع على أعيان كل منها ، وطارحهم ومدحهم ، وفى سنة سبع وثمانين^(٤) رأيت من نظمه بيتين بخطه فى جدار جامع ابن نصر الله بفوة ، تاريخ كتابتهما سنة خمس وأربعين^(٥) ، وبعد وفاة السيد النقيب ، تزوج وصار صاحب عيال ، وتنقلت به الأحوال ، وصار يتأسف على ماسلف من عيشه الماضى فى ظل ذلك السيد ، قدس سره ، فلجأ إلى أستاذ عصره الشيخ الشبراوى ، ولازمه واعتنى به ، وصار لا ينفك عنه ، ومدحه بغرر قصائده ، وكان يعترف بفضلته ويحترمه ، ولما توفى انتقل إلى شيخ وقته الشمس الحفنى ، فلازمه سفيراً وحضراً ، ومدحه بغرر قصائده ، فحصلت

(١) أدكو : اسمها الأصلى «إدكو» ، بلدة قديمة ، ذكرها جوتيه (Tekebi) أو (Thkobi)، اسمها القديم (Tkou)

وهي إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ،

كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق يوجد بهامش بعض النسخ ملاحظته ، وقد رثاه الشيخ علي الشرنقاسى بقوله :

إن الإدكساوى فاقنا	بفنون الشعر حنن
كان فى الفن إماما	متجزاً فى القفل وهن
ولقد مات فساد	مات أس الشعر بمن

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيه ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٤) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٥) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيه ١٧٣٢ - ١٣ يونيه ١٧٣٣ م .

له العناية والإعانة ، وواساه بما به حصلت الكفاية والصيانة ، وله تصانيف كلها غرر ، ونظم نظامه عقود الدرر ، « فمنها الدرة الفريدة والمنح الربانية فى تفسير آيات الحكم العرفانية » ، و القصيدة اللزدية ^(١) ، فى مدح خير البرية ، ألفها العليّ باشا الحكيم ، « ومختصر شرح بانث سعاد للسيوطى » ، « والفوائح الجنائية فى المداخل الرضوانية » ، جمع فيها أشعار المادحين للمذكور ، ثم أورد فى خاتمتها ماله من الامداح فيه نظماً ونثراً ، و « هداية المتهمين فى كذب المنجمين » و « النزهة الزهية بتضمين الرحبية » ، نقلها من الفرائض إلى الغزل ، و « عقود الدرر فى أوردان الأبحر الستة عشر » التزم فى كل بيت منها الاقتباسات الشريفة ، والدر الثمين فى محاسن التضمين ، وبضاعة الأرب فى شعر الغريب ، وذيلها بذيل يحكى دمية القصر ، وله « المقامة الصحفية » ، و « المقامة القملية فى المجون » ، وله تخميس بانث سعاد صدرها بخطبة بديعة ، وجعلها تأليفاً مستقلاً ، و « ديوانه المشهور على حروف التهجى » ، وغير ذلك ، وقد كتب بخطه الفائق كثيراً من ملىكتب الكبار ، ودواوين الأشعار ، وكمل عدة أشياء من غرائب الأسفار ، رأيت من ذلك كثيراً ، وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة لاتخفى ، ورأيت مما كتب كثيراً ، فمن الدواوين : « ديوان حسان » رضى الله عنه ، رأيت بخطه وقد أبدع فى تنميقة ، وكتب على حواشيه شرح الالفاظ الغريبة ، ونزهة الالباب ، الجامع لفنون الآداب ، وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره ، والواردين على مصره ، ولم يزل على حاله حتى صار أوحده زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، ولما توفى الأستاذ الحنفى اضمحل حاله ، ولعب بلباله ، واهترته الامراض ، ونضب روض عزه وغاض ، وتعلل مدة أيام ، حتى وافاه الحمايم فى نهار الخميس خامس جمادى الاولى من السنة ^(٢) ، وأخرج بصباحه ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين قرب تربة الشيخ الحنفى ، رما اخترته من شعره قوله متوسلاً بالنبي ﷺ :

يَاربُّ بِالْهَادَى الشَّيْبِيعِ مُحَمَّدٍ	مَنْ قَدْ بَدَأَ هَذَا الْوُجُودَ لِأَجْلِهِ
وَبِأَلِهِ الْإِمَّادِ ثُمَّ بِصَحْبِهِ الْإِخْدِ	سَيَّارِ يَا مَعْنَى الْوَرَى مِنْ قُضْلِهِ
كُنْ لى مُعِينًا فِى مَعَادِى وَأَكْفِنِى	هَمَّ الْمَعَاشِ وَمَا أَرَى مِنْ ثَقْلِهِ

(١) اللزدية : كتب أمامها بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق نقوله اللزدية هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ، ولعلها الدرية أو نحو ذلك ، ونقوله : القملية هكذا أيضاً فى النسخ بالذال المسببة ، ولعله بالذال المهملة نسبة إلى القمل بالتحريك وهو الطول أو بالراء أو نحو ذلك

(٢) ٥ جمادى الأول ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

وَاسْتَرْ بِفَضْلِكَ رَأْسِي وَاغْفِرْ بَعْدَ
لَكَ سِيئِي^(١) وَاشْفِ الْحَشَا مِنْ غِلَّةِ
وَلَهُ :

سَلِّ اللَّهُ ذَا الْمُنِّ الْعَظِيمِ وَلَا تَسْلُ
وَمَهْمَا تَسْلُ مَا رُمَتْ يَا أَخَا الْحِجَا

وله في آل البيت وفيه اقتباس :

أَلْ طَه يَا أُولِي كُلِّ هُدًى
نُورِكُمْ يَسْجُلُونَ دُجَا كُلِّ عَنَا
نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَطْهِيرِكُمْ
انْظُرُونَا نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ

ومن غرر صنائعه النور المخرع المسمى بوسع الاطلاع ، وقد قسمه إلى أربعة
أقسام ، الاول أن يكون أول كل كلمة أولا لاختها : وفيه قوله :

بِهِيْ بَدَا بِالْوَصْلِ بَرَا بِصَبِّ
بِزَوْرَتِهِ بِسَائَتْ بِلَايِلُ بِأَلِه

الثاني : حرف عاطل ، وحرف منقوط ، سوى القافية ، وفيه قوله :

جَمِيلٌ بِدَيْعٍ جَلَّ ذَاتًا بِهِ سِيَّةٌ
بِهِ رِدَتْ حُبًّا قَاتِكُ بِمَجَالِه

الثالث : كلمة منقوطة ، وكلمة عاطلة ، ويسمى الاخيف ، وفيه قوله :

جُنْتُ وَلَوْ عَافَى هَوَاهُ شَغَنْتُ رَكْمٌ
قُنْتُ عَابَاهُ يَجْتَنِي لِكَمَالِه

الرابع : جميع الكلمات منقوطة ، وفيه قوله :

شَفِيقٌ شَفِيقٌ شَفِيقٌ شَبَّ شَفِيٌّ
يَفْتَحُ بِجَفْنٍ شَفْنِي يَنَالِه

وله فيما لا يستحيل بالانعكاس :

بَانْعِكَاسٍ قَوْلُنَا لَمْ يَنْعِكِسْ
الْعَمَّ مَنْ تَمَّ فَمَنْ نَمَّ غَلَا

وله فيه أيضا :

أَرَعَ خَلَّلَ إِنْ أَمَا
وَأَسَّ أَنْ خَلَّلَ عَرَا

(١) كتب امام عليا البيت بهامش ص ٣٥٣ ، طبعة بولاق «قوله سيئي يقرأ بتشديد الياء للوزن»

وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ مَلَكًا قَرَأَ
وَأَمْسَحَ إِذَا وَدَّعَ مِرْأَا

ارث لَنْ مَلَكًا قَرَأَ
ارم عَمَلُوا إِذَا حَمَا

وله فيه أيضا :

عَلَيْهِ الْجَهْلُ حَقًّا لَا يَسْخُومُ
أَفْوَ جَهْلُ مَشْنَتِهِ تَيْمُمُ

صَدِيقِي فِي الْإِنْسَانِ حَلِيفُ حِلْمٍ
مَنْشَتُهُ تَيْمُمُ لَهْجُو ذَامِ

وله في وسع الاطلاع ، وهو أن الحرف الذي تختتم به الكلمة تبدأ به الكلمة التي بعدها إلى آخر البيت قوله :

تأمل لما أبداه هذا المهفف^(١)

هَنَآى يُؤَاتِى يَوْمَ مَوَالَى يُسَعِفُ
يَمِينًا إِذَا الْفَقَاءُ هَمَى يُكْشِفُ
تَمَسَّنُوا إِذَا أَمْوَا الْحَمَى يَتَعَطِفُ
مَرَامُهُمْ مِنْ هَيَاتٍ تُؤَلَّفُ
يُؤَا صِلَانِي يَوْمًا إِذَا أَتَاهُفُ
هَيَا مِي يَنَادِي بِمَا مَلِيجًا أَتَعَطِفُ
أَظْلَمًا إِذَا أَصْبَحَتْ تَسْخُو وَتُسَعِفُ

فَزَيْدٌ دَلَالٌ لَا انْفَصَالٌ لِحُسْنِهِ
حَبِيبٌ يَهَى يَوْمَ مَلَقَاهُ هَتْنِي
بِهِ هَمٌ مِثْلِي يَا إِخْلَاءُ آيَةٍ
وَكَمْ مَلَكُوهُ هَائِمِينَ نَفُوسَهُمْ
رَشَا أَتَمَنَى يَصْطَفِينِي يَوْدَنِي
فَيَنْنَعَمُ مَتَعُوبٌ بِرَنَةِ هُمُومِهِ
فَزَادَ دَلَالًا إِذْ ذَكَرْتَ تَعَطُفًا

وله في النوع المسمى بالعود :

قَدْ عَادَ بِالْقَرَبِ يَاصْحَبِي شَقَى سَقَمِي
بِالْقَرَبِ رَادَ دَلَالَهُ
بِالْوَصْلِ يَحْجِمُ دَائِي بَلْ يَصُونُ دَمِي
عَسَى بِمُودٍ وَصَالَهُ
عَادَتْ بِهِمْ نَافِذَاتُ الْعُودِ فَانْتَقِمِ
فَكَمْ أَذْ سَاءَتْ نِبَالُهُ

دَلَالَهُ بِوَلَاةِ الْحَبِيبِ رَادَ قَلْوُ
دَلَالَهُ رَادَ صَحْبِي
وَصَالَهُ طِبَ لِي لَوْ يَعُودُ عَسَى
وَصَالَهُ طِبَ دَائِي
نِبَالُهُ قَدْ أَبَادَتْ عَاشِقِيهِ فَكَمْ
نِبَالُهُ نَسَافِلَاتُ

(١) كتب امام هذه الشطرة بهامش ص ٣٥٣ ، طبعة بولاق بقوله تأمل ان الخ ، هكذا في جميع النسخ التي يابعتها ، هذه الشطرة فقط فلهذا اقتصر على محل الغرض ، او تكون الشدة لرة الاولى سقطت من النسخ ، فليتأمل . .

قَالَ فِي الرَّعَايَا لَا يُطَاقُ قُلَا تَهْزَا فَقَدْ عَادَ جِدَا ذَاكَ فَاعْتَصِمِ
قَتَلَهُ فِي الرَّعَايَا فَلَا يُطَاقُ قَتَالَهُ

وله في بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ :

إِنَّمَا يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ مَنْ آ مِنْ بِاللَّهِ مُوقِنًا بِالْمَفَآرِ

وله تشطير ذالية ظافر الحداد :

لَوْ كَانَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ مَلَاذُهُ مَا ضَلَّ عَنْهُ هُجُوعُهُ وَلِذَاذُهُ
خَلَا وَلَوْلَا بَرْقُ نُفْرِ جَيْبِهِ مَسَّاحَ وَأَبْلُ جَفْنُهُ وَرَدَاذُهُ

إلى آخرها ، وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر ، ويهته بعام أربع وستين ^(١) ، فيها تاريخ كل مصراع منه ، تاريخ على حديثه ، ومنقوط المصراعين ، تاريخ ، ومهملهما تاريخ ، ومنقوط الأول مع مهمل الثاني تاريخ ، وبالعكس فالجملة ستة تواريخ في البيت الواحد ، مطلعها :

سَلُّوهُ عَنِ جَفْنِي مَا أَرْقُهُ وَخَاطِرِي الْمَشْفُورِ مَنْ شَوْقُهُ

وبيت التاريخ :

عَامَ بِكُمْ فَرَقًا إِشْرَاقِهِ بِسُوحِكُمْ رَاقٍ فَمَا أَشْرَقُهُ

وله

وَأَفَى الْمَحَبِّ إِلَيْكُمْ يَرْجُو الْإِلْقَا كَمْ مَرَّةً قَابَسِي قَضَاءَ اللَّهِ
فَلَنْ مَتَّيْتُمْ بِالْإِتْلَاقِ مَرَّةً الْبَسْتُوهُ حُلَّةَ الْمُسْتَبَاحِ

وكان في مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين ، فطلب منه وصفهم فقال :

انْظُرْ لِمَجْلِسِ ذَا الْكِتَابِ تَلَقَّيْهِمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي
قَدْ أَحْرَزُوا قَصَبَ الْأَرْقَامِ وَاقْتَطَفُوا جَنَى حُرُوفِ لَقْدَ زَيْنَتِ بَاسْفَارِ
مِنْهُمْ مَنْ يَرَى يَوْمًا بَرَاعَتَهُ إِلَّا وَقِيلَ لَهُ مَا أَحْكَمَ الْبَارِي

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

وله موزعاً عذار محبوب :

بك يا أيها الظريفُ الشَّامِلُ
مُثَمَّرُ بِالْجَمَالِ يَا غُصْنُ مَائِلُ
مُتَعَدَاتُ بِسُكُورِهِ وَالْأَصَائِلُ
بِتَمَلِّيكِ فَي حُلَى السَّعْدِ رَافِلُ
نِيكَ وَإِمْسَى لِمَاءِ وَرَدِّكَ نَاهِلُ
مَعَ أَنَّ الْحَشَا بِحَبِّكَ ذَاهِلُ
نَشْتِهِيهِ بِذَا فَمَا أَنْتَ قَاعِلُ
جَنَّةٌ تَجْذِبُ الْحَشَا بِسَلْسِلِ
قُلْتَ مِنْكَ لِلْوَرْدِ قَدْ جَاءَ سَائِلُ

يَا رَعَى اللَّهِ دَهْرَ أَنْسَى تَقْصِي
حَيْثُ وَرَدُ الْخُلُودِ زَاهِ تَقْصِيرُ
وَلَرَى الدَّهْرَ مَا سَعَيْتُ مُطْمَئِنِّعُ
إِنْ أَقْلُ أَمْرًا أَجَابَ وَحَظِي
مَذْ تَجِدُنِي مُسْلَسَلًا أَسْ خَدِي
مَلِكٌ عَدْنِي ظَنَّا بِلَاتِي سَالِ
قَالَ مَا مَلْتُ عَنْكَ لَكِنْ مَالًا
قُلْتُ يَا مَنِيَّتِي خُلُودُكَ أَضَحَتْ
قَالَ لِيْسَهُ شَبَّهَ عِذَارِي وَارْخَ

وله وهو منقول من معنى فارسي :

أَتَى وَدَّمَ الْأَجْفَانِ قَدْ سَقَعُوهُ
يُطَالِبُكُم بِالصُّومِ فِيهِ كُلُّوهُ

شَكَأ لِي أَهْلُ الْكَرْبِ شَهْرَ الصِّيَامِ إِذْ
فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ إِنْ جَاءَ نَحْوُكُمْ

وله أيضا :

سِرِّ الْحَدِّ فِي السُّوْجَةِ الْبَدِيعِ
رِ مَقَابِلِ فَصْلِ الرَّيْبِ

جَلَسَ الرَّقِيبُ حِلَاءَ آ
فَكَانَهُ بَرْدُ الْمَعْجُو

وله مستطفاً :

بِحَدِيثِ الْمَزْجِ بِالرَّاءِ
لِذَا الصَّدِّ وَاحْفَظْ صُحْبَتِي وَإِخَاتِي
بِي قَدْ دَنَا وَتَشَبَّهْتُ أَرَاتِي
أَضْنِي الْحَشَا وَعَلَى يَدَيْكَ شَفَاتِي
سَلِّ الْوَفَى وَإِنْ أَطْلَمْتُ جَفَاتِي
فَالْعَفْرِ شَسَانُ السَّادَةِ الْكُرَامِ

يَا سَيِّدِي بِقَدِيمِ وَدِّ بَيْنَا
بِسَمِيكَ الْكَرَارِ قَصْرَ مَدِّ هَ
فَالصَّبْرِ عَنِّي قَدْ نَأَى وَالشُّوقُ مِنْدِ
وَجَفَاكَ قَدْ هَذَا الْقَوَى وَنَوَاكَ قَدْ
وَوَحَقَّ مَا لَاقَيْتُهُ أَنَا ذَلِكَ الْحَدِّ
وَالسَّلْبِ ذُنْبِي فَاعْفُ عَنِّي سَيِّدِي

وله :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَقُولُونَ فِي حِ
وَاصِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ بِلُطْفٍ

سَبُّ مُعْنَى مَغْرَى بِكُمْ لَا يَسْنَامُ
فَمَعْنَى أَنْ تَزُورَهُ الْأَحْلَامُ

وله في المواعظ :

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا دَنَا بِمَا رِقَاقِي
وَاعْتَدُوا بِي إِلَى مَحَلٍّ بِهِ صَحْدُ
هَلْ إِذَا غَرِبَلُوا السَّرَابَ أَيْلَقُوا
وَبِحَ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَحْرِقُ الْأَكْ
وَبِذَاكَ الْفَقِيرُ اغْتَدَيْتُ رَهِينًا
فَإِذَا رُمْتُ يَا دَغِستانَ تَدْرِي
فَانظُرُونَ مَا خَطَّتْ بِمِيتِكَ فِي لَوْ

أَجَلِي ثُمَّ هَيْثُوا لِسِي تُرَابِي
سَبِي جَفُونِي وَلَيْسَ يُرْجَى إِيَابِي
ذَرَّةً مِنْ عَظْمِي قَبْلَ الْمَصَابِي
بَبَادَ قَدْ مَرَقَتْ بِلَحْدِي إِهَابِي
لَيْسَ لِي مِنْ رَأْدٍ وَلَا مِنْ رِكَابِ
شَقِوَةٌ مِنْ سَعَادَةٍ فِي الْمَأْبِ
حِكِّ لَمَّا تَأْتِي غَدًا لِلْحِسَابِ

وقال لأمر اقتضى :

وَعَصْبَةٌ سَوْءٌ نَحَايَتُهُمْ
لِحَاسِي قَوْمٍ عَلَى تَرْكِهِمْ
فَقُلْتُ لَهُمْ عُدُّنَا وَاضِحٌ
فَنَحْنُ نَعِيشُ بِأَقْلَانِنَا

وَنَزَهَتْ نَفْسِي عَنْ دَائِهِمْ
وَقَالُوا أَلَسْتَ مِنْ أَكْفَانِهِمْ
عَلَى تَرْكِ سَاحَةِ أَحْيَانِهِمْ
وَهُمْ عَائِلُونَ بِأَقْفَانِهِمْ

وقال في الرد على المنجمين :

اللَّهُ بِمَعْلَمٍ مَا يَكُونُ وَمَا بِهِ
فَدَعِ الْمُنْجِمَ فِي ضَلَالَتِهِ وَمَا
وَاحْتَرِ تُصَدَّقُهُ قَتَهْلَكَ جَاهِلًا
عِلْمُ الْإِلَهِ مُحَجَّبٌ إِلَّا عَلَى
هَذَا اعْتِقَادِي وَالَّذِي أَلْفَى بِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

تَسْرِي الرِّيحُ وَمَا لَهُ يَجْرِي الْفَلَكَ
يُنَبِّئُكَ عَنْهُ فِي مَقَالَتِهِ أَفْكَ
يَا مُدْعَى الْإِيمَانِ فَيَمُنْ قَدْ هَلَكَ
مَنْ يَسْرِتْضِيهِ مِنْ رَسُولٍ أَوْ مَلِكٍ
رَبِّي لَا مَلَكَ نَاجِيًا مَعَ مَنْ مَلَكَ
وَالصَّحْبُ مَا انْتَشَقَ الْفِتْيَاءُ مِنَ الْحَلَكِ

وأنشده بعض أدباء الروم تاريخًا بالتركية ، يخرج منه ستة تواريخ ، وزعم أن شعراء العرب لا يحسنون مثل ذلك ، فعمل تلك اللية ، قوله ، وهو أول ما عمل من هذا النوع :

وَكُلُّ خَيْرٍ ذَكَرُهُ يُؤْتِرُ	عَامٌ جَدِيدٌ بِالْهَتَا مُقْبِلُ
رَبِّى أَنْلَنَا فِيهِ مَا يَجْبِرُ	أَتَى نَا أَهْلًا وَسَهْلًا بِهِ
مَنْهَلُهُ الْمَوْرَدُ وَالْمَصْدَرُ	قَالَ لى الْوَقْتُ وَقَدْ رَاقٍ مِنْ
فَهُوَ بِمَا تَمْدَحُهُ يُشِيرُ	صَفَهُ بِمَدْحٍ رَائِقٍ لَائِقِ
فِي بَيْتِ شِعْرِ حَسَنٍ يَذْكُرُ	عَلَى لِسَانِي قُلْتُ أَرْخَتُهُ
وَوَعْدٍ مِثْلَ لِسَى نَوْرِهِ يَهْرُ	إِبَانٌ عَامِي رَوْحُهُ يَشِيرُ

فكل مصراع تاريخ ، ومهمل المصراع الاول مع مهمل الثانى تاريخ ، ومنقوط الاول مع منقوط الثانى تاريخ ، ومهمل الاولى مع منقوط الثانى تاريخ ، وعكسه فليعلم ، وله تشطير على لامية ابن الوردى مشهور ، وله فى الزهديات :

نَدَّ وَلَا ضِدًّا وَلَا أَعْيُونُ	اللَّهُ رَبِّى لِأَشْرَيْكَ لَهُ وَلَا
سُبْحَانَهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ شَانُ	يَقْضِى وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَمَالُهُ

وله تخميس بيتى الرقمتين :

لِبَالِي هَجَرَهَا بِلَ حَيْرَتِي	وَحَوْرَاءُ النَوَاطِرِ أَسْهَرَتْنِي
رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَادَّكَرَتْنِي	وَمَذْ حَصَلَ الْوَفَاءُ بَشَّرَتْنِي

ليالى وصلها بالرقمتين

وَوَجْهًا نَيْرًا لِلْبَدْرِ قَاتِنُ	وَأَبْدَتْ لى شَمَائِلَهَا الْقَوَائِنُ
كَلَّاتْنَا نَاطِرَ قَمَرًا وَلَكِنْ	وَقَالَتْ لى وَخَوْفِي صَارَ آمِنُ

رَأَيْتُ بَعَيْنَهَا وَرَأَتْ بَعَيْنِي

وقال :

نَامَ أَهْلُ الْحِظِّ فِى وَقْتِ انْتِبَاهِهِ	لَمْ أَقْلُ قَدْ نَامَ حَظِّى إِثْمًا
فِى بَقَائِي فِى تَوَلِيهِ وَجَاهِهِ	لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرُ

وقال فى تضمين المصراع الاخير الفارسى :

أَفْدَى حَبِيبًا سَبَانِي وَقَدْ حَبَانِي قُرْبَهُ
عَابَتَهُ قَالَ دَعْنِي فَالْعَتَبُ نِصْفُ الْمَسْبَةِ

وعلى حرف التاء :

قُلْتُ لِلشَّادِنِ الْمَلِيحِ وَقد حَلَّ بِخَدِّ
نَبْتَ الشَّعْرِ فَوْقَ صَفْحَةِ خَدِّي كَ وَهَذَا وَاللَّهُ نِصْفُ الْمَوْتِ

وعلى حرف الشين :

قُلْتُ لِلْمُسْرِفِ الْمُبْتَذِرِ أَمَرَ دُنْيَاكَ تُدْرِكُنْ خَيْرَ عَيْشَةٍ
إِنْ سَادَاتِنَا الْأَقَانِصِلَ قَالُوا إِنَّ حُسْنَ التَّدْبِيرِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم :

كُنْ لِلْمُعَاصِرِ خَيْرَ نَاصِرٍ كَمْ لِلْأَوَّلِ مِنْ مَقَاحِرٍ
لَا تَحْتَرِنَ جَدِيدَهُمْ كَمْ فِي جَدِيدِهِمْ جَوَاهِرٍ
وَدَعْ السَّتَمَصِبَ لِلْأَوَّلِ نَلِّ بِمَا قَتَى أَوَّلُ الْأَوَاحِرِ
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُبْدِعًا فَاحْذَرِ عَلَيْهِ مِنَ الْخِتَاصِرِ

وقال يمدح الشمس الحنفي قدس الله سره :

فَنَسَى كُلَّ شَارِقَةٍ طَرَفِي أَرَدَدَهُ فِي رَوْضَةِ أَنْفٍ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ
يَا بِهِجَةَ الْعَصْرِ يَا مِنْهَاجَ كُلِّ عَلَا يَا مُخَيِّ الدِّينِ بِالْآثَارِ وَالسُّنَنِ
فَاَحْمَدُ اللَّهَ إِذْ بِالْحَبِّ قَرَّبَنِي مِنْ قُلُوبِ النَّيْرِ الصَّافِي مِنَ الدُّرَنِ
وَالْإِجْبَى مِنْهُ بَعْدَ الْحَبِّ مَا بَقِيَتْ رُوحِي تَرَدَّدَ مِنْ دَاخِلِ الْبَدَنِ
أَمِينَ قُلْ سَيِّدِي كَيْ يُسْتَجَابَ دَعَا رَاجٍ بَقَاءَكَ يَا عَلَامَةَ الزَّمَنِ

فلما سمعه الممدوح ووعاه ، قال بلفظه المبين ، آمين اللهم آمين ، وقال مخمسا أبيات
ابن منجك المشهورة :

طَافَ بِالسَّوَارِجِ مُشْتَهَاتَا الْمَدَلِّ يَسْتَنِي مِثْلُ بَانَةِ تَتَمِيلُ
قُلْتُ مَذْ ذَمِّمَ الْكُؤُوسَ وَأَقْبَلْ تَسْتَفْذَاكَ سَاقِيَا قَدْ كَكَ الْ

حُسْنٍ مِنْ فَرَقِكَ الْمَضِيِّ لِسَائِكَ

فِي مَعَانِيكَ حَارَ فِكْرِي وَوَصْنِي فَلَايَ الصِّفَاتِ أَهْدَى وَأَنْفِي
وَعَجِيبٌ مِنْ حَيْثُ تَبَدُّو لَطَرُنِي تُشْرِقُ الشَّمْسُ مِنْ يَدَيْكَ وَمِنْ فِي

كَ الثُّرَيَّا وَالْبَدْرُ مِنْ أَطْوَاكَ

وقال مضمناً وقد بلغ عمره سبعين من السنين :

قَدْ شَبْتُ مَوْلَايَ وَالسَّيْمُونُ قَدْ كَمَلَتْ فَلَا تُنَلِّنِي فِي جِسْمِي الضَّعِيفِ أَدَى
وَأَتَنَسَّى لَكَ عَبْدٌ فَأَقْضِ لِي كَرَمًا بِالْعَتَقِ يَا سَيِّدِي أَنْ الْمُلُوكَ إِذَا

وله مضمناً :

قَالُوا تَغَرَّيْتَ يَا هَذَا فَقُلْتُ لَهُمْ دَعُوا مَلَامِي فإِنِّي غَيْرُ مُسْتَمِعٍ
إِذَا تَغَرَّيْتُ وَالِدِينَارُ يَصْحَبُنِي لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْأَوْطَانِ وَهُوَ مَعِي

وله في المجون مضمناً :

وَرُبَّ صَغِيرٍ مِنْ بَنِي التَّرِكِ جَاءَنِي وَفِي خَدِّهِ وَرَدَّ تَشْوِقُ كَمَاثِمُهُ
فَسَأَوْتُهُ وَصَلًا وَلَا طِفْتُ خُلُقُهُ إِلَى أَنْ دَنَا نَحْوِي وَلَأَنْتَ شَكَاثِمُهُ
فَلَمَّا رَأَى إِسْرَى تَوَقَّاهُ خَائِفًا كَمَا يَتَوَقَّى رِيضُ الْحَيْلِ حَارِمُهُ

وقال أيضاً من هذا النوع :

أَتَوَلُّوْا وَقَدْ طَالَتْ يَدِي مِنْ هَوِيَّتِهِ وَيَا طَالَمَا قَدْ مَالَ عَنِّي بِالْقَبْضِ
أَيَا عَطْفُهُ لِلصَّبِّ يَا فَاتَرَ الْمَهَا فَادْرِكْ مَطْلُوسِي وَمَالَ إِلَى الْأَرْضِ
وَلَكِنَّهُ لَمْ رَأَى الْإِبْرَءَ رَاعُهُ وَقَالَ وَيَرَقُّ الشَّوْقُ يَزْدَادُ فِي الْوَمَضِ
بِحَقِّكَ لَا تُدْخِلْهُ فِيَّ جَعِيمُهُ حَتَّانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وقال مضمناً :

بَقْبُورَةٍ جَادَ حَيِّي وَكَلِمَاتٍ مَنَى يَغْرِ
فَقُلْتُ يَا قَلْبُ ابْشِرْ فَأَوَّلُ الْفَيْتِ قَطَرُ

وله تقریظ بدیع على شرح رسالة اسم الجنس والعلم ، لسيدنا الشيخ السادات ،
 حفظه الله تعالى ، والمتن للشيخ العیدروس ، رحمه الله تعالى : « هذا عِلْمٌ علامة ،
 علم فعلم ، وفهم فهامة ، فهم ففهم ، وجنس خاص ، من خاص الخواص ،
 ودره من بحر علم لامن بحر غواص ، وأديب أبرز غامض تحف اتحف بها طاليها ،
 ولييب كشف النقاب عن وجه حسناء تمتعت عن غير عار فيها ، فنزهت طَرْفِي في
 محاسن ما أبدع ، وحبت طرف نظري متأملاً بدائع ما أودع ، وقلت عين الله عليه
 من رئيس آمن نظره ، وأنعم في تنقيح أبحاثها فكره ، واثقن ضم المتن لشرحه
 المجيد ، حتى صار في الالتئام كعقد درّ دار بالجيد ، كيف لا وهو من نخبة قوم
 عارفين ، ولكل وجهة خير همهم صارفين . وعن كل شر عارفين :

بِهِمْ تُغَاثُ إِذَا خَطَبْتُ لَنَا رَحْمًا	قَوْمٌ هُمْ رُسْنَةُ الدُّنْيَا وَيَهْجَتْهَا
مُحَمَّدٌ سَبَطَ أَهْلَ الصَّدَقِ آلَ وَقَا	لَا سِمْمَا حَبْرَنَا ذَا الْفَرْعِ مِيدُنَا
بِكُلِّ أَعْجُوبَةٍ تَنْحُو لَهَا اللَّطْفَا	أَدَامَهُ مِنْ حَيَاءِ الْفَضْلِ يَنْحِفُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَقَّاهُ رَبُّهُ وَكَفَى	وَحَاطَهُ مِنْ عُيُونِ الْحَاسِدِينَ وَأَوْ

وله هذه الأبيات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفاً من الحروف الهجائية :

حَلِيمٌ خَبِيرٌ دَرُّ دَنْبِي رِضَاؤُهُ	إِلَى بَابِ ثَوَابٍ ثَنَيْتُ جَوَارِحِي
عَنَابِيَّتُهُ غَائَتُ فَجَلِّ قَضَاؤُهُ	رَكَابِي شَانِي صِفٌ صَفَا طَال ظَلُهُ
هَدَايِيَّتُهُ وَأَفَتُ لَأْمَرٍ يَشَاؤُهُ	كَفَانِي لِفَيْضٍ مَا عِدَانِي نَوَالُهُ

وقال مؤرخاً وصول العين بالماء الكثير إلى مكة شرفها الله :

بَعْدَ مَا كُنَّا قَدَدْنَاهَا	جَادَ بِالْعَيْنِ إِلَهُ لَنَا
فَنَقَرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ	وَجَرَّتْ بِالمَاءِ طَافِحَةٌ
هُوَ فَيَضِي اللَّهُ أَجْرَاهَا	فَلَمَّا قُلْنَا إِذَا تَوَرَّخَ هـ

وكان الاغا المعين عليها من الدولة يقال له فيض الله ، وله تشطير بيتي الشائق لمولانا
 العارف بالله تعالى ، الشيخ عبد الغنى النابلسي ، رحمه الله ، مسئولاً في ذلك ،
 وكان قد ورد على السائل جملة تشايطير عليهما لأدياء الشام ، فقال :

يَدْبِيعُ لَفْظُ بِسَالْمَقُولُ يُسَامُ
دَعُ وَجَنَّةَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
ذَا مَنَظَرٌ تَهْفُو لَهُ الْأَحْلَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَنَّ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
إِنْ كُنْتُ تَرْغَبُ فِي شَمِيمٍ عَيْبَرِنَا
هَلْ أَنْبَتَتْ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
حَزْنَا الْفَخَارَ عَلَى الزُّهُورِ بِيَهْجَةٍ

وقال أيضا :

رَدُّ رَوْضَنَا هِجْرَةَ جَنَّةٍ وَسَلَامُ
دَعُ وَجَنَّةَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
حُسْنًا وَإِشْرَاقًا هَوَاهُ يَرَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَنَّ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
مَنْ أَمَنَا وَاشْتَمَّ نَفَحَتَنَا يَقُلُ
هَلْ أَنْبَتَتْ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
أَوْ مَا اسْتَحَتَّ مِنْ عَرَفْنَا الذَّاكِي شَذَا

وقال أيضا :

بِيَهَائِهَا شُغِفَ الْمُلُوكُ وَهَامُوا
دَعُ وَجَنَّةَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
زَهْرًا تَحَارُّ لِنُورِصِفِهِ الْأَفْهَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَنَّ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
وَيْتًا عَدَا النُّعْمَانُ يَعْجَبُ قَائِلًا
هَلْ أَنْبَتَتْ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
أَوْ مَا دَرَتْ أَنْبَا نَفُوقَ مَحَامِلَنَا

وقال أيضا :

أَنَا لِلزُّهُورِ إِذَا حَضَرْتُ إِمَامُ
دَعُ وَجَنَّةَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
وَالْوَرْدُ فِيهَا قَدْ عَلَا عِثَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَنَّ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
بِي يَفْخَرُونَ وَمَنْ رَأَى حُسْنِي يَقُلُ
هَلْ أَنْبَتَتْ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
وَشَقِيقُنَا يَزْهُو عَلَى طُولِ الْمَدَى

وقال أيضا وفيه توجيه علم المنطق :

بِمُقْتَنَاتِ مَا بَهَا إِسْمُهَا
دَعُ وَجَنَّةَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
حَتَّى أَضْيِفَ لَهَا هَوًى وَغَرَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَنَّ النَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
بُرْهَانَ سَعْدِي الْآنَ أَنْتَجَّ قَائِلًا
هَلْ أَنْبَتَتْ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلَنَا
لِكَيْتِهَا حَصَلَ التَّمَانُعُ عِنْدَهَا

وقال أيضاً وفيه توجيه النحو :

إِنْ جِئْتَ نَحْوَى سِرِّكَ الْإِقْدَامُ
دَعُ وَجْهَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
حَتَّى أَضِيفَ لَهَا هَوًى وَغَرَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَ السَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
وَإِنْ ابْتَغَيْتَ لِعَانِدِي صِلَةَ الْوَفَا
هَلْ انْبَتَّ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلُنَا
لَكِنَّهَا قَدْ عَطَلَتْ مِنْ حَامِلٍ

وقال أيضاً وفيه توجيه النجوم :

مِيزَانُ عَزَى لَا يَزَالُ يُقَامُ
دَعُ وَجْهَ الْمَحْبُوبِ فَهِيَ ضِرَامُ
لِحَمَامٍ أَضَاءَ يَتَوَرَّ بِهَرَامُ
قُلْتُ اسْكُتُوا لَا يَسْمَعَ السَّمَامُ

وَشَقَائِقُ قَالَتْ لَنَا بَيْنَ الرُّبَا
وَالزُّهْرَةِ الْغُرَاءِ قَالَتْ لِلُّهُمَا
هَلْ انْبَتَّ قَبْلُ الْعَوَارِضِ مِثْلُنَا
أَوْ مَا تَرَانَا كَالشُّرْبِ بِهَجَّةٍ

وقال يخاطب الامتاذ الحفنى قد سره :

وَلِجَاهِهِ انْحَاوَتْ جَمِيعُ النَّاسِ
وَبَلُطْفِهِ مَا حَلَّ بِي مِنْ بَاسِ
عَظُمِي فَلَا أَشْكُو سِوَى الْإِقْلَاسِ

يَا سَيِّدَا عَظُمْتَ جَلَالَةُ قَدْرِهِ
قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ
وَأَزَالَ شَكْوَايَ الَّتِي قَدْ أَوْهَنْتَ

وقال متغزلًا :

سَتَفَانَا مِنْهُ نَحْوَى إِذْ يَمُرُّ
فَكَيْفَا عَجَبِي يَمُرُّ وَلَا يَمُرُّ

يَمُرُّ عَلَيَّ مَنْ أَهْوَى أَلْ
فَيَعْرِضُ حِينَ يُلْحِظُنِي دَلَالَا

وكان قد مرض مرضاً أعيا الأطباء ، ورئى له فيه الأعداء ، فضلاً عن الأحباء ، فلما عوفى ، قال :

أَرَاكَ رُبِّي مِمَّا كُنْتُ أَخْشَاهُ
فَلَا حَمْدُ اللَّهِ لَيْسَ إِلَّا هُوَ

قَدْ حَصَلَ اللَّطْفُ فِي الْقَضَاءِ وَقَدْ
وَلَسْتُ أَشْكُو لِعَيْرِهِ أَبَدًا

وقال أيضا :

ربِّ المصْطَفَى رَسولَكَ طه
حنفى منك يا إلهى بلطف
المصْطَفَى من سائر الاناسِ
وأول ما يسوءنى من بَاسِ

وقال أيضا :

لطفُ إلهى حَفْنى
فالحمدُ لله الذى
مما دَعانى فى البَدَنِ
أذهبَ عَنى الحَزَنُ

وقال أيضا :

لَكَلَّفَ اللهُ بِحَالى
فلهُ الحمدُ عَلى ما
بمعدَّ أن أوَهَنَ عَظْمى
رَأى مِن هَمِّى وَغَمِّى

وقال وهو معنى منقول من الفارسية :

أعبدُك أن تَكُونَ لَدَى البَرَايا
ولسكن إن سَرَقْتَ قَلْبُ مَعْنى
تُسَمَّى سارقًا يابذاً المَعَانى
به تزدانُ لادر السَّغَوَانى

وقال مؤرخًا وقد كتب على حنفية للوضوء :

يا ناظرًا فى حُسنِ وضعى لَقَدْ
لسانِ حالى قاتلُ أرخوا
صرتُ سَبِيلًا لطريق النَجاةِ
سَبِيلُ ماءٍ للوضوءِ والصلاةِ

وقال فى غرض عرض :

نحنُ قومٌ إذا رأينا مَكِيحًا
واردنا بـــــــــــــــــالاحتيالِ تَراهُ
جامعًا فى جَماله كلَّ بهجَةٍ
لمجملِ الشربِ لِّلشَّرجِ حُجَّةُ

وقال يخاطب الشمس الحنفى فى يوم عيد :

عيدٌ بكم يزهرُ سُورًا
فأدامكم ربُّ العُلا
ويزيهـُ إشراقًا ونورًا
لمعاقلِ الإسلامِ سُورًا

ولما زوجني المرحوم الوالد ، فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ^(١) ، كتب إليـه مهتئاً ومؤرخئاً ، قوله :

يَا مَاجِدًا أَقْبَلَ وَالْهَـ	وَفَعَالَهُ طَـ
يَا كَثْرَ طَلَابِ الْمَعَا	رِفَ جَلْهَـ
يُهْنِكَ نَجْلُكَ عَابِدُ الرَّحْمَـ	سِنَ رَادَ عَلَا بِفَخْرِكَ
هَـ	مَسْتَعْتِ يَا قَرْدُ عَصْرِكَ
رَوْجَتِهِ بِكَرِّ الْمَحَا	سِنَ فَانَشَى يَتَلَوْ لَشُكْرِكَ
أَبْقَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمَـ	سَمُ مَسْعَمِينَ بِطُولِ عُمْرِكَ
هَذَا هِنَاءٌ مُجِيكَ الدَّاعِـ	سَى لَكُمْ بِسُمُو قَلْبِكَ
وَالْحَالُ قَدْ أَرَحْتَهُ	شَمْسُ الْبَهَا رَقَّتْ لِبَذْرِكَ

وفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، لما اختلف خدام المشهد النفيسى ، وكبيرهم إذ ذاك الشيخ عبد اللطيف ، فى أمر العنز ، وذلك أَنَّهُم أَظهروا عنزا صغيرة مدرة ، زعموا أَنَّ جماعة من الاسرى ببلاد الإفرنج توسلوا باليدة نفيسة ، وأحضروا تلك العنز ، وعزموها على ذبحها فى ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون ويتوسلون فى خلاصهم ولجاتهم من الأسر ، فأطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز ، وبات تلك الليلة فرأى رؤيا هالته ، فلما أصبح أعتقهم وأطلقهم وأعطاهم دراهم ، وصرفهم مكرمين ، ونزلوا فى مركب وحضروا إلى مصر وصحبهم تلك العنز ، وذهبوا إلى المشهد النفيسى بتلك العنز ، وذكروا فى تلك العنز غير ذلك من اختلاقهم وخورهم ، كقولهم : « أنهم يوم كذا ، أصبحوا فوجدوها عند المقام أو فوق المنارة ، وسمعوها تتكلم ، أو أن السيدة تكلمت ، وأوصت عليها ، وسمع الشيخ المذكور كلامها من داخل القبر ، وأبرزها للناس وأجلسها بجانبه » ، ويقول للناس : « مايقوله من الكذب والخرافات التى يستجلب بها الدنيا ، وتسامع الناس بذلك فأقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز ، وأتوا إليها بالنذور والهدايا ، وعرفهم أنها لا تأكل إلا قلب اللوز والفسق ، وتشرب

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

ماء الورد والسكر المكرر ، ونحو ذلك ، فاتوه بأصناف ذلك بالقناطير ، وعمل النساء للعتز القلائد الذهب والأطواق والحلى ونحو ذلك ، وافتتروا بها ، وشاع خبرها فى بيوت الامراء واکابر النساء ، وأرسلن على قدر مقامهن من التذور والهدايا ، وذهبن لزيارتها ومشاهدتها ، وازدحمن عليها ، فأرسل عبد الرحمن كسحدا إلى الشيخ عبد اللطيف المذكور ، والتمس منه حضوره إليه بتلك العنز ليتبرك بها هو وحريره ، فركب المذكور بغلته وتلك العنز فى حجره ، ومعه طبول وزمور وبيارق ومشايخ وحوله الجم الغفير من الناس ، ودخل بها بيت الأمير المذكور على تلك الصورة ، وصعد بها إلى مجلسه ، وعنده الكثير من الامراء والاعيان فزارها وتلمس بها ، ثم أمر بإدخالها إلى الحريم ليتبركن بها ، وقد كان أوصى الكلارجى قبل حضوره بذبحها وطبخها ، فلما أخذوها ليذهبوا بها جهة الحريم ، أدخلوها إلى المطبخ وذبحوها وطبخها قيّمه ، وحضر الغداء وتلك العنز فى ضمته فوضعوها بين أيديهم ، وأكلوا منها ، والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها ، والكسحدا يقول : « كل ياشيخ عبد اللطيف من هذا الرميس السمين » ، فيأكل منها ، ويقول : « والله إنّه طيب ومستو ونفيس » ، وهو لا يعلم أنّه عزه وهم يتغامزون ويضحكون ، فلما فرغوا من الأكل وشربوا القهوة ، وطلب الشيخ العنز ، فعرفه الأمير أنّها هى التى كانت بين يديه فى الصحن وأكلها ، فهبت ، فبكته الأمير ووبخه وأمره بالانصراف ، وأن يوضع جلد العنز على عمامته ، ويذهب به كما جاء بجمعيته وبين يديه الطبول والأشايير ، ووكل به من أوصله محله على تلك الصورة ، فقال فى ذلك المترجم :

يَبْتَ رَسُولُ اللَّهِ طَيِّبَةَ الثَّنَا	نَفِيسَةً لَّدْ تَطْفَرُ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَزِّ
وَرَمَ مِنْ جِدَاهَا كُلَّ خَيْرٍ فَلِئِنَّهَا	لِطَّلَابِهَا يَا صَاحَّ أَنْفَعُ مِنْ كَثَرِ
وَمِنْ أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ تَيْسٌ أَرَادَ أَنْ	يُضِلَّ الْوَرَى فِي حُبِّهَا مِنْهُ بِالْعَتْرِ
فَعَاجَلَهَا مِنْ نَوْرِ اللَّهِ قُلُوبُهُ	بَذْبَعٍ وَأَضْحَى التَّيْسُ مِنْ أَجْلِهَا مَخْزَى

ورأيت كثيراً من قصائده فى طيارات وأوراق لم تدون ، وسمعت كذلك من إنشاداته لنفسه ولغيره ، لو كنت تيقظت لجمع ذلك لكان ديواناً كبيراً ، ولكن كان ما كان ، فما علّق بالبال عما أنشده لغيره وفيه تورية :

هِيَ الْبَلَانُ مُوسَى خَلْوَةٌ تُحْيِي السُّفُوفَا
قِيلَ مَا تَعْمَلُ فِيهَا قُلْتُ اسْتَعْمِلْ مُوسَى

وليه :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ وَالدَّهْرُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَيْهِ بَيَالٍ
فَصَوْرُهُ فِي وَسْطِ الْكَنْيَفِ بِفَحْمَةٍ وَشَرِّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ مَبَالٍ

وقد خسمهما ما بين المصراعين فقال :

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ وَالدَّهْرُ مُقْبِلٌ) عَلَيْهِ بِمَا قَدْ كَانَ يَرْجُو وَيَأْمَلُ
وَأَضْحَى بِثَوْبِ التَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ يَرْفُلُ وَصَارَ يَرَى مِنْكَ الْمَسْوَدَةَ تَتَقَلُّ

(عليه ولم تخطُرْ عليه بَيَالٍ)

(فَصَوْرُهُ فِي وَسْطِ الْكَنْيَفِ بِفَحْمَةٍ) وَكُنْ حَالَةَ التَّصَوُّيرِ فِي وَقْتِ ظُلُمَةٍ
وَمُرَّ كُلِّ مَبْطُونٍ وَصَاحِبِ تُخْمَةٍ عَلَى رَأْسِهِ يَخْرَى بِعَزْمٍ وَهِمَةٍ

(وَشَرِّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ مَبَالٍ)

وبما أنشده لنفسه وفيه اقتباس :

يَا صَبَاحَ الْوَجْهِ يَا يَبِضَّ الشَّنَا رَاقِبُوا الرَّحْمَنَ فِي مَأْسُورِكُمْ
وَإِذَا أَظْلَمَ دَعْرُ جَائِسٍ انظُرُونَا نَفْتَسَ مِنْ نُورِكُمْ

ولم يزل المترجم حتى تعلل بالأمراض والأسقام ، واضمحل منه الجسم والقوى بالآلام ، حتى وافاه الحِمَام ، في يوم الخميس خامس جمادى الأولى من السنة (١) ، رحمه الله ، وابنه العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت ، مفتى الشافعية بفر سكندرية ، والسيد هلال الكتبي ، توفيا بعده بسنين ، والشيخ صالح الصحاف موجود مع الأحياء ، أعانه الله على وقته .

ومات : الإمام الفصيح البارع الفقيه ، الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن

(١) ٥ جمادى الأولى ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

محمد بن رسول ، الحسينى البرزنجى المدنى ، مفتى الشافعية بها ، ولد بالمدينة ، وأخذ عن والده والشيخ محمد حيوة السندى ، وأجازه السيد مصطفى البكرى ، وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام ، وكان عجبياً فى حسن الإلقاء والتقرير ، ومعرفة فروع المذهب تسولى الإفتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة ، وكان قوالباً بالحق أماراً بالعرف ، واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ ، وذكره فى رحلته ، وأثنى عليه ، وله مؤلفات منها البر العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل ، والفيض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف ، وفتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان ، توفى فى شهور هذه السنة ^(١) ، قيل مسموماً ، والله أعلم .

ومات : الولى العارف ، أحد المجاذيب الصادقين ، الأستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشترى ، الشهير بالبريان ، كان من أرباب الأحوال والكرامات ، ولد فى أوائل القرن ^(٢) ، وكان أول أمره الصحو ، ثم غلب عليه السكر ، فأدركه المحو ، وكان له فى بدايته أمور غريبة ، وكان كل من دخل عليه زائراً يضربه بالجرید ، وكان ملازماً للحج فى كل سنة ، ويذهب إلى موالد سيدى أحمد البدوى المعتادة ، وكان آمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وإذا قرأ قارىء بين يديه وغلط ، يقول له : « قف فإنك غلطت » ، وكان رجلاً جلالياً يلبس الثياب الخشنة ، وهى جبة صوف ، وعمامة صوف حمراء ، يعتم بها على لبدة من صوف ، ويركب بغلة سريعة العدو ، وملبسه دائماً على هذه الصفة شتاءً وصيفاً ، وكان شهير الذكر ، يعتقد له الخاصة والعامة ، وتأتى الأمراء والأعيان لزيارته والتبرك به ، ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المحتاجين عليه ، وأنشأ له - ده تجاه الزاهد جوار داره وبنى بجواره صهيحاً ، وعمل لنفسه مدفنًا ، وكذلك لأهله وأقاربه وأتباعه ، واتخذ به شيخنا السيد أحمد العروسى ، واختص به اختصاصاً رائداً ، فكان لا يفارقه سافراً ولا حضراً وروجه إحدى بناته ، وهى أم أولاده ، وبشره بمشيخة الجامع الأزهر والرئاسة ، فعادت عليه بركته ، وتحقق بشارته ، وكان مشهوراً بالاستشراف على الخواطر ، توفى رحمه الله فى منتصف ربيع الأول ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بقبوره الذى أعده لنفسه فى مسجده ، نفعا الله به ، وبعباده الصالحين .

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ١٥ أبريل ١٧٧١ م . (٢) ١ محرم ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ١٥ ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ٩ يوليئ ١٧٧٠ م .

ومات : الفقيه الصالح ، الشيخ علي بن أحمد بن عبد اللطيف ، البشيشي الشافعي ، روى عن أبيه عن البابلي ، توفي في غاية ربيع الثاني من السنة (١) .

ومات : الشيخ المبجل ، الصالح المفضل ، الدرويش ، الشيخ أحمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر ، وكان إنساناً حسناً لا بأس به ، مقبلاً على شأنه ، منجماً عن خلطة كثير من الناس إلا بحسب الدواعي ، توفي في سابع عشرين ربيع الآخر من السنة (٢) ، ولم يخلف بعده مثله .

ومات : المقdam الخير الكريم ، صاحب الهمة العالية ، والمروءة التامة ، شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمة (٣) بالمنوفية ، أخذ عن الشيخ الحفنى ، وكان كثير الاعتقاد فيه ، والإكرام له ولأتباعه ، وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل الصلاح ، ويكرم الوافدين والضيافان ، وكان جميل الصورة طويلاً مهيأً ، حسن اللبس والركب ، توفي يوم الخميس حادى عشر رجب من السنة (٤) ، وخلف أولاداً منهم محمد الحفنى الذى سماه على اسم الشيخ لمحبهته فيه ، وأحمد وشمس الدين .

ومات : لسلف ، ونتيجة الخلف ، الشيخ أحمد سبط الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني ، وشيخ السجادة ، كان إنساناً حسناً وقوراً سالكاً منهج الاحتشام والكمال ، منجماً عن خلطة الناس إلا بقدر الحاجة ، توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة (٥) وخلف ولده سيدى عبد الرحمن مراهقاً ، تولى بعده على السجادة ، مع مشاركة قريه الشيخ أحمد الذى تزوج بوالدته .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، الصالح الناسك ، صائم الدهر الشيخ محمد الشوبري ، الحنفى ، تفقه على الشيخ الإسقاطى ، والشيخ سعودى ، وبعد وفاة المذكورين ، لازم الشيخ الوالد ، وتلقى عنه كثيراً ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً لا يتدخل فيما لا يعنيه ، مقبلاً على شأنه ، صائم الدهر ، ملازماً لداره بعد حضور درسه ، وكان بيته بقطرة الأمير حسين ، مطلاً على الخليج .

(١) غاية ربيع الثاني ١١٨٤ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٢) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٤ هـ / ٢٠ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٣) برمة : قرية قديمة ، وردت بهذا الرسم في معجم البلدان ، وتكتب اليوم «برما» اسمها المصرى القديم (Perma) ، واسمها القبطى (Baramai) وهى إحدى قرى مركز طنطا ، محافظة الغربية .

وعزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(٤) ١١ رجب ١١٨٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٧٧٠ م ..

(٥) ٨ صفر ١١٨٤ هـ / ٣ يونية ١٧٧٠ م .

سنة خمس وثمانين ومائة والف^(١)

فيها^(٢) : أخرج عليّ بيك تحريدة عظيمة ، وسر عسكرها وأميرها ، محمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وغيرهم كشاف ، وأرباب مناصب ، وعمايلهم وطوائفهم وأتباعهم ، وعساكر كثيرة من : المغاربة ، والترك ، والهنود ، واليمنية ، والمتولة ، وخرجوا في تجمّل زائد ، واستعداد عظيم ومهيأ كبير ، ومعهم الطبول ، والزمرور ، والذخائر ، والأحمال ، والحيام ، والمطابخ ، والكرارات ، والمدافع ، والجبخانات ، ومدافع الزنبلك على الجمال ، وأجناس العالم ألوفًا مؤلفة ، وكذلك أنزلوا الاحتياجات والاتقال ، وشحنوا بها السفن ، وسافرت من طريق دمياط في البحر ، فلما وصلوا إلى الديار الشامية ، فحاصروا يافا ، وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ، ثم توجهوا إلى باقى المدن والقرى ، وحاربهم النواب والولاة ، وهزمهم وقتلهم ، وفروا من وجوههم واستولوا على الممالك الشامية إلى حد حلب ، ووردت البشائر بذلك ، فتودى بالزينة ، فزينت مصر ، وبولاق ، ومصر العتيقة ، زينة عظيمة ثلاثة أيام بلياليها ، وتفاخروا في ذلك إلى الغاية ، وعملت وقداث وأحمال قناديل وشموع بالأسواق ، وسائر الجهات وعملوا ولائم ومغاني وآلات وطبولاً وشنكا وحراقات ، وغير ذلك ، وذلك فى شهر ربيع أوّل من السنة^(٣) ، وتعاضم عليّ بيك فى نفسه ، ولم يكتف بذلك ، فأرسل إلى محمد بيك ، يأمره بتقليد الأمراء المناصب والولايات على البلاد التى افتتحوها ، وملكوها ، وأن يستمر فى سيره ويتعدى الحدود ، ويستولى على الممالك إلى حيث شاء ، وهو يتابع إليه إرسال الإمدادات واللوازم والاحتياجات ، ولا يثنون عنانهم عما يأمرهم به ، فعند ذلك جمع محمد بيك أمراءه وخشداشيته الكبار فى خلوة ، وعرض عليهم الأوامر فضاقت نفوسهم ، وشموا الحرب والقتال والغربة ، وذلك مافى نفس محمد بيك أيضًا ، ثم قال لهم : « ماتقولون ؟ » قالوا : « وما الذى نقوله ، والرأى لك فأنت كبيرنا ، ونحن تحت أمرك وإشارتك ، ولا نخالفك فيما تأمر به » ، فقال : « ربما يكون رأى مخالفًا لأمر أستاذنا » قالوا : « ولو مخالفًا لأمره ، فنحن جميعًا لانخرج عن أمرك وإشارتك » ، فقال : « لا أقول لكم شيئًا حتى نتحالف جميعًا ونتعاهد على الرأى الذى يكون بيننا » ، ففعلوا ذلك ، وتعاهدوا

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٨٥ هـ / ١٤ يونيو - ١٣ يولي ١٧٧١ م .

وحلفوا على السيف والكتاب ، ثم إنه قال لهم : « إن أستاذكم يريد أن تقطعوا أعماركم فسى الغربة والحرب والأسفار ، والبعد عن الأوطان ، وكلما فرغنا من شيء ، فتح علينا غيره ، فرأى أن نكون على قلب رجل واحد ، ونرجع إلى مصر ولانذهب إلى جهة من الجهات ، وقد فرغنا من خدمتنا ، وإن كان يريد غير ذلك من الممالك ، يولى أمراء غيرنا ويرسلهم إلى ما يريد ، ونحن يكفينا هذا القدر ونرتاح فى بيوتنا ، وعند عيالنا » ، فقالوا جميعاً : « ونحن على رأيك » ، وأصبحوا راحلين ، وطالين إلى مصر ، فحضرُوا فى أواخر شهر رجب ^(١) على خلاف مراد مخدومهم ، وبقي الأمر على السكوت ، ثم إنَّ عليّ بك قلد أيوب بك إمارة جرجا ، وقضى أشغاله ، وسافر إلى الصعيد بطائفته وأتباعه ، وانقضى شهر شعبان ورمضان ^(٢) ، وعليّ بك مصمم على رجوع محمد بك إلى جهة الشام ، وذلك مصمم على خلاف ذلك ، وبدت بينهما الوحشة الباطنية ، فلما كان ليلة رابع شهر شوال ^(٣) بيت عليّ بك مع عليّ بك الطنطاوى وخلافه ، واتفق معهم على غدر محمد بك ، فركبوا عليه ليلاً ، وأحاطوا بداره ، ووقفت العساكر بالأسلحة فى الطرق ، فركب فى خاصته ، وخرج من بينهم ، وذهب إلى ناحية البساتين ، وارتحل إلى الصعيد ، فحضر إليه بعض الأمراء أصحاب المناصب ، وعليّ كاشف تابع سليمان أفندى كاشف شرق أولاد يحيى ، وقدموا له مامعهم من الخيام والمال ، والاحتياجات ، ولم يزل فى سيره حتى وصل إلى جرجا ، واجتمع عليه أيوب بك وخشداشه ، وأظهر له المصافاة والمواخاة ، وقدم له هدايا وخيولاً وخياماً ، فلم يلبث إلا وقد أحضر عيون محمد بك الذين أرصدهم بالطريق ، رجلاً ومعه مكاتبة من عليّ بك خطاباً لأيوب بك ، يأمره ويستحثه على عمل الحيلة ، وقتل محمد بك بأى وجه أمكنه ، ويعده إمارته وبلاده وغير ذلك ، فلما قرأ الرسالة وفهم مضمونها ، أكرم الرجل ، وقال له : « تذهب إليه بالكتاب واتنى بجوابه ، ولك مزيد الإكرام » ، فذهب ذلك الساعى ، وأوصل الكتاب إلى أيوب بك ، وطلب منه ردّ الجواب ، وأعطاه الجواب ، وذكر فيه أنه مجتهد فى تنميم الغرض ، ومتربح حصول الفرصة ، فحضر به إلى محمد بك ، فعند ذلك استعد محمد بك وتحقق خيانتته ونفاقه ، فاتفق مع خاصته وأمراة بالاستعداد والوثوب ، وأنَّه إذا حضر إليه أيوب بك ، أخذ أرباب المناصب نظرهم ، وتحفظوا عليهم ، فلما حضر فى صبحها أيوب بك جلس معه فى

(١) آخر رجب ١١٨٥ هـ / ٨ نوفمبر ١٧٧١ م .

(٢) شعبان ورمضان ١١٨٥ هـ / ٩ نوفمبر ١٧٧١ - ٨ يناير ١٧٧٢ م .

(٣) ٤ شوال ١١٨٥ هـ / ١٠ يناير ١٧٧٢ م .

خلوة ، وأخذ كل من الخازن دار ، والكتبخدا ، والجوخدار ، والسلحدار ، نظراءهم من جماعة محمد بيك ، ثم قال محمد بيك يخاطب أيوب بيك : « ياهل ترى نحن مستمرون على الأخرة والمصافاة والصداقة ، والعهد واليمين الذى تعاهدنا عليه بالشام » ، قال : « نعم وزيادة » ، قال : « ومن نكث ذلك ، وخان اليمين ، ونقض العهد » ، قال : « يقطع لسانه الذى حلف به ، ويده التى وضعها على المصحف » ، فعند ذلك ، قال له : « بلغنى أنه أتاك كتاب من استاذنا عليّ بيك » ، فوجد ذلك ، قال : « لعل ذلك صحيح وكتب له الجواب أيضاً » ، قال : « لم يكن ذلك أبداً » ، ولو أتانى منه جواب لأطلعته عليه ، ولا يصح أنى أكتبه عنك أو أرد له جواباً » ، فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه ، وأحضر إليه ذلك الرسول ، فسقط فى يده ، وأخذ يتصل بيارد العذر ، فعند ذلك ، قال له : « حيثذا لاتصح مرافقتك معى ، وقم فاذهب إلى سيدك » ، وأمر بالقبض عليه ، وأنزلوه إلى المركب ، وأحاط بوطاقه وأسبابه ، وتفرقت عنه جموعه ، فلما صار وحيداً فى قبضته ، أحضر عبد الرحمن أغا ، وكان إذ ذاك بسناحية قبلى ، وانضم إلى محمد بيك ، فقال له : « اذهب إلى أيوب بيك ، واقطع يده ولسانه كما حكم على نفسه بذلك » ، فأخذ معه المشاعلى ، وحضر إليه فى السفينة ، وقطعوا يمينه ، ثم شبكوا فى لسانه سنارة وجذبوه ليقطعوه فتخلص منهم ، وألقى بنفسه إلى البحر ففرق ومات ، وكان قصد محمد بيك أن يفعل به ذلك ، ويرسله على هذه الصورة إلى سيده بمصر ، ثم إنهم أخرجه وغسلوه وكفنوه ودفنوه ، فعندما وقع ذلك أقبلت الأمراء والأجناد المتفرقون بالأقاليم على محمد بيك ، وتحققوا عند ذلك الخلاف بينه وبين سيده ، وقد كانوا منجمين على الحضور إليه ، ويطنون خلاف ذلك ، وحضر إليه جميع المنافى وأتباع القاسمية والهواراة الذين شردهم عليّ بيك ، وسلب نعمتهم فأنعم عليهم وأكرمهم وتلقاهم بالبشاشة والمحبة ، واعتذر لهم وواساهم وقلدهم الخدم ، والمناصب ، وهم أيضاً تقيّدوا بخدمته ، وبذلوا جهدهم فى طاعته ، ووصلت الأخبار بذلك إلى مصر ، وحضر إليه كثير من عماليك أيوب بيك وأتباعه ، سوى من انضم منهم ، والتجأ إلى محمد بيك وأتباعه ، فعند ذلك نزل بعلى بيك من القهر والغيط المسكوظم مالا يوصف ، وشرع فى تشييل تجريدة عظيمة ، وأميرها وصر عسكرها إسماعيل بيك ، واحتفل بها احتفالاً كثيراً ، وأمر بجمع أصناف العساكر ، واجتهد فى تنجيز أمرها فى أسرع وقت ، وسافروا براً وبحراً فى أواخر ذى القعدة ^(١) ، فلما التقى الجمعان خامر إسماعيل بيك. وانضم بمن معه من

(١) آخر ذى القعدة ١١٨٥ هـ / ٥ مارس ١٧٧٢ م .

الجموع إلى محمد بيك ، وصاروا حزباً واحداً ، ورجع الذين لم يميلوا ، وهم القليل إلى مصر ، فعند ذلك اشتد الأمر بعليّ بيك ، ولاحت على دولته لوائح الزوال ، وكاد يموت من الغيظ والقهر ، وقد سبح صناجق ، والكل مزلقون^(١) وسماهم أهل مصر السبع بنات ، وهم : مصطفى بيك ، وحسن بيك ، ومراد بيك ، وحزمة بيك ، ويحيى بيك ، وخليل كوسة ، ومصطفى بيك أوده باشة ، وعمل له يرقاً وداقماً ، ولوازم وطبلخانات فى يومين ، وضم إليهم عساكر وطوائف وعمالك وأتباعاً ، وبرز بنفسه إلى جهة البساتين ، وشرع فى تشهيل تمريدة أخرى ، وأميرها عليّ بيك الطنطاوى ، وأخرج الجبخانات والمدافع الكثيرة ، وأمر بعمل متاريس من البحر إلى جهة الجبل ، وانقضت السنة^(٢) .

وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر

مات : الإمام الفقيه ، الصالح الخير ، الشيخ على بن صالح بن موسى بن أحمد بن عمارة ، الشاوى المالكى ، مفتى فرشوط ، قرأ بالأزهر العلوم ، ولازم العلامة الشيخ عليّ العدوى ، وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندرى ، وغيره ، ورجع إلى فرشوط فولى إفتاء المالكية بها ، فسار فيها سيرا مقتصداً ، ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعاً من الروم ، تلقى عنه شيئاً من الكتب ، وأجازه ، وكان لشيخ العرب همام بن يوسف فى حقه عناية شديدة وصحة أكيدة ، وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعناية ، ولذلك راج أمره ، واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وكان حسن المذاكرة والمحاورة ، محتشماً فى نفسه ، مجملأ فى ملابسه ، وجيهاً معتبراً فى الأعين ، وألف شيخنا السيد محمد مرتضى ، باسمه : « نشق الغوالى من المرويات العوالى » ، وذلك أيام رحلته إلى فرشوط ، ونزوله عنده ، ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه إكراماً كثيراً ، ولما تغيرت أحوال الصعيد ، قدم إلى مصر مع ابن مخدومه ، ومازال بها حتى توجه إلى طنطدا ، وكان يعتريه حصر البول ، فيجلس أياماً ، وهو ملازم للفراش فزار وعاد ، توفى يوم دخوله إلى بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة^(٣) ، وكان يوماً مطيراً ، ذا رعد وبرد ، فوصل خبره إلى الجامع الأزهر ، فخرج إليه الشيخ عليّ الصعيدى ، وكثير من العلماء ، وتخلف من تخلف لذلك العذر ، فجهزوه هناك ، وكفونوه وأثوا

(١) كتب أمامها بهامش ص ٣٦٦ « طبعة بولاق » قوله : « مزلقون بالقاف أى متزقون متعمرون آه » .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ١٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٧١ م .

به إلى الأهر ، وأراد الشيخ الصعدي دفته في مدفن عبد الرحمن كتبخدا ، لصعوبة الذهاب به إلى القرافة ، ثم دفنوه بالمجاورين بجانب تربة الشيخ الصعدي ، التي دفن فيها .

ومات : الفقيه الفاضل العلامة ، الشيخ علي بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى بن سليمان الخطيب ، الجدعي العدوي المالكي الأهرى ، الشهير بالخرائطى ، ولد أول القرن ، وقدم الجامع الأهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ، ولارم بلديه الشيخ على الصعدي ، ملازمة كلية ، ودرس بالأهر ، ونفع الطلبة ، وكان إنساناً حسناً منور الشية ، ذا خلق حسن وتودد وبشاشة ، ومروءة كاملة ، وكان له ميل تام في علم الحديث ، ويتأسف على فوات اشتغاله به ، ويحب كلام السلف ، ويتأمل في معانيه مع سلامة الاعتقاد ، وكثرة الإخلاص ، توفي عشية يوم الاربعاء ثاني المحرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف ^(١) .

ومات : الإمام العلامة ، الفاضل المحقق الدرأك ، المتفنن ، الشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر ، النفاوى المالكي ، كان والده من أهل العلم والصلاح ، والزهد عن جانب عظيم ، وعمر كثيراً حتى جاور المائة ، وانحنى ظهره ، وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ^(٢) ، تربي المترجم في حجر أبيه ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الشيخ سالم النفاوى ، والشيخ خليل المالكي ، وغيرهما ، وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ، ومهر وأجرب ، ودرس وكان جيد الحافظة ، قوى الفهم والفصوص على عويصات المسائل ، ودقائق العلوم ، مستحضراً للمسائل الفقهية والعقلية ، ولما بلغ المتهى في العلوم المشهورة ، ناقت نفسه للعلوم الحكمية والرياضية ، فأحضره والده للشيخ السوالد ، سنة إحدى وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، والتمس منه مطالعته عليه ، فأجابته إلى ذلك ، ورحب به ، وكان عمره إذ ذاك نيّاً وعشرين سنة ، ولما رأى مافيه من الذكاء والنجابة ، والقوة الاستعدادية ، والجد في الطلب اغتبط به كثيراً ، وصرف إليه همته ، وأقبل عليه بكلية ، وأعطاه مفتاح خزانة المنزل يضع فيها كتبه ومتاعه ، واشترى له حماراً ، ورتب له مصروقاً وكسوة ، ولازمه ليلاً ونهاراً ، ذهاباً وإياباً ، حتى اشتهر بنسبته إليه ، فكان يرسله في مهماته وأسراره إلى أكابر مصر وأعيانها ، مثل عليّ

(١) ٢ محرم ١١٨٥ هـ / ١٧ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

بيك ، وعبد الرحمن كتبها ، وغيرهما ، فيحسن الخطاب والجواب مع الحشمة ، وحسن المخاطبة مع معرفتهم بفضلهم وعلمهم ، وكانوا يكرمونه ومدحهم بقصائد ، لم أثر على شيء منها للإهمال وطول العهد ، فكان لا يذهب إلى داره إلا في النادر ، بعد حصة من الليل ، ويرجع في الفجر ، ويتزل إلى الجامع بعد طلوع النهار ، فيقرأ درسين ، ثم يعود في الضحوة الكبرى ، فيقيم إلى بعد العصر ، فيذهب إلى الجامع ، فيقرأ درساً في المعقول ، ثم يعود ، وهكذا كان دأبه إلى أن مات ، وتلقى عنه : فن الميقات ، والهيئة ، والهندسة ، وهداية الحكمة ، وشرحها لقاضي راده ، والجفيميني ، والمبادئ والغايات ، والمقاصد ، في أقل زمن مع التحقيق والتدقيق ، وحضر عليه المطول ، والمواقف والزيلعي في الفقه ، برواق الجبّرت بالأهر ، وغير ذلك ، كل ذلك بقراءته ، وعانى علم الأوقاف ، وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أسرارها ، وأقبلت عليه روحانيته ، وأجازه : الملوي ، والجوهري ، والحفني ، والعفيفي ، وغيرهم ، ولما نُفِيَ عليّ بيك إلى التوسات أرسل إلى الشيخ ، فطلب منه أشياء يرسلها إليه مع المترجم ، فأرسله إليه ، وأقام عنده أياماً ، ورجع من غير أن يعلم أحد بذهابه ورجوعه ، وكان يكتب الخط الجيد ، وجوّده على الشيخ أحمد حجاج المعروف بأبي العز ، وكتب بخطه كثيراً ، وآلف : « حاشية على شرح العصام على السمرقندية » ، و « أجوبة عن الأسئلة الخمسة » ، التي أوردها الشيخ أحمد الدمنهوري على علماء العصر ، وأعطاهما إلى عليّ بيك ، وقال له : « أعطاهما للعلماء الذين يترددون عليك يجيبوني عنها إن كانوا يزعمون أنهم علماء » ، فأعطاهما على بيك للشيخ السوالد ، وأخبره بمقالة الشيخ الدمنهوري ، فقال له : « هذه وإن كانت من عويصات المسائل يجيب عنها ولدنا الشيخ محمد النفراوي » ، والخمسة الأسئلة المذكورة ، الأولى : في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ ، الثاني : في قول ابن سينا ذات الله نفس الوجود المطلق مأمعناه ، الثالث : في قول أبي منصور الماتريدي ، معرفة الله واجبة بالعقل ، مع أن المجهول من كل وجه يستحيل طلبه ، الرابع : في قول البر جلي إن من مات من المسلمين لسنا نتحقق موته على الإسلام ، الخامس : في الاستثناء في الكلمة المشرفة ، هل هو متصل أو منفصل ، فأجاب عنها بأجوبة منطقية على مطارح الإنظار دلت على رسوخه وسعة اطلاعه وغوصه ، ومعرفته بدقائق كلام أذكاء الحكماء والتكلمين ، وفضلاء الأشعرية والماتريدية ، وعانى الرسم فرسم عدة بسائط ومنحرفات ، وحسب كثيراً من الأصول والسماتير ، وتصدى لتعليم الطلبة الذين كانوا يردون من الآفاق لطلب العلوم الغريبة ، وكتب شرحاً على متن نور

الإيضاح فى الفقه الحنفى ، باسم الأمير عبد الرحمن كتخدا ، وله رسالة سماها «الطراز المذهب» ، وهى عبارة عن جواب على سؤال ورد من ثغر سكندرية نظماً ، وكان له سليقة جيدة فى الشر والنظم ، ولما ورد إلى مصر محمد أفندى سعيد قاضياً فى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(١) ، امتدحه بقصيدة بليغة ، لم أعثر عليها ، ومن نظمه وكتب على باب ضريح السيدة نفيسة بالذهب على الرخام :

عَرَّشُ الْحَقَّائِقِ مَهَيْطُ الْأَسْرَارِ قَبْرُ النَّفِيسَةِ بِنْتُ ذِي الْأَنْوَارِ
حَسَنُ بْنُ رَسَدِ ابْنِ الْإِمَامِ مِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ^(٢)

وذلك حين جدد بناءه الأمير عبد الرحمن كتخدا ، ومنه ما كتب على باب القبة :

عَبْدُ رَحْمَنٍ لَعَفُو قَدْ تَرَجَّى قَدْ بَنَاهَا رَوْضَةً لِلزَّائِرِينَ
فَلَمَّا أَرَحَّتْهَا يَا رَائِدِيهَا ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ

وله غير ذلك كثير ، لم يحضرنى منه إلا هذان البيتان ، لكونى حفظتهما وأنا صغير أيام العمارة المذكورة ، وكان به حدة طليعة ، وهى التى كانت سبباً لموته ، وهو أنه حصل بينه وبين الشيخ سليمان البجيرمى منافسة ، فشكاها إلى الشيخ الدمنهورى ، وهو إذ ذاك شيخ الجامع ، فأرسل إليه فلما حضر عنده فى مجلسه بالأزهر فتحامل عليه ، فقام من عنده ، وقد أثر فيه القهر ، ومرض أياماً ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية من السنة ^(٣) واغتم عليه الشيخ المرحوم غمّاً شديداً ، وتأثر لفراقه ، وحزن لموته وتوَعك أياماً بسبب ذلك .

ومن مآثره : هذه الصيغة اللهم صل على مظهر الجمال ، ومنبع الكمال ، مهبط الوحي ، ومصدر الأمر والنهى ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وتذكرت له هذين البيتين أيضاً .

بِالْعِزِّ سَيَرُوا وَيَسَلِّمَاتُهُ فَالسَّعْدُ أَضْحَى لَكُمْ عَلَامُهُ
وَاللُّطْفُ حِصْنٌ مَعَ الْكِرَامَةِ لَكُمْ دَوَامًا إِلَى السَّقِيَامَةِ

(١) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٢) كتب أمام هذا البيت . بهامش ص ٤٦٩ ، حجة بولاق «قوله : ابن الحسن إلخ» ، بقرا يسكون السنون من الحسن ، ويقطع الهمزة من ابن الإمام ، ويخفيف الياء من على للضرورة أ هـ مصحح .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٥ هـ / ١١ سبتمبر - ٩ أكتوبر ١٧٧١ م .

ومات : الإمام السفيي العلامة ، المفتى ، الشفخ إبراهيم بن الشفخ عبد الله الشرفاوى ، الشافعى ، تفقه على علماء عصره ، وحضر دروس الأشفاي المتقدمين : كالمولى ، والحفنى ، والبراوى ، والشفخ أحمد رزه ، والشفخ عطية الأجهورى ، وأنجب فى الأصول والفروع السفيية ، وتصدر ودرس ، وانقطع للإفتاء والإفتاء والقضاء بين المتخاصمين من أهل القرى ، وأكثرهم من أهل بلاده ، وكان لأفمارق محل درسه بالأزهر من الشروق إلى الغروب ، وانفرد بالإفتاء مدة طويلة على مذهبه ، وقلما يرى فتوى وليس عليها جوابه ، ولم يزل هذا دأبه ، حتى تعلل أياماً ، وتوفى ثالث ربيع الثانى من السنة (١) .

ومات : أحد أذكفاء العصر ، ولجباء الدهر ، من جمع متفرقات الفضائل ، وحاز أنواع الفواضل ، الصالح الرحلة ، الشفخ على بن محمد الجزائولى ، المعروف بابن الترجمان ، ولد بالجزائر ، سنة ثلاثين ومائة وألف (٢) ، وكان يتنسى إلى الشرف ، وراحم العلماء بمناكبه فى تحصيل أنواع العلوم ، وأجازه الشفخ سيدى محمد المنور التلمسانى ، رحمه الله ، ودخل الروم مراراً وحظى بأرباب الدولة ، وأتى إلى مصر ، وابتنى بها داراً حسنة قرب الأزهر ، وكان يخبر عن نفسه ، أنه لا يستغنى عن الجماع فى كل يوم ، فلذلك ماكان يخلو عن امرأة أو اثنتين حتى فى أسفاره ، ولما ورد الأمير أحمد أغا أميناً على دار الضرب بمصر المحروسة ، الذى صار فيما بعد باشا ، كان مختصاً بصحبته لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، وله عليه إغداقات جميلة ، وهو حسن العشرة ، يعرف فى لسانهم قليلاً ، وبآخرة توجه إلى دار السلطنة ، وكانت إذ ذاك حركة السفر إلى الجهاد ، كتب هذا عرضحالا إلى السلطان مصطفى ، صورته : « إن من قرأ استغاثة أبى مدين الفوثن فى صف الجهاد ، حصلت النصره » ، وقدمه إلى السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا العرض ، هو الذى يتوجه بنفسه ، ويقرا هذه الاستغاثه تبركا . ففجاء الامر من حيث لا يحتسب ، وأخذ فى الحال ، وكتب مع المجاهدين ، وتوجه رغماً عن أنفه ، ووصل إلى معسكر المسلمين ، وصار يقرأ ، فقدر الله الهزيمة على المسلمين لسوء تدبير أمراء العسكر ، فأسر مع من أسر ، وذهب به إلى بلاد موسقو ، وبقي أسيراً مدة ، ولم يقته أحد بخلاصه منهم لاشتغال الناس بما هو أهم ، حتى توفى هناك شهيداً غريباً فى هذه السنة (٣) ، رحمه الله .

(١) ٣ ربيع الثانى ١١٨٥ هـ / ١٦ يوليى ١٧٧١ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ سبتمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ٢١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

ومات : الشيخ الصالح ، العلامة ، على الفيومي المالكي ، شيخ رواق أهل بلاده ، حضر دروس الشيخ إبراهيم الفيومي ، وشيخنا الشيخ على الصعیدی ، ودرس برواقهم ، وكان سريع الإدراك متين الفهم ، له في علم الكلام باع طويل ، وتزوج ابنة الشيخ أحمد الحماقي الحنفي ، وتوفي ثاني شهر رمضان من السنة ^(١) . ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الفاضل الصالح ، على الشيبيني الشافعي ، نزيل جرجا ، قرأ على جماعة من مشايخ عصره ، وتكمل في العربية والفقه ، وتوجه إلى الصعيد فخالط أولاد تمام من الهوارة في بيع القرمون ^(٢) ، فأحبوه وسكن عندهم مدة ، ثم سكن جرجا ، وكان يتردد أحياناً إلى مصر ، وكان كثير الاجتماع بصهرنا على أفندي درويش المكتب ، وكان يحكى لى عنه أشياء كثيرة ، من مآثره من الصلاح والعلم ، وحسن المعاشرة ، ومعرفة التجويد ، ووجوه القراءات ، فلما تغيرت أحوال الصعيد ، أتى المترجم إلى مصر ، وكان حسن المذاكرة ، والمرافقة ، مع مداومة الذكر وتلاوة القرآن غالباً ، توفي تاسع عشر رمضان ^(٣) ، في بيت بعض أحبائه بعلة البطن ، وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدي ، ودفن بالمجاورين .

ومات : العمدة الفاضل ، اللغوي الماهر ، المنشئ الأديب ، الشيخ عبد الله بن منصور التلباني ، الشافعي ، المعروف بكاتب المقاطعة ، وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعبل ، ولد سنة ثمان وتسعين وألف ^(٤) ، تقريباً ، وأدرك الطبقة الأولى من الشيوخ : كالعزيزي ، والعشماوي ، والنراوي ، وكانت له معرفة تامة بعلم اللغة والقراءة ، واقتنى كتباً نفيسة في سائر الفنون ، وكان سموحاً بإعارتها لأهلها ، وكان يعرف مظنات المسائل في الكتب ، وكان الأشياخ يجلونه ويعرفون مقامه ، ولما دخل الشيخ ابن الطيب أحبه واعتبط به ، وبصحته ، وحصل حاشيته على القاموس في مجلدين حافلين ، استكتاباً ، وقرظ على شرح البديعية ، لعلي بن تاج الدين القلمي ، ذكر فيه من نوع وسع الاطلاع له :

سَعَادَ دَعَتْنِي يَوْمَ مَرْتِ تَوَاصُلًا إِلَّا إِلَيْهَا الْحَادُونَ نِيَحُوا الْمَطَايَا

(١) ٢ رمضان ١١٨٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٧٧١ م .

(٢) بيع القرمون : لم نثر على تعريف بها ، ولكن واضح من النص أنها قرية من مدينة جرجا ، محافظة سوهاج .

(٣) ١٩ رمضان ١١٨٥ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٧٧١ م . (٤) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

وكتب على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الإدكاوى ، وقد أهدى إليه نسخة منها ما نصه : « عبد الله عند الله ، وجهه وجهه ، محتم مخيم ، بقلوبنا تعلق بنا ، سماته سمايه ، عمله عم له ، الثواب الثواب ، ولاه حرمانا ولاه حرمانا ، الإبهج الأنهج ، مهدي مهذب ، نواله نقاله ، ما ألهم ما ألهم ، دونه دونه ، يقالب تعالى ، بنية بينة ، فاحلاً لنا إخلالنا ، لخير جبر بفصاحته فضاءحية ، وخير جبر ، أحبباً أحيا ، بآثره بره ، ومثال محب من المحب ، من من السلام السلام » .

واتفق أن بعض المعارضين فى مجلسه قد وضع من هذا الوضع ، فرد عليه المترجم ، وانتصر لصاحب المقامة ، فلما بلغ ذلك كتب إليه يشكره : « عبد الله عند الله ، أوجه أوجه ، لجهته لج هبة ، نخبة نخبة ، ندية ندية ، ينثه بينه ، ثابتات باثبات ، حبي حيث نصر لى نصرين ، نبير ينير سير ، ذكى دلت ، معانيه معانيه ، على على ، رتبته رتبته ، حلة حلة ، ورفانى ورفانى ، غيب عيب ، عى غى ، يعيب يعين ، حاسد حاشد ، قوله قوله ، ودعه ودعه ، فأنهما فأنهما ، حسن جنس ، المعنى المعنى ، بفصاحته نقض أخيه ، بقيت تفتى ، بحق يحف ، بتحف تتحف ، بهانها محب محب ، أذاه أداة ، أدبك إذك ، آسى آسى ، قلبه قلبه ، أراحه أراحه ، فصل فضل سيده سيده ، البصير النصير » ، ولم يزل حتى فاجأته المنون ، فى ثالث عشرين شعبان من السنة ^(١) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن شرقى مقام سيدى عبد الله المنوفى ، بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الأمير الجليل إبراهيم أفندى الهياتم جمليان ، مطعوناً ، فى نهار الأربع ثالث عشرين المحرم ^(٢) من السنة .

سنة ست وثمانين ومائة والف ^(٣)

فيها : فى المحرم ^(٤) ، خرج عليّ بك إلى جهة البساتين كما تقدم ، فى أواخر العام الماضى ، وعمل حاريس ونصب عليها المدافع من البحر إلى الجبل ، واجتهد فى تشهيل تجريدة ، وأميرها عليّ بك الطنطاوى ، وصحبته باقى الأمراء الذين قلدتهم ، والعسكر قعدوا فى منتصفه ^(٥) ، لمحاربة محمد بك أبى الذهب وإسماعيل بك ومن معهما ، وكانوا مسافرين يريدون مصر ، فتلاقوا معهم عند بياضة ، ووقعت بينهم

(١) ٢٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ١ ديسمبر ١٧٧١ م .
(٢) ٢٣ محرم ١١٨٥ هـ / ٨ مايو ١٧٧١ م .
(٣) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٤) محرم ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٧٧١ م .
(٥) ١٥ محرم ١١٨٦ هـ / ١٨ أبريل ١٧٧١ م .

معركة قوية ، ظهر فيها فضل القاسمية ، وخصوصاً أتباع صالح بيك ، وعليّ آغا المعمار ، ووقعت الهزيمة على عسكر عليّ بيك وساق خلفهم القبالي مسافة ، ثمانموا عن أنفسهم ، وعدوا على دير الطين ، وكان عليّ بيك مقيماً به ، فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمذكور ، ونحير في أمره ، وأظهر التجلد ، وأمر بالاستعداد ، وترتيب المدافع ، وأقام إلى آخر النهار ، وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم ، وحضر محمد بيك إلى البر المقابل لعليّ بيك ، ونصب صيوانه وخيامه تجاهه ، فتفكر عليّ بيك في أمره ، وركب عند الغروب ، وسار إلى جهة مصر ، ودخل من باب القرافة ، وطلع إلى باب العزب ، فأقام به حصة من الليل ، وأشيع بالمدينة أن مراده المحاصرة بالقلعة ، ثم إنه ركب إلى داره ، وحمل حموله وأمواله ، وخرج من مصر ، وذهب إلى جهة الشام ، وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم^(١) ، وصحبته عليّ بيك الطنطاوي ، وباقي صناعته وماليكه ، وأتباعه وطوائفه ، فلما أصبح يوم الخميس سادس عشرين^(٢) ، عدى محمد بيك إلى بر مصر ، وأوقدوا النار في ذلك اليوم في الدير ، بعدما نهوه ، ودخل محمد بيك إلى مصر وصار أميرها ، ونادى أصحاب الشرطة على أتباعه ، بأن لا أحد يأويهم ولايتاويهم ، فكانت مدة غيبته سبعين يوماً ، وأرسل عبد الرحمن آغا مستحفظان إلى عبد الله كتخداً ألباشا ، فذهب إليه بداره ، وقبض عليه ، وقطع رأسه ، ونادى بإبطال المعاملة التي ضربها المذكور بيد رزق النصراني ، وهي قروش مفرد ومجوز ، وقطع صغار تصرف بعشرة أنصاف ، وخمسة أنصاف ، ونصف قرش ، وكان أكثرها نحاساً ، وعليها علامة عليّ بيك .

وأما من مات في هذه السنة من العظماء^(٣)

• فمات : السيد الإمام العلامة ، الفقيه المحدث الفهامة ، الحبيب النسيب ، السيد على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفا محمد البدرى بن أبي الحسن على بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى السنور ، ابن يوسف

(١) ٢٥ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧١ م

(٢) ٢٦ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٩ أبريل ١٧٧١ م .

(٣) كتب امام هذا العنوان بهاش ص ٣٧١ ، طبعة بولاق «ذكر من مات في هذه السنة من العظماء» .

بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكى الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض ، المرتضى الأكبر ابن الإمام زيد الشهيد بن الإمام على زين العابدين ابن السيد الشهيد الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب ، الحسين المقدسى الأزهري المصري ، ويعرف بابن النقيب ، لأن جدوده ، تولوا النقابة ببيت المقدس ، ولد تقريباً ، سنة خمس وعشرين ومائة وألف ^(١) ، ببيت المقدس ، وبها نشأ ، وقرأ القرآن ، على الشيخ مصطفى الأعرج المصري ، والشيخ موسى كيبية على عود ومحمد بن نسيبة ، الفضلى المكي ، وأخذ العلم عن عم أمه ، صاحب الكرامات حنين العلمى ، نزيل اللد ^(٢) ، وأبى بكر بن أحمد العلمى ، مفتى القدس ، والشيخ عبد المعطى الخليلى ، ووصل إلى الشام ، فيحضر دروس الشيخ أحمد المتينى ، والشيخ إسماعيل العجلونى ، والشيخ عبد الغنى النابلسى ، واجتمع على الشيخ صالح البشيرى الأخذ عن الخضر عليه السلام ، وعامر بن نعيم ، وأحمد القطاننى ، ومصطفى بن عمرو الدمشقى ، وكان من الأبدال ، وأحمد النحلاوى ، وكان من أرباب الكشف ، ومحمد بن عميرة الدمشقى ، وعمران الدمشقى ، وزيد اليعبدائى ، وخليفة بن على اليعبدائى ، ورضوان الزاوى ، وأحمد الصفدى المجذوب ، والشيخ مصطفى بن سوار ، ودخل حماة ^(٣) ، فأخذ عن القطب السيد يامين القادري ، وحلب ^(٤) ، فأخذ بها عن أحمد البنى ، وعبد الرحمن السمان ، كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتبي ، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهيدانى ، والشيخ عبد الكريم الشرباتى ، وعاد إلى بيت المقدس ، فاجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى أيضاً ، وبالسيد مصطفى البكرى بحلب حين كان راجعاً من بغداد ، فأخذ عنه الطريقة ، ورغبه فى مصر ، فوردها ، وحضر على الشمس السجنى ، ومصطفى العزيزى ، والسيد على الضرير الحنفى ، وأحمد بن مصطفى الصباغ ، والشهابين : الملوى ، والجوهري ، والشمس الحنفى ، وأحمد العماوى ، وشيخ المذهب سليمان المنصورى ، وأجازه سيدى يوسف بن ناصر الدرعى ، وأحمد العربى ، وأحمد بن عبد اللطيف زروق ، وسيدى محمد العيانى الأطروش ، والشيخ ابن الطيب ، فى آخرين ، ورأس فى المذهب ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالمشهد الحسينى فى التفسير والفقه ، والحديث ، واشتهر أمره ، وطار صيته ، وكان فقيهاً

(١) ١١٢٥ هـ / يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٢) اللد : مدينة فلسطينية .

(٣) حماة : مدينة سورية .

(٤) حلب : مدينة سورية .

فى المذهب بارعاً فى معرفة فنونه ، عارفاً بأصوله وفروعه ، يستنبط الاحكام بجودة ذهنه ، وحسن حافظته ، ويكتب على الفتاوى برائق لفظه ، وكانت له فى الشتر طريقة غريبة ، لا يتكلف فى الاسجاع ، وإذا سئل عن مسألة ، كتب عليها الجواب ، أحسن من الروض جاد به الغمام ، وأغزر من الويل ساعده نوء النعام ، ويكتب فى الترسل ، على مسجية بادرة ، وفكرة على السرعة صادرة ، وكان ذا جود وسخاء ، وكرم ومروءة ووفاء ، لا يدخل فى يده شىء من متاع الدنيا إلا وبذله لساتليه ، وأغدق به على معتفيه ، وكان منزله الذى قرب المشهد الحسينى مورداً للآملين ، ومحطاً لرحال الواقدين ، مع رغبته فى الخيل المنسوبة ، وحسن معرفته لأنسابها ، وعزوه لأربابها ، وكان اصطلبه دائماً لا يخلو من اثنين أو ثلاثة يركب عليها ، ويضمهرها ويعتنى بأحوالها ، ويرغب فى شرائها لمعرفة بالفروسة فى رمى السهام ، واستعمال السلاح ، واللعب بالرماح ، وغير ذلك ، ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوفاد عليه ، ولكثرة ميله إلى ربط الخيول انتقل إلى منزل واسع بالحسينية فى طرف البلد ، بناء على أن الأطراف مساكن الأشراف ، فسكنه وعمر فيه فى الزاوية التى قرب بيته ، وصرف عليها مالاً كثيراً ، وفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ^(١) ، استخار الله تعالى فى التوجه إلى دار السلطنة ، لأمور أوجبت رحلته إليها ، منها : أنه ركب عليه الديون ، وكثر مطالبوها ، وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له ، وكان إذ ذاك محل تدريسه بالمشهد الحسينى ، وعزم عبد الرحمن كتحدا على هدمه وإنشائه على هذه الصورة ، ورأى أن هذه البطالة ، تستمر أشهراً ، فوجد فرصة ، وتوجه إليها ، وأقرأ درساً فى الحديث فى عدة جوامع ، واشتهر هناك بالمحدث ، وأقبلت عليه الناس أفواجاً للتلقى ، وأحبه الأمراء وأرباب الدولة ، وصارت له هناك وجهة إلا أنه كان فى درسه يتنقل تارة إلى الرد العنيف على أرباب الأموال والأكابر ، وملوك الزمان ، وينسبهم إلى الجور والعدوان ، وانحرافهم عن الحق ، فوشى به الحاسدون ، فبرر الأمر بخروجه من البلد ، وكان تزوج هناك ، فعاد إلى مصر ، فلما وصل إلى بولاق ذهب إليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه ، واستقر فى منزله وعاد إلى دروسه فى المشهد ، وذلك سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف ^(٢) ، ولم يترك عادته المسالفة من إكرام الضيوف ، وبذل المعروف ، وكان لا يصبر على الجماع ، وعنده ثلاث نسوة شامية ، ومصرية ، ورومية ، وإذا خرج إلى الخلاء أو بعض المتزهات أخذ صحبتها من يريدها منهن ، ونصب لها خيمة ، وآلة الغتسال مدة إقامته

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولييه ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

يوماً أو يومين أو أكثر ، وافترق له فى آخر أمره ، أنه ذهب عند محمد بيك أبى الذهب ، وكان فى ضائقة ، فحدثه الأمير على سبيل المباشطة ، وقال له : « كيف رأيت أهل إسلامبول » ، فقال : « لم يبق بسلامبول ولا بمصر خير ، ولا يكرمون إلا شرار الخلق وأما أهل العلم والأشراف فلنهم يموتون جوعاً ، ففهم الأمير تعريضه ، وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضربخانة ، ففضى منها بعض ديونه ، وأنتق باقيا على الفقراء ، وعاش بعدها أربعين يوماً ، وتعلل بِخُراج أياماً ، وأحضروا له رجلاً يهودياً ، فقصده بمشتر^(١) قيل إنه مسموم ، فكان سبباً لموته ، وتوفى عصر يوم الأحد سادس شهر شعبان من السنة^(٢) ، وجهز فى صبح يوم الإثنين^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بمقبرة باب النصر على أكمة هناك ، ولما مات أحضر له الناس من الأعيان عدة أكفان ، وكل منهم يريد أن لا يوضع إلى فى كفنه ، فاخذوا من كل كفن قطعة ، وكفنته فى مجموع ذلك جبراً لخواطرمهم ، وأعطى الأمير محمد بيك لأخيه مولانا السيد بدر الدين عندما أخبره بموته ، خمسمائة ريال التجهيزة ولوازمه ، وجلس مكانه فى الدار أخوه السيد بدر المذكور ، وتصدر مكانه لإملاء درس الحديث النبوى بمسجد المشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس والأعيان ، ومشى على قدم أخيه ، وسار سيراً حسناً ، وجرى على نسقه وطبيعته فى مكارم الأخلاق ، وإطعام الطعام وإكرام الضيفان ، والتردد إلى الأعيان والأمراء ، والسعى فى حوائج الناس ، والتصدى لأهل حارته وخطته فى دعاويهم وفصل خصوماتهم وصلحهم ، والذب عنهم ، ومداغة المتعدى عليهم ، ولو من الأمراء والحكام فى شكوايهم ، وتشاجرهم وقضاياهم ، حتى صار مرجعاً ، وملجأ لهم فى أمورهم ، ومقاصدهم ، وصار له وجاهة ، ومنزلة فى قلوبهم ، ويخشون جانبته وصولته عليهم ، ثم أنه هدم الزاوية وما بجانبها ، وأنشأ مسجداً نفيساً لطيفاً ، وعمل به منيراً وخطبة ، ورتب به إماماً وخطيباً وخادماً ، وجعل بجانبه ميسضة ومصلى لطيفة ، يسلك إليهما من باب مستقل ، وبها كراسى راحة ، وأنشأ بجانب المسجد داراً نفيسة ، وانتقل إليها بعياله ، وترك الدار التى كانت سكنه مع أخيه لأنها كانت بالأجرة ، وبني لأخيه ضريحاً بداخل المسجد ، ونقله إليه ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف^(٤) ، فلما كانت الحوادث فى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف^(٥) ، واستيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ، وقيام سكان الجهة الشرقية من أهل البلد ،

(١) المنشتر : أى مشط ، وتعنى موسى الحلاق . (٢) ٦ شعبان ١١٨٦ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٣) ٧ شعبان ١١٨٦ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٧٢ م . (٤) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م .

(٥) ١٢١٣ هـ / ١٥ يونيو ١٧٩٨ - ٤ يونيو ١٧٩٩ م .

وهي القومة الأولى التي قتل فيها ديوى ^(١) قائمقام ، تحركت في السيد بدر الدين المذكور الحمية ، وجمع جموعه من أهل الحسينية ، والجهات البرانية ، وانتبذ لمحاربة الإفرنج ومقاتلتهم ، وبذل جهده في ذلك ، فلما ظهر الإفرنج على المسلمين لم يسع المذكور الإقامة ، وخرج فاراً إلى جهة البلاد الشامية وبيت المقدس ، وفحص عنه الإفرنج وبثوا خلفه الجواسيس ، فلم يدركوه ، فعند ذلك نهبوا داره ، وهدموا منها طرقات ، وكمل بتخريبها أوباش الناحية ، وخربوا المسجد ، وصارت في ضمن الأماكن التي جربها الفرنسيين بهدم محول السور من الأبنية ، ثم في الواقعة الكبيرة الثانية ، عندما حضر الوزير والعساكر الرومية ، ورجعوا بعد نقض الصلح بدون طائل ، كما يأتي تفصيل ذلك ، فلما حضروا ثانياً بمعونة الإنكليز ، وتم الأمر ، وسافر الفرنسيين إلى بلادهم ، ورجع المذكور إلى مصر ، وشاهد ما حصل لداره ومسجده من التخريب ، أخذ في أسباب تعميرهما ، وتجهيدهما حتى أعادهما أحسن مما كانا عليه قبل ذلك ، وسكن بها ، وهو الآن بشاريح كتابة هذا المجموع ، سنة عشرين ومائتين وألف ^(٢) قاطن بها ومحلّه مجمع شمل المحبين ، ومحط رحال القاصدين ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه المتقن ، العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن علي ، الشافعي الرشيدى ، الشهير بالخضري ، ولد بالشفر ، سنة أربع وعشرين ^(٣) ، وأمه آمنة بنت الحاج عامر بن أحمد العراقي ، وأمهها صالحة بنت الشريف الحاج علي زعيتير ، أحد أعيان التجار برشيد ، حفظ المترجم الزيد ، والخلاصة ، وسبيل السعادة ، والمنهج إلى الديات ، والجزرية ، والجوهرة ، وسمع على للشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل ، والقطر ، وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي ، في شوال سنة إحدى وأربعين ^(٤) ، جمع الجوامع والمنهج ، وألقى منه دروساً يحضرته ، ومختصر السعد ، واللقاني على جوهرته ، وشرح ابنه عبد السلام ، والمنأوى ، على الشمائل ، والبخارى ، وابن حجر على الأربعين ، والمواهب ، وعلى الشمس محمد بن عمر الزهيري ، معظم البخارى ، دراية ، والمواهب ، وابن عقيل ، والأشمونى على الخلاصة ، وجمع الجوامع ، والمصنف على أم البراهين ، ونصف النفرأوى على الرسالة ، والبيضاوى إلى قوله تعالى ، « وإذا وقع القول » ، فكملة بعد موته ، وفي سنة ثمان وثلاثين ^(٥) ، وقد

(٢) ١٢٢٠ هـ / ١ أبريل ١٨٠٥ - ٢٠ مارس ١٨٠٦ م .

(١) ديوى : Dupy .

(٤) شوال ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولي ١٧٢٩ م .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

على الثغر ، الشيخ عطية الأجهوري ، فقرأ عليه العصام فى الاستعارات مع الحفيد ، وعلى الشيخ محمد الإدكاوى : شرح السيوطى على الخلاصة ، والشنشورى على الرحية ، والتحرير لشيخ الإسلام ، ثم قدم الجامع الأزهر سنة ثلاث وأربعين ^(١) ، فجاور ثلاثة سنوات ، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزى شرح المنهج مرتين ، والخطيب والشمالى ، وأجازه بالإفتاء والتدريس ، فى رجب سنة ست وأربعين ^(٢) ، وكان به باراً رحيماً شفوفاً بمنزلة الوالد حتى بعد الوفاة ، وجرت له معه وقائع كثيرة ، تدل على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة ، وسمع على السيد على الحنفى الفرير : الأشمونى ، وجمع الجوامع ، والمغنى ، وبعض المنفرجة ، والقسطلانى على البخارى ، وتصريف العزى ، وعلى الشمس محمد الدجسى : المغنى كله قراءة بحث ، والخطيب ، وجمع الجوامع ، وعلى الشيخ على قايتباى الخطيب فقط ، وعلى الشيخ الحنفى : الخطيب والمنهج ، وجمع الجوامع ، والأشمونى ، ومختصر السعد ، وألفية المصطلح ، ومعراج الغيطى ، وعلى أخيه الشيخ يوسف : الأشمونى ، والمختصر ، ورسالة الوضع ، وعلى الشيخ عطية الأجهورى : المنهج ، والمختصر ، والتحرير ، وبعض العصام ، ومنظومة فى أقسام الحديث الضعيف ، وعلى الشيخ محمد السجنى : الشمالى ، ومواضع من المنهج ، وأجازه الشيخ الشيراوى بالكتب الستة بعد أن سمع عليه بعضاً منها ، ورجع عن فتواه مرتين فى وقفين ، وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبل على المنهج كله ، مرتين ، وعلى الشيخ أحمد المكودى ، كبرى السنوسى ، وبعض مختصره دراية ، وعلى الشيخ محمد المنور التلمسانى شيخ المكودى المذكور ، أم البراهين دراية ، وعلى الشيخ أحمد العماوى المالكى : بعض سنن أبى داود ، وجمع الجوامع ، والمغنى ، والأزهرية ، ولما رجع إلى الثغر ، لازم الشيخ شمس الدين الفوى ، خطيب جامع المحلى ، فسرده عليه معظم متن الزيد والمنهج ، وشرحه ، والشنشورى ، ومتن العباب ، وهو الذى عرف به ، وبطريق تركيب الفتاوى أسئلة واجوبة ، وكان يقول لا بد للمبتلى بالإفتاء من العباب ، لوضوحه ، واستيعابه ، وأجازه الشيخ شلى البرلسى ، والشيخ عبد الدائم ابن أحمد المالكى ، وأحمد بن أحمد بن قاسم الوئسى ، وله مؤلفات جلييلة منها : « شرح لقطعة العجلان » ، و « حاشية على شرح الأربعين السنوية للشبشيرى » ،

(١) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولي ١٧٣٠ - ٥ يولي ١٧٣١ م .

(٢) رجب ١١٤٦ هـ / ١٧ يولي ١٧٣٣ - ٥ يولي ١٧٣٤ م .

أجاد فيها كل الأجاد ، وقد رأيت كلا منهما بالشر عند ولده السيد أحمد توفى ، فى
خامس عشرين من شعبان من السنة ^(١) .

ومات : الشاب الصالح ، والنجيب الأريب الفالح ، العلامة المستعد النبيه
الذكى ، الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البناني ، أبوه وجده وعمه من
أعيان التجار ، والثروة بمصر ، نشأ فى عفة وصلاح ، وحفظ القرآن والمتون ،
وحبب إليه طلب العلم ، فتقشف لذلك وتجرد ، ولازم الحضور والطلب ، ودأب
واجتهد فى التحصيل ، وسهر الليل ، وكان له حافظه جيدة ، وفهم حاد ، وقوة
استعدادية وقابلية ، فأدرك فى الزمن اليسير ، مالم يدركه غيره فى الزمن الكثير ،
ولازم شيخنا الشيخ محمد الجناحى ، المعروف بالشافعى ملازمة كلية ، وتلقى عنه
غالب تحصيله فى الفقه ، والمعقول والمنطق ، والاستعارات والمعانى والبيان ،
والفرائض والحساب ، وشباك ابن الهائم ، وغير ذلك ، وحضر دروس الشيخ
الصعيدى ، والدردير ، وغيرهم ، حتى مهر وأنجب ، ودرس واشتهر بالفضل ،
وعمل الختوم ، وحضره أسياف العصر ، وشهدوا بفضلهم وغزارة علمه ، وانتظم فى
عداد أكابر المحصلين ، والمفكرين والمستفيدين ، ولم يزل هذا حاله حتى وافاه الحمام ،
وأنعم بداره عند التمام ، ومات مطعوناً فى هذه السنة ^(٢) ، وهو مقبل الشيبه ، لم
يجاوز الثلاثين عوضه الله الجنة ، وهو ابن عم الإمام العلامة الشيخ مصطفى بن
محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء المشاهير بمصر الآن ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه الفاضل ، المحقق الشيخ ، أحمد بن أحمد الحمامى ، الشافعى
الأزهري ، ولد بمصر ، واشتغل بالعلم من صغره ، ومال بكليله إليه ، وحبب إليه
مجالسة أهله ، فلازم الشيخ عيسى البراوى ، حتى مهر وتفقه عليه ، وحضر دروس
الشمس الحفنى ، والشيخ عليّ الصعيدى ، وغيرهما ، وأجازوه ، وحجج فى سنة
خمس وثمانين ^(٣) ، مرافقاً لشيخنا مصطفى الطائى ، ورجعا إلى مصر ، وتصدر
للتدريس والإفتاء فى حياة شيوخه ، ودرس وأفاد ، وكان أكثر ملازمته لزواية الشيخ
الحضيرى ^(٤) ، ويقرا درساً بالصرغتمشية ، وانتفع به جماعة ، وله حاشية على

(١) ٢٥ شعبان ١١٨٦ / ٢١ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٤) زاوية الحضيرى : تقع بشاره درب شعلان من شارع التباة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

الشيخ عبد السلام مفيدة ، وأخرى على الجامع الصغير للسيوطي لم تتم ، وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله ، وسكون ووقار ، توفي يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول من السنة ^(١) ، ودفن ثانی يوم ^(٢) ، بمشهد عظيم بالقرب من السادة المالكية .

ومات : الإمام الصوفي العارف المعمر ، الشيخ علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوي الروحي الأحمدى ، المعروف ببندق ، ولد قبل القرن ، وأخذ عن عميه ، محمد العالم ، وعلي المصري ، وهما عن عمهما الشمس محمد بن عبد القدوس ، الشهير بالدناطي ، عن ابن عمه الشهاب الحامى ، وسكنهم بمحلة روح ^(٣) ، وهو شيخ مشايخ الأحمدية فى عصره ، وانتهت إليه الرئاسة فى زمنه ، وعاش كثيراً حتى جاوز المائة عمراً بالحواش ، وكان له خلوة فى سطح منزله ، ولها كوة مستقبله طنداء بين يديها فضاء واسع ، يرى منها آثار طنداء ، وهو مستقبل القبلة فى حال جلوسه ونومه ، ونظره إلى تلك الكوة ، وأخبرنى أولاده أنه هكذا ، هو مستمر على هذه الطريقة من مدة طويلة ، توفي فى أوائل جمادى الأولى من السنة ^(٤) ، واجتمع بمشهد غالب أهل البلاد من المشايخ والأعيان ، والصلحاء من الأفاضل ، والسيد محمد مجاهد الأحمدى ، والشيخ محمد الموجه ، والسيد أحمد تقى الدين وغيرهم ، ودفن عند أسلافه بمحلة روح .

ومات : الأمير خليل بيك ابن إبراهيم بيك بلفيا ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت والده ، وفتح بينهم ، وأحيا مآثرهم ، وكان أهلاً للإمارة ، ومحللاً للرأسة وتقلد إمارة الحج فى سنة إحدى وثمانين ^(٥) ، ورجع فى أمن وسخاء ، وطلع أيضاً فى هذه السنة ^(٦) ، ومات بالحجار ، ورجع بالحج أخوه عبد الرحمن أغا بلفيا .

ومات : الأجل المكرم ، الرئيس محمد تابع المرحوم محمد أوده باشة طبال مستحفظان ، ميسو الجداوى ، وهو زوج الجدة أم المرحوم الوالد تزوج بها بعد موت الجد ، فى سنة أربع عشرة ومائة وألف ^(٧) ، وقطن بها بيندر جسدة ، وأولدها

(١) ٩ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٢ م . (٢) ١٠ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١١ يونيو ١٧٧٢ م .

(٣) محلة روح : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز طنطا ، محافظة الغربية . رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٠٦ .

(٤) ١ جمادى الأولى ١١٨٦ هـ / ٣١ يولي ١٧٧٢ م . (٥) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٦) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٧) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

حسيناً ، ومحمد ، وتوفى سنة أربع وخمسين^(١) ، عن ولديه المذكورين ، وأخيها محمود من أبيهما وعقائه ، ومنهم المترجم ، فرباه ابن سيده ، وهو العم حسين ، فأنجب وعانى التجارة ، ورئاسة المراكب الكبار ببحر القلزم ، حتى صار من أعيان النواخيد الكبار ، واشتهر صيته ، وذكره ، وكثر ماله ، وبني داراً بمصر بجوار المدارس الصالحة^(٢) ، واشترى المساليك والعبيد والجواري ، وصار له دار بمصر ، وبجدة ، ولم يزل حتى توفى بالشام ، وهو راجع إلى مصر ووصل نعيه في سابع عشرين ربيع الثاني^(٣) ، رحمه الله .

ومات : الخوجا الصالح المعمر ، الحاج محمد بن عبد العزيز البنداري ، وكان إنساناً حسناً ، وهو الذى عمر العمارة ، والمساكن بطنداء ، واشتهرت به ، توفى فى غرة ربيع أول^(٤) بعد تعلق ، رحمه الله تعالى .

سنة سبع وثمانين ومائة والف^(٥)

فيها^(٦) : تواترت الأخبار والإرجافات بمجىء عليّ بيك من البلاد الشامية ، بجنود الشام ، وأولاد الظاهر عمر ، فتهياً محمد بيك للقائه ، وبرز خيامه إلى جهة العادلية ، ونصب الصيوان الكبير هناك ، وهو صيوان صالح بيك ، وهو فى غاية العظّم والاتساع ، والعلو والارتفاع ، وجميعه بدوائره من جوخ صاية ، وبطانته بالاطلس الأحمر ، وطلانعه وعساكره من نحاس أصفر مموه بالذهب ، فاقام يومين حتى تكامل خروج العسكر ، ووصل الخبر ، بوصول على بيك بجنوده إلى الصالحة^(٧) ، فارتحل محمد بيك ، فى خامس شهر صفر^(٨) ، فالتقى بالصالحة ، وتحارباً فكانت الهزيمة على عليّ بيك وأصابته جراحة فى وجهه ، فسقط عن جواده ،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧١٤ - ٧ مارس ١٧١٥ .

(٢) المدارس الصالحة : أنشأ هذه المدرسة والجامع الملك الصالح نجم الدين أيوب ، سنة ٦٤٠ هـ / بسط بين القصرين ، تجاه الصاغة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢١ .

(٣) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٦ هـ / ٢٨ يولي ١٧٧٢ م . (٤) غرة ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ٢ يونيه ١٧٧٢ م .

(٥) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ .

(٦) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ .

(٧) الصالحة : أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب فى ٦٤٤ هـ / ٤٦ / ١٢٤٧ م ، بأرض السايغ فى أول الرمل بين مصر والشام لتكون منزلة للعساكر ، عند ذهابهم إلى الشام ، وعند عودتهم منها ، وهى إحدى قرى مركز قاقوس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١١٢ - ١١٣ .

(٨) ٥ صفر ١١٧٨ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧٣ م .

فاحتاطوا به ، وحملوه إلى مخيم محمد بيك ، وخرج إليه وتلقاه ، وقبل يده ، وحمله من تحت إبطه حتى أجلسه بصيوانه ، وقتل عليّ بيك الطنطاوى ، وسليمان كتحدا ، وعمر جايوش وغيرهم ، وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر ^(١) ، ووصل خبر ذلك إلى مصر ، فى صبح يوم السبت ^(٢) ، وحضروا إلى مصر ، وأنزل محمد بيك أستاذه فى منزله الكائن بالأزبكية بدرب عبد الحق ، وأجرى عليه الأطباء لمداواة جراحاته .

وفى خامس عشر صفر ^(٣) : وصل الحجاج ودخلوا إلى مصر وأمير الحاج إبراهيم بيك محمد .

وفى تلك الليلة ^(٤) ، توفى الأمير عليّ بيك ، وذلك بعد وصوله بسبعة أيام قبل إنه سم فى جراحاته ، فغسل وكفن ودفنوه عند أسلافه بالقرافة .

وفى سابع عشر ربيع الأول ^(٥) ، وصل الوزير خليل باشا إلى مصر ، وطلع إلى القلعة فى موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشره ^(٦) ، وضربوا له مدافع وشنكا من الأبراج ، وكان وصوله من طريق دمياط فعمل الديوان ، وخلع الخلع

ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمرء ^(٧)

ومات : فى هذه السنة ^(٨) ، الشيخ الإمام الصالح العلامة ، المفيد ، الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري ، الخالدى الشافعى ، ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف ^(٩) ، وبها نشأ ، وسمع الكثير من والده ، ومن شيخ الكل ، الشهاب الملوى وآخرين ، وتصدر فى حياة أبيه لتدريس ، وحج معه وجاور سنة ، وكان إنساناً حسناً ذا مودة وبر ، وشهامة ومروءة تامة ، وأخلاق لطيفة ، توفى بعد أن تملأ أياماً ، فى حادى عشرين ربيع الأول ^(١٠) ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن على والده بالزاوية القنادرية بدرب شمس الدولة :

-
- (١) ٨ صفر ١١٨٧ هـ / مايو ١٧٧٣ م .
(٢) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .
(٣) ١٧ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ٨ يونيو ١٧٧٣ م .
(٤) ١٩ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٣ م .
(٥) ١٧ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٣ م .
(٦) ١٩ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٣ م .
(٧) كتب العنوان بهامش ص ٣٧٧ ، طبعة بولاق .
(٨) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .
(٩) ١١٣٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧١٩ - ١ نوفمبر ١٧٢٠ م .
(١٠) ٢١ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٢ يونيو ١٧٧٣ م .

ومات : المجلد المفضل ، الإمام العارف ، صاحب المعارف ، على بن محمد ابن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني ، البخاري الاصل ، السدمشقي الحنفي ، ويعرف بالمرادي ، نسبة لجدته المذكور ، ولد بدمشق وأخذ عن أبيه وغيره من العلماء ، كعلی بن صادق الداغستاني ، وغيره ، وكان إنساناً عظيم الشأن ، ساطع البرهان ، طيب الأعراق ، كريم الأخلاق ، منزله ماوى القاصدين ، ومحط رحال الواردين ، وهو والد خليل أفندي المفتي بدمشق ، نزل عنده السيد العيدروس ، فأكرمه وبه ، ولم يزل حتى توفي في هذه السنة ^(١) ، وتوفي بعده بشهرين أيضاً ، أخوه حسين أفندي المرادي ، رحمهما الله .

ومات : الماهر الأديب الشاعر ، الكاتب المنشئ ، الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر ، الحسني الإدريسي المنوفي ، المكي الشافعي ، ولد في آخر القرن الحادي عشر ^(٢) ، بمكة ، وأخذ عن كبار العلماء : كالبحري ، والنخلى ، وتاج الدين القلعي ، والعجمي ، ثم من الطبقة التي تليه مثل : على السخاوي ، وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد ، وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له ، وله شعر نفيس ، وقد جمع في ديوان ، وبينه وبين السيد جعفر البيتي ، والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات ، وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه ، إنه أديب جزيرة الحجاز ولا أستثنى : وفيه يقول :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَضْحَى أَمَةً قَاتَنَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
عَالِمٌ أَخْلَصَ نَفْسِي أَعْمَالِهِ هَكَذَا شَأْنُ الْعِبَادِ الْمُخْلِصِينَ

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس ، أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة ، فأكرم ، وعاد إلى مكة ، وولى كتابة السر للملكها ^(٣) ، وكان يكتب رجال الدولة على لسانه ، على اختلاف طبقاتهم ، وكان قلعه كلسانه سيالا ، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن ، وهو يتلو سورة أخرى بقدرها ، فلا يغلط في كتابته ، ولا في قراءته حتى تنما معا ، وهذا من أعجب ما سمعت ، وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب ، وأما إنشاءاته فإليها المنتهى في العذوبة ، وتناسب القوافي ، وأما من نظمها فهو فريد عصره ، لا يجاريه فيه مجار ، ولا يطاوله مطاول ، فمن مشهور كلامه :

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م . (٢) آخر ذي الحجة ١١٠٠ هـ / ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ملك مكة : تعني الشريف أمير مكة وتطلق عليه المصادر لقب « ملك » و « سلطان » .

اعَاتَبُ رِيْمَ الْبَرِّ فِى لَفَاتِهِ واعْذَرُهُ إِنْ قَامَ فِى خُلُوتِهِ
تُرَاهُ رَأَى ظُلَى الْأَوَانِسِ أَنْسَا فاشْتَرَبَ حَبَا فِي رَتَى لِحْظَاتِهِ
أَمْ اغْتَاظَ لَمَّا أَنْ رَأَى كُلُّ عَاشِقٍ يُوحِدُهُ فِى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ
لِحَا اللَّهِ صَبًّا حَاوَلَ السَّقْلَبَ سَلَوَةً وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ عَيْنَ حَيَاتِهِ
وَلَوْلَا النَّوَى لَمْ يَطْعِمِ الْوَصْلَ ذَائِقًا أَوْ الْفَرْقَ لَمْ يَرْغَبْ لَجْمَعَ شَتَاتِهِ
وَلَوْلَا مَجَازِي مَا عَلِمْتُ حَقِيقَتِي وَعِلْمِي بِجَهْلِي زَادَ عَنْ شَبَهَاتِهِ

ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهرها على الألسنة وهما :

كَيْفَ يَقْوَى عَلَى الْمَقَامِ مُحِبُّ قَدْ أَنَاهُ السُّنْدَا مِنَ الْمُحِبِّينِ
قَدْ رَحِمْنَاكَ إِنَّا نَقْبِلُ الْعُدُّ وَنَعْمُو بِالسَّعْفُورِينَ السَّعْبِيِّينِ

وله ديوان سماه : « السَّعْبُ السَّائِلُ فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَائِلِ » ، ورسالة في علم الطب مفيدة ، توفي في هذه السنة بمكة .

ومات : البارع المقرئ المجود المحدث ، الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله ، الرومى الأصل ، المدني ، المعروف بكذك زاده ، ولد بالمدينة سنة أربعين ومائة وألف ^(١) وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده ، على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعي ، نزول المدينة ، تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية ، واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه ، سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين ابن الطيب ، ومحمد حياة ، بقراءته عليهما فى الأكثر ، ولازم الشيخ ابن الطيب ، ملازمه كلية ، حتى صار معيداً لدروسه ، وكان حسن النغمة ، طيب الأداء ، ولى الخطابة والإمامة بالروضة المطهرة ، وكان إذا تقدم إلى المحراب فى الصلوات الجهرية ، تزدهم عليه الخلق لسماع القرآن منه ، ثم ورد إلى مصر ، فأدرك الشيخ المعمر داود بن سليمان الخربتاوى ، فتلقى منه أشياء وأجاره ، وذلك فى سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وحضر الشيخ الملوئى ، والجوهري والحفنى ، والبيلىدى ، وحمل عنهم الكثير ، وتزوج ثم توجه إلى الروم ، ثم عاد إلى المدينة ، فلم يقر له بها قرار ، ثم أتى إلى مصر ، ودار على الشيوخ البقية ثانياً ، وأخذ عنهم ، وأجبه السيد إسماعيل بن مصطفى الكماسخى ، وصار يجلس عنده أياماً فى منزله ، الملاصق لجامع قوصون ،

(١) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

فشرع فى أخذ خطابته له ، فاشتري له الوظيفة ، فخطب به على طريقة المدينة النورة ، وإزدحمت عليه الناس ، وراج أمره وتزوج ، ثم توجه إلى الروم وباع الوظيفة ، وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة ، وسمع السلطان قراءته فى بعض المواضع فى حالة التبديل ، فأحب أن يكون إماماً لديه ، وكاد أن يتم ذلك ، فأحس إمام السلطان بذلك ، فدعا إلى منزله وسقاه شيئاً مما يفسد الصوت حسداً عليه ، فلما أحس بذلك ، خرج فاراً فعاد إلى مصر واشتغل بالحديث ، وشرع فى عمل المعجم لشيخه الذين أدركهم فى بلده ، وفى رحلاته إلى البلاد ، ودخل حلب ، فاجتمع بالشيخ أبى المواهب القادرى ، وقرأ عليه شيئاً من الصحيح ، وأجازه ، وأخذ عن السيد المعمر إبراهيم بن محمد الطرابلسى ، النقيب ، ومن درويش مصطفى الملقى ، ودخل الطرابلسى الشام ، وأخذ الإجازة من الشيخ عبد القادر الشكماوى ودخل خادماً إحدى قرى الروم ، فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتى خادماً ، ورام أن يسمع منه الأولية ، فلم يجد عنده إسناداً ، وإنما هو من أهل العقول فقط ، ورجع إلى مصر ، فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى ، وتلقى عنه الحديث ، واهتم فى جمع رجاله ، وتمهر فى الإسناد ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً فى مَسَوِّدَاتٍ بخطه ، ثم عاد إلى الحرمين ، ومنهما إلى أرض اليمن ، فاجتمع بمن بقى من الشيوخ ، وأخذ عنهم ودخل صنعاء ، ومدح كلاً من الوزير والإمام بقصيدة ، فأكرم بها ، واجتمع على علمائها ، وتلقى عنهم وصار بينه وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائها محاورات ، ثم دخل كوكبان^(١) ، فاجتمع على فريد عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحسينى من بيت الأئمة ، ودخل شبام^(٢) ، فاجتمع على السيد إبراهيم بن عيسى الحسينى ، واللُّمَّة^(٣) ، فاجتمع بها على الشيخ عيسى زرايق ، وذلك فى سنة خمس وثمانين ومائة وألف^(٤) ، وعاد إلى مصر بالفوائد الغزار ، بما حمل فى طول غيبته من النوادر والأسرار ، وفى هذه الخطرات التى ذكرت ، دخل الصعيد من طريق القصير ، واجتمع على مشايخ عربان الهوارة ، ومدحهم بقصائد طنانة ، وأكرمهم وله ديوان جمع فيه شعره ، وما مدح به الأكابر والأولياء ، وكان عنده مَسَوِّدَةٌ بخطه ، وهذا قبل أن يسافر إلى الشام والروم واليمن والصعيد ، فقد تحصل

(١) كوكبان : مدينة مصرية .

(٢) شبام : إحدى مدن الجنوب اليمنى .

(٣) اللُّمَّة : كتب أمامها بهاشم ص ٣٧٩ ، طبعة بولاق «اللغة بضم اللام أ هـ» مؤلف كنا بهاشم بعض النسخ

(٤) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

له فى هذه السفرات كلام كثير مفرق ، لم يلحقه بالدويان ، وكان كلما نزل فى موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة فى بابها ، وكان يغوص على المعانى بفكرة الثاقب ، فيستخرجها ويكسوها حلة الألفاظ ، ويسررها أعجوبة تلعب بالعقول ، وتعمل على الشمول ، فالله دره من بليغ ، لم يبلغ معاصروه شأوه ، ولو أقام فى موضع كثيره لاطلع ضياءه ، ولكنه ألف الغربة ، وهانت عنده الكربة ، فلم يبال بخشن ولاين ، ولم يكثر بصعب ولاهين ، وأجازه الشيخ محمد السفارنى إجازة طويلة فى خمسة كراريس ، فيها فوائد جمعة ، ومن كلامه ما كتبه لبعض أحبائه :

ولما نَمَّا مُقِمِّي تَنَشَّقَتْ تُرْبُكُمْ ومنهُ شَمَمْتُ البُرءَ غِيبَ النَّشَقِ
فَرَدْنِي نَشِوْقًا مِنْ تُرَابٍ بِهِ الشَّقَا وَالْأَصِفِ الْأَجْزَاءَ لِلْمُتَشَوِّقِ

ولم يزل تستقل به الأحوال ، حتى سافر إلى القدس الشريف فمكث هناك قليلاً ، وزار المشاهد الكرام ، ومراقد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم ارتحل إلى نابلس ^(١) ، فنزل فى دار السيد موسى التيمى ، وهو إذ ذاك قاضى البلد ، فآكرمه وآواه واحترمه ، ومرض أياماً ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى فى سلخ جمادى الثانية ^(٢) منها ، ووصل نعيه إلى مصر ، وكانت معه كتبه ، وماجمعه من سفره من شعره ، والمصحح الذى جمعه فى الشيوخ والأجزاء والأمالى التى حصلها ، وضاع ذلك جميعه ، والله فى خلقه ما أراد .

ومات : العمدة الشاب الصالح ، الشيخ محمد بن حسن الجزايرلى ، ثم المدنى الحنفى الأزهري ، ولد بمكة إذ كان والده يتجر بالحرمين فى حدود الستين ^(٣) ، وقدم به إلى مصر ، فلارم الشيخ حسن المقدسى ، مفتى الحنفية ، ملازمة كلية ، وانضوى إليه ، فقرأ عليه المتون الفقهية ، ودرجة فى أدنى زمن إلى معرفة طرق الفتوى ، حتى كان معيداً لدروسه ، وكاتباً لسؤالاته ، وربما كتب على الفتوى بإذن شيخه ، وفى أثناء ذلك حضر فى المسقول على الشيخ الصعيدى ، والشيخ البيلى ، والشيخ محمد الأمير وغيرهما من مشايخ الوقت ، وحصل طرفاً من العلوم ، وصارت له الشهرة فى الجملة ، وأعطاه شيخه تدريس الحديث بالصرغتمشية فكان فى كل جمعة يقرأ فيه البخارى ، وزوجه امرأة موسرة لها بيت بالأزبكية ، وبعد وفاة شيخه تصدر

(١) نابلس : انظر ، ص ٢٨ ، حاشية رقم (١) .

(٢) سلخ جمادى الثانية ١١٨٧ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٧١ م . (٣) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - يناير ١٧٤٨ م .

للإقراء فى محله ، وصار بمن يشار إليه ، ولم يزل حتى مات فى عنفوان شبابه فى هذه السنة ^(١) ، ويقال إن زوجته سمتة .

ومات : الأمير الكبير ، عليّ بيك الشهير ، صاحب الوقائع المذكورة ، والحوادث المشهورة ، وهو مملوك إبراهيم كتحدا ، تابع سليمان جاويش ، تابع مصطفى كتحدا القادرغلى ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد موت أستاذه ، فى سنة ثمان وستين ومائة وألف ^(٢) ، وكان قوى المراس ، شديد الشكيمة ، عظيم الهمة ، لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى ، والرياسة الكبرى ، لا يميل لسوى الجد ، ولا يحب اللهو ، ولا المزاح ، ولا الهزل ، ويحب معالى الأمور من صغره ، واتفق أن بعض ولاية الأمور تشاوروا فى تقليده الإمارة فنقل إليه مجلسهم ، وذكر له مساعدة فلان ، وممانعة فلان ، فقال : « أنا لا أتقلد الإمارة إلا بسيقى ، لاجمونة أحد » ، ولم يزل يرقى فى مدارج الصعود حتى عظم شأنه ، وانتشر صيته ، وغما ذكره ، وكان يلقب ، بجن عليّ ، ولقب أيضاً : ببلوط قبان ، وانضم إلى عبد الرحمن كتحدا ، وأظهر له خلوص المحبة ، واغتر هو أيضاً به ، وظن صحة خلوصه ، فركن إليه وعضده وساعده ، ونوه بشأنه ليقوى به على نظرائه من الاختيارية والمتكلمين ، واتفق أنه وقع بين أحمد جاويش المجنون تابعه ، وبين أهل وجاقه حادثة نعموا عليه فيها ، وأوجبوا عليه النفى بحسب قوانينهم واصطلاحهم ، وأعرضوا الأمر على عبد الرحمن كتحدا أستاذه ، فعارض فى ذلك ، ولم يسلم لهم فى نفى أحمد جاويش ، ورأى أن ذلك نقصاً فى حقه ، فتلطف به بعضهم ، وترجوا فى إخراجه ولو إلى ناحية ترسا بالجيزة أياماً قليلة ، مراعاة وحرمة للوجاق ، فلم يرض وحق واحتد ، فلما كان فى اليوم الثانى ، واجتمع عليه الأمراء والأعيان على عاداتهم ، قال لهم : « أيها الأمراء من أنا ؟ » ، أجابه الجميع بقولهم : « أنت أستاذنا وابن أستاذنا ، وصاحب ولاننا » ، قال : « إذا أمرت فيكم بأمر تنفذوه وتطيعوه » ، قالوا : « نعم » ، قال : « عليّ بيك هذا يكون أميرنا ، وشيخ بلدنا ، ومن بعد هذا اليوم يكون الديوان والجمعية بداره ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصى عليه » ، فلم يسمعهم إلا قبول ذلك بالسمع والطاعة ، وأصبح ركباً إلى بيت عليّ بيك ، وتحول الديوان والجمعية إليه من ذلك اليوم ، واستفحل أمره ، ولم يمض على ذلك إلا مدة يسيرة حتى أخرج أحمد جاويش المذكور ، وحسن كتحدا الشعراوى ، وسليمان بيك

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

الشابورى ، كما تقدم ، ثم غدر به أيضاً ، وأخرجه إلى الحجارة من طريق السويس ، وأرسل معه صالح بيك ليوصله إلى ساحل القلزم ، فلما شيعه هناك ، أرسل بنفي صالح بيك إلى غزة ، ثم رد إلى رشيد ، ومنها ذهب إلى منية ابن خصيب ، وتحصن بها ، وجرد عليه المترجم التجاريد ، ولم يزل ممتنعاً بها حتى تعصب على المترجم خشداشينه ، وأخرجوه منفياً إلى النوسات ، ثم وجهوه إلى السويس بعد قتل حسن بيك الأريكاروى ، ثم منها إلى الجهة القبلية بعد قتل عثمان بيك الجرجاوى ، وانضم إلى صالح بيك وتعاهد معه ، وحضر معه إلى مصر ، وقتل الرؤساء من أقرانه ، ثم غدر بصالح بيك أيضاً كما تقدم مجمل ذلك ، ثم نفى باقى الأعيان ، وفرق جمعهم فى القرى والبلدان ، وتبعهم خفياً وقتلاً ، وأبادهم فرعاً وأصلاً ، وأبقى باقىهم بالشريد ، وجلوا عن أوطانهم إلى كل مكان بعيد ، واستأصل كبار خشداشينه وقيلته ، وأقصى صفارهم عن ساحته وسدته ، وأخرب البيوت القديمة ، وأخرب القواتين الجسيمة ، والعوائد المرتبة ، والرواتب التى من سالف الدهر كانت منظمة ، وقتل الرجال واستقصى الأموال ، وحارب كبار العربان والبوادر وعرب الجزيرة والهنادى ، وأعظم الشجعان ، ومقادىم البلدان ، وشتت شملهم ، وفرق جمعهم واستكثر من شراء الممالك ، وجمع العسكر من سائر الأجناس ، واستخلص بلاد الصعيد ، وقهر رجالها الصناديد ، ولم يزل يمهّد لنفسه حتى خلص له ولأتباعه الإقليم المصرى من الإسكندرية إلى أسوان ، ثم جرد عساكره إلى البلاد الحجازية ، ونفذ أغراضه بها ثم انتفت إلى البلاد الشامية ، وتابع إرسال البعوث والسرايا والتجاريد إليها ، وقتل عظماءها وكبراءها وولاتها ، واستولت أتباعه على البلاد الشامية ، حتى أنهم أقاموا فى حصار يافا^(١) أربعة أشهر حتى ملكوها ، وعمر قلاع الإسكندرية ودمياط ، وحصنها بعساكره ، ومنع ورود الولاة العثمانيين ، وكان يطالع كتب الأخبار والتواريخ ، وسير الملوك المصرية ، ويقول لبعض خاصته : « إن ملوك مصر كانوا مثلنا ممالك الأكراد ، مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون ، وأولادهم ، وكذلك ملوك الجراكسة ، وهم ممالك بنى قلاوون إلى آخرهم ، كانوا كذلك ، وهؤلاء العثمانية أخذوها بالتغلب ونفاق أهلها » ، وينوّه ويشير بمثل هذا القول بما فى ضميره وسريته ، ولو لم يخنه مملوكه محمد نيك لرد الأمور إلى أصولها ، وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة ، والمسنين مثل محمد أفندى كاتب

(١) يافا : إحدى المدن الفلسطينية .

كبير السينكرية ، ومصطفى أفندى توكلى ، وعبد الله كتحدا محمد باشا الراقم ، ومرتضى آغا ، وأحمد أفندى بيجالونه بالنوبة ، فى أوقات مخصوصة مع غاية التحرز فى الخطاب ، والمسامرة بوجيز القول ، وكاتب إنشاءه العربى الشيخ محمد الهلباوى الدمهورى ، وكاتبه الرومى مصطفى أفندى الأشقر ، ونعمان أفندى ، وهو منجمه أيضاً ، ويجل من العلماء : المرحوم الوالد ، والشيخ أحمد الدمهورى ، والشيخ عليّ العدوى ، والشيخ أحمد الحماقى ، وكاتبه القبطى : المعلم رزق بلغ فى أيامه من العظمة ما لم يسلغه قبطى فيما رأينا ، ومن سِقَاتِهِ كَرَعَ المعلم إبراهيم الجوهري ، وأدرك ما أدركه بعده فى الأيام محمد بيك وأتباعه من بعده ، وتبع المفسدين والذين يتدخلون فى القضايا والدعاوى ، ويتحيلون على إبطال الحقوق بأخذ الرشوات والجمالات ، وعاقبهم بالضرب الشديد ، والإهانة والقتل والنفى إلى البلاد البعيدة ، ولم يرع فى ذلك أحداً ، سواء كان مستعماً أو فقياً أو قاضياً أو كاتباً ، أو غير ذلك بمصر ، أو غيرها من البلاد والقرى ، وكذلك المفسدون قطاع الطريق من العرب ، وأهل الخوف ، وألزم أرباب الأدراك ، والمقادم ، بحفظ نواحيهم ، ومافى حوزهم وحدودهم ، وعاقب الكبار ، بجنائى الصغار ، فأمنت السبل وانكفت أولاد الحرام ، وانكمشوا عن قبائحهم وإذائهم ، بحيث إن الشخص كان يسافر بمفرده ليلاً ، راكباً أو ماشياً ، ومعه حمل الدراهم والدنانير إلى أى جهة ، ويبست فى الغيط أو البرية أمناً مطمئناً ، لا يرى مكروها أبداً ، وكان عظيم الهبة اتفق لا ناس ماتوا فرقاً من هيبته ، وكثيراً من كان يأخذه الرعدة بمجرد المثل بين يديه ، فيقول له : « هون عليك » ، ويلاطفه حتى ترجع له نفسه ، ثم يخاطبه فيما طلبه بصده ، وكان صحيح الفراسة شديد الخلق ، يفهم ملخص الدعوى الطويلة بين المتخاصمين ، ولا يحتاج فى التفهيم إلى ترجمان ، أو من يقرأ له الصكوك والوثائق بل يقرأها بنفسه ، كالماء الجارى ، ولو كان خطها سقيماً ، ولا يختم ورقة حتى يقرأها ويفهم مضمونها ، ثم يمضيها أو يمزقها والبس سراجينه قواويق قتلى بالفاء من جوخ أصفر تميزاً لهم عن غيرهم من سراجين أمرائه ، ولم يزل منفرداً فى سلطنة مصر لا يشاركه مشارك فى رأيه ولا فى أحكامه ، وأمرأها وحكامها ماليكه وأتباعه ، فلم يقنع بما أعطاه مولاة وخوَلَه من ملك مصر بحريها وقبلها ، الذى افتخرت به الملوك والفراعنة على غيرها من الملوك ، وشهرت نفسه ، وغرته أمانيه ، وتطلبت نفسه الزيادة ، وسعة المملكة ، وكلف أمراءه الأسفار ، وفتح البلاد حتى ضاقت أنفسهم ، وستموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن ،

فخالف عليه كبير أمرائه محمد بيك ، ورجع بعد فتح البلاد الشامية بدون استئذان منه ، واستوحش كل من الآخر ، فوثب عليه ، وفرمه إلى الصعيد ، وكان ماكان من رجوعه بمن انضم إليه وخامر معه وكانت الغلبة له على مخدومه ، وقرّ منه إلى الشام ، وجند الجنود ، وقصد العود لمملكته ، ومحل سيادته فوصل إلى الصالحية ، وخرج إليه محمد بيك وتلاقيا ، وأصيب المترجم بجراحة في وجهه وأخذ أسيراً وقتل من قتل من أمرائه ، ورجع محمد بيك وصحبته مخدومه المذكور محمولاً في تخت ، فأنزلوه في داره بدرب عبد الحق ، فأقام سبعة أيام ، ومات ، والله أعلم بكيفية موته ، وكان ذلك في منتصف شهر صفر من السنة ^(١) ، فغسل وكفن وخرجوا بجنازته ، وصلى عليه بمصلى المؤمنين ، في مشهد حافل ، ودفن بترية أستاذه إبراهيم كتحذا بالقرافة الصغرى ، بجوار الإمام الشافعى ، ومدفنهم مشهور هناك ، وبواجهته سبيل يعلوه قصر مفتح الجوانب .

ومن مآثره العمارة العظيمة بطندتا ، وهى المسجد الجامع والقبّة ، على مقام سيدى أحمد البدوى ^(٢) ، رضى الله عنه ، والمكاتب والميضأة الكبيرة ، والحنفيات وكراسى الراحة المتسعة ، والمنارتان العظيمتان ، والسييل المواجه للقبّة ، والقيسارية العظيمة النافذة من الجهتين ، وما بها من الحوانيت للتجار ، وسميت هناك بالغورية لنزول تجار أهل الغورية بمصر ، فى حوانيتها أيام مواسم الموالد المتتادة لبيع الأقمشة ، والطرايش والعصائب ، وكان المشدّ على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطى ، وكان من الرجال أصحاب الهمم ، وولاه سدانة الضريح عوضاً عن أولاد سعد الخادم لسوء سيرتهم وظلمهم ، فنكبهم المترجم ، وأخذ ما أمكنه أخذه من مالهم ، وهو شئ كثير وأنفقه فى هذه العمارة ، ووقف عليها أوقافاً ، ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشورية فى كل يوم وجدد أيضاً قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه ^(٣) ، وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الأيووبى فى القرن الخامس ^(٤) ، وقد نشعت وصدىء لطول الزمان ، فجدد ما تحته من خشب القبة البالى بغيره من الخشب النقى الحديث ، ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الجديد ، المثبت بالمسامير

(١) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .

(٢) كتب أمام هذه القبة بهامش ص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «ذكر العمارة العظيمة بطندتا وهى المسجد الجامع والقبّة على مقام سيدى أحمد البدوى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٣) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «تجديد قبة الإمام الشافعى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٤) القرن الخامس الهجرى / ١٥ أغسطس ١٠١٠ - ٢١ أغسطس ١١٠٧ م .

العظيمة ، وهو عمل كثير وجدد نقوش السقبة من داخل بالذهب واللازورد والأصباغ ، وكتب بإفريزها تاريخاً منظوماً بخط صالح أفندي ، وهدم أيضاً الميضأة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كخدا ، وكانت صغيرة مشتملة الأركان ووسعها ، وعمل عوضها هذه الميضأة الكبيرة ، وهى مربعة مستطيلة متسعة ، وبجانبيها حنفية وبزاييز يصب منها الماء ، وحول الميضأة كراسى راحة بحيطان متسعة ، تجرى مياهها إلى بعضها ، وماؤها شديد الملوحة ، ومن إنشائه أيضاً العمارة العظيمة التي أنشأها بشاطيء النيل ببولاق ، حيث ذلك الحطب تحت ريع الخرنوب ، وهى عبارة عن قيسارية عظيمة يباين يسلك منها من بحرى إلى قبلى وبالعكس ، وخائفاً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ، وبخارجه حوانيت وشونة غلال ، حيث مجرى النيل ومسجد متوسط ، فحفروا أساس جميع هذه العمارة ، حتى بلغوا الماء ، ثم بنوا لها خنازير ، مثل المنارات من الأحجار والديش والمون ، وغاصوا بها فى ذلك الخندق ، حتى استقرت على الأرض الصحيحة ، ثم ردموا ذلك الخندق المحتوى على تلك الخنازير ، بالمون والأحجار ، واستعملوا عليه بعد ذلك البناء المحكم بالحجر النحيت وعقدوا العقود والقواصر ، والأعمدة والأخشاب المتينة ، وكان العمل فى ذلك سنة خمس وثمانين ^(١) ، ومات المترجم قبل إتمامها ، وبناء أعاليها ، وكانت هذه العمارة من أشام العماثر ، لأن النيل انحسر بسببها عن ساحل بولاق ، وبطل تياره واندفع إلى ناحية إنبايه ، ولم تزل الأرض تعلو والأتربة تزيد فيما بين راوية تلك العمارة إلى شون الغلال ، ويزيد نموها فى كل سنة حتى صار لا يركبها الماء إلا فى سنين الفرق ، ثم فحش الأمر ، وبنى الناس دوراً وقهاوى فى بحرى العمارة ، وسبحوا إلى جهة قرب الماء مغربين ، وألقوا أثرية العماثر ، وما يحفرونه حول ذلك واقتدى بهم الترابية وغيرهم ، ولم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، كلما فعلوا ذلك هرب الماء ، وضعف جريانه ، وربت الأرض ، وعلت وزادت حتى صارت كيمانا تنقبض النفوس من رؤيتها ، وتمتلئ المنافس من عجاجها ، وخُصُوصاً فى وقت الهجير بعد أن كانت نزهة للناظرين ، ولقد أدركنا فيما قبل ذلك تيار النيل يندفع من ناحية بولاق التكرور ^(٢) ، إلى تلك الجهة ، ويمر بقوة تحت جدران الدور والبوكائل القبليّة ، وساحل الشون ،

(١) ١١٨٩ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) بولاق التكرور : قرية قديمة ، كانت تعرف بـ «منية بولاق» ، ثم عرفت ببولاق التكرور ، حيث نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى ، فى زمن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمى ، ولما مات الشيخ محمد بنى عليه العزيز قبة وجامعاً ، فاشتهرت القرية باسم بولاق الدكرور ، وهى الآن قاعدة قسم بولاق الدكرور ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٠٩ .

ووكالة الأبرار^(١) ، وخضرة البصل ، وجامع السنانية^(٢) ، وربع الخرنوب إلى الجيعانية ، وينعطف إلى قصر الحلى ، والشيخ فرج صيفاً وشتاء ، ولايموقه عائق ، ولايقدر أحد أن يرمى بساحل النيل شيئاً من التراب ، فإن أطلع الحاكم على ذلك ، نكل به أو بخفير الناحية ، وهذا شيء قد تودع منه ومن أمثاله ، وآخر من أدركنا فيه هذا الالتفات والتفقد للأمور الجزئية التي يترتب بزيادتها الضرر العام ، عبد الرحمن أغا مستحفظان ، فإنه كان يحذو طريق الحكام السالفين إلى أن ضعفت شوكته بتأمر الأصاغر ، وقيد حكمه بعد الإطلاق ، وترك هذا الأمر ، ونسى بموته ، وتقليد الأغاشم ، وتضاعفت الحال ، حتى أن بعض الطرق الموصلة إلى بولاق انسدت بتراكم الأتربة التي يلقيها أهل الأطراف خارج الدروب ، ولايجدون من يسئهم أو يردعهم ، وقدرت علو الأرض بسبب هذه العمارة ، زيادة عن أربع قامات ، فلأننا كنا نعد درج وكالة الأبرارين من ناحية البحر ، عندما كنا ساكنين بها قبل هذه العمارة نيلاً وعشرين درجة ، وكذلك سلم قيطون بيت الشيخ عبد الله القمري ، وقد غابت جميعاً تحت الأرض ، وغطتها الأتربة ، والله عاقبة الأمور .

ومن إنشاء المترجم داره المظلة على بركة الأريكية بدرب عبد الحق التي مات بها ، والحوض والساقية والطاحون بجوارها ، وهي الآن سكن الت نفيسة .

وبالجملة فأخبار المترجم ، ووقائعه ، وسيرته ، لو جمعت من مبدأ أمره إلى آخره ، لكانت مجلدات ، وقد ذكرنا فيما تقدم لمعا من ذلك بحسب الاقتضاء ، مما استحضره الذهن القاصر ، والفكر المشوش الفاتر ، بتراكم الهموم ، وكثرة الغموم ، وتزايد المحن ، واختلاط الفتن واختلال الدول ، وارتفاع السفل ، ولعل العود يخضر بعد الذبول ، ويطلع النجم بعد الأفول ، أو ييسم الدهر بعد كشارة أنياه ، أو يلحظنا من نظره المتغاي في إياه ، شعر :

زَمَنُ كَاخْلَامٍ تَقْضَى بَعْدَهُ رَمَنٌ تُعَلَّلُ فِيهِ بِالْأَخْلَامِ

ولله في خلقه من قديم الزمان عادة ، وانتظار الفرج عبادة ، نأله انقشاع المصائب ، وحسن العواقب .

ومات : سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان ، تولى السلطنة في سنة

(١) وكالة الأبرار : أى وكالة الغلال وهي قرية من ساحل النيل ببولاق .

(٢) جامع السنانية : أنظر ، ص ٣٦٤ ، حاشية رقم (٣) .

إحدى وسبعين ومائة وألف^(١) ، فكانت مدة سلطته ست عشرة سنة ، وكانت له عناية ومعرفة بالعلوم الرياضية والنجومية ، ويكرم أرباب المعارف ، وكان يرأسل المحرم الوالد ، والشيخ أحمد الدمشوري ويهاديهما ، ويرسل إليهما الصلوات ، والكتب وأرسل مرة إلى الشيخ الوالد ثلاثة كتب مكلفة من خزانته ، وهو كتاب القهستاني الكبير ، «فتاوى أنقروى» و «نور العين فى إصلاح جماع الفصولين» ، كلاهما فى الفقه الحنفى ، وله مؤلف فى الفن دقيق ينسب إليه ، وتولى بعده السلطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة .

ومات : الأمير عليّ بيك الشهير بالطنطاوى ، وهو من محاليك عليّ بيك المذكور ، وكان من المشجعان ، المعروفين ، والفرسان المشهورين ، ولم يوافق على سيده مع المنافقين ، ولم يرق مع المارقين ، ولم يزل مع مخدمه فيما وجهه إليه ، حتى قتل بالصالحية بين يديه .

ومات : الرئيس المبجل ، الأمير إسماعيل أفندى الروزنامجى ، رئيس الكتبة بمصر ، وكان إنساناً حسناً منور الوجه والشية ، ضابطاً محرراً خيراً ، أصيب بوجع فى عينيه ، فوعده الحاج سليمان الحكاك بشيء من الكحل ، وأودعه فى ورقة ، وضعها فى طى عمامته ، وكان بها ورقة أخرى فيها شيء من السليمانى ، لم يتذكرها ، وهو أبيض ، والكحل أيضاً أبيض ، فلما حضر عنده أخرج الورقة التى بها السليمانى من عمامته ، وأعطاهها له ، وأمره أن يكتحل منها وقت النوم ، يظنها أنها ورقة الكحل ، ثم انصرف إلى داره فلما نزع عمامته وقست النوم رأى ورقة الكحل ، وتذكر عند ذلك الأخرى ، فلم يمكنه الذهاب والتدراك ليلاً ليعيد المكان ، وفوات الوقت ، والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة ، فزل بصره فى الحال ، واستمر مكفوفاً إلى أن مات متحرّ ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة من آخر السنة^(٢) ، وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين ، ودفن بقبره الذى أعده لنفسه بالقرب من ابن أبى جمره ، عوضه الله الجنة .

ومات : الرجل الصالح الأمير مراد آغا ، تابع قيطاس بيك القظامشى ، وكان منجماً عن الناس ، راضياً بحاله ، قانعاً بجمعيته ، ملازماً على حضور الجماعة ، والصلوات فى المسجد ، توفى يوم الأربعاء سابع عشرين شوال^(٣) ، وصلى عليه بمصلى أيوب بيك ، ودفن بالقرافة عند الطحطاوى .

(١) ١١٧١هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ ، كتب أسام هذه الفترة من ٣٨٣ ، طبعة بولاق مترجمة

السلطان مصطفى ، وتولية السلطان عبد الحميد .

(٢) ٢٧ شوال ١١٨٧ / ١١ يناير ١٧٧٤ م .

(٣) ١٦ ذى الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م .

ومات : الأمير حسن كتحدا مستحفظان القارذغلى ، الملقب بقرا ، وكان من الأمراء الكبار أصحاب الحبل والعقد بمصر ، فى الزمن السابق ، وانقطع فى بيته عن الممارسة ، والتداخل فى الأمور ، وكان مريضاً بمرض الأكلة فى فمه ، ولذلك تركه عليّ بيك ، وأهمله حتى مات يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة من السنة ^(١) ، عن ذلك المرض وورم فى رجله أيضاً ، ودفن فى يومه ذلك بالقرافة .

ومات : أيضاً مصطفى أفندى الأشقر ، كاتب ديوان عليّ بيك ، خنقه خليل باشا بالقلعة ، فى سابع عشرين جمادى الأولى ^(٢) ، بموجب مرسوم من الدولة ، حضر بطلب رأسه ، ورأس عبد الله كتحدا ، ونعمان أفندى ، ومرضى أغا ، فوجد محمد بيك أمضى الأمر فى عبد الله كتحدا ، وقطع رأسه فى منزله بيد عبد الرحمن أغا ، ونعمان أفندى ذهب إلى الحجاز إثر موت عليّ بيك ، وكذلك مرتضى أغا اختفى وتغيب ، وذهب من مصر ، ولم يعلم له مكان ، واستمر المترجم ، فطلبه الباشا ، فلما حضر إليه أمر بخنقه ، فخنقوه وسلخوا رأسه ، ودفنوه بالقرافة ، وأخذ موجوداته الباشا إلى الميرى .

ومات : الأجل المسجل ، المجيد الضابط الماهر ، إسماعيل بن عبد الرحمن الرومى الأصل ، ثم المصرى ، المكتب الملقب بالوهبى ، شيخ الخطاطين بمصر ، كتب الخط ، وجوّده على شيخ عصره السيد محمد النورى ، وبرع واجتهد ، واشتغل قليلاً بالعلم ، وكتب بيده المصاحف مراراً ، وأما نسخ الدلائل والأحزاب والأوراد السبعة ، فحما لا يحصى كثرة ، وكان إنساناً حسناً بشوشاً محباً للناس فيه مكارم الأخلاق ، وطيب النفس ، كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة ، وكان صاحب نفس وهمة عالية ، وكان يلى منصب سيده فى الخدمة العسكرية ، وكتب عدة ألواح كبار وتوجه بها بإشارة بعض أمراء مصر إلى المدينة المنورة ، فعلقها فى المواجهة الشريفة بيده ، ونال بهذه الزيارة الشريفة ، والخدمة المثينة سروراً وشرفاً ، ولما كان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ^(٣) ، أتى الأمر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عساكر مصرية تقوية للمجاهدين ، فكان هو من جملة المعينين فيهم رئيساً فى طائفتهم ، فتوجه إلى الإسكندرية ، وركب منها إلى الروم ، وأبلى فى تلك السفارة بلاء حسناً ، وبعد مدة أذن لهم بالانصراف ، فعاد إلى مصر ، وقد وهنت قواه ، واعتريته الأمراض وزادت شكواه ، وهو مع ذلك يكتب ويفيد ، ويجيز ويعيد ،

(١) ١٣ ذى القعدة ١١٨٧ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٤ م . (٢) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨٧ هـ / ١٦ أغسطس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

ويحضر مجالس أهل الخط على عاداتهم ، وجلس ملازمًا لفراشه مدة ، حتى وافاه الحمام ، ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ^(١) ، فجهز وصلى عليه بمشهد حافل فى مصلى المؤمنين ، ودفن عند ابن أبى جمرة ، قرب العياشى ، فى قبر كان أعده لنفسه منذ مدة ، ولم يخلف بعده مثله ، رحمه الله .

سنة ثمانين ومائة والف ^(٢)

استهلت ^(٣) ، ووالى مصر خليل باشا محجور عليه ، ليس له فى الولاية إلا الاسم ، والعلامة على الأوراق ، والتصرف الكلى للامير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، والأمراء وأعيان الدولة عماليكه وإشراقاته ، والوقت فى هدوء وسكون ، وأمن ، والأحكام فى الجملة مرضية ، والأسعار رخيصة ، وفى الناس بقية ، وستائر الحياء عليهم مرخية ، شعر :

وما الدهرُ فى حالِ السُّكُونِ بِسَاكِنٍ وَلَكِنَّهُ مُسْتَجِمٌّ بِمَعْلُومٍ لَوْ تُوبِ

ومات : فى هذه السنة ^(٤) الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، حامل لواء العلوم ، على كاهل فضله ، ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم ، بتحريره ونقله ، من تكحلت بحجره عيون الفتوى ، وتشغفت السامع بما عنه يروى ، وارتفع من حضيض التقليد إلى ذرا الفضائل ، وسابق فى جليلة العلوم ، فحاز قصب الفواضل ، الروض النضير ، الذى ليس له فى سائر العلوم نظير ، وهو فى فقه النعمان الجامع الكبير ، عمدة الأنام ، وفيلسوف الإسلام سيدى ووالدى بدر الملة والدين أبى التدتانى حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ نور الدين على بن الولى الصالح شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزيلعى الجبرتى ، العقلى الحنفى ، وبلاد الجبرت هى بلاد الزيلع بأراضى الحبشة ، تحت حكم الخطى ملك الحبشة ، وهم عدة بلاد معروفة ، تسكنها هذه الطائفة ، وهم المسلمون بذلك الإقليم ، ويتمذهبون بمذهب الحنفى ، والشافعى لاغير ، وينسبون إلى سيدنا أسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وكان أميرهم فى عهد النبى ﷺ ، النجاشى المشهور الذى آمن به ، ولم يره ، وصلى عليه النبى ﷺ صلاة الغيبة ، كما هو مشهور فى كتب الأحاديث ، وهم قوم يغلب عليهم التقشف

(١) ١٦ ذى الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م . (٢) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٣) ١ محرم ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ م . (٤) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

والصلاح ، ويتأتون من بلادهم بقصد الحج و المجاورة فى طلب العلم ، ويحبون مشاة ، ولهم رواق بالمدينة المنورة ، ورواق بمكة المشرفة ، ورواق بالجامع الأزهر بمصر ، وللحافظ المقرئى ، مؤلف فى أخبار بلادهم ، وتفصيل أحوالهم ونسبهم .

ومنهم القطب الكبير والمعتقد الشهير ، الشيخ إسماعيل بن سودكين الجبترى تلميذ الشيخ ابن العربى ، ويسمى قطب اليمن ، والشيخ عبد الله الذى ترجمه الحافظ السيوطى ، فى حسن المحاضرة ، وهو الذى كان يعتقد الملك الظاهر برفوق ، وأوصى عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحرَاء .

ومنهم الولى العارف ، الشيخ على الجبترى الذى كان يعتقد السلطان الأشرف قايتباى ، وارتحل إلى بحيرة إدكو ، فيما بين رشيد والإسكندرية ، وبنى هناك مسجداً عظيماً ، ووقف عليه عدة أماكن ، وقيعان وأتوال حياكة ، وبساتين ونخيل كثيرة ، وهو موجود إلى الآن عامر بذكر الله والصلاة ، وهو تحت نظر الفقير ، إلا أن غالب أماكنه رحت عليها الرمال وطمتها ، وغابت تحتها ، وفيه إلى الآن بقية صالحة ، وبنى أيضاً مسجد أشرفى عمارة السلطان قايتباى ودفن به ، وقد خرب وانطمست معالمه ، ولم يبق إلا مدفته وحوله حائط متهدم من غير باب ولا سقف ، وقبره ظاهر مكشوف يزار ، وللناس فيه اعتقاد عظيم .

ومن كراماته : التى أكرمها الله بها أنه يرى على قبره فى بعض الليالى المظلمة ، نور مثل القنديل المستنير ، يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم ، وهو أمر مشهور ، ومنها أن السفار ، وقوافل الأعراب ، ينزلون بأحمالهم حول قبره فى الخوطة ، ويتركونها من غير حارس لىالى وأياماً آمنين ، فلا يتعدى عليه سارق البتة ، ويعتقدون المعطب للجانى فى بدنه أو ماله ، وهو أمر مشهور أيضاً ، مقرر فى إذهانهم إلى الآن .

ومنهم : الإمام إلمجة المجتهد ، الفقيه الأصولى الجدلى ، صاحب التصحيح والترجيح ، فخر الدين أبى عمرو عثمان الخنقى الزيلعى ، شارح الكنز المسمى بتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، المدفون بحوطة سيدى عقبة بن عامر الجهنى ، والشيخ الزيلعى الشافعى ، المدفون بالقرافة الكبرى ، وغير هؤلاء كثير ببلادهم ، وبأرض الحجاز ، ومصر ، والقصد بذلك التعريف بالنسبة ، قال تعالى ،

﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(١) ، والنجاشي أول من آمن بالنبي ﷺ من الملوك ، ولم يره ، وأسلم على يد ابن عمه جعفر بن أبي طالب ، ووجه أم حبيبة رضى الله عنها ، وجهازها من عنده ، وأرسلها للنبي ﷺ ، من الحبشة إلى المدينة ، ومن أراد الاطلاع على أخبار النجاشي ، رضى الله عنه مع النبي ﷺ ، وهداياه إلى النبي ﷺ ، وهدايا النبي إليه ، وبعض أخبار الحبشة ، وما ورد فيهم من الآيات والاحاديث ، والآثار ، فلينظر في كتاب « الطرار المنقوش في محاسن الحبوش » ، للإمام العلامة علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري ، خطيب المدينة المنورة ، و « رفع شأن الحبشان » للعلامة جلال الدين السيوطي ، و « تنوير الغش في فضائل السودان والحبش » ، لابن الجوزي ، وفي تفسير البغوي ، أخرج أبو داود عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : « لما مات النجاشي ، كنا نحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور » ، وفي أزهار العروش ، من عرف اسمه من الصحابة من الحبوش ، ومن عبيده ﷺ .

ومنهم : أحد كبار المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح ، مؤذن رسول الله ﷺ ، ومولى أبي بكر الصديق ، وهو أول من أذن في الإسلام ، وأول من ثوب الفجر ، كما في الأوائل للسيوطي ، وكان خاؤن رسول الله ﷺ على بيت المال ، كما في تهذيب الاسماء واللغات ، وكان يبدل الشين بالسين ، فقال رسول الله ﷺ في شأنه : « شين بلال سين عندي ، وعند الله » ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يقول : « كان أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا » يعنى بلالاً ، وروى عنه كثير من كبار الصحابة ، ومنهم أبو بكر وعمر وعليّ وابن مسعود وابن عمر ، وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن عازب وغيرهم ، وجماعة من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين .

ومنهم : شقران بضم الشين المعجمة ، مولى رسول الله ﷺ ، وأما خدامه من الحبشة الأحرار فكثيرون ، وكذلك الصحابييات من إمانه وأهل بيته .

ومنهم : أم أيمن ذات الهجرتين ، وهى مرضعته وحاضنته ، وحليمة السعدية^(٢) ، وثوية ، وبركة جارية أم حبيبة ، وبريرة مولاة عائشة ، رضى الله عنها ، ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب ، وغفرة وسعيدة ، وكذلك عبيد الصحابة .

(١) سورة : الحجرات ، رقم (٤٩) ، آية رقم (١٣)

(٢) كتب اسمها بهائم من ٣٨٧ ، طيبة بولاق قوله : وحليمة السعدية ، هو سهو يمين ، لأن حليمة السعدية هرية من بني سعد ، وليست من الحبشة كما لا يخفى .

ومنهم : مهجع بكسر الميم وفتح الجيم ، مولى عمر بن الخطاب ، وهو أول من استشهد بيدر ، وكان من المهاجرين الأركنين ، وعده النبي ﷺ من سادات أهل الجنة ، وقال في شأنه يوم قتل سيد الشهداء : « مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة » .

ومنهم : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، وأمين الحبشى المكى ، والد عبد الواحد ابن أمين ، ويسار مولى المغيرة بن شعبة ، أخرج الحسن بن محمد الحلال في كرامات الأولياء عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : « دخلت على النبي ﷺ ، فقال لى يا أبا هريرة يدخل عليّ الساعة من هذا الباب ، رجل من أجل السبعة الذين يدفع الله عز وجل عن أهل الأرض بهم الأذى ، فإذا حبشى قد طلع من ذلك الباب ، أقرع أجده على رأسه جرة فيها ماء » ، فقال رسول الله ﷺ « يا أبا هريرة هو هذا » ، ثم قال : « مرجأ يسار ثلاث مرات » ، وكان يرش المسجد ويكنسه ، ومات فى عهد رسول الله ﷺ .

وأما الصحابة الأحرار من الحبوش الذين كانوا يخدمون الرسول وأصحابه وأهل بيته ، فكثيرون جداً ، لا يمكن استيعابهم فى هذا الاستطراء ضبطاً وعدداً ، وكذلك أبناء الحبشيات من قريش من الصحابة والتابعين ، وأهل البيت الطاهرين ، والخلفاء العباسيين ، ومن ولد بأرض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل : صفوان بن أمية بن خلف الجمعى ، وعمرو بن العاص ، وغيرهما ، مثل عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب ، وهو أول مولود فى الإسلام بأرض الحبشة بالاتفاق ، وكان يسمى بحر الجود ، وأخباره فى السخاء والكرم مشهورة ، والحرث بن حاطب الصحابى ، ومحمد بن حاطب ، وعمرو بن أبى سلمة ، وفى الحبوش أخلاق لطيفة ، وشمائل ظريفة ، وفيهم الحذق والفتانة ، ولطافة الطباع ، وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقمان الحكيم ، وهم أجناس منهم السحرتى والأمحرى ، وهم أحسن أجناس الحبوش الموصوفين بالصباحة والملاحاة ، والفصاحة والسماحة ، والنعموة فى الخد ، والرشاقة فى القد ، والله در الشيخ العلامة القاضى عبد البر بن الشحنة الحنفى ، حيث يقول :

حَبَشِيَّةٌ سَاءَ لَتُّهُمَا عَنْ جَنَّتِيَا فَتَبَيَّنَتْ عَنْ دُرِّ نَعْرِ جَوْهَرِيَا
فَطَلَفَتْ أَسْأَلُ عَنْ نَعْمَةٍ مَا خَفَى قَالَتْ قَمَا تَبَيَّنْغِيهِ جِنِّي أَمْحَرِيَا

والأمحرية تفوق على السحرتية باللفظ والظرف ، والسحرتية تفوق على

الأمحية بالشدة والعنف فينبهما عموم وخصوص مطلق ، وقيل إنَّ النجاشي منهم رضى الله عنه ، ويقال « إنَّ بنى أرفدة الذين لعبوا بحرابهم بين يدى رسول الله ﷺ ، وفازوا بخطابه » ، أعنى قوله لهم : « دونكم يابنى أرفدة » منهم ، ويقرب من هذين النوعين ، نوعان آخران نوع الدموات ، ويلين ، ونوعان آخران ، وهما قمر وقتر ، ونوع آخر يسمى أزاره ، وقال الشيخ شهاب الدين البزاعى من أبيات :

وَنَحْذُ مَا حَلَا مِنْ بَنَاتِ الْحَبُوبِ شِ مِنْ جَلْبِ زَلْعٍ أَوْ مِنْ أَرَاةٍ
وقال غيره :

يَا سَأَلْنِي عَنْ زَيْلَعٍ	وَعَنْ طَرِيقِ الْحَبِيشَةِ
صَحْبَتِهَا وَصِيفَةِ	بِحُسْنِهَا مُشْرِبَتِ
تَذَكَّرُ أَنْ أَصْلَهَا	مِنْ فَسِّيَّاتِ الْأَنْجَشَةِ
وَعَمَّهَا الْخَالُ قَبِيَا	طَوْبَى لِمَنْ قَدْ خَمَشَتِ
وَحَدَّهَا لِرَمَرٍ فِيْ	هَ الْوَهْمُ يَوْمًا خَدَشَتِ

عود وانعطاف

إن الشيخ عبد الرحمن ، وهو الجلد السابع لجامعه ، وإليه ينتهى علمنا بالأجداد ، هو الذى ارتحل من بلاده ، ووصل إلينا خبره سلف عن خلف ، فقدم من طريق البحر إلى جدة ، وانتقل إلى مكة فجاور بها ، وحج مراراً ، وذهب أيضاً إلى المدينة المنورة ، فجاور بها مستتين ، ولقى من لقى بالحرمين من الأشياخ ، وتلقى عنهم ، ثم رجع إلى جدة ، وحضر إلى مصر من طريق القلزم ، فدخل إلى الجامع الأزهر فى أوائل العاشر ^(١) ، وجاور بالرواق ، ولازم حضور الأشياخ واجتهد فى التحصيل ، وتولى شيخاً على الرواق والتكلم على طائفته ، وتزوج وولد له ، فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ، ونشأ على قدم الصلاح والاشتغال بطلب العلم ، وتولى مشيخة الرواق كوالده ، وأنجب وأقرأ دروساً فى الفقه والمعتول بالرواق ، وكان على غاية من الصلاح وملازمة الجماعة والسنن ، ولا يبيت عند عياله إلا ليلة أو ليلتين فى الجمعة ، وغالب ليلاته يبيتها بالرواق لأجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة ، والتهجد آخره ، ومما اتفق له ، وعد من كراماته أن السراج

(١) محرم ٩٠١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٤٩٥ م .

انطفأ في بعض الليالي الشتوية ، فأيقظ النقيب ليرج له سراجاً ، فقام من نومه متكرهاً وأخذ قنديلأً وذهب ليرجيه ، فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نوراً فستر ذلك القنديل ، ونظر إليه من بعد لينظر من أين أتاه الإسراج فوجده يطالع في الكراس ، وهو في يده اليسار ومبابة يده اليمنى رافعها ، وهي تضئ مثل الشمعة المستنيرة ، ويطالع في نورها ، ثم دخل النقيب بالقنديل فاختم في ذلك الضوء ، وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاقبه على التجسس ، وأشار إليه بكتمان سره ، ولم يعيش الشيخ بعد ذلك إلا قليلاً ، وتوفي إلى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ عليّ فنشأ أيضاً على قدم أسلافه في ملازمة العلم والعمل ، وصار له شهرة وثروة ، وتزوج بزینب بنت الإمام العلامة القاضي عبد الرحيم الجويني ، ولم يزل مواظباً على شأنه ، وطريقة أسلافه حتى توفي ، وخلف ولديه الإمام العلامة الشيخ حسن الذي تقدم ذكر ترجمته ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف^(١) ، وإخاه الشيخ عبد الرحمن ، ومات في حياة أخيه ، سنة تسع وثمانين وألف^(٢) ، وكان لزینب الجوينية أماكن جارية في ملكها ، وقفتها على ولدي زوجها المذكورين ، ولما توفي الشيخ حسن ، أعقب الجند إبراهيم رضيماً ، فكفله والدته الحاجة مريم بنت الشيخ العمدة الضابط محمد بن عمر المنزلي الأنصاري ، فنشأ أيضاً نشوءاً صالحاً حتى بلغ الحلم فزوجوه بسنتيه بنت عبد الوهاب أفندي الدجلى ، في سنة ثمان ومائة وألف^(٣) ، وبني بها في تلك السنة ، وحملت بالترجم وولدت في سنة عشر ومائة وألف^(٤) ، ومات والده وعمره شهر واحد ، وسن والده إذ ذاك ست عشرة سنة ، فريته والدته بكفالة جدته أم أبيه المذكورة ، ووصاية الإمام العلامة الشيخ محمد النشري وقرّروه في مشيخة الرواق كآسلافه ، والمتكلم عنه الوصي المذكور ، فتربى في حجورهم حتى ترعرع ، وحفظ القرآن وعمره عشر سنين ، واشتغل بحفظ المتن ، فحفظ الألفية ، والجوهرة ، ومتن كنز الدقائق في الفقه ، ومتن السلم والرحبية ، ومنظومة ابن السّحّنة في الفرائض ، وغير ذلك ، واتفق له في أثناء ذلك ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، أنه مرّ مع خادمه بطريق الأزهر ، فنظر إلى شيخ مقبل منور الوجه والشيبة ، وعليه جلالة ووقار ، طاعن في السن والناس يزدحمون على تقبيل يده ، ويستبركون به ، فسأل عنه ، وعرف أنه ابن الشيخ الشرنبلالي ، فتقدم إليه ليقبل يده كغيره ، فنظر

(١) ١٠٩٧ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٦٨٥ - ١٦ نوفمبر ١٦٨٦ م .

(٢) ١٠٨٩ هـ / ٢٣ فبراير ١٦٧٨ - ١١ فبراير ١٦٧٩ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولييه ١٦٩٦ - ١٩ يولييه ١٦٩٧ م .

(٤) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

إليه الشيخ وتوسمه قبض على يده ، وقال : « من يكون هذا الغلام ، ومن أبوه ؟ » ، فعرّفوه عنه ، فتبسم ، وقال : « عرفته بالشبه » ، ثم وقف ، وقال : « اسمع يا ولدي أنا قرأت على جدك ، وهو قرأ على والدي ، وأحب أن تقرأ على شيئاً ، وأجيزك وتتصل بيننا سلسلة الإِسناد ، ونلحق الأحفاد بالأجداد » ، فامتلأ إشارته ، ولأزم الحضور عنده في كل يوم ، وقرأ عليه من نور الإيضاح ، تأليف والده في العبادات ، وكتب له الإجارة ونصّها : « الحمد لله الذي أنعم على عبده بتوفيقه ، وأرشده إلى سواء طريقه ، وأذاقه حلاوة التفقه في دينه ، وتمام تحقيقه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المنعم بلطائف الإنعام ، وعظيمه ودقيقه ، وأشهد أن سيدنا وسندنا محمداً ﷺ ، عبده ورسوله الهادي إلى الخير الكامل ، والجبر الشامل ، فأصبح كل أحد مغموراً في بحر فضله وجوده ، محفوظاً من كيد الشيطان وجنوده وتعويقه ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأخيار ، وبعد فقد حضر لدى الولد النجيب ، الموفق اللبيب ، الفطن الماهر ، الذكي الباهر ، سليل العلماء الاعلام ، ونتيجة الفضلاء العظام ، نور الدين حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن العلامة مفتي المسلمين ، وإمام المحققين ، الشيخ حسن الجبرتي الحنفي ، رحم الله أسلافه ، وبارك فيه ، وقرأ هَلْكَ من نور الإيضاح من أوله إلى آخره ، تأليف والدي المدرج إلى رحمة الله تعالى ، سيدي وسندي الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي ، وأجزته أن يروي ذلك عني ، وجميع مايجوز لى روايته إجارة عامة ، كما أجازني به ، وبفقه أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه ، كما تلقى ذلك هو عن الشيخ عليّ المقدسي ، شارح نظم الكنز ، عن العلامة الشلبي ، شارح الكنز ، عن القاضي عبد البر بن الشَّحْنَة ، عن المحقق الكمال بن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية ، عن علاء الدين السيرامي ، عن السيد جلال الدين شارح الهداية ، عن علاء الدين بن عبد العزيز البخاري ، عن حافظ الدين صاحب الكنز ، عن شمس الأئمة الكردي ، عن برهان الدين صاحب الهداية ، عن فخر الإسلام البردي ، عن شمس الأئمة السرخسي ، عن شمس الأئمة الحلواني ، عن القاضي ابن علي النسفي ، عن الإمام محمد بن الفضل البخاري ، عن عبد الله السندوني ، عن الأمير عبد الله بن أبي حفص البخاري ، عن أبيه المذكور ، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني ، عن الإمام أبي يوسف ، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، رضي الله عنه ، عن الإمام حماد بن سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن الإمام علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ ، عن أمين الوحي جبريل ، عليه السلام ، عن الله عز وجل ، وأوصى الولد الأعز بالتقوى ، ومراقبة الله في

السر والنجوى ، والله تعالى يوفقه ، وينفع به ويعلموه ، ويهدينا وإياه لما كان عليه السلف الصالح فى أساس الدين ورسومه ، قال ذلك الفقير إلى الله تعالى حسن بن حسن الشربللى الحنفى فى ثالث ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف^(١) ، وتوفى الشيخ فى آخر تلك السنة^(٢) ، وقد جاور التسعين ، واشتغل المترجم ، واجتهد فى طلب العلوم ، وحضر أشياخ العصر ، وتفقه على الإمام العلامة السيد علي السيواسى الضريز ، وحضر عليه : شرح الكنز لليعنى ، والدر المختار ، وكتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم ، وشرح المنار لابن فرشته ، وشرح التحرير للكمال بن الهمام ، وشرح جمع الجوامع ، ومختصر السعد ، وعلى العلامة الشيخ أحمد التونسى المعروف بالدقوسى الحنفى : شرح الكنز للعلامة الزيلعى ، والدرر للأخسر ، والسيد على السراجية فى الفرائض ، وشرح منظومة ابن الشحنة فى الفرائض ، والشنورى على الرحبية ، والتلخيص ، ومتن الحكم ، وشرح التحفة ، وعلى الشيخ على العقدى الحنفى : ملامسكين على الكنز ، ومتن الهداية ، والسراجية ، والمنار والنزهة فى علم الغبار والقليصادى ، ومنظومة ابن الهائم ، وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزيادى الحنفى : ملتقى الأبحر وفتح القدير ، والحكم لابن عطاء الله ، والقدرى ، وعقود الجمان فى المعانى والبيان ، وإيساغوجى ، وعلى الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندرى ، الشهير بالصباغ : شرح الكبرى وأم البراهين ، وشرح العقائد والمواقف ، وشرح المقاصد للسعد ، والكشاف ، والبيضاوى ، والشمائل ، والصحيحين رواية ودراية ، والأربعين النووية ، والمشارق والقطب على الشمسية ، والمواهب اللدنية ، وشرح النخبة ، وعلى الشيخ منصور المنوفى : شرح ابن عقيل على الألفية ، والشيخ خالد على الأجرومية والأهرية ، والتوضيح ، وشرح تصريف العزى ، وشرح التلمسانية ، والخبيصى على التهذيب ، وشرح الإسلام على الخرزجية ، وعلى الشيخ عيد النمرسى : شرح الورقات ، والسمرقندية ، وآداب البحث والمعضدية ، والعصام على السمرقندية ، وعلم الجبر والمقابلة والعروض ، وأعمال المناسخات ، والكسورات ، والأعداد الصم والغريال والمساحة والحساب ، وعلى الشيخ شلى البرلسى : تلخيص المفتاح ، والمطول والتجريد ، وعلى الشيخ محمد السجنى الضريز : المكردى على الألفية ، والفاكهى ، وشرح الشذور ، وملاجمى ، وشرح مختصر ابن الحاجب المطول ، وعلى الشيخ أحمد العماوى : شرح الجوهرة لعبد السلام ، والكتانى على

(٢) آخر ذى الحجة ١١٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢١ أبريل ١٧١١ م .

الصغرى ، وشرح مختصر السنوسى والكافى ، ونوادر الأصول ، والجامع الصغير ، وشرح المقاصد ، وعلى الشيخ حسن المدابغى : الأشمونى على الألفية ، وشرح المراح ، وقواعد الإعراب ، والمغنى ، وعلى الشيخ الملوى : شرحه على السلم ، وشرح معراج الغيطى ، وأوضح المسالك ، وأوائل الكتب الستة ، والمسلسلات والمسندات ، وحضر أيضاً دروس الشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وأبو العز العجمى ، وغيرهما ، وجدَّ فى التحصيل حتى فاق أهل عصره ، وباحث وناضل ودرس بالرواق فى الققه والمعقول ، وبالسنانة ببلاق ، وكان لجدته أم أبيه مكان مشرف على النيل بربع الخرنوب ^(١) ، عندما كان النيل ملاصقاً لصدته ، فساكنها مدة ، فكان يغدو إلى الجامع ، ثم يعود إلى بلاق ، وله حاصل بربع الخرنوب ، يجلس فيه حصّة ، ثم يعود إلى السناني ، فيملئ هناك درساً ، ثم احترق ذلك المنزل بما فيه ، وتلف فيه أشياء كثيرة من المتاع والصينى القديم ، فانتقلت إلى مصر ، وكانوا يذهبون إلى مكان لها بمصر العتيقة فى أيام النيل يقصد النزاهة ، وهى التى أعانته على تحصيل العلوم ، حتى أنه كان يقول : « ما عرفت المصرف ، واحتياجات المنزل والعيال ، إلا بعد موتها » ، ومع اشتغاله بالعلم ، كان يعانى التجارة والبيع والشراء ، والمشاركة والمضاربة والمقايضة ، وكانت جدته ذا ^(٢) غنيّة ، وثروة ، ولها أملك وعقارات ، ووقفت عليه أماكن ، ومنها الوكالة بالصدانقية ، والخوانيت بجوارها ، وبالقورة ، ومرجوش ، ومزتل بجوار المدرسة الأقباقوية ^(٣) ، وربّت فى وقصها عدة خيرات ، ومكتب لإقراء أيتام المسلمين بالخانوت المواجه للوكالة المذكورة ، وربّعة تقرأ فى كل يوم ، وختمتان فى ليالى المواسم وقصعتين ^(٤) تزيد فى كل ليلة من ليالى رمضان ، وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والأيتام والفقراء فى عيد الأضحى ، وتزوج بجسده المذكورة بعد موت جده الأمير عليّ أغا باش اختيار مستفرقة ، المعروف بالطورى ، وتزوج المترجم بابته ، وله حكم قلاع : الطور ، والسويس ، والمويلح ، وكانت إذ ذاك عامرة ، وبها المرابطون ، ويصرف عليهم العلوفات ، والاحتياجات ،

(١) ربع الخرنوب : ربع كان قائما على النيل ببلاق القاهرة .

(٢) هكذا بالأصل وصحتها « ذات » .

(٣) المدرسة الأقباقوية : أنشأها الأمير آقبا عبد الواحد ، استدار الملك الناصر محمد بن قلاوون ، سنة ٧٤٠ هـ / ٩ يولييه ١٣٣٩ - ٢٦ يونيه ١٣٤٠ م ، تقريباً ، بجوار الأهر على يسرة الداخل إليه من بابه الكبير الغربى ، تجاه المدرسة للطيرسية ، كان فيها عدة من الصوفية ، وطائفة من القراء ، وإماماً ورتباً ، ومؤذناً ، وقرأشين وقومة ومباشرين .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٥ - ٤٦ ، ج٦ ، ص ٥ .

(٤) هكذا بالأصل وصحتها « قصعتى » ، تزيد .

ولما مات عليّ أغا المذكور سنة سبع وثلاثين^(١) ، تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع كونه في عداد العلماء ، ورعى معتوقيه عثمان وعليّ ، ولم يزالا في كنفه حتى ماتا بعد مدة طويلة ، وأرسل خادماً له يسمى : سليمان الحصافي جريجياً على قلعة المويلح ، فقتلوه هناك ، فتكدر لذلك ، وترك هذا الأمر وأعرض عنه ، وأقبل على شأنه من الاشتغال ، وماتت زوجته بنت الأمير عليّ أغا المذكور في حياة أبيها ، فتزوج بنت رمضان چلبى بن يوسف ، المعروف بالخشاب ، تابع كور محمد ، وهم بيت مجد وثروة ببولاقي ، ولهم أملاك وعقارات وأوقاف ، ومن ذلك وكالة الكتان ، وريع وحوانيت تجاه جامع الزردكاش ، وبيت كبير بساحل النيل ، وآخر تجاه جامع مرزة چريجي^(٢) ، وهو سكن رمضان چلبى المذكور ، وكان إنساناً حسناً رقيق الحاشية ، وفيه فضيلة ، وسليقة جيدة ، ومن نظمه في إعارة الكتب قوله :

کتابک لا تعرّه ولا إلّاف فـلـانک لا تعرّد لـلـک ثلثی
فـخذ قولـی وشـدّ يدک علیـه فـان خالفت فـقدک فـیه یـکفی
ولست مـقلداً فی النصـح بل قد تکرر فـقد مـا اعطت کفی
فـان الـجنت لـلـاعطاء فـاقبض نظیراً مثـله ان کان یـکفی
وان ترّم اسمـن ناظمـه حساباً فـصف احداً إلی تسعین والف

ومات : رمضان چلبى المذكور ، سنة تسع وثلاثين ومائة وألف^(٣) ، واستمرت ابنته في عصمة المترجم حتى ماتت ، في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف^(٤) ، وعمرها ستون سنة ، وكانت من الصالحات الخيرات المصونات ، وحجت صحبته في سنة إحدى وخمسين^(٥) ، وكانت به بارة وله مطيعة ، ومن جملة برها له وطاعتها ، أنها كانت تشتري له من السراري الحسان من مالها ، وتنظمهن بالخلی والملايس ، وتقدمهن إليه وتعقد حصول الأجر والثواب لها بذلك ، وكان يتزوج عليها كثيراً من الحرائر ، ويشتري الجواري ، فلا تتأثر من ذلك ، ولا يحصل عندها ما يحصل في النساء من الغيرة ، ومن الوقائع الغريبة ، أنه لما حج المترجم ، في سنة ست

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) جامع مرزة : يقع في بولاقي بشارع خط حبر ، أنشأه الأمير مصطفى جورجي مرزة ، سنة ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م ، وجعل محلاً به مشغول بالرخام والصدف ، ووقف عليه أوقافاً دائمة ، وتاريخ بناته واسم بانيه على يابه الثاني من الداخل .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٧ .

(٣) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٤) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونيو ١٧٦٨ م .

(٥) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

وعشرين^(١) ، واجتمع به الشيخ عمر الحلبي بمكة أوصاء بأن يشتري له جارية بيضاء ، تكون بكراً دون البلوغ ، وصفنها كذا وكذا ، فلما عاد من الحج طلب من اليسرجية الجوارى ليتقى منهن المطلوب ، فلم يزل حتى وقع على الغرض ، فاشتراها وأدخلها عند زوجته المذكورة حتى يرسلها مع من أوصاء بإرسالها صحبته ، فلما حضر وقت السفر ، أخبرها بذلك لتعمل لهم مايجب من الزوادة ونحو ذلك ، فقالت له : « إني أحببت هذه الوصيفة حباً شديداً ولا أقدر على فراقها ، وليس لى أولاد ، وقد جعلتها مثل ابنتى » ، والجارية بكثت أيضاً ، وقالت : « لا أفارق سيدتى » ، ولا أذهب من عندها أبداً ، فقال : « وكيف يكون العمل ؟ » ، قالت : « ادفع ثمنها من عندى ، واشتر أنت غيرها » ، ففعل ، ثم إنها أعصمتها وعقدت له عليها ، وجهازتها وفرشت لها مكاناً على حداثها ، وبنى بها فى سنة خمس وستين^(٢) ، وكانت لاتقدر على فراقها ساعة مع كونها صارت ضررتها وولدت له أولاداً ، فلما كان فى سنة الثنتين وثمانين^(٣) المذكورة ، مرضت الجارية ، فمرضت لمرضها ، وثقل عليهما المرض فقامت الجارية فى ضحوة النهار ، فنظرت إلى مولاتها ، وكانت فى حالة غطوسها ، فبكت ، وقالت : « إلهى ومسيدى إن كنت قدرت بموت سيدتى اجعل يومى قبل يومها » ، ثم رقدت وزاد بها الحال ، وماتت تلك الليلة ، فأضجعوها بجانبها ، فاستيقظت مولاتها آخر الليل وجستها بيدها ، وصارت تقول رليخا رليخا فقالوا : « إنها نائمة » ، فقالت : « إن قلبى يحدثنى أنها ماتت ، ورأيت فى منامى مايدل على ذلك » ، فقالوا لها : « حياتك الباقية » ، فلما تحققت ذلك قامت وجلست ، وهى تقول : « لاحياة لى بعدها » ، وصارت تبكى وتنحب حتى طلع النهار « وشرعوا فى تشهيلها وتجهيزها وغسلوها بين يديها ، وشالوا جنازتها ، ورجعت إلى فراشها ، ودخلت فى سكرات الموت ، وماتت آخر النهار ، وخرجوا بجنازتها أيضاً فى اليوم الثانى ، وهذا من أعجب مشاهدته ورأيته ووعيته ، وكان سننى إذ ذاك أربع عشرة سنة .

واشتغل المترجم فى أيام اشتغاله بتجويد الخط ، فكتب على عبد الله أفندى الأنيس ، وحسن أفندى الضيائى ، طريقة الثلث ، والنسخ ، حتى أحكم ذلك وأجاره الكتبة ، وأذنوه أن يكتب الإذن على اصطلاحهم ، ثم جود فى التعليق على

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٢) ١١٦٥ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٥١ - ٧ نوفمبر ١٧٥٢ م .

(٣) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

أحمد أفندي الهندي النقاش لفصوص الخواتم ، حتى أحكم ذلك ، وغلب على خطه طريقته ، ومشى عليها ، وكتب الديوانى والقرمة ^(١) ، وحفظ الشاهدى ، واللسان الفارسى ، والتركى ، حتى أن كثيراً من الأعاجم والأتراك يمتقدون أن أصله من بلادهم لفصاحته فى التكلم بلسانهم ولغتهم ، وفى سنة أربع وأربعين ^(٢) ، اشتغل بالرياضيات ، فقرأ على الشيخ محمد النجاشى رقائق الحقائق للسيط الماردينى ، والمجيب والمقنطر ، ونتيجة اللادقى والرضوانية والدرا لابين المجدى ، ومنحرفات السبط ، وإلى هناك انتهت معرفة الشيخ النجاشى ، وعند ذلك انفتح له الباب ، وانكشف عنه الحجاب ، وعرف السم والارتفاع ، والتقسيم والأرباع ، والميل الثانى والأول ، والأصل الحقيقى والمعدل ، وخالط أرباب المعارف ، وكل من كان من بحر إلفن غارف ، وحل الرموز وفتح الكنوز ، واستخرج نتائج الدر التيم ، والتعديل والتقسيم ، وحقق أشكال الوسائط فى المنحرفات والبسائط ، والزيج والمحاولات ، وحركات التدوير والنطاقات والتسهيل والتقريب ، والحل والتركيب ، والسهام والظلال ، ودقائق الأعمال ، وانتهت إليه الرياسة فى الصناعة ، وأذعن له أهل المعرفة بالطاعة ، وسلم له عطار ، وجمشيد الراصد ، وناظره المشتري ، وشهد له الطوسى والأبهري ، وتبوا من ذلك العلم مكاناً علياً ، وزاحم بمنكبه العيوق والثريا ، وقدم القدوة العلامة ، والحكيم الفهامة ، الشيخ حسام الدين الهندى ، وكان متضلعا من العلوم الرياضية ، والمعارف الحكمية والفلسفية ، فنزل بمسجد فى مصر القديمة ، واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسىمى ، والشيخ أحمد الدمنهورى ، وتلقوا عنه أشياء فى الهيئة ، فبلغ خبره المترجم ، فذهب إليه للأخذ عنه ، فاغبط به الشيخ وأخيه ، وأقبل بكلية عليه ، فلم يزل به حتى نقله إلى داره ، وأفرد له مكاناً وأكرم نزل ، وقام بأوده ، وطالع عليه الجعمنى ، وقاضى زاده ، عليه ، والتبصرة ، والتذكرة ، وهداية الحكمة ، لآثير الدين الأبهري ، وما عليها من المواد والشروح ، مثل السيد والمبىدى قراءة بحث وتحقيق ، وأشكال التأسيس فى الهندسة ، وتحريم إقليدس ، والمتوسطات ، والمبادئ والغايات ، والأكبر ، وعلم الأرقاماطيقى ، وجغرافيا وعلم المساحة ، وغير ذلك ، ثم أراد أن يلقنه علم الصنعة الإلهية ، وكان من الواصلين فيها ، فغالطه عن ذلك ، وأبت نفسه الاشتغال بسوى

(١) الديوانى والقرمة : الديوانى الخط الذى كان مستعملا فى كتابة الرسائل الديوانية الرسمية ، والقرمة الخط الذى

كان يستعمل فى كتابة حسابات الروزنامة .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولي ١٧٣١ - ٢٣ يونيو ١٧٣٢ م .

العلوم المهذبة للنفس ، وكان يحكى عنه أموراً وعبارات وإشارات ، تشعر بأنه كان من الكمل الواصلين فى كل شىء ، ولم يزل عنده حتى عزم على الرحلة ، وسافر إلى بلاده .

وقدم إلى مصر الإمام العلامة ، الشيخ محمد الغلانى الكشناوى ، وسكن بدرب الأتراك ، فاجتمع عليه المترجم ، وتلقى عنه علم الأوقاف ، وقرأ عليه شرح منظومة الجزناتية للقوصونى ، والدر والرياق والمرجانية ، فى خصوص الخمس الخالى الوسط ، والأصول والضوابط ، والوفق المثينى ، وعلم التفسير للحروف وغير ذلك ، وسافر الشيخ إلى الحج ، وجاور هناك ، فلما رجع ، أنزله عنده وصحبته زوجته وجواره وعبيده ، وكمل عنده غالب مؤلفاته ، ولم يزل حتى مات كما تقدم ذكر ذلك فى ترجمته ، ولقى المترجم فى حجته : الشيخ النخلى ، وعبد الله بن سالم البصرى ، وعمر بن أحمد بن عقيل المكى ، والشيخ محمد حياة السندى الكورانى ، وأبو الحسن السندى ، والسيد محمد السقاف وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه ، وتلقوا هم أيضاً عنه ، ولقنه الشيخ أبو الحسن السندى طريق السادة النقشبندية ، والأسماء الإدريسية : وهذه صورة إجازة الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل ، ومن خطه ، نقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، خصوصاً أفضل أنبيائه ، وعترته الطاهرين ، وصحابته أجمعين ، وبعد : فإنَّ مما تطابقت عليه النصوص ، وتوافقت عليه السنة العموم والخصوص ، أن الباحث عن السنة الغراء ، لاتباع هَدْي سيد الأنبياء ، الموجب لمحبة ذى الآلاء والنعماء ، هو الفائز بالقدح المعلن ، والمرفوع إلى المقام الأعلى ، ومن المعلوم أنه لم يبق فى زماننا ما يتداول منها إلا التعلل برسوم الإسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد ، فذو الهمة هو الذى يثابر على تحصيل أعلاه ، وينافس فى فهم مته ، ويفحص عن معناه ، ويناقش فى رجاله الذين عليهم مفناه ، ألا وهو الشيخ الاجل الراقى بعزمه ، المستين من العلم والعمل ، إلى أعلى محل ، سيدنا وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم إبراهيم ابن الشيخ حسن الجبترى أمد الله بالمد الإلهى ، فطلب من هذا الفقير ، أن أجيئه ، فلما لم أجد بداً من الامتثال ، قلت سائلاً التوفيق فى القول والفعال ، أجزت مولانا الشيخ حسن المذكور المنوّه بذكره أعلى السطور ، أجزل الله تعالى له الأجور مايجوز لى وعننى روايته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع ، بشرطه المعتبر من تقوى الله والصيانة ، وضبط الألفاظ ، وسير الرجال والديانة ، حسبما أجازنى بذلك شيوخ أكابر عدة ، هم فى

الشذائد عدة ، ومنهم بل من أجلهم ، سيدى وجدى لأمى ، بعد أن قرأت عليه جانباً كبيراً من كتب الحديث وغيره ، قراءة تحقيق وتدقيق ، وغيره من الشيوخ أهل التوفيق ، وقد سمع مولانا الشيخ حسن منى ، أوائل البخارى ، ومسلم وأبى داود ، والنسائى ، والترمذى ، وابن ماجه ، والموطأ ، فليرو عنى المجاز المذكور متى شاء ، عما اتصلت بهى روايته ، متى أراد رفع سند أو كتاب لمن هو أهل الدراية ، وهو دام أنسه ، وزكا قدسه ، فى غنية عن ذلك ، ولكن جرت العادة بأخذ الأكابر عن الأصاغر ، تكثيراً لسوادنا فهى سنة سيد الأوائل والأواخر ، وكذلك أجزت له بالصلاة المشهورة النفع بهذه الصيغة : اللهم صل على سيدنا محمد وآله ، كما لا نهاية لكمالك وعد كماله ، بنصب عد وجره ، حسبما أجازنى بها مولانا الشيخ طاهر ابن الملا إبراهيم الكورانسى ، عن شيخه الشيخ حسن المتوفى ، مفتى الحنفية بالمدينة سابقاً ، عن شيخه مولانا الشيخ على الشبراملسى ، عن بعض أجلاء شيوخه ، وأمره أن يصلى بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين ، وبالمواظبة عليها يظهر نتائج فتحها ، خصوصاً لمبتغى هذا العلم ، المجد فى طلبه من ذويه ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وجعله من أهليه ، وقد أجزت الشيخ المذكور ، ضاعف الله تعالى له الأجور بالأسماء الأربعة الإدرسية السهروردية بقراءتها ، وإقراءتها لخل صادق ، إن وجد كما أجازنى بذلك جملة من الشيوخ ، وقد اتصل سندی بها أيضاً عن مولانا وسيدنا الامجد ، مولانا الشيخ أحمد بن محمد النخلى ، أنزل عليه شأبيب الرحمة ، والغفران الواحد العلى ، وهو يروىها عن الشيخ حجازى الديبرى ، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الخامى الشناوى ، وأجازه شيخه أيضاً بشرحها للشيخ عثمان النحراوى ، قال الشيخ عثمان ، أجازنى بالأسماء الإدرسية العظام ، الشيخ كمال الدين السودانسى ، وهو يروىها عن شيخه أبى المواهب أحمد الشناوى ، عن السيد صبغة الله أحمد ، عن السيد وجيه الدين العلوى ، عن الحاج حميد ، الشهير بالشيخ محمد الغوث ، عن الحاج حضور ، عن أبى الفتح هدية الله سيرمست ، عن الشيخ قاضى الستارى ، عن الشيخ ركن الدين حينووى ، عن الشيخ بابو تاج الدين ، عن السيد جلال الدين البخارى ، عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح ، عن الشيخ صدر الدين أبى الفضل ، عن الشيخ أبى البركات بهاء الدين زكريا ، عن شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى ، عن سيدى وجيه الدين المعروف بعموديه ، عن الشيخ أحمد أسود الدينورى ، عن الشيخ عمشاد الدينورى ، عن الشيخ أبى القاسم إلچينيد البغدادى عن خاله سوى السقطى ، عن الشيخ معروف الكرخى ، عن الشيخ داود

الطائي ، عن الشيخ حبيب العجمي ، عن سيد التابعين حسن البصري ، عن إمام
المشارق والمغارب ، سيدنا علي بن أبي طالب ، عن سيدنا ومولانا سيد الخلق ،
حبيب الحق ، عبده ورسوله ، وحبيبه وصفيه وخليله ، النبي الرسول ، الحاوي
لجميع الكمالات الأصلية والفرعية ، الجامع لكل الصفات السنية ، والمراتب العلية ،
المبعوث لـ كل الخلق ، المتخصص بالقرب من العالم الحق ، سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم ، محمد ﷺ ، قال ذلك بفمه ، وكتب بقلمه ،
أسير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوى حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن
سالم البصري ، عفا الله تعالى عنهم أجمعين ، سائلاً من الشيخ المذكور أن
لا ينساني ، وأصولي ومشايخي في الدين ، وجميع أقاربي من صالح الدعوات في
خلواته ، وجلواته وحركاته وسكناته ، وأوصيه بما أوصى به نفسي ، وسائر
المسلمين من ملازمة التقوى ، وكمال الاستعداد ، واتباع سبيل الهدى والرشاد ،
وسأل الله تعالى الكريم المنان ، أن يوفقني وإياه المسلمين لصالح القول والعمل ،
ويجنبنا الخطأ والزلل ، ويجعلنا من العلماء العاملين ، والهداة الراشدين ، وأن يمتتنا
على سنة سيد المرسلين ، ﷺ ، وعلى آله وصحابه أجمعين ، في كل وقت
وحين ، ، وللمترجم أشياء غير هؤلاء كثيرون ، اجتمع بهم ، وتلقى عنهم وشاركهم
وشاركوه ، مثل علي أفندي الداغستاني ، والشيخ عبد ربه سليمان بن أحمد الفشتالي
الفاسي ، والشيخ عبد اللطيف الشامي ، والجمال يوسف الكلارجي ، والشيخ
رمضان الخوانكي ، والشيخ محمد النشيلي ، والشيخ عمر الحلبي ، والشيخ حسين
عبد الشكور المكي ، والشيخ إبراهيم الزمزمي ، وحسن أفندي قطعة مسكين ، وأحمد
أفندي الكرتملي ، والامتاز عبد الخالق بن وفي ، وكان خصيصاً به ، وأجازه
بالأحزاب ، وهو الذي كناه بأبي التداني ، وألبسه التاج الوفاي ، والسيد مصطفى
العيدروس ، وولده السيد عبد الرحمن ، والسيد عبد الله العيدروسي ، والشيخ علي
بندق الشناوي الأحمدى ، وكثير من المشايخ الأزهريّة مثل : السيد محمد البونفري ،
والشيخ عمر الأسقاطي ، والشيخ أحمد الجوهري ، والشيخ أحمد الدبلي^(١) ، ابن
خال المترجم ، والشيخ أحمد الراشدي ، والشيخ إبراهيم الحلبي ، صاحب حاشية
الدر ، والسيد سمودي محشى ملا مسكين وغيرهم ، من الأكابر والأخيار ، وأهل
الأمراز والأنوار ، حتى كمل في المعارف والفنون ، ورمقته بالأجلال العيون ،

(١) كتب إمام الاسم بهاشم ص ٣٩٥ ، طبعة بولاق « قوله : أحمد الدبلي ، في بعض النسخ بدل أحمد

وعلا شأنه على علماء الزمان ، وتميز بين الاقران ، وأدعت له أهل الأذواق ، وشاع ذكره فى الآفاق ، ووفدت عليه الطلاب البدائية ، والواردون من النواحي الأفاقية ، وأتوا إليه من كل فج يحسون لبقاته ، ولزموا الطواف بكعبة فضله والوقوف بعرفاته ، فمنهم من ينفر بعد إتمام نسكه وبلوغ أمنيته ، ومنهم من يواظب على الاعتكاف بساحته ، وكان رحمه الله عذب المورد للطالبيين ، طلق المحيا للواردين ، يكرم من أم حماه ، ويبلغ الراجى مناه ، والمقتضى جدواه ، والراغب أقصى مرماه ، مع البشاشة والطلاقة ، وسعة الصدر والريافة ، وعدم رؤية المنة على المجتدى ، ومسامحة الجاهل والمعتدى ، مع حسن الأخلاق والصفات ، التى سجدت لها الخناصر كأنها آيات سجدات :

لَهُ صَحَائِفُ أَخْلَاقٍ مُهَذَّبَةٍ مِنْهَا الْعُلَا وَالْحِجَا وَالْفَضْلُ يَتَسَجُّ

وكانت ذاته جامعة للفضائل والنواضل ، منزهة عن النقائص والردائل ، وقورا محتشما مهيبا فى الأعين ، معظما فى النفوس ، محبوبا للقلوب ، لا يعادى أحدا ، ولا يخاصم على الدنيا ، فلذلك لا تحمد من يكرمه ، ولا من ينقم عليه فى شئ من الاشياء ، وأما مكارم الأخلاق ، والحلم والصفح والتواضع والقناعة ، وشرف النفس ، وكظم الغيظ ، والانسياط إلى الجليل والحقير ، كل ذلك سجته وطبعه من غير تكلف لذلك ، ولا يرى لنفسه مقاماً أصلاً ، ولا يعرف التصنع فى الأمور ولا دعوى علم ولا معرفة ، ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ، ولا يرضى التعاطف ، ولا تقبيل اليد ، وله منزلة عظيمة فى قلوب الأكابر والأمراء ، والوزراء ، والأعيان ، ويسعون إليه ، ويذهب إليهم لبعض مقتضيات والشفاعات ، ويرسل إليهم فلا يردون شفاعتهم ، ولا يتوانون فى حاجة ، يتكلم فيها ، وله عندهم محبة ، ومنزلة فى قلوبهم زيادة عن نظرائه من الأشياخ ، لمعرفته بلسانهم ولغتهم واصطلاحهم ، ورغبتهم فيما يعلمونه فيه من المزايا والأسرار والمعارف ، المختص بها دون غيره ، وخصوصاً أكابر العثمانيين والوزراء ، وأهل العلوم والفضلاء منهم ، مثل : على باشا ابن الحكيم ، وراغب باشا ، وأحمد باشا الكور ، وغيرهم ، ويأتون إليه أحيانا فى التبديل ، وأكرموا وهادوا كل ذلك مع العفة والعزة ، وعدم التطلع لشئ من أسباب الدنيا ، بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك ، وكان بينه وبين الأمير عثمان بيك ذى الفقار صفة ومحبة ، وحج فى أيام إمارته على الحج ، مرافقاً له ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ، ولم يصله منه سوى ما كان يرسله إليه على سبيل الهدية ، وكان منزل سكنه الذى بالصنادقية ، ضيقاً من أسفل ، وكثير الدرج ،

فعالجه إبراهيم كتحدا على أن يشتري له ، أو يبنى له داراً واسعة ، فلم يقبل ،
 وكذلك عبد الرحمن كتحدا ، وكان له ثلاثة مساكن أحدهما هذا المنزل بالقرب من
 الأزهر ، وآخر بالإيزرية بشاطئ النيل ، ومنزل زوجته القديمة تجاه جامع مرز ،
 وفي كل منزل زوجة وسرار وخدم ، فكان ينتقل فيها مع أصحابه وتلاميذه ، وكان
 يقتنى الممالك والعبيد والجواري البيض ، والحبوش السود ، ومات له من الأولاد
 نيف وأربعون ولداً ذكورا وإناثاً ، كلهم دون البلوغ ، ولم يعيش له من الأولاد سوى
 الحقيق ، وكان يرى الاشتغال بغير العلم من العبيثات ، وإذا أتاه طالب فرح به ،
 وأقبل عليه ، ورغبه وإكرمه ، وخصوصاً إذا كان غريباً ، وربما دعاه للمجاورة عنده ،
 وصار من جملة عياله ، ومنهم من أقام عشرين عاماً قياماً ونياماً ، لا يتكلف إلى شيء
 من أمر معاشه ، حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر ، وأنجب عليه كثير من علماء
 وقته ، المحققين طبقة بعد طبقة ، مثل الشيخ أحمد الراشدي ، والشيخ إبراهيم
 الحلبي ، والشيخ مصطفى أبى الإقنان الحياط ، والسيد قاسم التونسي ، والشيخ
 العلامة أحمد العروسي ، والشيخ إبراهيم الصيحاني المغربي ، والطبقة الأخيرة التي
 أدرناها مثل : الشيخ أبى الحسن القلعي ، والشيخ عبد الرحمن البستاني ، وأما
 الملازمون له فهم الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى ، والشيخ محمد الصبان ،
 والشيخ محمد عرفة الدسوقي ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد الشافعي
 الجناجي المالكي ، والشيخ مصطفى الرئيس البولاقي ، والشيخ محمد الشوبري ،
 والشيخ عبد الرحمن العريشي ، والشيخ محمد الفرماوى ، وهؤلاء كانوا المختصين
 به ، الملازمين عنده ليلاً ونهاراً ، وخصوصاً الشيخ محمد النفراوى ، والصبان ،
 ومحمود أفندي النيشي ، والفرماوى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد
 عرفة ، فإنهم كانوا بمنزلة أولاده ، وخصوصاً الأولين ، فإنهما كانا لا يفارقانه إلا وقت
 إقراء دروسهما ، وكان يياسط أخصاء منهم ، ويمارحهم ويروحهم بالمناسبات
 والأديبات والنوادر ، والأبيات الشعرية والمواليات ، والمجونيات والحكايات ،
 اللطيفة ، والنكات الظريفة ، ويتنقلون صحبتة فى منازل بولاقي ، ومواطن النزهة
 فيقطعون الأوقات ، ويشغلونها حصّة فى مدارسة العلم ، وأخرى فى مطارحات
 المسائل ، وأخرى للمفاكهة والمباسطة ، والنوادر الأدبية من الملازمين على الترداد
 عليه ، والّاخذ عنه : الشيخ محمد الجوهرى ، والشيخ سالم القيروانى ، ومحمد
 أفندي مفتى الجزائر ، والسيد محمد الدمرداش ، وولده ، السيد عثمان ، والسيد
 محمد ، ومن تلقى عنه شيخ الشيوخ الشيخ على العدوى ، تلقى شرح الزيلعي على

الكثر في الفقه الحنفي ، وكثيراً من المسائل الحكمية ، ولما أقرأ كتاب المواقف ، فكان يناقشه في بعض المسائل محققو الطلبة ، فيتوقف في تصويرها لهم ، فيقوم من حلقتها ، ويقول لهم : « اصبروا مكانكم حتى أذهب إلى من هو أعرف مني بذلك ، وأعود إليكم » ، ويأتى إلى المترجم فيصورها له بأسهل عبارة ، ويقوم في الحال ، فيرجع إلى درسه ، ويحققها لهم ، وهذا من أعظم الديانة والإنصاف ، وقد تكرر منه ذلك غير مرة ، وكان يقول عنه : « لم تر ولم نسجع من توغل في علم الحكمة والفلسفة ، وزاد إيمانه إلا هو رحم الله الجميع » « أولئك آبائي فجتني بمثلهم » وعن تلقى عنه من أئباخ العصر ، العلامة الشيخ محمد المصيلحى ، والعلامة الشيخ حسن الجدادى ، والشيخ محمد السودى ، والشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ محمد الهلباوى ، والشيخ أحمد السجاعى ، لازمه كثيراً وأخذ عنه فى الهيئة والفلكيات ، والهداية ، وألف فى ذلك متوناً وشروحاً وحواشى ، وأما من تلقى عنه من الأفاقيين ، وأهالى : بلاد الروم ، والشام ، وداغستان ، والمغاربة ، والنجارين ، فلا يحصون ، وأجل الحجازيين الشيخ إبراهيم الزمزمى .

وأما مااجتمع عنده ، وما اقتناه من الكتب فى سائر العلوم ، فكثير جداً ، قلما اجتمع مايقاربها فى الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم ، وكان سموحاً بإعارتها ، وتغييرها للطلبة ، وذلك كان السبب فى تلاف أكثرها وتخريجها ، وضياعها ، حتى أنه كان أعد محلاً فى المنزل ، ووضع فيه نسخاً من الكتب المستعملة التى يتداول علماء الأزهر قراءتها للطلبة ، مثل : الأشمونى ، وابن عقيل ، والشيخ خالد وشروحه ، والأهرية وشروحها ، والشذوذ ، وكذلك من كتب التوحيد مثل : شروح الجوهرة ، والهدهى ، وشروح السنوسية ، والكبرى والصغرى ، وكتب المنطق ، والاستعارات ، والمعانى والبيان ، وكذلك كتب الحديث والتفسير ، والفقه فى المذاهب ، وغير ذلك ، فكانوا يأتون إلى ذلك المكان ، ويأخذون ويغيرون وينقلون من غير استئذان ، فمنهم من يأخذ الكتاب ولا يرده ، ومنهم من يهمل التغيير ، فتضيع الكراريس ، ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ، ومنهم من يهمل آخر الكتاب ، ويتفق أن الاثنين والثلاثة ، يشتركون فى الكتاب الواحد ، والنسخة الواحدة ، ولا بد من حصول التلف من أحدهم ، ولا بد من حصول الضياع ، والتلف فى كل سنة ؛ وخصوصاً فى أواخر الكتب عندما تفتت همهم ، وأكثر الناس منحرفوا الطباع ، معوجوا الأوضاع ، واقتنى أيضاً كتباً نفيسة خلاف المتداولة ، وأرسل إليه السلطان مصطفى نسخاً من خزائنه ، وكذلك أكابر الدولة بالروم ،

ومصر وباشة تونس ، والجزائر ، واجتمع لديه من كتب الأعاجم مثل : الكلستان ، ودويان حافظ ، وشاه نامه ، وتواريخ العجم ، وكليلة ودمنة ، ويوسف زليخا ، وغير ذلك ، وبها من التشاويه والتصاوير البديعة الصنعة ، الغريبة الشكل ، وكذلك الآلات الفلكية من الكرات النحاس ، التي كان اعتنى بوضعها حسن أفندى الروزنامجى ، بيد رضوان أفندى الفلكى ، كما تقدم فى ترجمتهما ، ولما مات حسن أفندى المذكور ، اشترى جميعها من تركته ، وكذلك غيرها من الآلات الارتفاعية ، والميالات وحلق الارصاد والإسطرلابات والأرباع ، والعسد الهندسية ، وأدوات غالب الصنائع ، مثل النجارين ، والحراطين ، والحداين ، والسمكرية ، والمجلدين ، والنقاشين ، والصوآغ ، وآلات الرسم والتقسيم ، ويجمع به كل متقن وعارف فى صناعته ، مثل : حسن أفندى الساعاى ، وكان ساكنًا عنده ، وعابدين أفندى الساعاى ، وعلى أفندى رضوان ، وكان من أرباب المعارف فى كل شىء ، ومحمد أفندى الإسكندراني ، والشيخ محمد الأنصافى ، وإبراهيم السكاكيني ، والشيخ محمد الزيداني ، وكان فريداً فى صناعة التراكيب والتقاطير ، واستخراج المياه والادهان ، وغير هؤلاء ممن رأيت ، ومن لم أر ، وحضر إليه طلاب من الإفرنج ، وقرأوا عليه : علم الهندسة ، وذلك سنة تسع وخمسين ^(١) ، وأهدوا له من صنائعهم وآلاتهم أشياء نفيسة ، وذهبوا إلى بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت ، وأخرجوه من القوة إلى الفعل ، واستخرجوا به الصنائع البديعة ، مثل طواحين الهواء ، وجر الأثقال ، واستنباط المياه وغير ذلك ، وفى أيام اشتغاله بالرسم ، رسم ما لا يحصى من المنحرفات والمزاويل على الرخامات ، والبلاط الكدان ، ونصبها فى أماكن كثيرة ، ومساجد شهيرة ، مثل الأزهر والاشرفية ، وقوصون ، ومشهد الإمام الشافعى ، والسادات ، وفى الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلى القصر ، وأخرى على البوابة ، وأخرى عظيمة بسطح الجامع بقى منها قطعة ، وكسر باقياها فراشوا الأمراء الذين كانوا ينزلون هناك للتلذذة ، لي مسحوا بها صوانى الأطعمة الصفر ، وكذلك بوردان بالتماس مصطفى آغا الوردانى ، وكذلك بحوش مدفن الرزازين بالتماس رضوان جريجى الرزاز ، رحمه الله ، ونقش عليها تاريخًا ، منظومًا ينوّه فيه بذكر رضوان المذكور وهو هذا :

رَضَوَانُنَا الرَّرَار حَازَ دُعَاءَ مَنْ صَلَّى وَرَاعَى كُلَّ وَقْتٍ وَالتَّزَمَ
لَيْسَارِهِ بِحِلَاءِ مِزْوَلَةِ أَنْبَى تَارِيخُهَا حَبْنُ الْجَبْرِتَى قَدْ رَسَمَ

وغير ذلك بمنارله وغيرها ، حتى أن الخدم تعلموا ذلك ، فصاروا يقطعون البلاط بالناشير ويمسحونه بالماسح الحديد ، والمبارد ، ويهندسون اعتداله بالمسطر والقياسات بالبياكير ، بل ويرسمونه أيضاً ، وأما ما كان على الرخامات ، فبناشر صناعته . وحفره صناع الرخام بالأزمير ، بعد التعليم على مواضع الرسم ، ومقادير أبعاد المدارات والظلال ، وما عليها من الكتابة والتعاريف ، ولما تمهر الأخذون عنه والملازمون عنده ، ترك الاشتغال بذلك ، وأحال الطلاب عليهم ، فإذا كان الطالب من أبناء العرب تقيد بتلميذ الشيخ محمد بن إسماعيل النضراوى ، وإن كان من الأعاجم والأتراك تقيد بمحمود أفندى النيشى ، واشتغل هو بمدرسة الفقه وإقرانه ، ومراجعة الفتاوى ، والتحرى فى الفروع الفقهية ، والمسائل الخلافية ، وانكب عليه الناس يستفتونه فى وقائعهم ودعائهم ، وتقرر فى أذهانهم تحريه الحق والنصوص ، حتى أن القضاة لا يثقون إلا بفتواه دون غيره ، وتقيد للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فانفتحت قريحته ، وراج أمره ، وترشح بعده للإفتاء ، وكان المترجم لا يعنى بالتأليف إلا فى بعض التحقيقات المهمة ، منها : « نزهة العينين فى زكاة المعدنين » ، و « رفع الإشكال بظهور العشر فى العشر فى غالب الأشكال » ، والاقوال المعربة عن أحوال الأشربة » ، و « كشف اللثام » ، عن وجوه مخدرات النصف الأول مسن ذوى الأرحام » ، و « الوشى المجمل فى النسب المحمل » ، و « القول الصائب فى الحكم الغائب » ، و « بلوغ الآمال فى كيفية الاستقبال » ، و « الجداول البهية برياض الخزرجية » فى علم العروض « وإصلاح الأسفار عن وجوه بعض مخدرات الدر المختار » ومآخذ الضبط فى اعتراض الشرط على الشرط ، والنسمات الفيحية على الرسالة الفتحية ، والعجالة على أعدل آلة ، وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق ، وأخصر المختصرات على ريع المقنطرات ، والثمرات المجنية ، من أبواب الفتحية ، والمفصحة فيما يتعلق بالأسطحة ، والدر الثمين فى علم الموازين ، وحاشية على شرح قاضى زاده على الجفمىنى لم تكمل ، وحاشية على الدر المختار لم تكمل ، ومناسك الحج وغير ذلك حواش ، وتقديدات على العصام ، والحفيد ، والمطول ، والمواقف ، والهداية فى الحكمة ، والبرنجى على قاضى زاده ، وأمثلة ، وبراهين هندسية شتى ، وماله من الرسومات المخترعة ، والآلات النافعة المتبعة ، ومنها الآلة المربعة لمعرفة الجهات ، والسمت والانحرافات بأسهل مأخذ ، وأقرب طريق ، والدائرة التاريخية وبسركار الدرجة ، واتفق أنه فى سنة اثنتين وسبعين ^(١) ، وقع الخلل فى الموازين ، والقبابيين ، وجهل أمر وضعها ، ورسمها ،

وبعد تحديدها وريحها ، ومثيلها واستخراج رسامينها ، وظهر فيها الخطأ ، واختلفت مقادير المورونات ، وترتب على ذلك ضياع الحقوق ، وتلاف الأموال ، وفسد على الصناعات تقليدهم الذى درجوا عليه ، فعند ذلك تحركت همة المترجم لتصحيح ذلك ، وأحضر الصناعات لذلك من الحدادين ، والسيّاكين ، وحرر المئات والصناعات الكبار والصغار ، والفرسطونات ورسمها بطريق الاستخراج على أصل العلم العملى ، والوضع الهندسى ، وصرف على ذلك أموالاً من عنده ابتغاء لوجه الله ، ثم أحضر كبار القبانىة والوازين ، مثل : الشيخ على خليل ، والسيد منصور ، والشيخ على حسن ، والشيخ حسن ربيع ، وغيرهم ، وبين لهم ماهم عليه من الخطأ ، وعرفهم طريق الصواب فى ذلك ، وأطلعهم على سر الوضع والصناعة ومكوناتها ، وأحضروا العدد وأصلحوها منها ما يمكن إصلاحه ، وأبطلوا ما تقادم وضعه ، وفسدت لقمه ومراكزه ، وقيدوا بصناعة ذلك الأسطى مراد الحداد ، ومحمد بن عثمان ، حتى تحورت الموازين ، وانضبط أمرها ، وانصلح شأنها ، وسرت فى الناس العدالة الشرعية المأمورين بإقامتها ، واستمر العمل فى ذلك أشهراً ، وهذا هو السبب الحامل له على تصنيف الكتاب المذكور ، وهذا هو ثمرة العلم ، ونتيجة المعرفة والحكمة المشار إليها ، بقوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (١) .

حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ حَقَّتْ يَمِينُكَ يَا زَمَانُ فَكَفَّرْ

وأما النظم فنرى عنه القليل فى بعض فوائد وفرائد وضوابط ، منها فى : معانى الإعراب اللغوى قوله :

وفى اللغة الإعرابُ جاء مُفَصَّلًا يَشْتَيْنَ مَعَ عَشْرِ يُعَدُّ مِثْلَهُ
إِبَانٌ وَتَحْمِيسٌ وَجَوْلٌ وَتَحَبُّبٌ إِزَالَةُ عَرَبِ الشَّيْءِ وَهُوَ فُسَادُهُ
تَكَلَّمَ بِالْفُصْحَى أَوْ الْفُحْشَى أَوْ وَلَدٌ لَهُ عَرَبِيٌّ السُّلُونُ صَارَتْ جِيَادُهُ
عَرَابًا وَلَمْ يَلْحَنْ كَلَامًا تَغْيِيرٌ وَأَعْطَاهُ عَرَبُونَ لِيَنْجُو فَوَادُهُ

وله فى ساعات النهار :

إِذَا رُمَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ وَحَصَرُهَا مُرْتَبَةً فَاقْبِلْ عَلَيْهَا بِالْإِعْتِنَاءِ
شُرُوقُ بُكُورٍ ثُمَّ غَدُوءُ ضُحَاةٍ فَهَاجِرَةٌ ثُمَّ الْهَجِيرُ فَظَهْرَانُ
ظَهِيرَتُهُ ثُمَّ الرُّوْحُ فَعَصْرُهُ أَصِيلٌ غُرُوبٌ بِالْهَتَا أَيْ لَنَا

(١) سورة : البقرة ، رقم (٢) ، آية رقم (٢٦٩) .

وله فى ساعات الليل :

وإن رُمْتَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فَأَوَّلُ
غُسْبِ عِشَاءٍ عَنَمَةٌ جَهْمَةٌ
فبهرته ثم السَّحِيرُ فَصَبَّحَهُ
بها شَفَقٌ يَأْتِيكَ فِى الْعَدَدِ بَيْنَا
فَزَلَقَتْهُ ثُمَّ السَّدِيفَةُ فَافْطَنَّا
صَبَاحُ فِلسَافَةٍ فَخُذْنَا بِلَاغِنَا

وله فيما لا يسوغ الشراب بعده :

تَوَقَّ لِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ
وَمُنْعَةٍ مِنْ بَعْدِ مَسْهَلٍ فَسَاكِبَةٍ
طَعَامٍ وَحَمَامٍ وَحُلُوٍّ مُجَامِعٍ
وَبَقِظَتِهَا مِنْ بَعْدِ سَخْنٍ وَجَائِعٍ

وله فى الدم الطاهر :

فَظَاهِرُهُ بَاقٍ بِلَحْمٍ وَعَرَفُهُ
وَمَا لَمْ يَسِلْ مِنْهُ وَيَقْ وَقَمَلٍ
وَكَيْدٍ وَقَلْبٍ مَعَ طُحَالٍ بِلا شَكٍّ
وَالْحَقُّ بِرَاغِبًا كَذَلِكَ وَالسَّمَكُ

وله فى وضع الكتب فوق بعضها :

إِذَا رُمْتَ وَضْعًا لِلْعُلُومِ مُرْتَبًا
فَنَحْوُ فَتْحِ بَيْتِ كَلَامٍ فَفَقَهُهُمْ
وَمِنْ بَعْدِ ذَا عِلْمِ الْقِرَاءَةِ فَوْقَهَا
فَبَادِرْ إِلَى حَوْرٍ وَحَفِظْ لِشَارِدِهِ
كَذَلِكَ أَخْبَارٌ وَدَعَوَاتٌ وَآرِدِهِ
وَمِنْ فَوْقِهِ التَّفْسِيرُ فَادِرِ مَوَارِدِهِ

وله فى ألقاب البناء والإعراب :

أَلَا إِنْ أَلْقَابَ الْبِنَاءِ بَيَّانُهَا
فَالْقَابُ إِعْرَابٍ أَنْتَ يَا مَسَامِرِي
سُكُونٌ وَكَسْرٌ ثُمَّ فَتْحٌ كَذَا ضَمٌّ
بِرْفَعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ جَرٌّ كَذَا جِزْمٌ

وله فى لفظ شفة على ما فى المصباح :

وَشَفَّةٌ لِكُلِّ ذَاتٍ تَنْطِقُ
جَحْفَلَةٌ مَقْمَسَةٌ وَمَشْفَرٌ
وَمَنْزَرٌ لِذَى جَنَاحٍ صَانِدٍ
خَطْمٌ وَخَرَطُومٌ لِسَبْعٍ قَبَا
قَدْ وَضِعَتْ فَاحْفَظْ لِمَا قَدْ حَقَّقُوا
لِحَافِرِ ظَلْفٍ وَخُفٍّ حَرَرُوا
مَنْقَارُ مَوْضُوعٍ لَغَيْرِ الصَّائِدِ
فَنُطْشَةٌ لِكُلِّ خَيْرٍ يَسِرُ أَتَى

وله فى ياء المخاطبة على مذهب الاخفش :

قد خُصِّصَتْ آيَةُ الْإِسْرَاءِ لِمُتَصِفٍ وَصَفَ الْحَيَاةَ كَسِرْطَبِ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ
فِيَابِسٌ مَاتَ لَا تَنْبِيحَ مِنْهُ كَذَا مَا زَالَ مِنْ مَوْضِعٍ كَالْقَطْعِ لِلْحَجَرِ

فزاد عليها المترجم ما تقدم ذكره ، وألحقها بها في هذا البيت ، فقال :

والأغبياء كَذَا فِي الْعَدِّ قَدْ ثَبِتُوا كُنْتُ حِمَارٌ وَإِبْلِيسٌ بِلَا نُكْرٍ

وله في عد من يدخل الجنة من الحيوان .

وَفِي الْجَنَّةِ الْفِيحَاءُ قَدْ كَانَ عَشْرَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَ اعْلُدُّ وَكُنْ مُتَمَلِّئًا
فَاوْلَاهَا فِي الْعَدِّ نَاقَةٌ صَالِحٌ وَعَجَلٌ لِإِسْرَافِهِمْ كَبِشُ الْفَدَاءِ تَلَا
وَحَوْتُ ابْنُ مَتَّى بَقَرَةٌ لِكَلْبِهِمْ وَغُلُّ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ذِي الْعُلَا
وَهْدَهُدٌ بِلَقِيْسٍ وَإِبْلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَاةُ نَشْرُهَا ضَاعَ فِي الْمَلَا
يَلِي ذَا حِمَارٍ لِلْعَزِيرِ وَكَلْبُهُمْ وَحَيِّي نَبِيَّ نَاطِلًا مَسْتَوَكَلَا
بُرَاقٌ لَطْفُهُ ثُمَّ ذَنْبٌ لِيُوسُفٍ مُزَادَانِ فِيهَا فَاحْفَظِ الْعَدَّ مُكْمَلَا

وهذا ماحصلته وعثرت عليه من نظمه ، وأما ما قيل فيه من المدائح ، فلم أعتز
بشيء من ذلك مع كثرتة إلا بقصيدة ، من نظم تلميذه العلامة الشيخ شمس الدين
محمد الصبان ، وجدتها مثبتة بديوانه ، وسبب ذلك أنه كان رحمه الله ، لا يرى
لنفسه مقاماً ، وإذا أتاه إنسان بأبيات أو قصيدة قبلها وأجاز قائلها ، ثم أحرقتها
والقصيدة هي هذه :

يَا مَنْ بِأَثْنَةِ الْعُشَاقِ قَدْ لَعِبَا رَفَقًا بِحَالِي فَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ هَرَبَا
كَمْ يَا ظَلُومِي تَنْقِيْنِي كَوْسُ أَسَا وَكَمْ تَحْمِلُ قَلْبِي فِي السَّهْوَى كَرَبَا
مَهْلًا رُوَيْدَكَ يَكْفِي مَا صَنَعْتَ فَقَدْ صِيرْتَنِي فِي السَّهْوَى بَيْنَ الْوَرَى عَجَبَا
أَمَا كَفَاكَ لَهَيْبٌ لَوْ قُرِبْتَ بِهِ لَشَاطِئِ الْبَحْرِ أَضْحَى الْبَحْرُ مَلْتَبَا
أَمَا كَفَاكَ سَهَادٌ لَا بَدِيلَ لَهُ وَمَدْمَعٌ كَلَّمَا قُلْتُ ارْتَفَعَ سَكَبَا
وَقَرُّ حُزْنٍ بِهِ الْأَسْقَامُ قَدْ قُرِنَتْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ بَيْنَ النَّاسِ مَكْتَبَا
لَكَ الْمَحَاسِنُ خَافِيهَا وَظَاهِرُهَا وَلِيَ السَّهْوَى مَا نَسَى مِنْهُ وَمَا قَرَبَا
أَفْنَدَى بِنَفْسِي وَبِالدُّنْيَا مُنِيرَ دَجَى الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مِنْ أُنْوَارِهِ اكْتَسَبَا
أَغْنِ أَغْيَدُ بَالِارِوَاحٍ مُتَرَجِّجُ مُهْمُهُفَ مَسَارِنَا إِلَّا سَطَا وَسَبَا

ظَلَمَ بِسَفْكَ دَمِ الْمُشَاقِّ ذُو وَلَعٍ
 إِنْ كَانَ يُتَكَّرُ قَتْلَ الْمُغْرَمِينَ بِهِ
 الْحَسَنُ عَمَلُوكُهُ وَاللُّطْفُ خَادِمُهُ
 مَنْ لَمْ يَرْتَفَعْ عَيْنَيْهِ الرَّاحِ مِنْ قَمِهِ
 يَا فَتْنَةَ الْخَلْقِ يَا حُلُولَ الشَّمَالِ صَلِّ
 لَمْ يَسْمَعْ فَيْكَ عَدَاةَ الْهَوَى أَبَدًا
 لَا وَالَّذِي رَأَيْتَ الْإَيَّامُ طَلَعَتْهُ
 رُكْنُ الْإِنَامِ فَرِيدُ الْعَصْرِ أَوْحَدُهُ
 شَمْسُ الْكَمَالِ وَلَكِنْ لَا كُفُوفَ لَهُ
 حَبْرُ أَطَاعَتِهِ أَصْنَافُ الْفُتُونِ فَنِي
 هُوَ الْغِيَاثُ إِذَا مَا الْمَشْكَلَاتُ عَصَتْ
 بِحُجِّ كَعْبَتِهِ طَلَابُ جَوْهَرِهِ
 لِقَضَائِهِ تَذَعْنَ الْأَعْيَانُ قَاطِبَةً
 أَفْدِيَهُ مِنْ سَيْدٍ لَمْ يُبْقِ مُحَمَّدَةً
 الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالتَّقْوَى بِضَائِعُهُ
 لَكَفَّهُ كَرَمٌ إِنْ قَلَّ أَشْبَهُهُ
 مَا جَاءَهُ طَالِبٌ يَرْجُو نَوَافِحَهُ
 لِنَفْسِهِ هَمٌّ مِنْ قَاسٍ أَصْغَرَهَا
 كَنْزُ الْفَصَاحَةِ أَسَاذُ الْبَلَاغَةِ إِنْ
 تَكَادَ جُلَاسُهُ مِنْ حُسْنِ مَنْطِقِهِ
 مُهَذَّبُ النَّفْسِ مَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهِ
 وَكَسَمَ لَهُ مِنْ كَمَالَاتٍ وَمِنْ شَيْمٍ
 فَاحْضَرُ مَجَالِسَهُ تَنْظُرُ مَحَاسِنَهُ
 مَحَاسِنُ النَّاسِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ
 تَهْ يَا رِمَانٌ وَفَاخِرٌ إِنْ سَيَدْنَا
 يَا مَنْ بَطَلَعَتْهُ رَأَى الْجَبْرِتَ وَمَنْ
 وَمَنْ تَسَمَّى كَخَلْقٍ لَهُ حَنَا
 أَنْتَكَ يَرْقُلُ فَنِي أَلْوَابِ عِزَّتِهِ
 فَجَدُّ لَهُ بِسُقُولٍ مِنْكَ يَجْبِرُهُ

كَأَنَّهُ عَنَنْهُ مِنْ بَعْضِ مَا وَجَبَا
 فَمَعْدُهُ بِدَمِ السُّعْثَاقِ قَدْ خُضِبَا
 وَالذَّلُّ عِذْلُهُ فَانْظُرْ تَرَى الْعَجَبَا
 وَقُطِفَ وَرْدٌ عَلَى خَدَيْهِ قَدْ رَكِبَا
 مُتَّيِّمًا مَلِشْتَ أَحْشَاءَهُ وَصَبَا
 وَلَا إِلَى جِهَةِ السُّلُوفَانِ عَنْكَ صَبَا
 وَفَاقَ سَائِرَ أَرْبَابِ الْعَمَلِ رَتَبَا
 مُعِيدُ دَهْرِ الْمَعَالَى بَعْدَمَا ذَهَبَا
 بَحْرُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ مَآؤُهُ عَذْبَا
 كُلُّ الْفُتُونِ تَرَاهُ الْحَائِزَ الْقَصَبَا
 هُوَ الْمَلَأُ إِذَا مَا مُعْضِلٌ صَعَبَا
 فَيَنْفَرُونَ وَكُلُّ أَدْرَكِ الْإِرْبَا
 إِذْ كُلُّ مَا وَهَبَهُ بِمَعْضٍ مَا وَهَبَا
 إِلَّا وَكَانَ لَهَا دُونَ الْإِنَامِ أَبَا
 وَاللُّطْفُ وَالْحَذَقُ مِنْهُ حَقًّا أَكْثَبَا
 هَتَانُ وَدَقِ عَلَى كُلِّ الْوَرَى سَكَبَا
 إِلَّا وَيَاكَ مِنَ الْأَمَالِ مَا طَلَبَا
 بِهَمَّةِ الدَّهْرِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ كَذَبَا
 يَسْمَعُهُ قَسٌّ يَقُلُّ سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَا
 وَمِنْ لِسَانِهِ أَنْ يَرْقُصُوا طَرَبَا
 إِلَّا وَكَانَ مِنْ الْأَخْلَاقِ مُكْتَسَبَا
 يَجْلُ مُعْشَارُهَا عَنْ حَضَرٍ مِنْ حَبَا
 وَاجْلِسْ بِحَضْرَتِهِ يَوْمًا تَرَى الْعَجَبَا
 وَلَمْ أَقُلْ فِيهِ إِلَّا بِمَعْضٍ مَا وَجَبَا
 قَدْ قَلَّدَتْكَ يَدَاهُ الدَّرُّ وَالذَّهَبَا
 كَادَتْ جَبْرَتُهُ بِه أَنْ تَفْضُلَ الْعَرَبَا
 هَاكَ امْتِدَاحًا بِذِكْرِكَ اعْتَلَى رَتَبَا
 لَكِنَّهُ مِنْ حَيَاءٍ أَسْبَلَ الْحُجَبَا
 وَغَضَّ عَنْ عَيْنِهِ فَالْعَفْوُ قَدْ طَلَبَا

واشمَلْ مُحَمَّدًا الصَّبَّانَ نَاطِمَهُ
لَارَلْتُ فِي حُلُلِ الْأَفْرَاحِ مُرْتَفَعاً
وَلَا بَرِحْتُ بَعِينَ السَّعْدِ مُلْتَحِظاً
بِلَحْظَةٍ مِنْكَ مَنْ تَلَحَّظُ بِتَلِّ أَرَبَا
وَلَا فَتَشَّتْ عَنِ الْأَسْوَءِ مُحْتَجِبَا
وَكُلُّ مَنْ لَكَ يَا أَسْتَأَذْنَا صَجَا

وقال فيه أيضاً تهتة له بمولد الحسين سنة أربع وسبعين^(١) :

بِمَوْلِدِ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ هُنَاكَ
وَأَصْبَحَتْ مَصْرُنَا الْفَرَاءُ مُشْرِقَةً
وَالْوَرَقُ بِالْمَوْلِدِ الْأَسْنَى تَهْتِنَا
أَوَّلَاكَ مَوْلَاكَ مَا يَرْضِيكَ فِي فَرْحٍ
وَهَاكَ مَوْلَايَ تَارِيحًا وَتَهْتِنَةً
يَا أَرِيدَ النَّاسَ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ
وَالْوَقْتُ بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ وَأَفَاكَ
بِنُورِ ذَاكَ وَنُورٍ مِنْ مُحْيَاكَ
طَوْرًا وَطَوْرًا تَهَادِيَنَا بِذِكْرَاكَ
وَفِي هِنَاءٍ وَأَبْقَى اللَّهُ مَحْيَاكَ
فِي ضَمَنِ بَيْتِ يَقُوقِ الدَّرِّ إِنْ حَاكَ
بِمَوْلِدِ الْحُسَيْنِ السَّعْدُ هُنَاكَ

وللعلماء الشيخ سالم القيرواني :

إِمَامَ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ فَلَارِمَ
يَذِلُّ لَه الْجَمُوحُ مِنَ الْمَعَانِي
وَلَمَّا انْقَادَ كُلُّ عَوِيصٍ عِلْمٍ
حَمَاهُ وَقُلْ لِنَفْسِكَ قَدْ ظَفَرْتِي
لِكُلِّ يَاسَا قَرِيصَتَهُ بَهْرَتِي
لَهُ جَبْرًا تَسْمَى بِالْجَبْرِتِي

ذكرها في ديباجة حاشيته التي كتبها على لقط الجواهر ، وقد كان قرأ عليه طرفاً من العلوم الحكمية ، وهذا ما عثرت عليه ، وللشيخ قاسم ، والشيخ محمد شبانة ، وغيرهما فيه مدائح كثيرة ، وتواريخ أعوام ومواسم ، لم أعثر على شيء منها ، ولما وصل إلى مصر الشيخ إبراهيم بن أبي البركات العباسي البغدادي ، الشهير بابن السويدي ، في سنة خمس وسبعين ومائة وألف^(٢) ، وكان إماماً فاضلاً فصيحاً مفوهاً ينظم الشعر بالإملاء ارتجالاً في أي قافية من أي بحر من غير تكلف فأنزله المترجم ، وأكرمه ، واغبط به ، وصار ينتقل صحبته مع الجماعة بمنازل بولاق والمتزهات ، واتقف أنه تعرض إماماً ، فأقام بمنزل بولاق المشرف على النيل ، فقيد به من يعوله ويخدمه ، ويعمل مزاجه ، فكان كلما اختلى بنفسه ، وهبت عليه النسمات الشمالية ، والنفحات البحرية أخذ القلم بينانه ، ونقش على أخشايه وحيطانه ، فكتب نحو

(١) ١١٧٤ هـ / ١٣٥ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يوليو ١٧٦٢ م .

العشرين قصيدة على قواف عديدة ، كلها مدائح فى المذكور ، والرياض والزهور ، والكوتر والسلسيل ، وجريان النيل ، وتركت بحالها ، وذهبت كغيرها ، وفى سنة تسع وسبعين ^(١) ، توفى ولده ، أخى لأبى أبو الفلاح عليّ ، وقد بلغ من العمر اثنتى عشر سنة ، فحزن عليه ، وانقبض خاطره ، وانحرف مزاجه ، وتوالت عليه النوازل ، وأوجاع المفاسل ، وترك الذهاب إلى بولاق وغيرها ، ونقل العيال من هناك ، ولارم البيت الذى بالصنادقية ، واقتصر عليه ، وفتر عن الحركة إلا فى النادر ، وصار يملئ الدروس بالمنزل ويكتب عن الفتاوى ، ويراجع المسائل الشرعية ، والقضايا الحكمية ، مع الديانة والتحرى والمراجعة والامتنباط والقياس الصحيح ، ومراعاة الأصول والقواعد ، ومطارحات التحقيقات والفوائد ، وتلقى الوافدين ، وإكرام السواردين ، وإطعام الطعام ، وتبليغ القاصد المرام ، ومراعاة الأقارب والأجانب مع البشاشة ولين الجانب ، وسعة الصدور وحسن الأخلاق ، مع الخلال والأصحاب والرفاق ، ويخدم بنفسه جلّسه ، ولا يمل معهم إيناسه ، ولا يبخل بالموجود ، ولا يتكلف المفقود ، ولا يتصنع فى أحواله ، ولا يتمشلق فى أقواله ، ويلاحظ السنة فى أفعاله ، ومن أخلاقه أنه كان يجلس بآخر المجلس على أى هيئة كان بعمامة ، ويدونها ، ويلبس أى شئ كان ، ويتحزم ولو بكثار الجوخ ، أو قطعة خرقة أو شال كشميرى ، أو محزم ، ولا ينام على فراش ممهد بل ينام كيفما اتفق ، وكان أكثر نومه وهو جالس ، وله مع الله جانب كبير كثير الذكر ، دائم المراقبة والفكر ، ينام أول الليل ، ويقوم آخره ، فيصلى ماتيسر من النوافل والوتر ، ثم يشتغل بالذكر حتى يطلع الفجر ، فيصلى الصبح ، ويجلس كذلك إلى طلوع الشمس ، فيضطجع قليلاً أو ينام ، وهو جالس مستنداً ، وهذا دأبه على الدوام ، ويحاذر الرياء ما أمكن ، وكان يصوم رجب وشعبان ورمضان ، ولا يقول : « إني صائم » ، وربما ذهب إلى بعض الأعيان ، أو دعى إلى وليمة فيأتون إليه بالقهوة والشربات ، فلا يرد ذلك بل يأخذها ، ويوهم الشرب ، وكذلك الأكل ، ويضايح ذلك بالمؤانسة والمباسة ، مع صاحب المكان والجالسين ، وكان مع مسابرة للناس وبشاشته ومخاطبته لهم على قدر عقولهم ، عظيم الهيبة فى نفوسهم ، وقوراً محتشماً ذا جلال وجمال ، وسمعت مرة شيخنا سيدى الشيخ محمود الكردي ، يقول : « أنا عندما كنت أراه داخل فى دهليز الجامع ، يداخلنى منه هيئة عظيمة ، وأدخل إلى رواقنا ، وأنظر إليه من داخل ، وأسأله المجاورين عنه ، فيقولون لى ،

(١) ١١٧٩هـ / ٢٠ يولييه ١٧٦٥ - ٨ يولييه ١٧٦٦ م .

هذا الشيخ الجبرتي ، فأتعجب لما يداخلني من هيته دون غيره من الأشياخ ، فلما تكرر على ذلك ، أخبرت الأستاذ الحفنى ، فتبسم ، وقال لى : « نعم إنه صاحب أسرار » ، وكان صفته مربع القائمة ، ضخم الكراديس ، أبيض اللون ، عظيم اللحية منور الشية ، واسع العينين ، غزير شعر الحاجبين ، وجبه الطلعة ، يهابه كل من يراه ، ويود أنه لا يصرف نظره عن جميل محياه ، ولم يزل على طريقته المفيدة ، وأفعاله الحميدة ، إلى أن آذنت شمسها بالزوال ، وغربت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال ، وتعلل اثنى عشر يوماً بالهضة الصفراوية ، فكان كلما تناول شيئاً قذفته معدته عندما يزيد الاضطجاع إلى أن اقتصر على المشروبات فقط ، وهو مع ذلك لا يصلى إلا من قيام ، ولم يغب عن حواسه ، وكان ذكره فى هذه المدة يقرأ الصمدية مرة ثم يصلى على النبى ﷺ بالصيغة السنوسية كذلك ، ثم الاسم العشرين من الأسماء الإدريسية ، وهو يارجم كل صريخ ومكروب وغياث ومعاذه ، هكذا كان دأبه ليلاً ونهاراً ، حتى توفى يوم الثلاثاء قبيل الزوال ، غرة شهر صفر من السنة (١١) ، وجهر فى صبحه يوم الأربعاء ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل جداً ، ودفن عند أسلافه بترية الصحراء ، بجوار الشمس البابلى والخطيب الشرينى ، ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ، ورثاه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الأبيات ، وأنشدت وقت حضور الجنازة :

ودولة الفضل بها البين سار	ونحك يا نفسى كيف القرار
كأس الردى بين ذوى المجد دار	وكيف يصفو العيش من بعدما
فيهن للمستصيرين اعتبار	إن لهذا البدهر أفضية
قوم إليهم كان يغزى الفقار	كم مل أسياف المنايا على
كأنما يأخذ منهم يثار	وكم رماهم بهام السنوى
منه وما صال علينا وجار	وما كفاه مما جرى سابقا
بالعصر منها اسود وجه النهار	حتى أفاق الناس ناكبة
بنوره كان الوجود استار	فقد إمام المسلمين الذى
رحلة أهل العلم من كل دار	شيخ الشيوخ المجتنبى المنتقى
تفرق ففى جود يديه البحار	شمس الهدى بحر السخاء الذى
مكارم الاخلاق ما فيه عار	أنعم به من لو دعى حوى
لطف الصبا من لطفه مستعار	ولطفه جلم وأنسه خلق

(١١) غرة صفر ١١٨٨ هـ / ١٣ أبريل ١٧٧٤ م .

وَرَوْضُ فَضْلٍ طَالِمَا قَطَعْتَ
 ذَاكَ الَّذِي مِثْلُ اسْمِهِ حَسَنٌ
 يَا سَيِّدَا سَادَ بَنِي دَهْرِهِ
 سِرَتِ الْإِسَى جَنَّةَ عَدْنٍ وَقَدْ
 أَبَشَرَ مِنَ اللَّهِ بَيْتُ الْمَسْنَى
 يَا رَبِّ حَقِّقْ مَا تُرْجِي لَهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ خَالِقُ الْخَلْقِ مَعَ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا سَكَبْتَ

أَهْلُ النَّقَى مِنْ جَنَى الشَّمَارِ
 أَعْنَى الْجَبْرِتِي إِمَامُ الْوَقَارِ
 وَفَاضِلًا مَا لَعْلَاهُ أَنْصَارُ
 اضْرَمْتَ مِنْ فَقْدِكَ فِي الْقَلْبِ نَارُ
 فِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ
 بَجَاهِ طَه تَاجِ أَهْلِ السَّفْعَارِ
 تَسْلِيْمِهِ مَا حَلَّ رُكْبَ وَسَارِ
 أَعْنَى مُحْزُونٍ دُمُوعًا غَرَارِ

وللشيخ أحمد الحامى :

بَكَتِ الْعَيْنُ لِفَقْدِ هَذَا الْأَمْجَدِ
 شَيْخَ الشُّيُوخِ وَمَعْدِنَ الْجُودِ الَّذِي
 كَهَفَ الْمَحَارِبِ الضَّعَافِ إِذَا بِهِمْ
 شَمْسُ الْمَعَارِفِ وَالنَّقَى حَسَنُ الْمَجْرِ
 حَزَنْتُ عَلَيْهِ عَيُونُنَا وَقُلُوبُنَا
 بَكَتِ الْمَحَافِلُ وَالذُّرُوسُ لِفَقْدِهِ
 وَكَذَا الْبُرُوجُ مَعَ الْكَوَاكِبِ أَظْهَرَتْ
 مَنْ لِلْمَسَائِلِ وَالْفَتَوَى مُهَذَّبًا
 كَمْ أَبْرَزَ الْمَكْتُونَ ثَاقِبَ فَهْمِهِ
 وَهَذَا عَلَى ذَاكَ الْعَزِيزِ وَحْلِمِهِ
 وَاحْصَرْتَاهُ قَدْ عَدَمْنَا شَيْخَنَا
 يَا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَى أَمْرِي
 يَا عَيْنُ سَحَى بِالْبَكَاءِ لَا تَجْلِي
 يَا عَيْنُ قَدْ مَاتَ الَّذِي تَبَغَيْتَهُ
 رَحِمَاتُ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ جَلَّالُهُ
 وَجَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَإِلَيْهِ
 مَا أَنْ مُحْزُونٌ وَحَسَنُ فُؤَادِهِ

السَّعَالِمِ الْحَبِيرِ الْهَمَامِ الْوَاحِدِ
 كَانَتْ بِهِ كُلُّ الْأَفَاضِلِ تَقْتَدِي
 مَحَلَّ أَلَمٍ وَصَاحِبُ الْكَفِّ السَّنْدِي
 تِي الَّذِي قَدْ كَانَ رَجَبُ الْمَوْرِدِ
 حُزْنَ الذُّرُوسِ عَلَى الرُّؤُوسِ الرَّشْدِي
 إِذْ كَانَ فِيهَا قَامِعًا لِنُفْعَتِي
 أَسَفًا عَلَى ذَاكَ الْإِمَامِ الْمَفْرَدِ
 مَنْ لِفَتَاوَى بَعْدَ هَذَا السَّيِّدِ
 وَلَكُمْ أَفَادَ الطَّالِبِينَ بِمَعْهَدِ
 وَيَشَاشَةَ السُّوْجَةِ الْجَمِيلِ الْمُسْعَدِ
 مَنْ كَانَ لِلطُّلَابِ أَقْوَى مَسْنَدِ
 بِهِدَاهِ أَهْلَ الْعِلْمِ كَانَتْ تَهْتَدِي
 يَا عَيْنُ شَحَى بِالْكُرَى لَا تَوْقُدِي
 مَنْ كَانَ عَوْنِي فِي الْخَطِيبِ وَمُقَصَّدِي
 تَغَشَاهُ دَوْمًا سَرْمَدًا فِي سَرْمَدِ
 وَجَبَاهُ فِي الْفِرْدَوْسِ اسْتَنْى مَقْعَدِ
 كُلُّ السُّورَى تَرْجُوهُ حَقًّا فِي غَدِ
 مَنْ هُمْ نُجُومٌ فِي الظُّلَامِ لِمَهْتَدِي
 لِسَمَاعِ ذِكْرِ حَيْسِبِهِ فَنَسِي مَشْهَدِ

لحا الله دهرًا كلَّ إيسامه مَحَنَ
 وما الناسُ في ذَا الدهرِ إلا شَوَاحِصُ
 قَمَنَحَةٌ هذا الدهرُ لاشكَّ مَحَنَةٌ
 قِيًّا طَالِبًا مِنْ ذَلِكَ الدَّهْرِ رَاحَةً
 لَقَدْ صَالَ هَذَا الدَّهْرُ صَوْلَةً ظَالِمَ
 وَأَفْجَعَنَا فِي مُفْرَدِ الْعَمْرِ شَيْخَانَا
 وَذَلِكَ الْمَجْبُوتَى الَّذِي كَانَ قُدُوءَ
 إِسَامٍ لَهُ نَفْسٌ كُلُّ فَنٍّ بِرَاحَةٍ
 لَقَدْ كَانَ هَذَا الْخَبْرُ قَطْبَ زَمَانَا
 نَعْتُهُ غَوَادِي السَّحْبِ وَانْهَلَّ دَمْعُهَا
 وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَغَارَتْ لُجُومُهَا
 فَمَنْ لِلْفَتَاوَى وَالْمَسَائِلِ بَعْدَهُ
 لَنْ مَاتَ فَالذِّكْرُ الْجَمِيلُ مُخَلَّدٌ
 وَلَمْ أَنْسَهُ وَالطَّالِبُونَ بَيْتَهُ
 يُدِيرُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلَافِ عُلُومِهِ
 فَوَاحِشَاتِهِ قَدْ عَدَمَتْهُ بَيْنَنَا
 فَيَا عَيْنَ سَحَى وَأَنْدَبَى فَقَدْ مَاجَدَ
 عَدَمْنَا فَنَى قَدْ كَانَ مَاوَى وَمَلْجَأَ
 وَلَمَّا دَعَاهُ ذُو الْجَلَالِ لِقَرْبِهِ
 أَجَابَ سَرِيحًا ثُمَّ وَلَّى مُودَعًا
 فَتَادِيَّتُهُ مِنْ عَظَمِ وَجْدِي مُورِخًا
 هَنِيئًا مَرِيئًا قُوتَ قَوْزِكَ مُؤَيَّدًا
 عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ نَحِيَّةُ
 وَصَلَّى مَعَ التَّسْلِيمِ رَبُّ الْعَلَاءِ عَلَى
 مُحَمَّدٍ الْبَعُوثِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَدُومَانِ سَرْمَدًا
 كَذَا الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا كَوَّكِبُ سَرَى

وَكُلُّ سُورٍ قَسَى أَوْقَاتِهِ حَزَنَ
 وَكُلُّ لِسَةٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا بِهِ اقْتَنَ
 وَإِدْبَارُهُ صَغَبٌ وَأَقْبَالُهُ قَنَ
 رُوَيْدُكَ مَنْ ذَا نَالَهَا وَبَهَا أَطْمَانَ
 وَمَلَّ سَيُوفَ الْبَغْيِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنَ
 كَرِيمَ السَّجَايَا صَاحِبَ الْمَجْدِ وَالسُّنَنِ
 عَلَى مَنَهِجِ التَّحْقِيقِ وَالشَّرْعِ يُؤَمِّنُ
 وَفَهُمْ ذُكْرِي وَاجْتِهَادُ لَهُ حَسَنُ
 فَأَحْرَمْنَا مِنْ شَخْصِهِ ذَلِكَ الزَّمَنُ
 كَذَا الْفَلَكَ الدَّوَارُ قَدْ مَسَّ شَجَنُ
 وَشَمْسُ الضُّحَى غَابَتْ وَيَدْرُ الدَّجَى وَهَنُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي نَفَى كُلَّ فَنٍّ لَهُ فُطْنُ
 وَإِنْ غَابَ عَنْ أَبْصَارِنَا فِي الْحَشَا اسْتَكْنُ
 وَكُلُّ إِلْسَى ذَاكَ الْمَهْدَبِ قَدْ رَكَنُ
 كُؤُوسًا مِنَ السُّنَنِ أَسْهَى وَأَعْدَنُ
 وَصِرْنَا حَيَارَى لَا نَعِي بَعْدَهُ الْوُطَنُ
 وَسُوحَى وَنُوحَى وَاهْجَرَى لِسَدَةِ الْوَسَنِ
 فَوَاهَا وَآهَ لَا نَرَى مِثْلَهُ فَنَتَنُ
 وَلَمْ يَبْقَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ لَهُ وَطَنُ
 وَسَارَ لُجُنَاتُ بِهَا فَارَ مَنْ سَكَنُ
 بِمَقْعَدِ صَدِيقٍ قَدْ قَدِمْتَ أَيَا حَسَنُ
 بِسَجَنَاتِ عَدَنٍ وَهَى مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَنِ
 كَلْنَا رَحِمَاتٍ لَا يَكْتَنُرُهَا حَزَنُ
 نَبِيُّ أَنَاثَا بِالْفُرُوضِ وَبِالسُّنَنِ
 وَمَنْ قَدْ بَكَى جِلْعَ عَلَى فَقْدِهِ وَحَنُ
 مَدَى الدَّهْرِ مَا وَجَدَ تَحْرُكَ أَوْ سَكَنُ
 وَمَا دَمَعَتْ عَيْنٌ عَلَى فَقْدٍ مَنْ طَعَنُ

وقوله : « نمتُه غَوَادِي السُّحُبِ » الليث وما بعده وذلك أن يوم وفاته ، غيمت السماء ، وأرعدت وأمطرت مطراً خفيفاً ، وكان الوقت صيفاً ، فإشاراً إلى ذلك في الأبيات ، ورثاء أيضاً الخامى بهذه القصيدة :

مُهَجٌ بِالْخَطُوبِ تَنْبَاً وَتَعْدَمٌ
وَعِيُونَ مَكْحُولَةٌ بِسَهَادِ
وَقُلُوبٌ مَمْلُوءَةٌ حَسْرَاتٍ
وَنَحْ دَهْرِي فَكَمْ أَذَابَ قُلُوبِيَا
لَا يُبَالِي وَلَيْسَ يَرْعَى ذِمَامَا
طَالَمَا صَالَ اسْتَطَالَ عَلَيْنَا
وَرَمَانًا فَصَادَفَ الْهَمُّ قَلْبَا
خَائِتًا فِيهِ ذَا الزَّمَانِ فَلَا كَا
كَانَ بَذَرًا فَاسْرَعَتْ كَسْفُهُ الْآرَ
لَهْفٌ قَلْبِي عَلَى أَمْرِي كَانَ فِيْنَا
حَسَنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَاتِ كَرِيمَ الْإِ
يَا لَهُ مِنْ مُجْدٍ لَوْ دَعَى
يَا لَهُ مِنْ مُعْظَمٍ قُلَّ أَنْ يُؤْ
عَالِمٌ فَاضِلٌ عَزِيزٌ مُهَابٌ
مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي مَدْحِ شَخْصٍ
أَقْفَرَتْ بَعْدَهُ رُبُوعُ الْمَعَالِي
وَنَعْتُهُ مَجَالِسُ الْعِلْمِ إِذْ كَا
وَبِكُنْهَ نَكَاتُهَا وَالْفَتَاوَى
كَمْ قُلُوبٌ لَسَفَقْدَهُ قَدْ أَتَاهَا
أَيُّ قَلْبٍ يُطِيقُ فَقْدَ عَزِيزٍ
سَامَهُ وَارِدَ السُّنَى فَلَعَمْرِي
فَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ يَقْبَلُ جَعَلَا
مَنْذَ وَاقِي لِرَبِّهِ وَجَبَا
صَحَّ تَارِيخُهُ نَبِيَا أَهْلَ وَدَى
فَعَمَلِيهِ مِنْ رَبِّهِ رَحِمَاتٌ
وَصَلَاةٌ مِنَ الْمُسْتَهْيِمِينَ تُهْدَى

وَفُوَادٍ مِنَ الضَّنَا يَتَأَلَّمُ
قَدْ كَسَاهَا مِنَ السُّنَى ثَوْبٌ عِنْدَمُ
نَارُهَا لَا تَزَالُ تَفْقَرُ وَتُضِيرُ
وَيَرَى اعْظَمَ مَا وَاضَنِي وَأَسْقَمُ
وَعَلَى مَا جَنَاهُ لَمْ يَسْتَدِمُ
وَعَزَانَا مِنْ حَيْثُ لَا قَطُّ نَعْلَمُ
كَانَ أَقْوَى الْقُلُوبِ دِينَا وَأَقْوَمُ
نَ رَمَانٌ عَلَى الْخِيَانَةِ يُقْدِمُ
ضُ قَزَالِ الضِّيَاءِ وَالْجَوْرِ أَظْلَمُ
عَقْلُهُ بِالسُّورَى يُقَاسُ وَاعْظَمُ
خَلْقُ وَالْخَلْقِ ذِي الْعَطَاءِ الْمَفْحَمُ
بَحْرُ جُودٍ وَكَثْرُ دُرٍّ مُسْتَظَمُ
جَدَّ فِي الْكَوْنِ مِثْلُهُ مِنْ مُعْظَمُ
بَيْنَ أَقْرَانِهِ كَيْفَ مَقْدَمُ
كَانَ فِي اللَّهِ لَمْ يَخْفَ لَوْمْ لَوْمْ
وَعَلَيْهَا سُرَادِقُ الْحَزَنِ خِيَمُ
نَ لَدَيْهَا كِفَارِسُ فَوْقَ أَدْهَمُ
بِدْمُوعٍ كَعَيْثِ سُحْبٍ تَرْكُمُ
مَا دَهَاهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَسْتَوِي
كَانَ لِلرَّادِينَ اعْظَمُ مَغْنَمُ
كَمْ رَوَى ذَا السُّنَى نَكَالًا وَابْرَمُ
كَانَ لَكِنَّهُ قَضَاءُ مُحْتَمُ
فِي جَنَانِ تَقْوَى مَا يَتَوَهَّمُ
الْجَبْرِ بَرِيٍّ فِي الْجَنَانِ يُنْعَمُ
كُلَّ وَقْتٍ عَلَى السُّدُومِ وَأَدْوَمُ
مَعَ سَلَامٍ عَلَى النَّبِيِّ الْمَكْرَمِ

أشرف المرسلين أدركي البرايا
وعلى آله الكرام وصحب
ما بكت عين على مثل هذا
أو رآه الخمامي إذ قال فيه
من عليه الإله صلى وسلم
وذريهم وكل من قد تقدم
أو نعه قلب عليه تألم
مُهَجَّ بالخطوب تغيا وتعلم

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه المعمر ، الشيخ أحمد بن محمد الحماقى
الحنفى ، كان أبوه من كبار علماء الشافعية ، فتحنف هذا بإذن الإمام الشافعى رضى
الله عنه لرويا رآها ، وكان يخبر بها من لفظه ، وتلقى عن أئمة عصره كالشيخ أحمد
الدفدوسى ، والشيخ سليمان المنصورى وغيرهم ، وتصدر للإقراء والتدريس بالجامع
الأزهر مدة سنتين ، ثم تولى مشيخة إفتاء الحنفية بعد موت الشيخ حسن المقدسى ،
وفى ذلك يقول الشيخ عبد الله الإدكاوى :

رجع الحق بعد طول تناء
فى جميع الفتون فقها ونحواً
هو ذو الفضل ليس ينكر هذا
ويراع الفتوى استمر مقيماً
والورى بالدعاء قالت نوزخ
لإمام له الخناصر تُعقد
ويأتا بمنطق ليس يجحد
غير قدم بجعله قد نقرّد
عند مولى له الفضائل تُسند
دام فى كف أحمد الفضل أحمد

وكان إنساناً حنّاً دمث الأخلاق ، حسن العشرة ، صافى الطوية ، عارفاً بفروع
الملذهب ، لين الجانب لا يتحاشى الجلوس فى الأسواق والقهاوى ، وكان إخوانه من
أهل العلم يستقمون عليه فى ذلك ، فلا يبالي باعتراضهم ، ولم يزل حتى توفى فى
سحر ليلة الجمعة ، خامس عشرين صفر من السنة ^(١) ، رحمه الله .

ومات : الإمام الفقيه ، العلامة المحدث ، الفرضى الأصولى ، الورع الزاهد
الصالح ، الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين ، الراشدى الشافعى
الأزهرى ، ولد بالراشدية ، قرية بالغربية سنة ثمان عشرة ومائة والى ^(٢) ، وبها نشأ

(١) ٢٥ صفر ١١٨٨ هـ / ٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٨٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م .

وحفظ القرآن وجوده ، وقدم الأزهر فضقه على الشيخ مصطفى العزبى ، والشيخ مصطفى العشماوى ، وأخذ الحساب والفرائض ، على الشيخ محمد الغمرى ، وسمع الكتب الستة على الشيخ عيد النمرسى بطرفيها ، وبعضها على الشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وسيدى محمد الصغير ، وله شيوخ كثيرون ، ورافق الشيخ الوالد ، وعاشره مدة طويلة ، وتلقى عنه ، وهو أحد أصحابه من الطبقة الأولى ، ولم يزل محافظاً على وده وتردده ، ومؤانسته ، ويشذكر الأمان السالفة ، والأيام الماضية ، وله شيوخ كثيرون ، وكان من جملة محفوظاته البهية الوردية ، وقد انفرد فى عصره بذلك ، واعتنى بالكتب الستة كتابة ومقابلة وتصحيحاً ، وكان حسن التلاوة للقرآن ، حلو الأداء ، مع معرفته بأصول الموسيقى ، ولذلك ناطت به رغبة الأمراء ، فصلى إماماً بالأمير محمد بيك ابن إسماعيل بيك ، مع كمال العفة والوقار والانجماع عن الناس ، حتى أن كثيراً منهم يود أن يسمع منه مخزباً من القرآن فلا يمكنه ذلك ، ثم أقفل عن ذلك ، وأقبل على إفادة الناس ، فأقرأ المنهج مراراً ، وابن حجر على المنهاج مراراً ، وكان يشقته ، ويحل مشكلاته بكمال التؤدة والسكينة ، فاستمر مدة يقرأ دروسه بمدرسة السنانية قرب الأزهر ، ثم انتقل إلى زاوية قرب المشهد الحسينى ، وكان تقريره مثل سلاسل الذهب فى حسن السبك ، ولما بنى المرحوم يوسف جرجى الهيأة المسجد ^(١) قرب منزله بخط أبى محمود الحنفى ، رتب فيه خطيباً وإماماً وأعاد دروس الحديث فيه ، فمما قرأ فيه صحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، هذا مع صيامه الدهر ، وقيامه الليل ، من مدة طويلة ، ويقوم الليل بالقرآن ، وفيه جذبة إلى الله تعالى ، وقد انتفع به كثير من الأعلام ، ولما بنى المرحوم محمد بيك أبو الذهب المدرسة تجاه الجامع الأزهر فى هذه السنة ، راوده أن يكون خطيباً بها فامتنع ، فالح عليه وأرسل له صرة فيها دنائير لها صورة ، فأبى أن يقبل ذلك ورده ، فالح عليه ، فلما أكثر عليه خطب بها أول جمعة ، وألبسه فروة سمور ، وأعطاه صرة فيها دنائير ، فقبلها كرهاً ، ورجع إلى منزله محموراً ، يقال فيما بلغنى أنه طلب من الله أن لا يخطب بعد ذلك ، فانقطع فى منزله مريضاً إلى أن توفى ليلة الثلاثاء ، ثانى شوال من السنة ^(٢) ، وجهاز ثانى يوم ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالقراة الصغرى ، تجاه قبة أبى جعفر الطحاوى ،

(١) مسجد الهيأة : يقع هذا الجامع بمساحة الهيأة من خط الحنفى ، أنشأه الأمير يوسف جرجى ، وهو جامع سلق بأسفل دكاكين مرقوفة عليه ، وصلى بابه لوح رخام عليه تاريخ ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م ، ودرست فيه دروس حديث .
مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣١٣ - ٣١٤ .

(٢) ٢ شوال ١١٨٨ هـ / ٦ ديسمبر ١٧٧٤ م .
(٣) ٣ شوال ١١٨٨ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٧٤ م .

ولم يخلف بعده فى جمع الفضائل مثله ، وكان صفته نحيف البدن منور الوجه والشيبة ، ناتىء الجبهة ، ولا يلبس رى الفقهاء ولا العمامة الكبيرة ، بل يلبس قاورقاً لطيفاً ثقلى ، ويركب بغلة وعليها سلخ شاة أزرق ، وأخذ كسبه الأمير محمد بيك ، ووقفها فى كتيبخانه التى جعلها بمدرسه ، وكان لها جرم ، وكلها صحيحة مخلومة ، وسُرِّقَ غالبها .

ومات : الشيخ الصالح سعد بن محمد بن عبد الله الشنوانى ، حصل فى مبادئ شيئاً كثيراً من العلوم ، ومال إلى فن الأدب فمهر فيه ، وتنزل قاضياً فى محكمة باب الشرعية ^(١) بمصر ، وكان إنساناً حسناً بينه وبين الفضلاء مخاطبات ومحاورات ، وشعره حسن مقبول ، وله قصائد ومدايح فى الأولياء وغيرهم ، أحسن فيها ، ولم أعثر على شيء منها ، وجدده له شيخنا السيد مرتضى نسبه إلى الشيخ شهاب الدين العراقى ، دفين شنوان ^(٢) ، توفى يوم السبت خامس جمادى الثانية من السنة ^(٣) ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله .

ومات : العلامة الفقيه الصالح الدين ، الشيخ على بن حسن ، المالكي الأزهري ، قرأ على الشيخ عليّ العدوى ، وبه تخرج ، وحضر غيره من الأثباخ ومهر فى الفقه والمعتول ، وألقى دروساً بالأزهر ونفع الطلبة ، وكان ملازماً على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين ، مثل أبى الحسن ، وابن تركى ، والعشماوية فى الفقه ، وفى النحو الشيخ خالد ، والأزهري والشذور ، وحلقة درسه عظيمة جداً ، وكان لسانه أبداً متحرّكاً بذكر الله ، توفى ليلة الخميس متصّيف ربيع الأوّل من السنة ^(٤) ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الإمام ، المحدث البارح الزاهد ، الصوفى محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفارنى النابلسى الحنبلى ، وكُد كما وجد بخطه سنة أربع عشرة ومائة وألف ^(٥) تقريباً بسفارين ^(٦) ، وقرأ القرآن فى سنة إحدى وثلاثين ^(٧) فى نابلس ، واشتغل بالعلم قليلاً ، وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ^(٨) ، ومكث

(١) باب الشرعية : أحد أبواب القاهرة القديمة .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

(٣) ٥ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٦) سفارين : قرية تقع قريباً من نابلس ببلاد الشام .

(٧) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٨) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

بها قدر خمس سنوات ، فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التغلبي : دليل الطالب للشيخ مرعى الحنبلى من أوله إلى آخره قراءة تحقيق ، والإقناع للشيخ موسى الحجازى ، وحضره فى الجامع الصغير للسيوطى بين العشائين ، وغيره مما كان يقرأ عليه فى سائر أنواع العلوم ، وذكره فى عدة مباحث من شرحه على الدليل ، فمنها ما رجع عنها ، ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التى نقل منها ، وكان يكرمه ويقدمه على غيره ، وأجازه بما فى ضمن ثبته الذى خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزى ، فى سنة خمس وثلاثين ^(١) ، وعلى الشيخ عبد الغنى النابلسى : الأربعين النووية ، وثلاثيات البخارى ، والإمام أحمد ، وحضر دروسه فى تفسير القاضى ، وتفسيره الذى صنفه فى علم التصوف ، وأجازه عمومًا بسائر ما يجوز له وبمصنفاته كلها ، وكتب له إجازة مطولة ، وذكر فيها مصنفاته ، وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخارى ، وحضر دروسه العامة وأجازه ، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الكامل ، بعض كتب الحديث ، وشيئًا من رسائل إخوان الصفا ، وعلى ملا الياس الكورانى ، كتب المعقول ، وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلونى ، الصحيح بطريقه ، مع مراجعة شروحه الموجودة فى كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة إقامته بدمشق ، وثلاثيات البخارى ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وشيئًا من الجامع الصغير ، مع مراجعة شرحه للمناوى ، والعلقى ، وشيئًا من الجامع الكبير ، وبعضًا من كتاب الإحياء ، مع مراجعة تخريج أحاديثه للزين العراقى ، والأندلسية فى العروض ، مع مطالعة بعض شروحها ، وبعضًا من شرح شذور الذهب ، وشرح رسالة الوضع ، مع حاشيته التى ألفها ، وحاشية ملا إلياس ، وأجازه بكل ذلك ، وبما يجوز له روايته ، وعلى الشيخ أحمد ابن على المنينى ، شرح جمع الجوامع للمحلى ، وشرح الكافية لملا جامى ، وشرح القطر للفاكهى ، وحضر دروسه للصحيح ، وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطى ، وقد أجازه بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن العزى بعضًا من شرح ألفية العراقى لتركيا ، وأول سنن أبى داود ، وعلى قريه الشيخ أحمد الغزى غالب الصحيح بالجامع الأموى ، بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة ، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار ، أول صحيح مسلم ، وعلى حامد أفتدى مفتى الشام ، السلسل بالأولية ، وثلاثيات البخارى ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وخج سنة ثمان وأربعين ^(٢) ، فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة السلسل

(١) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ نوفمبر ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

بالأولية ، وأوائل الكتب الستة ، وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي ، وطه بن أحمد اللبدي ، ومصطفى بن يوسف الكرمي ، وعبد الرحيم الكرمي ، والشيخ المعمر السيد هاشم الخنبلي ، والشيخ محمد السلفيني وغيرهم ، ومن شيوخه : الشيخ محمد الخليلي ، سمع عليه أشياء ، والشيخ عبد الله البصروي ، سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح ، والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة ، وقرأ عليه أشياء ، واجتمع بالسيد مصطفى البكري ، فلارمه وقرأ عليه مصنفاته ، وأجازه بما له ، وكتب له بذلك ، وله شيوخ آخر غير من ذكرت ، وله مؤلفات منها : « شرح عمدة الأحكام » ، للحافظ عبد الغني في مجلدين ، و« شرح ثلاثيات أحمد » ، في مجلد ضخيم ، وشرح نونية الصرصي الخنبلي ، سماه : « معارج الأنوار في سيرة النبي المختار » ، و« بحر الوفا » ، في سيرة النبي المصطفى ، و« غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب » ، و« البحور الزاخرة في علوم الآخرة » و« شرح الدرة المضية في اعتقاد الفرقة الاثرية » ، و« لوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحاشية » ، وما وجدته من نظمه ، ونقلته من خطه :

لِكُلِّ أَمْرٍ عِنْدَ الْإِلَهِ وَسَبِيلَةٌ
وَمَالِي سِوَى ذُلِّي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي
عَسَى خَلْقِي يَمْحُو ذُنُوبِي بِمَتْنِهِ
سَتَجِيبُهُ فِي يَوْمِ الْحِزَابِ مِنْ عَذَابِهِ
وَحَسْبُ رَجَائِي وَانْكَارِي بِيَابِهِ
وَيَقْبِضُنِي مَتَمَكَّنًا بِكُتَابِهِ

وله أيضا :

إِذَا رَأَيْتَ ذَوِي ظُلْمٍ فَقُلْ لَهُمْ
عَنَّفَهُمْ بِشَيْعٍ مِنْ قِبَاحِهِمْ
سَنَنْدُمُونَ إِذَا مَا جِئْتُمُ سَقَرًا
وَاقْرَأْ لَهُ آيَةً فِي آخِرِ الشُّعْرَا

وله أيضا :

أَلَا بَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةٍ
وَهَلْ أُرِدَنَ يَوْمًا مِثْلَهَا لَزَمَزَمَ
بِمَكَّةَ حَوْلِي صَالِحٌ وَدَرِيلُ
وَهَلْ يَدُونُ لِي فِي الطَّوَافِ قَبُولُ

وله أيضا :

وَسَادِنَ مِنْ بَنَى الْأَثَرَا قُلْتُ لَهُ
فَقَالَ لِي كَفَّ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَكُوْ
قَصْدِي أَقْبَلُ يَا كُلَّ الْمَنَى شَفَتَاكَ
قَبْلَتَهَا يَا صَرِيحَ الْحُبِّ مَا شَفَتَاكَ

والاصل فيه قول من سبق :

وَشَادَن قُلْتُ لَهُ دَعْنِي أَقْبِلْ شَفَّتْكَ
فَقَالَ لِي كَمْ مَرَّةً قَبَلْتَهَا مَا شَفَّتْكَ

وله أيضا :

ظَنَّ السَّعَوَازِلُ أَنِّي مِنْ قَلَّةِ الْمَالِ اشْتَقِي
فَقُلْتُ لَا ذَاكَ إِنْكَ فَسَالَهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

وكان المترجم شيخًا ذا شيبة منورة ، مهيبًا جميل الشكل ، وناصرا للسنّة ، قاعما للبدعة ، قوالا بالحق ، مقبلا على شأنه ، مداوما على قيام الليل في المسجد ، ملازما على نشر علوم الحديث ، محبا في أهله ، ولا زال يملئ ويفيد ويجيز من ، سنة ثمان وأربعين^(١) ، إلى أن توفي يوم الإثنين ثامن شوال من هذه السنة^(٢) بنابلس ، وجهز وصلى عليه بالجامع الكبير ، ودفن بالمقبرة الزاركنية ، وكثر الأسف عليه ، ولم يخلف بعد مثله ، رحمه الله رحمة واسعة .

ومات : العمدة المجل الفاضل ، الشيخ أحمد بن عبد السلام الشرفي ، المغربي الأصل ، المصري المولد ، وكان والده شيخا على رواق المغاربة بالجامع الأزهر ، ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهوري ، وولده هذا كان له معرفة بعلم الميقات ، ومشاركة حسنة ، وفيه صداقة ودّ ، وحسن عشرة مع الإخوان ، ومكارم أخلاق ، ويدعو الناس والعلماء في المولد النبوي إلى بيته بالأريكية ، ويقدم لهم الموائد ، والحلوى ، وشراب السكر ، وكان لديه فوائد ومآثر حسنة ، توفي سابع عشر ربيع الأول من السنة^(٣) ، وقد جاوز السبعين رحمه الله .

ومات : العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم العبادي ، الحنفى ، تفقه على الشيخ سليمان المنصوري ، والشيخ أحمد عمر الأسقاطى ، إلى أن صار يقرأ درسا في الغلب ، ولم يزل ملازما شأنه حتى توفي ثالث عشر الحجة من السنة^(٤) ، وقد ناهز الثمانين رحمه الله .

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ٨ شوال ١١٨٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٧٤ .

(٣) ١٧ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٨ مايو ١٧٧٤ م .

(٤) ١٣ ذي الحجة ١١٨٨ هـ / ١٤ فبراير ١٧٧٥ م .

ومات : العمدة المعمر الشيخ عبد الله الموقت ^(١) ، بجامع قوصون ^(٢) ، وكان يعرف بالطويل ، وكان إنساناً صالحاً ناسكاً ورعاً ، توفي فجأة في الجمام ، ثاني عشر الحجة عن سبع وثمانين سنة ^(٣) .

ومات : العدة الفاضل ، الأديب الماهر ، الشيخ على بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عامر ، العطش الفيومي الشافعي ، وهو أخو الشيخ أحمد العطش ، وكان له مذاكرة حسنة ، وحضر على الشيخ الحفنى وغيره ، وكان نعم الرجل ، توفي في جمادى الآخرة ^(٤) .

ومات : السيد الشريف المعمر ، محمد بن حسن بن محمد ، الحسنى الوفاي ، باش جاويش السادة الأشراف ، أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولسوى ، وكان يحكى عنه حكايات مستحسنة ، وغرائب ، وكان متقيداً بالسيد محمد أبى هادى الوفاي في أيام نقابته على الأشراف ، ولديه فضيلة وفوائد ، توفي في هذه السنة ^(٥) ، عن نحو ثمانين سنة .

ومات : الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان بن أحمد الخربتاوى ، وكان من أهل المروءة والدين ، توفى ثامن عشرين المحرم من السنة ^(٦) ، في عشر الثمانين .

ومات : الجناب المكرم ، الأمير أحمد أغا البارودى ، وهو من ممالك إبراهيم كتحدا القارذغلى ، وتزوج بابنته التى من بنت البارودى ، وسكن معها فى بيتهم المشهور ، خارج باب سماعة والخرق ، وولد له منها أولاد ذكور وإناث ، ومنهم صاحبنا إبراهيم جلى ، وعلى ومصطفى ، وهو أستاذ محمد أغا الأتسى ذكره ، تقلد المترجم فى أيام علي بك مناصب جليلة ، مثل أغاوية المتفرقة ، وكتحدا الجاويشية ، وكان إنساناً حسناً صافى الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ، ويحب أهل العلم ، وممارستهم ، وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن فى المرحوم الشيخ الوالد ، ويزوره

(١) الموقت : أى المؤقت الذى يقوم بالأذان عند دخول وقت كل صلاة .

(٢) جامع قوصون : أنظر ، ص ٧٨ ، حاشية رقم (١) . (٣) ١٢ فى الحجة ١١٨٨ هـ / ١٣ فبراير ١٧٧٤ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٩ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٧٧٤ م .

(٥) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٦) ٢٨ محرم ١١٨٨ هـ / ٦٠ أبريل ١٧٧٤ م .

فى كل جمعة مع غاية الأدب والامثال ، ومما شاهده من كمال أدبه وشدة اعتقاده ، وجه ، أنه صادفه مرة بالطريق ، وهو إذ ذاك كتخد الجاوشية ، وهو راكب فى أبهته وأتباعه ، والشيخ راكب على بقلته ، فعندما رآه ترجل ونزل عن جواده ، وقبل يده ، فأنكر عليه فعله ، واستعظمه واستحى منه ، والتمس منه أن يقيد به بعض الطلبة ليقترنه شيئاً من الفقه والدين ، فقيد به الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فكان يذهب إليه ، ويطلع له القدورى وغيره ، وكان يكرمه ويواسيه ، ولم يزل على حسن حاله ، حتى توفى فى سابع جمادى الأولى من السنة (١) ، وكان له فى منزله خلوة يشغرها بنفسه ، ويخلع ثياب الأبهة ، ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه ، ويأخذ بيده سبعة كبيرة ، يذكر ربه عليها .

ومات : الأمير الصالح ، خليل أغا مملوك الأمير عثمان بيك الكبير ، تابع ذى الفقار ، وهو أستاذ الأمير عليّ خليل توفى ببيلد له بالفيوم ، موحى به ميتاً فى عشية نهار السبت ، حادى عشرين جمادى الثانية من السنة (٢) ، ففسل وكفن ودفن بالقرافة ، وكان إنساناً ديناً خيراً محباً للعلماء والصلحاء .

ومات : الأمير إسماعيل أفندى تابع المرحوم الشريف محمد أغا ، كاتب البيورلدى ، وكان إنساناً خيراً صالحاً ، توفى يوم الأحد ثانى عشرين جمادى الثانية (٣) .

ومات : السيد المعمر الشريف عبد اللطيف أفندى ، نقيب الأشراف بالقدس ، وابن نقبانها ، عن تسعين سنة تقريباً ، وتولى بعده أكبر أولاده السيد عبد الله أفندى ، رحمه الله .

ومات : الأمير المجل محمد أفندى چاوجان ميسو ، وكان حافظاً لكتاب الله موثقاً ، وفيه فضيلة وفصاحة ، يحب العلماء والأشراف ، ويحسن إليهم ، توفى ليلة الإثنين عشرين ربيع الأول (٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الأمير مصطفى بيك الصيدواى ، تابع الأمير على بيك القازدغلى ، وكان سبب موته أنه خرج إلى الخلاء جهة قصر العيني ، وركض جواده ، فسقط

٨١٢ هـ ١٤١٠ م

٨١٢ هـ ١٤١٠ م

(١) ٧ جمادى الأولى ١١٨٨ / ١٦ يولييه ١٧٧٤ م . (٢) ٢١ جمادى الثانية ١١٨٨ م / ٢٩ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٣) ٢٢ جمادى الثانية ١١٨٨ م / ٣٠ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ٢٠ ربيع الأول ١١٨٨ م / ٣١ مايو ١٧٧٤ م .

عنه ، ومات لوقته ، وحمل إلى منزله بدرج الحجر ، وجهاز وكفن ودفن بالقرافة ، وذلك في منتصف ربيع الأول من السنة ^(١) .

ومات : الأمير على آغا بوقوره ، من جماعة الوكيل ، سادس عشر ربيع الأول سنة تاريخه ^(٢) .

ومات : الأمير محمد أفندي الزاملی ، كاتب قلم الغربية ^(٣) ، وكان صاحب بشاشة وتودد وحسن أخلاق ، توفي في رابع عشرين صفر من السنة ^(٤) ، وخلف ولده حسن أفندي قلعة الغربية ، الآتي ذكره في سنة اثنتين ومائتين وألف ^(٥) .

ومات : الخواجا المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوی التاجر ، وهو والد عبد الله ومصطفى ، توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة ^(٦) ، والله تعالى أعلم .

سنة تسع وثمانين ومائة وألف ^(٧)

فيها ^(٨) ، عزم محمد بيك أبو الذهب على السفر ، والتوجه إلى البلاد الشامية ، يقصد محاربة الظاهر عمر ، واستخلاص ما بيده من البلاد ، فبرز خيامه إلى العادلية ، وفرق الأموال والتراويل على الأمراء والعساكر والمماليك ، واستعد لذلك استعداداً عظيماً في البحر والبر ، وأنزل بالمراكب الذخيرة والجبخانه والمدافع والقناير ، والمدفع الكبير المسمى بأبو مايله ، الذي كان سبكه في العام الماضي ^(٩) ، وسافر بجموعه وعساكره في أوائل المحرم ^(١٠) ، وأخذ صحبتته مراد بيك ، وإبراهيم بيك طنان ، وإسماعيل بيك تابع إسماعيل بيك الكيسر لاغير ، وترك بمصر إبراهيم بيك ، وجعله عوضاً عنه في إمارة مصر وإسماعيل بيك ، وباقي الأمراء ، والباشا الذي بالقلعة ، وهو مصطفى باشا النابلسي ، وأرباب العكاكيز ، والخدم ، والوجاقلية ، ولم يزل في سيره حتى وصل إلى جهة غزة ، وارتجت البلاد لوروده ، ولم يقف أحد في وجهه ، وتحصن أهل يافا بها ، وكذلك الظاهر عمر

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٢) ١٦ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٣) كاتب قلم الغربية : أي المشور عن تسجيل الضرائب المقررة على الغربية بديوان الرورنامة .

(٤) ٢٤ صفر ١١٨٨ هـ / ٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١٢-٢ هـ / ١٣ أكتوبر ١٧٨٧ - ١ أكتوبر ١٧٨٨ م .

(٦) ٨ صفر ١١٨٨ هـ / ١٠ أبريل ١٧٧٥ م . (٧) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٨) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٩) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م . (١٠) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

والشغور ، فرح الأمراء والأجناد الذين بصحبته برجعهم إلى مصر ، وصاروا متشوقين للرحيل والرجوع إلى الإوطان ، فاجتمعوا إليه فى اليوم الذى نزل به ما نزل فى ليلته ، فتيين لهم من كلامه عدم العود ، وأنه يريد تقليدهم المناصب والأحكام بالديار الشامية ، ويلاذ السواحل ، وأمرهم بإرسال المكاتبات إلى بيوتهم وعيالهم بالبشارات بما فتح الله عليهم ، وما سيفتح لهم ، ويظمنونهم ويطلبوا احتياجاتهم ولوازمهم المحتاجين إليها من مصر ، فعند ذلك اغتموا وعلموا أنهم لايراج لهم ، وأن أمله غير هذا ، وذهب كل إلى مخيمه يفكر فى أمره ، قال الناقل : « وأقمنا على ذلك الثلاثة أيام التى غمض فيها » وأكثرنا يعلم بمرضه ، ولا يدخل إليه إلا بعض خواصه ، ولا يذكرون ذلك إلا بقولهم فى اليوم الثالث ، إنه منحرف المزاج ، فلما كان فى صبح الليلة التى مات بها ، نظرنا إلى صيواته ، وقد انهزم ركنه ، وأولاد الخزنة فى حركة ، ثم زاد الحال ، وجردوا على بعضهم السلاح بسبب المال ، وظهر أمر موته ، وارتبك العرضى ، وحضر مراد بيك فصددهم وكفهم عن بعضهم ، وجمع كبارهم وتشاوروا فى أمرهم ، وأرضى خواطهم خوفاً من وقوع الفشل فيهم ، وتشتهم فى بلاد الغربة ، وطمع الشاميين وشماتتهم فيهم ، واتفق رأيهم على الرحيل ، وأخذوا رمة سيدهم صحبتهم ، لما تحقق عندهم أنهم إن دفنوه هناك فى بعض المواضع أخرجه أهل البلاد ونشوه وأحرقوه ، ففسلوه وكفثوه ولفسوه فى الشمعات ، ووضعوه فى عربة ، وارتحلوا به طالبين الديار المصرية ، فوصلوا فى ستة عشر يوماً ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ^(١) ، أو آخر النهار ، فارادوا دفنه بالقرافة ، وحضر الشيخ الصعيدى ، فأشار بدفنه فى مدرسته تجاه الأهر ، فحفروا له قبراً فى اللوان الصغير الشرقى ، وبنوه ليلاً ، ولما أصبح النهار عملوا له مشهداً ، وخرجوا بجنازته من بيته الذى بقوصون ومشى أمامه المشايخ ، والعلماء ، والأمراء ، وجميع الأحزاب والأراد ، وأطفال المكاتب ، وأمام نعشه مجامر العنبر والعود ، سترأ على راثحته وننته ، حتى وصلوا به إلى مدفته ، وعملوا عنده ختمات وقراءات وصدقات عدة ليال وأيام نحو أربعين يوماً ، واستقر أتباعه أمراء مصر ، ورثيهم إبراهيم بيك ومراد بيك ، وباقيهم الذين أمرهم فى حياته ، ومات عنهم : يوسف بيك ، وأحمد بيك الكلارجى ، ومصطفى بيك الكبير ، وأيوب بيك الكبير ، وذو الفقار بيك ، ومحمد بيك طبال ، ورضوان بيك ، والذين تأسروا بعده : أيوب بيك الدفتردار ، وسليمان بيك الأغا ، وإبراهيم بيك

(١) ٢٤ ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ٤ يولييه ١٧٧٤ م .

الوالى ، وأيوب بيك الصغير ، وقاسم بيك الموسقو ، وعثمان بيك الشراقوى ،
ومراد بيك الصغير ، وسليم بيك أبو دياب ، ولاجين بيك ، وسياتى ذكر أخبارهم .

واما من مات فى هذه السنة من الاعيان ^(١)

مات : الإمام الهمام ، شيخ مشايخ الإسلام ، عالم العلماء الأعلام ، إمام
المحققين ، وعمدة المدققين ، الشيخ عليّ بن أحمد بن مكرم الله ، الصعيدى
العدوى ، المالكى ، ولد ببني عدى ^(٢) ، كما أخبر عن نفسه ، سنة اثنتى عشرة ومائة
وآلف ^(٣) ، ويقال له أيضاً المنفى ، لأن أصوله منها ، وقدم إلى مصر ، وحضر
دروس المشايخ ، كالشيخ عبد الوهاب الملوى ، والشيخ شلى البرلسى ، والشيخ
سالم النفرأوى ، والشيخ عبد الله المغربى ، والسيد محمد السلمونى ، ثلاثتهم
عن الحرفشى ، وأقرانه ، وكسبى محمد الصغير ، والشيخ إبراهيم الفيومى ،
قال : « ويشرنى بالعلم حين قبلت يده ، وأنا صغير » ، ومحمد بن زكرى ، والشيخ
محمد السجنى ، والشيخ إبراهيم شعيب المالكى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ
أحمد الديربى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ مصطفى العزبى ، والشيخ محمد
العشماوى ، والشيخ محمد بن يوسف ، والشيخ أحمد الإسقاطى ، والبقرى ،
والعماوى ، والسيد على السيواسى ، والمدابغى ، والدفرى ، والبلبدى ، والحفنى ،
وآخرين ، وبآخرة تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ عليّ بن محمد الشناوى ،
ودرس بالأزهر وغيره ، وقد بارك الله فى أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد ،
وكان يحكى عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع فى مبدأ اشتغاله بالعلم ، وكان
لا يقدر على ثمن الورق ، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به ، وقد تكررت له
بشارات حسنة ، مناما ويقظة إذ حكى شيئاً من ذلك ، قال : « هكذا كان الإمام
مالك يخبر أصحابه بالرؤيا ، ويقول : « الرؤيا تسر ولا تضر » ، منها ما وقع لشيخنا
العارف سيدى محمود الكردى ، قال : « رأيت النبى ﷺ فى المنام ، يقول :
« عليّ الصعيدى خليفتى » ، فلما انتهيت ، وخطر ببالى الشيخ ، قلت عليّ
الصعيدى غيره كثير ، فتمت فرايته ثانياً ، يقول : « عليّ الصعيدى هذا » ، ويشير
للشيخ ، ورأى بعض الصلحاء النبى ﷺ فى المنام فى محراب الأزهر ، والطلبة

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٤١٤ ، طبعة بولاق ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والامراء .

(٢) بنى عدى : إحدى قرى مركز مغلوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٨٢ - ٨٣ .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠٠ - ٧ يونيو ١٧٠١ م .

يعرض عليه تقايد الأشياخ ، فلما رأى ما قيد عن الشيخ ، صار يقول بذل وانكسار : « يا عليّ » ، وكررها ، ورأى الشيخ نفسه في المنام ، فقال له : « أجزنى قال أجزتك » ، وأمثال ذلك كثير ، ورأى مالكاً والشافعي في مجلس تدرسه ، وشهد له بالعرفه والصلاح أكثر من النصف من أهل عصره ، وقال العلامة الشيخ محمد الأمير : « ولقد سمعت شيخنا العفيفي - رضي الله عنه في مرض موته - يقول الشيخ تاج والذي يحضره تاج ، أو كلاماً بهذا معناه » ، وله مؤلفات دالة على فضله منها : « حاشية على ابن تركي » ، وأخرى على الزرقاني على العزية ، وأخرى على شرح أبي الحسن على الرسالة في مجلدين ضخمين ، وأخرى على الحريشي ، وأخرى على شرح الزرقاني على المختصر ، وأخرى على الهددي على الصغرى ، وحاشيتان على عبد السلام على الجوهرة الكبرى وصغرى ، وأخرى على الاخضرى على السلم ، وأخرى على ابن عبد الحق على بسملة شيخ الإسلام ، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقي ، وغير ذلك ، وكان قبل ظهوره ، لم تكن المالكية تعرف الحواشي على شروح كتبهم الفقهية ، فهو أول من خدم تلك الكتب بها ، وله شرح على خطبة كتاب إمداد الفتاح على نور الإيضاح في مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالي ، وكان رحمه الله شديد الشكينة في الدين ، يصدع بالحق ، ويأمر بالمعروف ، وإقامة الشريعة ، ويحب الاجتهاد في طلب العلم ، ويكره سفاسف الأمور ، وينهى عن شرب الدخان ، ويمنع من شربه بحضرته ، وبحضرة أهل العلم تعظيماً لهم ، وإذا دخل إلى منزل من منازل الأمراء ، ورأى من يشرب الدخان شنع عليه ، وكسر آتته ، ولو كانت في يد كبير الأمراء ، وشاع عنه ذلك ، وعرف في جميع الخاص والعام ، وتركوه بحضرته ، فكانوا عندما يرونه مقبلاً من بعيد نبه بعضهم بعضاً . ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم ، وأخضوها عنه ، وإن رأى شيئاً منها أنكر عليهم ووبخهم وعنفهم وزجرهم ، حتى أنّ عليّ بيك في أيام إمارته ، كان إذا دخل عليه في حاجة أو شفاعاة أخبروه قبل وصوله إلى مجلسه ، فيرفع الشبك من يده ، وبخفوه من وجهه ، وذلك مع عتوه وتكبره ، واتفق أنّه دخل عليه في بعض الأوقات فتلقاه على عادته ، وقبل يده ، وجلس فسكت الأمير مفكراً في أمر من الأمور ، فظن الشيخ إعراضه عنه ، فأخذته الحدة ، وقال مخاطباً له باللغة الصعيدية : « يامين يامين يامن هو غضبك ورضاك على حد سواء ، بل غضبك خير من رضاك » ، وكرر ذلك ، وقام قائماً وهو يأخذ بخاطره ، ويقول : « أنا لم أغضب من شيء » ، ويستعطفه ، فلم يجبه ، ولم

يجلس ثانياً وخرج ذاهباً ، ثم سأل عليّ بيك عن القضية التي أتى بسببها ، فأخبروه ، فأمر بقضائها ، واستمر الشيخ منقطعاً عن الدخول إليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد فسى حاجة عند بعض الأمراء ، ومرا بيت عليّ بيك ، فقال له : « ادخل بنا نسلم عليه » ، فقال ياشيخنا : « أنا لا أدخل » ، فقال : « لا بد من دخولك معي » ، فلم تسعه مخالفته ، وانسر بذلك عليّ بيك تلك الليلة سروراً كثيراً ، ولما مات عليّ بيك ، واستقل محمد بيك أبو الذهب بإمارة مصر ، كان يجلس من شأنه ويحبه ، ولا يرد شفاعته في شيء أبداً ، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ ، وأنهى إليه قصته ، فيكتبها مع غيرها في قائمة حتى تمتلىء الورقة ، ثم يذهب إلى الأمير بعد يومين أو ثلاثة ، فعندما يستقر في الجلوس ، يخرج القائمة من جيبه ، ويقصص ما فيها من القصص والدعاوى ، واحدة بعد واحدة ، ويأمره بقضاء كل منها ، والأمير لا يخالفه ، ولا ينقبض خاطره في شيء من ذلك ، وفي أثناء ذلك يقول له لا تمسجر ولا تأسف على شيء يفوتك بغير حق في الدنيا ، فإن الدنيا فانية ، كلنا نموت ، ويوم القيامة يسألنا الرب عن تأخرنا عن نصحك ، وها نحن قد نصحناك وخرجنا من المهدة ، وإذا تلكاً في شيء صرخ عليه ، وقال له : « اتق النار وعذاب جهنم » ، ثم يمسك يده ، ويقول له : « أنا خائف على هذه اليد الكويسة من النار » ، وأمثال ذلك ، ولما بنى الأمير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين في التدريس بها داخل القبة على الكرسي ، ابتداء بها البخاري ، وحضره كبار المدرسين فيها وغيرهم ، ولم يترك درسه بالأزهر ولا بالبردبكية ^(١) ، وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب ^(٢) ، عند باب البرقية في وظيفة جعلها له الأمير عبد الرحمن كتحداً ، وكذلك وظيفة بعد الجمعة بجامع مرزة ببولااق ، وكان على قدم السلف في الاشتغال والقناعة ، وشرف النفس ، وعدم التصنع ، والتقوى ، ولا يركب إلا الحمار ، ويواسي أهله وأقاربه ، ويرسل إلى فقرائهم ببلده الصلوات والأكسية والبز والطرح للنساء والمصائب والمدايات وغير ذلك ، ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى تمريض بخراج في ظهره أياماً قليلة ، وتوفي في عاشر رجب من السنة ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم ،

(١) المدرسة البردكية : أنشأها الأمير يردك الأشرفي الدوادار في آخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ،

بخط قناطر السباع تجاه الجامع الزينى .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٦ .

(٢) مسجد الغريب : المعروف قديماً بجامع البرقية ، ويقع بالقرب من باب البرقية ، عمره الأمير مغلطاي الفخري

أخو الأمير الناس الحاجب ، وكمل بناؤه في محرم ٧٣٠ هـ / ٢٥ أكتوبر ١٣٢٩ - ١٤ أكتوبر ١٣٣٠ م ،

واقعت فيه الصلاة .

مبارك م على : المرجع السابق ، ج ٥ ص ١٤٢ .

(٣) ١٠ رجب ١١٨٩ هـ / ٦ سبتمبر ١٧٧٥ م .

ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى ، رحمه الله ، ولم يخلف بعد مثله ، ولم أعر على شيء من مراثيه .

ومات : الإمام العلامة الفقيه الصالح ، الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى ، البراوى الشافعى ، ولد بمصر ، وبها نشأ وحفظ القرآن والمتون ، وتفقه على والده وغيره ، وحضر المعقول ، وتغرب وأنجب ودرس فى حياة والده ، وبعد وفاته تصدر للتدريس فى محله ، وحضره طلبة أبيه ، واتسعت حلقة درسه مثل أبيه ، واشتهر ذكره وانتظم فى عداد العلماء ، وكان نعم الرجل شهامة وصرامة ، وفيه صداقة وحب للإخوان ، توفى بطندتاء ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول^(١) فجأة إذ كان ذهب للزيارة المعتادة ، وجيء به إلى مصر ففعل فى بيته وكفن ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن بتربة والده بالمجاورين .

ومات : الإمام الفاضل المسن ، الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى ، المقرئ ، حضر دروس كل من الشيخ المداينسى ، والحفنى ولازم الأول كثيراً ، فسمع منه البخارى بطرفيه ، والسيرة الشامية كلها ، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار ، وكان سريع الفهم وافر العلم ، كثير التلاوة للقرآن ، مواظباً على قيام الليل سافراً وحضراً ، ويحفظ أوداً كثيرة وأحزاباً ، ويجيز بها ، وكان يحفظ غالب السيرة ، ويسردها من حفظه ، ونعم الرجل كان متانة ومهابة ، توفى وهو متوجه إلى الحج فى منزلة النخل آخر يوم ، من شوال من السنة^(٢) ، ودفن هناك .

ومات : عالم المدينة ورئيسها ، الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ، ولد بالمدينة ، ونشأ فى حجر والده ، واشتغل يسيراً بالعلم ، وأرسله والده إلى مصر فى سنة أربع وسبعين ومائة وآلف^(٣) ، لمقتضى ، فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام ، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس ، ثم توجه إلى المدينة ، ولما توفى والده أقيم شيخاً فى محله ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى رابع الحجة من السنة^(٤) ، عن ثمانين سنة .

ومات العلامة المعمر ، الصالح الشيخ ، أحمد الخليلى الشامى ، أحد المدرسين بالأزهر ، تلقى عن أشياخ عصره ، ودرَّس وأفاد ، وكان به انتفاع للطلبة تام عام ، وآلف إعراب الأجرومية وغيره ، توفى فى عاشر صفر من السنة^(٥) .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٨٩ هـ / ٤ مايو ١٧٧٥ م . (٢) آخر شوال ١١٨٩ هـ / ديسمبر ١٧٧٥ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - أغسطس ١٧٦١ م . (٤) ٤ ذى الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٥ م .

(٥) ١٠ صفر ١١٨٩ هـ / ١٢ أبريل ١٧٧٥ م .

ومات : الأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، تابع على بيك الشهير ، اشتراه أستاذه ، فى سنة خمس وسبعين ^(١) ، فأقام مع أولاد الخزنة أياماً قليلة ، وكان إذ ذاك إسماعيل بيك خازنداراً ، فلما أمر إسماعيل بيك قلده الخازندارية مكانه ، وطلع مع مخدومه إلى الحج أوائل سنة ثمان وسبعين ^(٢) ، وتأمر فى تلك السنة ^(٣) ، وتقلد الصنچقية ، وعرف بأبى الذهب ، وسبب تلقيه بذلك أنه لما لبس الخلعة بالقلعة ، صار يفرق البقاشيش ذهباً ، وفى حال ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء والجمعيدية ^(٤) ، حتى دخل إلى منزله ، فعرف بذلك ، لأنه لم يتقدم نظيره لغيره بمن تقلد الإمريات ، واشتهر عنه هذا اللقب ، وشاع ، وسمع عن نفسه شهرته بذلك ، فكان لا يضح فى جيبه إلا الذهب ، ولا يعطى إلا الذهب ، ويقول « أنا أبو الذهب ، فلا أمسك إلا الذهب » . وعظم شأنه فى زمن قليل ، ونوه مخدومه بذكوره ، وعينه فى المهمات الكبيرة ، والوقائع الشهيرة ، وكان سعيد الحركات ، مؤيد العزمات ، لم يعهد عليه الخذلان فى مصاف قط ، وقد تقدمت أخباره ووقائعه فى أيام أستاذه علي بيك وبعده ، واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده فى الزمن القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير ، وتقلدوا المناصب والإمريات ، فلما تمهدت البلاد بسعده المقرون بياس أستاذه ، ثم خالف عليه ، وضم المشردين وغمرهم بالإحسان ، واستمال بواقى أركان الدولة ، واستلین الجميع جانبه ، وجنحوا إليه ، وأحبوه ، وأعانوه وتعصبوا له ، وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا علي بيك ، وخرج هارباً من مصر إلى الشام ، واستقر المترجم بمصر ، وساس الأمور ، وتقلد المناصب ، وجبى الأموال والغلال ، وراسل الدولة العثمانية ، وأظهر لهم الطاعة ، وقلد عملوكه إبراهيم بيك إمارة الحج تلك السنة ^(٥) ، وصرف العلائف ، وعوائد العربان ، وأرسل الغلال للحرمين والصمر ، وتحرك علي بيك للرجوع إلى مصر ، وجيش الجيوش ، فلم يهتم المترجم لذلك ، وكاد له كيداً ، بأن جمع القراصنة والذين يظن فيهم النفاق ، وأسر إليهم أن يرأسوا علي بيك ويستعملوه فى الحضور ، وينمقوا مساوى المترجم ومتفرا ، ويعدوه بالمخامرة معه ، والقيام بتصرفه متى حضر ، وأرسلوها إليه بالشرطة السرية ، فراج عليه ذلك ، واعتقد صحته ، وأرسل إليهم بالجوابات ، وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع

(١) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م . (٢) ١ محرم ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ م .

(٣) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٤) الجمعيدية : هم الفترات ويطلق عليهم الزعر والمياق والشاطر .

(٥) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

مخدومهم ، وإشارته فعند ذلك ، قوى عزم عليّ بيك على الحضور ، وأقبل بجنوده إلى جهة الديار المصرية ، فخرج إليه المترجم ، ولاقاه بالصالحية ، وأحضره أسيراً كما تقدم ، ومات بعد أيام قليلة وانتضى أمره ، وارتاح المترجم من قبله ، وجمع باقى الأمراء المطرودين والمشردين ، وأكرمهم واستخدمهم وواساهم واستوزرهم ، وقلدهم المناصب ، ورد إليهم بلادهم وعوائلهم ، واستعبدهم بالإحسان والعطايا ، واستبدلهم العز بعد الذل والهوان ، وراحة الأوطان بعد الغربة والتشريد ، والهجاج فى البلدان ، فثبتت دولته ، وارتاحت النواحي من الشرور ، والتجاريد ، وهابته العربان ، وقطاع الطريق وأولاد الحرام ، وأمنت السبل ، وسلكت الطرق بالقوافل ، والبضائع ، ووصلت المجلوبات من الجهات القبلية والبحرية بالتجارات والمبيعات ، وحضر إلى مصر خليل باشا ، وطلع إلى القلعة على العادة القديمة ، وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات ، ووصل إليه سيف وخلعه ، فلبس ذلك فى الديوان ، ونزل فى أبهة عظيمة ، وعظم شأنه ، وانفرد بإمارة مصر ، واستقام أمره ، وأهمل أمر أتباع أستاذه عليّ بيك ، وأقام أكثرهم بمصر بطلاً ، وحضر إلى مصر مصطفى باشا النابلسى من أولاد العضم^(١) ، والتجأ إليه فأكرم نزله ، ورتب له الرواتب ، وكاتب الدولة ، وصالح عليه ، وطلب له ولاية مصر ، فأجيب إلى ذلك ، ووصلت إليه التقاليد والدأقم فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين^(٢) ، ووجهه خليل باشا إلى ولاية جدة ، وسافر من القلزم فى جمادى الثانية^(٣) ، وتوفى هناك وفى أواخر سنة سبع وثمانين^(٤) ، وشرع فى بناء مدرسته التى تجاه الجامع الأزهر^(٥) ، وكان محلها رباغ متخربة ، فاشتراها من أربابها وهدمها ، وأمر ببنائها على هذه الصفة ، وهى على أرنيك جامع السنانية السكائن بشاطىء النيل ببولاق ، فرتب لنقل الأتربة ، وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة

(١) أولاد العضم : وصحة الاسم « العظيم » ، أسرة سورية ظهرت كأثرة متنفذة منذ القرن السابع عشر ، وتولى هند من أفرادها إدارة ولايات بلاد الشام ، كما تولى بعضهم ولاية مصر .

(٢) ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ١١ يونيه - ٩ يوليه ١٧٧٤ م .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٩ / ٣٠ يوليه - ٢٧ أغسطس ١٧٧٥ م .

(٤) آخر ذى الحجة ١١٨٧ هـ / ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٥) مدرسة محمد أبو الذهب : تقع بجوار الجامع الأزهر ، وأصل إنشائها برسم مدرسة ، ولما تم بناؤها فرشت جميعها بالحصر ، ومن فوقها البسط الروسى ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدرديرى مفتى المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العرشى مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى مفتى الشافعية ، وترتب للتدريس فيها غالب المدرسين بالأزهر ، وانتهى أمر تأسيسها فى شعبان ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م ، صلى فيها الأمير والمشايخ والطلبة وأرباب الوظائف الجمعة . ووقف عليها أمانة قريتنا . مبارك ، على : المرجع السابق ج ٥ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٠ .

من قطارات البغال ، وكذلك الجمال لشيل الأحجار العظيمة ، كل حجر واحد على
 جمل ، وطحنوا لها الجبس الحلو المصيص ، ورموا أساسها في أوائل شهر الحجة
 ختام السنة ^(١) ، المذكورة ، ولما تم عقد قبتها العظيمة ، وما حولها من القباب المعقودة
 على اللواوين ، ويضوؤها ونقشوا داخل القبة بالآلوان والأصباغ ، وعمل لها شبايك
 عظيمة ، كلها من النحاس الأصفر المصنوع ، وعمل بظاها فحة مفروشة بالرخام
 المرمر ، وبوسطها حنفية ، وحولها مساكن لتصوفة الأتراك ، ويسدأها عدة كراسي
 راحة ، وكذلك بدورها العلوى ، وبأسفل من ذلك ميضأة عظيمة تمتلئ بالماء من
 نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع ، نقلوه إليها من بعض
 الأماكن القديمة ، ويفيض منه فيملاً الميضأة ، وحول الميضأة عدة كراسي راحة ،
 وأنشأ ساقية لذلك فحفروها ، وخرج ماؤها حلواً ، فعد ذلك أيضاً من سبعة ، مع
 أن جميع الآبار والسواقي التي بتلك الحطة ماؤها في غاية الملوحة ، وأنشأ أسفل
 ذلك صهريجاً عظيماً يملأ في كل سنة من ماء النيل ، وحوضاً عظيماً لسقى الدواب ،
 وعمل بأعلى الميضأة ثلاثة أماكن ، يرسم جلوس المفتين الثلاثة ، يجلسون بها حصة
 من النهار لإفادة الناس بعد إملاء الدروس ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير ، مفتى
 المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى ،
 مفتى الشافعية ، ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ، ومن فوقها الأبسط الرومى
 من داخل وخارج ، حتى فرجات الشبايك ، ومساكن الطباقي ، ولما استقر جلوس
 المفتين المذكورين بالثلاثة أماكن التي أعدت لهم ، أضربهم الرائحة الصاعدة إليهم من
 المراحض التي من أسفل ، وأعلموا الأمير بذلك ، فأمر بإبطالها ، وينوا خلافها
 بعيداً عنها ، وتقرر في خطابتها الشيخ أحمد الراشدى ، وغالب المدرسين بالأزهر
 مثل : الشيخ علي الصعيدى ، مدرس البخارى ، والشيخ أجمل الدردير ، والشيخ
 محمد الأمير ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، والشيخ حسن الكفراوى ، والشيخ
 أحمد يونس ، والشيخ أحمد السنودى ، والشيخ علي الشنوبى ، والشيخ عبد الله
 اللبان ، والشيخ محمد الحفناوى ، والشيخ محمد الطحللاوى ، والشيخ حسن
 الجداوى ، والشيخ أبى الحسن القلى ، والشيخ البلى ، والشيخ محمد الحريرى ،
 والشيخ منصور المنصورى ، والشيخ أحمد جاد الله ، والشيخ محمد المصلى ،
 ودرساً ليحيى أفندى شيخ الأتراك ، وتقرر السيد عباس إماماً راتباً بها ، وفى وظيفة

(١) أول ذي الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٣ يناير ١٧٧٦ م .

التوقيت الشيخ محمد الصبان ، وجعل بها خزانة كتب عظيمة ، وجعل خازنها محمد أفندي حافظ ، وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي ، ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفاً فضة ، ومن دونهم خمسون نصفاً ، وكذلك للطلبة منهم من له عشرة أنصاف في كل يوم ، ومنهم من له أكثر وأقل ، ويقدر عدد الدراهم أرادب من البُرِّ في كل سنة . ولما انتهى أمرها ، وصلى بها الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين ^(١) ، فحضر الأمير المذكور ، واجتمع المشايخ والطلبة ، وأرباب الوظائف ، وصلوا بها الجمعة ، وبعد انقضاء الصلاة ، جلس الشيخ الصعدي على الكرسي ، وأملى حديث : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِي قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بُيْتاً فِي الْجَنَّةِ » فلما انقضى ذلك ، أحضرت الخلع والفراوى ، فالبس الشيخ الصعدي ، والشيخ الراشدي الخطيب ، والمفتين الثلاثة فراوى سمور ، وباقى المدرسين فراوى نافا بيضاء ، وأنعم في ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين ، وفرق عليهم الذهب والبقاشيش ، وثنافس الفقهاء والأغنياء والطلبة ، وتحاسدوا وتقاتلوا ، ووقف على ذلك أمانة قويسنا ^(٢) وغيرها ، والحوانيت التي أسفل المدرسة ، ولم يصرف ذلك إلا سنة واحدة ، فإن المترجم سافر في أوائل سنة تسع وثمانين ^(٣) إلى البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ، ورجعوا برمته ، وتأمروا أتباعه وتقاسموا البلاد فيما بينهم ، ومن جعلتها أمانة قويسنا الموقوفة ، فبرد أمر المدرسة ، وعضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها عليّ بيك ببلاق ، لمصرف أجر الخدمة وعليق الأثوار ، بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ، ووزعوا عليهم ذلك الإيراد القليل ، ولم يزل الحال يتناقص ويضعف حتى بطل منها غالب الوظائف والخدم إلى أن بطل التوقيت والأذان بل والصلاة في أكثر الأوقات ، وأخلق فرشها وبسطها وعثقت وبلت وسرق بعضها ، وأغلق أحد أبوابها المواجهة للقبوة الموصل للمشهد الحسيني ، بل أغلقت جميعها شهوراً ، مع كون الأمراء أصحاب الحل والعقد ، أتباع الواقف وعماليكه ، لكن لما فقدت منهم القابلية ، واسترلى عليهم الطمع والتفاخر والتنافس ، والتغاضي خوف الفشل ، وتفرق الكلمة مع الانحراف عن الأوضاع ، ظهر الخلل في كل شيء حتى في الأمور الموجبة لنظام دولتهم ، وإقامة ناموسهم ، كما يتضح ذلك

(١) شعبان ١١٨٨ هـ / ٧ أكتوبر - ٤ نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٢) قويسنا : قرية للديعة اسمها الأصلي «قوسنبا» ، وهي قاعدة مركز قويسنا ، محافظة المنوفية .

ومزى ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

(٣) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

فما بعد ، وبالجمله فإن المترجم ، كان آخر من أدركنا من الأمراء المصريين شهامة
وصرامة ، وسعداً وحزماً وعزماً ، وحكماً وسماحة وحلماً ، وكان قريباً للخير ،
يحب العلماء والصلحاء ، ويميل بطبعه إليهم ، ويعتقد فيهم ويعظمهم ، وينصت
لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ، ويكره المخالفين للدين ، ولم يشتهر عنه شيء من
الموبقات والمحرمات ، ولا ما يشينه في دينه ، أو يخل بمروءته ، بهي الطلعة ، جميل
الصورة ، أبيض اللون ، معتدل القامة والبدن ، مسترسل اللحية مهذب الشكل ،
وقوراً محتشماً ، قليل الكلام والالتفات ، ليس بمهذار ولا خوار ولا عَجُول ، مبعجلاً
في ركوبه وجلسه ، يياشر الأحكام بنفسه ، ولولا ما فعله آخراً من الإسراف في
قتل أهل يافا بإشارة وزرائه لكانت حسناته أكثر من سيئاته ، ولم يتفق لأمير مثله في
كثرة الماليك ، وظهور شأنهم في المدة اليسيرة ، وعظم أمرهم بعده ، وانحرفت
طباعهم عن قبول العدالة ، ومالوا إلى طرق الجهالة ، واشتروا الماليك ، فنشئوا على
طرائقهم ، وزادوا عن سوابقهم ، وألفوا المظالم ، وظنوها مغنم ،

وتقادوا على الجور ، وتلاحقوا في البغي على الفور ،

إلى أن حصل ما حصل ، ونزل بهم وبالناس مازل ،

وسيتلى عليك من ذلك أنباء وأخبار ،

وما حل بالإقليم بسببهم من

الخراب والدمار

والله تعالى

أعلم

تم الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني (وكان سنة تسعين ومائة والف^(١) .

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

كشافات الجزء الأول

من كتب

عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتي

- ١ - كشاف الاعلام .
- ٢ - كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ - كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار
والتحف المنقولة والعملة .
- ٤ - كشاف المصطلحات والوظائف .

* رُبَّ هذا الكشف ترتيباً هجائياً ، مع إضفال الـ « ابن » ، أبو ووجودها رسماً وأفعالها حكماً . فمثلاً عند البحث عن كلمة ابن طولون ، يكون المدخل « طولون » . . . إلخ .



(١)

ابراهيم ابا : ١٩٦ ، ٢٨٥
 ابراهيم ابا ابن الساعي : ٤٩١ ، ٤١٢ ، ٣٣٧
 ابراهيم ابا سراج باشا : ٤٩١
 ابراهيم ابا الصمدي : ١٦٢
 ابراهيم ائدى جميلان : ٥٢٨
 ابراهيم ائدى كاتب كبير الشهير بشهر
 اوغلان مستحقان : ٢٠١
 ابراهيم ائدى كئخدا : ٢١٩
 ابراهيم ائدى كئخدا العزيز : ٢١٨ ، ٢١٩
 ابراهيم ائدى الهياتم جميلان (الامير) :
 ٥٨١
 ابراهيم اودة باشا الاكئجي : ١٨٩
 ابراهيم اودة باشا هاتم : ٤٢٥
 ابراهيم الياش : ١٩٩
 ابراهيم باشا اودة باشا المعروف بكذك : ١٧٧ ،
 ١٩٩
 ابراهيم باشا : ٤٤ ، ٧٢ ، ١٦٤
 ابراهيم باشا القبودان : ٧١
 ابراهيم بن ابي البركات العباسي البقداي
 الشهير بابن السويدي : ٦٣٠
 ابراهيم البرماوي (الشيخ) : ١٥٦
 ابراهيم البيوني (سيدي) : ٤٢٣
 ابراهيم البليسي : ٣٨٩
 ابراهيم بيك : ٤٢ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ،
 ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١
 ابراهيم بيك (امير الحاج) : ٧٤
 ابراهيم بيك بشتاق المعروف بابي شنب : ٩٦ ،
 ١٦٤
 انظر ايضاً :
 ابراهيم بيك ابو شنب : ابراهيم بيك ابو شنب
 قائمقام

آدم : ٤٦٩
 آق بردي : ٧٦ ، ١٧٢
 آل ملك : ٣٢
 آمنه بنت عامر بن أحمد العراقي : ٥٨٦
 آمنه بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن
 سيف الدين بن سلیمان بن صالح بن
 علي المفراوي الحسني : ٤٥٥
 ابنت اسماعيل بيك الكبير زوجة حسن ابا
 بلقيش : ١٦٣
 ابنة عبد السلام : ٥٨٦
 اكروما سكر جلبي : ٣١٢
 الاينوطي الشافعي : ٤٠١
 الابي ذري : ٢٧٤
 ابن الاثير ١ علي بن محمد بن عبد الكريم
 بن عبد الواحد الشيباني الجزري : ٦
 الاجهوري : ١٦٠
 انظر ايضاً :
 عليه الاجهوري
 الادكاوي : ٣٥٣
 انظر ايضاً :
 حيدلله الادكاوي (الشيخ)
 الاسحاق : ٣٧
 ابي الاسرار حسن بن علي المصفي : ٣٥١
 الاسقاطي (الشيخ) : ٤٢٣ ، ٥٧١
 الاسكندر : ٢
 ابن الاشرف : ٣٦
 الاشموني : ٥٨٧
 الاقواسي يقي : ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤١
 الامام البخاري : ١٢١
 الامام الشافعي (رحمه الله) : ٤ ، ٦٣٦
 الامام الغزالي : ٤٦١
 الامير حسن : ٥٧١
 ابو الانس محمد بن عبد الرحمن المليجي :
 ٤٥٦

ابراهيم بيك بلقية : ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٤١٧ ، ٥٢٦

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بلقية قائمقام

ابراهيم بيك بلقية قائمقام : ٢٦١

ابراهيم بيك تابع الجزار : ٢١٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزار

ابراهيم بيك الجزار : ١٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك تابع الجزار

ابراهيم بيك خاونددار الجزار : ١١٠

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزار

ابراهيم بيك الدفتردار : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك

ابراهيم بيك بن في القفار الامير : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢٨٧

ابراهيم بيك ابو شنب : ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٧١

١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٥٤٣

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بشتاق ، ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام)

ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام) : ١٠١ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابي شنب القاسمي : ٢٣٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابو شنب علوك مراد بيك القاسمي : ١٨٧

ابراهيم بيك طنان : ٢٤٤

ابراهيم بيك فارسكور : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

ابراهيم الفارسكوري

ابراهيم بيك الفقاري : ١٦٧

ابراهيم بيك قائمقام : ٦٢ ، ١٨٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك

ابراهيم بيك قطامش : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٢٦٣

ابراهيم بيك الكبير : ١٠٢

ابراهيم بيك محمد : ٥٩١

ابراهيم بيك الوالي : ١١١ ، ٢٤٦

ابراهيم جاويش : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٥

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش قائمقام ، ابراهيم جاويش قاروغلي

ابراهيم جاويش ابن حماد : ٣٠٦

ابراهيم جاويش قائمقام : ٣١١

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش ، ابراهيم جاويش قاروغلي

ابراهيم جاويش قاروغلي : ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٥٤٦

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش ، ابراهيم جاويش قائمقام

ابراهيم جرجي باشجاويش الجاويشية : ١٦٠

ابراهيم جرجي الداودية : ١٨٧ ، ٢٠٩

ابراهيم جرجي سردار جداري : ٧٤

ابراهيم جرجي الصابونجي مزيان : ١٠٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٨

ابراهيم جلي : ٦٤٢

ابراهيم الجوهري (الشيخ) : ٥٩٨

ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني
الملئي : ١٢٥
ابراهيم الحلبي : ٦١٨
ابراهيم الحلبي الحنفي (الشيخ) : ٤٧٤ ، ٦٢٠
انظر ايضاً :
ابراهيم الحلبي
ابراهيم الحلبي الصابري (الشيخ) : ١٥٣
ابراهيم خليل (عليه السلام) : ٤
ابراهيم النسولي : ٤٢٤
ابراهيم ذي القنار : ١٨٨
انظر ايضاً :
ابراهيم بك بن ذي القنار
ابراهيم الزمزمي (الشيخ) : ٦١٨ ، ٦٢١
ابراهيم ابن السلطان احمد : ٤٧
ابراهيم السكاكيني : ٤٠٣ ، ٦٢٢
ابراهيم الفيروحي (الشيخ) : ٢٧٤
ابراهيم القرنيلاي (الشيخ) : ٢٦٨
ابراهيم شبيب المالكي : ٦٤٧
ابراهيم ابو شبيب : ٨٤ ، ١٧٧
انظر ايضاً :
ابراهيم بك ابو شبيب
ابراهيم الشواوي : ٥٤٤
ابراهيم الشهير بالوالي : ٦٨
انظر ايضاً :
ابراهيم بك الوالي
ابراهيم شلاق بلقيه : ٤٠٩
انظر ايضاً :
ابراهيم بك بلقيه
ابراهيم بن الشيخ عبداللغ الشرفاوي الشافعي
(الشيخ) : ٥٧٩
ابراهيم الصابري : ٩٨
انظر ايضاً :
ابراهيم جرجي الصابري
ابراهيم الصبحاني المغربي : ٦٢٠
ابراهيم بن عبد الفتاح ابن ابي الفتح الديلمي
القرضي الشافعي (الشيخ) : ٦١٨

ابراهيم (عليه السلام) : ٣
انظر ايضاً :
ابراهيم الخليل
ابراهيم بن عيسى البلقطري (الشيخ) : ٢٨٣
ابراهيم فارسيكور : ١٠٠ ، ٢٠٤
انظر ايضاً :
ابراهيم بك فارسيكور
ابراهيم الفيوسي (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧
انظر ايضاً :
التيوسي (الشيخ)
ابراهيم كاتب المتفرقة : ١١١
ابراهيم كنفدا : ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠
انظر ايضاً :
ابراهيم كنفدا الندي
ابراهيم كنفدا الندي : ٢٣٥
ابراهيم كنفدا تابع سليمان كنفدا القاروغلي : ٣٢٣
ابراهيم كنفدا تابع علي بك الكبير : ٤٠٣
ابراهيم كنفدا جدك : ٤٩١
ابراهيم كنفدا الصابري عزيان : ٢٠٤
ابراهيم كنفدا ابي المروس : ٤٠٧
ابراهيم كنفدا عزيان : ١١٥ ، ٢٢٣
ابراهيم كنفدا القاروغلي : ٣٤٤
انظر ايضاً :
ابراهيم جاورش القاروغلي
ابراهيم كنفدا منار : ٣٣٧ ، ٤١٨
ابراهيم الكندي : ٢٨٣
ابراهيم الكندي (الشيخ) : ١٢٣
ابراهيم الكوراني (الشيخ) : ١٣٤ ، ٥٩٢
ابراهيم الكيلاني : ٤٧٢
ابراهيم اللقاني (الشيخ) : ١٢١
ابراهيم الماموني : ١٢٣
ابراهيم بن محمد بن احمد بن دلقاق : ١٠

ابراهيم بن محمد بن الدادة الشرايبي الغزالي
٣٤١ :

ابراهيم بن محمد ابي السعود بن علي بن
علي الحسيني الخنفي : ٤٢٨

ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني
الادريسي المنوفي المكي الشافعي : ٥٩٢

ابراهيم المرحومي (الشيخ) : ٢٧٤

ابراهيم المنوفي (الشيخ) : ٣٥٣

ابراهيم بن موسى القهوسي المالكي (الشيخ)

٣٤٨ ، ١٥٦ :

انظر أيضاً :

ابراهيم القهوسي (الشيخ)

ابراهيم الوالي : ١١١

انظر أيضاً :

ابراهيم بك الوالي

احمد : ١٥٧ ، ٥٧١

احمد بن ابراهيم الشونسي الخنفي الشهير

بالدندوسي (الشيخ) : ٢٦٨

احمد بن احمد الحماسي الشافعي الارمني :

٥٨٨

احمد بن احمد السنبلاوي الشافعي الارمني

الشهير بركة (الشيخ) : ٤٥٤

احمد بن احمد القرطبي : ٥٣٧

احمد بن احمد بن قاسم الوئي : ٥٨٧

احمد بن اسماعيل بن محمد ابر الامداد

سيط بن الوفا : ٥٠٠

احمد اغا (الأمير) : ٧٨ ، ٥٧٩

احمد اغا البارودي : ٦٤٢

احمد اغا ابن باكير افندي : ٦١ ، ١٨٥

احمد اغا قفكجيان : ٧٨

احمد اغا التتكمجية : ٧٩ ، ١٧٣

احمد اغا الجوالي : ٥٢٤

احمد اغا خازندار : ٣١٥

احمد اغا المعروف ببلهويه : ٢٢٢

احمد اغا الوكيل : ٢٢٣

احمد اغا الملقبي : ٤١٦

احمد افندي : ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٥٩٨

انظر أيضاً :

احمد افندي الروزناسمي

احمد افندي الروزناسمي : ١١٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٦

انظر أيضاً :

احمد افندي

احمد افندي كاتب الجراكسة : ٨٠

احمد افندي كاتب الرونامة : ٢٣٦

احمد افندي الكرنتلي : ٦١٨

احمد افندي - السلحاني : ٢٠٠

احمد افندي الهندي : ٦١٥

احمد افندي الواط الشرفي التركي : ٢٧٨

احمد الاسقاطي : ٦٤٧

احمد الاقهيولي (الشيخ) : ٤٢٤

احمد الافرنج : ٩٠

احمد الالهاسي (الشيخ) : ٢٦٨

احمد اوده باهه : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ٣٤٣

احمد اوده باهه القومسي : ١٦٩

احمد اوده باهه المطريار : ١١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦

احمد الهابلي : ٤٥٩

احمد بار عفان : ٢٧٩

احمد باعتر (الشيخ) : ١٥٢

احمد باشا : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٦٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨

٤٠٥ ، ٣٨٦

احمد باشا الجزائر : ٤٨٨

احمد باشا الدفردار : ١٦٨

احمد باشا كور : ٣١٤ ، ٦١٩

احمد البندوي (سيدي) : ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤٨٥

٥٧٠ ، ٥٣١

احمد البغدادي : ١٦٦

احمد البناء القوي (الشيخ) : ٤٧٨ ، ٤٩٣

٥٨٣

احمد البشيشي : ١٢٢

احمد بيك : ٤٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١١٣ ، ١٦٢ ، ١٨٧

٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٣١٥

انظر أيضاً :

احمد بيك اباطة

احمد بيك اباطة : ١٦٣

احمد بيك اشراق ذى الفقار بيك الكبير : ٢٨٦

احمد بيك (امير العسكر) : ١٠٤

احمد بيك الاسر : ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠١

١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١٩٥

٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٣

٢٢٥، ٢٣٩

انظر أيضاً :

احمد بيك

احمد بيك بشناق المصروف بالجزائر : ١٦٤

٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٥، ٥٢٦

انظر أيضاً :

احمد بيك الجزائر

احمد بيك تابع ابواظ الكبير : ٢٢٨

احمد بيك تابع يوسف اخا دار السعادة : ١٦٩

احمد بيك الدالي تابع الامير ابواظ بيك

الكبير القاسى : ١٩٩

انظر أيضاً :

احمد بيك تابع ابواظ الكبير

احمد بيك السبرى : ٣١٢

احمد بيك سيد : ٢١٧

احمد بيك شن : ١٣٨

احمد بيك الشوير باقرنج احمد بيك : ٦٨، ٧٠

انظر أيضاً :

الافرنج احمد

احمد بيك قائمقام : ٢٠٩

احمد بيك قازدهلى : ٢٦٣

احمد بيك قزلاز : ٤٢

احمد بيك ابن كهك محمد : ٢٦٣

احمد بيك كشك : ٤٩٠، ٥٤٦

احمد بيك الكلاجرى : ٦٤٦

احمد بيك المسلماني : ١١١

انظر أيضاً :

احمد افندى المسلماني

احمد بيك المسلماني ويعرف باسمى نازى :

٢٠٠

انظر أيضاً :

احمد بيك المسلماني

احمد بيك متوفى : ٤٢

احمد بيك بالقوت زادة : ١٧١

احمد تقى الدين (السيد) : ٥٨٩

احمد التهامى (مولاي) : ٣٦٤

احمد التونسي المعروف بالدلدوس الحنفى

(الشيخ) : ١٣٧، ٦١١

احمد جاد الله (الشيخ) : ٦٥٣

احمد جاويش : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٥٩٦

احمد جاويش الحشاش : ١٣٨

احمد جاويش المجنون : ٤٠٤ - ٤٠٨، ٥٩٦

احمد جريجى : ٦٧، ٨٥

احمد جريجى تابع باكير الهندى : ١٨٩

احمد جريجى تابع ظالم حلى كتنخدا : ٨٠

احمد جريجى جاويش : ١٧٠

احمد جريجى طنان حراكسة : ٤١٩

احمد جريجى عزبان المعروف بالقوسجى :

١٦٩

احمد جريجى القوينلى : ٨٧

انظر أيضاً :

احمد جريجى القنيلى

احمد جريجى القنيلى : ١٧٣

انظر أيضاً :

احمد جريجى القوينلى

احمد جريجى نوالى : ٧٥

احمد چلبى : ١١٢

احمد چلبى ابن الامير حلى : ٣٤٢

احمد چلبى بن حسين اخا : ١١١

احمد چلبى بن عبد الفتى : ١١، ١٠٦

احمد الجوهري (الشيخ) : ٣٢١، ٤٢٢، ٦١٨

احمد حجاج المعروف بابى العز (الشيخ) :

٥٧٧

احمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن

يوسف بن كرم الدين الكرمى الخالدى

الشافعى الازهري الشهير بالجوهري :

١٥٣، ٤٩٢

انظر أيضاً :

احمد الجوهري (الشيخ)

احمد بن حسن الشترى الشهير بالعرمان
(الشيخ) : ٥٧

احمد بن حسين الكامل : ١٥٩

احمد الحماني الحنفي (الشيخ) : ٥٩٨ ، ٥٩٨

احمد الحموي الحنفي (السيد) : ١٢٢

احمد الحارثدار : ٢٢٣

احمد الحلبي (الشيخ) : ٩٢ ، ١٨٣ ، ٤٦٠

احمد الحلبي الشامي : ٦٥٠

احمد الدردير (الشيخ) : ٦٥٣

احمد القدوسي (الشيخ) : ٦٣١

انظر أيضاً :

احمد التونسي المعروف بالقدوسي الحنفي

احمد. الدجلى : ٦١٨

احمد الدمنهوري (الشيخ) : ٥٧١ ، ٥٧٨

٤٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٥ ، ٦٤١

احمد الدواخلي : ١٢٢

احمد الديري (الشيخ) : ٦٤٧

احمد الدينوري : ٦١٧

احمد الراشدي (الشيخ) : ١١٨ ، ٦١ ، ٦٥٣

احمد بن رجب بن محمد البغوي الشافعي

المقري (الشيخ) : ٦٥٠

احمد الروزة (الشيخ) : ٥٧٩

احمد بن زنبيل الرمال : ٣٦

احمد بن سابق الزعيلي : ٥٨٧

احمد سبط الاستاذ عبد الرهاب الشحراني

(شيخ) : ٥٧١

احمد السجاعي (الشيخ) : ٦٢١

احمد السجيني : ٢٨٣

احمد السكري : ٣١١ ، ٣٢٣

احمد السنودي (الشيخ) : ٦٥٣

احمد السندوي (الشيخ) : ٢٧٥

احمد السوس (سيد) : ٣٥١

احمد (سيد) : ٢٩٨

احمد الشاذلي المغربي المعروف بالمقري

(الشيخ) : ٤٦٨ ، ٤٦٩

احمد الشرفي المغربي الملكي (الشيخ) : ١٣٧

احمد شليم بن عبد الغني : ١١

انظر أيضاً :

احمد جلي بن عبد الغني

احمد بن شهاب الدين احمد بن الحسن

المجهرى الخالدي الشافعي (الشيخ) :

٥٩١

احمد الشهير بالبناء (الشيخ) : ٢٨٠

انظر أيضاً :

احمد البناء القوي (الشيخ)

احمد الشويري الحنفي (الشيخ) : ١٢٣ ، ٢٦٧

احمد الصقلي المغربي (مولاي) : ٤٧٦

احمد الصقلي المجذوب : ٥٨٣

احمد بن طولان : ٢٤

احمد ابو عامر النفاوي المالكي (الشيخ) :

٤٨٢

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن

عبدالله بن ابي قاسم الحضر النيمري

الحراشي المدمشي : ٣٠

احمد بن عبد الرزاق الرواسي الفساطي

الساوي الجمال (الشيخ) : ١٦٠

٢٨٠

احمد بن عبد السلام الشرفي المغربي : ٦٤١

احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن حمر

المجيري الملوي الشافعي الارمري : ٤٥٥

احمد بن عبد اللطيف زروق : ٥٨٣

احمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد ابو

السرو. البكري الصديقي (الشيخ) :

٢٦٩ ، ١٥٤

احمد العجمي (الشيخ) : ٦٢٧

احمد بن حجيل : ١٦١

احمد العدوي الملقب بذردير (الشيخ) : ٤٧٥

احمد العربي : ٥٨٣

احمد العروسي (السيد) : ٥٧٠ ، ٦٢٠

احمد العريان (الشيخ) : ٣٥٢

احمد بن علي بن ثابت البشادة المصروفه

بالخطيب : ٧

احمد بن علي بن سويلم : ٥٤٨

احمد بن علي بن محمد الكتاني الصقلاني :
٧
احمد بن علي المنيش (الشيخ) : ٦٣٩
احمد بن عمر الاسقاطي الحنفي الكشي باني
السعود : ٢٨٠ ، ٦٤١
احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن
محمد الزيري البروي الشافعي : ٦٥٠
احمد بن عيسى العمادي المالكي (الشيخ) :
٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٤٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،
٦١١
احمد الغزال (الشيخ) : ٤٧٤
احمد الغزالي : ٢٨٣
احمد بن هبم بن سالم بن مهدي السقراوي
(الشيخ) : ٣٦
احمد بن الليث : ٢٨٣
احمد بن لاسم الهوي : ٤٢٣
احمد القحالي الانصاري (الشيخ) : ٤٧٤
احمد القحطاني : ٥٨٣
احمد كافي : ١٠٢ ، ٢٠٣
احمد كافف الاصر : ١٨٨
انظر ايضاً :
احمد بك الاصر
احمد الكشي المعروف بالسقط (الشيخ) :
٤٩٠ ، ٥٨٣
احمد كتخدا : ١٠٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٥٤٠
احمد كتخدا اشراق : ٢٥٧
احمد كتخدا (امين البحرين) : ٢٠٥ ، ٢٠٩
احمد كتخدا برمقي : ٨٨
احمد كتخدا الحريظي : ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨
احمد كتخدا العزب : ٥٠ ، ٦٠
احمد كتخدا عزيان : ١٧٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦
انظر ايضاً :
احمد كتخدا عزيان (امين البحرين)
احمد كتخدا عزيان (امين البحرين) : ١٩٣ ،
٢٣٥
احمد كتخدا عزيان البركاوي : ٢٩٠
احمد كتخدا الفلاح : ٤١٨

احمد كتخدا القيومجي : ١٨٠
انظر ايضاً :
احمد جريس عزيان المعروف بالقيومجي
احمد كتخدا المعروف بشهر اخلاق : ٧٠
احمد كشك : ٤١٤
احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين
اللقيني الدماطي الشافعي : ٣٦٧
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني
الدماطي الشافعي الشهير بالبناء : ١٦٠
انظر ايضاً :
احمد البناء القوي
احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان
اليومكي : ٧
احمد بن محمد الحماصي الحنفي (الشيخ) :
٦٣٦
احمد بن محمد خان (السلطان) : ٥٦
احمد بن محمد الدرعي : ٢٨٣
احمد بن محمد الراشدي (الشيخ) : ٥٨٠
انظر ايضاً :
احمد الراشدي (الشيخ)
احمد بن محمد السحيمي الشافعي (الشيخ) :
٤٢٨
احمد بن محمد بن محمد بن شاهين
الراشدي الشافعي الازهري : ٦٣٦
انظر ايضاً :
احمد بن محمد الراشدي : احمد الراشدي
احمد بن محمد الشرايبي (الحواجا) : ٣٤٠
احمد بن محمد (الشيخ) : ٢٨٠
احمد بن محمد بن عطية الشقراوي الشهير
بالخلفي : ٢٨٠
احمد بن محمد الكبير (الحواجا) : ١٥٧
احمد بن محمد النخلي : ٦١٧
احمد المرحومي (الشيخ) : ٢٧٥
احمد بن مصطفى بن الزيري المالكي
الاسكندري الشهير بالصياغ : ٢٨٣ ،
٣٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣
احمد المعروف بكثيكت (السيد) : ٥٦٩

احمد بن ماز كنفدا : ٧٦

احمد الكودي : ٥٨٧

احمد المولى (الشيخ) : ١٥٩٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٦٤٧

احمد المنشلى : ٢١٧

احمد بن موسى الابرار : ١٢٣

احمد المولوى (الشيخ) : ٥٧١
انظر أيضا :

احمد المولى (الشيخ)

احمد المثنى (الشيخ) : ٥٨٣

احمد بن ناصر : ٤٩٣

احمد النحال (السيد) : ٣٠٣

احمد النحلارى : ٥٨٣

احمد النفرارى المالكى (الشيخ) : ٩٢ ، ٢٧٠

٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢

احمد الهشقرى (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

احمد الرسيمى : ١٣٨

احمد بن يوسف القرمانى : ٣٦

احمد بن يونس (الشيخ) : ٤١٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٣

ازبك بيك : ١٦٤

ازبك اليوسفى : ٢٨٧

ادريس بن احمد البمانى (الشيخ) : ٣٦٤ ، ٤٢٢

اسحق اليهودى (المعلم) : ٤٩١

اسد الدين شيركو : ٢٤ ، ٢٥

اسلم بن حنبل بن ابي طالب : ٦٠٤

اسماعيل ابا : ٤٩ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥

اسماعيل ابا اخ على بيك الغزاوى : ٦٤٥

اسماعيل ابا تابع ابراهيم بيك : ٧٤

اسماعيل ابا ابن الدالى : ١١٢

انظر أيضا :

اسماعيل بيك الدالى

اسماعيل ابا الزهم : ٥٥١

اسماعيل ابا كنفدا ابراط بيك : ١٠٠

اسماعيل ابا كنفدا الجاروتية : ١٩٦

اسماعيل ابا من القاسمية : ٤٩٠

اسماعيل ابا من حزب : ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠

اسماعيل الفتى : ٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٩٢

اسماعيل الفتى. تابع المرحوم الشريف محمد
ابا : ٦٤٣

اسماعيل الفتى جاروشان : ٤٩١

اسماعيل الفتى الروتاسمى : ٦٠٢

اسماعيل باقا : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٧٨

١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤

اسماعيل باقا فن : ٥٣

اسماعيل باقا (نائب الشام) : ٤٨

اسماعيل بيك : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٣

٧٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٨٨

١٨٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٥ ، ٥٢٥

٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨١ ، ٦٥١

انظر أيضا :

اسماعيل بيك (الامير)

اسماعيل بيك (الامير) : ٥٤٣

اسماعيل بيك بن ابراط بيك : ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨

٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٧٠

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٨٥

٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٥٤١

انظر أيضا :

اسماعيل بيك

اسماعيل بيك تابع اسماعيل بيك الكبير : ٦٤٤

اسماعيل بيك تابع ذى الفقار بيك : ٧٣

اسماعيل بيك جرجا : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٥

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤

٢١٨

اسماعيل بيك الجلفى : ٢٦٣

انظر أيضا :

الجلفى

اسماعيل بيك الخائن : ٢٤٤
 اسماعيل بيك خازندار : ٦٥١
 اسماعيل بيك بن خشدادش : ١٠٢
 اسماعيل بيك الدالي : ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١١٨، ٢٤٢
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابن الدالي : اسماعيل بيك ابن
 محمد بيك الدالي
 اسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالي : ٢٥١
 اسماعيل بيك الدفتردار : ٤٣، ٤٧، ٦١، ١١٠،
 ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٧،
 ٢٠٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفتردارية
 اسماعيل بيك الدفتردار كتخدا الجساوية :
 ١٠٥
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفتردار
 اسماعيل بيك الدفتردارية : ٤٨٩
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك الدفتردار
 اسماعيل بيك زوج هاتم : ٤١٧، ٤١٨
 اسماعيل بيك الصنجدية : ٤٠٧
 اسماعيل بيك لطامش : ٤٨٦
 اسماعيل بيك ابي قلنج : ٢٥١، ٢٨٤، ٢٩١،
 ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣
 اسماعيل بيك ابن قيطاس : ١١٥، ١١٩، ٢٣٢
 اسماعيل بيك الكبير الققاري تابع حسن بيك
 الققاري وصهر حسن ابا بلقية : ١٦٢
 اسماعيل بيك كتخدا حزبان : ٤١٨
 اسماعيل بيك ابو مدفع : ٣٤٤
 انظر أيضاً :
 اسماعيل كاشف ابو مدفع
 اسماعيل بيك ولجة : ١٩٦
 اسماعيل جاويش : ٣٣٧
 اسماعيل الجبرتي (الشيخ) : ٤٥٨
 اسماعيل الجورسي : ٤٧٢

اسماعيل بن سودكين الجبرتي ابن العري
 (الشيخ) : ٦٠٥
 اسماعيل بن عبد الله الاسكندري : ١٥٣، ٤٥٥
 اسماعيل بن عبد الرحمن الرومي الملقب
 بالوهبي : ٦٠٣
 اسماعيل الغنيمي (الشيخ) : ٤٦١
 اسماعيل كاشف : ٢٠٤
 اسماعيل كاشف الغريبة : ١٦٦
 اسماعيل كاشف ابو مدفع : ٣٤٦، ٣٤٧، ٤١٤،
 ٤١٦، ٤١٨، ٤٨٥، ٥٢٨
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بيك ابو مدفع
 اسماعيل كتخدا : ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٣٧
 اسماعيل كتخدا تابع مراد كتخدا : ٢٨٦
 اسماعيل كتخدا الثبانية : ٣٣٧
 اسماعيل كتخدا حزبان : ٨٨
 اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد
 الغني العجلوني الدمشقي (الشيخ) :
 ١٥٢، ٢٧٤، ٥٨٣، ٦٣٩
 اسماعيل بن مصطفى الكماشي : ٥٩٣
 اسماعيل اليمني (الشيخ) : ٤٧٦
 استنصر : ٣٥
 اصلان : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ٢٠٥، ٢١٠،
 ٢٤٢
 افرنج احمد باشا اوده باشه : ٦٢، ٧٠، ٧٣،
 ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧،
 ٨٨، ١٧٥، ١٩٠، ٢٠٣
 انظر أيضاً :
 افرنج احمد اوده باشه مستحفظان : افرنج احمد
 جرجسي
 افرنج احمد اوده باشه مستحفظان : ١٨٩
 انظر أيضاً :
 افرنج احمد باشا اوده باشه
 افرنج احمد جرجسي : ١٩٠
 انظر أيضاً :
 افرنج احمد باشا اوده باشه
 ايقبا عبد الواحد (الامير) : ٦١٢
 اقطاي (الفاروسي) : ٢٦

٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٢٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ .

٥٧٤ ، ٦٠٢ .

انظر أيضاً :

ايوب بك الكبير : ايوب بك امير الحاج

ايوب بك امير الحاج : ١٧١

انظر أيضاً :

ايوب بك : ايوب بك الكبير

ايوب بك تابع درويش بك : ١٧٥

ايوب جلبي : ١١١

ايوب بك الدفردار : ٦٤٦

ايوب بك الصغير : ٦٤٧

ايوب بك الفقاري : ١٨٩

ايوب بك الكبير : ٦٤٦

ايوب كاشف تابع ابراهيم جرجي الصابوني

٢٢٨ :

(ب)

البابلي (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٥٧١

باكير : ١٦٢

انظر أيضاً :

باكير آغا : باكير

باكور آغا : ١١٢

باكور آغا تابع اسماعيل بك الكبير : ١١٢

باكير آفندي (الشيخ) : ٤٧٥

باكور باشا : ١٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٤٠٥

انظر أيضاً :

باكير

البحري (الشيخ) : ٢٧٧

البخاري : ٤٦١

انظر أيضاً :

الإمام البخاري

بدر الدين (السيد) : ٥٨٥

بدر بن محمد الحسيني : ١٥٨

البهري : ١٢٢

الجاي الوصفي : ٣٥

الياس بن ابراهيم الكوراني الشامي : ١٥٩

أم احمد بن اسماعيل بن محمد ابر الامداد

٥٠٠ :

أم حبيب (ع) : ٦٠٦

أم عبد الرحمن كنفدا : ٤١٣

أم محمد بك : ٢١٧

انظر أيضاً :

أم محمد بك ابن أبي شنب

أم محمد بك ابن أبي شنب : ١١٩

أم هاني بنت أبي طالب : ٦٠٦

اميلينو : ٨٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٤٥٥

ابو النصر المنزلي (الشيخ) : ١٦٠

ابن الياس : ٣٦

ابن الحبيش المكي : ٦٠٧

ايواز بك : ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨

انظر أيضاً :

ايواز بك : ايواز بك امير اللواء

ايواز بك (امير اللواء) : ٦٩

ايواز : ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤

انظر أيضاً :

ايواز بك : ايواز بك

ايواز بك : ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ،

١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ايواز : ايواز بك الكبير : ايواز بك

ايواز بك الكبير القاسمي : ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

ايواز بك : ايواز : ايواز بك

ايواب آغا : ٤٠٩

ايوب بك : ٤٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٣ ،

ابو بكر الصديق (عليه السلام) : ٣ ، ٢٣ ، ٥٣٠ ،

٦٠٦

ابو بكر بن المندروس الاكبر : ١٣٤

نظر أيضا :

ابو بكر بن حسين المندروس الصغير

ابو بكر بن محمود بن ابو بكر بن ابي

الفصل العشري الديمقراطي الشافعي

الشهير بالصقوري : ١٢٤

البكري الصديقي (السيد) : ٢٢٢ ، ٢٥٩ ،

٢٦٩ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١

نظر أيضا :

احمد بن عبد النعم بن محمد بن محمد ابو

السرور البكري الصديقي (الشيخ)

بالحق : ٥١٩

البليدي (الشيخ) : ١٢٢ ، ٢٦٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ،

٤٥٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٧

بنت حسن ابا بلية : ٢٩٤

بنت رمضان جدي بن يوسف المعروف بالحجاب

٦١٣ :

بنت القليب برهان الدين الحنلي : ١٩٨

بهاء الدين اصم السليمان (الامير) : ٧٩

بهاء الدين لقاوي : ٢٦

بيبرس الهندقاري الصالح النجدي (السلطان)

٢٨ ، ٣٢ ، ٨٨ ، ٥٩٧

بيبرس الجاققور : ٣١ ، ٣٢

بيبرس الخلوئي : ٤٧٢

بيلي (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٥٣

(ت)

تابع اسماعيل باشا : ٢٤٤

تاج الدين ابن بنت الامير : ٢٩

تاج الدين القليبي : ٢٨٣ ، ٥٩٢

تاج الدين المالكي : ١٢٣

تاج الدين المني (الشيخ) : ٤٢٢

ابو القاسم جدي برهان الدين ابراهيم بن

حسن بن نور الدين علي بن قيس

الدين محمد بن زين الدين عبد

برقوق : الملك الظاهر : ٩٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٠٥

ابو البركات بهاء الدين وكرها : ٦١٧

ابو البركات عبد القادر : ١٢٢

البرهان ابراهيم بن حسن الكوراني : ١٥١

نظر أيضا :

ابراهيم بن حسن الكوراني

برهان الدين ابراهيم بن سوي الشيرازي

المالكي : ١٢٥

نظر أيضا :

ابراهيم بن سوي الشيرازي

برهان الدين الحنلي : ١٩٨

البرهان القليبي : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ٢٧٤

البرهان الجبوري : ١٦٠

البرهان الوسيبي : ١٥٦

نظر أيضا :

احمد الوسيبي

البهيبي القليبي : ١٣٨ ، ٤٨٢ ، ٥٧١

نظر أيضا :

احمد البهيبي

بشاق (الامير) : ٨١ ، ١٧٣

بشير ابا القزلاز : ٢٨٩ ، ٣١١

بشير الجندار : ٧٧

بشير كاشف : ٣٠٩ ، ٣١٠

بشير بن سعيد : ٣٧٦

البصري (الشيخ) : ١٣٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٤٩٢

٥٠٥ ، ٥٩٢

بطرون الحنلي : ٤١٠

ابن بلية الحفافظ : ٥١٤

ابو بكر بن احمد العلي : ٥٨٣

ابو بكر بن ايوب : ٤٨٩

ابو بكر بن حسين المندروس الصغير : ١٢٥

ابو بكر الخطيب : ٧

نظر أيضا :

احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف

بالخطيب

ابو بكر بن ابي عمار : ٦٤٠

ابو بكر الدبلي (الشيخ) : ٢٧٥

الاحممن الزيملى الجبرئى المنقلى
الحضى : ٦٠٤

ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن على بن
عبد الكريم بن برطع (السيدة) :
٤٦٠

الترملى : ٢٧٠

توراد شاه : ٢٦

تحمود لك : ١٠

(ث)

الصالحى : ١٣٤

الثور الشيراملى : ١٢٣

(ج)

ابو جابر على بن حامر الايتاوى : ٤٥٦

حاتم غرجه : ٦٣

الهنداوى : ٥٥٠

انظر ايضا :

حسن بك الهنداوى

جبرئى سليمان كنفدا مستحققان : ١٦٦

١٦٧

الجرجرائى (الوليد) : ٩

جركس : ١٠٤، ١٠٧، ١٢٢، ١٩٥، ٢٢٩

انظر ايضا :

جركس الكبير

جركس الكبير : ١١٠، ١١٧

انظر ايضا :

جركس

جركس محمد الصغير : ١٠٠، ١١٠

جعفر البهى (السيد) : ٢٧٨

جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن

رسول الحسين البرهمى الملقى : ٥٦٩

جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٦

ابى جعفر الطحاوى : ٦٣٧

ابن جعفر محمد بن حميد الطبرى

جعفر محمد النبى السقاى باعلوى : ١٥٥

٥٠٥

جلب خليل : ٤٧

جلب خليل كنفدا : ٨٤

انظر ايضا :

جلب خليل

جلبى سلطان المروى بجلبى علقمة : ٤٧٢

جلبى بن كنفدا بوى بك : ١٩٦

الجلبى : ٢٩١

انظر ايضا :

رغوان كنفدا الجلبى

جمال الدين يوسف بن عبدالله الكلاوى

الفلكى تابع حسن القدى : ٢٨٠

جمال عبدالله بك : ١٠٩

الجمال يوسف : ١٥٨

الجمال يوسف الكلاوى : ٢٧٦، ٢١٨

انظر ايضا :

جمال الدين يوسف بن عبدالله الكلاوى

الفلكى تابع حسن القدى

الجمال يوسف مملوك حسن القدى : ١٣٩

ابن ابي حمزة : ٦٠٢

جن على : ٤١٧، ٤١٨

الجواد احمد بن صلاح الدين الذهلبى

الدمياطى (الشيخ) : ٥٠٢

ابن الجوزى : عبد الرحمن بن على بن

محمد الجوزى القرشى البغدادى : ٦

جوهى القادى : ٢٤

الجوهرى (الشيخ) : ١٢٢، ١٥١، ١٥٣، ١٦٥

٤٩٥، ٥٧٧، ٥٩٣

ابن جلا : ٥١٤

جلال الدين التبريزى : ٤٧٢

جلال الدين السوطى : ٦٠٦

جلال الدين (الشيخ) : ١١٢

جلال الدين الفارسيكردى : ١٥٢

جلال الدين القزوينى : ٧٨

جهش كاتب : ٣١١

٥٧٧

(ج)

- حاتم الطائي : ٣٧٦
 حاجي باشا : ١٦٨
 حافظ : ٥٣٣
 حافظ الحجار حيد الله بن سالم البصري : ٤٢٢
 الحافظ بن حجر المصقلاني : ١٢١
 انظر أيضاً :
 ابن حجر المصقلاني
 الحافظ السخاوي : ١٥٤
 الحافظ السوطي : ٦٠٥ ، ٤٧٢
 الحافظ عبد الغني : ٦٤٠
 الحافظ ابن تميم : ١ احمد بن عبد الله بن
 احمد الاصمعياني : ٨
 الحاكم بأمر الله : ٩
 ابو حامد البديري : ١٥٤
 ابن حبيب : ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٧٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٣
 انظر أيضاً :
 سالم بن حبيب
 حبيب الدجوي : ٨١
 حبيب المعجمي (الشيخ) : ٦١٨
 حجازي البديري : ٦١٧
 ابن حجر المصقلاني : ٧
 انظر أيضاً :
 احمد بن علي بن محمد الكتاني المصقلاني
 ابن ابي حجلة التلمساني (الشيخ) : ٣٤
 حمام الدين الهندي (الشيخ) : ٦١٥
 حمام الدين لاجين المنصوري : ٣١
 حسن : ٣٠٧
 حسن بن ابراهيم بن حسن الجبرتي (الشيخ)
 ٦١٦ :
 حسن انا : ١٨٣ ، ٣١٥
 حسن انا بلقية : ٤٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨١
 ٢٨٥ ، ٢٠١ ، ١٨٣
 انظر أيضاً :
 حسن انا بلقيه (الامير) : ١
 حسن انا بلقيه (الامير) : ١٦٤
 حسن انا بلقيه القفاري (الامير) : ١٦٣

- حسن انا كنفدا : ٣١٥
 حسن اخات الجميلية : ١١٨
 حسن الفتى : ١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣
 حسن الفتى البالرجي : ٤٨٦
 حسن الفتى ابن البواب الخطيب : ٢٨٧
 حسن الفتى بن حسن الصباحي المصري :
 ٤٠٤
 حسن الفتى درب الشمس : ٤٨٩
 حسن الفتى الروناعمي الدمرداشي : ١٣٩ ،
 ٢٠١ ، ٢٢٢
 حسن الفتى الساعاني : ٦٢٢
 حسن الفتى الفياني : ٤٢٩ ، ٦١٤
 حسن الفتى قلعة مسكون : ٢٧٦ ، ٤٩٠ ، ٦١٨
 حسن الفتى قلعة الغربية : ٦٤٤
 حسن الفتى نقيب الاشراف : ٣٤٨
 حسن الاغميمي (الامير) : ١٨١ ، ٤٧٦
 حسن (الامير) : ٩١
 حسن الامير جاويش : ٨٢
 حسن باشا : ٤٤ ، ٤٠٥
 حسن باشا السلحدار : ٤٢ ، ١٦٧
 حسن باشجاويش تابع القزويني (الامير) :
 ٧٩
 حسن البديري الحجازي الازهرى (الشيخ) :
 ١٤٠ ، ١٥٢
 حسن البدوي (الشيخ) : ٢٦٨
 الحسن البصري : ٤٧٢ ، ٦١٨
 ابو الحسن البكري (الشيخ) : ٢٧٥
 حسن بيك : ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ،
 ٤٨٣ ، ٥٥٠ ، ٥٧٥
 حسن بيك الاريكايوي : ٤١٣ ، ٥٧٧
 حسن بيك الجداوي : ٤٨٦
 حسن بيك جوجو : ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤٨٢
 حسن بيك الدالي : ٢٥٤
 حسن بيك رضوان : ٤٠٩ ، ٤٩١ ، ٤٨٩
 حسن بيك رضوان (دلفرداد مصر) : ٤١٦
 حسن بيك شبكه : ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٥٤٠

ابو الحسن بن عبد الهادي السندي (العلامة)
١٥٤ :

حسن المجمل (الشيخ) : ١٢٣ ، ٤٥٨

حسن عبد المظي (الحاج) : ٤٨٦ ، ٥٩٩

ابي الحسن علي بن احمد الجريش القاسي :
٤٥٩

حسن بن علي بن احمد بن عبد الله الشافعي
الاخرى النطاوي الشهير بالمدايني
(الشيخ) : ٣٤٩

ابي الحسن علي البازوري : ١٥٣

حسن بن علي البرهاني : ١٢٢

ابي الحسن علي بن محمد العقدي (الشيخ)
٣٧١ :

ابو الحسن علي بن مطير الحكمي : ١٢٥
حسن بن علي المكي المعروف بشمه الناطم
النائر (الشيخ) : ٤٧٦

حسن بن عمار الشربلائي : ٦١٠

انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي (الشيخ)

حسن فخر الدين التاليسي : ٤٢٦

ابو الحسن القلمسي المغربي (الشيخ) : ٤٢١ ،
٦٥٣ ، ٦٢٠

حسن كاشف : ٢٣٩ ، ٣٤٦

حسن كاشف اعميم : ١٧٦

حسن كاشف ترك : ٥٢٦

حسن كاشف جوجه : ٣٤٦ ، ٣٤٧

انظر أيضاً :

حسن بيك جوجو

حسن كتبخدا : ٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
٣٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦

حسن كتبخدا برمق سر : ٢٤١

حسن كتبخدا الجلفي : ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٤١ ،
٢٨٩

حسن كتبخدا حباتية تابع يوسف كتبخدا تابع

محمد كتبخدا البيروالي : ٢١٥

حسن كتبخدا بن غليل آغا : ٤٨٣

حسن كتبخدا الروار : ٢٩٠

حسن بيك القفاري : ٢٨٧

حسن بيك كاشف البحيرة : ٣٠٣

حسن بيك ابو كرش : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦

حسن جاويش : ٨٤ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣

حسن جاويش بيت مال العزب : ٢٨٦

حسن جاويش جلب : ٧٩

حسن جاويش القاردهلي : ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٠٤ ،
٢٨٦

حسن جاويش السجدي : ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
٣٠٨

حسن الجبرتي (الشيخ) : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٦١٠

انظر أيضاً :

الشيخ الوالد ، الشيخ المرحوم الوالد

حسن الجداوي (الشيخ) : ٦٢١ ، ٦٥٣

حسن جرجي هزيان الجلفي : ١٩٣

حسن جلب كتبخدا : ٧٩

حسن جلبلي : ٥٤٨

حسن جلبلي بن حسن جاويش : ٢٨٦

حسن الحجازي (الشيخ) : ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي الحنفي
(الشيخ) : ١٥٤ ، ٢٦٨ ، ٦١١

حسن الحازندار : ١٨٢

حسن ابي دفيه (الامير) : ٩٨ ، ٥٤٢

حسن ربيع (الشيخ) : ٦٢٤

حسن السخاوي (الشيخ) : ٤٧٥

ابو الحسن السندي (السيد) : ٦١٦

حسن بن سلامة الطيبي المالكي (الشيخ) :
٤٢٣

حسن شبكة : ٤٩٠

حسن الشيني (الشيخ) : ٤٧٣ ، ٥٣٢

حسن الشربلائي : ١٢٤

انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي

حسن الشيخ : ٦٠٩

حسن بن عبد الرحمن باعبيد الملوي : ١٥٢

حسن كنفخا سليمان جاورش تابع مصطفى
كنفخا القاروغلي : ٢٠٤
حسن كنفخا الشمراري : ٣٣٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ،
٥٩٦

حسن كنفخا ابر شيب : ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
حسن كنفخا المزب : ٧٦
حسن كنفخا عزبان الجلفي : ١٩٣
حسن كنفخا القاروغلي : ٢٥٠
حسن كنفخا لرا مستحفظان القاروغلي : ٦٠٣
حسن كنفخا مستحفظان : ٨٥
حسن كنفخا المشهدي : ٢٩٠ ، ٢٩١
حسن كنفخا التجدي : ١٨٩ ، ١٧٧ ، ٩٨ ، ١٩٩ ،
٢٠٠

انظر ايضا :

حسن جاورش التجلي

حسن الكفراري (الشيخ) : ٦٥٣
حسن الكوراني (الشيخ) : ٤٥٣
حسن بن محمد الحلال : ٦٠٧
حسن المدايني الاشموني (الشيخ) : ٦١٢
حسن مروزي : ٢٢٧
حسن بن مصطفى القامري (الشيخ) : ٤٥٣
حسن المقدسي (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٣٦
حسن المكي المعروف بشمه (الشيخ) : ٤٦٨
حسن مني (الشيخ) : ٦١٧
حسن المنولي (الشيخ) : ٦١٧
حسن بن نور الدين المقدسي الحنفي الازمري
(الشيخ) : ٤٩٥

حسن الوالي المولي : ٨٢ ، ٨٩

الحسن يسار البصري : ١٩

حسن اها : ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ١٩٨

حسن اها كشكش : ٣١٥

انظر ايضا :

حسن بيك كشكش

حسن اها مستحفظان : ٨٧

حسن القدي الرادي : ٥٩٣

حسن اوده باشا ابن دلفاق : ٩١

حسن اوده باشه : ٦٢

حسن اوده باشه المعترلي : ١٨٩

حسن الابراهيمجي : ٣١٥

حسن الادكاروي (الشيخ) : ٣٢٠

حسن باشا : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٧٠

حسن باشا القولي : ١٨٠

حسن بيك : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،

٤٢٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩

حسن بيك ارنزو المعروف بابي بيك : ١٩٧

حسن بيك الاريكاري : ٤١١

حسن بيك جوجية : ٣٤٤ ، ٤١٣

حسن بيك حاكم جرجا : ١٢٠

حسن بيك الخشاب : ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٤

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٥٤٦

انظر ايضا :

حسن بيك الخشاب الدفردارية

حسن بيك الخشاب الدفردارية : ٢٦٢

انظر ايضا :

حسن بيك الخشاب

حسن بيك الداودية : ٣٤٦

حسن بيك شيكة : ٤١١

حسن بيك الصابونجي : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،

٤٠٤ ، ٥٠٣

حسن بيك كنفخا الدمياني : ٢٨٦

حسن بيك كشكش : ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ،

٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥

انظر ايضا :

حسن اها كشكش ، حسن بيك كشكش

القاروغلي

حسن بيك كشكش القاروغلي : ٢٠٤

انظر ايضا :

حسن اها كشكش ، حسن بيك كشكش

حسن بيك المعروف بشلاق : ٩٧

حسن بيك المقتول : ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

حسن بيك الوالي : ٢٩٩

حسن بيك ابوبديك : ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٩٧ ،

٢٠٥

حمزة بيك تابع ابن ايواظ : ١٠٩

حمزة بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨

انظر ايضاً :

حمزة بيك

حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب الفرد :

١٦٨ ، ١٩٨

انظر ايضاً :

حمزة بيك

حموده السديدي (السيد) : ٣٢٥

الحموي (السيد) : ١٥٦ ، ١٥٦

الحفني (لإستاد) : ٢٨٢

الحفني (الشيخ) : ٣٦٦ ، ٤٢٤ ، ٥٠٢

ابن حنيفة التعمان (الله) : ٦١٠

(ح)

حازندار ابن ايواظ : ٢١٩

حازندار علي باقا : ١٠٥

خالد القدي : ٤٤٤

خالد (الشيخ) : ٣٥٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٠

خديجة الجبلية : ٢٩٠

خديجة (السيدة) : ٤٨٢

الخديرو اسماعيل : ٤١٠

الحشاب : ٤٢١

انظر ايضاً :

حسين بيك الحشاب

خضر رسلان (شيخ) : ٤٧٣

ابن الحفري : ١٨١

الحفري (الشيخ) : ٥٨٨

خطيب جامع المحلى : ٥٨٧

الحطيط الشريفي : ٦٣٢

ابن خلدون : ١ عبد الرحمن بن محمد بن

محمد بن محمد الحسين الحفري

الاسيلى : ١٠

ابن خلكان : ٦

حسين جريسي : ٢٣٢

حسين جريسي الحشاب : ١١٩

انظر ايضاً :

حسين بيك الحشاب

حسين جريسي الحشاب السردار : ٢٣٢

حسين بن حسن الانطاكي القرى : ٢٧٤

حسين الدمرداشي المادلي (السيد) : ٥٢٩

حسين عبد الرحمن الخطيب : ٤٢٢

حسين عبد الشكور المكي : ٦١٨

حسين بن علوي بن جعفر مدهر : ٢٧٩

حسين الحلي : ٥٨٣

حسين كنفخدا الجزايري : ٨٠

حسين كنفخدا الشريف : ١٩٩

حسين كنفخدا المينجيرية المصروف بحسن

الشريف : ١٩٩

حسين المحلى الشافعي (الشيخ) : ٣٦٣

حسين ابو يدك : ١٠٢

انظر ايضاً :

حسين بيك ابريدك

حسين بن يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :

٣٦٣

الحفناوي (الشيخ) : ٤١٥ ، ٤٧٩

الحفني (الشيخ) : ١٤٠ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٦

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢

٥٥٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢

٦٥٠ ، ٦٤٧

الحلي : ١٢٢

حليمه السعدية : ٦٠٦

حماد بن سليمان (الامام) : ٦١٠

حماد (شيخ البلد) : ٣٠٥

حمد الله بن يور على الاماسي (الشيخ) :

٤٤٤

حمد الشبيشي (الشيخ) : ١٢٢

ابن ابي حمزة : ٦٠٤

حمزة باقا : ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٥٩

حمزة بيك : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٦٣ ، ٤١٤

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤

خليل بيك السكران : ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٨٥، ٥٠٤

خليل بيك القاروغلي (الامير) : ٥٠٣

خليل بيك القاسمي المعروف بالاسيوطي : ٥٢٦
انظر أيضاً :

خليل بيك الاسيوطي

خليل بيك قطاش : ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٣
انظر أيضاً :

خليل اغا قطاش

خليل بيك الكبير : ٣٤٤، ٤٨٥، ٤٨٦

خليل جاويش : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٨

خليل جاويش حيسان مصلي : ٤٠٤

خليل جاويش قحاية : ٢٨٦

خليل الحاندار : ٦٣

خليل (الشيخ) : ٣٦٤

خليل بن قلاوون : ٣١

خليل كاتب الصره (الشيخ) : ٤٠٦

خليل كاشف جرجي : ٣٤٦

خليل كتخدا الحج : ٤٣

خليل كتخدا المعروف بالجلب : ١٦٢

خليل كوسه : ٥٧٥

خليل اللساني (الشيخ) : ١٢٢، ٢٦٩، ٢٧٤، ٤٥٧

خليل بن محمد الشفوي المالكي المصري
(الشيخ) : ٤٢٤، ٥٧٦

خليفة بن علي الجبداوي : ٥٨٣

الخليفي (الشيخ) : ٩٣، ١٢٢

غوشيار والده الحديوي اسماعيل : ٢٥٧

غير بك : ٣٦، ٣٩

غير الدين التوغادي : ٤٧٢

غيمال : ٢٢٣

(٥)

الدادة الشرايبي : ٣٢٥

ابن الدالي : ١٠٧، ٢٩١

ابن داود : ٥٨٧، ٦٠٦

خليل بن ابراهيم اللقاني المالكي (الشيخ) :
١٢٣، ٣٤٩

انظر أيضاً :

اللقاني (الشيخ)

خليل اغا : ١١٠، ١١١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٤،
٢٥٨، ٣٠١

خليل اغا باش جاويشان جمليان : ٤٩١

خليل اغا تابع محمد بيك قطاش : ٢٤٢،
٢٤٥

انظر أيضاً :

خليل اغا قطاش

خليل اغا قطاش : ٣٠٦

انظر أيضاً :

خليل اغا تابع محمد بيك قطاش

خليل اغا ملوك عثمان بيك الكبير : ٦٤٣

خليل الهندى : ٢٥٦

خليل الهندى جراكه : ٢٤٤

خليل الهندى القتي : ٥٩٢

خليل باشا : ١٧٥، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٧، ١٧٣،
١٩٤، ١٩٦، ٥٩١، ٦٠٤، ٦٥٢

خليل باشا الكوسج : ٧٣

خليل بيك : ٢٦١، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣١٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠

٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥٢٦

خليل بيك بن ابراهيم بيك بلقيا : ٥٨٩

خليل بيك الاسيوطي : ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٨٩،
٥٤٩

خليل بيك بلقيه : ٤١٧، ٤٨٥، ٥٢٥

انظر أيضاً :

خليل بيك بلقيه (امير الحاج) : خليل بيك بلقيه
(قائمقام)

خليل بيك بلقيه (امير الحاج) : ٤١٦

انظر أيضاً :

خليل بيك بلقيه

خليل بيك بلقيه (قائمقام) : ٤١٤

خليل بيك الدفردار : ٤٠٤

داود باشا : ٥٢٩

داود الخريتاي (الشيخ) : ١٣٦

داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر

بن عامر بن خضر الشرنوبى البرهاني

المالكي الخريتاي : ٣٥١

انظر أيضاً :

داود الخريتاي (الشيخ)

داود الطائي : ٦١٧ ، ٤٧٢

داود (عليه السلام) : ١٣

داود (المعلم) : ١١٧ ، ٢٣٨

دبوى : ٥٨٦

الدردير : ٥٨٨

درويش : ٥٤٠

درويش بيك : ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٥

درويش بيك جركس الفقاري : ١٦٩

درويش بيك القلاح : ١٦٩ ، ١٩٩

درويش حمى : ٢٢١

درويش على : ٤٥٤

درويش محمد : ٤٥٤

ابن درويش المزين : ٢٣٩

درويش بن مصطفى اللقى : ٥٩٤

درويش بن همام محمد بيك : ٥٢٨

المسولى : ٢٥٣

ابو دقية : ١١٥

انظر أيضاً :

سليمان ابا ابراهيم

الدفرى (الشيخ) : ٤٨٢ ، ٦٤٧

ابن دلقاق : ابراهيم بن محمد بن ايدمر :

١٠

الدلتجاي (الشيخ) : ١٣٤ ، ٣٣٣

دمرداش (الشيخ) : ٥٣٠

المنهورى : ٢٦٨

الدمياطى (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤٨٢

الدبرى (الشيخ) : ٥٣٢

(د)

ذو الفقار : ٤٠ ، ٤٢ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ،

٢٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤٤٣

انظر أيضاً :

ذو الفقار اغا

ذو الفقار اغا : ١٩٦

انظر أيضاً :

ذو الفقار : ذو الفقار بيك

ذو الفقار بيك : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،

٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٥٤٤ ، ٦٤٣

انظر أيضاً :

ذو الفقار : ذو الفقار : ذو الفقار اغا

ذو الفقار بيك تابع الامير حسن بيك الفقاري :

١٦١

ذو الفقار بيك الفقاري : ٢٤١

ذو الفقار بيك قانسوه : ٢٣٠

ذو الفقار بيك الكبير : ٤١

ذو الفقار بيك الماسى الكبير : ١٦٣

ذو الفقار تابع ايوب بيك : ٧٧

ذو الفقار تابع عمر اغا : ١٠٢ ، ١٠٦ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٣٠١

ذو الفقار تابع قانسوه : ١١١

ذو الفقار جاويش : ٣٣٧

ذو الفقار قانسوه : ١١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

ذو الفقار كاشف : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٢٦

ذو الفقار كاشف الجيزة : ١٧١

ذو الفقار كتحدا : ١٦٦

ذو الفقار معتوق عمر اغا يلفية : ٢٠٥

انظر أيضاً :

ذو الفقار تابع عمر اغا

اللهمى : محمد بن احمد بن عثمان بن

قايماز اللهمى : ٧

نقى حرجان : ٢٦٣

(ز)

راغب باشا : ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٦١٩

انظر أيضاً :

راغب محمد باشا

راغب محمد باشا : ٥٤٥

انظر أيضاً :

راغب باشا ، محمد باشا راغب

رامى محمد باشا : ٥٧

الريح بن رشيد : ٣٧٦

ربيع الشمال (الشيخ) : ١٩٢

رجب باشا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١

رجب كىخدا : ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١

٢٤٢

رجب كىخدا يشاق : ٢٠١

رجب كىخدا سرهار جندارى : ١١٧

رجب كىخدا سلیمان الاقواسى : ٢٣٦

انظر أيضاً :

الاقواسى

رجب كىخدا مستحقان : ١١٢ ، ٢٤١

الرجراجى : ٢٧٢

روق (الملم) : ٥٩٨

روق النصرانى : ٥٨٢

انظر أيضاً :

روق (الملم)

رسول الله (ﷺ) : ٣٧٦

رضوان : ٨٣

رضوان اشا : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩

١١٧ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

انظر أيضاً :

رضوان بيك ، رضوان افا اغات الجملىة

رضوان افا اغات الجملىة : ١١٩

رضوان افا جمليان : ٧٨

رضوان افا الفقارى : ٣٨٥

رضوان افا كىخدا الجاوشية : ١٨٥

رضوان افا مستحقان : ٦١

رضوان التلى : ٢٧٦ ، ٢٨٠

رضوان التلى صاحب الازياج والمعارف :

٢٠٢

رضوان التلى بن عبدالله : ١٥٨

رضوان التلى الفلكى : ١٣٩ ، ١٢٢

رضوان بيك : ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤

٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٦ ، ٥٢٧

٥٧٢ ، ٦٤٦

انظر أيضاً :

رضوان ، رضوان اغا ، رضوان بيك (امير

الحاج)

رضوان بيك (امير الحاج) : ٢٥٦

رضوان بيك تابع حسن بيك رضوان : ٤٩١

رضوان بيك الحاندار : ٢٤٤

رضوان بيك اهر الشوارب : ١٦٤ ، ٢١٤

رضوان بيك ملوك محمد بيك جركس : ٢٣٤

رضوان جرجى : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٨٤

انظر أيضاً :

رضوان جرجى الزوار

رضوان جرجى الزوار : ٤٠٩ ، ٤٨٣ ، ٦٢٢

رضوان الحاندار : ٢٣٤

رضوان الزاوى : ٥٨٣

رضوان الطوعى (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

رضوان كىخدا : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٠

انظر أيضاً :

رضوان كىخدا (الامير)

رضوان كىخدا (الامير) : ٣٤٢

انظر أيضاً :

رضوان كىخدا

رضوان كىخدا الجلىقى : ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٣

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧ ، ٥٤٨

انظر أيضاً :

رضوان كىخدا عزيز الجلىقى (الامير)

رضوان كىخدا غازندار عثمان كىخدا

قارودلى : ٢٦٣

رضوان كىخدا الموب : ٣٠٢

زين العابدين بن محمد بن محمد بن محمد
ابن أبي المكارم محمد البكري
الصدقي: ٥١، ١٢٥، ٢٧٠

زين العابدين الخوفي المكي (السيد) : ٢٧٨
الزين منصور الطوسي : ١٣٨
زينب الجوهنية : ٦٠٩

(هـ)

السادات (الشيخ) : ٣٥٩، ٥٦٣

ساري علي : ٢١٠

سالم احمد : ٥٤٧

سالم بن حبيب : ٩٨، ١٠٠، ١٠٩، ٢٠٣، ٢٠٧،
٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣

٥٤٤، ٥٤٥

انظر أيضاً :

ابن حبيب

ابو سالم الحنفي (الشيخ) : ٢٧٤

سالم السهري المالكي (الشيخ) : ١٢١

أبي سالم عبدالله بن سالم البصري المكي :
٢٧٣

سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن عبدالله
بن عبد الرحمن السقا : ١٥٥

ابو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر
العياشي المغربي : ١٢٣

سالم القيرواني (الشيخ) : ٦٢٠

سالم بن محمد السفراوي المالكي الاوهمي
(الشيخ) : ٣٢١، ٣١٦، ٣٦٤، ٤٥٩، ٤٨٢

٥٧٦، ٦٤٧

سيط الشمس الشرباني : ٤٩٦

سيتة بنت عبد الوهاب القندي الدجلى : ٦٠٩

الست الجلفية : ٢٩٣

السخاوي : الحافظ شمس الدين محمد بن

عبد الرحمن بن محمد : ١٠، ١١

انظر أيضاً :

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن
محمد السخاوي

رضوان كتحدا هزيان الجلفي (الامير) :

٣٤٣، ٣٦٧

انظر أيضاً :

رضوان كتحدا الجلفي

وكن الدين حيندوري : ٦١٧

وكن الدين أبي الفتح : ٦١٧

رمضان بيك (الامير) : ١٦٨

رمضان چلبى : ٦١٣

رمضان الخوانكي (الشيخ) : ٦١٨

رمضان بن صالح بن عمر بن حجازي السفلي

الخوانكي الفلكي الحسوب (الشيخ) :

٢٧٦

الروحي الدماطي الشناري : ٢٨٠

ريحان اغا : ١٩٨

(ز)

الزرقاني : ١٥٦، ٢٦٩

الزهراني : ٤٩١

ابن زكري : ٤٥٦، ٤٩٢

زكريا الانصاري (شيخ الاسلام) : ١٢١،

١٥٨، ٢٧٥، ٤٧٠

زليخا : ٦١٤

ابن زئيل : احمد بن زئيل الرمال : ٣٦

زوج ام عبد الرحمن كتحدا : ٢٩٤

انظر أيضاً :

سليمان اغا كتحدا الجاروشية

زوجة أبي شنب : ٢١٧

ابن زولاق : ابو محمد الحسن : ٩

الزهادي (الشيخ) : ١٢٤، ٤٢٣

زيد البعدي : ٥٨٣

زين الدين السلل : ١٥٨

زين الدين قاسم البعادي الحنفي (الشيخ) :

٦٤١

زين الدين أبو المعالي حسن بن علي بن علي

بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه :

٤٢٣

زين الدين كتيبا : ٣١

زين العابدين بن عبد القادر الطبري (الاعلام) :

١٢٤، ١٢٣

سليم اغا الوالى : ٥٥٠
 سليم افندى : ٤٧ ، ١٦٧
 سليم افندى صناجق : ١٦٢
 سليم افندى كاتب كبير مستحقان : ١٦٧
 سليم بيك ابر دياب : ٦٤١
 سليم (السلطان) : ٣٦
 سليم بن سليمان (السلطان) : ٣٧ ، ٣٨
 سليم شاه بن عثمان : ٣٦
 سليم شمس باشا المعجمى : ٣٧
 سليم بن عثمان : ٣٦
 سليمان : ٢٠٤
 سليمان بن ابراهيم خان : ٤٢
 سليمان بن احمد من خضر الخريتاوى
 البرهانى المالكي : ١٣٦
 سليمان بن احمد الضيل القرشى : ١٥٣
 سليمان اغا : ٨٩ ، ٢٣٤
 سليمان اغا جميزه : ٢٢٣
 سليمان اغا ابى دقيه : ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦
 انظر أيضاً :
 سلمان اغا ابا دقيه اغات مستحقان
 سليمان اغا ابا دقيه اغات مستحقان : ٢٣٦
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا ابا دقيه
 سليمان اغا الشاطر : ١١١
 سليمان اغا صالح : ٣٤٢
 سليمان اغا كتحدا جارويشان الكبير : ٤١٨
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا كتحدا الجاويشيه
 سليمان اغا كتحدا الجاويشيه
 ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤
 سليمان اغا الوالى : ٤٨٥ ، ٥٢٨
 سليمان اوده باشه تايح مصطفى كتحدا : ١٢
 سليمان باشا : ٢٥٨ ، ٢٥٩
 سليمان باشا الخادم : ٤٣٠
 سليمان باشا الشامى الشهير بابن المعظم :
 ٢٥٨ ، ٢٩٠
 سليمان التراوى الانصارى (الشيخ) : ٤٧٦
 سليمان البجيرمى (الشيخ) : ٥٧٨

السرخسى : ٦١٠
 ابي السرور الميداني (الشيخ) : ٢٧٤
 سريا السقطي : ٤٧٢
 سعد السطوطي : ٥٥٣
 سعد بن محمد بن عبدالله الشنواي : ٦٣٨
 سعدى : ٥٥٣
 ابو السعود بن صلاح الدين الدنجيس
 الدمياني (الشيخ) : ١٢٥ ، ٥٧١
 سفيان الثوري : ١٧
 ابن الكرى : ٣٤٤ ، ٣١٢
 السلطان احمد : ٤٧ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨
 السلطان احمد بن ابراهيم : ٤٦
 السلطان اورخان : ٤٧
 السلطان حسن : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٧ ، ٧٨
 السلطان سليم : ٢٠١
 السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى
 الثالث : ٤٠٤
 السلطان سليمان بن سليم : ٣٧
 السلطان سليمان القانوني : ٤٧
 سلطان (الشيخ) : ١٢٥
 انظر أيضاً :
 سلطان المراسى (الشيخ)
 السلطان طومان باي : ٣٦
 السلطان عثمان بن احمد : ٣٤٢
 السلطان عثمان خان الثماني : ٣٦٦
 السلطان عبد الحميد خان : ٦٠٢
 السلطان الفوري : ٣٦ ، ٢٢٨
 السلطان قلاوون : ٥٩٧
 السلطان المويدي شيخ : ٤٥
 السلطان محمد الثاني : ٦٩ ، ٢٠١
 السلطان محمود خان الثماني : ٢٤٨ ، ٣٤٢
 سلطان المراسى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 ١٥٦ ، ١٦٠
 السلطان مصطفى بن احمد خان : ١٨٨ ، ٣٦٦
 ٤٠٤ ، ٥٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢١
 السلطان الملك الاشرف : ٥٣٧
 سلمان الفارسي : ٤٦٨

سليمان بيك : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٥٤٤ ، ٥٥١
 سليمان بيك الالقي : ٢٦٢
 سليمان بيك الارمني المعروف بيارم ذيله
 (الامير) : ١٦٧
 انظر أيضاً :
 سليمان بيك بارم ذيله
 سليمان بيك الاغا : ٦٤٦
 سليمان بيك بارم ذيله : ٤٢ ، ١٨٠ ، ١٩٧
 سليمان بيك دهنشور : ٢٦٢
 سليمان بيك الشابوري : ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٨٩ ،
 ٥٩٦
 سليمان بيك ابي شنب : ١١٩
 سليمان بيك الفراش : ٢٥٦
 سليمان بيك القاسمي : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
 سليمان بيك القطامشية : ٢٩٨
 سليمان بيك قيطاس : ١٧١
 سليمان بيك كاشف المتولية : ٤٩
 سليمان بيك ملوك عثمان بيك ذو الفقار :
 ٢٦٢
 سليمان جاويش : ٢٩٤ ، ٤١٢ ، ٤٨٦ ، ٥٩٦
 سليمان جاويش تابع عثمان كتنخدا القارذغلي
 : ٢٩٣ ، ٣٠٣
 سليمان جرجي : ٢٩١ ، ٢٩٢
 سليمان جرجي باش اختيار جمليان : ٤١٩
 سليمان جرجي تابع القزذغلي : ٧٤
 انظر أيضاً :
 سليمان جاويش تابع عثمان كتنخدا القارذغلي
 سليمان چلبى : ٢٢٨
 سليمان الجلفي : ٥٢٦
 سليمان الجنزوري الارمني (الشيخ) : ١٣٤
 سليمان الجوعدار : ٢٨٧
 سليمان الحصيني (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢
 سليمان الحكاك (الجامع) : ٦٠٢
 سليمان ابي دفة : ١١٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠١
 انظر أيضاً :
 سليمان اغا ابي دفة

سليمان بن داود بن سليمان بن احمد
 الخرباوى (الشيخ) : ٦٤٢
 سليمان الزيات : ٤٥٥
 سليمان السامي : ١٨٨
 سليمان بن السلطان احمد : ٤٧
 سليمان (السيد) : ٣٢٥
 سليمان الشاكري : ٤٥٤
 سليمان الشبرغيثي (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٩٢
 سليمان (الشيخ) : ٢٥٥
 سليمان بن عبدالله : ٦٤
 سليمان بن عبدالله الرومي المصري : ٤٢٩
 سليمان بن عثمان (السلطان) : ٤٢
 سليمان القانوني (السلطان) : ٤١
 سليمان كاشف : ١١٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩
 سليمان كاشف الصنحية : ٣٠٢
 سليمان كاشف القلاص : ١١٨
 سليمان كتنخدا : ٢٥٨ ، ٥٩١
 سليمان كتنخدا الجاروشية : ٧٤ ، ٨٢
 سليمان كتنخدا الجلفي : ٢٥٧ ، ٤٨٩
 سليمان القارذغلي : ٢٥٠ ، ٣٢٣
 سليمان كتنخدا مستحقان : ١٦٦
 سليمان كتنخدا المشهدي : ٥٢٨
 سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد المنير
 المنصوري الحنفي (الشيخ) : ٣٢١ ،
 ٢٥٤ ، ٣١٦ ، ٣٥١ ، ٤٩٥ ، ٥٨٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤١
 سليمان المتولي (الشيخ) : ٤٧٤
 سليمان بن يحيى بن عمر الزبيدي (الشيخ)
 : ١٥٣ ، ٥٧٠
 السمرقندي : ١٣٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
 السمعاني : عبد الكريم بن منصور السمعاتي
 (ابو مظفر) : ٧
 ستان باشا : ٢٧٦ ، ٢٦٤
 السندي : ١٣٨
 انظر أيضاً :
 شهاب احمد بن علي السندي
 السنوسي (الشيخ) : ٢٧١
 سودون الامير : ٣٩ ، ٤٠

الشافعي الصغير : عيسى بن احمد بن عيسى
بن محمد الزبيدي : ٤٩٥
انظر أيضاً :

عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي
ابو شاهين : ١٧٢ ، ٥٤٠

شاهين الارمقاري الحنفي (الشيخ) : ١٣٤ ،
٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧

شاهين جرجي : ٣٠٤

شاور (وزير) : ٢٤

الشبراملسي (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٢١ ، ٦١٧

الشبراوي (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥

٥٨٧ ، ٥٥٢ ، ٥٣٠

انظر أيضاً :

عبدالله الشبراوي (الشيخ)

الشبرغيتي (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٤٥٦ ، ٤٩٣

الشبيري : ٥٨٧

الشتوي سراج قاسم الشرايبي : ٢٤٣

انظر أيضاً :

مادة الشرايبي

شجر الدر : ٢٦ ، ٤١١

شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين

بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين

بن زكريا الانصاري : ١٥٨

انظر أيضاً :

زكريا الانصاري

شرف الدين (القاضي) : ٢٢٢

شرف الدين الكري (الشيخ) : ٥٣٠

شرف الدين موسى دمشقي (الشيخ) :

١٥٣

الشرنبلالي (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٤٨

الشريف احمد : ٥٤٩ ، ٥٥٠

شريف احمد باشجاويش : ١٦٦

الشريف احمد بن غالب : ٤٨

الشريف احمد بن مسعود الحسني : ٤٣٢

شريف حسين : ١٧٧

سولم بن حبيب : ٢١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ،
٥٤٧ ، ٥٤٦

انظر أيضاً :

ابن حبيب

سلار : ٣١ ، ٣٢

سلامة الشرييني (الشيخ) : ١٥٨

سيويه : ٢٧١

سيد احمد : ٥٤٧ ، ٥٨٨

ابن سيدي اسماعيل : ٨٤

السيد ابن الاشراق : ٢٨١

ابن السيد البطليوسي : ٦٢٧

السيد البكري الصديقي الحلوتي : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ،

٤٧٨

السيد حسن الندى نقيب السادة الاشراف :

١٣٨

السيد سعد الله : ٢٨٣

السيد عباس : ٦٥٢

السيد عبد الرحمن : ٦١٨

السيد عبد الرحمن الادريسي : ١٥١

السيد عبد القادر (نقيب الاشراف) : ١٣٨

السيد علي السيواسي القنبر : ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،

٦١١ ، ٦٤٧

السيد قاسم التونسي (العلامة) : ٣٢٥

السيد مصطفى البكري : ٦٤٠

السيد مصطفى الرفاعي : ١٣٨

السيد هاشم الحنبلي (الشيخ) : ٦٤٠

سيدنا محمد (ﷺ) : ٣٠١

سيف الدين الماسي الحاجب : ٨٠

السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر بن

محمد بن سابق الدين الحنفي

السيوطي : ٨ ، ١٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٨٧

(ش)

الشابري : ٤١٨

الشافعي (الامام) : ٢٥٣ ، ٦٥٠

انظر أيضاً :

الامام الشافعي

شمس الدين : ٥٧١
شمس الدين حمودة : ٥٧١
شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن صالح بن احمد بن علي بن ابي السعود الجارحي الشافعي : ٤٢٩
شمس الدين محمد ابو الاشراق بن ولي : ٣١٣
شمس الدين محمد ابو الانوار : ٥٠٢
شمس الدين محمد الحموي (الشيخ) : ٢٧٥
شمس الدين محمد الحرشي : ١٥٨
شمس الدين محمد بن داود بن سليمان الغناني الشافعي : ١٥٨ ، ١٣٦ ، ١٢٢
شمس الدين محمد السجاعي : ٥٩٣
شمس الدين محمد بن سلامة البصير الاسكندري المكي : ٢٧٤
شمس الدين محمد (الشيخ) : ٦٠٨
شمس الدين محمد الصبان (الشيخ) : ٦٢٨
شمس الدين محمد بن الطيب بن محمد الشرفي القاسي : ٣٥١
شمس الدين محمد العلوي الارهمي (الشيخ) : ٣٢٠
شمس الدين الفوي (الشيخ) : ٥٨٧
شمس الدين محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري المقرئ الشافعي الصوفي الشافعي : ٤٢٠ ، ٢٦٩ ، ١٥٨ ، ١٢٤
شمس الدين ابو محمود الحنفي : ٣٥١
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن اسود الدين محمد الشيرازي ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير الشرنبلالي : ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٢٢
انظر أيضاً :
الشرنبلالي (الشيخ)
الشمس محمد بن عبدالله الحرشي : ١٣٦
انظر أيضاً :
شمس الدين محمد الحرشي
الشمس محمد بن عبد القدوس الشهير بالذناطي : ٥٨٩

شرف حسيني : ٤٦٠
الشرف حمود بن عبدالله بن عمرو النموي الحسيني المكي (السيد) : ٢٧٨
الشرف سعد بن زيد : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٢
الشرف عبدالله : ١٧٢ ، ٥٤٩
الشرف عبدالله باشا : ٣١٨
الشرف عبدالله بن هاشم : ٤٨
الشرف عبد اللطيف افندي : ٦٤٣
شرف علي افندي : ٢٩٠
الشرف فارس بن اسماعيل التيتلاوي : ٤٩
الشرف مبارك شرف مكة : ١١٣
الشرف مساعد : ٥٤٩
الشرف محسن : ٤٦
الشرف محمد (باي اوده باشا) : ٦٠
الشرف المعمر ابو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري : ١٢٢
الشرف يحيى بن بركات : ٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧
الشرف يحيى شرف مكة : ١١١
الشرف يحيى الشهاوي : ١٥٦
الشرف العلوية العبدروسية : ١٣٤
شعبان افندي : ١٨٧
شعبان (الاشرف) : ٣٦
شعبان بيك ابا سنه : ١٦٣
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد : ٣٤
شعبان القسطنوني : ٤٧٢
الشعراني : ٩٢
شكوفه : ٤٨٨
شليس البرلس (الشيخ) : ٥٨٧ ، ٦٤٧
شمس باشا المعجمي : ٣٧ ، ٣٨
الشمس البابلي : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣
الشمس الحنفي (الاستاذ) : ٤٢٧ ، ٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨
الشمس الشرنبلالي : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨
انظر أيضاً :
الشرنبلالي
الشمس الشوبري (الشافعي) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٠

الصفدى : خليل بن عبدالله : ٨
صفوان بن ادريس : ٣٦٠
صفوان بن اميه بن خلف الجمعي : ٦٠٧
الصوفي : ١٥
ابن الصلاح نصر الطبيب : ٣٨٤
الصيفي القشاشي : ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ،
٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،
٢٩٦ ، ٢٤٢

(ض)

الضياء المزاحي : ١٥٣
انتظر أيضاً :
سلطان المزاحي
الضياء المقدسي : ٤٧٢
انتظر أيضاً :
المقدس

(ط)

طاهر بن الملا ابراهيم الكوراني : ٦١٧
الطبري : ابو جعفر بن جرير الطبري : ٥
انتظر أيضاً :
جعفر بن جرير الطبري
الطحطاوي : ٦٠٢
الطحلاوي : ٤٨٢
الطرطوشي (الامام) : ٦٢٧
الطنيفه المارداني السامي : ٧٩
طه بن احمد اللبدي : ٦٤٠
طومان باي (السلطان) : ٥٤
ابن ابي طي البخار : يحيى بن حميده بن
ظافر بن علي بن عبدالله الغساني
الحلي : ٩
انتظر أيضاً :
يحيى بن حميدة بن ظافر بن علي بن عبدالله
الغساني الحلي
الطيب : ١٥٧
ابن الطيب : ٥٨٠
الطيب بن ابي بكر : ٢٧٩

صالح : ٢٢٢
صالح الها : ٦٥ ، ٨١
صالح (الامير) : ٢٩٢
صالح الفندي : ٦٠٠
صالح الفندي القسطنطيني : ٢٧٨
انتظر أيضاً :
شعبان القسطنطيني
صالح البشري (الشيخ) : ٥٨٣
صالح البهوتي (الشيخ) : ٢٨١
صالح بيك : ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،
٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ،
٥٤٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧
صالح بيك القاسمي : ٥٠٤
صالح جرجي الرواز : ٧٩
صالح حلي : ٣٢٢
صالح (الحاج) : ٣٢٢
صالح الحسامي : ٤٥٤
صالح الحنبلي (الشيخ) : ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٩
صالح بن سليم : ١٠٩
صالح الصحاف (الشيخ) : ٥٦٩
صالح الصغير : ٣٣٨
الصالح طلائع بن دزيك : ٤١٠
صالح كاشف : ٢٥٦
صالح كاشف تابع محمد بيك قطامش : ٢٤٤
صالح كاشف زوج هاتم بنت ايواظ بيك :
٢٥٥ ، ٢٩٥
صالح كاشف (قائمقام) : ٢٥٦
صالح كتحدا : ٤٨٤
الصالح نجم الدين ايوب : ٨٦
صالحة بنت الشريف علي زمهرير : ٥٨٦
الصباغ (شيخ) : ٣٦٥
صدر الدين الحياي : ٤٧٢
فخرتمش الناصري : ٣٥ ، ٤٩٦ ،
: الفسودي (الشيخ) : ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٤٦ ،
٦٥٤

ابن الطيب (الشيخ) : ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٩٣
ابن الطيب الطيبي المأمر الأريب : ٣٨٤
الطيب بن عبدالله الشريف الحسيني : ٤٩٢

(ف)

الظاهر بيبرس : ٧٦

انظر أيضاً :

السلطان بيبرس البندقداري

قالم علي جاويش عزبان : ١٦٩

قالم علي كخدا : ٨٠

قالم علي كخدا الباب : ١٧٠٠

الظاهر عمر : ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٥٩٠

(ع)

عائفة الجملية (الست) : ٢٩٢

عائفة (يلقب) : ٦٠٦

عابدين القدي الساعات : ٦٢٢

عابدي باشا : ١٧٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣

٢٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٠٤

عابدي باشا القولي : ١٦٦

عابدين باشا : ١٠٠ ، ١٠١

العاصم بالله : ٢٤ ، ٢٥

عاصر السبكي (الشيخ) : ٢٧٤

عاصر (سيدي) : ٣٤٩

عاصر الفهراوي (الشيخ) : ١٢٣ ، ١٢٩

عاصر بن شرف الدين : ٣٤٧

عاصر بن تميم : ٥٨٣

ابن عباس : ١٣١

ابو العباس احمد بن عثمان بن علي بن

محمد بن علي بن احمد المصري

الاندلسي التلمساني الازهري المكي :

٢٧٣ ، ٢٧٤

ابو العباس احمد بن علي بن عمر الدمشقي

: ١٣٥

ابو العباس احمد بن علي بن عمر العلوي :

١٥٤

ابو العباس احمد بن عمر الدهري الشافعي

الازهري (الشيخ) : ٢٧٤

ابو العباس احمد المثني : ١٦٠

ابو العباس احمد بن محمد النخعي المكي

الشافعي : ٢٧٣

ابو العباس احمد بن محمد العربي : ٥٣٧

ابو العباس احمد بن محمد بن عطية بن عامر

نوار بن ابي الخير الموسوي الشهير

بالخلفي الضرير : ١٣٦

ابو العباس الملو : ١٥٣

عبدالله بن ابراهيم بن حسن الحنفي : ١٥٣

عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن محمد

البيشي الشافعي الدمشقي : ١٥٨

انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن عبد اللطيف البيشي

عبدالله ابا : ٨٢ ، ٢١٦

عبدالله ابا الجارسية : ١٠٦ ، ١١٨

عبدالله ابا الوالي : ٨٢ ، ٤١٢

عبدالله القدي : ٢٣٧ ، ٦٤٣

عبدالله القدي الي : ٦١٤ ، ٦٨٣

عبدالله القدي الروناسمي : ٢٣٧

عبدالله الادكاري (الشيخ) : ٢٧٣ ، ٢٨٣

٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦

٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧

٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٨١ ، ٦٣٦

عبدالله باشا : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣١٨

عبدالله باشا الكيولي : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٩

عبدالله باشا كيولي زاده : ٢٧٠

عبدالله باللهي (السيد) : ١٥٥

عبدالله البصري : ٦٤٠

عبدالله البكري : ٢٨٣

عبدالله بك : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠

١١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦

٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

عبدالله بك بشتاق القفردار (الامير) :

١٦٧

عبدالله بن عبدالله بن سلامة الادكاوي
المصري الشافعي الشهير بالموذن
(الشيخ) : ٥٥٢
انظر أيضاً :

عبدالله الادكاوي (الشيخ)

عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد
بن محمد كويته بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن عبد الرحمن السكاف :
١٢٤

عبدالله بن عبيد الملقب بالمهدي : ٢٤

عبدالله بن علي الغرابي (السيد) : ١٥٣

عبدالله الميروسى : ٦١٨

انظر أيضاً :

عبد الرحمن الميروسى (السيد)

عبدالله بن موسى العلم الغزي (الشيخ) :
١٢٢

عبدالله القمري (الشيخ) : ٦٠١

عبدالله كافف : ١٠٠، ٢٠٤

عبدالله كبرى واد : ٣٠٠

عبدالله كخددا : ٢٥٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٦٠٣

عبدالله كخددا الباهيا : ٥٨٢

عبدالله كخددا تابع مصطفى باشا احتصار
مستحققان : ٤٨٦

عبدالله كخددا محمد باها الرازم : ٥٩٨

عبدالله كخددا القاروغلي : ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٩٠

٣٠٦، ٣٠٩، ٣٤٣

عبدالله الكنكي (الشيخ) : ٦٥٦، ٤٥٧

٤٩٢، ٤٩٦

عبدالله كور : ٢٠٠

عبدالله اللبان (الشيخ) : ٦٥٣

عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي
١٥ :

عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين

الشبراوي الشافعي : ٣٤٧

ابو عبدالله محمد بن علي المصمري الكابلي

الدمشقي الشافعي : ١٥٩

عبدالله بيك تابع علي بيك : ٥٢٥

عبدالله بيك خاوند ارهاط بيك : ١٧٦

عبدالله بيك صهر ابن ارهاط : ١٩٧

عبدالله جرمي : ٤٨٤

عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٧

عبدالله بن جعفر بن علوي مدمر باعلوي
(السيد) : ٢٧٨

عبدالله حسن السكاف : ١٥٥

عبدالله بن ابي حفص البخاري : ٦١٠

عبدالله الحكيم : ٤١١

عبدالله الحرشي (الشيخ) : ١٢١، ١٢٣

انظر أيضاً :

الشحن مجيد بن عبدالله الحرشي

عبدالله بن الخواجا الكبير : ١٥٧

عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم بن

ميسى البصري المكبي الشافعي

(الشيخ) : ١٥١، ٣٤٩، ٤٢٢، ٤٧٠، ٦١٦

٦١٨

عبدالله بن سعيد باقشير : ١٢٣، ١٣١، ١٥١

١٥٣

عبدالله بن سعيد اللاهوري : ١٢٥

عبدالله السلفيني (السيد) : ٤٦٨

عبدالله السندوي : ٦١٠

انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن علي السندوي

عبدالله الشامي الصابوني : ١٩٤

انظر أيضاً :

الصابوني

عبدالله الشبراوي (الشيخ) : ٦٧، ١٢٩

١٣٠، ٢٧٠، ٢٥٥، ٢٩٩، ٢٤٨، ٣١٦

٣١٧، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٦٦، ٥٤٧

انظر أيضاً :

عبدالله بن عامر بن شرف الدين الشبراوي

الشافعي

عبدالله الشرفاوي (الشيخ) : ٤٧٤

عبدالله (الشيخ) : ٦٠٥

عبدالله بن محمد عرفات الغزالي التاجر :

٦٤٤

ابي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن

علي السقاط : ٥٣٧

عبدالله بن محمد الكبير (الخواجا) : ١٥٧

ابو عبدالله محمد بن محمد الشهير بعماد

الدين الكاتب الاصمغاني : ٥٣٣

عبدالله بن مرعي الشافعي المكي (الشيخ) :

٥٨٦ ، ٤٢٨

عبدالله بن مسعود : ٦١٠

عبدالله بن مشهور بن علي بن ابي بكر

العلوي (السيد) : ٢٨٠

عبدالله المغربي (الشيخ) : ٦٤٧

عبدالله بن منصور التلياني الشافعي المعروف

بكتاب المقاطعة (الشيخ) : ٥٨٠

عبدالله المتوفي (سيدي) : ٣٦٥

عبدالله المولت (الشيخ) : ٦٤٢

عبدالله النكاري الشافعي الشهير بالشرقي

(الشيخ) : ١٤٠

عبدالله الوالي : ١٧٣

عبدالله بن وافي المغربي : ٤٤ ، ٤٩ ، ١٧٠

عبد الباسط السديوني (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٤٠٥

عبد الباقي القندي : ٩٧

عبد الباقي القليلي (الشيخ) : ٢٧٠ ، ٢٨٣

٣٤٨

عبد الباقي القليلي (الشيخ) : ١٣٥

عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن محمد بن

عنوان الزرقاني المالكي الوفاي :

١٣٦ ، ٢٧٤

عبد السبر بن الضحنة الحنفي (القاضي) :

٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠

عبد الجواد الجنبلاطي : ١٢٣

عبد الجواد الطبري المالكي : ١٢٣

عبد الجواد المحلي (الشيخ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

عبد الحكيم : ٤٩٩ ، ٥٠٠

عبد الحليم بن تيمية ، احمد بن عبد الحليم

بن عبد السلام بن عبدالله بن ابي

القاسم الحفري التميمي الحراني الدمشقي

٣٠ :

عبد الحلي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني

البهنسي المالكي (الشيخ) : ٤٥٧

عبد الحلي بن عبد الحق الشرنبلالي (الشيخ)

١٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٤٩٣

عبد الحقائق بن ابي بكر بن الزين بن الصديق

الزين محمد بن محمد بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي

القاسم التميمي الاشعري المزجاجي

الزبيدي الحنفي : ٤٥٨

عبد الحقائق (الشيخ) : ٣٦٦ ، ٣٦٣

عبد الحقائق بن وفا (سيدي) : ٢٨١ ، ٥٠٠

٦١٨

عبد الدائم بن احمد المالكي : ٥٨٧

عبد الرؤف بن محمد بن عبد اللطيف بن

احمد بن علي البشيشي الشافعي

(الشيخ) : ١٢٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠

٤٥٦ ، ٤٩٢ ، ٦١٢

عبد ربه الدهوي (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٣٥

٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٢٩

عبد ربه سليمان بن احمد القشتالي القاسي

(الشيخ) : ٦١٨

عبد الرحمن : ١٥٧

عبد الرحمن آل باعلوي : ٤٢٢

عبد الرحمن بن اسلم الحسيني (السيد) :

١٥٣

عبد الرحمن آغا : ٤١٢ ، ٤٢٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨

٥٧٤ ، ٦٠٣

عبد الرحمن آغا آغاوية مستحفظان : ٣٤٥

عبد الرحمن آغا بلغية : ٥٨٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بيك بلغية

عبد الرحمن آغا القاشجي : ١١١

عبد الرحمن آغا كاشف الشرقية : ١٧٩

عبد الرحمن آغا متفرقة بأشياء : ٨٢

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن إسماعيل
الحسيني : ١٥٢

عبد الرحمن المرشدي (الشيخ) : ٤٩١ ،
٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣

عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي : ١٥١

عبد الرحمن العمادي (الشيخ) : ١٥٣

عبد الرحمن الميذوسي (السيد) : ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٣٥٩ ، ٥٠٥

انظر أيضاً :

عبد الله الميذوسي

عبد الرحمن كاشف : ٥٢٦

عبد الرحمن كاشف القاسمي : ٥٢٧

عبد الرحمن كتخدا : ٢٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ،

٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ،

٥٢٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٩٦ ،

٦٠٠ ، ٦٢٠

انظر أيضاً :

عبد الرحمن كتخدا (الأمير)

عبد الرحمن كتخدا (الأمير) : ٣١٧ ، ٤٩٦ ،

٦٤٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن كتخدا

عبد الرحمن كتخدا (صاحب العمائر) :

٢٨٦

انظر أيضاً :

عبد الرحمن كتخدا : عبد الرحمن كتخدا

(الأمير)

عبد الرحمن كتخدا القاروغلي : ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣٣٧ ، ٤١٩

عبد الرحمن المعجوب المكتاسي (الشيخ) :

١٢٧

عبد الرحمن بن محمد خليفة : ٤٥٨

عبد الرحمن بن محمد الدادة (الخواجا) :

٢٩٩

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد

بن الحسن بن محمد بن جابر بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد

عبد الرحمن اغا مستحفظان : ٤٩٠ ، ٥٥٠ ،
٥٨٢ ، ٦٠١

عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة اغات جميلة :
٢٠٤

عبد الرحمن اغا مملوك عثمان بيك : ٤١٤

عبد الرحمن اغا وجبة : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧

عبد الرحمن الاجهوري : ١٥٦

عبد الرحمن باشا : ١٦٨

عبد الرحمن البراذعي (الشيخ) : ٤١٠

عبد الرحمن البتاني (الشيخ) : ٦٢٠

عبد الرحمن بيك : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤١٨

عبد الرحمن بيك جرجا : ٢٣٣

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بيك

عبد الرحمن بيك وجبة : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة : عبد الرحمن اغا

وجبة : عبد الرحمن بيك

عبد الرحمن جاويش : ٢٩٤

عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش

القاروغلي : ٢٩٤ ، ٣٠٥

انظر أيضاً :

عبد الرحمن جاويش

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي الحنفي : ١

عبد الرحمن الحلبي الاحمدي (الشيخ) :

١٢٤

عبد الرحمن المصاف باعلوي (السيد) :

١٣٤

عبد الرحمن السمان : ٥٨٣

عبد الرحمن (سيدي) : ٥٧١

عبد الرحمن السيوري : ٥١٥

انظر أيضاً :

عبد الرحمن مصطفى السيوري

عبد الرحمن (الشيخ) : ٦٠٨ ، ٦٠٩

عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بابي

هريرة : ١٦

الرحيم الحضرمي الاشجيلي المعروف

بابن خلدون : ١٠

انظر أيضا :

ابن خلدون

عبد الرحمن المشرقي (الشيخ) : ٤٢٣

عبد الرحمن بن مصطفى السيوري : ٥١٦

انظر أيضا :

عبد الرحمن السيوري

عبد الرحمن ورجة الهات الجميلية : ٢٠٤

انظر أيضا :

عبد الرحمن بك ورجة : عبد الرحمن اغا ورجة

عبد الرحمن البحتي : ١٢٤ ، ١٢٨

عبد الرحيم الجوهري (القاضي) : ٦٠٩

عبد الرحيم السلموني (الشيخ) : ٢٢٨

عبد الرحيم الكرمي : ٦٤٠

عبد الرحيم بن ابي اللطف الحسيني الحنفي

المقدس (الشيخ) : ١٢٤

عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المالكي :

١٢٨ ، ١٢٣

عبد السلام علي الجوهري (الشيخ) : ٤٢٩

عبد السلام بن محمد الكامل (الشيخ) :

٣٣٩

عبد السلام مليفه (الشيخ) : ٥٨٩

عبد العزيز بن احمد الرحبي (الشيخ) :

٤٥٣

عبد العزيز بن محمد الزمزمي : ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٥٤

عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين

بن يحيى الدين بن ولي الدين ابي

روعة احمد بن يوسف بن زكريا بن

محمد بن احمد بن زكريا الانتصاري

القائمين الاخرى : ١٥٤

عبد الغفار الها : ١١٢ ، ٢٤٧

عبد الغفار الها بن حسن الحنفي : ٢٤٦

انظر أيضا :

عبد الغفار الها

عبد الغفار الحنفي : ١١١

عبد الغفور الحنفي تابع الوزير عبد الله باشا :

٢٤٨

عبد الغني بن اسماعيل التابلسي الحنفي

الصافي (الشيخ) : ٢٦٣ ، ٣٥٣ ، ٥٦٣

٥٨٣ ، ٦٣٩

انظر أيضا :

اسماعيل التابلسي الحنفي

عبد الفتاح بن اسماعيل : ٤٥٨

عبد الفتاح المرحومي (الشيخ) : ٤٢٦

عبد القادر بن احمد الحنفي : ٥٩٤

عبد القادر احمد الغزي : ١٣١

عبد القادر بن خليل بن عبدالله الرومي

المدني المعروف بكذلك وادة : ٥٩٣

عبد القادر الدمشقي : ١٣١

عبد القادر الشكمامي (الشيخ) : ٥٩٤

عبد القادر الصفوري : ١٣١ ، ١٥٦

عبد القادر الطبري : ١٥٨

عبد القادر الطرابلسي الحنفي : ٤٧٤

عبد القادر القاضي : ١٢٧

عبد القادر الخري (الشيخ) : ١٤٠ ، ٤٩٢

عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن حنكي

دوست الحنفي : ٥٧

انظر أيضا :

عبد القادر الجبلاني

عبد القادر الواطى : ١٥٦ ، ٢٨٣

عبد الكريم : ٥٤٠

عبد الكريم الحموي الطرابلسي : ١٢٤

عبد الكريم الشرباني (الشيخ) : ٥٨٣

عبد الكريم بن محمد : ١٢٣

عبد الكريم الكوراني الحنفي : ١٥٣

عبد الكريم علي المسيري التابلسي المعروف

بالزيات : ٤٥٥ ، ٤٧٥

عبد الكريم اللاهوري : ٤٥٨

عبد اللطيف الحنفي وروناهي مصر : ٢٥٧

عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي (الشيخ)

: ٢٨١ ، ٤٧٢

عبد اللطيف الشامي (الشيخ) : ٦١٨

عبد اللطيف (الشيخ) : ٥٦٧ ، ٥٦٨

عبد المعطي البصير (الشيخ) : ١٣٦

عبد المعطي الحلبي (الشيخ) : ٥٨٣

عبد المطلب الصيرير المالكي (الشيخ) : ١٥٨ ، ٢٧٥

عبد التميم بن تاج الدين القليبي (الشيخ) : ٤٥٨ ، ٢٧١

عبد الواحد بن ايمن : ٦٠٧

عبد الوهاب بن احمد بن علي الحنفي الشراوي : ٩٢

عبد الوهاب الحنفي الدبلي : ١٢٦

عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن بايزيد بن احمد بن شمس الدين بن ابي المقاسر محمد بن فارد الشريفي الشافعي : ٤٥٩

عبد الوهاب الشنواني : ٢٨٣

عبد الوهاب الطندائي (الشيخ) : ١٥٢ ، ٢٣٧ ، ٤٥٦ ، ٤٢٢

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازي بن عبد القادر بن ابي العباس بن سدين بن ابي العباس بن عبد القادر بن ابي العباس بن شعيب بن محمد بن عمر السروكي الصفيي المالكي (الشيخ) : ٣٦٤ ، ٥٩٥

عبد الوهاب المروي (الشيخ) : ٢٤٧

عبد الوهابي (الشيخ) : ٢٨٣ ، ٣٢٠ ، ٤٦٠

عثمان اسعد اللقيبي الدماطي : ٣٦٧

عثمان ابا ايات المنقرلة : ٢٦١

عثمان ابا (الامير) : ٥٣١

عثمان ابا تايبة المنقرلة : ٣١٢

عثمان ابا الرزاز : ٢٤٦

عثمان ابا ابراهيم : ٢٩٧

عثمان ابا منقرلة : ٣٠٩

عثمان ابا الوكيل : ٣٣٧

عثمان ابا ابي يوسف : ٢٦١

عثمان (الامير) : ٣٤٢

عثمان ارده باشه : ٦٥ ، ١٠٢ ، ٢٠٤

عثمان ارده باشا البوابية : ٦٤

عثمان باشا : ٢٥١ ، ٢٥٣

عثمان باشا الحلبي : ٢٥١ ، ٢٨٤

عثمان بيك : ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥

عثمان بيك الباشا : ٣٠٧

عثمان بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨

عثمان بيك جرجاني : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٥٩٧

عثمان بيك ذي القفار : ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٦١٩

عثمان بيك ذي القفار (امير الحاج) : ٢٨٣ ، ٣٦٣

عثمان بيك ابن سليمان بيك بامر فوله : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

عثمان بيك ابراهيم : ٢٦٣ ، ٤٤٦

عثمان بيك الشراوي : ٢٤٧

عثمان بيك ابن العظم : ٤٩١

عثمان بيك القفاري (الامير) : ٥٤٥ ، ٥٤٨

عثمان بيك قرطبي : ٢٦١

عثمان بيك كاشف : ١١٦

عثمان بيك كاشف المنصورة : ٢٥٦

عثمان بيك الكبير (الامير) : ٦٤٣

عثمان تابع صالح كتبخدا عزمان الرزاز : ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

عثمان جاورش القاردهلي : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠

انظر ايضاً :

عثمان جاورش

عثمان جرجسي : ١٨٠

عثمان جرجسي الصابوني : ٣٤٣

عثمان جلي : ١٢٧ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨

عثمان حنون : ٣٠٣

عثمان الحنفي الزيلعي : ٦٠٥

ابي عثمان سعيد لدوره : ١٢٢

ابن صاكر : على بن الحسن بن هبة الله ابو
القاسم : ٨

المشامى : ٥٨٠

عطاه بن احمد المصرى (الشيخ) : ٤٢٤

ابن عطاه السكندرى : ٥٢٩

عطاه الله المعروف بهولاى : ٦٩

عطية الاجمورى (الشيخ) : ٥٨٧ ، ٥٧٩

عطية القهوجى المالكي (الشيخ) : ١٥٨

العقنى (الشيخ) : ٤٥٣ ، ٥٧٧ ، ٦٤٨

انظر ايضا :

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن

حجازى بن عبد القادر بن ابي العباس بن عبد

عبد العباس بن مدين : ٠٠٠٠ بن عمر المروقى

العقنى المالكي (الشيخ)

حقبة بن عامر الجهني (سيدى) : ٦٠٥

المقدى (الشيخ) : ٢٦٨

ابن حقبة : ٢٧٩ ، ٥٨٦

علقمة : ٦١٠

علوى (العلامة) : ٢٧٩

على بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

عامر العلقنى القهوجى الشافعى (الشيخ)

٦٤٢ :

على بن احمد بن عبد اللطيف (الشيخ) :

٥٧١

على بن احمد بن مكرم الله الصميدى

العدوى المالكي : ٦٤٧

انظر ايضا :

الصميدى العدوى (الشيخ)

على ابا : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ،

٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٦١٣

على ابا الارضى : ١١٠

انظر ايضا :

على ابا

على ابا هاشم اختيار منقرقة : ٦١٢

على ابا بوقوره (الامير) : ٦٤٤

على ابا توكلى : ٣٣٧

على ابا الحارث بن ابا : ٨٧

على ابا سردار جمليان : ١١٣

على ابا مستحقان : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

عثمان بن عبدالله النحرورى الحنفى (الشيخ) :

٢٦٧

عثمان بن حفاف : ٢٣

عثمان كاشف : ١٩٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥

عثمان كنفدا : ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٣ ،

٢٨٧

عثمان كنفدا (الامير) : ٤٩٥

عثمان كنفدا الجرجى تابع شامى جرجى :

٢٠١

عثمان كنفدا عزبان المنقوش : ٤٨٩

عثمان كنفدا الصابونجى : ٤١٥

انظر ايضا :

الصابونجى

عثمان كنفدا القاروغلى : ٢٩٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩

انظر ايضا :

عثمان جاويش القاروغلى

عثمان النجدى (الشيخ) : ٦٢٧

عثمان النحرورى : ١٥٦ ، ٦١٧

عثمان النحرورى : ٣٢١

ابى العذب : ٢٣٤

انظر ايضا :

على بيك الارضى : على الارضى

ابى العرفان ابراهيم بن حسن بن شهاب

الدين الكوراني (الامام) : ١٥٨

ابن عروس : ٤٠٢

ابو العز محمد بن شهاب احمد بن احمد بن

محمد بن الصمى الوفاى القاهرى :

١٥٣ ، ١٣٧ ، ٢٨٣ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٥٩٢

ابى العزب : ١١٠

عز الدين ابيك التركمانى الصالحى : ٢٧

عز الدين ايدمر الخطيرى : ٤٥٧

عز الدين الخلوئى : ٤٧٢

عز الدين عبد السلام : ٢٩

العزى بالله بن الحزى لى الله القساطى :

٦٠٠

العزى (الشيخ) : ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠

٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٣ ،
٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢
على بيك الارمنى : ١١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٥
انظر أيضاً :
على الارمنى
على بيك الارمنى المعروف بأبى العديبات :
٢٢٨
انظر أيضاً :
على الارمنى ؛ على بيك الارمنى ؛ ابو العديب
على بيك الاصغر : ٢٣٥
على بيك (الامير) : ٥٩١
على بيك بلوط قبان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
٤٠٧
على بيك تابع محمد بيك قطامش : ٢٥٦
على بيك جرجا : ٢٦٢
على بيك الحبش : ٤٠٩ ، ٥٥٠
على بيك حسن الها تابع الوكيل : ٥٥١
على بيك حسن بيك رضوان : ٥٢٥
على بيك الحارثي : ٢٨٤
على بيك الدمياطي الدفردار : ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٩
على بيك ذو الفقار : ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤
انظر أيضاً :
على بيك ذو الفقار القاتنام
على بيك ذى الفقار (قاتنام) : ٢٥١
انظر أيضاً :
على بيك ذو الفقار
على بيك السروجية : ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨
على بيك الشير بالطنطاري : ٦٠٢
على بيك الصغير : ١٦٣
انظر أيضاً :
على بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك
على بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك : ٢٥٥
انظر أيضاً :
على بيك الصغير :

على الها المعمار : ٥٢٥ ، ٥٨٢
على الها المتجى : ٣٤٦ ، ٤١٦
على الهات البنكرية : ٧٤
على الهندى : ٦٧ ، ٧١ ، ٣١٨
على الهندى برهان زاده (السيد) : ٥٥٢
على الهندى الداخشان : ٦١٨
على الهندى رضوان : ٦٢٢
على الهندى الشريف جميلان : ٤٨٦
على الهندى قره باغ (سيدى) : ٤٦٨ ، ٤٧٢
على الهندى المحاسبى : ٧١
على الهندى المرادى (مفتى الشام) : ٣٩٦ ،
٣٩٨
على الهندى نقيب السادة الاشراف (السيد) :
٢٧٣
على الاجهوى (الشيخ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
على الارمنى : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٤
على الاقسنوى : ٤٢٧
على الاطفيحى : ٤٩٢
على باشا : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ١٨٨ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٨٧
على باشا ابن الحكيم : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٣٤٧ ،
٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٥٢ ، ٦١٩
انظر أيضاً :
على باشا ؛ على باشا القنولى
على باشا القنولى : ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٥
انظر أيضاً :
على باشا ؛ على باشا ابن الحكيم
على البصرى : ٥٣٧ ، ٥٥٦
على بندق الشاوى الاحمدى : ٦١٨
على بيك : ١٢٢ ، ١١٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ،
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،
٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٣ ،
٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨

على بن تاج الدين محمد بن عبد الحسن بن
محمد بن سالم القلي الحفنى المكي :

٥٨٠ ، ٤٢٧ ، ٣٥٢

على حامد القندى : ٦٣٩

على الحاج : ٣٢٤

على بن حجازى بن محمد البيومى الشافعى

الحلوتى (الشيخ) : ٥٢٩

على حسن (الشيخ) : ٦٢٤

على بن حسن الملكى الأزهري : ٦٣٨

على الحفنى : ٤٩٦ ، ١٢٨

على الحفنى الضرير : ٥٨٧

على الحارثى : ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٣٠١

على بن غفر بن أحمد العمروسى المالكي :

٣٦٣

على بن ابن الخير بن على المرحومى الشافعى

٤٢٧ :

على خليل (الشيخ) : ٦٢٤

على خليل (الأمير) : ٦٤٣

على الدردلى : ٣٠٥

على الدهيرى (الشيخ) : ٢٧٤

على الدهوى : ٤٩٣

على الرملى : ٢٨٣

على الزرقانى : ٣٢٠

على بن سالم : ٥٤٦ ، ٥٤٥

على السجلماص : ٤٩٢

على السخاوى : ٥٩٢

على السيطى (الشيخ) : ٢٧٤

على بن السيد على الحسين الشهير باسكندر

(الشيخ) : ٢٦٨

على الشاذلى (الشيخ) : ١٩٠

على ابو شاهين (شيخ النجمة) : ١٧١

على الشيراملى (الشيخ) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١

على الشرفاسى (الشيخ) : ٥٥٢

على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن

على الشافعى الرشيدى الشهير

بالخصرى (الشيخ) : ٥٨٦

على الشمس السجنى : ٥٨٣

على الشنوبى (الشيخ) : ٦٥٣

على بيك الصنجلية : ٤١٧

على بيك الطنطاوى : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٨١

٥٨٢

انظر أيضاً :

على بيك الشوير الطنطاوى

على بيك عثمان ابا الوكيل : ٥٢٤

على بيك ابن العذب : ١١٠ ، ١١٨ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

ابو العذب

على بيك الغزوى : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٠٣

٥٤٨

على بيك (قاضى) : ٤٩٠

على بيك القازغلى (الأمير) : ٦٤٣

على بيك قاسم : ٢٣٦

على بيك قطامش : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠١

على بيك الكبير : ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤

على بيك مملوك ابراهيم كتخدا تابع سليمان

جاولش تابع مصطفى كتخدا القازغلى

٥٩٦ :

على بيك الملقب تابع خليل بيك : ٥٢٥ ، ٥٢٦

على بيك الهندى : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٤

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨

على بيك الوزير : ٢٢٥ ، ٢٤٣

على جاولش الخريطللى : ٣٠٥ ، ٣٠٩

على جاولش الطويل : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

على الجيرى (الشيخ) : ٦٠٥

على جهربل (الشيخ) : ٣٢٥ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧

على جريشى : ٤٨٦

على الجزايرلى : ١٥٦

على جلى الترحمان : ١٧٣ ، ٢٥٦ ، ٢٢٨

على بن الجمال : ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥

على الشيبيني الشافعي (الشيخ) : ٥٨٠
 على بن صادق الداهستاني : ٥٩٢
 على صالح جرجسي : ٢٥٦
 على صالح بن موسى بن احمد بن حمارة
 الشاذلي المالكي (الشيخ) : ٥٧٥
 على الصعدي (الشيخ) : ١٤٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٤٧ ، ٥٨٨
 انظر ايضاً :
 الصعدي (الشيخ)
 على الضرير الحنفي (السيد) : ٤٩٥ ، ٥٨٣
 على بن ابي طالب : ١٩ ، ٢٣ ، ٦١٨
 على بك الطنطاوي : ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٩١
 على الطولوني (الشيخ) : ٤٥٧
 على بن عبدالله مولى بشير اغا دار السعادة
 ٤٢٦ :
 على بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى
 بن سليمان الخطيب الجديدي العدوي
 المالكي الارموي الشهير بالخراساني :
 ٥٧٦
 على بن عبد القادر الطبري : ١٥١
 على الصدوي (الشيخ) : ٤٦١ ، ٥٩٨ ، ٥٧٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٢٠
 على بن العمري بن علي بن العريسي القاسي
 المصري الشهير بالسقاط : ٥٣٧
 على المقدسي الحنفي (الشيخ) : ١٥٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٥١
 على بن علي اسكندر الحنفي السيوسي
 الضرير (السيد) : ٢٦٧
 على بن علي الحنفي الضرير الشهير باسكندر
 ٤٥٦ :
 على بن علي الزجاجي (الشيخ) : ٤٥٨
 على بن نياض : ٢٨٣
 على الفيومي (الخواجا) : ١٦٥ ، ١٦٦
 انظر ايضاً :
 على الفيومي (الخواجا)
 على الفيومي (الخواجا) : ١٦٥
 على الفيومي المالكي (الشيخ) : ٥٨٠

على قايتاي (الشيخ) : ٤٨٢
 على قايتاي الخطيب : ٥٨٧
 على قرقاش : ٣٠٤
 على القشاش : ١٣١
 على القناري (السيد) : ٤٧٤
 على كاشف : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
 على كاشف تابع سليمان الندي كاشف شروق
 اولاد يحيى : ٥٧٣
 على كاشف قرقاش : ٣١٤
 على القشاش : ١٣١
 انظر ايضاً :
 على قرقاش
 على كاشف قشاش : ١١٥
 انظر ايضاً :
 على يك قشاش
 على كشدنا : ١٧٩ ، ٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٥٤٨
 على كشدنا احمد باشا : ٤٧
 على كشدنا الهاشا : ٤٥
 على كشدنا البركاوي : ٢٩٢
 على كشدنا الجلفي : ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٤٣
 على كشدنا الخريطل : ٣٢٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٨
 انظر ايضاً :
 على جاويش الخريطل
 على كشدنا حزبان الجلفي : ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٠
 انظر ايضاً :
 على كشدنا الجلفي
 على كشدنا مستحققان : ٢٠١
 على كشدنا مستحققان الخريطل : ٥٤٨
 انظر ايضاً :
 على كشدنا الخريطل : على جاويش الخريطل
 على كشدنا مخلوك يوسف كشدنا حباتية : ٢٣٠
 على كشدنا الهندي : ١٠٤
 انظر ايضاً :
 على يك الهندي
 على كشدنا لالا ابراهيم : ٢٥٨

على المحلي الشهير بالاقرع (الشيخ) : ٢٦٨
 على بن محمد الجزائرلي المعروف بابن
 الترجمان (الشيخ) : ٥٧٩
 على بن محمد الشيراملي الشافعي
 (الشيخ): ١٢٢، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٨، ٢٧٤
 انظر أيضاً:

الشيراملي (الشيخ)

على بن محمد الشناوي (الشيخ) : ٦٤٧
 على بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد
 القدوس بن محمد الشناوي الرومي
 الاحمدي المعروف ببنديق : ٥٨٩
 انظر أيضاً:

على بن محمد الشناوي (الشيخ)

على بن محمد بن محمد مراد الحسيني
 البخاري الاصل الدمشقي الحنطلي
 ويعرف بالرادي (الشيخ) : ٥٩٢
 على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن
 شمس الدين بن محب الدين بن كريم
 الدين بن بهاء الدين بن سليمان بن
 شمس الدين بن بهاء الدين داود ...
 بن زين العابدين ابن الحسين بن على
 بن ابي طالب : ٥٨٣

على بن محمد يوسف شيخ القراء : ٢٩٩

على المرحومي (الشيخ) : ٤٥٨

على المصري : ٥٨٩

على المقدسي (الشيخ) : ٤٥٣، ٥٣٧، ٦١٠

ابو على المطاوي : ١٥٣

على المنولي : ٤٩٣

على بن موسى (السيد) : ٢٧٤

على التيتيشي : ١٢٣

على التفراوي : ٤٩٣

انظر أيضاً:

الغراوي (الشيخ)

على الهشقرمي : ٤٩٣

انظر أيضاً:

الهشقرمي

على الهراوي (الشيخ) : ٤٢٢

عمار القروي (الشيخ) : ٣٢٥، ٣٢٣

العماري : ٤٢٣

عمر بن احمد (السيد) : ١٥٣

عمر بن احمد بن عقيل الحسيني المكي

الشافعي (الشيخ) : ٢٧٤، ٤٢٢، ٦١٦

عمر بن احمد بن عقيل العلوي : ١٥١، ٦١٦

عمر بن احمد بن عقيل السقايف باعلوي

٦١٨

عمر احمد اللقيمي الدمياطي : ٣٦٧

عمر اخا : ١٠٢، ٢٣٨

عمر اخا اتباع بلقية : ٢٤١

عمر اخا استاذ ذو الفقار بك : ٢١٨، ٢٨٩

عمر اخا بلقية : ٢٠٥

عمر اخا جاووشان : ٤١٩

عمر اخا الجراكسة : ٧٩، ٨٦

عمر اخا خازندار : ٣٤٣

عمر اخا كنفخدا الجاوشية : ٢١٦

عمر اخا متفرقة : ٣٣٧

عمر اخات جراكسة : ٧٨، ٨٧، ١٩٠

عمر القندي : ٤٥٤

عمر القندي محرم اختيار جاووشان : ٣٣٧

عمر الاسقاطي : ٦١٨

انظر أيضاً:

الاسقاطي

عمر اليايلي : ٤٧٤

عمر البكري : ٤٧٢

عمر بيك : ١١٧، ٢٥٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٧

٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٣

عمر بيك (امير الحاج) : ١١٦، ٢٢٠، ٢٣٣

٢٦٣

انظر أيضاً:

عمر بيك

عمر بيك بلاط : ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٢٣

عمر بيك ابن حسن بيك رضوان : ٤٠٣

عمر بيك رضوان : ٥٤٥

عمر بيك بن على بيك قطاش : ٢٩٠، ٣٠٢

٣١٣

عمر بيك ابن على بيك : ٢٩٨، ٣١٣

عمر جلهوش : ٥٩١

عمر جاورش الفادوية : ٣٣٧ ، ٤٠٩
عمر جليبي بن علي بيك قطامش : ٢٥٧
عمر الحلبي (الشيخ) : ٥٢١ ، ٦١٤ ، ٦١٨
عمر بن الخطاب : ٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
عمر الحلوئي : ٤٧٢
عمر الدهوجي (الشيخ) : ٤٩٧
عمر الزهري : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٢١
عمر الطحلاوي (الشيخ) : ٢٦٧ ، ٢٨٧
عمرو بن العاص : ١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٠٧
عمر بن عبد الرحيم البصري : ١٢٤
عمر بن عبد السلام التتاري : ٣٤٩ ، ٤٥٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧
عمر بن عبد العزيز : ٥ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٠
عمر بن عبد الكريم الخليلي : ٤٩٣
عمر بن عقيل العلوي (السيد) : ١٣٤
عمر بيك بن علي بيك : ٢٦٣
عمر بن علي الفتوش التونسي المعروف بابن
الوكيل : ٤٢٥
عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي
المالكي الأزهري : ٤٥٩
عمر كاشف : ٥٥١
عمر كتحدا مستحفظان : ٧٨
عمر بن محمد بن عبد الله الحسيني الشنواني
: ٣٢٢
عمر بن يحيى بن مصطفى المالكي : ١٣٠
عمران الدمشقي : ٥٨٣
عمرو بن أبي سلمه : ٦٠٧
عمرو بن عيسى : ٦٢٧
العناني : ١٣٥
العنز (الشيخ) : ٥٦٨
عوفى بيك : ١٧٠
انظر أيضاً :
ايواظ بيك
علاء الدين طهرس الحارثدار (الامير) :
٥٣٠
علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي
: ١٥١ ، ٤٥٨

علاء الدين بن عبد العزيز البخاري : ٦١٠
علاء الدين محمد بن عبدالله البخاري : ٦٠٦
العياشي (الشيخ) : ٤٢٨
عيد بن علي النعمسي الشافعي (الشيخ) :
١٥٢ ، ٣٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧
العيدوسي جعفر بن مصطفى (الشيخ) :
١٣٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٩٦ ، ٥٦٣ ، ٥٩٢
العيدوسي بن عبدالله : ٢٧٩
عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي
البراي الشافعي الأزهري (الشيخ) :
٤٩٥
عيسى بن اسماعيل امير بني هونه : ١١٧
عيسى البراي (الشيخ) : ١٤٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ، ٥٨٨
انظر أيضاً :
عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي
البراي الشافعي الأزهري (الشيخ)
عيسى الشمالي : ١٢٣ ، ١٥٣
عيسى الجعفري : ١٣١ ، ١٥١
عيسى زريق (الشيخ) : ٥٩٤
عيسى بن علي الملقدي : ١٥٦
عيسى بن عيسى السقطي الحنفي (الشيخ) :
٢٦٨
عيسى بن مهنا : ٣٠
العيني (العلامة) : ٩

(غ)

ابن غاري : ٢٣٩
ابن غالب : ٤٥
غرس الدين الحلبي : ١٢٣
الغرقاوي (الشيخ) : ١٥٦
الغزالي : ٣٦
الغني : ١٢٢
أبي الغيث القشاش : ١٢٢
غيطاس بيك : ٥٤٢
غيطاس كتحدا : ٤١٢

(ف)

- القائز بالله الفاطمي : ٢٨٦ ، ٤١٠ ، ٥٤٨
ابن الفارض : ٤٦٩
فاطمة بنت يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :
٣٦٣
فخر الدين ابي عمر : ٦٠٥
فرج بن يرقوق : ٣٦
الفردوس : ٤٨٢
ابي الفضل الاحرج : ٤٥٤
الفخيلي المكي : ٥٨٣
الفخيل بن مياض : ١٧
ابن الفقيه : ٤٩٥
ابو الفلاح علي : ٦٣١
ابو الفيز علي بن ابراهيم البوتيجي : ٤٥٦

(ق)

- قائد الايباري : ٣٢١
قاسم : ٤٠ ، ٣٢٦
ابن قاسم : ٢٧٤ ، ٢٧٥
قاسم ابن اخ الدادة : ١٥٧
قاسم ابا : ٧١ ، ٤١٤
قاسم ابا الوالي : ٤١٢
قاسم الازهب (الشيخ) : ٤٣١ ، ٤٤٧
قاسم بيك : ٤١ ، ٤٢ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ،
١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٨٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨
قاسم بيك جركس : ١٦٤
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك عشقداش : ٤١٧
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الدفتردار : ٤١
انظر أيضاً :
قاسم بيك

قاسم بيك سرا : ٢١٨

- انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الصغير : ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٠٤ ،
٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
انظر أيضاً :
قاسم بيك : قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق
قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق : ٢٣٦
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الكبير : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٣
انظر أيضاً :
قاسم بيك
قاسم بيك الموسوي : ٦٤٧
قاسم التونسي (السيد) : ٦٢٠
ابي القاسم الجنيد الهذلي : ٦١٧
قاسم (سيد) : ٣٥١
ابي قاسم الشرايين (الحاج) : ١٦٢ ، ٢٤٣
قاسم (الشيخ) : ٦٣٠
ابي قاسم العبادي : ١٦١
قاسم بن عطاء الله (الشيخ) : ٣٢٥
قاسم كاشف : ٣٤٧ ، ٣٤٨
قاسم ابن محمد الدادة الشرايين (الخوارج) :
٢٩٨ ، ٢٩٩
قاسم بن يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :
٣٦٣
القاشقي : ١١٢
قانسوه بيك : ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٨٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٣
انظر أيضاً :
قانسوه بيك (قانسقام)
قانسوه بيك (قانسقام) : ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٧٣ ،
١٩٤ ، ١٩٠
انظر أيضاً :
قانسوه بيك
قانسوه بيك القاسمي : ١٩٦

قانسوه بيك دفتردار : ٤٥

انظر أيضا :

قانسوه بيك

قانسوه الغوري (السلطان الاشرف) : ٣٦

٢٩٨، ٥٣٧

قايجهاي (السلطان الاشرف) : ٢٣٣، ٣٦٥

٦٠٥

قيلان : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ٢٠٥، ٢١٠

٢٤٢

قجماس الظاهري (الامير) : ٧٨

قرا ابراهيم : ٤١٦

قرا اسماعيل كتخدا : ١٨٩

قرا اسماعيل كتخدا مستحفظان : ٨٠

قرا حسن كتخدا : ٣٣٧

قرا سليمان : ٤٦

قرا محمد اغا : ١٨٠

قرا محمد كتخدا اسماعيل پاشا : ١٨١

قرا مصطفى اودة پاشا : ٢٤٠

قرا مصطفى جارش : ٢٢٦، ٢٤١

قرا محمد باق : ٥٥

قراقاش : ٢٦٢، ٣١٤

القرماني : ٣٦

القشاش : ١٥٤

قشقه بيك : ٢٠٢

انظر أيضا :

اسماعيل بيك بن ابواظ بيك القاسمي

قشلان : ٢٢٠

القشاعي محمد بن سلامة بن جعفر بن

علي بن حكيمون : ٩

قطاش : ٢٥٥

انظر أيضا :

علي بيك قطاش

قلب الدين الابهرى : ٤٧٢

قنار (المظفر) : ٢٧، ٢٨

القلبي : ٢٦٤

القلقشندي : ١٥٤

لنصوه بيك الكبير الايراضي القاسمي : ٢٣١

قوصون (الامير) : ٧٨

قلاوون الالفى الصاخي التجمي : ٣١

قيطاس بيك : ٤٥، ٥٧، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ٩١، ٩٣

٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١١

١١٧، ١١٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٩٩

٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٧، ٢٨٧

قيطاس بيك بن اسماعيل بيك الدفتردار :

١١١

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الاهرور : ١٠٦، ١٧٧، ٢٤٢، ٢٨٩

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك تابع امير الحاج ذو الفقار بيك :

٥٩، ١١١

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك جركس : ١٦٣

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الدفتردار : ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩٦

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الكبير الدفتردار : ١٩٦

انظر أيضا :

قيطاس بيك الدفتردار

قيطاس بيك الفقار : ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣

٢٨٩

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك (قاتمقام) : ٤٤

انظر أيضا :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الكور : ١١٥

انظر أيضا :

قيطاس بيك

(م)

ابن مامون ، احمد بن على بن هبة الله بن
الحسن بن على بن محمد بن يعقوب
بن الحسن بن عبد الله المامون العباسي

٩ :

ابن ماجه : ٢٧٠

المارديني (العلامة) : ٣١٧

ابن مالك : ٤٠١ ، ٤٦٠ ، ٤٩٢

مبارك بن احمد : ٢٠٧

المتوكل بن المعتصم بن الرشيد : ٢٤

مجد الدين محمد ابو هادي بن وفا (الاستاذ)

٤٢٠ ، ٣٦٣ :

محرر (الامير) : ٤٣٠

محسن بن حسين بن زيد : ٤٥

محسن زادة : ٦٤

مخطية استاذة الست شويكار : ٢٩٣

مخطية على بيك الهندي : ١١٨

مخطوط الفوى (الاستاذ) : ٤٢٥

محمد بن ابراهيم بيك : ٢٢١

محمد بن ابراهيم بيك اللقاني المالكي : ١٢٣

محمد احمد : ٥٤٧

محمد بن احمد بن على السناري : ٢٧٩

محمد بن احمد بن حجازي العشماوي

(العلامة) : ١٥٣

محمد بن احمد الحنبلي (الشيخ) : ١٣٥

١٥٤

محمد بن احمد الحنفي الارمني : ٣٥١

محمد بن احمد بن سالم ابو عبد الله

السقازي النابلسي الحنبلي : ٦٣٨

محمد بن احمد بن سعيد المكي : ١٥٢

محمد بن احمد الطرطوسي : ١٥٩

محمد بن احمد العربي بن الحاج القاسي :

٥٣٧

محمد بن احمد بن عمر الاسقاطي الارمني

١٥٩ :

قيطاس بيك مملوك ابراهيم بيك ذى الفقار :

١٧٥

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس تابع قيطاس بيك (امير الحاج) : ٩٧

(ك)

كاتب المقاطعة : ٥٨٠

انظر أيضاً :

عبد الله بن منصور التلياني (الشيخ)

كافور ابو المسك (ممدوح المتني) : ٢٤

الكامل بن العادل : ٢٦

كتبخدا ابراهيم باشا : ٤٤

كتبخدا اسماعيل باشا : ٥٥

كتبخدا مستحفظان : ١٦٤

ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضر

بن دوع القرشي البصري : ٥

كچك احمد اوده باشا : ٨٨

كچك احمد كاشف : ٢٦٢

كچك محمد : ٤٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧

كچك محمد باش اوده باشه : ١٦٦ ، ١٦٤

١٦٥

كدك محمد كتبخدا مستحفظان : ٢٠٤

الكردى (الشيخ) : ٥٣١

الكسلي : ٤٩٩ ، ٥٠٠

كمال الدين السوداني : ٦١٧

كور عبد الله : ٩٨ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٩

كور عبد الله اوده باشه : ١٩٠

كور عبد الله باش اوده باشه : ١٨٩

كور عبد الله جاويش : ١٧٧

كور محمد اخا كتبخدا قيطاس بيك : ١١٧

(ل)

لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي : ٨ ، ٣٣٢

لظني التطروني (الحواججا) : ٢٢٢

اللغاني : ٥٨٦

محمد بن احمد الوزاري (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن احمد بن يحيى بن حجازي
 العشماوي الشافعي الازهري : ٣٢٠
 محمد اسعد اللقيمي الديماطي : ٣٦٧
 محمد بن اسماعيل بيك : ١١١
 محمد بن اسماعيل الصنعاني المعروف بابن
 الامير : ١٥٢
 محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
 بن عسبر الشفراوي المالكي : ٣٦٥ ،
 ٥٧٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣
 محمد ابا : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٩ ، ٦٤٢
 محمد ابا ابطال : ١١٢
 محمد ابا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤
 محمد ابا ابن تعلق اغات مستحفظان : ٢٨٦
 محمد ابا الحلبي : ٦٤
 محمد ابا ابن ذي الفقار بيك : ٨٢
 محمد ابا سركدك : ٨٥
 محمد ابا السبلاوين : ١١١ ، ٢١٩
 محمد ابا الشاطر : ١٧٣
 محمد ابا ابن اشرف : ١١١
 محمد ابا الكور : ٨٩ ، ١١٩ ، ١٧٧
 محمد ابا لهلوبه : ٢١٦
 محمد ابا متفرقة : ٨٧ ، ٨٩
 محمد ابا متفرقة باشا : ٨١
 محمد ابا متفرقة سنبلاوين : ٢١٨
 محمد ابا المعروف بالشاطر : ٦٥
 انظر ايضاً :
 محمد ابا الشاطر
 محمد ابا الوالي : ٢٢٣
 انظر ايضاً :
 محمد الوالي
 محمد الفتى : ٣١٠ ، ٦٢٠
 محمد الفتى بن اسماعيل الكندري : ٥٣٣
 محمد الفتى الاسكندراني : ٥٣٤ ، ٦٢٢
 محمد الفتى البردلي : ٤٩١
 محمد الفتى التكرجي : ٢٣٦
 محمد الفتى چاوجان ميسو : ٦٤٣
 محمد الفتى چراكسة : ٤٩١
 محمد الفتى حافظ : ٦٥٤
 محمد الفتى الزامل (الامير) : ٦٤٤
 محمد الفتى سعيد : ٥٧٨
 محمد الفتى الصديقي (السيد) : ٥٠١
 محمد الفتى بن علي الفتى (السيد) : ٣٦٦
 محمد الفتى (قاضي اورغلي) : ٦٠
 محمد الفتى كاتب جمليان الشهير بابن
 طسلق : ١٨٦
 انظر ايضاً :
 ابن طسلق
 محمد الفتى كاتب صغير : ٥٩
 محمد الفتى كاتب كبير النكجورية : ٥٩٧
 محمد الفتى المدني : ٣٢٥
 محمد الفتى امين بيت المال : ٦٠
 محمد الابدال : ٦٠
 محمد الادكاوي (الشيخ) : ٥٨٧
 انظر ايضاً :
 الادكاوي (الشيخ)
 محمد الارونجاني : ٤٧٢
 محمد ابو الاشراق بن ولى (سيدى) : ٢٨١
 محمد الاطفيحي (الشيخ) : ٤٥٧ ، ٤٩٢ ، ٢٧٠
 محمد الاقوالى (الشيخ) : ٦٢٢
 محمد الامير (الشيخ) : ٥٩٥ ، ٦٢٠ ، ٦٤٨
 ٦٥٣
 محمد باشا : ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٣ ،
 ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٤١٦ ، ٤٧٩ ،
 ٤٩٠ ، ٥٢٥
 محمد باشا امين : ٣١٨
 محمد باشا الرامى : ٦١
 محمد باشا راجب : ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢١
 محمد باشا السلحدار : ٢٥١
 محمد باشا النشاحي : ١٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٨

محمد بن احمد الوزاري (الشيخ) : ٣٤٩
 محمد بن احمد بن يحيى بن حجازي
 العشماوي الشافعي الازهري : ٣٢٠
 محمد اسعد اللقيمي الديماطي : ٣٦٧
 محمد بن اسماعيل بيك : ١١١
 محمد بن اسماعيل الصنعاني المعروف بابن
 الامير : ١٥٢
 محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
 بن عسبر الشفراوي المالكي : ٣٦٥ ،
 ٥٧٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣
 محمد ابا : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٩ ، ٦٤٢
 محمد ابا ابطال : ١١٢
 محمد ابا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤
 محمد ابا ابن تعلق اغات مستحفظان : ٢٨٦
 محمد ابا الحلبي : ٦٤
 محمد ابا ابن ذي الفقار بيك : ٨٢
 محمد ابا سركدك : ٨٥
 محمد ابا السبلاوين : ١١١ ، ٢١٩
 محمد ابا الشاطر : ١٧٣
 محمد ابا ابن اشرف : ١١١
 محمد ابا الكور : ٨٩ ، ١١٩ ، ١٧٧
 محمد ابا لهلوبه : ٢١٦
 محمد ابا متفرقة : ٨٧ ، ٨٩
 محمد ابا متفرقة باشا : ٨١
 محمد ابا متفرقة سنبلاوين : ٢١٨
 محمد ابا المعروف بالشاطر : ٦٥
 انظر ايضاً :
 محمد ابا الشاطر
 محمد ابا الوالي : ٢٢٣
 انظر ايضاً :
 محمد الوالي
 محمد الفتى : ٣١٠ ، ٦٢٠
 محمد الفتى بن اسماعيل الكندري : ٥٣٣
 محمد الفتى الاسكندراني : ٥٣٤ ، ٦٢٢
 محمد الفتى البردلي : ٤٩١
 محمد الفتى التكرجي : ٢٣٦
 محمد الفتى چاوجان ميسو : ٦٤٣

محمد باشا اليكشي : ٢٦٠ ، ٣١٢

محمد بدر الدين : ١٢٢

محمد بدر الدين الشافعي (الشيخ) : ٤٩٦

ابو محمد بدر الدين المعني محمود بن احمد

بن موسى بن احمد : ١٠

محمد دبهر (الشيخ) : ٤٧٤

محمد البهري الدماطي الشهير بابن الميت :

٤٦٠

محمد البرشمس (الشيخ) : ٢٧٦

محمد البكري (الشيخ) : ٢٧٥

محمد بن ابي بكر الشلي : ١٥٥

محمد بكري بن احمد بن عبد المنعم بن

محمد بن ابي سرور محمد بن ابي

المكارم محمد بن ابي الحسن محمد بن

..... بن عبد الرحمن بن ابي بكر

الصدق : ٣٦٦

محمد البليدي (السيد) : ٣٦٥

انظر ايضاً :

البليدي (الشيخ)

محمد الهافري : ٦١٨

محمد البهوي الحلوتي (الشيخ) : ١٣٥

محمد بيك : ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،

٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،

٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ،

٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٧٤ ،

٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ،

محمد بيك اباطة : ١٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ ،

٣١٤

محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢

محمد بيك بن ابراهيم بيك ابو شنب : ١٠٤ ،

١٨٩

محمد بيك ابن ابراهيم بيك ابو شنب

القاسمي : ٢٣٣

محمد بيك بن اسماعيل بيك الكبير الفقاري

(امير الحاج) : ١٠٦ ، ٢٤٢

محمد بيك (الامير) : ٥٨٥

محمد بيك اسماعيل : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٦ ،

٢٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٥٧

محمد بيك اسماعيل ابو عبدالله : ٥٢٧

محمد بيك بن اسماعيل بيك : ٥٤٤ ، ٦٣٧

محمد بيك بن اسماعيل بن ايواض : ٩٠

محمد بيك بن اسماعيل بيك الدفتردار :

٢٩٤

محمد بيك ابن ايواض بيك : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٦ ،

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧

محمد بيك تابع ليطاس بيك الدفتردار : ٧٥

محمد بيك جرجا : ١٧٣ ، ١٧٥

محمد بيك جركس : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥

انظر ايضاً :

محمد بيك

محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك ابو شنب

: ٩٧

محمد بيك جركس الصغير : ١١٦ ، ٢٠٤ ،

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥

محمد بيك جركس القفطان : ١٠١

محمد بيك جركس الكبير : ١٠١ ، ٢٢٧

محمد بيك الجزار : ١١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

محمد بيك حاكم جدة : ٤٥

محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٩١ ،

١٦٣

محمد بيك حاكم جرجا (الامير) : ١٦٣

محمد بيك حاكم الصغير : ٧٦

محمد بيك قيطاس المعروف بقطاش : ٩٨ ،
٢٨٧ ، ٢٥٥
انظر أيضاً :
محمد بيك قطاش
محمد بيك الكبير : ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٣ ،
٢٤٥
محمد بيك الكبير الفقاري : ١٩٨
محمد بيك الماوردى : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦
محمد بيك المعروف بالدالي : ١٩٢
محمد بيك المعروف بالصنير تابع قيطاس بيك
٧٧ :
محمد بيك المعروف بالجنون : ١٧٤
محمد بيك نائب جدة : ٤٦
محمد بيك بن يوسف بيك الجزائر : ٢٣٢
محمد تابع قيطاس بيك : ٦٤
محمد تابع المرحوم محمد دادة باشه طبال
مستحفظان ميسر الجداوى : ٥٨٩
محمد الثاقفانى (السيد) : ٢٨٢
محمد التهامى (الشيخ) : ٤٥٧
محمد جاورش : ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٤
محمد جاورش الدارمية : ١٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٢
محمد جاورش الطويل : ٢٩٥
محمد جاورش فواله : ١٦٣
محمد الجداوى (الشيخ) : ١٣٧
محمد جريجي : ١٥٧ ، ٣٤٣
محمد جريجي بن ابراهيم الصابونلى : ١٩٤ ،
٣٤٥
محمد جريجي بشناق عزبان : ٢٣٠
محمد جريجي الرايى : ٢٣٨
محمد جركس : ١٠٥ ، ١٦٤
انظر أيضاً :
محمد بيك جركس
محمد الجزائر : ١١٥
انظر أيضاً :
محمد بيك الجزائر
محمد جليى بن ابراهيم بيك : ٢٠٤

محمد بيك بن حسين باشا : ٩٦
محمد بيك خازندار : ١١٣
محمد بيك الدالى : ٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٤٥
محمد بيك الدفتردار : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٥٤٨
محمد بيك ابو السحاب : ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ،
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ،
٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
محمد بيك ذو الفقار بيك : ١١٨
محمد بيك امين السباط : ٢٦١
محمد بيك ابن ابي شنب (الامير) : ١٠٤ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩
محمد بيك الصعيد : ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣
محمد بيك الصنير : ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٢
انظر أيضاً :
محمد بيك الصنير المعروف بقطاش
محمد بيك الصنير المعروف بقطاش : ٩٧ ،
٨٤
انظر أيضاً :
محمد بيك الصنير : محمد بيك قطاش
محمد بيك طبال : ٦٤٦
محمد بيك قطاش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ،
١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ،
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٠
انظر أيضاً :
محمد بيك الصنير المعروف بقطاش : محمد
بيك الصنير
محمد بيك قطاش الدفتردار : ٢٤٧
محمد بيك قطاش قائمقام : ٢٢٥

محمد جليبي بن ابراهيم بيك أبو شنب : ١٠٠
 محمد جليبي بن ابراهيم جريحي الصابونجي :
 ٣٤٤، ٣٤٣
 محمد جليبي بن يوسف بيك الجزائر : ١١٨
 محمد الجناحي (الشيخ) : ٥٨٨
 محمد الجوهرى (الشيخ) : ٦٢٠
 انظر أيضاً :
 الجوهرى (الشيخ)
 محمد بن حاطب : ٦٠٧
 محمد الحبار : ١٥٦
 محمد الحبيشي : ١٢٢
 محمد الحريري (الشيخ) : ٦٥٣
 محمد بن حسن الجزائري المدني الحنفي
 الأزهرى (الشيخ) : ٥٩٥
 محمد بن الحسن الشيباني (الشيخ) : ٦١٠
 محمد بن حسن العمري : ٤٥٨
 محمد بن حسن بن محمد الحسني الرفاعي :
 ٦٤٢
 محمد بن حسن بن همام الدمشقي : ١٥٢
 محمد بن حسين الحسيني العادلي الدرعاوي
 : ٤٢٩
 محمد الحفناوي (الشيخ) : ٤٧٢، ٤٩٩، ٦٥٣
 محمد الحنفي (الشيخ) : ٤٣٠، ٥٧١
 محمد الحماوي الشافعي (الشيخ) : ١٥٦
 محمد حمودة السديدي (السيد) : ٣٤٢
 محمد الحنفي : ١٥٨
 محمد حياه السندي الكوراني (الشيخ) :
 ١٣٤، ١٥٢، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٥٧٠، ٦١٦
 محمد الحاندار : ٤٠٩
 محمد الحرقسي المالكي (الشيخ) : ١٢١،
 ٢٧٤، ٢٧٥، ٤٥٧
 محمد الحلوتي (سيدي) : ٤٦٨، ٤٧٢
 محمد الحليلي (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد الداود الشرايبي (الخواجا) : ١٥٧
 محمد الدبلي (الشيخ) : ٣٦٣، ٥٨٧
 محمد درعاوي (السيد) : ٥٤٣، ٦٢٠

محمد الدمنهوري المعروف بالهلباوي (الشيخ)
 ٤٦٨ :
 محمد الدنوشي المشهور بالجندى (الشيخ) :
 ٢٧٤
 محمد الدهري (الشيخ) : ٤٦٠
 محمد الدنيوري : ٤٧٢
 محمد اللقاني (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد الرشيدى الملقب بشعير (الشيخ) :
 ٤٧٥
 محمد الرشيدى الشهير بالمصراوي (الشيخ) :
 ٤٧٥
 محمد بن رشوان السيوطي الشهير بابن
 الصلاحى : ٤٣٠
 محمد الرضواني : ٣١٥
 محمد الزيداني (الشيخ) : ٦٢٢
 محمد الزولاني (الشيخ) : ٥٣، ١٢٢، ٢٧٠،
 ٢٨٣، ٣٢١، ٣٥١، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٥٧
 محمد الزهيري (الشيخ) : ٤٧٣
 محمد بن زكري : ٥٣٧، ٦٤٧
 محمد الزهار (الشيخ) : ٤٦١
 محمد زيتونة التونسي : ٢٨٣
 محمد زين العابدين البكري : ١٢٤
 محمد بن زين النحراوي (سيدي) : ٤٢٣
 محمد بن سالم الحفناوي الحلوتي الشافعي :
 ٤٣٠، ٤٦٠
 انظر أيضاً :
 محمد الحفناوي (الشيخ)
 محمد بن سالم الحنفي : ٣٩٨
 محمد السجاني (الشيخ) : ٤٦٠
 محمد الشعلماسي (الشيخ) : ٤٩٢
 محمد السجيني الشافعي القبري (الشيخ) :
 ٢٦٧، ٢٦٨، ٥٠٢، ٥٨٧، ٦١١، ٦٤٧
 انظر أيضاً :
 عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن
 احمد السجيني الشافعي الأزهرى
 محمد أبو السعود (الشيخ) : ٣٥١
 محمد سعيد باقا : ٣٦٦

محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن
 مهنا الحسيني البغدادي : ٤٥٣
 محمد سعيد التنبكي : ٣٤٩، ٤٥٨
 محمد سعيد السمان الدمشقي (الشيخ) :
 ٥٦٠
 محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقي
 الشهير بالسمان : ٣٩٤
 انظر أيضاً :
 محمد سعيد السمان الدمشقي (الشيخ)
 محمد السقاريني (الشيخ) : ٥٩٥
 محمد السقايف (السيد) : ٦١٦
 محمد السلقيني (الشيخ) : ٦٤٠
 محمد السلموني (السيد) : ٣٦٣، ٦٤٧
 محمد بن سليمان : ١٥٣
 محمد بن سليمان بن محمد التتالي البرنأوي
 الباهرأوي (الشيخ) : ٢٧١
 محمد بن سليمان المغربي : ١٥٣
 محمد السنهوري (الشيخ) : ٤٧٣
 محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي
 (الشيخ) : ١٥٢
 محمد بن سيف (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد الشافعي الجفاجي المالكي (الشيخ) :
 ٣٦٤، ٦٢٠، ٦٥٤
 محمد شبانة : ٦٣٠
 محمد الشرنابلي (الشيخ) : ١٥٦
 محمد شريف الكوراني الصديقي : ١٢٥
 محمد الشلبى : ١٣٤
 محمد شقن المالكي (الشيخ) : ١٣٧، ١٥٦،
 ٣٤٨
 محمد الشهير بالسقا : ٤٧٥
 محمد الشويري الحنفي (الشيخ) : ٥٧١،
 ٦٢٠
 محمد شريخ (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد (شيخ العرب) : ٥٤٨
 محمد الصبان (الشيخ) : ٣٦٥، ٦٢٠، ٦٣٢
 محمد الصغير (سيدى) : ٦٣٧، ٦٤٧، ٦٨٣
 محمد الصغير المغربي (الشيخ) : ١٣٩، ٤٦٠

محمد الصغير الورأوي (الشيخ) : ٤٩٢
 محمد الصنقب (السيد) : ٤٤٤
 محمد صلاح الدين البراسي المالكي الشهير
 بشلبى (الشيخ) : ٢٧٠
 محمد بن صلاح الدين الدليهي (الشيخ) :
 ٢٨٠
 محمد الصلاحى السيوطى (الشيخ) : ٤٣٠
 محمد الطائى (الشيخ) : ٤٥٤
 محمد طاهر الكوراني (الشيخ) : ١٥٢، ٤٥٦
 محمد طاهر الكودى : ٤٥٨
 محمد الطحلاوى (الشيخ) : ٦٥٣
 محمد العالم : ٥٨٩
 محمد بن عبدالله الحرشى : ١٥٦، ٣٤٨
 محمد بن عبدالله السلجماسى (الشيخ) :
 ٤٥٦
 محمد بن عبد الله بن سعيد التلماني : ٨
 محمد بن عبدالله الزهيري : ٤٢٣
 محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد
 بن عبدالله بن عبد الله بن العبدرونى
 : ١٥٥
 محمد بن عبد الباقي الزرقانى (الشيخ) :
 ٢٤٩، ٢٨٠
 محمد بن عبد الرؤوف بن تاج السارلقين بن
 على بن زين العابدين الحدادى المناوى
 القاهري : ٥
 محمد بن عبد الرحمن بن احمد الورأوي
 (الشيخ) : ٤٥٦
 محمد بن عبد الرحمن الفزى (الشيخ) :
 ٦٣٩
 محمد بن عبد الرحمن المغربي : ١٥٥
 محمد بن عبد السلام البنانى (سيدى) : ٥٣٧
 محمد بن عبد العزيز البندارى : ٥٩٠
 محمد عبد العزيز بن إبراهيم الزبادى الحنفى
 (الشيخ) : ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٩٥، ٦١١
 محمد بن عبد الكريم السمان (الشيخ) : ٦٥٠
 محمد بن عبد المعطى السملأوي (الشيخ) :
 ٤٥٤

محمد بن عبد المعطى بن ابي الفتح بن احمد
بن عبد الفتى بن على الاسحاقى : ٣٧
انظر أيضاً :

محمد عبد المعطى الاسحاقى

محمد عبد النعم : ٣٦٦
محمد بن عبد الواحد بن عبد الحائق البنانى
٥٨٨ :

محمد بن عبد الوهاب الدبلى الحنفى
(الشيخ) : ٤٢٣

ابو محمد عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد
الوهاب بن نور بن بايزيد بن شهاب
الدين احمد بن محمد بن ابي المقاسم
داود الشريبنى : ٤٨٢

محمد بن عثمان : ٦٢٤

محمد عثمان الصافى البرلسى : ٤٢٣

محمد المدورى الحنفى (الشيخ) : ٤٢٣

محمد عرفات الغزوارى التاجر (الحواجا) :
٦٤٤

محمد عرفه الدسوقى (الشيخ) : ٦٢٠

محمد ابو العز العجمى (الشيخ) : ٤٩٢
انظر أيضاً :

العجمى (الشيخ)

محمد عقيلة (الشيخ) : ٤٥٨ ، ٤٢٢

محمد على : ٨٨ ، ٢٢٥

محمد بن على الجزائرى القاسمى الشهير
بكشك (الشيخ) : ٣٥١

محمد بن على بن خليفة الغزيانى التونسى :
٢٧٤

محمد بن على علوى (الشيخ) : ١٢٥ ، ٤٥٧

محمد بن على الكاملى الدمشقى الشافعى :
١٥٣ ، ١٥١

محمد بن على بن محمد الحسينى المقدسى
الدمشقى (السيد) : ١٢٤

محمد السماوى (الشيخ) : ٦٤٧

انظر أيضاً :

الماوى (الشيخ)

محمد بن عمر الزهيرى : ٥٨٦

محمد بن عميره الدمشقى : ٥٨٣

محمد بن علاء الدين البابلى : ٣٢١

محمد بن علان الصديقى البكرى (الشيخ) :
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٣

محمد العياني الاطروشى (سيدى) : ٥٨٣

محمد بن عيسى بن يوسف الدنجيى الشافى
١٥٨ :

محمد خاللى (الشيخ) : ٥٧٠

محمد القمى (الشيخ) : ٤١٣ ، ٤٥٧

محمد القولى (الشيخ) : ٦٣٧

محمد الغلانى الكشغارى (الشيخ) : ٦١٦

محمد الفيلانى (الشيخ) : ٤٦١

محمد الغرامى (الشيخ) : ٦٢٠

محمد الفشتى (الشيخ) : ٤٧٥

محمد فضل الله الهندى (الشيخ) : ٢٦٤

محمد بن الفضل البخارى : ٦١٠

محمد فردو (الشيخ) : ٢٧١

محمد بن قرقماش بن عبدالله ناصر الدين

الاشعرى القاهرى : ١٢٢

محمد القسطنطينى : ٤٩٢ ، ٥٣٧

محمد القليوبى (الشيخ) : ٢٧٤

محمد بن قلاون الالى الصالحى النجمى :

٣١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ٦١٢

محمد قوسى (الشيخ) : ١٢٤

محمد كاشف : ٩١

محمد كاشف كنگدا : ٩١

محمد كنگدا اباطة : ٣٦٥

محمد كنگدا البيلى : ١٦٩ ، ٢١٥

محمد كنگدا تابع عبدالله كنگدا : ٤٨٦

محمد كنگدا جدك : ١٠٢

محمد كنگدا الجردولى : ٤٨٦

محمد كنگدا الجلبى : ٥٦٦

محمد كنگدا الداويدة : ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

محمد كنگدا زنور : ٤١٨

محمد كنگدا الطويل : ٢٩٣

محمد كنگدا هزبان المعروف بالبيرقدار :

٨٠ ، ١٦٩ ، ١٩٨

محمد كرخدا كدك : ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠

محمد كركك (الشيخ) : ٢٧٢

محمد كشك (الشيخ) : ١٤٠

محمد الكشناوى : ٢٧٦

محمد المالكى المعروف بابن الست (الشيخ)

: ٤٥٧

محمد مجاهد الاحمدى : ٥٨٩

محمد بن محمد البلدى المالكى الاسمرى

الاندلسى (السيد) : ٤٢٠

انظر أيضاً :

محمد البلدى (الشيخ)

محمد بن محمد الدقرى الشافعى (الشيخ)

: ٢٨٣، ٤٩٥، ٤٩٧

محمد بن محمد بن سليمان : ١٥١

محمد بن محمد بن عمار : ٤٥٤

محمد بن محمد بن ابي القاسم : ٤٥٨

محمد بن محمد الفلانى الكشناوى

الدايرانكرى السودانى (الشيخ) :

٢٧١

محمد بن محمد بن موسى الميهدي الفارسي

الشافعى (الشيخ) : ٨٢٢

محمد بن محمد بن محمد بن الوالى شهاب

الدين احمد بن حسن بن بدير بن

محمد بن يوسف قيس الدين ابو

حامد البديرى الحسينى الشافعى

الدمياطى : ١٥٨

محمد مرتضى الزبيدى الحسينى (السيد) :

١٢٢، ٣٦٥، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٠،

٥٣٧، ٥٣٩، ٥٧٥، ٥٩٤

محمد السورى (الشيخ) : ٦٢١

محمد المصلى (الشيخ) : ٢٨٣، ٦٢١، ٦٥٣

محمد المعروف بالمجنون : ٢٠٤

انظر أيضاً :

محمد بك المجنون

محمد القبرى الصغير (الشيخ) : ٣٤٩

محمد بن منصور الاطفيشى (الشيخ) :

٢٦٨، ٤٥٦

محمد القورى الشافعى (الشيخ) : ٥٨٧،

٥٧٩

محمد المتناوى : ١٢٤

محمد الموجه (الشيخ) : ٥٨٩

محمد التبيشى الشافعى باعلوى : ١٥٥

انظر أيضاً :

البيتى الشافعى (الشيخ)

محمد بنى (الشيخ) : ٢٧١

محمد النجاشى (الشيخ) : ٦١٥

محمد النجاشى : ٤٧٢

محمد بن نسيه : ٥٨٣

محمد النثرى المالكى (الشيخ) : ٢٧٥،

٢٨٣، ٣٤٨، ٤٥٧، ٤٩٢، ٦٠٩

محمد النشلى (الشيخ) : ٦١٨

محمد الشفراوى المالكى (الشيخ) : ٢٧٤،

٥٧٧

انظر أيضاً :

القرائى (الشيخ)

محمد ابو القور الشمرانى : ١٥٤

محمد القورى (الشيخ) : ٦٠٣

محمد ابي هادى الروافى (الشيخ) : ٦٤٢

محمد الهلباوى الشهير بالدمهورى الشافعى

: ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٢١

محمد هلال (الشيخ) : ١٣٦

محمد بن هلال الراهبى (الشيخ) : ٥٨٣

محمد الوسمى : ٤٥٤

محمد بن يوسف (سيدى) : ٤٢٥، ٤٤٧

ابو محمد يوسف بن عبد الله التكرور : ٦٠٠

محمد بن يوسف بن عيسى الدغيمى الشافعى

: ٤٢٥

محمود الها غارتدار : ٣٤٤

محمود القندى القيش : ٦٢٠، ٦٢٣

محمود الأول بن مصطفى الثانى (السلطان)

: ١٢١

محمود باشا : ١١٥

محمود بك : ٧٥، ٨١، ٨٨، ٤١٤

محمود بك حاكم الصعيد : ١٧٢

مريم بنت محمد بن عمر المنزلي الانصاري :

٦٠٩

المزاني : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٤

انظر أيضاً :

السلطان المزاني

المسبحي : عز الدين محمد : ٩

المستفي بالله : ٩

المستصر : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

الميمودي : علي بن الحسين بن علي : ٧ ،

١١

ابن مسلم الحراساني : ٢٣

مسلم على باشا : ٥٩ ، ١١٣

مصطفى : ٢٧٩

مصطفى بن احمد الرفاعي (قائمقام) : ١٣٨

مصطفى بن احمد الصاري : ٤٩٣

مصطفى اسعد اللقيبي الدمياطي (الشيخ) :

٣٦٧ ، ٣٥٩

مصطفى اها : ٨٢ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٤٩١

مصطفى اها اخات الجراكسة : ٦٨

مصطفى اها امير اخور كبير : ٢٥٨

مصطفى اها بلفية : ١١١

مصطفى اها تابع عبد الرحمن بيك : ١١١

مصطفى اها الوردان : ٦٢٢

مصطفى اخات الجيجية : ٦٩

مصطفى اخات الجراكسة : ٨٨

مصطفى الفتى الاشقر : ٥٩٨ ، ٦٠٣

مصطفى الفتى توكل : ٥٩٨

مصطفى الفتى الدمياطي : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٩

مصطفى الفتى الشريف : ٣٣٧

مصطفى ابن الاقان الحباط : ٦٢٠

مصطفى الارجح المصري (الشيخ) : ٥٨٣

مصطفى بن ايواض : ١١٨

مصطفى باشا : ١٧٣ ، ٢٥٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٤٠٥ ،

٥٣١

مصطفى باشا التابلسي : ٦٤٤ ، ٦٥٢

ابن محمود الحنفي : ٦٣٧

محمود بن السلطان مراد : ٥١

محمود بن عثمان (السلطان) : ١٢١

محمود بن عبد الجواد بن عبد القادر الحلبي

١٥٨ :

محمود الكردي (الشيخ) : ٤٧٣ ، ٦٣١ ، ٦٤٧

محمود العمري (الشيخ) : ٤٦١

محيي الدين بن هريس (الشيخ) : ٤٩٦ ، ٥٣٢

المداني : ٦٥ ، ٦٤٧

مراد الاول بن اورخان : ٤٣

مراد اها تابع قيطاس بيك القطامش : ٦٠٢

مراد بيك : ٤٧ ، ٥١ ، ٥٣٠ ، ٥٧٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦

مراد بيك تابع اريك بيك بن رضوان بيك ابن

الشوارب : ١٧٠

مراد بيك تابع محمد بيك ابو الذهب : ٥٤٨

مراد بيك الدفتردار : ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار القاسمي

مراد بيك الدفتردار القاسمي : ١٧٠

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد بيك الصغير : ٦٤٧

مراد بيك القاسمي : ١٨٧

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد الحداد : ٦٢٤

مراد كشيخا : ٧٨ ، ١٨٩

المري الكاكي : ١٥٢

مرجان جوز بك : ٤٢ ، ١١١

المرحوم الوالد : ٣١٧

- انظر أيضاً :

حسين الجبرني (الشيخ)

المرحوم (الشيخ) : ٣٥٣ ، ٥٧٨

مرزوق : ٤٨٥

مرزوق الكفافي (سيدي) : ٣٦٤

مرزا (الامير) : ٧٤

مرعي الحنبلي : ٦٣٩

مصطفى بيك القزلاز المعروف بالخطاط : ٢٠٢
انظر أيضاً :

مصطفى بيك القزلاز

مصطفى بيك الكبير : ٦٤٦

مصطفى بيك الهندي : ٢٣٩

مصطفى تابع رضوان اغا : ٢٣٦

مصطفى التلبناني (الشيخ) : ١٥٢

مصطفى جاويش : ١٨٢

مصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير
٤١٨ :

مصطفى جاويش القيصرلي : ١٨٢

مصطفى جاويش كدك : ٢٣٠

مصطفى چلبى : ١٩٨

مصطفى چلبى بن ابواظ : ١١٤ ، ٢١٥

انظر أيضاً :

مصطفى ابن ابواظ ، مصطفى بيك ابن ابواظ

مصطفى الحياط الفلكي (الشيخ) : ٥٠١

مصطفى خليفه : ٤٢٦

مصطفى الدمياطى والى : ١١٥

مصطفى الرئيس البولاقى (الشيخ) : ٢٢٠

مصطفى (السلطان) : ٥٦ ، ٥٧

انظر أيضاً :

السلطان مصطفى

مصطفى بن موار (الشيخ) : ٥٨٣

مصطفى بن موار (الشيخ) : ٦٣٩

مصطفى الطائي : ٥٨٨

مصطفى بن عبد الحق اللبدي (الشيخ) :

٦٤٠

مصطفى بن عبدربه بن شيخ : ٢٧٩

مصطفى بن عبد السلام المترلى : ١٥٩

مصطفى العزيزى الشافعى (الشيخ) : ٢٧٥

٢٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

٥٨٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧

مصطفى المشماوى : ٦٣٧

مصطفى بن عمرو الدمشقى : ٥٨٣

مصطفى الحيدروسى : ٦١٨

مصطفى البكرى الحلوتى (السيد) : ٣٦٥ ،
٤٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧٠

مصطفى بيك : ٤٢١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٧٤ ، ٢٥٤ ،
٥٥٠ ، ٥٥٥

مصطفى بيك اباطة : ٢٥٤

مصطفى بيك اوده باشة : ٥٧٥

مصطفى بيك ابن ايواز : ٨٠

انظر أيضاً :

مصطفى بن ابواظ ، مصطفى بيك ابن ابواظ

مصطفى بيك ابن ابواظ : ١١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٤٥ ، ٢٣٥

انظر أيضاً :

مصطفى بن ابواظ ، مصطفى بيك ابن ابواظ

مصطفى بيك بلقيه : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٤

انظر أيضاً :

مصطفى بيك بلقيه تابع حسن اغا بلقيه

مصطفى بيك بلقيه تابع حسن اغا بلقيه : ٢٨٥

مصطفى بيك تابع يوسف اغا : ٩٦

مصطفى بيك جامين : ٣١٠

مصطفى بيك حاكم جرجا : ٤٤

مصطفى بيك الدفتردار : ٣١٢

مصطفى بيك الدمياطى : ٢٣٩ ، ٢٥٨

انظر أيضاً :

مصطفى افندي الدمياطى

مصطفى بيك الشريف : ١٩٨

انظر أيضاً :

مصطفى افندي الشريف

مصطفى بيك الصيدادى تابع على بيك

القاودغلى (الامير) : ٦٤٣

مصطفى بيك طكروجلان : ٤٣

مصطفى بيك القرد : ٣٠٤ ، ٥٠٤

مصطفى بيك قزلاز : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
٢٤٢

انظر أيضاً :

مصطفى بيك القزلاز المعروف بالخطاط

مصطفى بن فتح الله الحموي الحنفي المكي
(الإمام) : ١٣٤، ٤٢٢

مصطفى كافف : ٣٠٤

مصطفى كاشف تابع أحمد جرجسي حزبان :
٣٠٤

مصطفى كخدا : ١٠٧، ٢٢٣، ٤٨٤

مصطفى كخدا بلقية : ١٨١

مصطفى كخدا الشريف : ١٨٩، ٢٠١
انظر أيضاً :

مصطفى الفندي الشريف : مصطفى بك الشريف

مصطفى كخدا حزبان : ١٠٥، ٢٠٩

مصطفى كخدا القارودغلي : ٧٣، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٤، ١٨٩، ٥٩٦

انظر أيضاً :

مصطفى كخدا القارودغلي اودة باشه : مصطفى

كخدا الكبير القارودغلي

مصطفى كخدا القارودغلي اودة باشه : ٢٠٤

مصطفى كخدا الكبير القارودغلي : ٣٢٣

مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي
(السيد) : ١٣٥، ١٥٨، ٤٧٢

مصطفى بن كمال الدين سيد الغني التاهلي
(السيد) : ٢٨١

مصطفى اللقيمي الدماطي (الشيخ) : ٣٢٥،
٤٧٩

مصطفى بن محمد (السلطان) : ٤٨

مصطفى بن محمد بن عبد الحائق : ٥٨٨

مصطفى بن محمد بن عرفات الفزاري التاجر
٦٤٤ :

مصطفى بن يوسف الكرسي : ٦٤٠

مصلح الدين بن ابي الصلاح عبد الخلوم بن
يحيى بن عبد الرحمن بن القطب عبد

الروهاب الشمراني : ١٦٠

مطاور السجيني (الشيخ) : ٢٦٨

المظفر : ٢٦٣

المظفر علي : ٢٧، ٣٢

معاوية الاحف بن قيس : ٢٠

معاوية بن ابي سفيان : ٢٣

معروف الكرسي : ٤٧٢

المز الفاطمي : ٢٤

انظر أيضاً :

المز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن
القائم بن المهدي

المز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن
القائم بن المهدي : ٢٤

المعمر ابراهيم بن محمد الطرابلسي : ٥٩٣

المعمر احمد بن شعبان الزهرلي (الشيخ) :
٥٨٠

معمر داود بن سليمان الحزنتاري (الشيخ) :
٥٩٣

المعمر صيغة الله بن الهذاد الحنفي : ١٥٢

المعمر ابو المز احمد : ١٥٣

المقدسي الحسيني : ٢٧٤

المقريزي : تقي الدين احمد بن علي بن عبد
القادر : ٩، ٢٩، ٦٠٥

مكي الورداني (سدي) : ٣٠٣

الملك الصالح : ٢٦

الملك الكامل محمد الايوبي : ٤٨٩، ٥٩٩

الملوي الشهاب (الشيخ) : ١٢٢، ١٥٣، ٤٢٠،
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥

٤٩٦، ٤٩٩، ٥٧٧، ٥٩٣، ٦١٢

عزك سليمان بيك : ٢٢٦

ابو مناعير نفة : ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٤

الناوي : ٥، ٥٨٦

منصور الحبيري (الامير) : ٩٨

منصور الزتاجرجي السنجلي : ٢٨٩

منصور (السيد) : ٦٢٤

منصور (الشيخ) : ٢٧٠

منصور بن عيسى الوراق الطوسي الشافعي
(الشيخ) : ١٣٦، ١٣٧، ١٥٨

منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي
البيصير الشافعي : ١٣٨، ٢٧٠، ٢٧٥

٢٨١، ٣٤٩، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٩٢، ٦١١

المنصور قلاوون الالفي : ٧٩

انظر أيضاً :

قلاوون الالفي الصالح النجمي

التخلى (الشيخ) : ١٣٤ ، ٢٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٦

نذر اها : ٤٩ ، ٥١

النسائي : ٢٧٠

النسري (الشيخ) : ٦٧

نعمان افندي : ٥٩٨ ، ٦٠٣

النفراني (الشيخ) : ٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠

انظر أيضاً :

محمد النفراوى المالكي (الشيخ)

النور الحلبي : ١٢٤

النور الزهادي : ١٢٢

النور الشيراملي : ١٣٨ ، ١٦٠

انظر أيضاً :

الشيراملي (الشيخ)

نور الدين حسن بن برهان الدين ابراهيم :

٦١٠

نور الدين علي بن تاج الدين الحنفى المكي

القلبي : ٣٥٦

نور الدين المعروف بابي السعود بن ابي النور

(الشيخ) : ١٥٢

نوروز كاتب رضوان كشد : ٣١٨

(هـ)

ابو هادي الوفاي (الشيخ) : ٤٢٩

ابو هادي بن ولاء (السيد) : ٥٠١

هاشم (الشيخ) : ٢٧١

هاتم : ٤١٧

هاتم بنت ابواظ بيك : ١١٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥

هاتم بنت علي بيك بلوط كين : ٤٠٧

هجان باشا : ١٦٧

الهرمزان : ٢

ابن هريزة (رحمه الله) : ١٦ ، ١٠٠ ، ٦٠٧

همام (شيخ الحرب) : ٣٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٥

٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

همام بن يوسف : ٥٧٥

منصور اللقاني (الشيخ) : ٢٧٤

المنصور المويد (الامير) : ٣٧٣

منصور المنصوري (الشيخ) : ٦٦٣

منصور هدية (الشيخ) : ٤٢٤

المنفلوطي الشافعي الشهير بابن الفقيه : ٢٨٠

المواهب : ٢٧٠

ابو المواهب : ٣٦٦

ابن المواهب احمد الشناوي : ٦١٧

ابو المواهب القادري (الشيخ) : ٥٩٣

ابو المواهب محمد بن تقي الدين عبد الباقي

بن عبد القادر الحبلي البعلبي الدمشقي

: ١٣٥

مواهب ابو مدين جريجي عزبان (القاضي) :

١٦٢

موسى بن اسماعيل البكري (الشيخ) : ١٢٤

موسى اها : ٥٥٠

ابو موسى الاشعري : ٢

موسى جريجي تابع ابن الامير مرزا : ٧٤

موسى الحجازي (الشيخ) : ٦٣٩

موسى كبييه علي هود (الشيخ) : ٥٨٣

مولاي عبدالله : ٢٩٦

ملا الياس الكوراني : ٤٥٦

ملا مصطفى : ٤١٦

(ن)

ناصر كشد : ١٧٧ ، ١٩٩

ناصر كشد ابن اخي القاروقلي : ١٨٩

ناصر كشد القاروقلي : ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

النبي (رحمه الله) : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٣٢٤ ، ٤٥٣

انظر أيضاً :

رسول الله (ﷺ)

ابو النجاشي بشر بن حبيب : ٣٨٤

نجم الدين (الامير) : ١٧١

نجم الدين ابوب : ٥٩٠

النجم الغزي : ١٢٢

ابا النجيب السهروردي : ٤٧٢

همام بن يوسف بن احمد بن محمد بن همام
 بن صبيح بن سبيه الهواري : ٥٣٨
 انظر أيضاً :
 همام بن يوسف
 هولكو خان ابن طلون بن جنكيز خان : ٢٧
 هلال الكشي (السيد) : ٥٦٩

(٩)

ابو وادي : ٥٤٦
 والدة مصطفى باشا : ١٧٣
 ابن وافي : ١٨٠، ٥٤٣
 ابن الوردى : ٤٠٢، ٥٥٩
 الوردارى : ٢٨٣
 الوسيى (الشيخ) : ٦١٥
 ابي الوفاء الحسن بن مسعود اليوس : ١٢٢
 وهب بن منبه الانبارى الصنفانى الزمارى :
 ٢٠

(١٠)

لاجون بيك : ٢٣٧، ٤٨٣، ٦٤٧
 انظر أيضاً :
 لاجون بيك حاكم الغربية
 لاجون بيك حاكم الغربية : ١٦٣
 انظر أيضاً :
 لاجون بيك
 لاذ ابراهيم : ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٢
 انظر أيضاً :
 لاذ ابراهيم من اتباع يوسف كتخدا البركاوى
 لاذ ابراهيم من اتباع يوسف كتخدا البركاوى
 ٢٩٠ :
 انظر أيضاً :
 لاذ ابراهيم

(١١)

اليافى : عبدالله بن اسعد بن على بن
 سليمان بن فلاح اليافى : ٨

ياسف اليهودى : ٥١
 ياسين الحمصى (الشيخ) : ١٢٣، ١٢٨، ١٥٣
 ياسين العليمى الشامى : ٥٤، ١٢٣، ١٢٩
 ياسين القادرين (السيد) : ٥٨٣
 يحيى افندى : ٦٥٣
 يحيى باشا : ٢٦٠، ٣٠٢، ٣١٢
 يحيى باشا المعروف باليدكشى : ٣١١
 انظر أيضاً :
 يحيى باشا
 يحيى بيك : ٥٧٥
 يحيى بن حميدة بن ظافر بن-على بن عبدالله
 الفسانى الحلبى : ٩
 يحيى السكرى : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧
 يحيى الشهاوى (الشيخ) : ١٢٧، ١٥١، ١٥٦
 ٢٨٣، ٢٧٤
 يحيى الشروانى : ٤٧٢
 يحيى الشريف : ١١٣
 يحيى بن عمر الاحمد (الشيخ) : ٤٥٨
 يحيى كاشف : ٣١٢
 يحيى المرفصى : ٤٥٤
 يحيى بن يحيى : ٥٣٧
 ابن يسار : ١٧
 يسار مولى المغيرة بن شعبة : ٦٠٧
 يلبغا العمري عمود السلطان حسن : ٣٥
 ابو يوسف : ٢٦١
 يوسف اغا : ٨٧
 يوسف اغا دار السعادة : ٧١
 يوسف اغا زوج هانم بنت ايواظ : ١١٥
 يوسف اغا القزلباش دار السعادة : ٢٠٢
 يوسف اغا المسلمانى : ١٧٩
 يوسف اغاات الجراكسة : ٧٧
 يوسف افندى : ٧٥
 يوسف الاشمونى : ٥٨٧
 يوسف بن ابي ايوب (الناصر) : ٢٨
 يوسف بيك : ٨٦، ٨٧، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٨٠
 ١٨٣، ٢٠٤، ٢٨٨، ٦٤٦

يوسف بيك الجزائر : ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٥٤١
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك
 يوسف بيك الجزائر (قائمقام) : ١٠٠
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الجزائر
 يوسف بيك الجزائر تابع ابواظ بيك : ٢١٧
 يوسف بيك الحافان : ١١٨ ، ٢٥٥
 يوسف بيك الدفتردار : ٢٩٢
 يوسف بيك روج هاتم بنت ابواظ : ١١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
 يوسف بيك الشرايبي : ١١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٠
 انظر أيضاً :
 يوسف الشرايبي
 يوسف بيك القرد : ٤٢ ، ٢٢٠
 يوسف بيك قطامش : ٢٦٣
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك قطامش الدفتردار
 يوسف بيك قطامش الدفتردار : ٢٩١
 يوسف بيك المسلماني : ٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٧
 انظر أيضاً :
 يوسف اغا المسلماني
 يوسف بيك المعروف بالجزائر : ١٩٤
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الجزائر
 يوسف جريجي (الامير) : ٦٣٧
 يوسف جريجي البركاوي : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
 يوسف جريجي الجزائر هزيان : ١٧٢
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الجزائر
 يوسف جريجي هزيان البركاوي : ١١٩
 انظر أيضاً :
 يوسف جريجي البركاوي
 يوسف الجزائر تابع ابواظ بيك : ٢٠٢
 يوسف الجمال : ١٥٤
 يوسف الحفناوي (الشيخ) : ٤٧٨

يوسف الحفني (الشيخ) : ٣٢٥ ، ٤٢٧
 يوسف الحافان : ٢٣٤
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الحافان
 يوسف الرشيدى الملقب بالشبال (الشيخ) :
 ٤٧٥
 يوسف روج هاتم بنت ابواظ : ١١٥
 يوسف الشرايبي : ١١٥ ، ٢٤٦
 انظر أيضاً :
 يوسف بيك الشرايبي
 يوسف (الشيخ) : ٤١٩ ، ٤٦١ ، ٢٦٧
 يوسف الطولوني (الشيخ) : ٦٤٢
 يوسف بن عبد الوهاب الدجلي (الشيخ) :
 ٣٦٣
 يوسف بن عبد الوهاب ابو الارشاد السوفاني
 (الشيخ) : ١٣١
 يوسف المعجمي (سيدى) : ٤٧١
 انظر أيضاً :
 المعجمي (سيدى)
 يوسف الفيشن (الشيخ) : ١٢٥
 يوسف الفشاش الجزيرية (الشيخ) : ٥٨٦
 يوسف (كاتب) : ٣١١
 يوسف كتحدا : ٢١٥ ، ٣٠٤ ، ٤٨٩
 يوسف كتحدا البركاوي : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣
 انظر أيضاً :
 يوسف جريجي البركاوي
 يوسف كتحدا هزيان بن محمد كتحدا البيقلي
 ١٦٩ :
 يوسف الكلاوي الفلكي : ٢٠١
 يوسف ابو مناخير فقة : ٢٩٢
 انظر أيضاً :
 ابو مناخير فقة
 يوسف المملوي (الشيخ) : ٤٦٠
 يوسف بن ناصر المندرجي (سيدى) : ٥٨٣
 يوسف وجيش كاتيب : ٣١٢
 يوسف بن القليوبي (الشيخ) : ٢٧٤

كشاف الآمم والجماعات والقبائل والعشائر

(١)

اختيارية الأسباحية : ٢٥٦

اختيارية الباب : ٢٣٥ ، ٢٩٤

اختيارية جاريشان : ٣٣٧

اختيارية الجاوشية : ٧١

اختيارية الجميلية : ٧٤

اختيارية الغزب : ٧٢

اختيارية متفرقة : ٣٣٧

اختيارية الوجاقات : ٤١ ، ٨٧ ، ٢٢٢

اختيارية الينكجيرة : ٧٦

ادباء الروم : ٥٥٨

ادباء الشام : ٥٦٣

ادباء العصر : ٣٦٢

ارباب الاستحقاقات : ٥٤

ارباب الاشارة : ٦٩

ارباب الاوقاف : ٤٩

ارباب البلكات : ٧٤

ارباب الحمد : ١٠١ ، ١٧٦

ارباب الحرف : ١٧٨

ارباب الحرف والصنائع : ٧٠

ارباب الدرك : ٦٢ ، ٢٤٢

ارباب الدولة : ٣١٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤

ارباب الديوان : ١٧٨

ارباب الساجيد : ١٥٧ ، ٢٦٨ ، ٤١٩

ارباب الصنائع : ٢٠٢

ارباب العكاكيز : ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٤١٣

ارباب المناصب : ٥١ ، ٥٧ ، ٥٧٢

ارباب الملاهي والبهالوين : ١٧٨

ارباب الملاهي : ١٧٨

اسباحية : ٣١٠

اشراف آل حم : ٢٧٨

اشراف مكة : ١٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩

أعيان : ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥

٣٠٣ ، ٤٥٤ ، ٥٥٢

آل باعلوي : ٤٢٢

آل العباسي : ٥١٤

آل عثمان : ٣٧ ، ٣٨

اتباع : ١٠٩ ، ١٩٤

اتباع إبراهيم بيك : ٧٧ ، ١٧٢

اتباع إبراهيم بيك ابو شيب : ١٠٠ ، ٢١٨

اتباع ابراهيم كتحدا : ٣٣٧ ، ٣٤٤

اتباع اسماعيل بيك : ١١٠

اتباع اوسية امير الحاج : ١٠٤

اتباع الامراء الصنائق : ٨٢

اتباع الامير حسن باشا جاريش : ٧٩

اتباع ابوظ بيك : ٨٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

اتباع ابوظ بيك الكبير : ٢١٩

اتباع الباشا : ٦١ ، ٦٦ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ١٨٧

اتباع البكوات الصنائق : ٤٤

اتباع بلقيه : ٢٤١

اتباع جركس : ١١٧

اتباع حسن جاريش القاروغلي : ١٠٢

اتباع حسن كتحدا : ٢٩٢

اتباع ذر الفقار : ١٢١

اتباع سليمان كتحدا الجاوشية : ٨٢

اتباع عثمان بيك : ٢٩٣

اتباع علي باشا الحكيم : ٤٨٧

اتباع علي كتحدا : ٢٩١

اتباع قيطاس بيك : ٦٤

اتباع محمد بيك القفردار : ٢٩٥

اتباع الشايخ الشنارية : ١٦٠

اتراك : ٩٢ ، ٥٥٠

اجناد : ١١٩ ، ٣٣٢ ، ٥٤٧

اختيارية : ٤٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ٢٦٠

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨

اختيارية اودة باشية : ٣٣٧

امراء : ٤١ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨ ، ٥٨١
 انظر أيضا :
 الامراء
 امراء إبراهيم كنفدا : ٣٣٧
 امراء الصناجق : ٤٣
 امراء طيلخانات : ٣٢٢
 امراء مصر : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٠٠ ، ٥٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٤٦
 انظر أيضا :
 امراء المصرية
 امراء المصرية : ٣٨
 انظر أيضا :
 امراء مصر
 امراء الوجاقلية : ٥٠٢
 انظر أيضا :
 الامراء
 اهل الصيد : ٥٢٦
 اهل القرى : ٥٠
 اهل اسلامبول : ٥٨٥
 اهل الامر : ٣١٦
 اهل الاسواق : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٨٣
 اهل باب العزب : ٧٦
 اهل البصرة : ١٩
 اهل البلد : ٦٨
 اهل بلك : ٨١
 اهل البلديات : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١
 اهل بولاق : ٥٠٢
 اهل التبانة : ٧٩
 اهل تونس : ٥٥
 اهل الجزيرة : ٢٥٣
 اهل الحجاز : ٣٥٣
 اهل الحرف : ٣٨
 اهل الحرمين : ٢١٢
 اهل الحسينية : ٥٨٦
 اهل القلعة : ٧٦

اميان الاشراف : ٤٢٩
 انظر أيضا :
 الاشراف
 اميان الامراء : ٢٨٩ ، ٣٧٣
 انظر أيضا :
 الامراء
 اميان البلد : ٥٢
 اميان التجار : ٣٤٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨
 انظر أيضا :
 التجار
 اميان الدولة : ٢٥ ، ٦٠٤
 اميان العلماء : ٥٨٨
 اميان مستحقان : ٧٠ ، ١٧٠
 اميان مصر : ٢٨٧ ، ٣٤٠
 اميان المالكة : ٣٠٨
 اميان الوجاقلية : ٤١٧
 اميان الينكجيرية : ٧٣
 اخوات : ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٣١٥
 اخوات الاسياحية : ٨١ ، ٩٥ ، ١٧١
 اخوات البلديات : ٤٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨
 اخوات هابدي باشا : ٢٤٧
 اخوات الوجاقلية : ١٠٦
 اخوات الينكجيرية : ٢٩٤
 اكابر الاشراف : ٩٥
 اكابر الامراء : ٢٩
 اكابر الاولياء : ٢٧ ، ١٦٠
 اكابر البلديات : ١٦٦
 اكابر الدولة : ٦٢١
 اكابر العربان : ٤٠٧
 اكابر العلماء : ٢٧٨
 انظر أيضا :
 العلماء
 اكابر الصوفية : ١٣٠
 اكابر مصر : ٥٧٦
 اكابر النساء : ٥٦٨
 اكابر الهوارة : ٥٤٠
 اكابر الوجاقلية : ٣٤٦

اولاد حلب : ٩
 اهل غط قوصون : ٧٩
 اهل الحطة : ١٠٨
 اهل الدولة : ١٠٤
 اهل اللمة : ٣١٨
 اهل السلسلة : ٤٧٢ ، ٤٦٨
 اهل السرق : ٥٥
 اهل العلم : ٥٨٥ ، ٣٤٠
 اهل فاس : ٥٥
 اهل القيوم : ٥٤
 اهل المدينة : ٧١٢
 اهل مصر : ٢٨٥ ، ٢٤٤ ، ١١٧ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٥٨
 ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٩ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥
 اهل ميفارقين : ٧
 اهل خان الحليلي : ٥٠٢
 اهل مصر القديمة : ٥٠٢
 اهل الوجاقات : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
 اهل يافا : ٦٤٤ ، ٦٥٥
 اوجاق : ٤٧
 اوجاق الانكشارية : ٤٧
 اوجاق تفكيجيان : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق التفكجية : ٧٩
 اوجاق جاورشان : ٤١
 اوجاق جراكسة : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق جميلان : ٤١ ، ٦٤
 اوجاق هزيان : ٤١
 اوجاق منفردة : ٤١
 اوجاق مستحفطان : ٤١
 اولاد الياشا : ٨٢
 اولاد البلد : ١٨٦
 اولاد حبيب : ٥٤٣ ، ٥٤٦
 اولاد الحرم : ٩٨
 اولاد حميده : ٩٨
 اولاد الخزنة : ٢٩٢
 اولاد سعد الحادام : ٤٨٦ ، ٥٩٩
 اولاد سليمان (قبيلة) : ٣١٠
 اولاد الفقراء : ٥١
 اولاد المعصم : ٦٥٢
 اولاد فوده : ٥٤٦
 اولاد يحيى : ٣٣٨ ، ٣٠٩
 الائمة : ٢٧ ، ١٥٤
 الائمة المشاهير : ١٥٣
 الاثباع : ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٤
 انظر أيضاً :
 اتباع
 الاتراك : ٢٣ ، ٤٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٥٣
 انظر أيضاً :
 الترك
 الاجناد : ١١ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤١
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٥
 ٤١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢
 ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٦٤٦
 انظر أيضاً :
 الجند
 الاجناد المصرية : ٥٤٤
 الاحامده : ٥٤٦
 الاحمدية : ٣٥٠
 الاختيارية : ٤٢ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١١ ، ١٧٨ ،
 ١٩٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩
 ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢
 ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥
 ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٥٩٦
 انظر أيضاً :
 اختيارية
 الاروام : ٥٦ ، ٤٠٧
 الارود القحطانية : ٨٨
 الاسباهية : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢٦٢ ، ٢٩١
 ٥٤٥
 انظر أيضاً :
 اسباهية
 الاشراف : ٣٤ ، ٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
 ٦٤٣
 انظر أيضاً :
 اشراف
 الاشياخ : ٥٨٠

الاطباء :

الامام : ٦٦٥ ، ٦٦٦

الاحيان : ١ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥

٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣

٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٩٨

٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨

٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠

٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٦١٩

الاشياء : ٥٠ ، ٣٠٣

الاوقات : ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧

١١٤ ، ١١٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣

١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩١

٢٨٨ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٤١١

الافرنج : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٤٠٧ ، ٥٨٦

٦٢٢

الالفاظ : ٤٠٧ ، ٥٣٩

الامراء : ١ ، ١١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٠

٥٣ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣

٩٨ - ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٢

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦

١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨

٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١

٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ - ٤٠٨

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨

٤٢٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١

٤٩٦ ، ٥٢٥ - ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨

٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧

٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١

٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤

٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤

قنطر أيضا :

امراء

الامراء الابراهيمية : ٤٠٧

الامراء الصنائق : ٥٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥

٧٦ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩

٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٤١٤

الامراء القاسمية : ٢٢٥

الامراء الكبار : ٣٥ ، ٣٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٨

٦٠٣

الامراء المصرية : ٢٨٨

انظر أيضا :

امراء مصر

الامراء المصريين : ٢٩٧ ، ٦٥٥

انظر أيضا :

امراء مصر

الامراء المالكيك : ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩

انظر أيضا :

المالكيك

الاموال الاميرية : ٧١

الانبياء : ١ ، ١٤

الانكشافية : ٤٧ ، ٦٦ ، ٧٣

الاولياء : ١ ، ٩٢ ، ٢٦٨

الايقاظية : ٢٤٢

(ب)

الباشاوات : ٢٤٨

باشوات مصر : ١٠٤

البداوى (قبيلة) : ٣١٠

البربر : ١٠

البسطامية : ٥٢٠

ابو بصيلان : ٥٤٦

البطران (جماعة) : ١٧١

البكوات المالكيك : ٤٥

ملك : ٢٦٠

ملك الاسبانية : ٨١

انظر أيضا :

الاسبانية

ملك الجاوشية : ٨١

انظر أيضا :

الجاوشية

ملك العرب : ٥٩ ، ٨١

ملك المنقرقة : ٦٠

ملك النكجيرية : ٨١

الملكات : ٦٢ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢

انظر أيضا :

ملك

بلى القدامى : ٥٤٦

بنى آدم : ٤٨٢ ، ٦٢٧

بنى إسرائيل : ٤

بنى عفاجة : ٣٠

بنى السلاف : ٤٧٩

بنى المباس : ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠

بنى عثمان : ١١ ، ٣٤٢

بنى مروان : ٢٠

بنى واصل (قبيلة) : ٣١٠

البيهاولين : ١٧٨

البرادى : ٥٩٧

(ج)

النابعين : ٥

ناجر : ١٨٥

النار : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١

الترخان : ٢٤٦

التجار : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ١٥٧ ، ١٦٥

١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٩٦

٣٦٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧

نجار اسلامبول : ٦٢

نجار اهل القوية : ٥٩٩

نجار الن : ١٨٤

نجار خان الخليلي : ٥٠٢

نجار الشوام : ١٠٩

نجار الصايون : ١٨٤

نجار القهوة : ٦٩

انظر أيضا :

نجار الن

نجار المغاربة : ٤٢٠

نجار النصارى : ٧٣

الترك : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٧٢

التفكجية : ٨٢ ، ٢٥٧

انظر أيضا :

ارواق التفكجية

(ج)

الجاوى (جماعة) : ١٧١

جاملية : ٣٨

الجاوشية : ٢٢٢

الجبالية (قبيلة) : ٣١٠

الجبر (جماعة) : ١٧١

الجراكسة : ٢٧ ، ٣٩ ، ٨٢

الجرجية : ١٧٨ ، ٢٩٢

الجميدية : ٢٥١

جماعة الخشاب : ٥٢٦

جماعة الفلاح : ٥٢٦

جماعة كشكش : ٥٢٦

جماعة المنقرقة : ٦٠

جماعة محمد جاويش كدك : ٧٩

جماعة منار : ٥٢٦

الجتاهين : ٨٩

الجملية : ٧٤ ، ٨١

الجدد : ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٣

انظر أيضا :

الاجناد

جند الاسباهية : ٢٤

انظر أيضا :

الاسباهية

الجنود : ٥٩٩

جنود النار : ٣٣

جنود الشام : ٥٩٠

جوارى : ١٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٩٠

٦١٣ ، ٦١٤

انظر أيضا :

الميد

الجماعية : ٦٠١

جيوش العرب : ١٧١

الدمياطية : ٢٦٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢١
 دلاء : ٥٢٧ ، ٥٥٠
 الدليم : ٢٣

(ر)

الروساء : ٦٣
 الرجال : ٥٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧
 رجال الدولة : ٣٤٩ ، ٤٩١
 رجال المعونة : ١٧٢
 الرضاونة : ١٠٩
 ابر دواس : ٥٤٦
 الروميون : ٢٢٨

(ز)

الزيالة : ٥٤٦
 الزهاد : ٥٧
 زياتين : ١٨٥
 الزيدية : ١٠٠

(س)

السادة الاحمدية : ١٥٢
 السادة الخنايلة : ١٣٥
 السادة الخلوئية : ٤٧٠
 السادة المالكية : ٥٨٩
 السباكين : ٦٢٤
 السبع رجالات : ٢٦٢
 انظر أيضاً :
 ارجاقات
 الثبوت : ٨٨
 سجمانية : ١٧٣
 السراجون : ٤٢ ، ٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
 ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٩٨
 السروي (جماعة) : ١٧١
 السقاء : ٤٠٧ ، ٤١١
 سعد حرام : ٣٨
 السقاؤون : ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٩

(ح)

الحباية : ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧
 حبروش : ٥٥٠
 الحجاج : ٦١ ، ١٦٥ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤
 ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩١
 حجاج المغاربة : ٢٠٨
 الحجاويون : ٦٢١
 الحداوين : ٦٢٢ ، ٦٢٤
 حرسجية : ٢٩٣
 الحرمية : ٤٨٦
 حضارمة : ٥٥٠
 الحكماء : ١ ، ٥ ، ٢٢
 الحلو (جماعة) : ١٧١
 الحماسة (قبيلة) : ٣١٠
 حرمطا : ٤٨٨

(خ)

الخاضكية : ٧٣
 الخبارون : ٥٠
 الخدم : ٤١٤
 الخراطون : ٢٢٨ ، ٦٢٢
 الخشاية : ٣٢٣
 خطاب (جماعة) : ١٧١
 الخلفاء : ٨ ، ٢٣ ، ٢٩
 الخلفاء الراشدين : ٢٤
 الخلفاء العباسيين : ٦٠٧
 الحماشية : ٨٨
 عوامجات الشرب : ١٧٨
 الخراوهر : ٨٩
 الخراطون : ٣٠٤
 عمالة الزيدية : ١٠٠
 عمالة النصارى : ١٠٣

(د)

الندراوش : ٨٦ ، ٨٩ ، ٥٢٨
 ندور : ٥٢٧ ، ٥٥٠

١٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ،
١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٧ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥ ، ٥٨٢

انظر أيضاً :

سناجق

سناجق مصر : ٧١ ، ١١٠

الصناع : ٦٢٤

الصنجلية : ٩٧

الصواغ : ٦٢٢

الصراخلة (قبيلة) : ٣١٠ ، ٥٢٦

(ض)

الغصوة : ٥٥١

(ط)

طائفة الاسباعية : ٦٩

طائفة البقا : ٨٠

طائفة التراجمة : ١٧١

طائفة الجاروشية : ٦٤

طائفة الجراكسة : ٦٢

طائفة جركس : ١١٦

طائفة الرغابية : ١٩٣

طائفة الزهدية : ٢٢٥

طائفة العرب : ٧٨

طائفة العزب : ٦٠ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥

٢٠

طائفة المسكر : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥

طائفة العلماء : ١٧٣

طائفة الفرنسيس : ٢٦

طائفة الفقارية : ٢٢٤

طائفة القاروغلية : ١٢١

طائفة قاسم بيك : ٤١

طائفة القاسمية : ٣٠٢

المسكوبة : ٦٢٢

السناجق : ١١٤

انظر أيضاً :

السناجق

السنديان : ٨٩

السواقي : ٢٢٠

سوداني : ٥٥٠

السلطين : ١

(ش)

الشَّامِر (جماعة) : ١٧١

الشَّاعِلية : ٤٨٨

الشاميون : ٤٩٢

الشاميون : ١٣٤ ، ٦٤٦

الشحاتون : ١٨٧

انظر أيضاً :

الشحاتون

الشحاتون : ٥٠ ، ٥٨

انظر أيضاً :

الشحاتون

الشعراء : ١ ، ٣٢٥ ، ٣٤١

الشهور : ٣٠٣

الشواربية : ١١٥

شوام : ٥٢٧ ، ٥٥٠

انظر أيضاً :

الشاميون

السلامية : ٨٩

شيوخ العصر : ١٥١ ، ١٥٩

شيوخ المشايخ : ١٥٢

(ص)

الصحابية : ٢ ، ٥

الصحافين : ١١

الصليبيون : ٤٨٩

سناجق : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩

٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٣

طائفة المضرة : ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٠

انظر أيضاً :

المضرة

طائفة مجاورى الأهر : ٣١٩

طائفة مصطفى كتحدا القزذلى : ٧٣

طائفة النصارى الشوام : ٣١٨

طائفة هواره : ٨٣

طائفة اليكجربة : ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٦

الطبائون : ١٧٨

الطبايون : ٤٠٧

الطبيجة : ٧٧

طبقات المجتهدين : ٥

طبقات النحاة : ٥

الطحاوية : ٤٨٨

الطرش : ٤٨٨

الطوائف : ٨٨

طوائف الحرف : ٦٦

انظر أيضاً :

اهل الحرف

طوائف الزيدية : ٢٤٠

انظر أيضاً :

الزيدية

طوائف الهوار : ٩١

انظر أيضاً :

الهوار

(ع)

العامية : ١١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨

٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧

انظر أيضاً :

عامية الناس

عامية الناس : ٢٨٧

عبيد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨

٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٩٠

العثمانية : ٢٠٧

انظر أيضاً :

العثمانيون

العثمانيون : ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ٦١٩

المجم : ٢ ، ٤ ، ٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٦١٨

المجمي : ١٠

العرب : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٨٣

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧

١١٩ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١١

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧

٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦١٨ ، ٦٢٣

حرب بلى : ١٠٠ ، ٥٤٦

حرب الجزيرة : ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢

٥٩٧

حرب الجيزة : ٢٠٧

حرب الحجار : ١٠٩

حرب الحجازيون : ٤٣

حرب عويهد : ٢٢٦

حرب دوتة : ٢٣٩

حرب الزيدية : ١٠٠

حرب الشرقية : ٣١

حرب الصالحية : ١٠٩

حرب الصفاء : ٩٨

حرب الطور : ٣١٠

حرب العراق : ٢٩

حرب النجمة : ١٧١

حرب نصف حرام : ٢٢٥

حرب الهتادى : ٤٨٨ ، ٥٢٥

حرب اليمانية : ١١٣

حرب الينع : ٥٥٠

الغريبان : ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣

٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢

انظر أيضاً :

العرب

غريبان الاقاليم المصرية : ٥٠٤

غريبان الطارة : ٣٠٣

١٩٩، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٥٧،

٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٦، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤،

٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٤١٢، ٤٨٩، ٥٥٠،

٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٧،

انظر أيضاً :

الساكن

عسكر الاروام : ١٠٢

عسكر جديد : ٨٢

عسكر جرجا : ٢٢٥

عسكر السفر : ١٦٣

عسكر طوافق التينجيرية : ٧٨

عسكر العزب : ٧٩، ٨٠

انظر أيضاً :

العزب

عسكر المتوائى : ٤٠

عسكر محمد بيك : ٨٢

عسكر مصر : ٣٨، ١٠٢

العسكر المصرية : ٥٣

العسكر المصري : ٧٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١

عسكر المغاربة : ٤٠٦، ٤١٦

انظر أيضاً :

المغاربة : عساكر المغاربة

العلماء : ١، ٤، ٧، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٧،

٣٧، ٤٩، ٦٢، ٦٩، ٩٢، ٩٥، ١٢١، ١٣٥،

١٥٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٥٢،

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٨،

٣١٦، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٦٥،

٣٦٦، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦،

٤٢٩، ٤٥٥، ٤٨١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩،

٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٩١،

٥٩٢، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٤٣، ٦٤٦،

٦٥٠، ٦٥٠

علماء الازهر : ٤٦١، ٤٦١

علماء الاسلام : ٣٥٢

علماء التفسير : ١٣

علماء الحرمين : ٢٧٣، ٢٧٤

علماء العصر : ٥٧٧

علماء العزب : ٢٩٦

عربان فزة : ٢٩٥

عربان المغاربة : ٦٤

عربان نصف سعد : ١١٩، ٢٣٢

عربان الهوار : ١٧١، ١٨٠، ١٨١، ٥٩٤

عربان ينيق : ٢٨٨

انظر أيضاً :

عرب ينيق

ابو عربان : ٥٤٦

العزب : ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،

٨٢، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ١١٢، ١٧٣، ١٧٧،

١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٦٣،

٣١٨، ٤٠٩، ٤١٤

الساكن : ٥١، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ١١٧، ١٢٠،

١٢١، ١٩٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٦٢،

٣٦٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١،

٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٤٤

انظر أيضاً :

عسكر

ساكن اسبانية : ٢٢٥

انظر أيضاً :

عسكر اسبانية : الاسبانية

ساكن رومية : ٩٧، ٥٨٦

ساكن مغاربة : ٤٠٩، ٥٧٢

انظر أيضاً :

المغاربة

ساكن مصر : ٣٣، ١٩٠، ٥٤٤

الساكن المصرية : ٩٥

انظر أيضاً :

الساكن المصرية

الساكن المصرية : ٢٧، ٦٠٣

انظر أيضاً :

الساكن المصرية : ساكن مصر

العسكر : ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٤،

٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦،

٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٦،

٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٤، ١١٣، ١٢٠،

١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،

علماء القطر الشامي : ٢٦٩
 علماء مصر : ٢٩٦ ، ١٢٤
 العميان : ١٧٨
 العليقات (قبيلة) : ٣١٠
 المنظمة : ٥٤٦
 المواذرة : ٨٩
 الموازمة : ١٠٩
 العوام : ٥٤
 المواشدة : ٨٩
 المودات : ٥٤٦
 أبو حولى : ٨٨
 العللانة : ٤٨٨
 العيارون : ٤٨٦

(ق)

القابجية : ٦٥
 القارذغلية : ٣٢٢ ، ٣١٢ ، ١٦٣ ، ١٠٧
 القاسمية : ٤٠ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١٦٣ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥

قافلة الحاج : ٤٢

القاروقية : ١٧٨

القيائل : ١٠٩ ، ٥٤٣

قبائل العرب : ٤٠٦ ، ٤٤١

قبائل العربان : ٥٥٠

قبانية : ١٨٥

القبانين : ٦٢٤

انظر أيضاً :

القبانية

القيط : ٥٥١

القرام : ٥ ، ٢٧ ، ٣٤١

القرابغلية : ٤٦٨

القرنى : ٥٤٦

القضا : ٨٨

القضاء : ٢٢٢ ، ٢٢٣

(غ)

الغز : ٢٠٢ ، ٢٤١ ، ٤١٥

غز سيمانية : ١٨١

الغلمان : ٢٩

(ف)

فايد (جماعة) : ١٧١

الفراشون : ٢٩٢ ، ٥٣٨

فرسان المصناتيين : ٤٠

الفرس : ٢

الفرنسيس : ١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

انظر أيضاً :

الفرنسيون

الفرنسيون : ١١

انظر أيضاً :

الفرنسيس

الفتقارية : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦

١٨٠ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٦٤ ، ١١٥ ، ١٠٧

١٨١ ، ٣٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧

٢٨٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢

الفقراء : ٥٠ ، ٩٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣

٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦

القطاشية : ٢٦١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣
القطيفان : ٤٨٨
القتابرة : ٨٩
القراءة : ٥٣٩
القوافين : ١٧٨

(ك)

الكافرين : ٤
كبار الاختيارية : ٣٤٥
كبار الامراء : ٢٠٥ ، ٤١٣
كبار الامراء الكبار : ٤١
كبار التجار : ١١
انظر أيضًا :
اكابر التجار
كبار العرب : ٣٤٠
كبار العربان : ٥٩٧
كبار العلماء : ٣٤٩ ، ٥٩٢
كبار علماء الشافعية : ٦٣٦
كبار الهوارة : ٥٢٧
الكشاف : ٤٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧١
الكواصي : ٢٩٨

(ل)

اللوحة : ٨٩

(م)

المؤذنون : ٦٥٤
المورخون : ٣٣
المباشرون : ١١ ، ٤٠٧
مناولة : ٥٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢
المتصرفون : ٥٧ ، ٥٩
المتقاعدون : ٣٧
المجاورون بالامر : ٤٩
المجلدين : ٦٢٢
المحاييس : ٤٣
المحاسبون : ٥٣٩

المحاسة : ١٠٩
المحدثون : ٥ ، ٢٧
المدرسون : ٢٧٦
المرباطون : ٣٧
مرسى المسلمون : ٤٠٩
المزينون : ١٧٨
المستوفون : ٥٣٩
المسجونون : ٤٣
المسلمون : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٥٢
٣٦٥ ، ٤٠٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦
المسلمات : ٣٦٥
مشاء : ٨٥
المشايع : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٣١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥٤
٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦
مشايخ الاحمدية : ٥٨٩
المشايع الاوهرية : ٦١٨
مشايخ الاقطار : ١٣١
مشايخ البلدان : ٤٠٧
مشايخ البلاد : ٣٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧
مشايخ الحرف : ٧٠ ، ١٨٤
مشايخ السادة البكرية : ٢٩٧
مشايخ السجاجيد : ٦٧
مشايخ الطرق : ٣٦٤
مشايخ العلم : ٢٢٢
مشايخ العرب : ٥٤١
مشايخ العربان : ٣٥٢ ، ٤٠٦
مشايخ عربان الهوارة : ٥٩٤
مشايخ الهوارة : ٤٥٥
مشايخ الوقت : ٥٩٥
المصريون : ٢٥ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٦٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٧٧
المطاردة : ٤٨٨
المطارفة : ٥٤٦
الطربازية : ٥٢٤
المعاقل : ٥٤٦
المعلمين : ١٨٧

المالكي الشيخ محمد شنن المالكي : ١٣٨
 مالكي الصابونجي : ٣٤٥
 مالكي صالح بيك : ٤٨٧
 مالكي عبدالله بيك : ١١٨
 مالكي علي بيك : ٥٤٩ ، ٦٠٢
 مالكي القارذغلي : ٣٤٢
 مالكي محمد بيك أبو شنب : ٢٤٧
 مالكي مصطفى جاويش : ١٨٢
 مالكي الملك المنصور قلاوون الألفي : ٧٩
 مالكي يلغا العمري : ٣٥
 مالكي يوسف بيك القرد : ٢٢٠
 ملكة الإسلام : ٢٧
 المناصرة : ٤٨٨
 ابو منشار : ٥٤٦
 المنفى : ٤٨٨
 الموطرة (قبيلة) : ٣١٠
 الملازمون : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٤
 الملقاه : ٥٩

(ن)

الناس : ٣ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 النبة (قبيلة) : ٣١٠
 النبعات : ٨٨
 التجارين : ٦٢٢
 النجمة (حرب) : ١٧١
 النساء : ٣٤ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
 النشالون : ٤٨٦
 النصارى : ٢٥١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٥٥١
 نصارى الأقباط : ٣١٨
 نصف حرام : ٤٠ ، ١١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 نصف سعد : ٤٠ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥
 النعامين : ٨٩
 النقاشين : ٦٢٢
 النواب : ٨
 النواصرة : ١٠٩

المغاربة : ٥٥ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨
 ٢٧١ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٦٢١
 مغاربة طيلون : ١٧٨
 المفسرين : ٥
 المقابلة : ٥٤٦
 المقاصبة : ٨٩
 المقدمون : ٤٠٧
 الملتزمون : ٤٩ ، ١٧٠ ، ٥٤٧
 الملوك : ١ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤
 الملوك الايوبية : ٢٥
 الملوك التركية : ٢٧
 ملوك الجراكسة : ٣٦ ، ٥٩٧
 ملوك مصر : ٥٩٧
 المالكي الشامية : ٥٧٢
 المالكي : ١١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٥
 مالكي ابراهيم بيك ابي شنب القاسمي : ٢٣٩
 مالكي ابراهيم كتخدا : ٣٣٧ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤
 مالكي ابراهيم كتخدا القارذغلي : ٥٠٣ ، ٦٤٢
 مالكي ابراهيم كتخدا ابي العروس : ٤٠٧
 مالكي احمد كتخدا : ٢٩٣
 مالكي احمد كتخدا الحريظلي : ٥٤٨
 المالكي الاجلاب : ٣٤
 مالكي الاكراد : ٥٩٧
 مالكي الامراء : ٣٥
 مالكي ايوب بيك : ٥٧٤
 مالكي ابواظ بيك الكبير : ٢١٤ ، ٢٤٤
 المالكي البحرية : ٢٦ ، ٢٨
 مالكي بنى قلاوون : ٥٩٧
 مالكي ذو الفقار : ٤١
 مالكي السلطان الناصر محمد بن قلاوون :
 ٨٠
 المالكي السلطانية : ٣٥

(هـ)

الهوارة : ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧٢ ،
١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ،
٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٥٢٦ ،
٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠

انظر أيضاً :

عربان هواره

هواره الصعيد : ٥٠٤

هواون : ٣٧٦

الهنادى : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤٧ ، ٥٩٧

الهتود : ٥٧٢

(و)

وايهه : ٥٤٦

ابن والى : ٤٤

وجاق : ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٣٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٩٦

وجاق تفكجيان : ١٧٠

وجاق جاويش : ١٨٤

انظر أيضاً :

اوجاق جاويشان

وجاق الجماروشية : ٢٩٨

وجاق جمليان : ١٦٧

انظر أيضاً :

اوجاق جمليان

وجاق الجميلية : ٧٠ ، ١٨٩

وجاق العزب : ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠

انظر أيضاً :

اوجاق العزب

وجاق المتفرقة : ١٩٩

انظر أيضاً :

اوجاق المتفرقة

وجاق مستحفظان : ٨٤

انظر أيضاً :

اوجاق مستحفظان

وجاق اليكجورية : ٧٠

انظر أيضاً :

اوجاق اليكجورية

الوجاقات : ٤١ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٤٤ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨

انظر أيضاً :

الوجاقات السبع

الوجاقات السبع : ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٧ ، ٢٥٨

الوجاقية : ١٠٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ -

٤١٩ ، ٤٨٣ ، ٦٤٤

الورداء : ١١ ، ٢٠ ، ٣٦٦ ، ٥٣٧ ، ٦١٩

الوطنان : ٩٨

وكلاء الفلال : ٥٤٠

الولاة العشانيون : ٥٩٧

(ي)

اليمانية : ٥٧٢

اليكجورية : ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،

١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٤٠٩

انظر أيضاً :

وجاق اليكجورية ؛ اوجاق اليكجورية ؛ الانكشارية

اليهود : ٢ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ١٨٣ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٥٥١

اليهود بذيوان قاييتاي : ١٧٨

جداول الأماكن والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد والبلد

(١)

اسنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٥٤٠
اسوان : ٦٨ ، ٨١ ، ٥٩٧
اسواق القاهرة : ٩٥
اسواق مصر : ٥١
اسلامبول : ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٨ ،
٦٤٥ ، ٥٨٥
اسيوط : ٨٩ ، ٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٩
اصبهان : ٨
اطفح : ١١٠ ، ٤١٥
اطلسية : ٢٢٢
الليم البحرية : ٩٩ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٧
انظر أيضاً :
البحيرة : محافظة البحيرة
الليم السودان : ٥١٨
الليم المتوفية : ١١٩ ، ٢١٤ ، ٥٤٢
انظر أيضاً :
المتوفية : محافظة المتوفية
اكياس : ١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٩٤ ، ٤١٠
انظر أيضاً :
كيس
الد : ٥٨٣
امارة تبوك : ٢١٢
ام غتان : ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٥
امبابية : ٩٩ ، ٢٢٦
انظر أيضاً :
تابة

آسيا الصغرى : ١٥٣
آلات الحرب : ٧٥ ، ٨٧
آيا صوفيا : ٤٥٩
ابواب الحرم الشريف : ٤٢٢
ابواب القلعة : ٦٨ ، ٨١ ، ١٧٨ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩
ابواب القلعة التحتانية : ١٧٨
ابو صير : ٩٨
ابو صير الصدور : ١٧٩
ابى طره : ٥٣
ابى قير : ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤
اجرود : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،
٤٠٥
احجار توب المقبورين : ١١
اغميم : ٨٩ ، ٩١
ادرنة : ٤٣ ، ١٢٤
الدكاكين : ٦٨
ادكو : ٥٥٢ ، ٦٠٥
الديار الرومية : ١١٣ ، ٤٨٦
اذرع : ٧١
اروب : ٥٤ ، ٥٨ ، ١١٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٤٦ ، ٦٥٤
ارض الطيالة : ٣٤٥
ارطال : ٦١ ، ١٨٥ ، ٢٤٥
انظر أيضاً :
الرطل
اسبلة : ٢٢٥
استرابون : ١١٩
اسطراب : ٥١٤ ، ٥٢١
اسكفار : ٢٩٩
اسكندرية : ٤٩١
انظر أيضاً :
سكندرية : الاسكندرية

البحر الرومي : ٣١ ، ٤٩
انظر أيضاً :
البحر الأبيض المتوسط
بحر القلزم : ٩٦ ، ١٥٧ ، ٥٩٠
انظر أيضاً :
البحر الاحمر
بحر النيل : ٦٦ ، ٧١
البحيرة : ٣١ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٤١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧
انظر أيضاً :
اقليم البحيرة ، محافظة البحيرة
بحيرة ادكو : ٦٠٥
بدر : ٦٠٧
البدرشين : ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٥٤٤
البدرم : ٨٥
البرج الكبير بالقلمة : ٣١
برصا : ٣١٢
برقاش : ١٧١
برقة : ٤٤
برديس : ٣٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦
بركة : ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٩٤
بركة الاربيكية : ٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٤٩٦ ، ٦٠١
بركة الحبش : ٤٣
بركة الحاج : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٤٦٠ ، ٥٣١ ، ٥٥٠
بركة الرطلى : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٤٨
بركة الفيل : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٤٢١
البيساتين : ١٧٦ ، ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٧ ، ٤٨٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٠٢
البيساتين بالقراة الكبرى : ٦٥٠
بستان العلماء بالمجاورين : ٢٧٣
بستان الفوري : ٥٦
بستان المجاورين بالصحره : ٢٨٤ ، ٤٢٨
البسوس : ٥٢٠
بشبيش : ٢٦٨

البصرة : ١٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٢
بصرى الشام : ٥
بعلبك : ٩
البيزازين : ٥٤٤
بغداد : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، ٥٨٣
البقيع : ١٦١ ، ١٩٧
بلبيس : ٢٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧
بلخ : ٨
البنادر : ٢١٢
بندر الشجرة : ١٢٨
البنديلى (الذهب) : ١٢٧
بنى سويف : ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣١ ، ٤١٦ ، ٥٤٤
بنى حدى : ٦٤٧
بهمجرة : ٤٥٥
البنهنا : ٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٤٥٧
بوايك مقوصرة : ٥٤٦
بوابة المتولى : ٧٨
انظر أيضاً :
باب زويلة
بولاق : ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤
بولاق التكرور : ١٧١ ، ٦٠٠
بولاق الدكرور : ٦٠٠
بلاد إلتزام : ٦٨
بلاد الافرنج : ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٥٦٧
بلاد الامناء : ٦٦
بلاد البدرشين : ٥٤
انظر أيضاً :
البدرشين

بلاد البشناق : ٤٨٧	بلاد الموسكو : ٣١١
بلاد الجبرت : ٦٠٤	انظر أيضاً :
بلاد الجزيرة : ٢٧	بلاد الموسكو
البلاد الحجازية : ١٧٢ ، ٥٩٧	بلاد الهوارة : ٣٠٧ ، ٣٢٣
انظر أيضاً :	البلاد الكلدان : ٥٤٦
الحجاز	بباشة : ٥٨١
بلاد السروم : ٢٧ ، ١٠٠ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٢١	البيارق : ١٧٩
انظر أيضاً :	بيت آق بردى بالرميلة : ٧٦ ، ١٧٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣
البلاد الرومية	انظر أيضاً :
البلاد الرومية : ٢٢٨	بيت أكبردى : ٢٩٠
انظر أيضاً :	انظر أيضاً :
بلاد الروم	بيت آق بردى بالرميلة
بلاد الريف : ٦٩	بيت إبراهيم بيك : ٢٦٢
بلاد السلطان : ٩٨	بيت إبراهيم بيك بلفية : ٢٥٨
بلاد الشام : ٢٧ ، ٨٩ ، ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٥٢٦ ، ٦٣٨	بيت إبراهيم بيك ابو شنب : ١٨٧
انظر أيضاً :	بيت إبراهيم جاروش : ٢٩٥ ، ٣٠٨
البلاد الشامية ، الشام	بيت إبراهيم جاروش الفاروقلى : ٥٤٦
البلاد الشامية : ٢٣ ، ٣٦ ، ٤١٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤	بيت إبراهيم جرجى الداودية : ٢٠٩
انظر أيضاً :	بيت احمد التدى : ٢٣٧
بلاد الشام ، الشام	بيت احمد اوده باشه : ١٠٧
بلاد الشوادية : ١٠٨	بيت احمد بيك كشك : ٤٩٠
بلاد الصعيد : ٣٠٢ ، ٤٥٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٩٧	بيت احمد جرجى القونلى : ٨٧
انظر أيضاً :	بيت احمد چلبى : ١١٢
الصعيد	بيت احمد كشك بقوصون : ٤١٤
بلاد العميم : ٣١٢	انظر أيضاً :
انظر أيضاً :	بيت احمد بيك كشك
فارس	بيت اسماعيل بيك : ٢٨ ، ١٠٤ ، ١١٢
بلاد فرنسيس : ٣١١	بيت اسماعيل بيك ابن ايواض بيك : ١٠٣
البلاد المصرية : ٤٨١ ، ٦٤٥	بيت اسماعيل كشكدا عزبان : ٨٨
بلاد المغرب : ١١	بيت الله الحرام : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٥٥٢
بلاد المنوفية : ٤٦١	بيت الاخا : ٢٥٩ ، ٢٩٢
بلاد المورة : ٤٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٨	بيت الامير : ٥٦٨
بلاد الموسكو : ٥٧٩	بيت الامير ذو الفقار : ٢٤٥
انظر أيضاً :	بيت ايوب بيك : ٨٢ ، ٨٧
بلاد الموسكو	بيت ايواض بيك : ٨٨
	انظر أيضاً :
	بيت ابن ايواض بمصر القديمة

بيت ابن ابراهيم بمصر القديمة : ٢١٩ ، ٥٢٧

بيت البارودي : ٣٤٥

بيت بلقيه : ٣٣٧

انظر ايضا :

بيت ابراهيم بيك بلقيه

بيت البيرقدار : ٢٥٩ ، ٣١٨

بيت التجار : ٢٢٢

بيت جركس : ١٠٧ ، ١١٦ ، ٢١٤

انظر ايضا :

بيت جركس الكبير

بيت جركس الكبير : ١١٧

بيت حاجي باشا : ١٦٨

البيت الحرام : ٥٥

انظر ايضا :

بيت الله الحرام

بيت حسن اها : ١٨٣

بيت حسن اها بلقيه : ٢٠١

بيت حسين بيك الحشاش : ٢١٢ ، ٢١٣

بيت حسين بيك الداودي : ٣٤٦

بيت حسين بيك الصابوحي : ٣٤٧

بيت الحصري : ٢٥٧

بيت خازندار ابراهيم كخددا بحارة الغيبية :

٣٤٤

بيت غلويل بيك : ٢٦٢

بيت الدادة الشرايبي : ٣٢٥

بيت دوب الشمس : ٣٣٧

بيت الدفتردار : ٩٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧

بيت ذو هزجان : ٢١٣ ، ٣١٤

بيت ذو الفقار : ٢٤٣

بيت ذو الفقار بيك : ٢٣٠

بيت وضوان بيك : ١٨١ ، ٢٥٨

بيت سليمان كاشف برصيف الحشاش : ٢٨٧

بيت السيد محمد دمرداش : ٥٤٣

بيت الشريف يحيى بن بركات : ٧٨

بيت فكريه : ٢٥١

بيت فكريه : ٤٨٨

بيت ابي شنب محمد بيك : ١١٠ ، ١١٤

بيت ابي الشواب : ٢٩٥

بيت الشوابي : ٥٤٣

بيت الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد

الرحمن بن احمد السحيبي الاوهري :

٥٠٢

بيت الشيخ البكري : ٣١٨

بيت الشيخ الشبراوي بالرومي : ٣٤٦

بيت الشيخ عبد الله الغمري : ٦٠١

بيت عبد الله بيك : ٢١٥

بيت عبد الرحمن اها : ٤٨٣

بيت عبد الرحمن اها مستحفظان : ٢٣٧

بيت عبد الغفار اها بالناهرية : ٢٤٧

بيت عثمان كخددا القاودغلي : ٢٥٥

بيت علي بيك : ٢٦٢ ، ٤١١ ، ٤٨٦ ، ٥٧٣ ، ٥٩٦

بيت علي بيك الدماطي الدفتردار : ٢٦٠

بيت علي بيك ذي الفقار : ٢٤٦

بيت علي بيك الهندي : ٢٣١

بيت علي كخددا : ٢٩١ ، ٣٢٢

بيت علي كخددا بالخرنقش : ٢٩٢

بيت عمر بيك : ٣٠٦

بيت الفلاح : ٣٣٧

بيت قائمقام : ٨٧ ، ٩٠

بيت قاسم بيك : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٨٨

بيت القاسمية : ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٨٧

بيت القاضي : ٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٢

بيت قانصوه بيك : ٢٠٣

بيت قانصوه بيك (قائمقام) : ١٩٠ ، ٢٠٣

بيت قصبة وضوان : ٣٣٧

بيت كخددا وخازندار : ٣٥٥

بيت كور عبد الله بسوق السلاح : ١٧٧

بيت المال : ٥٠ ، ٥٣ ، ١٦٢

بيت محمد اها : ٢٤٤

بيت محمد اها قايع اسماعيل باشا : ٢٨٤

بيت محمد اها الدالي : ٢٢٣

بيت محمد اها متفرقة باشا : ٨٧

بيت محمد بيك (امير الحاج) : ٢٠٩

(ب)

- الثبابة : ٧٩ ، ٤٨٤
تبريس (قرية) : ١٨٠
التين : ٨٩
تراثه : ٣١
تربة ابراهيم كتخدا بالقرافة الصفري : ٥٩٩
تربة الشيخ الحفني : ٥٥٣
تربة الشيخ الصمدي : ٥٧٦
تربة الشيخ فرج خايرج بولاق : ١٢٤
تربة المجاورين : ٣٢٠
تربة المظفر : ٨٠
ترسا : ١٨٠ ، ٥٩٦
ترميم جامع المويدي : ٤٥
ترهم : ١٥٥ ، ١٣٢
تمز : ١٢٢
تكايا : ٩٢ ، ٣٣
التيكة : ٨٥ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠
تيكة اسماعيل باشا : ١١٦
تيكة الحلووية : ٥٦
تيكة الدراويش : ٨٩
التيكة المجاورة لقصر العيني : ٨٦
تيكة المظفر : ٥٧١
تليانة : ٢١٠
تونس : ١٠ ، ٥٥ ، ٦٢٢

(ش)

- شفر الاسكندرية : ٧٤
انظر ايضاً :
الاسكندرية ، سكندرية ، اسكندرية

(ج)

- جامع ابي حريية : ٧٨
جامع اريك : ٢٨٧ ، ٣٥٥
جامع اسكندر باشا : ٢٦٧
جامع اصلم : ٧٩
جامع الماس : ٨٠ ، ٨١
جامع الاربيكية : ٢٨٧

- بيت محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤
بيت محمد بيك جركس : ٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٠٦
انظر ايضاً :

بيت جركس

- بيت محمد بيك الدفردار : ٢٨٧ ، ٢٥٦
بيت محمد بيك قطاش : ٢٥٦ ، ٢٤٧
بيت محمد بيك الكبير : ٨٧
بيت محمد جلبي بن ابراهيم جرجي
الصاهونجي بالعنية الزرقاء : ٣٤٣
بيت محمد بن علاء الدين البابلي بالاربيكية :
٣٢١

بيت مصطفى بيك : ٨٠

بيت مصطفى بيك ابن ابواز : ٨٠

بيت مصطفى بيك الدمياطي : ٢٥٨

بيت مصطفى كتخدا عزبان : ١٠٥ ، ٢٠٩

بيت المقدس : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ،

٥٨٦ ، ٥٨٣

بيت الملتزم : ٣٢٢

بيت مناو : ٣٠٨

بيتا النجدلي : ٢١٩

بيت نقيب الاشراف : ٣٠٨

بيت الرائي : ٨٥ ، ٣٤٢

بيت لاجين بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣

بيت بلها اليحماري : ٧٧

بيت يوسف الها ناظر الكسوة : ٨٧

بيت يوسف بيك : ٢١٤

بيج القرمون : ٥٨٠

البيروشان : ٨٨

البيروق : ٨٨

البيمارستان المتصوري : ٣١

بين القصرين : ٢٦

البيروت : ٨٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣

بيوت الاحيان : ١١ ، ٣٣٩

بيوت الامراء : ٥٦٨

جامع الازهر : ٦٧ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١١ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ،
 ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢
 تنظر ايضاً :
 الازهر
 جامع الاشرفية : ٦٢٢
 تنظر ايضاً :
 الاشرفية
 جامع الامام الشافعي : ٣١٧
 تنظر ايضاً :
 الامام الشافعي
 الجامع الاموي : ٦٣٩
 جامع ابيال : ٢٣٣
 جامع البصري : ١٥٨
 جامع بشاف : ٨١ ، ١٧٣ ، ٢١٤
 جامع البكري : ٢٩٩
 جامع القروية : ٤٥٧
 تنظر ايضاً :
 جامع الخطيري
 جامع الخيشلي : ٤٢٧
 جامع الحسيني : ٢٣٧ ، ٢٤٣
 تنظر ايضاً :
 المشهد الحسيني
 جامع الخصرية : ١١٥
 جامع الخضرى : ٤٩٦
 جامع الخطيري : ٤٥٧
 تنظر ايضاً :
 جامع القروية
 جامع الداودية : ٥٢٩
 جامع زغلزل برشد : ٤٢٣
 جامع السرايه : ٣١٦
 جامع السلطان : ٢٣٠

جامع السلطان حسن : ٣٤ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ١١٥ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧
 جامع السلطان مصطفى : ٥٦
 جامع سليمان باشا الحامد : ٨١
 جامع الثانية : ٦٠١ ، ٦٥٢
 جامع سيدى سارية : ٤٢٨
 جامع الشيخ ابو العلا : ٣٠٨
 جامع شيخو : ٦٩
 جامع ابن طولون : ٥٠٣
 جامع الظاهر : ٣٤٥
 جامع عارف باشا : ٧٨
 جامع الغوراني : ٥٣٧
 تنظر ايضاً :
 جامع الغورية
 جامع الغورية : ٢٩٨
 جامع الفاكهاني : ٢٨٦ ، ٥٤٨
 جامع قاسم الشرايى : ٢٩٩
 جامع لجماس : ٧٨ ، ٧٩
 جامع القلعة : ٢٩ ، ١٨٥
 جامع قوصون : ٧٩ ، ٤١٨ ، ٤٨٢ ، ٥٩٣ ، ٦٤٢
 جامع الخلود : ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
 جامع اأحلى : ٥٨٧
 جامع محمد باشا : ٥٦
 جامع المحمودية : ١١٥ ، ٢٥٧
 جامع مراد الاول : ٤٣
 جامع المرداني : ٧٩ ، ٢٧٨ ، ٤٠٤
 جامع مرزوه جرجى : ٦١٣ ، ٦٢٠
 جامع مز عاده : ٧٨
 جامع المشهد الحسيني : ٤١٠
 تنظر ايضاً :
 جامع الحسين
 جامع الناصر بن كلالون : ٤١٣
 جامع ابن نصر الله : ٥٥٢
 جبانة اسيوط : ٥٢٧
 جبة : ١٨٧
 الجبختانات : ٥٤٦ ، ٥٥٠

الجبل : ١٠٩
 الجبل الاحمر : ١٦٢
 الجبل الاخضر : ١١٧
 جبل الجيوشي : ٨٧ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٤٣
 جبل شكر : ٥٠٣
 جبل الفيوم : ٤١٠
 جبل لبنان : ٢٨٢ ، ٢٨
 جدة : ٤٢ ، ٤٥ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣
 ٥٥٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢
 جدة : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤
 انظر ايضا :
 جدة نحاس
 جدة نحاس : ١٨٣
 انظر ايضا :
 جدة
 الجديدة : ٣٤٨
 جديد : ٢٥٤
 الجراج : ٤١٩
 جرجا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٤٦ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠
 جرجا : ٢٢٤
 انظر ايضا :
 كريت : جزيرة كريت
 الجزائر : ٥٧٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢
 جزيرة الحجار : ٥٠٥
 انظر ايضا :
 الحجار
 جزيرة الحيرطية : ٢١٦
 جزيرة رودس : ٦١
 جزيرة الطينة : ٥٣

(ج)

حارات بعلبك : ٩
 حارات القاهرة : ٧٧
 حارات الازهر : ٧٦
 حارة الجواهر : ١٠٤
 حارة درب الاخوات : ٧٨
 حارة الدواداري : ٤٦١
 حارة الروم : ٢٢٨
 حارة السفارين : ٢٩٥
 حارة الصالحية : ١٢٧
 حارة القصبية : ٣٤٤
 حارة عابدين : ٢٣٠

الحمام : ٩٨ ، ١٧٠
حمام امير حسين : ٢٢٧
حمام السكران : ٥٩ ، ١٨٠
حمام السلطان مصطفى بقراميدان : ٥٦ ، ٥٧
حمام القاضي : ٢٢٧
حمام الموسكى : ٢٢٧
حمام الوالى : ٣٠٨
الحمامات : ١٥٧
حواصل الفلة : ٥٠
حواصل المحكمة : ٤١٠
الحواتيت : ١٧٣ ، ٥٠٢
حوران : ١١٠
حوش الدوار : ٥٤٦
حوش الدهوان : ٥٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٣٤
٢٥٢
حوش السراية : ١٧٨
حوش ابن عيسى : ١١٧ ، ٢٢٤
حوش القاضي : ٥٠٢
حوش منزل قاسم الشرايبي : ٢٤٣
حوش الداردية : ٢٩٣ ، ٢٩٥
الحوض المرصود : ٢١٦
حومة الإمام الشافعى : ٢٩١

(ح)

خان : ٣٩ ، ٥٦
خان الحمزاوى : ١٥٧
خان الخليلي : ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٤١٠
٥٠٢
خان النحاس : ٢٩٥
الخانات : ٧٧
الخاتقاء : ١١٣
خاتقاء شيخو : ٦٩
الخاتكة : ٢٧٧
خراسان : ١٥ ، ٥١٨
خرجان (مركب) : ٥٤٧
الحرق : ٦٩
الحرفنفس : ٢٩١ ، ٢٩٢

حارة حصفور : ٧١ ، ٤٨٧
حارة ثوصون : ٣٢٤
حارة المقارزة : ٩
حاجر متفلوط : ١٧١
حاصل كتخدا الباشا : ٥٠
الحافى : ٩٨
الحايانية : ١٧٠
الحيشة : ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٤
الحيج : ١٣٥
الحيجار : ٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٩٧ ، ٥٨٩ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥
انتظر أيضاً :

بلاد الحيجار : جزيرة الحيجار

الحيجارية : ٤٨١
حدرة طولون : ١٨٠
حران : ٢٧
الحرم النبوى : ٢٧٤ ، ٤٢٥
حرمذان مقلد : ٥٤٧
الحرمين الشريفين : ٣٧ ، ٤٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٨

الحصية : ١٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦

الحصيرة : ٢٨٨

حصن كيفا : ٢٦

الخطابة : ٧٧

حفنا : ٤٦٠

حلب : ٩ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٨٩ ، ٤٠٥ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٣

حلزونيات العلقبة : ٢٩٦

الحلوان : ٣٤٤

حلوان البلاد : ٣١١

الحلى : ١٦١

انتظر أيضاً :

قصر الحلى

حماء : ٥٨٣

دار رضوان كنفخدا الجلفى بيركة الاربيكية :

٢٢٤، ٢٢٥

دار السعادة : ٢٢٤، ٢٩٥

دار السلطنة : ٤٨، ٨٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٦٧،

٤٥٩، ٤٥٩، ٥٢٥، ٥٧٩، ٥٨٤

دار السيد موسى التميمي : ٥٩٥

دار الشريف : ٥٥٠

دار الشفاء بالمارستان المنصوري : ٣٥٩

دار الشيخ محمد شن المالكى ببولاق : ١٣٧

دار الضرب : ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠،

١٠٥، ١٨٣، ١٨٦، ٢٠٩، ٥٧٩

دار ضيافة الفقراء : ٥٦

دار على بك : ٥٩٩

دار على كنفخدا بمطقة خشدقم : ٥٤٨

دار نقية : ٥٨٥

داخستان : ٦٢١

الداودية : ٧٩، ٨١، ١٨٧، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٩٨

الدحديرة : ٧٧

دجرجا : ٤٣

انظر أيضاً :

جرجا

دجوة : ١٠٩، ٤١٩، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٢٥،

٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦

دراهم : ٨٤، ٩٦، ١١٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧،

٢٠٩، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٥،

٣٠٧، ٤٠٦، ٤٧٧، ٤٩١، ٥٠١، ٥٢٩،

٥٥١، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٩٨، ٦٥٤

انظر أيضاً :

الدريم

الدرب : ١٠٤

درب الاثراك : ٢٧٣، ٢١٦

الدرب الاحمر : ٧٨

درب الجساميز : ٨١، ١٦٢، ٢١٤

درب الحجر : ٤١٨، ٦٤٤

درب الحصنة : ١١٦

درب الحمام : ١١٥

الحزاقون : ٣٤٠، ٥٠١

حزانة الجاوشية : ٢٠٨٠

حزنة كتب المولد : ٤٢٤

الحزينة : ٢٦٢

حط بين القصرين : ٥٩٠

حط الثبانة : ٧٩

الحط الديوانى : ٦١٥

حط شريف : ١١٣

حط الصناديق : ٢٧٦

حط الصليبة : ٣٥٥

حط المعجم : ٢٨٠

حط المقادين : ٢٨٦، ٥٤٨

حط قبو الكرمانى : ٨١

حط القرية : ٦١٥

حط قوصون : ٧٩، ٣٢٤

حطة القبر الطويل : ٢٤٥

حكمة السلامة : ١٠٤

الحليج : ١٠٨

خليج العقبة : ٤٣

الحليج المصرى : ٣١٣

الحليج الناصرى : ٣٢٥، ٥٤٩

خمسة اتصاف (حملة) : ٥٨٢

الخنكاري : ٥٩

الخودنق : ٣٧١

الخودنقات : ٣٤٠، ٥٠١

(a)

الدار : ٤

دار ابراهيم بيك : ٢٢١

دار اوسية الكفر : ٥٤٤

دار الاربيكية : ٢٤٦

دار الاوسية : ٥٤٢

انظر أيضاً :

دار اوسية الكفر

دار بنت الهارودى : ٣٢٤

الدار الحمراء : ٥٥٠

دار الخلافة : ٢٧

دعليز : ٨٠
دعليز بيت القاضي : ٤١٤
دعليز القصر : ٤١٤
دعلى : ٢٧٨
الدوار به مسجد ومعلى : ٥٤٦
دوار الوسية : ٩٨
الدواوين : ٢٣٣
الدولة : ٩١ ، ٩٧
دولة آل عثمان : ٣٧
انظر أيضاً :
الدولة العثمانية
الدولة الاتاكية : ٦
دولة الاخشيد : ٢٤
دولة الإسلام : ٢
دولة الامويون : ٢٣
دولة الايوبية : ٢٦
دولة بنى أمية : ٢٤
دولة بنى العباس : ٢٣
الدولة التركية بمصر : ٢٧
الدولة العثمانية : ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٥١ ، ٦٠٨
انظر أيضاً :
دولة آل عثمان
الدولة الفاطمية : ٩
ديار بكر : ٢٧
الديار الحضرية : ١٣٤
الديار الجبلية : ١٦١ ، ٢٦٩
انظر أيضاً :
البحار
الديار الرومية : ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٦٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٨٩
انظر أيضاً :
بلاد الروم
الديار الشامية : ٢٨٢ ، ٥٧٢ ، ٦٤٦
انظر أيضاً :
بلاد الشام

درب السادات : ٢٣٥
درب شمس الدولة : ٤٩٣ ، ٥٩١
درب الشيشي : ٤٢٠
درب الصباغ : ٤٠٤
درب عبد الحق : ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١
درب القيوم : ٩٨
الدرب المحروق : ٢٠٧
درب المغربلين : ٢٩٣
درب الميضاة : ١٨٥
درب اليانسية : ٧٨
الدورج : ٦٩
دوة : ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٥٤٠
درهم : ٢٦ ، ٥٣ ، ٦٣
انظر أيضاً :
دراهم
الدروب : ٦٠١
دسوق : ٢١١
دفين شتوان : ٣٢٢
الدقهلية : ٢٢٢
الدكاكين : ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٦٨ ، ٢٦٠
دكاكين الصواخين : ١٨٦
دكان : ٧٩
دمشق : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٥٩٢ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨
دمشق الشام : ٢٨٢
دمياط : ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٢ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٣١٠ ، ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٤٣٥ ، ٤١٩ ، ٤١٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٧
دناتير : ٨٢ ، ٥٨٨
انظر أيضاً :
دينار :
دناتير ذهبية : ٥٤٧
انظر أيضاً :
دينار
دعشور : ٢٢٥ ، ٢٤٠

ربيع : ٨١
 رعية رواق الاثراك : ٢٨٧
 الرخام الملون : ٥٦
 رشيد : ٥٩، ١٠٩، ١١٩، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٩٢، ٣١٤، ٣١٥، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٩١، ٥٠٤، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٨٦، ٥٩٧، ٦٠٥
 رصيف الخشب : ٢٨٧
 الرطل : ٥٨، ٩٥، ١٨٤، ٣٣٩
 الرفوف : ٥٠١
 الرقة : ٣٠
 الركاب عتاء : ١٨٨
 الرملة : ٢٠٢
 رملة بولاق : ٥٩، ١٠٤
 الرملة : ٣٤، ٥٠، ٥١، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٦٨، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٢٥، ٤٩٠، ٤٢٢
 الرها : ٢٧
 الرواشن : ٥٠١
 رواق الجامع الازهر : ٦٠٥
 رواق الجيروت بالازهر : ٥٧٧
 رواق السليمانية : ٢٨٧
 رواق معمر بالجامع الازهر : ٣١٧
 رواق المغاربة : ٥٣٧، ٦٤١
 الروضة : ٨٣، ٢٠٢
 روضة النبي الهاشمي (ﷺ) : ٢٩٧
 الروم : ٤٧، ١١٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٥٣، ٣٥٥، ٤٢٤، ٤٩١، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٤، ٦٠٣
 انظر أيضا :
 الديار الرومية
 الرومي : ٢٩٩، ٣٤٩
 الري : ٤٢٥
 الرياسة : ٤٦١

الديار المصرية : ١٠، ١١، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ١٢١، ١٦٠، ٢٩٧، ٤١٨، ٤٨١، ٤٨٥، ٦٤٦، ٦٥٢
 انظر أيضا :
 مصر
 ديار مصر : ٢٧
 ديار الافرنج : ٣١٨
 دير الطين : ٤٣، ٨٨، ١٧١، ٥٨٢
 الدهرس : ٤١٩
 ديتار : ٣٠، ٥١، ٥٢، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧
 انظر أيضا :
 دناتير : ديتار بطره + ديتار طرلى
 ديتار بطره : ٥٣
 انظر أيضا :
 دناتير : ديتار + ديتار طرلى
 ديتار طرلى : ٧٨
 انظر أيضا :
 دناتير : ديتار بطره + ديتار
 الدهيران : ١٠٦، ٢٩٩، ٣١٣
 الدهراني : ١٨٣، ٢٥٤
 انظر أيضا :
 القصوى

(ذ)

ذراع : ٢٩٣
 ذهب : ٨٤، ١٠٤، ١٨٤، ٣٢٠، ٤٠٣، ٦٥١، ٦٥٤
 ذهب بندقى : ١٠٨، ١٨٦، ٥٤٠

(ر)

راس الخليج : ٤٠٨
 الراشدية : ٦٣٦
 الرباع : ٨٠، ١٧٣
 الربيع : ٨٧
 ربح الخرئوب : ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢
 ربح حلو منزل ايوب بيك : ٨٦

الريال : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٣٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٨٥
ريال هولندي : ١٨٣
الريالات : ١٨٤
انظر أيضاً :
ريال

(ز)

الزاوية : ٨٥ ، ٤٥٩
زاوية الرفاعي : ٢٥٧
زاوية السحيمي : ٤٢٩
زاوية سليمان بيك القاسمي : ٢٤٠
زاوية سيدى شاهين الخلوئي : ٤٦١
زاوية العميان بالآزهر : ٢٨٧
زاوية مسلم : ١٧١
زبيد : ٤٥٨
الزور المحبوب : ٢٥١
الزوردخان : ١٧٨
زفتا : ٥٢٨
زنجري : ٢٢٢
زلاطة العثمانية : ٦٣
الزلاطة (حملة) : ٦٣
الزيدية : ١٧١
الزويوف : ١٨٣

(س)

السبع حدرات : ٥٧
السبع قاعات : ٢٢٢
سبك الاحد : ١٧١
السبيل : ٤٨٦
سبيل السعادة : ٥٨٦
سبيل على باشا : ٧١
سبيل غلام : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٩
سبيل قنطار : ٣٢٤
سبيل المؤمن : ٥٠ ، ٥٤ ، ١٧٧
سبيل المؤمنين : ٧٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٣ ، ٢٣١
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٤٢٧ ، ٦٠٢
السجمانية : ٥٤٢

سجن الشرطة : ٦٤
سحابة طريق الحجار : ١٨٠
سحا : ١٠
السرايا : ٤٩ ، ٢٥٩
سرسنة : ٩٥
السرو : ٤٠٨
سرياقوس : ١١٣
سفارين : ٢٣٨
سفع قاسيون : ٧
سفينة : ٩٦
السقاف : ٥٦
سفارة : ٩٩ ، ١٧٩
سكة : ٥٣ ، ٦٣ ، ٧٠
سكة الجنزولي : ٧٢ ، ٢٣٨
انظر أيضاً :
جنزولي
سكة الفتدقلى : ٢٣٨
السكرة : ٤٥ ، ٢٢٧
سكندرية : ١٠١ ، ١١٣ ، ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨
انظر أيضاً :
الاسكندرية : اسكندرية
السبيل : ٢٣١
السليمانية : ٧٩
سمندود : ٤١٩
السنانية ببولاك : ٦١٢
سندنهوهر : ٤٨٨
السواقي : ١٧٣ ، ١٩٤
سوق امير الجيوش : ١٦٥ ، ٣٤٤
سوق الهندكانيين : ٩٥
سوق الخويل بالرميلة : ٣٤
السودان : ١١
سووية : ١٥٩
سوق السراجين : ٢٨٦
سوق الصلاح : ٧٧ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٢٥٧
سوق الشواكين : ٢٨٦
سوق الصاغة : ١٦٥ ، ١٨٦

سوق القلة : ١٠٣

سوق الغنم : ٧٨

سوق القاهرة العظيم : ٢٦

سوق الكتبيين : ٤٥٤

سوق مرجوش : ١٦٥

سوق المواكسة : ٣٨

سوهاج : ٤٣ ، ٥٤٦

السويس : ٨٨ ، ١١٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،

٤١٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥٩٧ ، ٦١٢

انظر أيضاً :

السويس (بنتر)

السويس (بنتر) : ٢١٢

سوقة المزى : ٧٨

سوقة حصفور : ٧١ ، ٤٨٧

سوقة لاجين : ٢٣٧ ، ٤٨٣

السيدات : ٩٨

سيف حلى بيك : ٤٨٦

سيتاه : ٨٨ ، ٥٤٦

(ش)

شارع الاربيكة : ٢٩٩

الشارع الاعظم : ١٦٥

شارع بشتاك : ٨١ ، ١٧٣

شارع الهندقاتين : ٩٥

شارع بورسعد : ١٧٠

شارع بن القصيرين : ١٦٥

شارع التباتة : ٧٨

شارع تحت الربع : ٤٥ ، ١٦٥

شارع جامع الاسماعيلى : ١٠٣

شارع الحجازى : ٧١ ، ٩٥ ، ٤٨٧

شارع الخليج المصرى : ١٧٠

شارع خليل طينة : ٣٥١

شارع القادرية : ٧١ ، ٤٨٧

شارع سامى : ١٠٣

شارع سوق السمك : ٢٢٢

شارع سوقة المزى : ٧٨

شارع سوقة اللالا : ٥٢٩

انظر أيضاً :

سوقة اللالا

شارع الصليبة : ٧٩ ، ٤٩٦

شارع العقادين : ٢٨٦

شارع الغورية : ٢٩٨ ، ٥٣٧

شارع القلعة : ١٧٠

شارع قوصون : ٧٩

شارع اللبودية : ٧٩

شارع محمد حلى : ٧٧ ، ٧٨ ، ١٧٠

شارع المحمودية : ١١٥

شارع المردانى : ٧٨

شارع المتاخلية : ٤٥

شارع الموسكى : ٢٣٦ ، ٣٤٣

شارع الورالين : ٩٥

شارع يعقوب : ١٠٣

الشام : ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٧٣ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ،

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ،

٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ،

٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ،

٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،

٥٩٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٥ ، ٦٥١

انظر أيضاً :

الديار الشامية : بلاد الشام

المشامية : ٤٨١

انظر أيضاً :

بلاد الشام : الديار الشامية : الشام

شبابك الجامع : ٧٧

شبرا : ١٠٣

شبرا المصدية : ٥٤٦

شبرامنت : ١٨٠

شبه جزيرة سيناء : ١٠٩ ، ١٥٦

سيفن الكوم : ٩٥

الشرايخاتاه : ٢٩

شرافات وقلوع عظيمة (مركب الخرجات) :

٥٤٧

شربين : ٢٥٢، ٤٨٢.

الشرافات : ٥٠١

الشرقة : ٤٣

شرق اطفح : ٢٥٤

انظر أيضاً :

اطفح

شرق اولاد يحيى : ٤١١، ٤١٢، ٥٧٣

الشرقية : ٨٨، ٨٩، ١١١، ١٣٩، ١٧٩، ٢١٠

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٩٥، ٤١٧، ٤٨٩

٥٤٦، ٥٤٧

شرونة : ٢٢٧، ٥٤٥

شريفى (دينار) : ٥٣

قطب : ٥٤١

خلقان : ٤٨٨

الشلنجات : ٩٦

الشمع السكندرى : ١٨٤

الشناب : ١٧٩

شنوان : ٦٣٧

شهران : ١٢٥

الشويك : ٣٢

شونة خلال : ٦٠٠

الشيخ الظلام : ٢٨٤

الشيخ قمر : ٢٥٤

الشيخونتان بالصليبة : ٦٩

شيخون : ٢٦٣

الشمى : ٢٢٥، ٥٤٤

(ض)

الصاغة : ١٨٤، ٢٢٧، ٥٩٠

الصاغة : ٣٢، ٤٠١، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٥٢

الصحرأ : ٦٨، ٦٠٥

الصحرأ الغربية : ١٠٠

الصخرية : ١٥٢

الصدر الاحظم : ٤٢١

الصرة : ٢٩٠

الصرفتمشية : ٤٩٦

الصعيد : ٢٤، ٦٠، ٦٥، ٦٨، ٨١، ٨٧، ١٠٩

١٧٢، ١٨١، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٣

٣١١، ٣١٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٢، ٤١٧

٤٢٢، ٤٥٥، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٥

٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٧٣، ٥٧٥

٥٨٠، ٥٩٤، ٥٩٩

انظر أيضاً :

بلاد الصعيد

صعيد مصر : ١٧١

صغد : ٨

الصليبة : ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١١٦، ١٦٨

١٧٣، ١٨٥، ٢٢٨، ٢٦٣، ٤٩٠

الصنادلية : ٦١٩، ٦٣١

صنج : ١٨٥

الصنجلية : ١٧٦

صنماء : ١٥٢، ٣٦٨، ٥٩٤

الصهاريج : ٧٦

صهرج : ٥٧، ٢٢٢

صيدا : ٥٣، ٧٣

الصين : ٥١٨

صيوان صالح بيك : ٥٩٠

(ض)

الفرسخانة : ٥٨٥

فريح الإمام الشافعى : ٢٧٠، ٣٤٦

انظر أيضاً :

الإمام الشافعى (قبة)

فريح السيئة نقيصة : ٥٧٨

فريح سيدى احمد البدوى : ٢١١، ٢٦٢

٤٨٦، ٥٠٣

(ط)

الطائف : ١٣١، ١٥٢، ٢٧٤

طالية وحملت : ١٨٧

الطباق بمدرسة ابو الذهب : ٦٥٣

طبرستان : ٥٧

طحطا : ٣٠٦ ، ٣٠٥

طرابلس الشام : ٥٩٤

الطرانة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

- ٣٠٤ ، ٢٣٦

الطولي : ١٣٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦

انظر أيضا :

جنزدرى طولى

طريق الحاج : ٤٣

انظر أيضا :

طريق الحاج

طريق الحاج : ٢٠٤ ، ٢٨٤

طريق الشام : ٤٦

طريق الحجر : ١٦٧ ، ٧٥

الطشت عاناه : ١٨٨

طصفه : ٤٨٤

طليخا : ١٦٤

طندتا : ١٦٦ ، ٢١١ ، ٢٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٤

٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٥٠

طوطا : ٣٠٥

الطواحين : ١٦٨

الطور : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦١٢

طولون : ٨٤ ، ٢٤٨

الطيرسية : ٥٣٠

الطينة : ١٢

(ع)

العادلية : ٥٤ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٨

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢٤

٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٤

عانة : ٣٠

عبادان : ٣٦٨

العباسية : ٥٤

عصانة : ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٤

العتبة الزرقاء : ٣٤٣

العشانة : ٦٣ ، ٨٢

انظر أيضا :

عشانة ، عثمانى

عثمانى : ٥١ ، ٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٥٥

انظر أيضا :

العشانة و عشانة

العراق : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠

حرب البسار : ٧٥

عرش بلبس : ٥١٩

حرفات : ١١٣

الحرفانة : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

٢٥٢ ، ٣٤٨

العرش : ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥١ ، ٤٧٧

العزب : ٧٨

عزبة الهرج : ١٦١

عزبة الفشن : ٤٤

عزبة النجمة : ١٧١

العزق : ٤٤

العزق السلطان : ٤٤

صفلان : ٧

حشرة انصاف : ٥٨٢

انظر أيضا :

نصف قضة ، يارة

عطقة الخطب : ٧٩ ، ٨٠

عطقة محوشقدم : ٢٨٦ ، ٥٤٨

عطقة النقيب : ١٦٦

المقادين : ١٧٨

العقبة : ٣٥ ، ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٤٠٤ ، ٥٥٠

حكا : ٤٨٨ ، ٦٤٥

العصامه الديوانية المعروفة بالبيرشانه : ١٨٥

العملة البولونية : ٦٣

العوارنة : ٩٨

العلامة : ٤٧٥

علامة على بيك على العملة : ٥٨٢

العمار : ٣٠٤

حبار اللهب : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣
 الصباط : ١٧٩
 حباب : ٣٣٨
 عين جالوت : ٢٨

(غ)

الغريبة : ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٤٢٠ ، ٦٣٦
 غرناطة : ١٠
 غرة : ١١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٤٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٧ ، ٦٩٤

جليون الهليك : ١١٣

جبار : ٤١٧

الجورقة : ١٧٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠٨ ، ٦١٢

خلال الحرمين : ٩٦ ، ٢١١

الخلال السلطانية : ١٧٣

خبط الربيع احمد : ٨٦ ، ١٩٠

خبط الاصنام : ١٠٨

خبط الاوسية : ٥٤٢

خبط حسن بيك : ٩٧

خبط حسن كتخدا : ١٩٠

خبط الطوائس : ٢١٠

خبط قراميدان : ٦٤

نظر ايدي :

قراييدان

خبط المصدية : ٣٢٥

(ف)

فاوس : ٢ ، ٥١٨

فاوسكور : ٢٦ ، ١٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢

فاوس : ٥٥ ، ٣٥١ ، ٥٣٧

الفصاحين : ٥٣٧ ، ٥٣٨

فان : ١١٠

الفرات (نهر) : ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٢٠
 انظر ايضاً :

نهر الفرات

الفرحات خان : ٥٩

فرشوط : ٣٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥

فسقية وسط مسلخ الحمام : ٥٧

الفسطاط : ٩ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٩

الفتن : ١٢٠ ، ٣٥٢

فضة : ٥٨ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٣

انظر ايضاً :

نصف فضة ، فضة جديدة

فضة جديدة : ١٨٣

انظر ايضاً :

فضة ، نصف فضة

الفضة ، الدهواني : ١٨٤

الفضة المصرية : ٧٢

فضة مطلية بالذهب : ١٩٣

الفضة المقاصيص : ١٨٣

الفضة المقصوصة : ٥٦ ، ١٨٣

انظر ايضاً :

الفضة ، يارة ، فضة جديدة ، فضة ديواني

للسطين : ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٥١٨

فلوس جديد : ٨٥

لم الخليج : ٨٦

الفتلق : ٧٧

فتدليلي : ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

انظر ايضاً :

دينار ذهب

قوة : ٥٣٢ ، ٥٥٢

القيوم : ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦

٣٤٥ ، ٤٨٦ ، ٦٤٣

انظر ايضاً :

بلاد القيوم

(ق)

القاحة : ٢١١ ، ٥١٦

قاحة ام الاقراخ : ٥٠١

قاحة القورى : ٥٦

القاهرة : ٧، ٩، ١٠، ١١، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٣،
 ٥٤، ٥٩، ٦٨، ٧٣، ٧٨، ٨١، ٨٥،
 ٨٨، ٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١١٣، ١٢٩،
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٣، ١٦٠، ٢٥٤،
 ٢٦٨، ٣٥٦، ٤١٩، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٤٥،
 القباب : ٥٤٩
 القبة : ٤٨٦
 قبة الإمام الشافعي : ٢٦، ٥٠، ٧١، ٣١٨،
 ٤٢٧، ٥٩٩
 قبة باب النصر : ٤١٩
 قبة ابي جعفر الطحاوي : ٦٣٧
 قبة العزب : ٣١٨
 قبة المشهد الحسيني : ٢٨٢
 انظر أيضاً :
 المشهد الحسيني
 قبة الملك الصالح : ٢٦
 قبة المنصور قلاوون : ٣١
 قبر الشيخ احمد بن حسن النشري : ٥٧٠
 قبر الشيخ علي البكري : ٢٩٩
 قبر الشيخ نصر المقدسي : ١٥٩
 القبر الطويل : ١٧٣
 قبرص : ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٤١، ٤٩٠
 القدس : ١٠، ٥٨٣، ٥٩٥، ٦٤٣
 انظر أيضاً :
 القدس الشريف
 القدس الشريف : ٤٧٤
 انظر أيضاً :
 القدس
 القرابيه : ٢٤٣
 القرافة : ٤٥، ٥٧، ٦٨، ٨١، ١٠٥، ١٧٧، ٢٤٤،
 ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٠٥، ٤٢٧، ٥٠٠، ٥٠٥،
 ٥٥٦، ٥٩١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٤٣، ٦٤٤
 القرافة الصغرى : ٣١٧، ٥٢٥، ٥٩٩، ٦٣٧
 القرافة الكبرى : ٦٠٥
 قراميدان : ٥٠، ٥٧، ٦٤، ٦٨، ٨٢، ١٠٠،
 ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٩٩،
 ٢٠٤، ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٨٧، ٤١٣، ٤٦٤، ٤١٧

القرش : ٥٢
 قرش مجوز : ٥٨٢
 قروش الكلاب : ١٨٤
 قروش مفرد : ٥٨٢
 قرية الانصار : ٤٤
 قرية التثليه : ٤٤
 قرية صنبر : ٤٤
 قرية القوصية : ٤٤
 قرية ميرو : ٤٤
 لزوين : ٥١٨
 القسطنطينية : ٤٢، ١٥٢
 القصة العسكرية (محكمة) : ٢٣٧
 قشلاق : ١٠١
 القصبة : ١٦٣
 قصبة رضوان : ٣٠٨
 قصبة القوافين : ١٨١
 قصر : ٣٥٥
 قصر الامتاذ البكري : ١٢٤
 قصر الجلفي : ٢٩٢
 انظر أيضاً :
 قصر على كنفدا
 قصر الحلي : ٥٩، ١٠١، ١٠٤، ١٨٧، ٢٢١،
 ٢٢٤، ٦٠١
 انظر أيضاً :
 الحلي
 قصر الشوك : ٣٦٥، ٤٥٣
 قصر عبد الرحمن كنفدا بمصر القديمة :
 ٣٢٤، ٥٢٥
 قصر عثمان جاورش القاروقلي : ١١٥، ٢٦٠
 قصر على كنفدا بناحية الشيخ قمر : ٢٩٢
 قصر العيسى : ٨٣، ٨٥، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٤،
 ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٤٦، ٤١٣، ٦٤٣
 قصر القبرصلي بالجزيرة المعروفة بالفرشة :
 ٢٩٢
 انظر أيضاً :
 قوبر على كنفدا
 قصر مجيد كنفدا ايايا : ٣٠٥

محفوظ ذهب : ٤٩١
 الحجر : ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ،
 ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٤٩٠
 محراب الأهر : ٦٤٧
 محكمة باب الشعبة : ٦٣٨
 محكمة الصالحة النجمية : ١٢٧
 محكمة القسمة العسكرية : ٤٢٥
 محلة أبو النجيب : ٤٥٣
 محلة روح : ٥٨٩
 المحلة الكبرى : ٢٦٨ ، ٣٤٢ ، ٤٦١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥
 الحمودية (جامع) : ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧
 مخا : ١٢٧ ، ٤٥٨
 المخنا : ١٥٢
 المدارس : ١١ ، ٣٣
 المدارس الصالحة : ٢٦ ، ٥٩٠
 مدرسة ابنه الصالح علي بن قلاوون : ٣١
 المدرسة الاقباضية : ٦١٢
 المدرسة البرديكية : ٦٤٩
 مدرسة جامع العراس : ١٥٩
 المدرسة السلطانية : ٨١ ، ٤٣٠
 مدرسة السنانية : ٢٧٦ ، ٣٦٤ ، ٦٣٧
 المدرسة السيوفية : ٤٩٦
 المدرسة الصلاحية : ٣١٧
 المدرسة الطيرسية : ٦١٢
 المدرسة العونية : ٤٦١
 مدرسة لقوصون : ٧٨
 المدرسة الكاملية : ٢٦
 مدرسة محمد بيك أبو الذهب : ٦٣٧ ، ٦٥٢
 المدرسة الحمودية : ٤٩٦
 انظر أيضاً :
 للحمودية (جامع)
 مدرسة مراد الأول : ٤٣
 مدرسة المنصور قلاوون : ٣١
 مدفن الرزاقين : ٦٢٢
 مدفن عبد الرحمن كشدنا : ٥٧٦
 مديرة التحرير : ٨٨

محافظة جدة : ٩٧
 محافظة الدقهلية : ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٨٤
 انظر أيضاً :
 الدقهلية
 محافظة دمياط : ٨٩
 انظر أيضاً :
 دمياط
 محافظة رودس : ٤٨
 انظر أيضاً :
 رودس
 محافظة سوهاج : ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨
 انظر أيضاً :
 سوهاج
 محافظة الشرقية : ١٠٩ ، ٥٩٠
 انظر أيضاً :
 الشرقية
 محافظة الغربية : ١٣٦ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٣٤٢ ،
 ٤١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٧١ ، ٥٨٩
 انظر أيضاً :
 الغربية
 محافظة الفيوم : ٤٤
 محافظة القليوبية : ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٤٣
 انظر أيضاً :
 القليوبية
 محافظة قنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٣٠٧ ، ٤٥٥ ، ٥٤٠
 انظر أيضاً :
 قنا
 محافظة قنطرة : ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٦٤
 انظر أيضاً :
 القنطرة
 محافظة المنيا : ١٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٥
 انظر أيضاً :
 المنيا
 مصبوب : ٢٩٠

المدينة المنورة : ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٩، ٤٦، ٤٧،
١٢٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥،
١٦١، ١٩٧، ٢١٢، ٣٥١، ٤٢٢، ٥٢٤،
٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨،
٦٥٠

الموادى : ٢٥٤

مراكيب : ٥٨، ٦٠، ٦٦، ١٥٧، ٢٢٠، ٢٤١،
٣٤٦، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٠، ٦٤٥

مراكيب السفر : ٣٤٦

المراكيب الكبار : ٢٣٩، ٥٩٠

مراكيب الهند : ٦١

مرجوش : ٣٠٨، ٦١٢

موسى النصارى : ٤٠٩

موقد صيدى بلال الحبشى : ٤٧٢

مركب : ١١٩، ٢١٦، ٣١٥، ٤٠٩، ٤١٣،
انظر أيضاً :

مراكب

مركب الرغى : ٨٩

مركب البلييك : ٥٢٨

مركب خلل : ٩١

مركب منارة جامع ابن طولون : ٤٨

مركب هندي : ١٠٩

مركب اجا : ٤١٩

مركب ابو حمص : ١٥٢

مركب ابو الطامير : ١١٧

مركب اسيرط : ١٢٠

مركب اشمون : ٣٢٢

مركب اطسا : ٤٤

مركب امبابه : ٢٣٦

انظر أيضاً :

امبابه : انبابة

مركب البليينا : ٣٠٧، ٣٢٨

مركب بنها : ٤٨٨

مركب بنى مزار : ١٢٠، ٢٢٦، ٤٥٧

مركب جرجا : ٤٣

مركب مصوق : ٢١١

مركب رشيد : ٣٤٨

مركز وفتى : ٥٢٨

مركز السقطة : ١٣٦

مركز شين الكوم : ١٣٦، ٣٢٢

مركز الصف : ٤١٧، ٥٤٤

مركز طنطا : ٥٧١، ٥٨٩

مركز طوخ : ١٠٩

مركز العياط : ١٧٩، ٢٢٥

مركز فارسكور : ١٦١، ٤٨٣

مركز فالقوس : ٥٩٠

مركز فرشوط : ٣٠٧

مركز فوة : ٥٣٢

مركز قليوب : ٤٨٨، ٥٤٣

انظر أيضاً :

قليوب

مركز القنطرة : ١٠٨

مركز قوص : ٥٤٠

مركز كفر الدوار : ١٠٩

مركز كفر الزيات : ٤١٩

مركز كوم حمادة : ٩٩

مركز المحلة الكبرى : ٣٤٢

مركز منفاة : ٢٢٧، ٤٤٥

مركز منفوط : ٤٩

مركز متوف : ١٣٨، ٣٦٤

انظر أيضاً :

متوف

مركز منيا القمح : ١٠٩

مركز ميت غمر : ٤٨٤

مركز نجع حمادى : ٤٥٥

مركز الواسطى : ١٠٢، ٣٤٥

مرو : ٧

مزاويل : ٣١٧

المزه : ٨

المزلة : ٢٨٧

المساجد : ١١، ٢٧، ٣٣، ٤٩، ٢٥٥، ٣١٥، ٣٢٤

مساجد بولاق : ٢٧٥

المساطب : ٨٣

مسبك التحاس : ١٨٤

مصر : ٧، ١٠، ١١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤

- ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤ - ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٤

٥٥، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧٤، ٨٣

٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١

١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١١٧

١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥

١٢٥، ١٢٣، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦

١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣

١٩٥ - ١٩٩، ٢٠١ - ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١١

٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦

٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٨ - ٢٤٥، ٢٤٢

٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢

٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٤

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٥

٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧

٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤

٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٤ - ٣٦٦

٣٦٩، ٣٦٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩

٤١١، ٤١٤ - ٤١٦، ٤١٩ - ٤٢٤، ٤٢٤

٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٥٣، ٤٥٦

٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤

٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٤

٥٠٥، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨

٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١

٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٢

٥٦٠، ٥٦٧، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥

٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣

٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩١

٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٣

٦٠٥، ٦٠٨، ٦١٢، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٣٠

٦٣٨، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٠

٦٥١، ٦٥٢

م - الحقيقة : ٨١، ٥٧٢

انظر أيضاً :

مصر القديمة

المسجد : ٩٢، ٣٤٨، ٣٥٢، ٤٥٩

مسجد ابو العلا : ٣٠٩

المسجد الازبكي : ٣٤١

المسجد الأقصى : ٢٨

مسجد جامع عثمان كتكدا : ٤٩٥

المسجد الحرام : ١٢٣

مسجد الحسينية : ٥٣١

مسجد الخضر : ٤٨٤

مسجد السلطان قايتباي : ٦٠٥

مسجد السيدة زينب : ٧٩

مسجد سيدى ابراهيم المصري : ٢١١

مسجد سيدى على المليجي : ٢١١

مسجد شرف الدين : ٢٢٢

مسجد الشيخ احمد بن حسن النشوي : ٥٧٠

مسجد الشيخ مطهر : ٤٩٦

مسجد القاهر : ٥٢٩، ٥٣١

مسجد عثمان كتكدا القاروطلى بالازبكية :

٤٥٩

مسجد القريب : ٦٤٩

مسجد قوصون : ٦٢٢

مسجد محرم : ٣٥١

مسجد الهاتم : ٦٢٧

مسجد وصيل : ٥٢٥

مسقطه الايوان : ٣٩

مسقطه لرمي الشباب : ٥٧

مسكن الست نفيسة : ٦٠١

مسلم الحمام : ٥٧

مشهد الإمام الشافعي : ٦٢٢

المشهد الحسيني : ٩٥، ١٩٣، ٢٧٨، ٤٢٠، ٤٥٣

٤٥٦، ٤٥٩، ٥٣٣، ٥٣١، ٥٨٣، ٥٨٤

٦٣٧، ٦٥٠، ٦٥٤

مشهد السادات الوفاية : ٣١٧، ٦٢٢

مشهد السيدة نفيسة : ٥٤، ٤٢٥، ٤٥٨

تنظر أيضاً :

المشهد النقيس

المشهد النقيس : ٣١، ٥٦٧

مكتبة جامعة بيل : ١١
 مكة المكرمة : ٢، ٣، ٨، ١٩، ٢٨، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٩٦، ١١١، ١١٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٣، ١٦٢، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٢، ٥٠٥، ٥١٧، ٥٣١، ٥٥٠، ٥٦٣، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦١٤، ٦٠٨، ٦٠٥، ٥٩٥

مكة : ٦٣
 مكناش : ١٢٧
 المالك المصرية : ٢٠٥
 المالك المصرية والشامية : ٣٣
 المالك الاردنية الهاشمية : ٤٣
 مملكة مصر والشام : ٢٤
 المنارات : ٦٠٠
 منارة الجامع : ٢١٨
 منارة جامع ابن طولون : ٤٨
 منازل الامراء : ٢٤٨
 المنبر : ٥٢٩
 المنحرفات : ٣١٧
 انظر أيضاً :
 المزاويل
 منزل ابراهيم اها الساسي : ٤١٢
 منزل ابراهيم بقناطر السباع : ٧٦
 منزل ابراهيم بيك : ٧٤، ٨٦
 منزل ابراهيم بيك الدفردار : ٦٧
 منزل احمد اها الضكجية : ٨٧، ١٧٣
 منزل احمد القندي كاتب الجراكسة : ٨٠
 منزل احمد جارش الخشاب : ١٣٨
 منزل احمد كتخدا العزب : ٥٠، ٥٩
 منزل احمد كتخدا عزبان ببولاقي : ١٧٠
 منزل احمد كتخدا المعروف بشهر اهلان : ٧٠
 منزل اسماعيل بيك : ٧٦، ٩٧
 منزل اسماعيل كتخدا : ٨٠
 منزل الازبك : ٦٩٨
 منزل الامير قرا اسماعيل كتخدا مستحفظان : ٧٩

مصر القاهرة : ١٥٨
 مصر المقدية : ٨٩، ١٠٣، ١١١، ١١٦، ١٨٧، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٥٤، ٣٢٤، ٣٤٦، ٤١٣، ٥٤٩، ٦١٥
 انظر أيضاً :
 مصر المنيقة
 مصر المحروسة : ٢٧٢، ٥٧٩
 مصر المعزية : ٣٦٧
 مصلى ايوب بيك : ٦٠٢
 مصلى المؤمنون : ٢٤٤، ٢٨٨، ٥٩٩، ٦٠٤
 المصنع : ٧٩
 المطابخ : ٥٥١
 مطبخ الازهر : ٢٤٣
 المظفر : ١٦٩
 المعادي : ٨٨
 معمل بارود : ٧٠
 مشعل السلطان : ٥٠
 المغرب : ٢٤، ١٢٣، ١٢٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٦، ٤٢٤
 المقاصيص : ١٨٣
 مقام ابي جعفر الطحاوي : ١٠٥
 مقام الاحمدي : ٤٨٦
 مقام الامام الشافعي : ٧١، ١٢٥، ٤٩٧
 مقام سيدي احمد البدرى : ٥٩٩، ٥٨١
 مقام سيدي عيسى بن عبد القادر الجيلاني : ٥٧
 مقام الولي سيد عمر المرايى : ١٥١
 مقبرة الزاركنية : ٦٤١
 المقصوص : ٢٥٤
 المقعد : ١٨٢، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٩٣، ٣٠٢
 المقعد بيت جركس : ١٠٧
 مقعد منزل احمد البغدادي : ١٨٢
 المقياس : ٧٠، ٢١٧، ٢٦٠، ٣٠٢
 المكاحل : ٧٥
 المكاييل : ٦٦
 المكتبة الارمنية : ١٩
 المكتبة الاعلمية يهاوس : ١١

منزل : ١٣٨
 منزل العلا : ١٣٨
 المنولية : ٩٥، ٩٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٩،
 ١٣٦، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٧،
 ٢١٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٢،
 ٣٢٢، ٥٧١
 المنيا : ٤٤، ٢٢٦
 انظر أيضاً :
 النيه
 المنية : ٣٠٤، ٤١٢، ٤١٥، ٥٠٤
 منية حمامة : ٤٨٤
 منية ابن الخطيب : ٤١٠، ٥٩٧
 منية حنيف : ٣٦٤
 منية موسى : ١٣٦
 منى : ٢٨٩
 الموازين : ٦٦
 الموصلو : ٧٣، ٧٤، ٩٦، ٩٧
 الموصل : ٦، ٢٧، ٣٠
 موكب : ١-١
 موكب عظيم : ٧١، ٥٥٠، ٥٩١
 المولج : ٢١٢، ٦١٢
 ميا فارقين : ٧
 ميدان الحرب : ١٩٤
 ميدان الرميطة : ١٠٣
 ميدان السيدة روتب : ٥٩
 ميدان صلاح الدين : ٥٦
 ميدان قراقوش : ٥٢٩
 ميدوم : ٩٨
 الميرى : ٤١٧
 الميسون : ٩٨
 (ن)
 نابلس : ٢٨، ٥٩٥، ٦٣٨
 الناصرة : ١٠٣، ٢٤٧
 نجع حمادى : ١٧١
 نجع المغارة : ٤٤

منزل ايوب بيك : ٨٦، ٧٥، ١٧٣
 منزل باشجاويش : ٧٤
 منزل حسن اها بلقية : ١٨٣
 منزل حسين كتحدا الجزائرلى : ٨٠
 منزل رضوان اها : ٧٤
 منزل الشيخ حسن الجبرتي : ٢٧٣
 منزل ظالم على جاويش بالحسانية : ١٧٠
 منزل عباس اها ببركة القيل : ٧٢
 منزل عبداللہ الوالى : ٨٢
 منزل على اها : ٨٥
 منزل على بيك : ٤٨٦، ٤٨٨
 منزل على بيك الارمنى : ٢٤٤
 منزل عمر اها : ٨٦
 منزل عمر كتحدا مستحفظان : ٧٨
 منزل قائمقام : ٨٦، ٨٧
 منزل قانصوه بيك : ٨٣
 منزل قيطاس بيك : ٧٥
 منزل قيطاس بيك الدفردار : ٧٤، ٩٥
 منزل كتحدا الجاويشة : ٦٥، ٦٨
 منزل محمد اها الشاطر : ٦٥
 منزل محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢
 منزل محمد كتحدا البيقللى بسوق السلاح :
 ١٦٩
 منزل محمد كتحدا عزيان المعروف بالبيرقدار
 ٨٠ :
 منزل مصطفى بيك : ٨٠
 منزل يوسف اخات الجراكسة : ٧٧
 منزل يوسف بيك الجزائر : ٢٠٨
 منزلة : ١٠٩
 المنشية : ٢٦٦، ٢٢٦، ٥٤٤
 المنصورة : ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٢١، ٣٤٤، ٤١٥،
 ٤١٩، ٤٢٨، ٤٨٩، ٥٢٨
 المنصورة : ١٧١
 منطقة السيدة حاشة : ٥٠
 منف القديمة : ٥٤، ١٧٩
 منقلوط : ٤٤، ٩١، ١٧١، ٣٤٣
 منقباط : ٥٢٧

نجع النجمة : ١٧١

التحاسين : ١٢٧ ، ٢٩٨

نخل : ١٥٦ ، ٢٠٧

نزلة الأشطر : ١٧١

نزلة بطران : ١٧١

نصف : ٤٩ ، ٥٣ ، ١٨٣ ، ٢٥٤

انظر أيضاً :

نصف فضة

نصف جتزولي : ٢٥٥

نصف لهاب : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩١

١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٨

٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤

انظر أيضاً :

نصف

نصف قرش : ٥٨٢

نصف محبوب : ٢٥١

نقرة : ١٣٦

النكارية : ١٤٠

النوبة : ٧٣

النوبة التركية : ١٨١

النوسات : ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ ، ٥٧٧

٥٩٧

نولات سعيد : ٩٨

النيل : ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١٩ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٧

٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤

٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠

٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٣١

(هـ)

الهند : ٥٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٧٨ ، ٥٩٢

هيت : ٣٠

(و)

الواحات : ١٧١

وادي البهنا : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠

وادي الطرانة : ١٧١

انظر أيضاً :

الطرانة

وادي الثور : ١٥٨

وادي النيل : ٨٨

والقوة : ٩٨

والقة الدهرس والجراح : ٤٨٩

الوراق : ٥٩

وردان : ٢٣٦ ، ٢٢٢

وسيم : ٩٩ ، ١٠٠

وطاق : ١١٩

الوكائل : ١٥٧ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٦٠٠

وكالة : ١١٩ ، ٢٣٢

وكالة الأبرار : ٦٠١

وكالة الاشكينة : ١١٦

وكالة برأس الجودرية : ٢٤٤

وكالة الثوم : ٧٧

وكالة الحمص : ٧٧

وكالة الحمير : ٧٧

وكالة دار السعادة : ٤٢٦

وكالة الرقيق : ٧٧

وكالة الصابون : ١٩٤

وكالة الصناديق : ٦١٢

وكالة علي بيك : ٦٥٤

وكالة القمح : ٥٠

وكالة محمد كتحدا البيقلي : ١٦٩

الولجة : ١٠٩

الولايات المتحدة : ١١

ولاية البحيرة : ٤٤

ولاية البهنا : ١٢٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٦

ولاية جلة : ٦٥٢

ولاية جرجا : ٥٣ ، ٩٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٣٩

٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤٨٩

انظر أيضاً :

جرجا

ولاية الجزيرة : ١٧٢

ولاية الصعيد : ٨٨ ، ١٨١

(٥)

بالا : ٥٧٢ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥
اليمن : ٢ ، ٨ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ،
٦٠٥ ، ٥٩٤ ، ٥١٨ ، ٤٧٩ ، ٤٥٨ ، ٣٦٨
البيع : ٢١٢ ، ٢٨٨ ، ٥٥٠

ولاية قنيطرة : ٤٠٥

ولاية مصر : ٩٧ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢٢١ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٤٣٠

انظر أيضاً :

مصر

ولاية مكة : ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١

ولاية المنوفية : ٤٩

كشاف المصطلحات والوظائف

١٠١، ١٠٩، ١١١، ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٦٣،

٤٨٩، ٤٨٨، ٤٠٥

أخا أخات مستحفظان : ٣٤٥، ٤١٢

أخا أخات المنفردة : ٢٦١

أخا أخاوية المزب : ١١٢

أخا البنات : ٢٠٢

أخا دار السعادة : ٢٦٩

أخا منفردة : ٨٥

أخا مستحفظان : ٥٦، ٦٠، ٢٣٧

أخا القزلال دار السعادة : ٢٠٢

أخات : ٦٧

أخات الباشا : ٢٠٧، ٢٠٨

أخات البلكات : ١١٧

أخات البلك والاسماحية : ٢٢٦

أخات بلوك : ٣١٠

أخات التفكجية : ٦٨، ٢٠٧

أخات الجبهجية : ٦٩

أخات الجراكسة : ٦٢، ١٩٧

أخات جمليان : ١٩٢

أخات الجميلية : ١٠٠، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ٢٠٤

٢٨٥، ٢٥٦

أخات دار السعادة : ٢٢٠

أخات الرسالة : ٨٥

أخات السردن كجدي : ٨٢

أخات الخريخانة : ٥٢٤

أخات المزب : ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٣١٢

أخات ككلوهان : ١٦٣

أخات منفردة : ٨٧، ١١١، ١٧٨، ١٩٢، ١٨١

٢٥٦، ٢٦٠، ٣١٢، ٣١٢، ٣٣٣

أخات مستحفظان : ٤٦، ٨٧، ١١٥، ٢٣٠، ٢٣٣

٢٣٦، ٢٤٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٣

أخات وجاق المنفردة : ٢١٨

(١)

أمنة الجنكية : ١٠٨

أبراج الينكجيرة : ٣١٥

أبسطة روسي : ٦٥٣

أبطال المرتبات : ٧٢

أبلق : ٢٨

أبرج جرج : ٢٤١

أتابك : ٢٩

أتابك العسكر : ٢٩

أتكه : ٤١٣

أجاره : ٣٠٠، ٤٥٥، ٤٧٥، ٥٤٣، ٥٧٠، ٥٧٩

٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٥، ٦١٦

أحوال مصر : ٥٢

أختيار : ١٩٩

أختيار منفردة : ٤٩١

أدارة الكشوفيات : ١٧٦

أدهب جزيرة الحجاز : ٥٠٥

أرباب الاستحقاق من الجراية : ٤٩

أرباب الخدم : ٢٥١

أستاذ : ١١٤، ١٨١، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٨٩

٢٩١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٥٠٤

٥٢١، ٥٥٢، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩٦، ٦٤٢

أستاذ الاساتذة : ٢٦٧

أستاذ الأحرار : ٣٢٢

أستاذ الطالبيه : ١١١

أسمطة : ٧٠

أشراقات : ٤٢

أصحاب الوقت : ٤١٤

أعمال الشام : ٧٣

أخا : ٤٤، ٤٩، ٦٣، ٦٦، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨

الخات السنيكجيرة : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩
 امارية الجراكسة : ١١١
 امارية الجمالية : ١١١ ، ٢٨٦
 امارية العزب : ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٤
 امارية مستحققان : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٨٥
 امارية متفرقة : ١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢
 اموات : ٧٦ ، ١١٢
 الندى : ٤١١ ، ٤٩١
 الندى صغير مستحققان : ٢٨٦
 الندى كاتب : ٢٥٦
 الندى كبير حزيان : ٢٨٦
 اكنجى اودة باشا : ١٩٣
 إلجى : ٣١١
 اماره : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢
 اماره جلد : ١٧٢ ، ١٩٧
 اماره جرجا : ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٥٧٣
 اماره الحاج : ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٩ ، ٦٥١
 اماره الحج الشامي : ٤٨٨
 اماره ذو الفقار : ٢٨٩
 اماره مصر : ١٦٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، ٤١٨ ، ٥٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤
 اماره مكة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥٠
 امام : ٦٥٣
 امام الاكمة : ٢٦٧
 امام الجامع الازهر : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ٤٩٢
 امام جامع البدرى : ١٥٨
 امام المحققين : ١٢٢ ، ٢٢٩
 امر ابطال : ٦١
 امر سلطانى : ١٧٧ ، ٢٣١
 امراء العرب : ٣٠
 اموال سلطانية : ٩٦
 امير : ١٢ ، ٤٠ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٤١٨ ، ٥٠٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٧٢ ، ٥٥٠
 امير اخور : ٥٦ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٨٠ ، ٥٤١
 امير اخور صغير : ٦٩
 امير اخور كبير : ٢٥٨
 امير امراء الجيش : ٢٩
 امير بنى حونة : ١١٧
 امير التجهيلة : ٩١ ، ٤١١ ، ٥٤٦
 امير الحاج : ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٩١
 امير الحاج الشامي : ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٦
 امير سر عسكر : ٤٨٤
 امير سر نواب النوبة : ٢٨٧
 امير السفر : ٢٥٤ ، ٤٨٩
 امير العسكر : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ٢٢٨
 امير العسكر المصرى : ٢٢٨
 امير عشرة : ٣٥
 امير كبير : ٣٥ ، ٢٣٣
 امير اللواء : ٦٩ ، ٤٣٠
 امير المؤمنين : ٢ ، ٢٣
 امير المجلس : ٣٣٩
 امير المحمل : ٢٨
 امير مكة : ٢٨ ، ٤٨
 امين الاحساب : ١٨٥
 امين البحرين : ١٠٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩
 امين بيت المال : ٦٠

١١٥ ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ٩٥ ، الخات السنيكجيرة : ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩
 امارية الجراكسة : ١١١
 امارية الجمالية : ١١١ ، ٢٨٦
 امارية العزب : ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٤
 امارية مستحققان : ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٨٥
 امارية متفرقة : ١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢
 اموات : ٧٦ ، ١١٢
 الندى : ٤١١ ، ٤٩١
 الندى صغير مستحققان : ٢٨٦
 الندى كاتب : ٢٥٦
 الندى كبير حزيان : ٢٨٦
 اكنجى اودة باشا : ١٩٣
 إلجى : ٣١١
 اماره : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢
 اماره جلد : ١٧٢ ، ١٩٧
 اماره جرجا : ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٥٧٣
 اماره الحاج : ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٩ ، ٦٥١
 اماره الحج الشامي : ٤٨٨
 اماره ذو الفقار : ٢٨٩
 اماره مصر : ١٦٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، ٤١٨ ، ٥٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤
 اماره مكة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥٠
 امام : ٦٥٣
 امام الاكمة : ٢٦٧
 امام الجامع الازهر : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ٤٩٢
 امام جامع البدرى : ١٥٨
 امام المحققين : ١٢٢ ، ٢٢٩
 امر ابطال : ٦١
 امر سلطانى : ١٧٧ ، ٢٣١
 امراء العرب : ٣٠
 اموال سلطانية : ٩٦

امين السباط : ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٧٦ ،
 ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٥١ ، ٢٨٤
 امين الشون : ٣٤٤ ، ٤١٩
 امين الصريخانه : ٥٣ ، ٢٣٨
 امين الصنير : ١١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤
 اوامر : ٨٢
 اودة باشا : ٧٨ ، ٨٨
 اودة باشا المتولي : ٨٥
 اودة باشه : ٦٢ ، ٦٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،
 ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ،
 ٣٤٣ ، ٤١٩ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥
 اوده باشه الاكنجي : ١٨٩
 اوده باشه البراية : ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٨٥ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤
 اوده باشه القطر : ١٠٨
 اودة باشيه : ٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٤٨٦
 اوسية : ١٠٤
 اوقاف الحرمين : ٤٦
 اوقاف السلاطين المصرية : ٣٧
 الائمة : ٥٠٠
 الآثار النبوية : ٢٢٧
 الاجارة : ٤٩٣
 الاجارة العامة : ٤٩٢ ، ٥٣٧
 الاحزاب الشاذلية : ٣٦٥
 الاديب : ١٢٤ ، ١٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦
 الاديب المصري : ٣٢٥
 الاراضي الزراعية : ٤١ ، ٤٩
 الاسباحية : ٣٠٩
 الاستاذ : ١٢٥ ، ١٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٨ ، ٤٦٨ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥٣٧
 الاستاذ العام : ٢٦٩
 الاستاذ العلامة : ١٦٠
 انظر أيضاً :
 الامام العلامة
 الاستاذ الكبير : ٢٨١
 الاستاذ العظيم : ١٣١

الاسطى : ٢٢٤
 انظر أيضاً :
 الاوسطى
 الاسكندر : ٦٠٥
 الاشرف : ٣٦ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ٥٥٠
 الاطباء : ٥٦٥
 الاطواع : ١٧٩
 الاخيان : ١٣٧
 الاخا : ٧٨ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٨ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣
 الاخوات : ١٨٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٤
 الافتدية : ٢٥٤
 الالتزام : ٤١ ، ٧٢ ، ٣٤١
 الالهى : ٢٢٤
 انظر أيضاً :
 الحى
 الامارة : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٤٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٤٩ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٦
 الامارة الصنجدية : ١٩٤
 الامام : ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٩٦ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٧
 الامام الجامع : ٤٧٦
 الامام الحسين : ٤٦٠
 الامام الشافعى : ٥٢٥
 الامام الصولى : ٤٥٣
 الامام العالم العلامة : ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٧٠ ،
 الامام المصنعة : ٢٧٦
 الامام المصنعة الفهامة : ١٤٧

(ت)

تابع : ٤٢
التاجر : ٧٩ ، ١٠٩ ، ٤٦٢
التار العظمى : ٢٧
تترعان : ٤٦
التجارة : ٢٩٨
التجارة : ١٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٥٩٧
انظر أيضاً :
التجربة
التجربة : ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠
انظر أيضاً :
التجارة ، تجربة عظيمة
تجربة عظيمة : ٥٧٢
تختران : ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣١٨
التذاكر : ٣٤٤
تذكرو : ١١٤ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧
تذكرة لطاس بيك : ١٧٧
التراقي : ٩٦
الترجمان : ٩٣ ، ١٧٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٤ ، ٥٩٨
تملقات : ٦٠
تملقات الصناعات : ٢٠٨
التقادم : ١١٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٤٥
تقادم ومناها : ٣٩ ، ٩١ ، ١٧٩
تقاسيط : ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٣٤٤
تقاسيط بلاد الفائق : ١٠٤
تقنمة عظيمة : ١٠٠
التقليد : ٣٢
تسك : ٢٦١
انظر أيضاً :
تسكات

باشجاولش الاشراف : ١٣٨
باشجاولش تفكيجان : ٤٩١
باشجاولش الجاوشية : ١٦٠
باشجاولش البكجيرة : ١٧٨
باش تونس : ٦٢٢
باشه جده : ١٠٩
باشه الشام : ٤٠٥
الباشوات : ١١ ، ٥٢٥
الباشوية : ٤٥ ، ٢٢٤
البشتخته : ٢٩٢
البصري : ٤٥٧
بقاشيش : ٨٤ ، ١٧٨ ، ٣٥١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٤
البكجية : ١١٥
بكرى سكر جليلي : ٣١١
بلك : ٢٠٣ ، ٢٣١
بمشر : ٥٨٥
البندر : ٣١٠
بولصه : ٣١١ ، ٣١٢
البلاد الشراقي : ٤٩
بيارق : ٩٧
بيارق المسكر : ٢٢٥
البير شانه والهيئة : ١٨٦
البيرق : ٨٤
بيرق ابيض : ٨٧
بيرق سردن جشتي : ١١٦
بيرق القفاري ابيض : ٤٢
بيرق القاسمية احمر : ٤٢
بيرققدار : ٨٢ ، ٨٥
بيك : ٤١ ، ١١٣
بيورلدي : ٤٧ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٧٣
- انظر أيضاً :
بيورلديات
بيورلديات : ٨٢ ، ١٧٣

مككان : ٢٢٢

انظر أيضاً :

مك

تتابة : ١٧٣ ، ١٨٣

جمرك : ٤٩

انظر أيضاً :

الجمارك

جمرك دمياط : ١٩٨

الجمعيات : ٧٠ ، ١٠٦

جمعية : ٤٩ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٣ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٩ ، ٥٩٦

انظر أيضاً :

الجمعيات

الجناب المكرم : ١٣٨ ، ١٥٧

جندي : ١١٠

جنس الجركس : ٣٥

الجواري : ٢٣٧

الجوامك : ١٧٢ ، ١٨١ ، ٩٦ ، ١٦٨

انظر أيضاً :

جاسكيات + جاسكية

جوخدار : ٦٩ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،

٥٧٤

انظر أيضاً :

جوخدارية

جوخدارية : ١٨٨ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

جوخدار

(ج)

الحاج : ٤٣ ، ٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٤٢٦

الحاج الشريف : ٦٤

الحاج المغربي : ٢٣٩

حاجب : ٣٠ ، ٢٩ ، ٣٥٥

الحاكم : ٣٠

حاكم جدة : ٤٥ ، ١٧٢

حاكم جرجا : ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ،

١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ،

٣٠٩ ، ٤١١

حاكم الشام : ١٨٨

حاكم الصعيد : ٧٦ ، ٩١ ، ١٧٢ ، ٢٩٨

(ج)

الجاسي : ٣٤١

الجامكيات : ٢٣٦

الجامكية : ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٤١ ،

٤٠٩

جاويش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ،

٣٢٣ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

جاويش الباب : ٢٣٦

جاويش الباب العالي : ١٨٨

الجاويشية : ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ،

٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤١١

جبة انظر الدرع :

الجيشخانات : ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥

عصباته : ٧٦ ، ٢٢٤ ، ٣١٠ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٦٤٤

انظر أيضاً :

الجيشخات

جراية : ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠

الجرايات : ٢٣٦

جرجي : ٧٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ،

٢٨٨

انظر أيضاً :

جرجية

جرجية : ٧٤ ، ٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٤١٤

جرجي الجنس : ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧

جركسي الجنس : ١٧٥

جزار : ١٨٥

الجزائري : ٤٥٤

جزائري مغربي : ٤٨٨

الجزيرة : ٢٥١

الجيسير الاسود : ١٧٢

الجماليات : ٥٩٨

الجمبارك : ٤١

الجمالي : ١٣٧

٣٠١، ٣٠٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٥، ٤٠٨،

٥٧٤

خازندار ابراهيم بيك الدفتردار : ٦٣

خازندار ابوظ بيك الكبير : ٢١٤

خازندار الجاشا : ٦١

خازندار حسن كتبخدا الجلفى : ١٠٢، ٢٤١

خازندار ذو الفقار : ٨٧، ٢٨٩

خازندار رضوان اخا : ٨٩

الخازندارية : ٦٥١

الخاصكية : ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ٢٣١، ٢٣٤، ٣٠٣

الحمد : ٤٠٧

الخدمة : ٦٥٤

خراج الاوقاف : ٤٩

خراج الرزق : ٤٩

الحردة : ٤٨٣

خردجى : ٤٨٣

خزانة : ٣٠

خزانة الديوان : ٢٣٨

خزانة الكتب : ٦٥٤

الخزنة : ٩٠، ٦٤٦

الخزينة : ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٩٢

٩٨، ١٠٤، ١١١، ١٧٧، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣

١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩

٢٢١، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٨، ٢٨٩

٢٩٩، ٣١١، ٣١٣، ٢٢٣

خزينة السلطان : ٢٨٩

خشدش : ١١٤، ١٨٧، ١٩٩، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٩

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢

٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٠٤

٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٨٢

٤٨٣، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٣٩، ٥٧٢

٥٩٧

خشدش جركس : ٢٣٩

خشدش عثمان كتبخدا القارودغلى : ٢٨٦

المخط المخرى : ١١

المختصر : ٩

مختصم : ٣، ٥٢٩

المختصم : ٣، ٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ٥٥، ١٠٠

١٠٦، ١١٣، ١٢٦، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٤

٢٠٦، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦

٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤

٤٠٩، ٤٢٥، ٤٨٥، ٥٢٥، ٥٤٣، ٥٤٥

٥٧٠، ٦٠٥، ٦٥١

المحتاج : ٩٨، ٢٠٧

حجة : ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٨٤، ٩٣، ١٢٣، ١٨٤

٢٠٣، ٢٣١، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٤٩، ٤١٥

حجة الاسلام : ٢٧٣

حجة شرعية : ٢٤٨

حجة المقد : ١٢٦

حجة الكشف : ٣٤٨

حجة الوداع : ٣

حجة وقف منزل : ٥٣

حجج : ٢٢٢

الحرسجية : ٤٩٠

الحرم المدني : ٤٠٨

الحرمين : ١٥٤

الحسبة : ٩٠، ٣٠٣، ٤٩١

حفيد افندى القاضى : ٤١٠

حلوان : ١٠٤، ١٠٨، ١١٤، ٢٠٣، ٢٤٧، ٢٥٦

٢٨٥، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤٣

حلوان البلاد : ٨٤، ١٩٤

حلوان بلاد ابراهيم بيك : ٩٨

حلوان بلاد اسماعيل بيك ابن ابوظ : ١١٧

حلوان بلاد ابى شنب : ١١٧

حلوان بلاد محمد بيك قطامش : ١١٧

حلوان الصنجدية : ١٨٠

حلوان المحاليل والمصالحات : ١٧٨

الحمايات : ٤٧، ٦٩

الحيسوب الفلكى : ١٥٨

(ج)

خازندار : ٢٩، ٦٣، ١١٥، ١٧٢، ١٨٠، ٢٠٦

٢١٦، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠

خطيب الازهر : ٢٧٥
 خطيب جامع الحبشلى : ٤٢٧
 خطيب عكاظ : ٥١٤
 خطيب المدينة المنورة : ٦٠٦
 الخفراء : ١٠٨
 الخلع : ٣١٥ ، ١١٤ ، ٩٦ ، ٥١
 الخلع السلطاني : ٦٥
 الخلع السني : ١٧٢
 خلع اللدوم : ١١٤
 الخلمة : ٤٠٨
 غلمة خليفية : ٢٩
 غلمة سمور : ١١٣
 الخلوئية : ٥٢٩
 الخليج : ٥٧١
 غليلة : ٤٧٧ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٢
 غليلة ديوان المقابلة : ٥٩
 الخليفة العباسي : ٣٧
 الخمامير : ٣١٥
 الخواجا : ٣٤٠ ، ٢٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٤٤ ، ٥٩
 خواسك : ٤١ ، ٢٢٣
 الخلافة : ١٧ ، ١٣
 الخلافة بمصر : ٣١
 الخلافة العباسية : ٢٤
 الخلافة الوفاية : ٥٠١
 غياط : ٣٠٥
 الخيالة : ٢٢٦

دفاتر المنظوم : ٢٧٣
 الدفتر : ٨٦
 دفتر الارقاء : ٥٣٨
 دفتر المزب : ١٨٠
 دفتر المستوفى : ٢٢٠
 الدفتردار : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٥٤٦
 دفتر دار مصر : ٤١
 انظر أيضاً :
 الدفتردار
 الدفتردارية : ٤١ ، ٦١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣
 دفتر دارية مصر : ٧٠
 انظر أيضاً :
 الدفتردارية
 الدفعة السلطانية : ٦١
 الدراوين : ٢٢٣
 دراوين الحكومة العامة : ٣٠٣
 دولة ابن ايواظ : ٥٤٣
 دولة الجراكسة : ٣٦
 دولة الجلفية : ٣٤٥
 دولة السلطان احمد : ٢٠٦
 دولة السلطان محمود بن عثمان : ١٢١
 دولة شيخ العرب حماد : ٥٢٨
 دولة عثمان بيك القفاري : ٥٤٨
 دولة علي باقا : ٥٢
 دولة القفارية : ١٢١
 دولة القاسمية : ١٢١

(د)

دار السعادة : ١٧٢
 دركات : ٩٦
 الدقايش : ٤٦
 تظر أيضاً :
 الدشيشة
 الدفاتر : ٢٩٤ ، ٢٥٤
 دفاتر الكتبة : ١١

الدولة القلونية : ٣٥ ، ٣٦

الدویدار : ٢٠٨ ، ٤٠٥

دلال : ٦٣

الدلائل : ٥٢٤

الديوان : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦

٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨

١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣

١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨

٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨

٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٠٨

٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٧ ، ٥٩١

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦

ديوان الباشا : ٤٤

ديوان خاص : ٣٠٣

الديوان الدفترى : ٤١

ديوان الصباية : ٣٤

ديوان الغورى : ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٦

ديوان قايماي : ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

٢٤٧

ديوان كبير : ٥٦٨

ديوان مصر : ٥١٠ ، ٦٥

ديوان مصر القديمة : ٢٥٤

ديوان المقابلة : ٥٩

الديوان اليومى : ٤٤

(ز)

رئيس جاويش مستحفظان : ٤٦

انظر أيضاً :

باش جاويش مستحفظان

رئيس الرؤساء : ٣٥٩

رئيس سماء البريد : ٤٦

انظر أيضاً :

ترخان

رئيس الكتاب : ٢٠٨ ، ٢٦٣

رئيس الكتبة : ٦٠٢

رئيس المراكب : ٦٣

رئيس المشاة : ٧٣

الرزق : ١٣٧

الرشوات : ٣٢٢ ، ٥٩٨

رشوة : ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٣٠٣

الرقية : ٣٩

رفع صندقية : ١٠٧

ركب الحاج : ٧٤

الركب المصرى : ٤٥٢

الركب المغربى : ٢٩٧

الركبذارية : ٤٠٧

رنك : ١٧٩

الروزنامة : ٢٣٧

الروزنامجى : ٤١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢

٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٥٥١

الروك الناصرى : ٣٣ ، ٨٩

الرياسة : ١١٨ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨

الرياسة الكبرى : ٥٩٦

رياسة مصر : ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ٢٥٨

٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣

الريذانية (معركة) : ٣٦

(ز)

الزعامة : ٨٢ ، ٣٤٢

زعم : ١١٥

زعم مصر : ١٦٢ ، ٥٤١

الزلاخة : ٦٣

الزلاخة : ٣٢٥

(س)

سارحة سليمان : ٩٧

سارى حسكر : ٤١٦ ، ٥٥٠

سارى على : ٢١٥

الساحى : ٦٩ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦١

السبع بلكات : ٤٧ ، ٨٨

السجادة : ١٣١

سجستان : ١٦٤

السفادرة : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٤٠٥

سر عسكر : ٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢

السراج : ٤١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥

سراج جركس : ٢٩٦ ، ٢١٨

سراج باشا : ٤٩١

السرجى : ٢٥٩ ، ٢٩٢

سردار : ٤٤ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٢٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

سردار بيرق : ١١٦ ، ٢٨٨

سردار جدوى : ٢٠١ ، ٢٣٦

سردار جمليان : ١١٣

سردار الصيرة : ٧٤

سردار المزب : ٢٣٥

سردار القطار : ٧٤ ، ٢٢٣

سردار مستحفظان : ٢٣٩

سردارية المتفرقة : ١٩٩

سردارية مستحفظان : ١١٣

انظر أيضاً :

سردار مستحفظان

سردن كجدي : ٨٢

السعاة : ٤١

سفينة الجيخانة : ٢٢٤

السليدار : ٤٢ ، ٥٧٤

سلحدار الوزير : ٧٢

السلطان : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٧٩

السلطان الاشرف : ٦٠٥

السلطان ركن الدين : ٢٨

سلطان الزمان : ٣٤٢ ، ٦٠١

سلطان مصر : ٢٨ ، ٣٦ ، ١١٨

السلطان الملك العادل : ٥٤

السلطان الناصر : ٧٨

السلطنة : ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٥٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١

سلطنة مصر : ٢٧

السماط : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

السمور : ٥١٨

السنجقية : ٤١

انظر أيضاً :

السنجقية

سرق السلاح : ١١٦

السلانخور : ٥٦

انظر أيضاً :

أمير اخور

السيد القتيب : ٥٥٢

سيمانية : ٣٤٤

(ش)

الشاعر : ٤٠١ ، ٤٢٥

الشاعر الاديب : ٢٢٢ ، ٢٤٧

الشاعية : ٣٤٩

الشام باشا : ٩٧

الشامى : ٢٣٤

شاهد : ٢٣٧

شرايى : ٣٠

الشرايى : ٤٨

شرف الدولة : ٥٣٨

شرقت الاراضى : ٤٨

شريف مكة : ٤٥ ، ٥٥٠

شمس الدولة : ٢٥

الشنك : ١٠٥ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٤٠٥

الشهاب الحليقى : ٣٤٩

٤٠٠٤ ، ٥٠٠٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩

٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥

شيخ حرب المغاربة : ٤٩

شيخ العرب هماد : ٣٠٧

شيخ حريان : ٥٥١

شيخ حريان المغاربة : ٤٤

شيخ العلماء : ١٥٩

الشيخ العلامة : ١٥١ ، ١٥٩

شيخ القباينة : ١٨٥

شيخ القرط : ١٥٨ ، ٢٩٩ ، ٥٩٣

شيخ الكتبة : ٢٨٣

شيخ المالكية : ٣٦٤

شيخ المدرسة المتولوية : ١٢٦ ، ٥٠٢

شيخ المذهب : ٥٨٣

شيخ مشايخ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٥٤ ، ٥٧٠

شيخ مشايخ الاحمدية : ٥٨٩

شيخ مشايخ الارمر : ١٢٢

شيخ مشايخ الاسلام : ٦٤٧

شيخ المغاربة : ٥٤٣

شيخ المولوية : ٥٧١

شيخ ناحية برمة : ٥٧١

شيخ النجعة : ١٧١

الشيخ الوالد : ٤٢٢ ، ٦٠٢

شيخ وقف : ٥٥٢

الشيخة : ١١ ، ١١

الشمس : ٢٤٠

شمس : ٤٩٢

شمس المذهب : ٣٢١

(ص)

صانع : ١٦٩

الصانع : ٧٩

صاحب التاليف المبدئية : ١٢٢

صاحب دمشق : ٣٠

صاحب سنجار : ٣٠

شهر حواله : ١١٣ ، ٢٤٧

شهود المحكمة : ٥٣

الشيخ : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢١ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٦٠٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩

شيخ الاتراك : ٦٥٣

شيخ الاسلام : ١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ٢٥٤ ، ٣١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٥٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٨٧ ، ٦٤٨

شيخ الاسلام والمسلمين : ١٢١ ، ٤٧٤

الشيخ الامام : ٢٧١ ، ٢٧٤

شيخ البلد : ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧

شيخ الترابين : ٨٨

شيخ الجامع : ٥٧٨

شيخ الجامع الارمر : ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٣١٦ ، ٤٧٤

شيخ الحنفية : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٦٣٦

شيخ الحبايين : ١٨٤

شيخ الخطاطين : ٦٠٣

شيخ الخطاطين : ٣٠٤

شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري : ٣٥٩

شيخ رواق اهل الفهوم : ٥٨٠

شيخ السادة البكرية : ٢٦٩

شيخ السجادة : ٥٧١

شيخ السجادة البكرية : ٣٦٦

شيخ الشحاتين : ١٨٧

شيخ الشيوخ : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٠

الشيخ الصالح : ١٤٠

شيخ طائفة العقادين : ٢٨٦ ، ٥٤٨

شيخ الطريقة : ٢٨١

شيخ الرب : ١١٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠

الصوفي : ٨٩
الصارف : ١٨٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨
صيون كاشف : ١١٠

(ض)

ضابط انكشارى : ٧٣
ضبط اموال : ٤٩
ضبط مخلفات : ١٠٥ ، ٢٠٦
ضبط مخلفات سليم بيك : ١٦٢
الضربانة : ٢٣٨
الضلمة : ٧٣ ، ١٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣

(ط)

الطائفة : ٢٢٢
الطاحون : ٢٨٥ ، ٤٠٤
طبلخانات : ٥٧٥ ، ٦٢
الطيب : ٢٢١ ، ٢٩٤
الطريقة الاحمدية : ٤٥٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٦٤٧
الطريقة البرهانية : ٤٢٤
طريقة الحمدية : ٤٥٤
طريقة الخلوثة : ٤٢٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥٣٠
طريقة ازادة الخلوثة : ٢٨٢
انظر ايضا :
طريقة الخلوثة
الطريقة الشاذلية : ٤٥٧
طريقة ابن الصانع : ٤٥٤
الطريقة القادرية : ٥٧
طريقة المغاربة فى معرفة المواليات : ٢٧١
الطريقة الشنارية : ٤٥٧
الطريقة التقشيدية : ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦
الطواشى : ٤٩ ، ٧٧ ، ١١١

(ع)

عازق : ١٢٠
عناقم : ١٢٣

صاحب الشرطة : ٦٦٠
صاحب صدارة ودولة : ٢٧٨
صاحب طبلخانة : ٦٢
صاحب العناقر : ٢٨٦
صاحب الحار : ١١٧ ، ٢٣٨
صاحب المغرب : ٢٩٦
صاحب مقر الشرطة : ٦٤
صاحب مكة : ٥٩٢
صاحب الموصل : ٣٠
الصنادرة : ٢٦٣ ، ٥٣١
الصراف : ٤٠٦
الصرة : ٤٠٩
صناجق : ٢٢٢

صناع دار الغرب : ٢٣٨

صنجن : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٥

صنجل الخلوثة : ١٩٩

الصنجل : ٦٢

صنجل الحار : ٤٢

الصنجلية : ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ ، ٤٠٩ ، ٤٨٧ ، ٥٩٦ ، ٦٥١

العلامة الولي الصوفي : ٤٧٥

عيد القطر : ٣٢

(ع)

الغلال : ٤١١، ٤١٣، ٥٠٥

خلال الأتيار : ٤٩، ٦٦، ٢٢٣، ٢٦١، ٢٢٣

خلال الباشا : ٢٣٤

خلال الحرمين : ٣٧، ١٠٩، ١٦٢، ٢٠٤، ٢٢٣

٤٠٩

خلال المشافيش : ٢٢٣

انظر أيضا :

الباشا ، المشيخة

(ف)

الفافس : ٤٩

فافط : ١٠٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٠، ١٨٠، ٢٢٠، ٢٤١

٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٦١٩

انظر أيضا :

فافط حصة

فافط حصة : ٢١٠

فافط كبير : ٢٢٣، ٢٣٦

الفراش : ٢٣٩

فرقيته : ٩٦

فرمان : ٧١، ٨٢، ٨٤، ٩١، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧

١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٠

١٦٦، ١٨٠، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٧

٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢

٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠

٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧

٣١١، ٣٤٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٦

٤٢٧، ٥٠٤، ٥٢٢

فرمان الصنجدية : ٦٢

القرمانيات : ٦٩، ٢٠٥، ٢٣٥

القروسية : ٤٠

قروية سمور : ١٠٤، ١١٣، ١٧٦، ١٨١، ١٨٨

٢٠٥، ٢٢١، ٣١٧، ٤١١

العالم العلامة : ٢٧٤، ٤٧٨

عالم القدس : ١٢٤

عالم المغرب : ١٢٧

الشمالي : ٢٢٤

العرسي : ٦٧، ٥٢٧

مرفضاتال : ٩٠، ٩٨، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٣

١١٧، ١٨١، ١٨٣، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٥٦

٢٦٢، ٤٠٨، ٥٧٩

انظر أيضا :

العرسي

المرقانة : ٥٢

المسي : ٦٩

المطار : ٢٤٥

المكنايز : ١٠١

علم الأركانف : ٢٧٣

علم القرآن : ١٢٤

الملوقات : ٣٧، ٢٣٦، ٢٣٣، ٤٠٩، ٦١٢

ملوفة : ٨٤

انظر أيضا :

الملوقات

الميلق : ٢٣٤

العمدة : ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠، ٤٧٥

العمدة العالم الشيخ : ١٣٨

العمدة الفاضل : ٥٥٢

عمدة المدققين : ١٢٢

عمدة المسلمين والاسلام : ١٣٥

العمدة العلامة : ٤٢٣

حلاط : ٥١، ٥٤

العلامة : ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤

١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤

٢٦٨، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٨٣، ٣٠٠، ٣٢٠

٣٢١، ٣٣٥، ٣٥٤، ٤٦٨، ٤٧٣

٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩١

العلامة الفقيه المحدث : ١٣٨

علامة الفنون : ١٢٢

العلامة للقرآن : ١٢٨

العلامة الهمام : ١٥٩

الفقه الحنفى : ٥٧٨
الفتاوى : ١٣١

(ق)

قائمقام : ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٦٢، ٨١، ٨٤، ٨٥،
٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠١،
١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣،
١٨٨، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦،
٢٠٩، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٣،
٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣،
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١١، ٤١٤،
٥٤١، ٥٤٧، ٥٨٦

قائمقام جرجا : ١٩٥

قائمقام البحيرة : ١٧١

قائمقام الطرانة : ٢٢٠

قائمقام مصر : ٥٣، ٨٢، ١٩٨

قائمقامية : ١١٣، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٥٥

قايى : ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١١٧، ٤٨٦

قايى باشا : ٩٦، ١١٧، ٢٥١، ٣١١

القابجية : ١٦٥، ١٨٥، ٢٩١، ٢٩٣

القاسمون : ٤١٧

قاسمى : ١٧٠

القاسمية : ٩٨

القاضى : ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٢،

٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٤١٠،

٤١١، ٤٢٨، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٧٨، ٦٠٩، ٦٣٨

قاضى اوغلى : ٦٠

قاضى البلد : ٥٩٥

قاضى واده : ٦٢٣

قاضى الستار : ٦١٧

قاضى المسكر : ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٩٢

قاضى القضاة : ٢٩، ٤٥، ٧٨

قاضى قضاء مصر : ٢٧٨

القاضى مواهب : ١٦٢

قباى : ١٨٥

القيطان : ٢٣٩، ٢٤٢، ٣١٠
قبطان الاسكندرية : ١١٠

القيطانة : ٤٨٨

القيطانية : ١٤٠

قيردان : ٦٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٦

القرارات السبع : ١٥٣

القيطالين : ١١٦

القضاء : ١٠، ٢٠

قضاء الحنفية : ١٠

قضاء الشام : ٧

قضاء مصر : ٢٧٨

القطر الشاسى : ٤٩١

القفاطين : ٥٧، ٦٢، ٨٨، ٩٩

القفتان : ٧٣، ٨٤، ١٠١، ١١١، ١٧١، ٢٢٠،

٢٣١، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٤٨٦

قفتان الاغاوية : ٨٥

قفتان الامارة : ١٩٩

قفتان السردارية : ٢٩٤

قفتان القاقمائية : ٢٦٣، ٢٨٤

قفتان القدوم : ٢٥٤

القفلغات : ٢٢٢

القفلقات : ٢٦٠

قهبوسى السلطان محمد : ٤٢

قواس : ١٠٣، ١٧٣، ٢٠٥، ٢١١

قواس : ١٨٨

القوس : ٦٣

القيوسى : ١٦٩

انظر ايضا :

الصانع

(ك)

كاتب : ٣٠، ١٥٧، ٢٥١، ٢٩٤، ٣١١، ٣٤١،

٤١٩، ٥٣٣

كاتب البهار : ٤١٦

كاتب البيورلى : ٦٤٣

كاشف ولاية المنوفية : ٤٩

انظر أيضاً :

كاشف المنوفية

كيبكة : ٩٧

كبير البلد : ٤١٢

كبة : ٤١ ، ٢٢٢

كتخدا : ٤١ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ،

٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٩٠ ، ٥٤٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤

كتخدا ابراهيم بيك : ٣١٠

كتخدا ابوظ بيك الكبير : ١٩٦

انظر أيضاً :

اسماعيل بيك كتخدا الجاروشية

كتخدا باب العزب : ٢٨٩

كتخدا الياسا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٥ ،

١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٢ ، ٢٣٨

كتخدا الجاروشية : ٤٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٩ ،

١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٤ ، ٤٤٢ ، ٦٤٣

كتخدا جركس : ٢١٥

كتخدا الحاج (الحج) : ٤٣ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥

كتخدا حسين باشا : ٦٣

كتخدا رضوان : ٣٧٠

كتخدا العزب : ٤٦ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٢١٨ ،

٢٨٨ ، ٢٩٢

كتخدا حزبان : ١٩٣

كتخدا عمر بيك : ٣١٠

كتخدا القبودان : ٦٠

كتخدا مستحفظان : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ،

٢٣٧

كتخدا الوزير : ٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

كاتب تركي : ١٠٦ ، ٣١٠

كاتب توزيع : ٢٠١

كاتب الجراكسة : ٨٠ ، ٢٠٠

كاتب جميلان : ١٨٦

كاتب الحوالة : ٧١ ، ٣١٤

كاتب الخزنة : ٢٣٧

كاتب غزينة : ١٠٥ ، ٢٠٦

كاتب الدولة : ٤٠٥ ، ٦٥٢

كاتب الديوان : ٩٨ ، ٦٠٣

كاتب رضوان كتخدا : ٣١٨

كاتب الروزنامة : ٢٣٦ ، ٢٨٠

كاتب الروس : ٥٩٨

كاتب السلطان : ٣٠

كاتب العصرة : ٤٠٦

كاتب صخير : ٥٩

كاتب العزب : ٧٤

كاتب الغلال : ٢٦٠

كاتب قلم الغربية : ٦٤٤

كاتب كبير : ٢٠١

كاتب كبير مستحفظان : ١٦٧

كاتب كبير الهندجيرية : ٥٩٧

كاتب المتفرقة : ١١١

كاتب مستحفظان : ٦٧ ، ١٨٨

كاتب الوزير الجرجاني : ٩

انظر أيضاً :

القضاة

كاشف : ٤٤ ، ١١٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧

كاشف اقليم المنوفية : ٢١٤

كاشف البحيرة : ٣١٥

كاشف الجيزة : ١٧١

كاشف شرق اولاد يحيى : ٥٧٣

كاشف الشرقية : ١٧٨ ، ١٧٩

كاشف الطرائه : ٣٠٤

كاشف القلوبية : ١٠٩

كاشف المنوفية : ١٠٧

انظر أيضاً :

كاشف ولاية المنوفية

(م)

- مال : ٨٣ ، ٤١٣
مال البهار : ٩١ ، ٢٢٥ ، ٤١٦
مال الحزنه : ٦٩ ، ٩٧
مال دار الضرب : ١٠٥
مال الكشوفه : ٣٠٤
القال الميرى : ٤٨
ماله مصر : ٤١
ماء روز : ٢
مباشر : ٦٦ ، ٢٨٦
المباشرون : ١١
انتظريفاً : مباشر
مقاريس : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٤٠ ، ٤١٠ ، ٥٧٥
مناخ ندير اها : ٤٩
المتفرقة : ٨٠
مضروقه باشا : ٨٢ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣١٢
مجلس الاغا : ٦٢
مجلس القاضي : ٩٣
مجلس الكتفدا : ٧٨
الحاسبه : ٢٦١
محافظ جزيرة قبرس : ٥٧
للمحاييل : ١٧٩
المحصب : ٦٩ ، ١٧٨ ، ٣٠٣
محدث الشام : ١٥١
للحلول : ٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
للحمل : ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩
للشربين : ١٠٧
المدافع : ٧٥
مدافع وقتك : ١١٤
المدرسة المتبولية : ١٢٦
المدفع الكبير (ابو مابله) : ٦٤٤
المدبح : ٦٥
مذهب الامام الشافعي : ٢٧٥ ، ٣٦٤ ، ٦٠٤
مذهب الحنفي : ٦٠٤

كتفدا الوقت : ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٣١٥

كتفدا الهندجورية : ٩٣ ، ٢٢٨ ، ٤١٤

الكتفدانية : ٧٤ ، ٨٦ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

٢٢٢ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦

كتفدانية الباب : ٣٠٧

كتفدانية باب عزبان : ٣٢٤

كتفدانية باب مستحفظان : ٣٢٣

كتفدانية ولي باشا : ٩٧

كجك جاويش : ٢٤١

كراتك : ٥٢٦

كرولى الجنس : ١٧٥

كرنك : ٢٨٨

الكرنك : ٢٨٩ ، ٤١٢

كشاف : ١٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٢

الكشك : ٤١٣

الكتشوفيات : ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٤

٢٤٨ ، ٣٠١

كتشوفيات الاقاليم : ٢٠٤ ، ٢٣٣

كتشوفية الاقاليم : ١٧٢

كتشوفية البحيرة : ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢

٣٠٣ ، ٥٢٥

كتشوفية بنى سليف : ٩٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١

كتشوفية جرجا : ٢٠٢

كتشوفية دار الضرب : ٢٣٨

كتشوفية الشرقية : ٤١٧

كتشوفية الغربية : ١١١ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥

كتشوفية المنصورة : ٢٥٦ ، ٢٤٤

كتشوفية المنوفية : ١٠٦ ، ١١١ ، ١٦٧ ، ١٩٧

٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢١٠

الكتشيدة : ١٧٠ ، ١١٢

الكلف : ٤٨٩

كلارجى : ١٣٩ ، ٥٦٨

(ن)

اللغة التركية : ١٦٩ ، ١٧٠

اللغة الفارسية : ٤٢٦

مشيخة الأزهر : ٣٤٨ ، ٥٠٢

انظر أيضا :

مشيخة الجامع الأزهر

مشيخة البلد : ٤٠٤ ، ٤١٨

مشيخة الجامع الأزهر : ٥٧٠

انظر أيضا :

مشيخة الأزهر

مشيخة الحرم النبوي : ١٩٧ ، ٤٢٥

مشيخة الخنفية : ٣٢١

مشيخة الرواق : ٦٠٨ ، ٦٠٩

مشيخة نصف سعد : ٥٤٥

مصالحات : ٤٨

المطبخ : ٢٩

مطرجي : ٢٥٩

المقالم : ٦٩

مقالم اسبانية : ٦٦

مقالم الحرمة : ٦٦

المظفر (قطز) : ٢٧

المعلم : ١١٧ ، ٤٩١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩

معلم الديوان : ٤٩١

ملائح الحشاشين : ٢٩٤

المقلى : ٥٧٩

مقلى تمز : ١٢٢

مقلى الجزائر : ٦٢٠

مقلى الحفصية : ٥٩٥ ، ٦٥٣

مقلى الشامية : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٥٣

مقلى الشام : ٣٩٦ ، ٦٣٩

المقلى الضمير : ٣٢١

مقلى فرشوط : ٥٧٥

مقلى القدس : ٥٨٣

مقلى المالكية : ٥٧٥ ، ٦٥٣

مقلى المسلمين : ١٢٦ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٦١٠

مقلى مكة : ١١٣

المقام : ٤١٤

مقرر : ١٨٨

الكورس : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧

الملتزم : ٣٢٢ ، ٥٤٧

مراسيم : ٢٥٤

مراكب : ٢٢٥

مراكب الأفرنج : ٢٢٤

المركبات : ٢٣٦

المرحوم الولد : ٦٠٢

مرج دابق : ٣٦

مرزق : ٢٤٦

مرسوم : ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩

١١١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٣٠٢

٣٠٤ ، ٣١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٦٠٣

مرسوم بنظر الحاشكية : ٢٢٨

مرسوم سلطاني : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٢٠١ ، ٣١٨

مرسوم حسانية : ٥١

مرسوم الولاية : ٢٥٩

مزد الديوان : ٦٣

مزار ومقام : ٤٩٥

المزاول : ١٧٣

مزاويل القاسمية بجلية : ٤٢

مزاويل برمانه : ٤٢

مصحفان : ١٠٢

المستطير العباسي : ٢٥

المستطير : ٣٤١

المسلم : ٢٠٦ ، ٢٧٠

مسلم اسماعيل باشا : ٥٠ ، ١٨٨

مسلم وجهه باشا : ١٠٥

مسلم على باشا : ١٠١

مسلم محمد باشا راجب : ٢٦١

مسلم محمد باشا السلحدار : ٢٥١

مغاميد : ٢١٧

المشاهدي : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٥٧٤

مشاهد بالسلاح : ٨٥

المشاويع : ٦٥٤

مشايخ الحرف : ١٨٤

مشهد الخنفي : ٣٥١

المشيخة : ١٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٤٩ ، ٤٢١

ملك : ٤٠
 ملك : ٢، ٣٣
 الملك الاشراف : ٣١، ٣٤
 ملك الاحواز : ٢
 ملك الباب : ١٦٦
 ملك التار : ٢٩
 ملك الحبشة : ٤-٦
 ملك الديار المصرية : ٣٨
 ملك الروم : ٥٤٩، ٥٥٠
 الملك السعيد : ٣١
 ملك الشام : ٢٥
 الملك الصالح : ٢٦، ٥٩٠
 الملك الظاهر : ٩، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٨٨، ٥٢٩، ٦٠٥
 الملك الظفر : ٣٢
 الملك العادل : ١٧، ٢٦، ٣١، ٤٨٩
 الملك الكامل : ٤٨٩
 ملك مصر : ٣٣٧
 الملك الناصر : ٢٥، ٣١، ٣٤، ٧٩، ٨٠، ١١٣، ١٨٥، ٦١٢
 الملك المنصور : ٣١
 ملوك الشرق : ٣٠
 الملوك القلاوونية : ٣١
 الملكة : ١٥
 المناوى : ٥٣
 المهاترة : ٤٠٧
 المهتار : ١٨٨
 مهتار الركاب خاناه : ١٨٨
 مهتار الطشت خاناه : ١٨٨
 مهرداد : ٤١
 المهندس : ١٥٨
 مؤسس الدولة العباسية : ٢٣
 المواجب : ٤٨٩
 مواجب الجامعة : ٤٨٦
 موجودات حلى باشا : ٦٢، ٦٣
 موكب : ٤٨، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١٨٧، ٥٢٥

(ن)

موكب الياسا : ٦٢
 موكب حائل : ١٠٦
 موكب ذى الفقار : ١٠٧
 موكب السفر : ٤٩١
 موكب عظيم : ٥٩، ٦٢، ٩٧، ١٧١، ١٧٢، ٢٩٢
 المولد النبوى : ٦٧، ٣٤٠، ٣٥٠، ٥٠١
 المولى : ٥٧٩
 مولانا : ٥٨٥
 مولانا السلطان : ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٦٢
 الملاذ المفخم : ١٣١
 ملازم يديوان الخورى : ١٧٨
 الملاومون : ١٢٤، ١٨٥، ٢٩٢
 الملايكة : ١٨٠
 مير اللواء : ٢٨٣
 الميرى : ١٢٠، ٣١٢، ٣٤١، ٤٠٩، ٤١١
 النائب : ٩٣، ٢٥٥
 نائب باشاجارش : ٦٠
 نائب جلة : ٤٨
 نائب حلب : ٣٦
 نائب السلطان : ٨٢، ٢٢٣، ٢٥٤
 نائب السلطنة : ٣١
 نائب الشام : ٤٨، ٧٧، ٧٨
 نائب الشرع : ٨٤، ٢٠٨
 نائب الشرع الشريف : ٥٧٠
 نائب القاضى : ٦٦، ١٨٥، ٢٣١، ٢٣٧
 نائب الكرك : ٣٢
 الناصر : ٣١، ٣٢
 الناظر : ١٨٠، ٢٣٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٥٠٢، ٥٤٨
 ناظر الخاصكية : ٨٧
 نجاب : ٤٦، ٤٨٥
 النجار : ٤٦٢
 النذير : ٥٤٢
 نظر الخاصكية : ٢٣١
 نقابة الاشراف : ٢٨١، ٤٢١

والى بولاق : ٨٥
 والى جريد : ٢٢٤
 والى حلب : ٤٠٥
 والى الشام : ٤٩١
 والى الشرطة : ٢٣٩
 والى القاهرة : ٦٤
 والى مصر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٨ ،
 ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٤
 وجاق : ٨٦ ، ١٦٦
 وجاق المتفرقة : ٧١
 الوجاقات : ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦
 الوجاقات السبعة : ٨٦
 وجاقية : ٤٨٩
 الوزارة : ٢٥ ، ٥٧
 وزير : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١١٧ ،
 ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٤٠٥ ، ٤٧٩ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٨٦
 الوزير الاعظم : ١١٧ ، ٢٠٥
 وزير مصر : ٣٨٦
 وزير اليمن : ٥٥٠
 الوشاة : ١٠٥ ، ٢٠٦
 الوصولات : ٤٩
 الوطاق : ٢٣٢
 وفاء النيل : ٨٦
 وقف الدشيشه الصغرى : ٤٦
 وقف الدشيشه الكبرى : ٤٦
 وقف الحاصكية : ٤٦
 الوكلاء : ٢٣٣
 الوكيل : ٢٦١ ، ٥٤٠
 وكيل امين البحرين : ١٠٣
 وكيل اوجاق الجاويشيه : ٤٤
 وكيل الياسا : ٤٤
 وكيل دار السعادة : ٢٦٠ ، ٥٣١
 الولى الصولى : ٢٨٢ ، ٤٧٨

الطبيب : ١٨٢ ، ٤٧٧ ، ٦٠٩
 نقيب الاشراف : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٧ ،
 ٢٢٢ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨ ، ٦٤٣
 نقيب الجيوش : ٥٣٠
 نقيب السادة الاشراف : ١٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٦ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٠
 انظر ايضا :
 نقيب الاشراف
 التخطيط : ٣٢١
 التمشة : ٢٦١
 نواب الشام : ٣٢
 انظر ايضا :
 نائب الشام
 التواخيل : ٤١٦
 التوبة : ١٨٨
 التوبة التركية : ٤١١
 توبة الجاويشيه : ٢٦٢
 توبة خاناه : ٦٥
 توبة محمد باشا : ٦١
 ثيابة القضاة : ٤٢٥
 ثيابة الكرك : ٣٢

(هـ)

الهالكون : ٢

(و)

واقعة البهنا : ٢٣٩
 واقعة جركس : ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،
 واقعة حسين بيك و خليل بيك : ٤٨٩
 واقعة المغارة : ٥٥
 الوالى : ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٣ ،
 ١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٢ ،
 ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠
 والى ياسا : ٩٠
 والى البحر : ٦١

(٥)

بابادشاه : ٣٨
يكرنك : ٢٦٣
البلدشات : ٢٩٢
مجن : ١١٧
اليمقات : ٤١٤
الهوراشي : ٧٣

الولي العارف : ٣٢١
الولاية : ٢٢٤ ، ١٠٦ ، ٥٤
ولاية البحر : ٣٤٤
ولاية محمد باشا راجب : ٣١٣
ولاية مصر : ٧١ ، ١٠١ ، ١٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ ، ٦٥٢
ولاية علي باشا ابن الحكيم : ٣٤٧
ولاية يحيى باشا : ٣٠٢

المحتوى

الصفحة	الموضوع
١ - ج	تقديم
٢ - ح	المقدمة
ط	شكر وتقدير
١٢	مقدمة
١٣	أصناف العدل من الخلائق خمسة
٢٤	ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية
٢٥	ذكر للملوك الأيوبيين
٢٧	ذكر الملوك التركيين
٢٨	ذكر الملك بيبرس
٣٦	ذكر ملوك الجراكسة
٤٨	ذكر أحداث سنة ١١٠٦ هـ
٦٣	ذكر أحداث سنة عشرين ومائة وألف
٧٣	ذكر أحداث سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
٩٥	ذكر أحداث سنة أربع وعشرين ومائة وألف
٩٨	ذكر أحداث سنة خمس وعشرين ومائة وألف
١٢١	ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل
١٦١	ذكر من مات في هذه الأعوام من الأمراء المشاهير
	ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
٢٤٨	
٢٦٣	ذكر من مات في هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء
	ذكر من مات في هذه السنين من الأمراء المشهورين والأعيان المعروفين وأخبارهم وتراجمهم
٢٨٤	
٣٠١	ذكر خير الأمير عثمان بيك في الفقار
٣٠٥	ذكر السبب في كاتبة عثمان بيك وغروجه من مصر
	ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة ١١٦٢ هـ إلى أواخر سنة ١١٧٣ هـ
٣١٤	

٣٢٠	ذكر من مات في حله الأرواح من العلماء والأعيان
٣٢٩	مطلب في : كان لأهل مصر سنن وطرائق في مكارم الأخلاق ، لا توجد في غيرها
٣٤٤	فصل في ذكر من مات في حله الأرواح من الأمراء
٣٤٧	ذكر من مات في هذا التاريخ من الأعيان
٤٠٤	ذكر حوادث سنة إحدى وسبعين ومائة وألف
٤٢٠	ذكر من مات في حله الأرواح من أكابر العلماء وأعظم الأمراء
٤٦٨	ذكر أخذ العهد بالطريقة الخلوتية
٤٨٤	ذكر حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
٤٩٢	ذكر من مات في حله السنة من المشايخ والأعيان
٥٢٤	ذكر حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف
٥٢٩	ذكر من مات في حله السنة من العلماء والأمراء
٥٤٩	ذكر حوادث سنة أربع وثمانين ومائة وألف
٥٥٢	ذكر من مات في حله السنة
٥٧٢	ذكر حوادث سنة خمس وثمانين ومائة وألف
٥٧٥	ذكر من مات في حله السنة
٥٨١	ذكر حوادث سنة ست وثمانين ومائة وألف
٥٨٢	ذكر من مات في حله السنة من العظماء
٥٩٠	ذكر حوادث سنة سبع وثمانين ومائة وألف
٥٩١	ذكر من مات في حله السنة من العلماء والأمراء
٦٠٤	ذكر حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف
٦٤٤	ذكر حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
٦٤٧	ذكر من مات في حله السنة من الأعيان
٧٧٣ ٦٥٧	الكشافات
٧١٢ - ٦٥٩	كشاف الأعلام
٧٢٥ - ٧١٣	.. كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر
	.. كشاف الأماكن والبلاد وللدنم والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف
٧٥٣ - ٧٢٦	المقولة والعمل
٧٧٣ - ٧٥٤	.. كشاف المصطلحات والوظائف



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة
نستطيع أن نوكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ
على إصدارات هذه المكتبة التي قدمت خلال الأعوام
الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية
والإنسانية النادرة وتقدم في عامها الحادى عشر
المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع
والفكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة في
مسيرتها الحضارية .

سوزانه مبارك

Bibliotheca Alexandrina



0659476



التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠ قرش